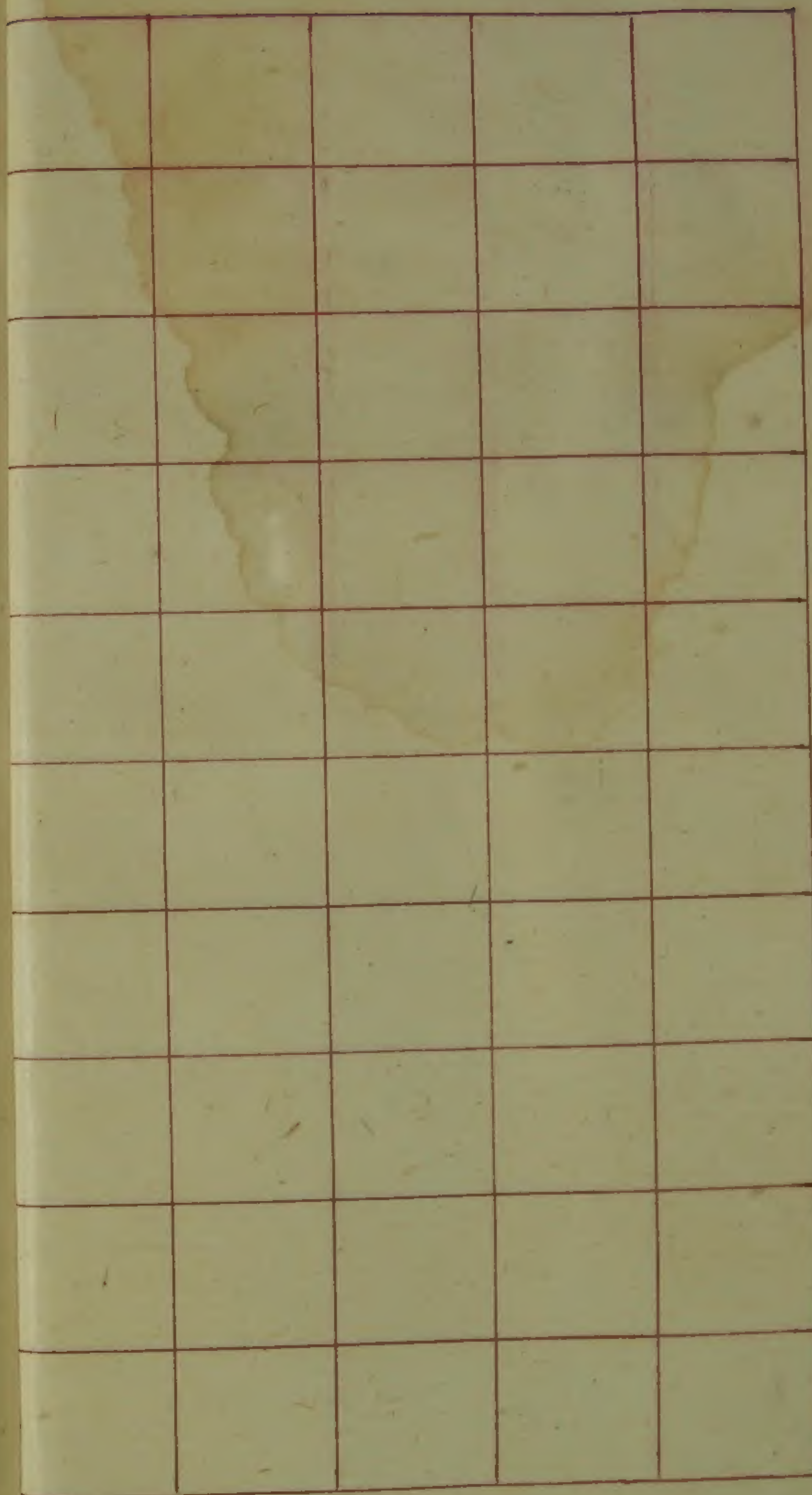
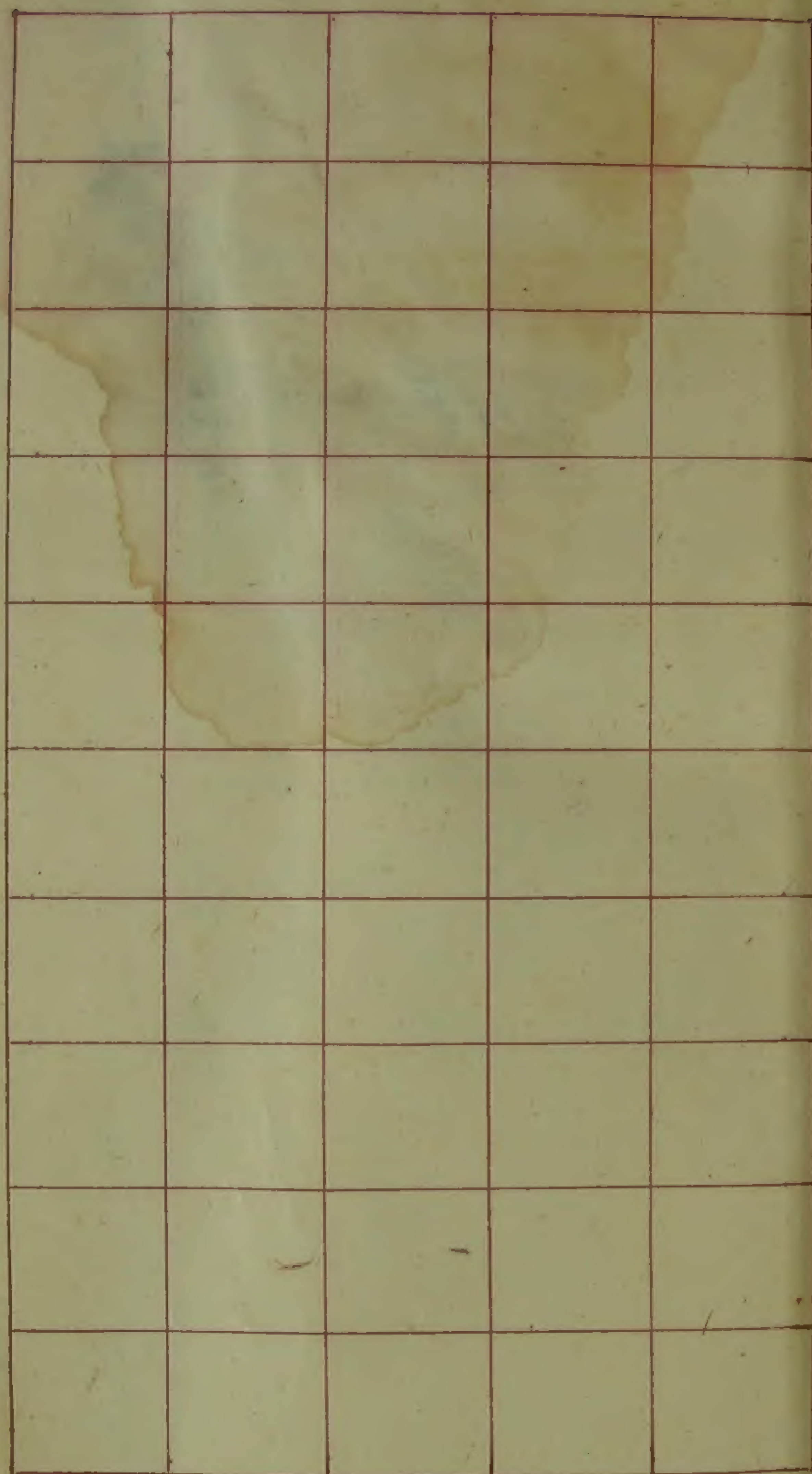




111

[illegible][illegible]

IV



يَا طَالِبَ الْعِلْمِ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ • وَجَاهِدِ الْغُفْمَ وَأَوَكِ الشَّيْطَانَا •
وَدُمَّ عَلَى الدُّرَى لَاتَقَارُ • فَالْعِلْمُ بِاللُّدَى قَامَ وَأَوْتَقَعَا •

[illegible][illegible]

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf from an old book. The page is marked with a red grid pattern, consisting of vertical and horizontal lines that divide the page into a series of rectangular cells. The paper exhibits significant signs of age and wear, including dark smudges, stains, and discoloration, particularly along the right edge and bottom. Faint red markings, possibly remnants of a stamp or handwritten text, are visible near the top center of the page. The overall appearance is that of a well-preserved but clearly old document.

فهرس الكتاب

الفصل الأول في التوحيد على سبيل المبدأ	الفصل الثاني في ما يثبت بالبدن في عقائد الدين ومبادئه	الفصل الثالث في فضل العلم وطلبه والتعلم
الفصل الرابع في فضائل القرآن وفضل قراءة آياته	الفصل الخامس في سبب القراءة وآداب قراءتها	الفصل السادس في آداب كتابة الصحف
الفصل السابع في تعظيم من الطهارة	الفصل الثامن في سبب التيمم والتيمم	الفصل التاسع في سبب الصلوة
الفصل العاشر في سبب الزمان	الفصل الحادي عشر في فضيلة الإمام واقب البقاء	الفصل الثاني عشر في صلوة الجمعة
الفصل الثالث عشر في سبب العيدين	الفصل الرابع عشر في سبب الحج والعمرة والإحرام واللباس والحضور	الفصل الخامس عشر في سبب الذكر
الفصل السادس عشر في صلوة على سيد الطائفة	الفصل السابع عشر في سبب الدعاء	الفصل الثامن عشر في سبب الزكاة والصدقة
الفصل التاسع عشر في فضائل الصيام	الفصل العشرون في الحج والعمرة	الفصل الحادي والعشرون في سبب يوم عاشوراء
الفصل الثاني والعشرون في سبب الأضحية	الفصل الثالث والعشرون في طلب المال والنفقة	الفصل الرابع والعشرون في سبب الرحمة والرفق
الفصل الخامس والعشرون في فضائل من طاعة والفوائد والآثار	الفصل السادس والعشرون في سبب الخوف	الفصل السابع والعشرون في سبب اللين واقب اللين
الفصل الثامن والعشرون في سبب البناء	الفصل التاسع والعشرون في سبب المشورة	الفصل الثلاثون في سبب السلام وآدابه

الفصل الأول والثلاثون في سبب النوم وآدابه	الفصل الثاني والثلاثون في سبب السفر وآدابه	الفصل الثالث والثلاثون في آداب الصلوة والجمعة
الفصل الرابع والثلاثون في سبب الخوف والموافاة	الفصل الخامس والثلاثون في طلب الحج	الفصل السادس والثلاثون في فضيلة الإخوان
الفصل السابع والثلاثون في حقوق الجار على الجار	الفصل الثامن والثلاثون في سبب الطمع	الفصل التاسع والثلاثون في سبب الشهادة والاجنبات
الفصل الأربعون في حقوق الوالدين	الفصل الحادي والأربعون في حقوق ذوي الأرحام	الفصل الثاني والأربعون في حقوق النازح واللاجئ
الفصل الثالث والأربعون في حقوق ذوي اللبائ	الفصل الرابع والأربعون في حقوق المهادم والطيور	الفصل الخامس والأربعون في سبب الأمانة والنهي عن النفاق
الفصل السادس والأربعون في حقوق القضاء والملك	الفصل السابع والأربعون في سبب الجهاد وآدابه	الفصل الثامن والأربعون في سبب النسي
الفصل التاسع والأربعون في سبب العبادة وما يجب في فقرتي الوفاء وفقرتي التمسك بالصلوة عليه وتجهيزه وتكفينه		

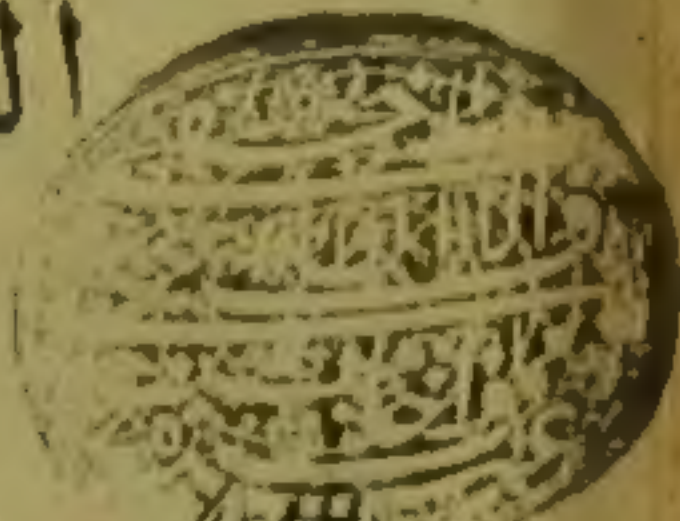
اللهم صل على سيدنا محمد بعدد انقاس الملوقة
 اللهم صل على سيدنا محمد بعدد اشجار الموحودا
 اللهم صل على سيدنا محمد بعدد حروف اللوح والدعوات
 اللهم صل على سيدنا محمد بعدد سبع سواكن الارض والسموات
 اللهم صل على سيدنا محمد من اول انزله واوسط حشره
 وسلم تسليمًا ابدًا كنبرًا



هذا كتاب شرع شعبي للامام
للسيد علي زاده

الاعظم
الحاج الشيخ
الشيخ
صديق
المؤلف

الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاج بشير اغا دار السعادة
الستريقل سنته في حشر
وما يندف



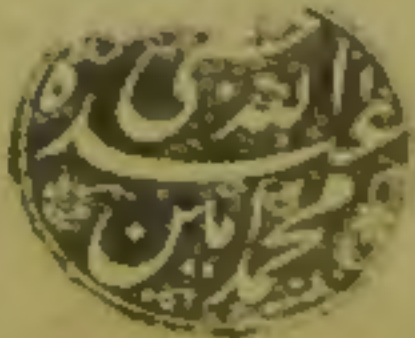
في ذلك اعطى انقولوا فيما ملكه
كان هذا الفلازم من المعتمد
عليه الفاجر الحاج بشير
اغاء دار السعادة الشريف
خدمته بالحق في زيادة
الواقع في حشر
حشره وانتهى

في حشره المحمدي والمجمله المحمدي من وقف حضرت مولانا
صاحب الخيرات الحسان صاحب بل الجود والاحسان
منور مصابيح المقاصد بانوار العناية مفتوح معافه
المراسد بمقتضى الكفاية جامع محاسن العلم والعمل
حائز مجامع الاله الاكمل الا وهو اغا دار السعادة
الحاج بشير وفقه للخير المريد واليه الكثرة
من هو على كل شيء قدير
عز الله له سبحانه وتعالى
محمد بن المصطفى
الحسين بن الحسين
عمره



114

Süleymaniye Kütüphanesi	
Yazarı	Hacı Beşir Ağa
Tarih	114
ESK Kayıt No	114





القبيلة التي من قبيلة كنانة بن عبد
من قبيلة داحس القتيان وكان

مصطفوية شايقة تؤتو في القلوب بلمح القيان • وما امن اقل في
كتاب فمها الدرد لفظا • هوئى شأنه بالتور سطرا • معاليه علت كل لها
جليل نفعه كالدر قدرا • لسانى في محاسنه كليل • وإن افيت
في الـ نشاء عمرا • فهو درة عقد العصر • وغرة نقد الدهر • و
بعل يظهرو القلب من غية • وبالعن باقيه يصل الظمان الى رية • و
على تقى واصف لحند • يعنى الزمان وقلم الوصف • ثم ان موجب
ونباهه مكان ان يوضع على ايدي صانيد الطبايع الوقادة • بل يحمل على احد
عوايس القوايح النقادة • الا ان صاد كالفواش البوش • تحت رجل
قطار الـ وهام • وظل كالعين النفوس من عدوان سوء الـ فهمام
فقد ما كان هذا ليحجى الى ان اتملى الفاظ عقد التعميد • وافضل
في اوزمانه عقد التوجيه • الا ان قصود القدم من عود العطرة • وقود
القلم من دود الفكرة • ينبتنى عن الـ قد لم عليه • ويسوقنى عن التشمير الـ
وكت اول • هيتها ان نسطا وعناء العلى • يلما بهن عناك
الـ فكار • ثم كما اوفى بهى كان موجب رته فوض العين • لبيته بالـ
على الـ اس والعين • فقصدهم على الوجه اللين • والتدبير الوافى
فقصص الصحف العتيرة من الـ ما ديت والتفاسير • وتقصص ما يناسب
من انواع الكتب المشاهير • حتى وصلت الى آخذ كلام • فحقيقته
على دنى مراد • واستخرجت نقود العبار من كنوزها • وحللت عقد
الـ شارات من دوزها • وكشفت اسرار مضبوذها • وفقت اوزار
مكونها • واستوفيت اوعيه حكاياتها • وقطعت اوديه دواياتها
وبنت على السامى تلك الكتب فى اول كلام او آخره • ليؤدوا الوفاء
والتمكى عند ناظره • فجا بحد الله شروا على انك • جلى العرفان
جامع نقود در الفجر الحسان • وماوى مصوف غود الحديث والفردان

قطار الابرار المعروف
والجمع قطوف قطرات
بضمين وفيها
من

وهو الشيخ الكافي والمؤيد الوافي
المؤيد كماله خليفة في مدينة
بورساق ذادة الشيخ
ذاع الدين قدس الله
توجاه العزيم

والغزو من دعوة الشريعة الأولى
والغزو من دعوة الشريعة الأولى



حمد المولى على عبادته نعمة الاسلام • وجعله شرعة ونجا • ونصب
 والشفقة امامهم مولجاً وقاهما • وهذا هم الى الامان فدخلوا الى الدنيا
 اوفوا • وصلوة على من فاز من اتبع هداه • واتخذ سبيلاً ومولاه • وكفا
 بحجة وتولاه • محمد بن يونس الصدوق من لسانه • ولمع نور الحق في بيان
 وعلى الاوصياء بذور معالم اليمان • وشموس عالم العرفان • ما
 افاض بهم في الغبراء • وطلع نجم في الحضراء • فيقول العبد الضعيف
 والمذنب اللطيف • المحتاج الى الدعوة رب اللطيف • يعق بى سدى
 على عفى عنها العلى • قد اطلق سلاح طين العلماء • واساطين الحكماء
 على ان العلم من اشرف الصفات • واعظم الهبات • سيما العلوم الشرعية
 والمعارف الدينية • فانها من انفع المطالبات القصود ما لا دماً
 وارفع المآرب الحسنى جلا لا كمالا • اذ بها ينظم الصلاح للعباد
 ويقتنم الصلاح في المعاد • وان من كتبها شرعة الاسلام كتابين
 وقطاب راين • كتاب نظمته بحكى الآلا • وفي فوائده نور قد تدرك
 فلو غطت جواهر بساتين • على يد الراى به كمالا • بل هو نور لا يح
 نور فاح • ومنتهىها جنة • ويلع منها انوار السنة • مشحونة بعباد
 بنوية راينة • نقل الودع برزخ الخزان • ومملوءة باشارات مستفوية

[illegible]

۱۱۱

جولائی

خالد بن الوليد

وهم هنا المؤمنون لا بمعنى النفس كما في قوله تعالى آل موسى وآل هرون
 وهو ظاهر ولا بمعنى أهل البيت خاصة بدليل أن المقصود من ذكر آل
 ههنا التعميم امتثال لقوله عليه السلام إذا أصليتم على قوموا ما لم ي
 السماء بوق وشمس كل عام أي سال السحاب يعني المطر من تهلكت دعو
 أي سالت ويجوز أن يكون من تهلك وجهه أي تلهاه فيكون تأكيداً
 لما قبل في المعنى وما في ما لم مصدرة ظرفية أي مدة دوام المعان الذي
 وهذا انقييد للصلوة بما يغنيها التأنيد عرفاً وبعد فهذه عقود جمع
 عقد بالكسر القلادة منظومة من سنن سيد العالمين ^{أي في حياته} بفتح اللام
 وأمام المتقين مستفدة من كتب الأئمة المهديين من نقد الأئمة
 واستفادها أخرج منها الزوف من علماء الدين قوله مفصلة صفة سيئة
 للعقد سندورما السندور يكون الذال المجه قبل الراء المهملة من الذهب
 ما ينقطع من المعدن من غير إزابة الحجارة والمقطعة منه شذرة والشذ
 أيضا صفاد اللؤلؤ وعقائدها عقيد كل شيء أكرم والدادة عقيدته
 المستعروف باجتماعها في خمار الصبح شفع الحبيب يشفعه بفتح
 العين المهملة فيها شفعاً بفتح السين أعرو قلبه وقد شفع بكذا
 على ما لم يستم فاعله فهو مشعوف جني التوبة من باب دى واجتماعها بمعنى
 شروعة مبيته فصور لها وتكسوف ابوابها للمستغنى بمصباح ^{أي} فأنها أي تلك العقود أو ما يلحق بها أطفال أهل الإيمان تلقيناً وأخيراً
 للحي من حق الله ما أثبت أو من حق الفعل إذا وجب له الحق بمعنى الجبر
 مضاف إلى آدمي هو موصولة بمعنى الذي أو موصولة بمعنى شيء صلت أو صفة
 بحفظه والحفظ البق وقيل الفعل أهل الله يقال في الصحاح أيقنت
 واستيقنت وتيقنت كل بمعنى بل لا مندوحة يقال ليرغم مندوحة
 أي سعة وغنى قوله دون في محل الرفع من قوله ودون بمعنى قد أم والنبي

فضل

والضمير راجع إلى العقود بتأويل المذكور أي لا سعة للسالك وثغرى
 حاصل دون أي غنى يتجاوز آياته ثابت بدونه وخلوه متبانه لا استغناء عنه
 لتلك سبل الهدى السبل بفتح السين جمع سبل كطرق وطريق كبرية ^{أي}
 يقال يتودى في البر إذا سقط فيه بابه أي السالك قوله الهوى فاعله يتودى
 بمعنى يهلكه ويسقط الهوى في هوة هي بالفتح والتشديد الوهدة العميقة
 الودى أي الهوى كما قال رب العالمين جل جلاله وعظم شأنه فإذا بعد الحق
 الله الضلال وما لى الواو والواو ما نافية الوجه قال الضمير
 سيد العالمين أو علم به أو أشار إليه أو تفكر فيه أو فطر به أو فحس
 أي وقع في خلده بفتح الخاء هو القلب ذكر في بعض الكتب أن الهاجس
 هو الذي وقع في القلب أو له وإذا البت يكون واجساً وإذا قوى كلاً
 خاطراً وإذا استقر يكون فكراً وقد يقال التفكير في الشيء النظر فيه ^{مستبيناً}
 مبيناً طالباً للظهور وهو لظهوره متخرج في القلب بل متوجه وطلب
 والمخرج في بطنه وتخيير قوله من كان لا ينطق عن الهوى بدل من
 ضمير قال وإن ضمير إلى حذف الفعل أو المبتداء أي غنى كان أو هو من كان
 فالهوى للهوى كما ينبغي وله بهى الله بما يتول عليه ويوحى إليه غرضان
 ابن العنبة قال كان جبرائيل عم يتول على رسول الله عم بالست كما يتول
 عليه القرآن ويعلمه أي لا كما يعلمه القرآن قال في الحاشية ومحمد حديث هذا
 قوله تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى ومن كان صفة حال في
 الدارين ما راع البصير وما طغى أي ما لم يصوره ولم يتجاوز عن شاهدة
 دية العلم ولم يلتفت إلى أمر من علمه الرخوة والرهو صلوات الله عليه
 ومن كان دمع فوق القربين أجمعين إلى مقام الله دعى أي القرب إلى الله
 تكلم حيث لا ريب وهذا التلميح إلى قوله تعالى فكان قاب قوسين أو
 وأما أول فضل الكريم الوهاب أن يبارك في أي هذا النظم والنقد

الوهدة المكان
 المطبق مكان

لمن اختلف من الاعداء جمع عقب بكسر القاف بمعنى الولد ذكوا كان
 او انثى والمواد من ههنا ما يسمي بالاصحاب والاصحاب اي بسبب اللطائف النبوية
 التي اودعها في هذا الكتاب ويكنى ان يجعل الباء بمعنى في على معنى ان لا يكون
 من ان يبادر الى اي يعطيني بركة ونماء وزيادة نفع في الذي اودعته فيه
 انه وفي ارجاء الدعاء المتفرعين والاصحاب اي وفي ارجاء الامور والنواهي
 للعباد والاصحاب والاصحاب اي المواعيد رتبنا يعني ياربنا انما هي لذلك
 اي اعطينا من عندك رحمة وهي اي يستولنا من انوارها **فصل** في بيان
 لغز في الاشد بالفتح والسكون وهو غز في الغز الضلال **الفصل**
الاول في التوفيق الى الحق على اتباع سنة سيد المرسلين في البرازية
 الصواب ما فعل الشارح مرة وترك اخرى والسنة ما اظهر عليه النبي عليه
 السلام ولا يترك الا مرة او مرتين وفي الغاية السنة ما في فعله ثواب
 وفي تركه ملامة وعقاب لعقاب وهكذا قال الامام فوا هو زاده و
 انه ينبغي ان يختص من السنة بفعل عام والخطيئة الحسب ان يراها
 ما ذكر في بعض شروح المصاحح والوقاية من ان السنة اصطلاح عام قوله
 رسول الله وفعله الحديث بتحقيق القول من بيان الكتاب اي اخذ ذلك
 التوفيق من الكتاب اي القرآن المجد والحديث النبوي وفي بعض النسخ
 من بيان الكتاب اي حال كون ذلك التوفيق حاصل من بيان القرآن والحديث
 اعلم يا اخي ان باجمع تفصيل جامع آية في هذا الباب قوله تعالى ولا يسل
 الامم كما يزعمون انهم آمنوا وهم في القرون مكم ثم استأنف القسم فقال
 وديك لا يؤمنون حتى يمشوا على كفايكم كما في اي اختلفوا
 بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت يعني يرضون
 بقضائك ولا يفتنون صدورهم من حكمك ويسلمون اليك في الوسط
 وقرنوا ما آتاكم الرسول في الصلح وانا اياه اعطاه وانا اياه اياي

في التوفيق الى الحق

ومن ثم انما قال كان بين
 زبيري المدام وفاتم بن بنية
 قصيدة ففتى رسول الله صلى الله عليه
 تعالى عليه السلام للزبيري فقال فاتم
 انما قضيت لانه ابن عمته فتوفيت
 هذه الآية منه

التي به طرده وما هم بكم عن فاتهوا عنه فاتباع الرسول فرض لم يرض
 لما دلت هاتان الآيتان على عدم جواز مخالفتها هو او باطنافا باتباع
 الرسول فيما علم بحبيته به على الوجه الذي هو عليه في نفس الامور
 على سبيل الفرضية في الفرائض والوجوب في الواجبات والسنن في السنن
 على او علماء وهكذا فرض لم يرض او نقول بغيره ان اتباعه فرض عين في الفرائض
 العينية وفرض كفاية في الفروض على سبيل الكفاية وواجب في الواجبات
 في السنن وهكذا وذكر فرض العين له صالحة وترك غيره ليعلم بالمقابلة
 عليه ولا يسمع تركه كما في الاحوال المحررة وهو خوفه وانما هي فرض
 وغير ذلك ومخالفة فرضه **فصل** في بيان عوشت فلهذا كذا ابتداء
 فتعرض لاي يجعلها متعوضة متصدية للزوال بل قولها بالفعل ان كانت
 ترك اعتقادها بما يجب الايمان به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترك
 احداكم حتى يكون هواه ناقسا لما ثبت به وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ضايعا بغير اثم اثم عوشت عليه فاعني وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 فقد اصابني ومن اصابني فقد اصابني ومن اصابني كان معي في الجنة يوم
 وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اكرم الله تعالى بابر فضائل الجنة في قلوب
 والهيبة في قلوب العجم والسنة في الزينة والثقة في الدين ذكره في الحاشية
 وقال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله فانما ائمة من
 ائمة وما ائمة الامم عرض عن الدنيا فانه عم مادعا الى الله تعالى و
 اليوم الآخرة وما صوفى الامم الدنيا والخطوط العاجلة فيقدر ما ائمة
 عنها واقبلت الى الله وصوفى الامم لا عمال الآخرة فقد سلكك سبيل
 الذي سلكه وبقدردك ائمة صوفى الله وبقدرد ما اقبلت على الدنيا
 عدلت عن سبيلك واعوضت عن متابعتك ولحق بالذين قال الله
 فيهم فاما من طغى واتوا الحياة الدنيا فان المحيم في الماوى ولو فويت

وبقدرد ما ائمة

انصفت

عن مكي الغرور وانصفت من نفسك يا رجل وكلنا لك ذلك
 الرجل لعلك انك من حين تسمى الى حين تصبح له تسعي الى في المظوظ
 العاجلة ولا تنحى الى بل الدنيا الفانية ثم نطمع في ان نكون غدا من
 الله واتباعه ويحك ولنا ما بعد طيننا وما اخبر طمعنا قال الله تعالى فاحمل
 المسلمين كالحمل بين ما لم كيف تكون وجاء في الاحاديث المشهورة في
 مختار الصحاح ان الحديث ذكره في غيره فهو آثر بالملة وباب نصره ومنه
 حديث ما تروى ينقله خلف عن سلف صالح وسنن النبي عم آثاره انتهى
 ان الممسك بسنة سيد العالمين عند فساد الطلوع واخذت الازهار
 والمثل جمع مله كان له يومه شهيد فانه كان قابض على الحجة اي لا يسعه
 تركه وله اسماكة روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لياق زما
 على الناس تخلق سنني فيه وتجدد البدعة في اتبع سنني يومئذ صاد
 غريبا وبقى وحيدا ومن اتبع بدع الناس وجد غيبا صاهبا او اكثر
 فقال الصحابة يا رسول الله عليك السلام هل بعدنا احد افضل منا قال
 بلى قالوا افيرونك يا رسول الله قال له فقالوا فكيف يكون فيها قال
 كالمخ في الماء يذوب قلوبهم كما يذوب الملح في الماء فقالوا فكيف يمشون
 في ذلك الزمان قال كاللاد في الخلق قالوا فكيف يمشون دينهم ياد
 قال كما نفخ في اليد ان وضعت طغي وان اسكت او اعصت اخرق اليد
 كذلك روضة العلماء والاولاد في هذه السنة التي يحب الممسك بها ما
 عليه القرون والقرون من الناس اهل زمان واحد المشهود لهم بالحيو
 والصدع والرشاد وهم الخلفاء الراشدون ومن عاصي سيد
 ثم الذي من بعدهم من التابعين ثم من بعدهم فاما حديث بعد ذلك
 من ابو علي خلاف ما فهمه البدعة وكل بدعة في الدين
 لقوله من من احدث في ديننا ما ليس منه فهو راي مردود جدا والواد

الشيخ المصنف

هذه هي سنة سيدنا محمد

هذا الحديث في سنة سيدنا محمد

هذا الحديث في سنة سيدنا محمد

هذا الحديث في سنة سيدنا محمد

منه

والواد ان كل بدعة في الدين كانت على خلاف ما فهم وطريقته فهو
 ضلاله والافقد حقاوان من البدعة ما هي حسنة يقبلها كانه شغل
 بالعلوم الشرعية وتداولها ومنها ما هي سيئة مردودة وهو ما حدث
 بعدهم على خلاف ما فهم بحيث لو اطلعوا عليه لم يكونوا وكهوه ذكر
 في شرح المزارع ان العلماء قالوا البدعة خمسة واجبة كنظم الدليل
 لو دسيرة الملاحة وغيره ومنه دابة كتصنيف الكتب وبناء المدارس
 ونحوها ومباعدة كالبسط في الوان الأطعمة وغيرها ومكروية كإقامة
 وعلمها وان انتهى وقد كانت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يتكرو
 اشد التحار على من احدث او ابتدع دسما اي اختلج عادة لم يتبعه
 اي لم يتحفظه في عهد النبوة اي زمانها قل ذلك لا مردد الوسم والو
 صغر ذلك او كبره كان ذلك في المعاملة او في العبادة او في الذكر والسنن
 السنن واعلم ان المصنف ذكر السنة تارة حيث يقول ومن السنة كذا
 والاولى الفلاح في سنة او نحو ذلك ويريد بها سنة سيد المولى محمد
 عليه الصلوة والسلام وتارة اخرى يذكر ويريد بها سنة اهل السنة
 والجماعة وهي المودة ههنا وتارة يذكر ويريد بها سنة شتى الصالحين
 وتارة يذكر ويريد بها سنة اهل الاسلام او دين الاسلام وغير ذلك
 فهذه السنة بمعنى الطريقة له بمعنى سنة سيد المولى كما ترون بعضهم
 فقال ما قال وذكر في روضة الناصبي ان السنة في اللغة الطريقة
 اي طريقة كان خيرا او شرا قال عم من سن سنة منه فله هو
 واجوز عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة فعله وزرها وورثها
 من عمل بها الى يوم القيمة وفي الشريعة عبارة عن طريقة مسلوكة او ناسخة
 باصنافها في الطريقة السنة اسم للطريق القوم انتهى ترك البحث
 والتفليس عطف تفسيره على ما جاء في السنة بعد ما وضع سنه

في هذا الحديث

هذا الحديث في سنة سيدنا محمد

وما منه من ان يكون له صفة او طريق وصول الى الله
منه ان يكون له صفة او طريق واحد او شق

سقط في القول

في قوله تعالى
ما من دين الا وجدنا لهما صريحا
ما من دين الا وجدنا لهما صريحا

التصديق

في قوله تعالى
ما من دين الا وجدنا لهما صريحا
ما من دين الا وجدنا لهما صريحا

والتصديق منه فانه اي ذلك البين نحو الباعث الى التعمق والتوغل في
الدين فانه مقتاح الصلوات كالتبرع الى الله يعني الذين لم يردوا بآراء
وقادة ورواج نقادة وما هلكك الا هم الماضين الى بطول الجد الى
كثرة القيل والقال مما اتمان بمعنى القول وفي الحديث نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال في الغزاة ان معناه نهى عن قول قيل كذا
وقال فلان كذا اي عن كثرة الكلام وغيرهم القائل الممتدح
والقيل الجواب واختاره هذا من ذلك فاضل في حرام القطب بل بعض
يعني ان من السنة ان يتوك البين والجدال بل بعض اي ياخذ بنواجد
اي بأفروض السنة وهي اربعة نواجد في حق الله تعالى ويستحب
الحلم لا ينبت بعد البلوغ وكما العقل وهو اي العنق بالنواجد
نخاية عن التقبل وكما ان يتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ثبت في السنة
صلى الله عليه وسلم في اتخاذ القوام عمن وعنه وعنه عليه كل بمعنى وعمل بها
ويدعو اليها ويحكم بها والضمير للسنة قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عشوا عليها بالنواجد ذكره
في الخلاصة ولا يصح في كلام اهل البدع يقال اصغى اليه بالسمع
ولا يعمل الى اهل البدع انفسهم كما يعمل الى اهل السنة فان كل
ذلك منهي عنه شرعا وقد ورد فيه وعيد شديد **الفصل الثاني**
فيما ثبت في السنة قوله عقيدة الدين وملة الله صلى الله عليه وسلم فانه مقدم لقوله
ما جاء في العلم ان مسائل علم الكلام من مباحث ذات الله تعالى ومفاهيم
ومباحث النبوة وما يتعلق بها من سائر السمات التي تسمى عقائدهم
تعلقها بالاعتقاد وتسمى قواعد من حيث انها مبني سائر العلوم
الشرعية فمما يتخذ بالذات ومتغاير بال مفهوم والاعتقاد
الدين والملة متحدان بالذات فانه الوضع الذي هو سائر

في قوله تعالى
ما من دين الا وجدنا لهما صريحا
ما من دين الا وجدنا لهما صريحا

هو سائر الذي العقول بافتيادهم المحذور الى هو غير بالذات بل اعتبارا
ان يدعى له الملة اي يطعم يقال له دين وباعتبار انه طريق يسلك
ويجتهدون عليها يستعملون يقال طريق من كل اي ما يجب لو كان
الثوب اذا فطنت الخياطة الاولى وحملت قطعة ودين الله هو
المستوجب للنبوة محمد كذا في شرح المقاصد والمواقف ما جاء في هذا
سؤال جبرائيل صلى الله عليه وسلم هذه الاشارة الى حديث مشهور رواه عن النبي
من ان جبرائيل صلى الله عليه وسلم جاء على صورة رجل غريب فسال عن الله والدين
والله ما فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم عن كل منها على التفصيل للحاضرين
من الصحابة رضي الله عنهم وهو اي طاعة الله والعبادة وصدق الله
قطعا بالله ومن لا يصدق الله في شئ من اركان الدين في قوله صلى الله عليه وسلم
بالله وهو اعتقاد انه واحد قديم ان لا يتصف بما يليق به من الصفات
الكاملية ويؤمن بعبادته وهو اعتقاد انهم عباد الله تعالى لا يفرون
عن عبادته لحظة ومن نفاهم يكون كافرا او تقديما على الاول لا للتفسير
بل للتوبيخ الواقع لان الله تعالى الملك الى الله نبياء وكسبه وهو
اعتقاد ان جميعها كلام الله تعالى قليل الكتب المتولة مائة واربعه كتب
منها عشر مصاحف انزلت على آدم صلى الله عليه وسلم وخمسون على نوح عليه السلام
واثنون على ابراهيم صلى الله عليه وسلم وعشرون على ابراهيم صلى الله عليه وسلم
والثوب والوفاقان ودرسه وهو اعتقاد انهم مبعوثون
الى الخلق وخيرهم انتمى وقوله اجمعين تأكيد لما سبق من امور الثلاثة
وان يؤمن العبد بالبعث بعد الموت وهو ان يبعث الله تعالى
الموتى من القبور بان يجمع اجزاء الاله صلية ويعيد الروح الى
ولم يذكر البعث في المائدة في حديث سؤال جبرائيل عليه السلام
وان يؤمن بالقدرة بفتح الدال حيوة وشرة بالجر بولس القدر

في قوله تعالى
ما من دين الا وجدنا لهما صريحا
ما من دين الا وجدنا لهما صريحا

في قوله تعالى
ما من دين الا وجدنا لهما صريحا
ما من دين الا وجدنا لهما صريحا

بدل المعنى في قوله تعالى
ما من دين الا وجدنا لهما صريحا
ما من دين الا وجدنا لهما صريحا

في غير استعجال ولا تأخير
 الصلوة اذ كان في غير وقتها
 في الغرض والصلوة في غير وقتها
 في الغرض والصلوة في غير وقتها

انه الله تعالى واما بيان القدر وتحقيق النسبة بينه وبين الفقهاء
 على ما ذكر في بعض الكتب فقد اعرضنا عن صفها لما روي انه خرج عزم
 على اصحابه في ام يتكلمون في القدر فغضب حتى احمرت وجنتاه المبر
 وقال انما اهلك من كان قبلكم لضعفهم في هذا عزمتم عليهم اي حجتكم ان
 فيه ابدا وقال هم اذا ذكر القدر فامسكوا اي اساتكم عن التكلم فيه ثم روي
 الورد الصريح بالانكسار للقلب بذلك كذا كذا وفيه لا ريب
 اما لكونه دكنا حقيقة الايمان على ما هو مذهب جمهور المتكلمين و
 الفقهاء والمحدثين من ان الايمان في الشروع هو التصديق بما جاء به
 النبي من عند الله تعالى باللسان وهو اختيار شمس الثمة
 وخز الهم لام واما لكونه شرطاً لزم الجلاء الى مقام في الدنيا على
 ما هو مذهب جمهور المحققين من انه هو التصديق القلبي واما الجواز
 شرط خارج عن حقيقة الايمان وهو اختيار الشيخ ابي منصور
 يلزم الصلوات المحيية وقائتها اي في اوقاتها فان في تأخيرها عن
 اوقاتها قد وردت مواعيد عظيمة ولهذا قال الفقهاء اذا خرج
 نصف الولا من بطن امه او اقل من النصف وتقارب مفق وقت
 الصلوة تحفظها حفيظة بمقدار ما خرج الولا من بطنها وتجعل
 الولد في تلك الحفيظة وتجلس على راسها وتصلي بالاربعاء واجماع
 تأخير الصلوة وكذا العريان العادم الثوب يصلي قاعدا بالاربعاء
 ولا يباح له تأخير الصلوة وكذا اذا اغرق في الماء فان وقت
 الصلوة وهو في الماء يوتره قال بعضهم ان وجد شيئا
 في وسط الماء مثل الخشيش يتعلق به ويقف مقدار ما يصل بالاربعاء
 ولا يباح له التأخير ولو اخر حتى مات بعد خروج الوقت لقي الله
 تعالى وعليه تلك الصلوة ولو لم يجد شيئا يتعلق به يباح له التأخير

والوقت ما روي
 مع الحديث

اي بعد ان
 صدق بكل
 في المذكور
 بقلبه

والاخراج

وان فويت
 منها اكثر من
 النصف
 سقطت
 الصلوة عنها
 وصادت
 نفساء
 لان لا اكثر
 حكم الكل في

بعضه
 الى ان ياتي
 به في بعضه
 في بعضه
 في بعضه

وقال بعضهم عليه ان يسبح ويصلي بالاربعاء ولا يباح له التأخير ولو لم
 حتى خرج الوقت ومات صادت الصلوة ديناً عليه الى غير ذلك من
 صلوة المويض وصلوة الحرف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حافظ على هذه الصلوات المكتوبة في مواقيتها كن له بها ثواباً ونوراً
 نجاة من النار الى هنا من روية العلماء على شرايطها ليقوم بها بحقوقها
 ومواجبها جمع موجب كواجب جمع موضع واراد به ما يعم السنين
 والغايض اي يقيمها برعاية سننها ووافيها ووامياتها وروي
 اي يعتقد آتاء الزكاة اي اعطاها في المال لو فاتها على شرايطها واما
 فهو من اي مقطوعا قال النبي صلى الله عليه وسلم له صلوة لمن لا زكاة له وروي
 ان موسى صلى الله عليه وسلم من شات بحسن الصلوة فتعجب ثم رآه بعد نبي على الكو
 كما كان فقال يا ريت احسن صلوة من هذا الفتى فادعى الله تعالى اليه
 يا موسى يا منع بصلوة اذ لم يؤد زكاة ماله يا موسى ان الصلوة و
 الزكاة ثمانان لا قبل احدهما بدون الاخر كذا في خالص الحقايق وروي
 صوم الشهر اي صوم شهر رمضان وحج البيت مما استطاع اليه سبيلاً
 اي يري حج بيت الله في رمضان استطاع اليه سبيلاً اي لم يحل حجه لم يكف
 صحيح بصير ملك اذا اوداه له فاضله تعالى به الله وعز نفقه عماله
 الى ميي عوده مع امر الطوبى وسبحي تفصيل وروي ان من انطوى
 قلبه من طوبيت الثوب فانطوى على هذه الجملة وذل بالذال المعجمة او المله
 اي انقاد واعترف بها لسانه واطمان بها قلبه فهو مؤمن من اهل الجنة
 بفضل الله وكريمه ويريحان المؤمن له يحرم عن ايمان دين صغيره كانت
 او كبيرة غير الكفر وما في حكمه وهو ذنب جعل الشارع عن امارات
 التكذيب وكان من الحكم او تخفيف وذلك لبقاء التصديق الذي
 هو حقيقة الايمان على ما هو مذهب جمهور المحققين يعني انه يجب الاعتقاد

ويهي الطهارة من الحدث
 والنجس وسبق العودة و
 استقبال القبلة والوقت

بان المؤمن لا يخرج من ايمانه ذنب كما ذهب اليه المعتزلة فانهم زعموا
 ان موثكب الكبيرة ليس مؤثما ولا كافيا وهذا هو المنزلة بين المؤمنين
 بناء على ان الله تعالى عندهم جزاء حقيقة الايمان كما لا يخرج الخارج من
 كفره احسانا الى المؤمنين وانما حكم المؤمن صاحب الكبيرة
 مفوض الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء الله عاقبه الى ما شاء بما شاء اي
 الى اي وقت شاء باي نوع شاء من العذاب والعقاب وان شاء عفا
 عنه قبل ان يدور ذلك المؤمن من العذاب فان المفوض الكبير مع التوبة
 او بدورها ما يرد عندنا بل قوله تعالى ان الله له يغفر ان يشرك به
 يغفروا دون ذلك بل يشاء خلافا للمعتزلة فانهم لا يجوزون الغفر
 عن كبيرة غير مفوضة بالتوبة فقد جاء اي له قد جاء في الحديث انه
 يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من صغائر النمل يعني وزن شيء
 يسير ومقداره من الايمان اي اذ في شيء ثم يقيى الذي قوله علم ذلك
 صفة لقوله اذ في شيء وذلك اشارة الى اذ في شيء فاعلم علم ضمير المفوض
 الى من اي كان ذلك له في باعنا على ذلك الله تعالى يوما اي في وقت من وقته
 وقوله من اخذ من في موضع الجلال اي كاشا على صدق النية وخلص الطوية
 او ربه من حظور الماء الملهة والطاء المعجى منه عظم محام الله
 ويدل عليه قوله تعالى وامن فاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
 هي الماوى واعلم ان الظاهر ان قوله يقيى الدين اي من غواية وشبهة
 اذ الايمان لا يتجوز في الاصح مما زاد المقص بحسب اقتضاء المعنى كما هو ثابت
 والتمسك بغير شيء في الحديث المذكور من لفظ اليقين كما لا يخفى على المتتبع
 في هذا الباب ولا يكون اذ يثبت مطلقا كما ذهب اليه الخارج من ان موثكب
 الكبيرة بل الصغيرة ايضا كافوا وان لا يسلط بين الايمان والكفر
 لا يخرج من الايمان بل اي لا يسمي كافرا اذ في الثبوت ان في ذنوب الكفا

هذا هو المنزلة بين المؤمنين
 بناء على ان الله تعالى عندهم جزاء حقيقة الايمان كما لا يخرج الخارج من
 كفره احسانا الى المؤمنين وانما حكم المؤمن صاحب الكبيرة
 مفوض الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء الله عاقبه الى ما شاء بما شاء اي
 الى اي وقت شاء باي نوع شاء من العذاب والعقاب وان شاء عفا
 عنه قبل ان يدور ذلك المؤمن من العذاب فان المفوض الكبير مع التوبة
 او بدورها ما يرد عندنا بل قوله تعالى ان الله له يغفر ان يشرك به
 يغفروا دون ذلك بل يشاء خلافا للمعتزلة فانهم لا يجوزون الغفر

هذا هو المنزلة بين المؤمنين
 بناء على ان الله تعالى عندهم جزاء حقيقة الايمان كما لا يخرج الخارج من
 كفره احسانا الى المؤمنين وانما حكم المؤمن صاحب الكبيرة
 مفوض الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء الله عاقبه الى ما شاء بما شاء اي
 الى اي وقت شاء باي نوع شاء من العذاب والعقاب وان شاء عفا

الكفار من المسلمين فهو فاسق غير مؤبد ولا كافرا وتسميته مؤثما
 من الكبائر لانه في غير ذلك من الكفر وكفى ذلك في احوال الحكم
 المسلمين من صاحب الشرع على المنافقين مع ان الوثني ناطق بنفاقهم انتهى
 اي يمنع ويمسك لسانه عن اهل القبلة بالغيبة وله يشهد على امرهم
 بالكفر والشرك والتفريق ويكفل على وزن يعذب وكل يكفل الى نفسه وهذا
 الامور ما كثر الى ان يكفى يفوض سرايره جمع سريرة وهو السر الذي يكتم
 الى الله تعالى ما يسرون ويصنعون في امورهم واعمالهم ومن سنة الله
 اي طريقة الواجب من الزمان القديم قيل ولهذا العم اضافها الى الله
 ان يعلم ويصدق بان القلم الذي على اريد منه قد جرى بما هو كافي
 من امور الدين والديار طبعه وبما بسع لما روى عن ابن عباس رضي الله عنه
 انه قال اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال اكتب قال اكتب القدر
 بما هو كافي الى ان يبدو ذكر في رهوة الياض ان الله تخلق القلم
 من اللؤلؤ ويقال في الياقوت والياض من النور وطول القلم مسيرة
 خمسمائة سنة للركب المسرع لم يخسرون انبوابا بين كل انبواب مقدار
 خمسين سنة ينبع المدا من السنان وله لغة يعرفها الا اسوا قبل يجرى
 على اللوح بما هو كافي الى يوم القيمة انتهى كما قال الله تعالى في محكم
 تنزيله ولا رطب قال الامام ابو الليث يعني الماء ولا يابس يعني البحر
 يقال له رطب يعني العريان والاصار والقوى ولا يابس يعني الخراب
 والبادية ويقال له رطب ولا يابس لانه قليل ولا كثير ولا يخفى ان هذا
 القول هو المختار لهذا الا في كتابي يعني في القرآن قديمتين
 فيه كل شيء بعضه مفسر وبعضه يعوف بالامثلة والتمثيل ويقال
 في اللوح المحفوظ وهو اللوح الذي هو محفوظ عند الله تعالى من الشياطين
 ومكتوب فيه القرآن وهو في عرش من درة بيضاء ويقال له

المواد بالكلية فيكون المراد
 من القلم ما هو السبب
 في خلق الاشياء الباقية

انبوب بالبرق
 ينفث

قد روي في ذلك رطب ولا ذكر
 يابس الذي علم الله اذ في اللوح
 المحفوظ قيل المدا منها الفيل
 والكثير وقيل الجنود الشر
 وقيل الماء والنجس

في بيان اللوح المحفوظ والقرآن والكتب

يا قوة سواها انتهى قال في القوة ان اللوح من دوة بيفناء ما فاه من باوة
 حمراء كس معلوق بالعرش من سلسله من ذهب في علم جميع الخلق الى يوم القيمة
 الله فطنا واحدا من فطوط اللوح وسائر الخوط علمها عند الله تعالى اما العرش
 فقد قال ابن عباس رقبته من السور الذي تحمل الملايكه وتطوف حول البيت
 الله تعالى واختاره نوح من غير شئ خلق من عرشا عظيما مستديرا ساميا
 عاليا ديفا اعظم من كل جسم خلقه وكون الكوسى دونه من نور العرش
 كذا في حاله الخاقان وان السعادة والشقاوة مكتوبان اي
 مثبتان في اللوح المحفوظ ويقال معناه مقداران في ازل واما قوله
 ان يقال ليس هذا يورثي الى ترك العمل انما لا على ما كتب له قال وكل يستور
 لما خلق لم يعنى كيف يورثي اليه وكل واحد من السعيد المشقى يستور
 موق لما يوصل الى ما خلق الله تعالى من السعادة والشقاوة ولا كما
 انه موك ذلك بالسعيد يستور العمل الجود به على وعلمه بحكم اموه بلطفه وكونه
 ان شاء الله تعالى والشقى كذلك يستور العمل النادر به على الله وهذا
 الى حديث رواه عدى من انه قال عم ما منكم من احد الا وقد كتب مقدره
 من النار ومقدره الجنة فقلوا يا رب الله افلا ننكل على كتابنا فقال
 اعملوا فكل من يستور لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فيصير
 لعل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فيصير من اهل الشقاوة
 والسعى في سعيه للتاكيد كما في قوله تعالى سنكتب ما اولوا فكمه منكم
 ما قال بعض المحققين من شراح المصايح انهم قالوا افلا ننكل ونذع العلم
 يرقصهم لم في ذلك بل اعلمهم ان ههنا اموي له بطل اعداها الآخر
 باطن حكم الربوبية وهو سمة العبودية وهو غير مفيد حقيقة العلم فامو
 النبي عم بكم ما يتعلق الخوف بالباطن والغيب والوجاء بالظاهر
 البادى ليستكمل العبد بذلك فقال اعملوا الى هذا فقال المشايخ حقيقة

فطاهم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقيقة الى نسيان لا يقتضى لذاتها سعادة او مصداها وانما هي
 امور خادمة عنها باقتناء الحكم الربانية وتلك الامور مع موقوفاتها
 ماضية في القضاء اجمالا فابقع من الوار تفصيل لذلك خير لكان
 وله يمكن ان يكون التفصيل على خلاف الجمال فنعني قوله عم هذا علوا
 ما شئتم فكل عمل مستحق لما خلق له من جمل وله بقدر السعي على غيره
 وله تقديم لما اخره الله تعالى وله تأخير لما قدمه الله تعالى وله
 لما احكم بل يقع بله اهل اوله تقضى لما ابرم اي حكمه وكل ذلك لا
 بقدر اي تقدير الله تعالى وهو تحديد لكل مخلوق بحده الذي يورث
 من الحسن والقبح والنفع والضرر وما يحويه من زمان ومكان وما يورث
 عليه من ثواب وعقاب الى غير ذلك والمقصود بتقسيم ارادة الله تعالى
 وقدرته لما ثبت ان العمل بخلق الله تعالى كذا في شرح العقائد حتى العجى
 بالراء المعجى يعني ان كل ما ذكره كاي بقدر الله تعالى مشفيا كونه به
 الى العجى والكيس وهو بوزن الكيل من الحماة اعني الوكلاء قال في
 شرح المصايح انما اتى الكيس في مقابل العجى لانه هو الخلق الذي ينفى
 صاحبها الى الجلافة وايتان الامور من الوالها وذلك يقتضى
 العجى الذي هو عدم القدرة وتوكل يجب فعله بالتسوية فيه والتميز
 على ما قيل قال فلا ينبغي ان يعاقب العاجز بعجزه وله ان يسند الكتاب
 الى قدرة الكيس فان ذلك بتقدير الله تعالى وتخليقه اياه كذلك
 هذا واعلم ان متى ههنا يجوز ان يكون عجزه بمعنى الى ويجوز ان يكون
 عجزه عطف فكل من العجز وما بعده يكون موقعا معطوفا على المبتداء
 او على ضميره المستكن في الطرف للفصل بينهما بالظرف لتأخره
 عن الضمير دبة كونه منقولة الى الطرف من عامل المتقدم ويجوز
 معطوفا على ذلك في كل ذلك ويجوز ان يكون عجزا ابتداء فابعد

والقدرة بتة الدال بهم لا صلا
 مقدار او عونها مقدر بمعنى
 الفعل

انقيض

مبتدأ محذوف الجواب كل بقدر حق العجز وغيره مما بعده كذلك كما
قال الله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر هذا اخذ من ماذكي شروع
المصابيح والخلق بالضم والتكون واحد الاضداد والخلق بالفتح
والتكون الصادرة والشكل كما في قوله تعالى ربنا الذي اعطى كل شئ
خلق على ما قيل والورد وهو اسم لما يسوق الله تعالى الى الخلق في كل يوم
والتروا لعل يفهم من مدة الشئ في العمل ثم اشتهر في مدة الحياة
فاجل ابن آدم منذ الى ان يموت واما اجل المسمى قال مقاتل هو البرزخ
يعنى من يوم يموت الى يوم بعث وقال عكرمة هو اجل الآخرة فهو
مكتوب في اللوح المحفوظ ويقال هو يوم القيمة كذا في تفسير ابن كثير
ويصلي العبد لله خلف كل نبي بالفتح خلاف الفاجر بالفارسية
مودينك وقايم بولادة الامم والسنن الفجر وهو ارباب
المعاصي واجتناب الطاعات لقوله عم صلوا خلف كل نبي يصلي
على من مات من اهل القبلة اي من اهل الصلوة كايام كان اذا مات على
الدين في ظاهر الحال لقوله عم لا تدعوا الصلوة على من مات من
اهل القبلة ويشهد الصلوات الخمس ويجاهد مع كل خليفة اعداء
الله تعالى وكان ذلك الامير او فاجرا وله يخرج على امام المسلمين بالنيابة
وعلى احد من اهل الامم لقوله عم من سئل علينا السلام فليسلمنا
قوله سئل اي اخرج من غده له ضولا كما في شرح المشارق ويدعو
بالصلوة والخير والمراقات ويحيي معناه في فضل الدعاء والامانة
في الوفاء بالعهود كلها وملهزمة الطوبى المستقيم والرشاد
والشد لا بالفتح هو الصواب من القول والعمل امام المسلمين كما بنا
على من كان عليه من العمل فان ما يصلح الله تعالى على يديه من امور العامة
اكثر مما يفعله بنفسه وهو لا يستطيع امام فيما اياه الذين دان

هذا الحديث في تفسير الامام علي العطار

في الصلوات في القول

وان كان عبدا حبشيا لقوله عم ان امو عليكم عبد حبشي مجذوع يتو
بكتاب الله تعالى فاسمعوا له ذكره في شرح المشارق ولا يطعن في
سلف العلماء بما ذلت به اقدامهم ولا يتخذهم عونا بفتح العين
المعجم اي هذا فانهم هم بالمكنوت والفواش ويتورع اي يتحوز
قصد الورع بهذه بضم الجيم الطاقة اي تودعا كما بنا على حبس هذه
ومقدار طاقة فهو منصب على المصدرة ويجوز انتصابه على المال
اي يكون مفعولا لفعل مقدر كان في موضع الحال اي بجهد هذه
يعنى باذلا دسم وطاقة او على نزع الحافض اي مع غلبة طاقة الخير
بجهوده عن مطاعه قيل هو جمع طمع على خلاف القياس وهذا هو
الشهود عند الجهود لكن التحقيق الحقيقي بالقول ان يجعل
المطاع جمع طمع ام كان يعني يتورع عن محال طعنهم وقد
فضله عن نفس الطمع والقبح فيهم اذ فيه ذم بليغ لا يوجد
في جعل جمع طمع مصدرا كما لا ينبغي الصياغة رضى الله عنهم قال
الجهد من سب واحد انهم يتورع وقال بعض المالكية يقتل كذا
في شرح المشارق فليكن بالتورع في الكلام مطلقا كيد تقع في
بعض الحشوش في المالك وله تغفلن فانه امر عظيم عسير على
النفس جدا ومن ثم قال الساجي بن خلف التورع عن الكلام شق
من التورع عن الذهب والفضة فقد كانوا في اعلى المراتب من
والنقوى واليقين وهو رتبة العيان بقوة اليمان له بالحي
والبرهان والرشاد والهدى قال سفيان الثوري رحمه الله
عليه الزهد فقوله في الدنيا وليس هو اهل الخير الشعيرو وليس
العباء وقال الجنيده هو خلق اليد من الدنيا وخلق القلب من طلبها والهدى
اي الهدى بفتح الهمزة بفتح الدال والهداية لغيره فانه ينجي لارثا ومتعديا وقد

الهدى بالفتح هو الهدى بالفتح والهداية بالفتح هو الهداية بالفتح

وَعَدَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْمَغْفِرَةِ وَالْعَفْوِ سَقَطَ عَنْهُمْ بِفَتْحَيْهِ أَيْ
فِي ذِلَّالَتِهِمْ بِصِيغَةِ سَيِّدِ الْمَلَائِكَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ
بِحَدِيثِهِ وَتَفْسِيرِهِ قَوْلُهُ يَبْسُطُ الْقَائِلُ هَيْثُ قَالَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا لَسَانَةً فِيهِمْ
الرَّحْمَانُ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سَلُّ ابْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنِ الْقِتَالِ الَّذِي وَقَعَ
بَيْنَ الصَّخَّاءِ فَقَالَ تِلْكَ دُمَاءٌ قَدْ سَلَتْ أَيْدِيَنَا مِنْهَا فَلَا نُلْطِخُ السِّتْرَ
بِهَا قَصْدُ إِلَى عَدَمِ ذِكْرِهِ بِالْخِيَرَةِ ذَكَرَهُ فِي الْبَسْتَنِ فَإِنْ أَهْلُ
مِلَّةِ الْأَرْضِ ذَهَبًا يَبْلُغُ مَدَّ أَعْدِهِمْ وَلَا نَفِيفَةً هَذَا تَلَمُّحٌ إِلَى
حَدِيثِ رِوَاةِ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَسْتَبُوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي مَحْتَبِي لَهُ إِنْ أَوَّاهُ أَحَدُكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ
أَحَدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مَدَّ أَعْدِهِمْ وَلَا نَفِيفَةً هَكَذَا وَرَدَ لِقَطْعِ الْحَدِيثِ
فَأَيْدِي الْقَوْمِ إِلَى قَوْلِهِ مِلَّةُ الْأَرْضِ ذَهَبًا بِأَلْفَةٍ فِي شَأْنِهِمْ وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ رِوَاةٌ أُخْرَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ
وَالْمَذْرُوعُ الْقِتَاعُ وَهُوَ بِكَيَالٍ مَعْرُوفٍ وَالنَّفِيفَةُ بِكَيَالٍ دُونَ
فَالضَّمِيرُ فِي نَفِيفَةٍ لِلْأَعْدَاءِ وَبِحِجْجِ النَّفِيفِ بِمَعْنَى النِّصْفِ أَيْضًا
كَالْحَمِيسِ بِمَعْنَى الْحَمَى فَالضَّمِيرُ الْمَذْكُورُ دَاجِعٌ إِلَى الْمَذْوَاعِ بِأَلْفٍ
تُؤَابِ أَنْفَاقِ أَعْدِهِمْ مِثْلَ جَلِّ أَحَدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى تُوَابِ أَنْفَاقِ
وَاحِدٍ مِنَ الْقَوَائِمِ مُدَامَ الطَّعَامِ وَلَا نَفِيفَةً وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَدْ
اعْتَلَوْا ذِرْوَةَ أَدْفَعِ الْوُتُبِ الْمَكْنَةِ لِحُصُولِ الرَّحْمَةِ بِسَبَبِ صِيغَةِ سَيِّدِ
الْمَلَائِكَةِ بِأَجْمَعِينَ وَمَعَادَتُهُمْ ذَمَانُ الْوَحْيِ وَأَوَّاهُ الْفَيْضُ الْمُهَيَّبُ
لِلْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَطْلُوبَةِ وَالْوَايَا الرَّغُوبَةِ فَاتَّفَقَتْهُمْ
كَأَنَّ عَنْ مَدَى النِّيَّةِ وَخُلُوصِ الطَّوْفِ بِهِ إِرْتِيَابٌ مَعَ مَا كَانُوا فِي
وَقْتُ الضَّرُورَةِ وَكَثْرَةِ الْحَاجَةِ إِلَى الْبُخْرَةِ الدِّينِيَّةِ الْقَوِيَّةِ وَذَلِكَ مَعْدُ

[illegible]

معدوم بعدهم وكذا ساير طاعلم وباقى عالم هذا ثم الظاهر ان الخطاب
في قوله ام احدكم شامل للموجودين من العوام الذين لم يصاحبوا
النبي عم ويفهم منه خطاب من بعدهم بدلالة النص واما انكوار انتهى
المذكور فللتأكيد ولغاية فتح سببهم كذا في شرح الشارح وزي العز
فاذا استدلتم احوالهم اى عن احوال الامة صاحب فليقل تلك اى طائفة
قوله قد خلت اى قد مضت صفة الله لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
وله تسئلون عما كانوا يعملون ولا يتكلم في صفواتهم المعفوة كالأدلة
لفظا ومعنى بشئ من القليل والكثير اذ قد وهب الله تعالى ذلك الذلة لهم
هذا هو المشهور في تصحيح هذا المقام لكن الظاهر ان ايراد ذلك
في ذلة تم بشئ قد وهب الله تعالى ذلك الشئ لهم مثل تخلف كعب بن مالك
من الغزوة ثم تاب الله تعالى عليه ونحو ذلك من ذلة تم المعفوة عنهم
فان الله تعالى بمساوئهم الماضية وإن كانت معفوة ليس من آداب اهل
السلام ويدركهم من محاسنهم ما يؤلف قلوب الله فاعل يؤلف ضمير
عايد الى ما وقلوب مفعوله وعليهم متعلق بيؤلف ويحفظ عن اهل
وهو متفهم ويحبهم يحب رسول الله كما يحب رسول الله يحب الله تعالى
اشارة الى ما ورد في الحديث من اجبتهم فيحبي اجبتهم ومن ابغضهم
فيبغضى ابغضهم اى بسبب محبة او لئلا يتساوى محبة وكذا معنى يبغضى
ابغضهم كل ذلك المذكور من صفات اهل السلام وبى الطريقة السلوكية في
الذي ولا يتخاصم ولا يجادل احد في الذي فان ذلك يحبط العمل
ايضا اى يبطل ثواب العمل لا يقال بجادة الرسول عم لاجل الزجر
مشهور حيث روى انه نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله
مصبوب جهنم قال عبد الله الزبيري قد عبت الملائكة والمسيح
افتواهم يذبون فقال ام ما اهلك بلغه قومك ما علمت ان الملائكة

النظر

سطر

لا يعقل ما وجهه قلنا انما هو حيث كان الجلال
 نعتا وجهه لا بتلخيص الشبهات الفاسدة لتدريج الآراء الباطلة
 ودفع دفع العقائد الحق واداء الباطل في صورة الحق بالتبليس
 كما قال الله تعالى وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق وقال بل لم يفسدوا
 وقال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم واما الجدل بالحق فظهوره
 وابطال الباطل فأمور كما قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وقال
 الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن كذا في شرح
 المواقف ولا يمارى في الجدل احد في شبهات القرآن اي بشا
 فانه يقع باب الفصل من وقع الباب دقة للفتح فان الجاهل امري
 ان جعل مضطرا الى محامتهم في اتيان الحق والغلبة بها فليكن الله
 ولا يمكنهم من المسئلة اي تجعلهم بحيث لا يقدر دونه على السؤال
 والقاء الشبهات كما جاء في كتابه بضم الميم وتشديد الجيم اي بخاصة
 الجليل عليه السلام مع نمود عليه اللعنة حيث قال ان الله ياتي بالشهيد
 المشوق فأت بهم من الغيوب ففهم الذي كفرد في تفريغ اليت
 ان نمود بن كنعان وهو اول ملك الدنيا كما قد خرج مع قوم الى عبيد
 فدخل ابراهيم عليه السلام على اصنامهم فكسبهم فلما رجعوا قال لهم
 اتعبدون ما تحبون فقالوا لمن تعبد انت فقال اعبدوني الذي
 يحيي ويميت وقال بعضهم كان نمود يحكم الطعام فكانوا اجتهاد
 الى كانوا يستنزون منه فاذا دخلوا عليه سجدوا له فدخل ابراهيم عليه
 فلم يسجد له فقال مالك لم تسجد لي فقال انا لا اسجد الا لربّي فقال نمود
 من ربك فقال ابراهيم عم ربّي الذي يحيي ويميت فقال نمود انا
 احيي واميت فجاء برجلين فقتل احدهما وخذل سبيل الآخر ثم قال
 قد انت اهدما واجيئت الآخر فقال ابراهيم عم قد اجيئت الحق والحق

الطعام

دور في انما في عيسى عليه السلام

ولم اتي الميت وان ربي يحيي الموتى فحي ابراهيم ان يلبس نمود
 على قومه فيظنون انه احيي الموتى كما وصف لهم نمود في جاءه يحييهم
 من هذا فقال ان الله ياتي بالشهيد المشوق فأت بهم من الغيوب
 وقيل ان قصص ابراهيم عم لم يكن الى المناظرة وانما كان قصده
 لظهور الحق لتبوت الالهية لله تعالى ومنه فترك مناقضته في
 الرقياء والرهانة على ترك طريق الخطا بل شرع في الرجوع الى الحق
 مستكنة فقال عقيب قوله انا احيي واميت ان الله ياتي بالشهيد
 المشوق فأت بهم من الغيوب هناك كلامه ولا يخفى ان هذا القول
 انسب لما في هذا الكتاب ويومى المسيح على الخفي في الحضور المستور
 مقادير حكم الله تعالى لما روى الغيبة من انه عم مسخ على فقيهه
 فقلت انسيت غسل القدمين فقال عم بهذا امر في ذنبي ذكره
 في شرح الوفاة وتبع الله تعالى به على عبادته فضلا ومنه عليهم
 ولا يرد فضل ومنه عليه تعالى ان غوى ففعل من الغواية اي ضال
 لهذا المسخ على الخفي افضل من غسل الرجلين كذا في القينة وكذا
 بعذاب القبر ويتعدى بالله تعالى منه فانه ثابت بشاردة الكتاب
 نحو قوله تعالى اغرقوا اولادهم فانهم يغرقون ان ادخلهم النار عقيب
 اغراقهم فيكون في القبر ولا يخفى ان تبوت بطريق الاشارة
 لا بطريق التصريح وظاهره بالجوهرية فان قوله عم استنزهوا
 عن البول فان عامة عذاب القبر منه يدل بظاهره على تبوت عذاب
 القبر والاثر بعينه اي وثابت ايضا بالجوهرية لا بالقرينة من
 القيامة والتابعين ومن بعدهم من السلف الصالحين وقد ورد
 في آثار كثيرة منها ما روى عن سالم بن عبد الله انه قال سمعت ابي
 يقول اقبلت من مكة على ابي وخلق شي من الماء حتى اذا مرر بهذه القبور

قال ابو حنيفة روي الله تعالى عليه السلام
 لجواز المسخ على الخفي في ظهوره
 مثل انتشار الصبح

وهو على النار يومنون
 عليها عذابا عظيمًا

مطال في كيفية عذاب القبر

مشيوا الى مقبرة مخصوصة بين مكة والمدينة قد خرج رجل من المقبرة
يشتمل من ذنبه لا قدمه نارا فاذا في عنقه سلسلة تشتمل نارا وقته
اللاية نخوها وانظر فجل الى العجب يقول يا عبد الله صب على الماء فخرج
رجل من القبر افاذا بطرف السلسلة فقال له نصبت عليه ولم يكو
قد يده حتى انتهى به الى قبره فاذا معه سوط يشتمل نارا فاضربه حتى
دخل القبر كذا في الروضة وما يجب ان يحفظ ما قاله روي بن ميثم
من قاء بسم الله وبالله وعلى من رسول الله تعالى العذاب عن صاحب
القبر اربعين سنة كذا في زهرة الرياض هذا قال الفقيه ابو الليث
قد تكلم العلماء في عذاب القبر قال بعضهم يجعل الروح في جسد كما كان
في الدنيا ويجلس فيسأل وهو الواقف لما ذكرنا من روضة العلماء وقال
بعضهم يكون السؤال للروح دون الجسد وقال بعضهم يدخل
الروح في جسده لا صدره وقال بعضهم يكون الروح بين جسده
وبين كفته وفي كل ذلك قد جاءت الآثار قالوا الصحيح عندي ان يقر
اله نسبا بعذاب القبر ولا يشتمل بكيفية كذا في مشكاة الحوارد
ولا يسكن في الذين يراهم بل يتبع الكتاب والسنة فيما يقول وعمل وكم
اله ان يرى رايه يوافق بحكم الكتاب والسنة فله يكون رايه محض
من عمل رايه في جميع اموره فهو الخاسر قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا دأبت رجلا بوجع رايه فقد تمت خسارته وله يتبع
القياس في شيء من جميع ما للدين واحكامه فان اوله فان ابله
اللعين اذ قال خلقتني من نار وخلقته من طين وهو مفتاح الصدور
كما روي في ابو بليس ولا ينظر احد في كيفية صفات الله تعالى كيفية
دانة المتعلق عن الله شيا والقياس والموهام والخطوات التي يخط
بالبال بل ينبغي ان يقتصر على اثبات صفات الحال والتقديس عن صفات

عن صفات النفس واله مكان في الحديث ان هلك هذه الامة يعني
انه محمد عم اذا تكلموا او بحثوا في كيفية ربهم جل جلاله وان ذلك الحكم
من انوار الساعة جمع شوط بالحق وهو الملوحة والساعة اسم لوقت
يقوم فيه القيامة وانما سميت بالساعة لانه ساعة ففيفة يحدث
فيه امر عظيم كذا في شرح المشارق وله يتكلم في القدر ولعله يعني عن
اي عن سوا القدر فانه يجوز عيني وطريق مظلم فانه اي القدر سوا الله تعالى
لم يطالع عليه كذا ينام كان روي عن عيسى النبي عم سأل ربه عن القدر
فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى له تسألني عن هذه المسئلة فانك لن تسألني
عنها بعد ما نهيتك عن ذلك لحيث اسمك عن اسماء الانبياء كذا في بسطة
الماد في قوله يكلف من ذلك اي من القدر شيئا في روي في
اي يسقط في حفرة بعيدة العم عاقبتها فقولها واية اي النادر قوله
تعالى فانه هاوية اي مصيرة الى النار وانما سميت الهاوية لانه الكافر
اذا طرغ فيها فهو على هامة كذا في تفسيره الى الليث وانه اي الجن
عن سوا القدر والتكلف في مبداء شوك الهم الماضية وله يتكلم اله تعالى
في القدر اله اقول كذا على الله تعالى كذا فاما مشا في الصحاح كل سوء
جاوزه هو فامش فان عارضه اي فان اتفق سوو يلجئ الى ان يعار
انسان ويحكم معه في القدر فليكن لا يكتفي ولا يكتفي بجيبا فانه
اي كونه سايل لعله مفتيا من السنة اي من سنن الانبياء وآداب قوله
تعظيم الله تعالى مبتداء وفيه قوله ان لا يتكلم في اي في حق تعالى بشي
من ذلك المذكور من ذات الله تعالى وصفاته والقدر وسوره ويتوكل
عن سماع ذلك المذكور فقد كان النبي عم يجوز بالكسر اي يسقط
ساجد الله تعالى متى سمع ما يتعالى ويتنزه عنه رب العزة جل جلاله
وعنه توال تعظيما وتحييما لله تعالى وله يجيب الله تعالى لا

نقل ان يقول اذا كان الكل من الايمان
والكفر والطاعة والعصيان يتقاربون
تعالى وادارة مشيئة فالحكمة في التكليف
والثواب والعقاب

في ان يكون في حق الله تعالى
 في ان يكون في حق الله تعالى
 في ان يكون في حق الله تعالى
 في ان يكون في حق الله تعالى

في ان يكون في حق الله تعالى

بمثل ما جاء في القرآن المجيد في آية في سورة الحشر في ذكر افعال وصفاته
 قد ورد في الخبر ان بعض المشايخ سئل عن الله تعالى في اجاب ان سالت
 عن ذاته فليس كمثل شيء وان سالت عن صفاته فهو احد صمد لم يلد ولم
 ولم يكن له كفوا احد وان سالت عن اسم فهو الله الذي لا اله الا هو
 عالم الغيب والشهادة هو الرقيب الوهم وان سالت عن خلق كل يوم
 هو في شأن ولا يشفق اي لا يدق الهلام في صفاته تشقيقا يقال
 شقق الهلام اذا فحمه حتى يخرج فان ذلك اي تشقيق الهلام في
 صفاته من الشيطان وضور ذلك وفساده اكثري نفعه و
 لا يوجب في رغبته في شيء اذا لم تدره ولا يواطى في الصالح
 الموافقة موافقة السمع والبصير اياها لا يوافق بحسن القبول
 وقصد الله تعالى في كتاب الله تعالى في رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم الى غيره من كتب الانبياء عليهم السلام كالنورية والآلة
 وغير ذلك في البرازية لا ينبغي القول ان يسأل اليهود والنصارى عن
 التورية والنجيل والابور ولا يكتب ولا يتكلم فيهم خوفا ولا يستند
 لاعتبات المطالب مما ذكر في تلك الكتب لانه يحتمل ان يكون من تلك الخرافات
 والله تعالى اعلم في اثبات رسالته تعالى بالمدكور في اسفار النبوة
 وصحف النجيل فذلك الهلام عليهم بما عندهم انتهى في الحديث فيهم
 على مينة المجهول على الحج يفتح الميم وتستد يد الجيم بعد الهاء المملة
 جادة الطوبى البيضاء اي على طوبى الواضح ليلها كنهها
 في الوضوح ولا يوجب اي لا يميل بعدها الى غيرها الا كما قال
 مسعودر لما دنى في ان رسول الله جعنا في بيت امتنا عايشه دقه
 ثم نظر اليها فدمعت عيناه وقال هو جبابكم ميتا كم الله تعالى دهمكم الله
 او صيكم بتقوى الله طاعة قد دنى القول ومان المنقلب الى الله

في ان يكون في حق الله تعالى

في ان يكون في حق الله تعالى في ان يكون في حق الله تعالى في ان يكون في حق الله تعالى

في ان يكون في حق الله تعالى

والى سدة المنتهى الى الجلاوى ينسلفي بهال اهل بيتي ويكفوني
 في ثيابي هذه ان شاؤا وفي طيانية فاذا غسلتوني وكفنتوني صنعوني
 على سوي في بيتي هذا على غير لحدى ثم افوهوا عني ساعة فاو لي بي
 على قبيني جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع من
 ثم ادخلوا على فباوها صلوا على فلان سمعوا واذا صاهاوا بكوا وقالوا
 يا رسول الله انت رسول ربنا وسمع جعنا وسلطان امونا اذا ذهبت
 عنا فالى من نراجع في امورنا قال توكلتم على الحج البيضاء ليلها كنهها
 وتوكلتكم واعطيتم ناطقا وصانفا لناطق القرآن والقصاصات
 فاذا اشكل عليكم امور فارجعوا الى القرآن والسنة واذا قسى قلوبكم
 فليبينوه بالاعتبار في احوال الاموات فوفى رسول الله صلى الله عليه
 من يوم ذلك من صدام عوفى له وكان موفيا ثمانية عشر يوما يعود له
 ثم مات يوم الاثنين كما بعث الله تعالى في نفسه على وان عباس نصبت
 الماء ودفنوه ليلته ربهاء وسط الليل وقيل ليله الثلاثاء في حجة عايشه
 رضى الله عنها وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين الطيبين الطاهرين
 كذا في مشكاة الخوار وقال في حديث آخر لو كان موسى في ميثا ثم
 بنو في له تبعي روى عن قتاده عن موسى انه قال يا رب اني امدني
 الى لواح امة ثم اتفون السابقون الى يوم القيمة فاجعل من امتي
 فقال الله تعالى هم امة محمد عليه الصلوة والسلام حتى تكون امة محمد
 يكون من امة محمد عليه السلام فاحي الله تعالى في مصطفيتك على اننا
 برسالة في وكره في فدا ما اتيتك وكفى من الشاكوي كذا في خالص القلي
 وقد صح في الكتاب ان عيسى م حين نزل من السماء يتابع محمد ام
 لانه شريفة قد نشئ فلا يكون له وحى ونصب احكام بل يكون
 خليفة رسول الله م ولا ينبغي باهم علم من الشاهات فان الله

تعالى لم يكلفنا علم دهره وقصده قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب
ايات محكات هي ام الكتاب واخر متشابهات قال الكندي يعني بالمتشابهة على
اليهود كعب بن الاشرف واصحابه لعنهم الله من نحو آل الموويقال الحكم ما
واضح لا يحتمل التأويل والتشابه الذي يكون اللفظ يشبه والمعنى يختلف
ثم قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم ذئج اى ميل عن الحق وهم اليهود فليس
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويل وما يعلم تأويل الا الله روى ان
جماعة من اليهود دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اسمعنا انزل
عليك ام فان كنت صادقا فكون بقاء اشك احدى وسبعين سنة
لا تالاف في حب الجلا واحدا واللام ثلثون واليم اربعون فنزل وليم
تاويل الا الله كذا في تفسيره الى اللين وفي تفسير هذه الآية الكريمة وتحتوي
اي يقصد ويتوحي الاقصاء اى الاعتدال في العلم والعمل من اهل الحق فان
افضل الملل اى جمع الملل السمي الحقة في التكلم السمي الحقة بسكون الميم
التي ليس فيها ضيق وثقل والحنيف المسلم وقد يستعمل المستقيم بذلك
وقال في المغرب الحنيف المايل من كل دين باطل الى دين الحق وقد غلب هذا
الوصف على ابراهيم عم حتى نسب اليه هو في دينه ومنه حديث عوف
لنصراني وانا الشيخ الحنفى انتهى وفيه الناس المقصود المعتدل في
الدين اى غير الغالى المجاوز عن الحرف ولا الجائى المباعده وما هلك
من قبلنا من الامم لما ضلوا بالعلو مصدر على وزن الاقول الى الجاوز
عن الحد حتى قالوا ان المسيح هو لم يسمى عم فان بعض الانبياء كان
اسماء كج واهم ويونس وذا النون وبع قوب واسرائيل والياس وداود
كذا في زهرة الربا في ابي الله تعالى وحيى ابي الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا
وانما قال التصادق في حق عيسى عم ذلك لانهم لما ادوا النبي بوء الاكرام والابوة
وامضى المولى باذن الله انطوا في حبه فقالوا فيه ما قالوا حتى كفوا به وكذا اليهود

اليهود اوطوا في حب عيسى فقالوا فيه ما وقعوا به في الكفر وذكرا لما
قوب بخت النصارى بيت المقدس واحرقوا التوراة فمروا على ذهاب
التوراة فاملاء عليهم عزير عن ظهر قلب فتعلموها وفي انفسهم
منها شيء مخافان زاد فيها او ينقص منها شيئا فبينما هم كذلك اذا هم
على خوانى مدونة في قوتها التوراة فغارضوا بها على ما كتبوا من عزير
فلم ينقص شيئا ولم يزد حرفا فقالوا عند ذلك ما علم هذا الا هو كذا
كذا في تفسير الامام ابي الليث الى كثير اى قالوا اهكذا اذا هبنا الى كثير
اى قالوا اهكذا اذا هبنا الى كثير من هو احوال القول في القبح المحج بالقيم
اسم من الالهجار وهو الا في ش في المنطق وبالفصح الهذيان وكذا كذا
كاه قصاد السابن وهو التوسط في العلم والاعتقاد الا قصاد في
العمل وهو القواط المستقيم ولا يشدد احد على نفسه ولا يجملها
ما يتقلمها بتخفيف القاف وظايف العبادات فقد كان سيد الخلا
وهو احسانهم لله وانقامهم بصلى ويرقد بضم القاف اى ينام ويرقد
النساء ويندوا من اللحم احيانا ويصوم ويقطرون كذا ان جاء عثمان
بن مظعون من اهل القوفة مبيد لاجل جماعة منهم يستأذن لهم في الدخول
لا تهم يشتهرون النساء ولا طول لهم بذلك فقال يا رسول الله اذن لنا
في الهم فقصاء فقال عم ليس ثمة فقصى غيره وله اخفى ان قصاء
القيام ذكره في مشكاة الزوار ومن السنة ان يستعبد بالله
تعالى ما يحيط به من هو اجس النفس اى الخواطر القلبية ومن شبهات
الدين ويقول است بالله ورسوله والاول والآخر اى ان قبل كل
وليس قبل شيء وبعد كل شيء وليس بعده شيء والظاهر المعلوم
القاطعة وقيل الغالب من ظهر فلا من على فله اى فقهه والباطن
المحتجب بالحواس بحيث لا تدرك اصله وهو بكل شيء عليم كما يحسن

عزير

يستعبد ويقول هكذا اكلنا فطر في صميرة ما ينفقه جلوس الله تعالى
ومن سنة السلف الصالح بجانب اهل البدعة فان النبي عم قال
لا يحالوا اهل الله هو اجمع هو مصدر هو اي امة واشتهاه
ثم سمي به اليهودي المشركي محودا كان او مذموما ثم غلب على غير محود
فقبل فلاحن اتبع هواه اذا اريد ذمه وفي القوان وله تتبع الهوى
اذا ثبت من اخذ الله هواه والبدع جمع بدعة وهي اسم من ابتدع الله
اذا احدثه كالرقعة من الارتقاء ثم غلب على ما هو زيادة في الدين او
نقصان منه كذا في المغرب والمواد ههنا البدعة السيئة كما توفان لهم
عمرة بالقسم والتشديد وروح في مشا فيرا الجبل وقوايمها يسيل منها
مثل الماء الاصف فيكوي القمحا كيلة يعديها المواضع وهي هنا كتابة
عن سورة التوبة كقوة الجواب بفتحين يقال بالفارسية كواب الحفاف
الفارسية وقد نهي النبي عن معاصي القدرية بالتلحم اي عن يسلمهم
والقدرية بفتح الدال هم الذين يشتون كل امر بقدر الله تعالى وينسبون
القبائح اليه تعالى وقيل هم الذين يزعمون ان كل عبد خالي خلد
لا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى كذا في شرح النقاية و
هذا القول هو الموافق لما في شرح الواقف من ان المعتزلة يلقبون
بالقدرية لا سنادهم افعال العباد الى قدرهم وانكارهم القدرية
قال شارح المصابيح وانما نسبت هذه الطائفة الى القدرية لانهم
ينكرون القدرية لانهم كانوا يجنون في القدر كيثوا ما ونحوه عن عيا
موضاهم وشهود موتاهم اي هضود جنادتهم للصلوة فهذا النهي
تنزيهي لا تعي لما تواتر ان يصل كل بر وفاجر كائنا كان اذا مات
على الايمان هذا على قول من لم يحكم بكفرهم واما على قول من حكم بكفرهم فالنهي
يحول على الحقيقة صريح في شرح المصابيح ونهى عن الاستماع كلام اهل

طائفة المعتزلة

اهل البدعة السيئة اجمعين فان استطاع انتهارهم بالراء الملهمة
اي زجرهم ومنعهم بلسان القول واما تنهم بابلغ الهوان والذل
فعل في الحديث انتهي منع كلام غليظ ومنه قوله تعالى واما
التايل فلا تنهرو صاحب بدعة سيئة عما هو عليه الاعتقاد والقول
والعمل مد الله قلبه منا وايمانا ومن اهان صاحب بدعة الله تعالى
يوم القيمة من الفرع الكبير قال مقاتل اذا ذبح الموت في صورة
كبش الملح بين الجنة والنار فيا من اهل الجنة الموت ويقوع اهل النار
ميتا يسوان الموت وهو الفرع الكبير وقال الحلبي انه حين وضع
الطوبى على النار بعد ما اخرج فيفزعون لذلك فيعلم يفزعوا الشيء
قط وذلك الفرع الكبير ويقال الفرع الكبير عند قوله تعالى واستاذوا
اليوم ايها المجموعون ويقال هذا حين يدعو الى الحب ويقال عند
الصلوات كذا في تفسيره الى الليث وروى ابن المبارك راى في
المنام فقيل له ما فعل بك جل جلاله بك فقال عابتنى واوقفتني ثلثين
بسبب اني نظرت باللفظ يوما الى مبتدع فقال انك لم تقاعدت
في الدين فكيف حال القاعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين كذا في
البزازية ولا يتفكر في ذات الله تعالى ولا يتكلم فيه كما توفاه لغيره
العقول ولا يزداد الا ميرة ودهشا بفتحين عطف تفسيرى
واعلم ان ههنا مقامين احدهما الوقوع وفي خلافه يعني ان حقيقة
الله تعالى غير معلومة للبشر وعليه جمهور المحققين من الفرق الا
وغيرهم وخالف فيه كثير من المتكلمين من اصحابنا والمعتزلة والثاني
الجواز وفي خلافه ايضا يعني ان جواز العلم بحقيقة الله تعالى قد منه
الفلاسفة وبعض اصحابنا كالغزالي وامام الحاربي ومنهم من توقف
كالقاضي ابى بكر وضو ادبى عمرو وكلام الصوفية في الحكم وشعر الاجتيا

مطابق في قوله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المواد من المواد الاعظم
وهم السنة والجامعة

[illegible]

طالع الحوت

۱۰۰

القَطْرُ بِالْقَمِ النَامِيَةِ وَالْجَانِبِ
وَالْجَمْعُ الْأَقْطَادُ ص ٢٢

14

الكفارة لا يرد في الحديث الصحيح لا تقوم حتى لا يقال في الورد في الله و
 في حديث آخر في كل وقت قال في شرح المشرق وهو غايون سنة ويقال للثمن
 سنة وفي الصحيح القوم من الناس اهل زمان واحد من امتي ما يقولون الي
 طاعة الله تعالى ورسوله **فصل في اقسام النية في الاعمال كلها** ومن
 هو له ما فله من نية الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم هي ما
 يتوهم به من اريد استودع قلبه من امة من عبادي وحققت ترك الراء
 في الطاعة ذكره في الحديث فانه لا عمل الا بالنية قال عمر لا يقبل الله تعالى
 قولا الا بالعمل ولا يقبل قولا ولا عملا الا بالنية وقال عمر انما العمل
 بالنية وكل امرئ ما نوى الى قول الحديث وهذا حديث رواه عمر وقد
 ذكره المصنفين يعني ان العبادات انما يعتد بها بالنية وكل امرئ
 من علم ما نوى من كانت نيته الدنيا فهو من علم ومن كانت نيته
 الآخرة او رضاء ربه فذلك من الله ويعطاه ومنه ما يورده فله من نية العبد
 في احوالها الحسنة والهداية وموضات الرب عز وجل وليست كلف الصدق و
 الا فله من نية فان نية المؤمن الخالصة عن العمل هي من علم الى نية
 لو ان العمل بالنية والنية ونقول معناه انما اذا عمل عملا صالحا
 مغروبا بالنية كانت النية في الفقيه تتوقف من نفس العمل المقارن لتلك
 النية ومن العمل كالجسم والنية كالروح للعمل ان المؤمن لا يثبت على
 علم الى نية لقوله لا يعملون له نية وقيل انما كانت النية في امر
 العمل لا نية تحمل التعدد والكثرة في العمل الواحد فيصنعها في العمل
 بقدر النيات فيه وذلك لا يتأتى في العمل مثلا اذا جلس في المسجد
 بنية الى عتكاف ونية انتظار الصلوة ونية الخلوة والعملة عن شغل
 القلب ونية زيارة بيت الله تعالى ونية الذكر وقراءة القرآن ونية
 حفظ السمع والبصر واللسان عما لا يعين ونية عمارة المسجد بالذكر

النية من العلم

بالذكر فانه لا يكون محسوسا بامدى هذه النيات السبع وقيل انما
 كانت النية في امر العمل لا نية في تنقيط بطاقة ووسعه كما ينوي ان
 يصنع عبدا او يتصدق بمال كثير وهو لا يملك شيئا في الحال وهذا القول
 قريب مما سجد كالمصنفين وان الرجل الحثيم ان هذه الوجوه بلوها على
 تقدير وجوع الصمير الى الموت كما هو الظاهر وقد يقال ان واحد من النيات
 نوى بناء فتوة في موضع مهم فاذا سبقه يهودى بنينا ما فاذا اقبل
 بذلك عند محض من الجماعة وفيهم عمر فقد تأسف ذلك الرجل وانفصل
 فقال عوسليا نية المؤمن خير من عملي من عمل ذلك الخاف لكى يخذل
 ما ذكر في البستان من ان هذا القول صادر عن صدر النبوة ثم صا
 مثله من الاله شال السائرة وان الرجل ليكتب له بحسب نية الصدقة ثم فنة
 على انه مفعول ما لم يستم فاعل ليكتب والصلوة واجبة العمة وان لم يعلمها
 اذ صدقت نيته وحلست سيرة في ذلك ذكر الشيخ الوافي والمؤيد الخاف
 ذنب الملة والدين الخاف في وصاياه انه قال الجني قد سى سرة الغوي يا معشر
 الفقهاء انكم انما تتقون بالله وتكلمون الله فانظروا كيف تكون مع الله
 تعالى اذا طوتم قال ويكن ان يصير اوقات العبد جميعها مصروفا الى
 الطاعات وان كان وقت الكسل والشرب والنوم والمضاجعة مع المرأة
 والوقاع والكلام وسائر الحركات والسكنات فانما الاعمال بالنيات فاذا
 نوى بالكل المعون على العبادة وكذا بالشرب له الاستلزام وبالقوم
 دفع الملل والكسل حتى تكون نشيطا في العبادة لا راحة النفس و
 تغريتها بالمضاجعة مع حليمة قضاء حقها المقتضى في الشروع وبالوقاع
 تسكين شهوة وتوطيئ نفسيهما حتى لا يقع في حرام ولا يكون سببا
 لظهور ولا يبعد الله لا التذات النفوس كذا ما يعلم من الحرف والقناع
 له كل الملل والمعون على الطاعات وكل هذه العبادات بصالح النيات

المتعين ما

تقلب عبادات يوم عليها العبد وينقل ميزان حسنة يوم القيمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالعبد يوم القيمة ومعه
الحسنة كما شال الجبال او اسي فينادى من كان له مظلم على فلان فليجي
فلما اخذ فجي انا من فخذون من حسنة حتى لا يبقى له حسنة شي و
يبقى العبد حيوان فيقول له رب انك عندي كنز اطلع عليه ملائكتي
وله اعدا من قلبي فيقول يارب ما هو فيقول تعالى بينك التي كنت تنوي
من الخير كتبت لك سبعين ضعفا كذا في خرج الخطب ورجعوا يكون له ثواب
في اثم القتل والواو عيها اذ ارضى به من عامر واستدبره موصى على
فعله وفي الحديث من عفى عن معصية فمحوها فاما غاب عنها معنى عفى
لحاجة او يتفق حواينها بين يديه واما المصنوع فمضوع كذا في الروايات
ومن غاب عنها اي عن المعصية وضيها كان كمن عفى عنها وفي حديث
آخر من عفى عما على اعمالهم غفر في ذنوبهم بالضم والسكون اي
في جماعتهم وهو سبب يوم القيمة بحسب اجور وان لم يعمل باعمالهم فالبينة
او عظيم عليها مدارو العبادة ويحسرون عليها ويحسبون عليها
ويتأبون ويهابون ويعاقبون بها وهذا اي العقاب بالبينة ليس على
بل هو بعض المصنوع انا اطلق المصنوع ويجا في اموها ودي في الله تعالى
ان رجلا موبك شبان من ديار في جماعة فقال في نفسه لو كان هذه
الروايات طعاما لقسمته بيني وبين الله فادع الله الى بينهم ان قل ان الله
تعالى قد قبل صدقتك وشكوكي بينك واعطاك ثواب ما لو كان
طعاما فتصدقته وكتب سالم بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز اعلم
ان عون الله للعبد على قدر البينة فمن تمت بنبته ثم عون الله تعالى
وان نقصت نقص بقدر نبته وقال ابو هريرة رفته الناس بمقتضى
يوم القيمة على قدر نبيا نهم وقال عم من تطيب الله جاء يوم القيمة

الله تعالى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسنة كما شال الجبال
او اسي فينادى من كان له مظلم على فلان فليجي
فلما اخذ فجي انا من فخذون من حسنة حتى لا يبقى له حسنة شي و
يبقى العبد حيوان فيقول له رب انك عندي كنز اطلع عليه ملائكتي
وله اعدا من قلبي فيقول يارب ما هو فيقول تعالى بينك التي كنت تنوي
من الخير كتبت لك سبعين ضعفا كذا في خرج الخطب ورجعوا يكون له ثواب
في اثم القتل والواو عيها اذ ارضى به من عامر واستدبره موصى على
فعله وفي الحديث من عفى عن معصية فمحوها فاما غاب عنها معنى عفى
لحاجة او يتفق حواينها بين يديه واما المصنوع فمضوع كذا في الروايات
ومن غاب عنها اي عن المعصية وضيها كان كمن عفى عنها وفي حديث
آخر من عفى عما على اعمالهم غفر في ذنوبهم بالضم والسكون اي
في جماعتهم وهو سبب يوم القيمة بحسب اجور وان لم يعمل باعمالهم فالبينة
او عظيم عليها مدارو العبادة ويحسرون عليها ويحسبون عليها
ويتأبون ويهابون ويعاقبون بها وهذا اي العقاب بالبينة ليس على
بل هو بعض المصنوع انا اطلق المصنوع ويجا في اموها ودي في الله تعالى
ان رجلا موبك شبان من ديار في جماعة فقال في نفسه لو كان هذه
الروايات طعاما لقسمته بيني وبين الله فادع الله الى بينهم ان قل ان الله
تعالى قد قبل صدقتك وشكوكي بينك واعطاك ثواب ما لو كان
طعاما فتصدقته وكتب سالم بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز اعلم
ان عون الله للعبد على قدر البينة فمن تمت بنبته ثم عون الله تعالى
وان نقصت نقص بقدر نبته وقال ابو هريرة رفته الناس بمقتضى
يوم القيمة على قدر نبيا نهم وقال عم من تطيب الله جاء يوم القيمة

وديك اطيب من المسك ومن تطيب لغير الله جاء يوم القيمة وديك
ان من لم يجبه قبل كان السلف يتعلمون البينة كما يتعلمون العلم قبل
كان رجل يطوف على العلماء ويقول من يدني عن علمي ازال فيه علامة الله
تعالى فاني احب ان لا تاتي على ساعة من ليالي ونهار الله وانما عامل من اعمال
الله تعالى فقبل له قد وجدت ما جعلك اعمل الخير ما استطعت فاذا افتر
او تركته فنهت بعمل فان الهام بعمل الخير كفا علم وقال عيسى بن كنيشيت
مع ميمون بن مهران فلما انتهى الى باب داره انصرفت فقال له ابنه
الو تعرض عليه العشاء قال ليس لي بنة صادقة كل من روضه الناصبي
ويتفاوت الحسنة والسيئات بتفاوتها ويقبل العمل ويكتوب بصلها
وفادها هذا من قبيل اللطف والتشجيع للعكس ويمتد بها اي بالبينة
عمل الى البائع العاقل عن فعل البهايم الملهمة حيث لم يتوب على فعلها
ثواب في الاخرة والعبادة بالرفع اي بتميز العبادة عن العادة و
الفعل النافع عن اللغو والعبث وقال في كنز الابرار اعلم ان كل عمل
يعمل فانه يحتاج فيه الى اربعة اشياء الى العلم قبل شروعه فيه والى يكون ما
يفسده اكثر مما يصلح والى البينة عند شروعه والى فله يومه عليه لقوله
عنه لا اعمل من لا بنة له والى الصبر بعد شروعه فيه والى يكون تقصيره
اكثر من توفيره والى الا فله من عند تسليم الى الله تعالى والى في كل عمل
عليه ولا يقبل منه **فصل في فضل العلم ونبذة التعليم والتعلم**
ان علم الدين افضل ما يحوز به اي جمعة العبد من المراتب العلية والارضية
ما يكسبه العبد من المناقب السنية المناقب بكر القاف جمع منقبة
مثل مصالح ومصلح في الحديث قليل العلم كثير وكثير العلم مع الله
قليل بحسب الشبهة والقبول وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ركب رجلة احد
عابدين او فرغ علم فضل العالم على العابد الغيور العالم كفضل علي الانام ثم

والعبادة في العبادة ان يصلي
بلا ضروع ولا انضوع
سنة الاواد شوع
من شوع الخادعة

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السما
واهل الارض حتى النمل في سجودها يصلون على محمد وآله في كل صلاة
الحقايين وقال في الوضوء وعن ابن هزيمة عن النبي عم انه قال ما عبد الله
بشيء افضل من الفقه في الدين قال النبي عم ولقبي واهل بيتي على
الشيطان من الف عابد جاهل وكل شيء عماد وعماد الدين الفقيه انتهى
وفي الفتاوى البرازية النظم في كتب اصحابنا في حق قيام الليل وان
بلا سماع وكذا في الفقه للنفقة افضل من قراءة القرآن وكذا افضل
العالم على العابد ان نفع العالم لنفسه ونفعه ونفع العابد لنفسه
انتهى كلامه في وايض الواسع في حق عيسى تعلم ما يحتاج اليه العبد
مترجم بغرضه وان كان ما لود في هذا الكتاب ان يقول ومن سئ
السلام تنبها على انه لم يورد كما سيصير مع ان فيه دعاء المتابعة
للحديث المشهور في هذا المقام وهو قوله عم طلب العلم فبضه على كل مسلم
ومسلم ثم اعلم انهم قالوا العلم الذي فرض عليكم فرض عيني فلهذا اعدنا
علم التوحيد مقدار ما يعرف به ذات الله وصفاته على يد يلى به تعالى
وما يعرف به تصديقي تنبيه في جميع ما جاء به من عند رب وآتاني علم
القلب وهو الذي سماه بعضهم بعلم الرباعني ما يتعلق بالقلب مقدار ما
يحصل به تعظيم الله تعالى واهله وعلما تعالى واصلا جهادا الثالث
علم الشريعة الظاهرة مقدار ما يتعين عليه فعل كالتهجد والصوم
والزكاة والحج ونحوها من انواع ابواب الفقه وقد اشار للمصنف الى القول
بقوله في اقامة دينه اي في اصلاح دينه بتصحيح ايمانه بالعلم اله ول
والى الثاني بقوله واهله من علم اي في تخليص علم من المفاسد كالزنا
والعجب ونحو ذلك بالعلم الثاني والثالث بقوله وسعته عبادته اي في
المخالطة مع عباد الله تعالى في الاله مود الدينية والدينية بالعلم الثاني

هذا هو المقام الذي
يحتاج اليه العبد في
العلم بالدين والعلوم
الاجتماعية والسياسية
والاقتصادية والادبية
والفنية والعلوم
الطبيعية والعلوم
الرياضية والعلوم
الهندسية والعلوم
الاجتماعية والعلوم
الاجتماعية والعلوم
الاجتماعية والعلوم

هذا هو المقام الذي

عيسى

الثالث ويرجع ذلك الى ما يحتاج اليه العبد الى معرفة الله بما يعرف الله تعالى
من اياته الواضحة وشواهد الناطقة بعضها بلسان المقال واكثرها
بلسان الحال الذين هو انظروا لسان المقال والى معرفة ما اوجب الله
عليه اي امره على العبد من الفرائض والاجبات في نفسه كالصلاة والصوم
وفي ما له كالزكاة والعشرون في ليله ونهاره بدل من قوله في نفسه وما له
اشارة الى تقسيم ما اوجب باعتبار اقواله ينافيه بقاؤه الاقوال
بعضها مع بعض كالصوم وصلوة العصور والعشائين فانه مما اذا
عليه في نهاره وليله مع انهما مما اوجب عليه في نفسه ايضا ومثل كتوب
كتقسيم الكلمة الى الاسم والفعل ثم الى التثنية والرباعي وفي بعض النسخ
وفي ليله بالواو العاطفة تكون اشارة الى تقسيم ما اوجب الله تعالى
الادعية تقسيما اعتباريا ولم يتعرض الى ما يقوله الليل والنهار كالنوم
والاجتناب عن المحرمات الظاهرة والباطنة كالخمر والمزمار والحدود
له تدبره فيما اوجب عليه في نفسه والى معرفة ما سئ النبي عم في اقامته
ما فرض الله تعالى على اعدل السبل متعلق باقامة واقوم المناهج القويم
المستقيم فانه اي اعدل الطوبى واقومها لا يعرف الا ببيان من اوم
الله تعالى فاحسن تأويله وهو محمد عليه السلام وهذا ما عمل به
يقال رجل مذهب اي مظهر الاله فليس وفي البرازية من تعلم بعض القرآن
ووجدوا انما قاله فضل الله تعالى بالفقه له حفظ القرآن وفهم كفايه
وتعلم ما له بدنه الفقه فخر عيسى قال في الخاتمة وجميع الفقه له بدنه
قال في المناقب عمل محمد بن الحسين الف مسملة في الخوام والجلال الجدة
لنأسن من حفظ انتهى ولعلك لو تدبرت تجد قول المصنف هذا انما يحتاج
اليه العبد من علوم الدين الى قوله وان كتابنا هذا الخ مناسب لما ذكره
في الخاتمة والمناقب ويدل على فيه اي فيما ذكره علم اهل الدين من علم

كالصلاة والزكاة والصوم
والاجتناب عن المحرمات
الدينية والالائية

مطلب حفظ القرآن وفهم كتابه وشعره بالادب الفقه فخر عيسى

مطابق في بيان كماله وشموسه

مطابق في بيان كماله

والفادح

والله جل وعز والزهدي والنواضع والتسبيح ويدخل فيه معرفة الحكم
 الشريعة نحو معرفة الجواز والحظر والكرهية بتخفيف الياء أي الكراهية
 بقسميتها أعني الكراهية التي هي في الجواز أو في التحريم والتزكية
 وهي مكان إلى الجواز أو في التحريم وأعلم أن قوله ويدخل فيه معرفة
 آداب النفس ناظر إلى قوله ومعرفة بني النبي عم كما أن قوله ويدخل فيه
 أحكام الشريعة ناظر إلى قوله ومعرفة ما أوجب عليه آية وان قوله ويدخل فيه علم
 أخلاق الدين ناظر إلى قوله معرفة الله تعالى بما يعرف إلى على ترتيب اللغة
 والنشوء العقلي التوسط في القوة الشهوانية بين الفجور الذي هو
 في هذه القوة والخير الذي هو تقربها والحق أي الملازمة مع الناس
 والتوبة بضم التاء وفتح الهاء هي التاني والتأمل ويقال في فلان نقدة
 أي تثبت ودقار واصل التاء فيها وادكد في شوح المصايح والغروب
 الحياء وهو تغيب وذكرك أي عتوى له نسان من تحق ما يعاب ويدم
 وأعلم أن الحياء من الوصاف الجملة لخصال الحميدة والنفاه من أدق الإحسان
 ولأدوم روى أن الله تعالى أرسل رسولا إلى آدم عليه السلام بالعلم بالعقل
 واليمان والحياء فأفترسهن شيت فاختار العقل فقال ليعوا بئله
 للحياء واليمان انصروا وقد اختار عليك العقل فقال اليمان للحياء
 انصروا أنت فان الله تعالى أوفى أن يكون حيث ما يكون العقل
 قال الحياء أن الله تعالى أوفى أن يكون حيث ما يكون اليمان فاقتمعت
 جميعا في آدم عليه السلام ولهذا قال عم الحياء من اليمان أي من فضائل
 كذا في الخاتمة وقال فضيل رحمه الله عليه من علمه مات الشقاء قد
 الحياء والسماح بالهاء المهم كما لستاء لفظا ومعنى وحسب الله
 والنظر أي التفكر في الأمور وهو بالجموع وهو بالهاء المهم والراء
 المعجم ضبط الأصل أمه واخذه بالنقطة وهذا معنى قوله في الغروب الحياء

قال في
المعنى
عما كان

الحزن بعودة الراء وقد يقال معناه الشروع بالجدة والقدم في الدين
 ومداداة العدو أي الملازمة معه واحتمال ادخل المصداق الأول
 مضاف إلى مفعوله والثاني إلى فاعله أي التحمل ليداء المطلق أي آية
 الرحم المقطوعة صفة الرحم قال في الدرر شوح الغور صمد الرحم واجبة
 ولوب سلام وتحيه وهدية وهي معاونة القارب والاحسان اليهم
 والتلطف بهم والمجالسة اليهم والمكاملة معهم ويورد ذوى العلم
 غيبا فان ذلك يزيد القن وحبائل يزودا وباءه كل جمعة او شهر ولاء
 بعضهم حامية بمعنى لامة القطيع وفي الحديث صمد الرحم تزيد في العود
 في حديث آخر لانه يتولى الملازمة على قوم فيهم قاطع رحم وفي آخر أن الله
 تعالى يصل من وصل رحم ويقطع من قطع انتهى وهو بكرة الباء عند
 مضاف إلى مفعوله وهو الجاني وإعطاء الحاد بكسر الراء المهملة أي الحاد
 وبفتحها بالفارسية تنك دوزي كذا في السام والنجار ومن الظالم
 والاحسان إلى المسمى أي الإتيان إلى من أساء اليك وهذا غير يوفي
 كماله يخفى على ذي مسكة وحسن التورع عن أذى الملازم باليد واللسان
 والحنان أي بالقلب كسوء الظن في حقهم والقصد إلى تخفيفهم
 على وفي الله قد ادر عليهم وقوله وان كتابنا إلى عطف على قوله أن علم الدين
 أي وأعلم أن علم الدين هكذا وهكذا إلى وان كتابنا هذا أي الشريعة
 على أن هذا العلم ويشير إلى أعظم هذا المقصود وينوي في تعلم هذا
 العلم أن يعمل لله تعالى واليوم الآخر وان يعلم الجاهل ويؤيد الحق
 أي الضال ويوقظ الغافل من نوم الغفل في البرازية طلب العلم والفقه
 اذا صحت البينة افضل من جميع أعمال البر وكذا الله شغال بزيادة العلم
 اذا صحت البينة لانه اعم نفعا لكى يشترط ان لا يدخل النقص في العلم
 ومعه البينة ان يقصد به الله تعالى والآخرة لا يطلب المال والجاه ولوراد

أي الحارفي

والأمان المحل فلهذا ان يقال
الأي شيء ينوي في تعلم هذا
العلم فقال وينوي الح

الخروج من الجهل ومنفعة الحق واهيائه العلم فقبل يصح نيته ايضا انتهى
 والمقصد زاد على الحق بعضا من الثاني مما يندرج في منفعة الحق من
 تعليم الجاهل والارشاد الغوي وايقاظ الغافل تكمل الفائدة والاه في
 التحقيق عايد الى العلم اليوم ^{العلم} وهذا لم يتوقف الى الامام البرزاي
 فان التعلم لغرض ^{لغرض} العلم بعلوم بل علم عن ابي عيسى رضي عن النبي عم ان قال
 طلب العلم ليساقي به العلماء او يمازي به السفهاء او يريد ان يقبل بوجه
 الناس اليه ^{لغرض} الله تعالى جهته ذكره في العوارف وعن ابي هرويرة رضي
 عن النبي عم من تعلم ^{لغرض} صوف الكلام ليسبي به قلوب الرجال ^{لغرض} الله
 تعالى من يوم القيمة صوف اوله عدله ^{لغرض} صوف الكلام اراد به فضله ورايه
 يعني من تعلم الفضائل والواع ^{لغرض} البلاغة من الشعر وغيرها من العلوم لله
 تعالى بل يجعل قلوب ^{لغرض} الناس اليه لم يقبل الله تعالى من صوف اي حيلة او توبة او
 وله عدل ^{لغرض} في ذلك وناظر اي في كذا في شرح المصباح وقال في البستان
 للعلم ان يبتغي وجه الله والاول والخوة لاجل الدنيا والاول والآخر في حال
 الامور ^{لغرض} جيثا فان الله تعالى قال من كان يريد موت الاخوة نزل في حجة
 وعن زيد بن ثابت عن النبي عم من كانت نيته الدنيا فوق الله تعالى عليه
 اموره وجعل فقره بين عينيه ولم يات من الدنيا الا ما كتب له من كانت
 نيته الاخوة جمع الله شمله وجعل غنا في قلبه واتاه الله الدنيا في راحة
 واما اذا لم يقدر على تصحيح نيته فالعلم اخضر من تركه فان لا تعلم يوجب ان
 يصح نيته انتهى وطلب العلم ^{لغرض} العلم به صانع وهذا قبل العلم بالعلم كقول
 بله وروى كشيء بله ^{لغرض} غود وساب بله ^{لغرض} غود وهدى بله ^{لغرض} غود وهدى بله
 وصدي بله ^{لغرض} غود وهدى بله ^{لغرض} غود وهدى بله ^{لغرض} غود وهدى بله
 كذا في بعض منه ونفع العلم ^{لغرض} العلم به في العبادة في لم
 بالعلم ودعا وهدى بله ^{لغرض} غود وهدى بله ^{لغرض} غود وهدى بله ^{لغرض} غود وهدى بله

في بعض النسخ
 في بعض النسخ
 في بعض النسخ

شديدا وبعد اذ نبينا وقد كان النبي عم يمشي في علمه ينفع و
 يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلبه لا يخشع ودعاء
 له يسمع ونفسه لا تشبع ذكره في الهباء وقال الحسن عقوبة العلماء
 موت القلب وموت القلب طلب الدنيا بها ^{لغرض} الله فذكره في شرح الخطب
 ويقول عليه السلام العلم علان علم في القلب ^{لغرض} الله فذكره في شرح الخطب
 لصاحبه وعلم على اللسان فقط بحيث يخلو القلب ^{لغرض} الله فذكره في شرح الخطب
 فذكر العلم ^{لغرض} الله فذكره في شرح الخطب
 قضيت شكر الله تعالى كذا في الهباء فيسكنه اسكنا صريحا ورويه
 فيما اداد ثم عطف على كان ^{لغرض} الله فذكره في شرح الخطب
 اي يكون جاهلا ^{لغرض} الله فذكره في شرح الخطب
 الله تعالى وقال عم اشد الناس عذابا علم لم ينفع الله به ^{لغرض} الله فذكره في شرح الخطب
 قال ابراهيم بن ادع وموت ^{لغرض} الله فذكره في شرح الخطب
 انت بما تعلم ^{لغرض} الله فذكره في شرح الخطب
 العلم وله يعلم ^{لغرض} الله فذكره في شرح الخطب
 فذكره ^{لغرض} الله فذكره في شرح الخطب
 من لم يعلم ^{لغرض} الله فذكره في شرح الخطب
 بالفتح والسكون ^{لغرض} الله فذكره في شرح الخطب
 صفة ملساء وهذا الكلام مذكور في التوبة ايضا نفق عليه في الرواية
 نقله عن مالك بن دينار وروى لما توفي شقيق البلخي واجتمع الناس و
 قالوا التلميذة فاتم ^{لغرض} الله فذكره في شرح الخطب
 واعطاه قال امهلوني سنة حتى اصلي امرى فيبعوا فذل فاتم داره وقال
 بالعبادة فلما تمت السنة خرج وذهب الى شجرة بخاء داره وعليها
 صلي كثر فلما ادب طون فقامت فجمع فاتم داره وردد الباب

مطلوب في خط العطف

فلما جاء الناس والحوة بان قدمت السنة قال نعم ولكي اتمهلوني سنة اخرى
فامهلوه فلما تمت السنة فخرج خاتم الى تلك الشجرة وعليها طيور ذك
فقرب اليهم فلم يطون فزيد فطرون عنه فجمع ودخل داره فلما جاء
الناس والحوة واستمهل منهم سنة اخرى فامهلوه فلما تمت السنة فخرج
وعاد الى تلك الطيور فقرب اليهم فسمح بيده على ظهورهم كلها
فلم يطون فجمع الى داره فحالا فلما جاء الناس قال نعم حينئذ الوقت فحالا
يا خاتم بالذي خلقك مالك ما حينئذ نلت سنين فقال لهم يمين مد
اني كنت اوتب بالطيور والثاني الذي كنت استعمل ما فعلت من العلم
حتى اذا علمت الناس ينفعهم علي وهذا الموادم ابولدنا هذه هو الحوة
هنا وقال احد من اشرف السائل ابو حفص الكبير عن فضل ايام البيض
لم يجبه الا بعد لبوع فقلت له لم لم تجب في يوم الجمعة فقال لا وني
ما كنت استعملت تلك المسئلة قالون صمت تلك الاعيام من هذا الشهر
ثم اخبره عن فضل لينتفع به فاني اوعيته قبل ذلك لم ينتفع به ويحكي
عن شقيق انه كان في شبابه ريس شبان فمروا مع اصحابه على بيت نادر
الجوس فقالوا ائتي ننظر ما يفعل الجوس فيضلك منهم فدخلوا فاذا فيه شاب
جميل الوجه بعيد النار فمروا عليه السلام فقام اليه الجوسي ولطمه في شقيق
ودهب فلما تاب واناب الى دية تومع اصحابه الزهاد على ذلك البيت فقال لهم
معا لاهتي نرى ما يفعل الجوس وشكوا الله تعالى لما فعلنا عليهم ودقوا
الاسلام فدخلوا فاذا فيه شيخ نحوي سبي بعيد النار فقال له شقيق لم كن
وانت شيخ جميل فقال انمروا على الاسلام يا شقيق فمروا عليه السلام فاسلموا
فخرج الرجل وذهب معه فلما مضى سنون قال له شقيق انما تخبرني بالشيء
الذي كان في بيت النادر في سنة كذا قال انما كنت ذلك الشاب فقال
عروضت عليك الاسلام فلطمتني وعرضت عليك فاني افا سلمت قال انك كنت

كنت يومئذ نجسًا وظلم - لم تقهر نجاستي وله تنور ظلي والآن كنت
طاهرًا نظهر في نور اتونوني نور الله هفتك كما فدت ديني وكان
عليك يومئذ ولا فلم ينفعني والآن صار عليك فعلا فنفعتي ظم الزينة
وم سنة السلف ان لا يولع بفتح الزم اى ان لا يكون موصيا مولعا
بجمع العلم ويسوق اى مع ان يؤخر العمل به هذا على طريقة قولهم تاكل السمك
وتشرب اللبن منظر او اعلم في العلم فان ذلك التسوية والانتظار
من تسويل الشيطان اى ترينه وتغفل ويدع بكسواك وسكون
الادال اى من سوا النفس وتليسهما في مخار الصالح خذ عه فتم واراد به
المكروه من حيث لا يعلم وخذ عا مثل سحوة حتى انتهى وهذا هو المناسب
للتسويل وقد يقال خذ ع جمع خذ عة كحل خذ عة فان الرجل راى كبتا
يحتو اى يقطع وينظر اليه قبل القيام بحج العلم فصرى ووقع
النار كابنا في غمار الاسوي في الديوان يقال دخلت في غمار الناس بضم
الغيم المجرى اى في جماعتهم وكشوتهم وفي الصالح الغموة بالفتح والكسوة
الزحام من الناس والماء والجمع غار بضم الغيم وفتحها وبكسوها ايضا
على ما فهم من الديوان في موضع اخونة المفطوى بشدة الاراء اى المقصود
في الخدمة والعبادة او تخفيفاى المتجاوزين عن الخلق انهما ك الشهود قال
العلم ان اكثر اهل التادب اذ هم من سوف ويقولون واقرناه من سوف
والمسوق المسكين لا يدرك ان الذي يدعوه الى التسوية اليوم فهو
مع غدا وانما يزداد بطول المدقة ورسوخا ويظن انه يتصور ان يكون
للمخاض في الدنيا والمافظ لها في اعقار وهيها مافع منها الى من
اطوعها فافضى امدنها بالانتهى واما انتهى ارب الى الجادب قال اول
هذه الاما في كل ما حب الدنيا والدين بها والغفلة عن معنى قوله
ما احببت فانك مفارقة وله يتبع غراب العلم قبل احكام اصل العلم وهو

في المصادر المختلفة وبقية
منه

فما كان يريد ان يقطع شجرة ففعلها لقوة
دفع الشجرة فيؤثرها الى ان القابلة
دهول يعلم ان الشجرة تزداد كل يوم دفعا
وقوة وتزداد كل يوم ضعفا ونقيضه وركل
غاية الجهل ونهاية حماقة

اي اصل العلم معرفة الله تعالى اي هو معرفة وفي خالصه الحقايق روى
عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
غوايب العلم فقال علم وما فعلت في رأس العلم فقال الله عز وجل وما راس العلم
قال النبي علم معرفة الله تعالى هو معرفة ذلك ان تعرفه بغيره مثل
وله شبيه وله جنيد وله بنو واحد واول وآخر وظاهره وباطنه وله
كقول له نظيره فذلك رأس العلم انتهى وقبل الله استعداد الموت
قوله قبل نزول طرق الاستعداد اي التهيؤ التام للموت قبل ان يورد عليه
فان الله تعالى يسئل العبد عن فضل علم يوم القيمة كما يسئل الله تعالى
العبد عن فضل ما تم من طاعة ما اكتسبت ومرة بماذا انفق وفي ايراد الفضل
اياء الى ان الله تعالى لا يسئل يوم القيمة عن كل شئ كما يدل عليه بعض الصحابة
بل عن امور تفضل وتزيد على الامور الضرورية قال في تفسيره في المثلث
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان لبا بكر رضى الله عنه سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم عن العلم كلها مع رسول الله في بيت ابي الهيثم من لم يوفى به
ويستوفى ذنب اي يستوفى قد يد ارباب من قبل ذنبه وماء عذب فقال
يا رسول الله اتخاف ان يكون يوم القيمة الذي يسئل عنه فقال علم انما ذلك
للكافر ثم قال قلت لا يسئل الله عنها العبد يوم القيمة ما يورى عودته
وما يقام به صلبه وما يمكن من الجود القوي هو سؤال بعد ذلك عن كل شئ
انتهى ويؤيده ما ذكر في بعض الكتب الفقهية وفي الصحاح واديت الشئ
افقيته وكنت الشئ ستون وصنفته واثبت بالفتح الجود ليكن
المؤمن متميزا بين الناس بحسن السمات بالفتح الطوبى وهو ايضا
هيئة اهل الخير والوقار بالفتح العلم والوراء والنودة والكرم وهو
ايشاد الغيور بالخير عن لى هوية رضى عن النبي علم انما قال الخليل في
والكريم اذا قد عرفوا كذا في خالصه الحقايق والاهم في الامور كلها

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
معرفة الله تعالى
والمعرفة لله تعالى
معرفة الله تعالى
والمعرفة لله تعالى
معرفة الله تعالى

يكنه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
معرفة الله تعالى
والمعرفة لله تعالى
معرفة الله تعالى
والمعرفة لله تعالى
معرفة الله تعالى

او بالفتح

كلها بحيث لا ياخذ الله بالاهم وجود قليس على الشيطان شئ واشد من علم
يسمى بعلم ويسمى بحكم هذا الكلام منقول عن ابراهيم بن ادم ثم قال
قال ابي عبد الله عليه السلام لكونه اشد من كلامه وله افضل عند الله تعالى
من علم يربيه من التوبيخ علم وهو ترك الحدة وتحمل الشدة قال بعض الحكماء
الحلم نعمة الرجل والعلم غنينة ولهذا قال النبي علم اغني عن العلم وذيتي بالحلم
كذا في الخالص وان قام العالم بفتح اللام بكل علم علم وحليم تحمل وحكيم
بشيء على ما عليه ويعمل على وفي الصواب وهو اي العلم المتصف بالحلم
والحكم انتم الذين العقول في الصحاح العقول بالكون لكون العلم من كل
ما في ووطم طلب الجليل العقول مثل ما لا يكون لكون العلم اسم للذكر
حامله وعلى ان رجلا سأل سفيان بن عيينه يا ابا محمد اني اعبط ان اتي
علما اذهبا فقال ذلك تلك ضالة لا يوجد في زماننا كذا في الخالص ويقدّم
في العلم العلم اي علم جميع العلوم فالعلم اي علم بعد ذلك فيقدم اتم
البواقي وهكذا ياخذ من كل علم احسنه وارشد اى ما يورث صاحبه الى
القول المستقيم كالنقد والحديث والتفسير من العلوم الزينة والخير
المعاني من العلوم العربية وله ياخذ منه الله ان يكون ارشدا واحسن فان
فيه نور الفهم وتضييع العمود ان شئت تفصيله يتي به عندك العلم
من غير العلم والوحى والارشاد من ضده فاستمع ما نزل عليك
من تقيم العلوم الذي ذكره الامام في اعيان العلوم وهو قوله واعلم ان العلم
اما شريعة وهي باستفاد من الوحيات عليهم السلام وله يورث اليه
العقل وله النجاة وله الاستماع كما في السبب والطب واللغة ولا غنى عن
وهي تنقسم الى مجرد وهو ما يورث مصاحف الانبياء والطب والاسباب والعلوم
والجواهر وغير ذلك من اصول الصناعات حتى الحماة فان كل ما هو ودية
في مائة بقاء العبدان وفي العارضة وقسمه الى ما يورث في محو

اي من العلوم لا يورث العلم
فيما لا يوجد لان العلم
وبما في العلم بالفتح العلم
الحال وقد علم من انما لا يزال
الحال لا علم من انما لا يزال
الحال لا علم من انما لا يزال

والعلم بالفتح العلم

[illegible][illegible]

ان الزيتين

أى على تقدير طلبه وملك الكلام
فاليك عن سائر القاعم متنه

ومن انما في انه قال في طلب غوايب الحجة كذب
ومن طلب المال بالكلية ماء افسوس ومن طلب
الدين بالحكم تزدق يعني به كلام القلائف
وكلام الضعفة كذا في جميع الفتاوى وفي نظر
اشاد اليه الجواز حتى يفرق ولا يريد به الحق

لو ناس به و الزيادة حوام انتهى و طلب اي الله تعالى بالهدوء و غيره
 مقادير العلم ابتداء اي اركب البدعة فان طلب الله بالهدوء و قد بدعه و
 السنة طلب مع الهدوء الواطي للعلم و طلب بالفقه و قد تفسق اي صار
 فاسقا يعني خارجا عن الطريق الموصل الى معرفة الله تعالى لانه يتخلص
 من التقليد و لا يميز ما يصلح القلب مما يفسد من الصفات الباطنة و
 الى الليث من تعلم الفقه و لم ينظر في علم الهدوء و الحكمة يسود قلبه و قد تفسق
 تخلف عن التزود و الهدوء و قد تفسق بوجه يستكثر من كتب العلم
 غير انهم و اهلهم هادون و قوف و طالع على ايها فان اي المستكنا
 من اشول الساعية اي من علوم القيامة و يطلب العلم ما يقام به سنة
 او ينال اي يهدم و التلم في الخاطيء و غيره و قد تفسق من باب ضروب
 فانهم و في المصادر النظم رغبة كودن به بدعه ففي الحديث من ادعى هذا
 الى اتقى ليقيم به سنة من سنن الاسلام او ينال به بدعه و جيت به الله اي
 يكون كالا يجب على الله تعالى نظرا الى صدق في عدة فالجواب ههنا و
 الى معنى اللياقة و المحققان المائل و التوفيق يجب على الله تعالى شيء عندنا
 خلافه للمعتزلة كذا في شرح المشاور و لا يوجب له موضوع العلم
 و التعلل فان الرغبة في العلم توجب فيكون بمعنى المودة يقال رغب فيه
 اي اذاده و اذا استعمل يعني يكون بمعنى المودة اي اذاده و انما
 تجمع فيه الوعد و الداء اي كل و انما في قيام قطع في قلبه من اي العلم في
 فانه اذا دخل سماعه جميع سمع بالكون الوجود و الوجود انما
 سمع لكن انما سمع اما باعتبار المعلوم المسموع الى اثنين او بقصد الدخول
 بمواد الخانة المسموعة في كل سماع فيستكثر في السماع لتعقيد ما
 في يوم من الزمان فيستخرج الى ربه جل جلاله ان يستفهم بما علم و يعلم
 بتسديد اللام فيها بما يستفهم و عن اي هوية رضاء ان قال كان رجل

كل من

و في هذا الخبر

انما يطلب العلم
 بالعلم و لا
 بالهدوء

و في هذا الخبر
 انما يطلب العلم
 بالعلم و لا
 بالهدوء

رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول اللهم انفعني بما علمتني و علمني
 بما ينفعني و زدني علما الحمد لله على كل حال و اعوذ بالله من عذاب النار
 ذكره في المصباح فانه في ترك العلم تضيقا الباع في ترك زيادة كلف
 قوله تعالى كفى بالله شهيدا اي الشأن انه يكفي ترك العلم ان يكون
 تضيقا له و قد قال رجل في هوية رضاء انما يطلب العلم و
 اخاف ان اضيق فقال كفى بترك العلم اضاعة كذا في الهدوء فقول
 فانه كفى اه تليل لقوله و يتضيق ان يعلم يعني انما يتضيق و يطلب العلم
 من ترك العلم اي عدم طلبه السكون عن تحصيله يكفي اضاعة و
 لها و ناه اي تركه اضاعة و تحقار له و اها و كذا يقال اهل الشيء على بينه
 و بين نفسه و هو كناية عن وضع قدرة و عدم الالتفات اليه و يؤيده
 قوله و لها و ناه من نها و ناه و استحقه و قيل ليس المبارك الى متى
 اي الى اي زمان تكون في طلب العلم و الحديث قال لعادري اهل
 العلم التي فيها نجاتي لم اسمع بعد قوله و عيب من العلم الى ان ياتيه الموت
 و في الخالصه قال بعضهم كل عبادة كالصلوة و الصوم و فز في وقت
 دون وقت و تعلم العلم و فز في جميع الحالات و هذا معنى ما قبله طلب العلم
 من المهد الى اللحد و اعني الله تعالى الى اودعهم يا اود ائخذ نفعا
 من حديد و عصا من حديد و اطلب العلم حتى ينقطع نفلك و يتكسر
 عصاك و لم يظن بنفسه غنى عن العلم كمال ما بعد قول الله تعالى ليتبين
 صلى الله عليه و سلم و هو اعرف المارقين بالله تعالى و اها و قوله
 و قل رب زدني علما فقول القول و حكى انه قيل لعبد الله بن المبارك لو ان
 الله تعالى اوحى اليك انك تموت العشيته فاذا تصنع اليوم قال اقم و
 اطلب العلم من الله تعالى اعطى ليتبين كل شيء و لم ياتو بطلب الزيادة
 و اعطاه العلم و امره بطلب الزيادة و قال الله تعالى و قل رب زدني

في المصادر و الاها و كذا نشأ
 قال عروة بن الزبير يا بني تعلموا
 العلم فان تكونوا اصغار قوم
 نفسي ان تكونوا اكبار آخرين

روى ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه و سلم
 افضل فقال علم العلم ثانيا و ثالثا و اهابا
 مثل جواب الاول فقال يا رسول الله الى
 يستقل عن العلم فقال النبي صلى الله عليه و سلم
 العبدان يتعلم العلم ثم يعلم غيره
 قال علي رضي الله عنه انما علمتني علمي هو فاني
 ان شاء باعني وان شاء اعتقني
 قال عمر بن الخطاب لا يكونوا
 مع العلماء الجبابرة فيقلبهم كلكم
 علمهم

قال فان العلم خير مما ينفع

قال في المرقاة في تفسيره

ويعلم ان العلم هو العلم بالحق والبرهان واليقين والبرهان هو العلم بالحق والبرهان هو العلم بالحق والبرهان هو العلم بالحق

علماً وعن السوى ان قال العلم افضل من كنوز الدنيا فانها تنقص مع الزمان
والعلم يزكو على الخلق وان العلم يحوي كل افة والمال يوقها في الدنيا
وانما مثل العلم كمثل السراج على الطريق يقتبس من ضوءه الزاهب والجامد
ينتفع به وله ينقص اصله انتهى كلامه في الحاشية **ومن السنة** ان يطلب
العلم يوم اثنين وخميس وجمعة فانه يستور لاي الطالب قلبه من اى
طلب العلم في تلك الايام الثلاثة هكذا روى عن الحسن بن مالك رضى عنه
في الحاشية وينتفع من علمه خيرا وروى قال علي رضى عنه عن جده
عبد الوهاب بن علي بن محمد الفقيه علق له علقا وعلما فاما اي تودد اليه وتلفظ
واعلم ان التواضع هو ان يضع شيئا من قدره الذي يستحق به العلم ان
يصل الى غاية التدرك والتملق هو ان يضعه الى ان يصل اليه والتواضع هو
والتملق مذموم والتملق في طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق له ستاد له من
العدل ان يعطى كل ذي حق حقه قاله لم يسر من افلاق المؤمنين التملق
التي في طلب العلم كذا في الاحياء وتعليم المعلم واما التملق بمعنى التنبص
وهو ان يقول بلسانه ما ليس في قلبه فهو مذموم مطلقا ويدعو الى الجور
سواء جهرا او خفيا وينصوه وقد قاله من علم عبد الله بن كتاب الله
على فهو مولود وقد روى عن الامام علي رضى الله عنه قال انما عبد
من علي حقا فاستد بهذين البيتين دانت له حق الحق هو المعلم و
لوجه مفضا على كل مسلم لقد حق ان يهدي اليه كرامة لتعليم حوفي
وامد الف درهم وله ينبغي ان يخذله اي يتوك عونه ونصوته وله
يستأثر اي لا يخاد عليه احد فان ضل ذلك المذاق واليه يستند
فقد قسم اي قطع وكسوة عورة في المغرب عورة القيص والكسوة
الدلو موزون وقد يستعد لما يوق به ويعول عليه من عوكة
ومن اصوام العلم واجله لاي تعظيم ان يستوعق عليه باب داره بل

قال في المرقاة في تفسيره

الصبور صبر النفس من تأنق
لما هو لها شاف

بل ينظر غروبه كما قال الله تعالى ولو انهم صبروا حتى يخرج اليهم
لما كان خيرا لهم فان النبي عم معلم للصحة رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين وله يحالف فيما يامره من مباح الدين ويحرم اي يطلب
اي جعل مسودا في ذلك المذكور من التواضع والتملق والدعاء والتملق
والنصرة وغير ذلك كله ويقدم من معلم على اهل البيت وسائر المسلمين
فانه روى عنه عليه السلام ان قال خيرا له بابه من علمك وقد اشبهني
قول علي رضى عنه دانت له حق الحق من المعلم كما روى ان قيل لاه سكندر روى
القنبرين لم تقطع استاذك كما تومنا بيك فقال نعم قالون ابى ان يولى من
السماء الى الارض واستاذي يرفعني من الارض الى السماء فاذا كان في
من الاله فكيف بغيره وله يصنع بفتح الضاد المعجمة في الرفع وروى
الكسوة عن الفراء اي لا يجل بشيء من ماله من معلم وله يتبع ربه وهو
عطف تقيوي يقال تبعته واتبعت اذ امشيت خلفه او توكب فضيت
مع كذا في المغرب وتصح بعض النسخ المعتمدة بتثنية الباء من تبعته
تتبعها اي تطليه متبعا له ويحل ما يسمع من سقطاته اي خطاياها والسقط
بفتح السين في اصل الخطا في الكتابة والحياب كذا في الصواع على الحسن
تاويل عمله للمؤمن على الصلوة وهو الذي في الفلاح **ومن السنة**
الدين ان يكظم غيظا في شئ من سماع العلم قال النبي صلى الله عليه وسلم من كظم
غيظا وهو يقدر على انفاذه لماء الله قلبه يمانا واما ان يخط بكسر اللام
هول وهو خلافه في الجدي بكسر الجيم فيمضي وذن بحد اي يرميه قلبه ولا يقبل
وله يصح كذا في العلم واسماء وله يلعب فيمنع قلبه ولا يجادل في
العلم وله يبادي اي لا يتعاد من فيه فانه يرفع اي يدق باب الصلوة **ومن السنة**
الدين ان يتذكر ما يحفظ في نفسه ليجمع اي يوزن في نفسه ويروح في نفسه
ويثبت كينصو من ثبت الشئ بناثا في طبعه بنات الودع في القرائح

وقال عليه السلام ان العلم هو العلم بالحق والبرهان واليقين والبرهان هو العلم بالحق والبرهان هو العلم بالحق

ولا ينقصه عند من تركه بالتواضع
شأنه في كونه دال على علمه وروى
قال في المرقاة في تفسيره

السقط اي الخطاء
من القول والفعل هو
العلم

القوام الارض العافية لم يخط بشئ
من الشجر ونحوه

بفتح القاف الموزعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شيء ويسأل عما يجمع إليه
دون ما يفتي عنه بفتح حوق المضارعة فيها ويجيب سؤاله قل الله
السؤال نصف العلم والسؤال مفتاح خزائن العلم فان صدور العلماء
خزائنه فيفتح ابوابها التي افاضهم بالسؤال عنهم ويعلم في صغره قبل
البلوغ وبقيته في الحديث مثل بفتح يين الذي يتعلم في صغره كالوشم بالفتح
والسكون اسم من وشم يده اي غرزه بالابوة ثم ذذ عليها النبيل والكل
فيبقى على لونه كالحال كذا في التكميل على الصخرة بسكون الحاء المعجمة الجوز والاقال
على الصخرة مبالغة في تشبهه يعني كانه يكون كالمنقوش على الحجر الذي يتعلم
في الكبر كالذي يكتب على اللحاء النجود وغيره فانه يزول ويؤدى من ههنا قبل
ان الفصون اذا وثق منها اعتدلت ولا يسبقك القوم بالخشى ويعلم
من كل صغير وكبير وعنى وقيل وروى يستغنى عن اقتباس العلم والى
ثم هو دون اي احدى حاله منه فان الحكم وقد مر معناها ضياء الموم
هيت وجدها احد ها وجدها ايضا العلم سبب الخلة عن سبع الجمل
ومن يطلب مهربا من سبع يغوسه لا يفوق بين ان يشد على المرب
شريف او خايل فكذا ينبغي للطالب للهادي عن سبع الجمل ان لا يفوق
بينهما ومن **سنة** الذين ان لا يتعلم الا من كل علم اناصح في الجيب اى طاهر
القلب كذا في القاموس مامون القيب بالعين المهملة وقد يفتح بالعين
المعجمة يفسر اياه مامون من الغيبة عدل في الدين كريم البوق شريف النسب
جيو السبق فان الشايخ قالوا انكم والمحدثات وله كمال السلطان
ووجهه بس الدنيا مله بسنة تستغنى عن اوردت عن افسى بن مالك رفته
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء اضاءوا ليل الدنيا ولم
يخالطوا السلطان فاذا دخلوا في الدنيا وخالطوا السلطان فاحذروهم
واعتزلوهم وعن معاذ بن جبل اذا كان العالم راغباً في الدنيا كانت بحالته

في التشبيه

كما ان صاحب الغفلة لا ينظر الى فسلته
من وجهها عنده كذا في القاموس
لا ينظر الى فسلته من وجهها كذا في القاموس
بالله ها اقل صاحب الفضالة
اباه من عشرة شيوخ الفقه

بحالته تريد للجاهل جهله وللجاهل جودا ويعسد قلب المؤمن وقال
عبد الله بن عمرو بن العاص طيب الدين والدم راؤه فاذا كان الطيب
يجرد الاء الى نفسه فكيف يداوى غيره ونعم ما قيل فيه وغيره في الناس
بالفتح طيب يداوى الناس وهو يرضى وعن ابن مسعود رفته لوان
اهل العلم صاوا العلم ووضعوها عند اهلها السادوا اهل زمانهم وكنهم
وضعوها عند اهل الدنيا لينا لاس دينا هم فاذا علمهم وقال الفقيه
ابو الليث من جلس مع السلطان زاده تعالى الكبرياء والقلب
نفوذ بالله تعالى الى ههنا من خالصه الحقايق وذكر في الروضة ان داود
عيسى والي خوسان وكان متودعا تقيافيا بين المؤمنين فخرج يوما
فاستقبله خلف بن ايوب فنزل داود عن دابته ليسلم عليه فلما اده خلف
هوب منه والصق وجهه بحايط فلم يرد جوابا سلمه فقال داود يا خلف
ان لم تود علي سلمى فادنى وجهك انظر اليه ثم انصرف فاتي سمعت اباي
يردون عن النبي عمن ان قال النظر الى وجه العالم عبادة فقال خلف اتي
وجدت في الرعب ان الكلام مع الرءساء حرام ولم اجد فيها ان النظر الى
حرام حرام فله اقل شيئا اشك فيه قال فوض خلف فعاد اليه داود
فلما سمع خلف جسته حول وجهه الى الحايط فدخل عليه داود فقال له ابد
شعذرا ابد الله الوميوان لم ينم طول الليل وقد نمتي الصل فاداه خلف
قال يا بتي ان الكذب حرام لست بنايم لكن رايت في الاخبار ان
الكلام مع الرءساء حرام ولم اذ ان النظر اليهم حرام حرام فقلت
وجهي كوجه اراه فاني لم اقل شيئا اشك فيه فلما ايسر داود رفته
ووجهه الى السماء وقال الهى ان يتقرب اليك باله عواض عني وانا
انقرب اليك بالنظر الى وجهه فاغفر لنا جميعا برحمتك يا غفار فاف
قال في الحكاية لما اتوا في داود راؤه في المنام وقيل له ما فعل الله بك قال

روى في الروضة ان كان يطوف بداره يوما عند
الهاجرة الكبرياء فاذا وقع بصره على غلام من
عبيده عروانا وهو لطيف الحال مليح الوجه كان يتفل
قلبه ثم قام ودخل بيته فقال في غمركي وان
من الغار حتى قلتى اليه فافهم فلا اهل اليه في
من عاودته ان لا يبيع غلامه بل يفتلهم يا ولدي سوي
اجاب داود بما وقع فقال الغلام يا ولدي سوي
سبون غلاما طاهر اهل بيتي فانت تخاف المعصية
معي بحال عسى ان تباعني في النار فلتقني بها
في فعل في اتقاه انت فيقني من ذنوبها وذهب
فاستحسن كلامه واعتقم معجزة زوجهها وذهب
لما فرغ من ذنوبها وكردتها وادعاه ان لا يعود اليه
مضى يا بني فخاف المعصية

وقد كبروا وفتنة ان يحدث العالم بحج فكذب به معانده ويهاون به بليد
غير ذكي او يهمل البليد على غيره ووجهه اي على غيره ما يراهم ويحدث الناس بما
يا هذه القلوب ويهملهم عموما اي بكلمة واحدة وشقة قال الله تعالى اخذ العفو
اي اليسود من افلاو والجال وله تستحق عليهم ويقال اعطاه عفوالم
يعني اعطاه بغضه مسئلة كذا في فخذ الصالح في الحيات سعة اي استغناء
عن المشقة فينبغي ان يحدث الناس بحكمات القرآن لكونها شاملة لما
دون مشكلتها وتنشأ بها تعلم ان اللفظ اذا ظهر منه المواقف
لم يحتمل النسخ فيهم والله فان لم يحتمل التاويل ففسدوا الله فان سبق له حل
ذلك المواقف ففسدوا الله فظاهره اذا غفي فان مع لماره في غي وان غفي لغيره
ولودك عفو ففسدوا الله او نقله في اول يدرك اصله ففسدوا الله وهذا حديث
اجمالي ذكر تفصيل في كتب اصوله وان شئت تحقيرها فاعليك بطاعتها
هذا اوله يذهب عليك ان قوله سعة عن المشقة ايها ما لطيف الله بحج على
كل ذي طبع سليم ودفعي مستقيم وله يحدث ^{الملك} بالملك العفو بكونه الغني المعجز اي
المغفور الغني المحب لله مود به خصه في الله ويقول ان الله تعالى كريم
فلا يسعى في العمل الصالح بل الى باني عن المعاصي وانت تعلم ان الرجاء بغيره
عمل انما هو كمثل اجير يستاجر به رجل كريم عن اصلاح او ائنه وثوب له العفو عليه
فياء الله جودا وكسواه واني وافسد جميعها ثم جلس ينتظر الله جودا ثم ان
المستاجر كريم اقبواه العفو على انتظاره داهيا او مغورا متمنيا ^{شدة} وانه
عليه فيئاس فان الله من واليئس مولانا بل كفو فلو يحدث بهما اللام في
في الحوام والكفوف في حديث علي ان العقوبة كل العقوبة من لم يقط بئس
النون الناس اي لا يجعلهم فايئس من رحمة الله تعالى ولم يؤمنهم
اليم اي لم يجعلهم ما يؤمن من مكر الله تعالى وله يتوسع في الكلام اي وله
يذهب الى صباه فتدق وجهه الحديث اي في صباهه عينا وشما فيفتح للشيا

يفتح الشيا وفي الحديث ان تشقق الكلام في الشيطان يقال شقق الكلام
اذا اخبره احسن يخرج ذكر الامام في الوجود الحياء ان النبي عم اله هلك الشقوق
ثلاث حوات والتقطع هو التقوى في الكلام والى مقتضا فيه كذلك المقام
وتكلف السجع والتقصير في الحوادث بالتشبيهها وبسط المقدمات
فان مقصود الكلام تفهيم الغرض فاذا ذلك من التصنيع المذموم ^{الكلام}
المقصود الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم انا واقبياء امتي براء من التكلف
وله يدخل في هذا الجنس تحيين الفاظ الخطاب والتذكير من غير افعال
وتفريط لحن المقصود منها تحريك القلوب وتشويقها وقبضها بها
ولرسالة اللفظ ثابته فهو له في براء اما الحوادث التي تحي في قضاء
الحاجات فلا يلبس به السجع والتشويق فانه اشتغال به من التكلف المذموم
وله باعث عليه الراء واطهار الفصاحة والتميز بالبراء وكل ذلك
مذموم يكرهه الشرع ويرجوه انتهى وله يكسر على السمع كذا اذا علم من
الامام بل بمعنى الامام بالفارسية ملوك كودن فانه اي النبي عم كان
يتحول اي يتعهد ويحفظ التحول بالهاء المعجمة العهد جوس الى عانة ويروي
بالمهم ايضا وهو تفقد مظان القبول بالموعظة في المواقف كذا في
شرح الصابح اصحاب بالموعظة فانه السامية وهي كالماء لفظا ومعنى
فاذا احسن التكلم سامية المستمع كفاي امتنع عن الكلام وسكت يقال
كف عن الشيء وكف بصره ايضا يتعدى ويلزم وبابهما رد وقدر
في الحديث انتهى عن الكفار في الكلام ويحكي تحقير ان شاء الله تعالى في
فضل من الكلام ويؤدى ما عنده من احكام الدين على وجهه اي كما علم
لا يورده وله يقسم له فيقول الوحي المتول لله تعالى ابتداء واما وان ههنا
الرجل في العلم المنتظم حياته في المال وله يحدث بكل ما سمع فان بعضه ^{فان يكون}
كذا غير مطابق للواقع او يكون ما يوجب ابداء الغيوب بما يقع بسببه فيما

فيما وراة ذلك ساج

من عتقاه بدين قد قاب عنه لم يمت حق بغيره كذا في الصباح **ومن السنة**
 ان لا يجيب سعييا اي طالب زلة في سؤاله ولا يطلع عليه القاء ^{طاهر}
 في تحار الصبح المغلوط بالضم ما يغلط به المسائل وقد نهى النبي عن
 الغلو كما لا في العبداء واذلال المسؤول عنه كالوقيل وجل بات وخلف زوة
 ولهاها فوجب الشرع نصف ميوة الزوجة ونصف الاغواضها فكيف
 يكون هذا وجواب ان الميت عبد تحت ذوبة ثلثة واخوها ثلثة قبل
 النكاح ثم اعتقاه وذوبة المواة منه نفسها مات ولم يخلف غيرها
 فنصف ميوة الزوجة ربع للزوجة وثلث الباقي بالولاء والنصف الاخر
 لا فيها بالولاء والعوضان ^{الشيء ما يصعب استخراج معناه ويحكم}
 على المسائل القاء ذلك على العلماء فان حاصل يعود على ^{العلماء}
 هادون اي استخار بالدين وكلاهما كفر وضلال قال الامام في الاضياء واعلم
 وتحقق ان المناظرة الموضوع لقصد الغلبة والافحام ولهاذا الفضل عند
 التمس وقصد المباحات والمجادات ^{المجادات فيهم الاول} وهو التي هي منبع ^{الافحام}
 المدعومة عند الله تعالى المحودة عند الله تعالى ليس ^{المدعومة عند الله تعالى المحودة عند الله تعالى ليس}
 الباطنة من الكبر والجد والمنافسة وتزكية النفس وجب الجاه وغيره
 نسبة شوب الخواص الظاهرة من الوداد والقدرة والقول والرفعة
 وكان الذي خبير بين الشوب وبين ساير الفواض استصغر الشوب
 واقدم عليه فدعا ذلك الكتاب بغير الفواض في كونه فذلك من غلب
 عليه حب الافحام والغلبة في المناظرة طلب الجاه والباهاء دعاه ذلك الى
 الجنايت كلها في النفس ^{التي هي} وهي في جميع الافلاك المدعومة فينبغي ان يكون
 في طلب الحق كمنشد ضالة لا يعرف بين ان يظهر الضالة على يده او على يد
 من يعاونه ويؤيد دفيقة مغيثا لا يفتاد وكوه اذ عرفت الخطاء والظهور
 الحق كما لا حظ في طلب ضالة فتنه صابرة على ضالة في موضع انقذ

فانه كان يشكوه وله يذنه ويفرج به وله يكرهه فهكذا كانت مشاورات
 الصبية رقة حتى ردت اموة على عمره وهو في خطبة على مله يوم الثاني
 فقالا صابنا اموة ولفطاء رجل وسأل رجل عليا فاجاب فقال ليس كذلك
 يا امير المؤمنين ولكن كذا وكذا فقال اصبت واخطأت ووفق كل ذي علم
 عليم وهكذا يكون انصاف طالبي الحق قال فانظر الى مناظري زمانك كيف
 يسود وجه احدكم اذا اتفق الحق على لسان خصم وكيف تجل به وكيف يجهد
 في مجاهدة باقضي قدرة وكيف يذم من لم يفلح عمه ثم لا ينجي من تشبه
 نفسه بالصواب في تعاونه على النظر انتهى هذا في البوذية الهل واليوم
 في المناظرة لا متوينا منصف بالاعتق لا يكره وكذا ان غيوسه
 لكنه منصف غيوسه منصف فان اود بالمناظرة طرح المتعنت لباي
 ولا يكره ويجعل كل الجدل يدفع عن نفسه التعنت والتعنت لدفع التعنت ^{اي لا يكره}
 انتهى **ومن السلف** قد الامراء على تقلد اعتيادهم القاء بمعنى الفتوى
 بفتحهم في الصبح استقام في سيرة قافاه ولهم الفتيا والفتوى تقلد
 القضاء الانتصاب للوعظ والتعليم في الديوان انتصب الاموي قام وذلك
 لقول النبي عم اجوامكم على التاد اجوامكم على الفتيا وكذا في السلف ^{اي الخلفاء}
 التكون والسماع افضل من الكلام ويعدون الخواص في السلف ^{اي السلف}
 الثاني بحيث يكون مجهول الامم والرسم بينهم خوف البهاة في الصبح بن
 الرجل بالضم خوف وشمته بياضه فهو نبيه وناه وهو خلاف المامل فليكن
 احد منهم اي من السلف الاوداي عني ان احاه كفاه الحديث والفتيا ورتبا
 اي كثر اما كان يجمع عمود اهل بدر بسكون الدال اسم موضع كلهم ^{اي كثر}
 ثابت يقال ناه اموي اصابه ولا يحكم فيها اي في تلك الواقعة بوابه وكان
 من السلف يعني الامام يقع المرات الدينية دون القوامض العربية
 كان يطلب بالفتيا سيادة ولها ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره

روي انه قال وما في خطبة من غالي في صدى
 انبه جعله بيت المال فقات امير به كيف
 تمنعنا ما احطه الله تعالى في كتابه حيث قال
 وانتم احدين فطارا فقال عمر بن الخطاب
 كل افة من عمره الحق ان كذا في عمره
 على انجيز في مقصد الامانة اخذت من عمره
 في الامانة اخذت من عمره
 في الامانة اخذت من عمره
 في الامانة اخذت من عمره

والسلف يعني الامام يقع المرات الدينية دون القوامض العربية
 كان يطلب بالفتيا سيادة ولها ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره

ومن حكمه عدل ومن اعظم بهجته الى الله المستقيم يقال اعظم بهي
 تمسك كل ما ذكرنا في شرح هذا الحديث منقول عن تنوير المصباح وفي حديث
 آخر من قراء القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يولي الى الله في
 حديث آخر رواه معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 انه قال يدعى يوم القيمة يا اهل القرآن فيتوح كل انسان بنجاح لكل تاج
 سيمون الف دكر ماس دكر الا وفيه يا وفيه حمراء تضي من سيرة كذا هيبة
 الايام والليالي ثم يقال ارضيت قال نعم فيقول الملك ان كان كما عليه
 يعني الكوام الحاتين رده يارب فيقول الرب عز وجل اكسوه من الكوا
 فلبسوا الكرامة ثم يقال ارضيت قال نعم فيقول ملك ان رده يارب فيقول
 لاهل القرآن ابسط عيذك فتملاء من رضوان الله تعالى ويقال له ابسط
 شما لك فتملاء من الخلا ثم يقال ارضيت فيقول نعم يارب فيقول ملك
 رده يارب فيقول الله تعالى اني قد اعطيتك رضواني وظلتي ثم يعطى
 النور مثل الشمس ويشيع سيمون الف ملك الجنة فيقول الرب بجان
 وتعالى انطلقوا الى الجنة فاعطوه بكل حرف حسنة وكل حسنة درجة ما بين
 درجتين مائة مائة عام ثم يقال لصاحب القرآن اقرأ وادري وادرك ما
 كنت تولى الدنيا وان متوك عند اقراءه تقرأها قال فيقرأ ويرقى
 حتى ينتهي به القرآن الى غرفته ولولها سيمون الف باب من ذهب
 متداينة ثمارها مطردة انها فيها سكانها واذوا بها وخدامها
 وفيها ملائكة رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويدخل عليه
 الباب الاول سيمون الف ملكا من وجوها ما رواها فقط واليها مع
 كل ملك منهم هدية اهدى اليه الرب عز وجل فيقول لهم ليكم باصبر ثم يفتح
 الدار هذه هدية اهدىها الرب تعالى وهو كواكبت يوم ثم يدل على
 من الباب الثاني الف واربعون الف ملك مع كل ملك هدية من الرب

الملك

تعالى فيقول مثل ما قال الاول ثم يدخل عليه الباب الثالث مائة الف وثمانون الف
 ملك ولا يزالون كذلك يدخلون عليه من كل باب في التقصيف مثل ذلك ثم جاء
 بابهم فيفعل بهم من الكرامة ما فعل بولدها تكريمه لصاحب القرآن فيقولون
 من اين لنا هذا اقبل بتعليمكم ولدكم القرآن الى هنا ما رواه معاذ كذا
 في روضة العلماء هذا وان شئت كلوا يتيين به معنى قوله وان متوك
 عند اقراءه تقرأها فاستمع ما رواه امامنا الباهلي عن النبي عم انه قال انما
 المؤمن اذا دخل الجنة واقرأ فيقرأ كقراءة في الدنيا ان كان بطيئا فبطيئا
 وان كان سريعا فسرعا وكان لم بكل آية تقرأها او علمها الى آخرة غيره
 درجة حتى انتهى باسمه القرآن النصف والثلث والرابع حتى اذا دخل الجنة
 يقال له اقبض يمينك فيقبض فيقال له اقبض بشمالك فيقبض فيقال له هل تدرك
 ما قبضت فيقول لا فيقال له قبضت الخ وهذا النعيم ذكره في روضة ايضا
 واما الترتيل في القرآن والاذان وغيرهما هو ان لا يعجل في اداء الحروف
 بل يثبت فيها ويثبتها بتبيينها ويثبتها حقها من الاشياء وغيره بلا مزاج
 كذا في المغرب وجاء في الاثار ان عدد اى القرآن بالمد والتخفيف اليا مع آية
 وتجمع على آيات و آيات كذا في الصياح على قدر درج الجنة بتفصيل جمع درجة
 بمعنى المرات في استوفى قراءة جميع اى القرآن استوفى على أقصى درج الجنة
فصل في معنى القراءة بالمد على وزن الاساءة والخلاف كما ذكر في النظر
في سنة القراءة ان يكون عزاء قصده منها اى من القراءة آيات
 البلوى اى البلية العارضة له وجلاء كربة الدنيا الكربة بالضم الغم الذي
 ياخذ بالنفس وقضاء من الشوق الى لقاء المولى جل جلاله وتقدس
 وله وسوسة بالنفس عطف على قضاء اهتمام الصورية وكذا قوله وضبط
 آداب الخدمة في قراء اى القرآن على ذلك اى قصد الايناس والجلال والقفا
 والمعرفة والضبط وجعل امامه بفتح الهمزة اى قد اتم بحيث يقتدى به فهو

شقيق المنفع على صيغة المفعول اي مقبولا الشفاء و هو المحقق من دعائه
 هذه الواجب و جعله مقبولا الى التاد و يعلم ان القرآن لم يزل لا
 ليس بآيات و معانيه و على جميع ما قدم من الاوامر و النواهي و غيره و قال
 ابن مسعود رحمه الله ما من عبيد اذ لم يلقوا الله الا و قد عمل بها و لم يعلموا بها
 هذا اشكركم الراوي و من سوا الساعه الى تحذير دراسة القرآن بدون
 امتثال ما فيه عملا فلا ينبغي ان يتخذ محو الدراسة و القراءة عملا بل يبادر الى
 العمل بما فيه و يتجلبب هذه الاحوال الى القلب و الاقلية في تحريك اللسان بحرف
 خفيف قال بعض القراء و ان القرآن على شئ في ثم رجعت لا و اني
 فانه هو في و قال جعلت القراءة على علم اذهب فا و على الله تعالى فانظر
 ما ذا يا بؤك و ينهيك ما ذا ينهيك كذا في الالهياء و يتقف بالنصب في الموع
 التثقيف يقوم المعوج بالثقاف و يستعد للتاديب الهندية انتهى
 كما يقوم الخرج و القدر بالكون و السكون سهم القمار اي يقو مجتهدا
 في تجويد خارج الجوف و صفاتها و يتل الفاظ و لكن لا يعمل بحرف بل
 يقصوه على تجويد القراءة قال فائدة لم يجالس هذا القرآن ابد الاقام
 بزيادة اي ان راع هذه الواجب و نقصان ان اعملها قضى الله الذي
 و آله الا هو نقصاء شفاء و درم المؤمنين و لا يزيد الظالمين الا خسار
 اي هلاك و ضللا قال في الالهياء بملوك او نقصان قال الله تعالى
 هو شفاء و درم المؤمنين و لا يزيد الظالمين الا خسار **او من ستم**
 ان عمل محمدي و ليس بمشابهة و يعبر بامتناع جمع مثل بقتي و
 يؤمن بوعده في التوحيات و عيده في الترهيبات و الخيفات و يستبش
 ببيته و يستدبر بدميره و يتجرب بجاهه و يتعظ بعظمه و يتوهم بوزره
 قال الامام ان مثال العاصي اذ واء القرآن و كثر من يكور الكتاب الملك
 في كل يوم مرات و قد كتب اليه في عمارة مملكة و هو مشغول بتجربها و يقف

هذه الواجب و جعله مقبولا الى التاد و يعلم ان القرآن لم يزل لا
 ليس بآيات و معانيه و على جميع ما قدم من الاوامر و النواهي و غيره و قال
 ابن مسعود رحمه الله ما من عبيد اذ لم يلقوا الله الا و قد عمل بها و لم يعلموا بها
 هذا اشكركم الراوي و من سوا الساعه الى تحذير دراسة القرآن بدون
 امتثال ما فيه عملا فلا ينبغي ان يتخذ محو الدراسة و القراءة عملا بل يبادر الى
 العمل بما فيه و يتجلبب هذه الاحوال الى القلب و الاقلية في تحريك اللسان بحرف
 خفيف قال بعض القراء و ان القرآن على شئ في ثم رجعت لا و اني
 فانه هو في و قال جعلت القراءة على علم اذهب فا و على الله تعالى فانظر
 ما ذا يا بؤك و ينهيك ما ذا ينهيك كذا في الالهياء و يتقف بالنصب في الموع
 التثقيف يقوم المعوج بالثقاف و يستعد للتاديب الهندية انتهى
 كما يقوم الخرج و القدر بالكون و السكون سهم القمار اي يقو مجتهدا
 في تجويد خارج الجوف و صفاتها و يتل الفاظ و لكن لا يعمل بحرف بل
 يقصوه على تجويد القراءة قال فائدة لم يجالس هذا القرآن ابد الاقام
 بزيادة اي ان راع هذه الواجب و نقصان ان اعملها قضى الله الذي
 و آله الا هو نقصاء شفاء و درم المؤمنين و لا يزيد الظالمين الا خسار
 اي هلاك و ضللا قال في الالهياء بملوك او نقصان قال الله تعالى
 هو شفاء و درم المؤمنين و لا يزيد الظالمين الا خسار **او من ستم**

و مقتضى على و استكتاب فلعلم لو ترك الداسة عند الخالق لكان انعد
 الاستمراء و استحقاق المقت فقرأ القرآن ما كان لا يقرأ مادام
 يجد في نفسه اللينة للقرآن و الميل اليه عند تلاوت آيات الوعد و القسوة
 جلده من مله فطمة غطرت الله تعالى و هيبة عند قراءة آية الوعيد و رقت قلبه
 فادلم يستحي من ذلك الذي و الاقشور و الرقة لم ينفع بالقرآن الا
 قليلا و قيل كانت الصلابة رقة يعلمون عشويات لا يجاوزونها الى غير
 متى يعملوا بما فيها اي ما في تلك الآيات من العمل و يكون نظوم و شغلهم في
 الاحوال و الاعمال مات النبي و من عشوي الف من الصلابة و لم يحفظ القرآن
 منهم الا ثلثة اختلف منهم في اثنين فكان اكثرهم يحفظ السورة و سور
 وكان الذي يحفظ البقرة و الانعام من علمائهم كذا في الالهياء **و من ستم**
 ان يستظهر القرآن اي يحفظ بحيث يقرأه عن ظهر قلب بدون النظر
 الى المصحف في الحديث ان الماهدين ان اي الحادق في مع الكرام البور
 يجوز ان يواد بالمرأة في الحديث جودة اللفظ و اخرج كل حرف من مخم
 او جودة اللفظ و هو المناسب ههنا و ان يواكب كلاما و الكرام مع كرم
 و البور مع بار بمعنى المحي و لفظ الحديث هكذا مع السفرة الكرام و
 من جمع سا و سو و الحات و المصلح بين القوم فالمراد بهم الملايكه النازلة
 بما في صلاح العباد من حفظهم عن الافات و المعاصي و الهامهم الخيري
 قلوبهم او الملائكة الذين هم حملة اللوح المحفوظ كما قال الله تعالى يا ايدي
 سفرة كرام بودة و قيل المراد بهم اصحاب البعول و الملائكة كما ثبتوا انما
 العباد كذا في نزوح المصايح و من قراءه و هو عليه شاق و الاو الحال الظاهر
 اهل لقائهم و اهل لشقته و لفظ الحديث هكذا و الذي يقرأ القرآن و
 فيه و هو عليه شاق لم اجد ان التفتة في الظلام التردد فيه من مصي و اعني كذا
 في نزوح المصايح و في حديث آخر استظهر القرآن حق الله تعالى و الا

يقال و ان القرآن من ظهر قلبي
 اي في اني ففقطي و من مصايح

العذاب وإن كانا مشكورين وقال النبي عم أو ذوا القرآن واستظهروا
 فإن الله تعالى لا يعذب قلبا وذي القرآن وفي غريب الحديث قال
 النبي عم لا فعل القرآن في إهاب ثم القى في النار ما احتوى أي من جعله
 الله تعالى حافظا للقرآن لا يحتوى كذا في المأهبة **ومن السنة** أن
 القرآن في حال نسيبته أي بالياء المشناه التحاينة المتوسطين البنا
 الموقدين بمعنى الشاب يخلط القرآن بلحم ودمه **ومن السنة** أن
 يقوم بالقرآن في الليل وقد كان قيام الليل بالقرآن في الصدقات الأولى
 الطائفة الأولى يعني رسول وأصحابه في الصحاح الصدقات الطائفة التي
 أمروا شهرا كان الحسن بن علي يقو ورواه في القرآن في أول الليل
 في آخيه **ومن السنة** أن ينادى القارئ في قارئ القرآن بأهل البيت
 وأهل البيت في جوابه من غير متعلق بيمينه ولا يحد فيمن هذا في الظاهر
 في مقابلته قد عليه في تحاد الصحاح الحدة ما يعثر الإنسان في التوقد
 تقول مددت على الرجل أهد بالكرهدة وقد أيضا ولا يجمل في الجمل
 وهو التسلل إلى الجمل على من جعل آياه بالتدبير أيضا فقد كان رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وآله خلقه بالقيم والسكون بدله رسول
 القرآن حيث يرعى برصاه أي بما يرضاه القرآن ويسجد مثل يفتصب
 ومعنى يسجد كذلك وهذا ما روي في المأهبة نسيبت عايشة عن
 النبي عم فقالت كان خلق القرآن وكاه القادي بين الصحابة
 الله تعالى عنهم جميعا يتوق بصفوة لونه وحول بقم النون أي
 هو الهمزة وكثرة بجاء إذا ضحك النكت ويجوز قلبا إذا هو أو
 إذا احتوا أي تكبروا أو بصوم إذا خضروا **ومن السنة** القراءة قام
 نظره في المصحف فأتى النظر إلى المصحف خط العين أي نصيبها
 من العبادة وإن أي النظر المذكور في أفضل العبادة وهو أن يقراء

قال الإمام أحمد بن حنبل في المأهبة
 أفضل الكتب ما يقرأ في القرآن
 أن يقرأ في القرآن في المأهبة
 وهذا ما رواه أحمد بن حنبل في المأهبة

الأذن في القرآن

والماء الزلال
 عند كماله

أن يقراء ناطقاً أعظم ثواباً من القراءة ظاهر أي عظم القلوب لقوله عم
 أفضل أعمال امتي قراءة القرآن نظراً إلى شدة إيمانه أي بعض أفاضل المؤمنين
 فقال أي شيء وجدته أنفع من الأعمال قال النظر في المصحف وكان شدة إيمانه
 نفسه بعد ذلك يوم الاثنين والخميس وتغل إلى النظر في المصحف كذا في
 شرح النقاية قال عمر بن ميمون في شرحه ميمون في المصحف يصلي المصحف
 ما يقرأه دفع الله تعالى مثل جميع أهل الدنيا وقد قيل الختم في المصحف سبع
 التطرف في المصحف أيضاً عبادة وقد يحرق المصحفان لثمان لكثرة
 ورواه منهما فكان كثير من الصحابة يقراء من المصحف ويكوهون
 أن يخرج يوم ولا ينظروا في المصحف ذكره الأعياء **ومن آداب القراءة**
 أن يحل بالجلال بين أسنانه ويستأكل السواك لقراءة القرآن و
 يتلبس بأحسن ثيابه ويكفون بالمشط وغيره لها أي للقراءة ويصلي
 بالطيب كالعنبر وماء الورد والجود يستقبل القبلة تنوضاً أو متيمناً في
 في قراءته ولا يقراء متكياً على الوسادة أو غيرها ما يلو إلى يمينه أو شماله
 لا يستند بظهره إلى شيء بل يكون على هيئة الأدب والسكون أما قائماً
 أو جالساً مطروحاً رأسه غير متوجع ولا جالساً على هيئة التكبر ويكون
 جلوسه وقده جلوسه بين يدي استاذة وأفضل الأحوال أن يقراء
 في الصلوة قائماً وإن يكون في المسجد فذلك من أفضل الأعمال فإن
 قراء على غير وضوء وكان مضطجماً في الصلاة فله أيضاً فضل ولكنه
 دون ذلك قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى
 جنوبهم وفي القينة للباس بالقراءة مضطجماً إذا خرج من الصلاة
 الكافي لأنه يكون كاللبيد لكن يقيم دميته انتهى قال علي رضي عن قراء
 القرآن وهو قائم في الصلوة كان له بك خوف ما يهتبه في قراءته في
 غير صلوة وهو على وضوء في غير وضوء من قراء القرآن على

قال الإمام أحمد بن حنبل في المأهبة
 أفضل الكتب ما يقرأ في القرآن
 أن يقرأ في القرآن في المأهبة
 وهذا ما رواه أحمد بن حنبل في المأهبة

ومن قراء وهو جالس في الصلوة
 كان له بك خوف ما يهتبه في قراءته

غير وضوء فستؤنبه وما كان في القيام بالليل فهو افضل لانه اقرب
للقلب وقال ابو ذر الغفاري ربه ان كثرة السجود بالنها
وطول القيام بالليل الى همام الاحياء ولما شئت وقبل فداء الله
والحيث في جودان لم يشغل علم او مشيه ولا يقو في اللسان ولا السوال
ولا في موضع غير طاهر كذا في الفتاوى وعيسك في القراءة متى شئت
لانه اي التلاوب وهو فتح الحيوان في الماعز من ثقل واستلاء طعام ماله
مكروه يكون سببا للكل عن الطاعات والضرور فيها ولا انما
منوبا الى الشيطان كما قال في التلاوب من الشيطان كذا في شرح
المشارق واذا اشد سورة لم يقطعها حتى يحتمها وتكون اطراف
اي اطراف المؤمنين كذبه ودرج عند القراءة وسما سكة لا ينقطع
ولا يصح صريح عن هشام بن مسان قال قيل لعائشة رضوان الله
اذا سمعوا القرآن صفعوا فقلت القرآن اكرم من ان يترو عن عقول
الرجال ولكنه قال الله تعالى تفشون من جلود الذين يخشون ربهم
ثم تلبس جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذكره في الاية وللبس
خذ في المصادر اللط طبا نجر دوز ولا يجوز قوبا اي لا يجوز قوبا
قيضا كان اذ قباء وسواء كان لنفسه او غيره مو كذا الطم الى ولذا
لم يقل خذته وتوبه وقد كانت الصجانة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
أعشى القبي واليوم في الله تعالى ما دعامه كما في نحو انا صنادي لزيد
او زائدة كما في ردوكم او لقمي معنى للاقتصاص وما كانوا يريدون
على البكاء عند سماع القرآن وقال الله تعالى في صفه اهل الجنة
من جلود الذين يخشون ربهم ثم تلبس جلودهم وقلوبهم الى
ذكر الله واذا اضطرو على صفة المفعول الى حديث في انشاء القراءة
فانه يعودنا باللقراءة ولا يكون المصحف مشورا امي ذلك

منه في الصلاة
والسجود والحمد
وعبر حارة

السكر الاضطراب ولا يصح قوس شيئا لما فيه تخفاف المصحف وهو
في التوازيه وضع المقله على الكتاب والمصحف عند الكتابة للضوء
فيل لا يجوز وقال القاضي يجوز فاما لو قصد الاهانة فلا يجوز ولو
تجاوزنا يكره وكذا لا يصح على كتب العلم شيئا بل يصح بعضها على بعض
الا على رتبة مثلا النحو واللغة نوع واحد فيوضع بعضها فوق بعض
والتفسير فوقها والحكام فوق ذلك والفقه فوق ذلك والافيار و
المواعظ والدعوات المروية فوق ذلك والتفسير فوق ذلك والتفسير
الذي فيه آيات مكتوبة فوق كتب القراءة كذا في القنية ولا يصح
القراءة عند ما تحدث له امر او الدنيا كان يقول عند اعطاء الحكم
الى الشخص المستحق ما يحكي هذا الكتاب وفي تمام الفتاوى لا يصح
كلام الله تعالى في بذلة كلامه كمن قال عند اذ دعاهم للتكبير فمعناهم جميعا
كفرو في ذنبا من قال لا فهو جعل بنية مثل والسماء والطارق تنفوا
وكذا امره قال طبع القدر بقل هو الله احد يكره لانه يلعب بالقرآن وفي
الظهيرية لو قال يا اقصون انا اعطيناكم ادماء قد ها و جاء به
فقال وكاسا دهاقا او قال فكانت ثوبا ظهورا او قال عند الكيل
والوزن ولذا كالم او وزن في تحسروني بطون الخواص فكذا كمل
كفر فانه انزل للعلم والاسماء بمواعظ دون التقلد اي التمتع بما فيه
على وجه الخواص وابتدأ في موارد الشئون اي في الامور العارضة
جميع شأن وهو في الاصل مصدر بمعنى الطلب والقصد يقال
شئت شاة اذا قصدت قصده يسمى الامر الذي هو واهل الامور
تسمية للمفعول بالصدر لكونه مما يطلب كما ان تسمية بالاولى كذا
فانه مما يؤيد كذا حقيقة بعض المحققين في قول شئ في شرح التلخيص وذكر
في مخار الفتح والمغرب ان الشئون ايضا هي مواضع قطع عجز الامور

وملتقاهما ومنها نخرج الدواعي في المعقولات انزل للعلم لا لا ابتداء فيما
يعرض على النفس من الوقائع والاولجاع وغير ذلك من المصالح والوجع والاول
الظهور كما لا يخفى **ومى السنة** ان يفرغ قلبه لتدبر آياته والوقوف على
معانيه فلان يقراء القرآن **آية منه** اي القرآن يتدبرها **عند الشارح**
من فهم القرآن **كل** لا يتدبر واعلم ان تدبر في القراءة حضور القلب
ان يكون متجوزا عند قراءة بصرف الخيال عن غيره والتدبر او تدبر
فان القارئ قد لا يتفكر في غير القرآن ولكنه يقصده على سماع
نفسه وسوا لا يتدبره والمقصود في القراءة التدبر ولذلك سمي **التدبر**
لان التدبر في الظاهر يمكن من التدبر بالباطن قال علي بن ابي طالب
لا خير في عبادة لا يفقه فيها ولا فائدة لا تدبر فيها واذا لم يتمكن من
التدبر لا يتدبر فليدبر في الآخرة يكون خلف امامه فانه لو بقي في تدبر
آية وقد استغل اللام بآية اخرى ساء مثل من يشتغل بالتدبر في كل آية
من ينابيع فهم بقيقة كلامه وكذلك اذا كان في تدبر الركوع وهو
متفكر في آية واءها فهو كواي كذا في الامياء في روى القارئ كانت
يتلى عليه الوحي او كانت **سمعه** **رب** **الطمان** **كل** **الاجل** **كفا** **اي** **وجها**
ومشافها بغير حيلة نقل الامام عن بعض الحكماء انه قال كنت اقول
فلا اجد خلاوة حتى تلوه كاتي اسمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقراء على اصحابه ثم دفت الى مقام فورة فكت اللوه كاتي
اسمع من جبرائيل عليه السلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم الى النبوة
افقوا فانما الآن اسمع من المتكلم فعند هاهنا وجدت لذة عظيمة و
نفيها لا ابرعنه ثم قال وههنا ثلث درجات ادناها ان يعقد **الصدر**
كان يقراء على الله تعالى واقفا بين يديه وهو ناظر اليه مستمع
فيكون حاله عند هذا التقدير السؤال والتملح والتفريع والتدبر

والثانية ان يشهد القلب كانه تدبر يخاطبه بالطاعة ويناجيه بالانعام
وامسانة فقام الجلاء والتعظيم والامناء والفهم والثالثة
ان يري في كلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر الى نفسه ولا
الى قراءته ولا الى نقل الانعام به من حيث انه منهم عليه بل يكون مقصود
الهم على المتكلم موقوف الفكر عليه كانه مستغرق بمشاهدة عن غيره
وهذه درجة الموقنين وما قبل درجة اصحاب اليمين وما فرج عن هذا
فهو درجة العاقلين انتهى وليكن القارئ طاهرا عن الحدث
بالوصوء او بالتيمم عند عدم الماء وعند وجوده ايضا على ما صرح
في المحيط وفهم من البرازية كما سيأتي في التيمم لقوله تعالى لا يمسه
الا المطهرون وكذا ينبغي ان يتطهر عن الحدث باحدهما اذا واء
عن ظهر القلب ولا يكره لو قراءه المحدث طاهرا صرح به في البرازية
وقال في الفينة يجوز للمحدث الذي يقراء القرآن في المصنف تقلاب
الاوراق بقلم او سبكي وفي التحف للكهوه من المكتوب للمواضع
البياض كذا في الترخي وغيره كالحجاة وما ينبغي ان يعلم ان على الجنب
مس ما فيه القرآن كاللوح والاوراق وحملها هو ذنبا وان لا يمس بدفع
المصنف الى الصبيان لان في المنع تفصيل فلفظ القرآن وفي الامور
بالطهري يخرج بهم وان الامح ان لا يكره للمحدث مس كتب الحديث
والفقه عند ابي حنيفة كذا في البرازية والتدبر ويرى القرآن
بصوته كما قال النبي عم ذنبوا القرآن باصواتكم والمواد ترتيب
بالترتيل والتجويد في الصوت الحسن فانه اذا سمع بصوت طيب لحن
حزين يكون اوقع في القلب وادق لسامعه فلذلك اوجب وسماه
ترتيل لان ترتيل اللفظ والمعنى وقيل انه مقلوب كقولهم عرفت
الناقة على الحوض والمعرض هو الحوض على الناقة وهذا هو الاوجب

الى الادب وقد اغتر بظواهر الحديث اقام قد دجوا من تحسين
 الصوت على التجويد الى الترقى في الالمان والاخذ بكتاب الله تعالى
 ماخذ الاغاني فكان اول من رواء بالالمان عبدة الله فودته منه ابن
 بنم ونم الى ان كان الهيم و ابا ن وابن اعني يدخلون في القراءة من
 الغناء والاداء بالهيم الواحد في قلوب السامعين ويورث الحزن ويحلب
 الدم وهذا مستحب لم يخرج النغم من التجويد ولم يصرفه عن موافق
 النظم في الكلمات والحروف واذا تجاوز ذلك عاد الى التجارب كراهة
 الذي احده المتأخرون وابدعوا للمؤلفون بمعرفة الالوان وعلم
 لغوسي في اخذون في كلام الله تعالى ما خذهم في الشئيد والقول
 المشويات حتى لا يكمل السامع بفهم من كثرة النغمات والتقطيعات
 فانه من شئيد اليدعة واسوء الاعداث في السامع ونوى وفي الاقوال
 وانهم الاحوال في ان يوجب على السامع التكبير وعلى التالي التفرغ
 ما قالوا في هذا المقام كذا في شرح المصايح فان حلية القرآن الصوت
 الحسن ومن الصوت بالقرآن ان يورى السامع الى يظن السامع للقارى
 ان يخشى الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احسن الخلق صوتا بالقرآن
 الذي اذا سمعته يقرأ دانت به يخشى الله تعالى ويقرأ القرآن بحزن
 ووجد فان القرآن نزل بحزن فان لم يكن له حزن فليحزن اي فليظهر
 الحزن وليست كلفه ووجه احضار الحزن ان يتألم فيه التهديد والوعيد
 والوقاي والعهود ثم يتألم تقصيره في اوامره وذريره فيجوز للالحاح
 وبكى فان لم يحضره حزن وبكاء كما يحضره لا رباب القلوب الصافية فليكن
 على فقد الحزن والبكاء فان ذلك اعظم المصايب ويقرأ القرآن بلحون
 العرب لغوهم او ذوالقرآن بلحون العرب واللحن جمع في كماله ان في
 المغرب في قراءته تلحيناً طرب فيها وتوهم مأخوذ من الالمان في قوله
 غاني

وله واصواتها قريب من العطف التقيري وهو الى العرب التي اي
 الصوت الفصيح العرب على صيغة الفاعل اعرب الالمان اي اظهروا يعني
 للبيان الذي لا يشبه حروف ولا كلام ولا تدخل زيادة ولا نقص ولا تحريك
 اي تغيير الحركات والحروف بحسب المخارج او الاوصاف من الجهر والهمس
 والتخفيف والتوقيف وغير ذلك ويجتنب القارى صوت اهل الفسق
 والغناء بكسر الفين المعج والمداى التفتي في مخارج الغناء بالغ
 والمداى النغم وبالكسر والمداى السماع وبالكسر والقصر اليسار
 ضد الفقرة اي ذلك الصوت فتنة عليه اي على القارى وعلى من يسمع
 اليه وفي الحامى القدسي الدق واشباهه حوام وكذا الرقص والتجويد
 الثوب والحيصاع ولو عند قراءه القرآن ولا يقبل شهادة من حضر
 بما ليس هذا النوع من السماع انتهى وروى ان رجلا جاء الى ابن عمر
 فقال امك في الله فقال انى ابغضك في الله فقال لم قال لانه بلغني أنك
 تنغني في اذانك وفي البزاية من يقرأ القرآن بالالمان لا يسمع بالبولان
 ليس بقارى قال الله تعالى وانا عربيا غيبي ذكهم انتهى ويقولون الله
 من الشيطان الرجيم اي يقولون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ملاين
 ان يلبس الى الله تعالى من الشيطان الرجيم ان لا يلبس اي ان لا يلبسه الشيطان
 في وانه شراً فتنه ومن جمل ذلك ما ذكره الامام من ان للشيطان مفعلة
 كل بالقراءة ليصور فهم من معاني كلام الله تعالى فلا يزال يحملهم على توريد
 الحروف ويحبل اليهم انه لم يخرج الحروف من مخارجها فهذا يكون تأمل
 مقصود اعلى مخارج الحروف فلان تنكشف له المعاني واعظم فهم الشيطان
 من كان مطيعاً للمثل هذا التلبيس فينبغي ان يقول في مبداء قراءته اعوذ
 بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من هوان الشياطين
 واعوذ بك من ان يحضرون وليقرأ سورة قل اعوذ برب الناس

وسمعت من صاحب هذا الشرح وهو ابن سدي على
 على ان الوسخ واذن الالمان عند السماع الغنا
 حوام تغلج في قلوب القلوب الى طالب الملك
 نغمه في شرح الوفا به ج

وسورة الحمد لله وليقل عند ذنابه من كل سورة صدق الله العظيم وبلغ
 الكرم اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه والحمد لله رب العالمين
 الى القيوم انتهى ثم يستعي بالله تعالى ويقول بسم الله الرحمن الرحيم
 بسم الله على حفظ معانيه ودرجاته من حقونه والقيام بواجبه وتمايزه في ان يعلم
 انه اذا قال بالتسمية اي اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم ان اراد به قراءة الفقرة
 فعليه التسبوت قبل لان الاستعاذ قواجه على كل من شرع في قراءة القرآن سواء
 بدء من اول السورة او من اجزائه مطلقا وان اراد به افتتاح الكتب والادب
 كما يقولون التليذ على الاستاذ لا يتعوذ الا بولي ان لو اراد ان يشكو فيقول
 الحمد لله رب العالمين لم يحنج الى التسبوت كذلك في شروح النجاة ثم في السجدة
 لا بد منه في اول فاتحة مطلقا اي سواء ابتداء بها او وصلتها بالثاني وفي
 اول كل سورة ابتداء بها سواء سورة برائة فانه لا تسمى في اولها
 اجزاء والقارى مخير في التسمية وعدمها فيما بين اجزاء السور سوى
 اجزاء برائة فانه لا يسمي في اجزائها ايضا كذلك في الجبروت في شروح السجدة
 ينبغي ان يعلم ان السجدة عند الشافعي آية من داس كل سورة وعند ابن خزيمة
 رجع انها آية فذات اي منفردة انزلت للمفصل بين السور بابتداء بها
 القرآن يتمنا وليست بآية فامتنع في سورة النمل بل يادون آية قالوا الحمد
 في ذلك ان لا يكون الجنب والمايقر والنفياء ممنوعين عند كل آية
 بالكالشهادتين لم يحنج في القرآن في موضع ثلاث آية لانه ربنا لا
 الجنب ونحوه فلا يمكن التكلم بها عند ختم عمره في ههنا هم آخر ينبغي
 ان تذكره وان طال الكتاب وهو ان الشيخ الفزقي قال في الفتوحات اذا
 قراء فاتحة الكتاب فقل بسم الله الرحمن الرحيم في نفسه وادبره عن قطع
 نقل في حالها بالله تعالى الحمد للذي القدسي باسانيده الصبيح الى ان قال
 قال تعالى يلهو اخير بعزتي وجلالي وجرودي وكومي قراء بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة

مطالع

الرحيم متصل بفاتحة الكتاب سورة واحدة اشهد واعلى اني عرفت له قبلت
 منه الحشا وتجاوزت عنه السيئات ولا احوق لسانه بالنار واهيوة
 عذاب القبر والنار وعذاب القبر والفرع الاكبر ويلفاني قبل الانبياء
 والاولياء اجمعين انتهى ولا يرفع الصوت بقراءة ولا يحنج به فان
 الله تعالى قال ولا يجهر بصوته في اي بقراءتك ولا تحنج ولا تسبح يا
 ذلك سيد يحيى الرفع والخفض كذا في تفسير الامام ابو الليث و
 الصوت اولي وادل على فسوق القلب واجمع للسود العقل قال الامام
 لاشك في انه لا بد وان يجهر به الى حد يسمع نفسه والقراءة عبارة عن
 تقطيع الصوت بحروف فلا بد من صوت واحد ما يسمع نفسه في الافراج
 صلوة واما الجهر بحيث يسمع غيره فهو مجزئ في صوم ومكروه في غيره
 يدل على استحباب الجهر في الجهر العام يفضل على السري على العلانية
 سعيين ضعفا وذلك قول اخيه الرزق ما يكفي وفيه الذكرا يحنج
 ويدل على استحباب الجهر ما روى انه سمع جماعة من اصحاب الجهر وروى في صلوة
 الليل ففتوب ذلك وقدة لهم اقام احدكم من الليل يصلي فيلجهم بقراءة
 فان الملائكة دعاء الذي يستمعون القراءة ويصلون بصلوة الى غير ذلك
 من الاحاديث والاحاديث في استحباب الجهر والادوار في الجمع بين الاحاديث
 ان السور بعد عن الوفاء والتصنع فهو افضل في من يحنج في ذلك على
 نفسه فلا يحنج ولم يكن في الجهر ما يستوي الوقت على آخر فالجهر افضل
 لان العمل فيه اكثر ولان فائدة يتعلم به غيره ايضا ولا يوقظ قلب القارئ
 ويجمع حمة الى الفكر فيه ولا يطردهم برفع الصوت ولا يزيده في
 للقراءة ويقلل من كسله ولا يربو الجهر ينقطع النائم فيكون هو
 احياء ولا يذره براه بطلان غافل فينشط بسبب ما يشغل الى ان يذره
 حفر شي بهذه النية فالجهر افضل وان اجتمعت يتبعها عفا الجهر

بكتوة اليك بذكوا عمل الابوار ويتفعا عفا جودهم في دار القوار ^{الجنة}
 ان يوتل القرآن والترتيل في القراءة التوسل في التبيين بغير تعق
 كذا في الصياح فقولوا ويوسل اي يتمل ويوتل في ذاء في تيب المطبق
 النفس يوقف على محاسنه واعلم ان التوسل لا يوجب المحذور ^{في التوسل}
 العج الذي لا يعرف معنى القرآن يستعمل التوسل ايضا في القراءة لان ذلك
 اوفى الى التوفيق والاهتمام ولشد تأنيوا في القلب في هذه الاستعا
 ولا ينشأه نوال الدقل بفتي في الدال والقاف اراء التوسل وقد ورد في
 التورية انه قال الله تعالى يا عبدك انك تحيى في قلبك كتاب من بعض احوالك
 وانت في الطوبى تمنى وتعدل عن الطوبى وتعدل لاجل وقراءه و
 تدبره موقفا حتى لا يغفل عن شئ منه وهذا احتيا في انزلة اليك انظره
 كم فصحت لك في القول وكم كودت فيه عليك لتشا مله وعوضه انت
 معرض عنه او كنت اهلون عليك من بعض احوالك يا عبدك بعد اليك
 بعض احوالك فتقبل عليه بكل وجهك وتصفى الى مدينة بكل قلبك فان كل
 شكك او شكك شاعرا عن مدينة اومات اليه ان كف وها انا اذا مقبل
 عليك ومحدث لك وانت معرض بقلبك عني وجعلتني اهلون عندك
 من بعض احوالك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كذا في الاحياء وقد ثبت
 اي وصفت اتم لمدمم فوات النبي عليه السلام ان يقرأه موقفا في
 ترتيل وتوديه اي تاني وقار ويترك في القراءة لغوهم انكوا في القرآن
 فان لم ينكوا انبوا بفتح الحاف وسكون الواو ومن التباكي وهو كلف
 البكاء وحكي عن صالح الموي انه قال ذاء القرآن على النبي ففعلوا بها
 هذه ذاء فاني البكاء فان الله تعالى مدح او ثابته قال وان
 عليهم آياته رادهم ايماننا وقال الله تعالى اذا نزل عليهم آيات الرحمن خروا
 سجدا واقتربوا للتذيد بجمع ساجد كمال وحكي اي وقوا على الوجوه حال

هذا هو الوجه الذي عليه في قوله
 يا عبدك انك تحيى في قلبك كتاب
 من بعض احوالك

أوام

في التوسل

حال كونهم ساجدين وبكيا بضم الباء جمع باكي كجالس وجلس الآن
 الواو قلبت ياء ومن السنة ان يوقف عند كل آية وهو في الوقف قطع
 الكلام بآبها وان وجد بعدها شيء وينتقب بينها فيسأل الله تعالى عند
 آية التوجه ويعود به اي بالله تعالى عند آية العذاب ويوح الله تعالى عند ذكر
 جلاله وكبريائه وكذا ان توبية دعاء واستغفار دعاء واستغفر وان توبى
 سأل وان توبى خوف استعاذ اتم ان يفعل ذلك بلسانه او بقلبه فان النبي
 ءم كان يفعل به ذلك قال هذيفة رضى صليت مع رسول الله فابتداء سورة
 البقرة فكان لا يمر بآية العذاب للاستعاذ ولا بآية الرحمة الا سأل ولابا في
 الملتج ^{في السنة} ان يوبى العوان كان في الحديث ان من اعرب القرآن
 كان له كل حرف من حروفه سنة ومقراة بغير اعرب كان له كل حرف من
 مسنات واعربان ياتي الحروف ويعقبها بين الحركات ولا يشبهه ولا ي
 للقاري ان يكرر بعض الآتي اي جمع آية نحو يا الله لعلهم معانيه وينتقب القلب
 لا يقبل انواره اي الاستفادة انواره فان النبي عم ربا قام بآية وامر في ليلة
 ويكررها اي يكرر تلك الآية روى انه عم في بسم الله الرحمن الرحيم فرددتها
 عشرون مرة وانما رددتها لتدبره في معانيها وعزاي ذر قال قام رجل الى
 عم بنابله فقام بآية يرددتها ان تدبرهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
 انت العزيز الحكيم وقام سعيد بن جبيل يردد قوله تعالى واملاذوا النور
 ايها المجرمون وحكي عن سليمان الاولاني انه قال اني لا الو لآية فاقم فيها اربع ليال
 وغسلي لاولها التي قطع الفكيها ما جاودتها الى غيها وبعث بعض السلفاء يفي
 في سورة هود ستة اشهر يكررها ولا يفرغ من الذي يقرأها ذكر في الاحياء ^{في السنة}
 القاري ان يقرأها اي يحفظ القرآن ويقرأه كل يوم وليلة كمالا يشاء ولا
 ينقل عنه اي لا ينقطع في ذاء في الصياح قلت ونقلت وانقلت معني و
 بالفارسية رسي بفتح الراء في الحديث استذكروا القرآن فانه استذكروا

كذا

وهو الزوج من الضيق اى استذهبا وانفلا نام صدور الابل والبق
وامد الاقام وهي المال والقيمة واكنوا يقع هذا الاسم على الابل وفسر في شرح
المصايح بالابل بقرينة قوله من عقل فمشتى جمع عقل اى مثل كذا بوب وكتب يقال
عقلت البعير واعقل عقلا اذا ثبتت وظيفه مع ذراعة فتشد بها جميعا من
وسط الذراع وذلك الجمل هو العقلا المعنى اشد من الابل العقلا اذا اطلقها
صاحبها في الاول اعني من صدور متعلق بتفصيلا ومن الثاني باشد
تخصيص الابل بالذكور لان حفظ القرآن من شأنهم واعلم ان المصنف
هنا يبيح الحديثين كما لا يخفى على من نظروا في المصايح وغيره وان لم يحكم
ان يعلم الرجل انه لم يتساهل ادى انى رده عن النبي ثم ان قال يجوز على
ذوق اتق فلم اذ ذبا اكبرى آية او سورة او ثلثا الرجل فليسها والنسيان
ان لا يمكن القراءة من المصنف كذا في القنية وقيل بانسى المصنف في القرآن
الا بدنب جهالة جنابة لان ذلك النسيان من المصايح جمع مصيبة وانما
الانسان اى لا نسيه مصيبة الا كما نسبت يداه اى نفسه **ومى السنة**
ان يجعل المولى البيت حفاظ القرآن فيقرأ منه ما يستلزمه من اى
من القرآن في الحديث ان في بيوتات المسلمين لمصايح الى العرش استوى وقوله
السموات السبع والارض السبع يقولون هذا النور من بيوتات المسلمين
التي يتلى فيها القرآن وقال ابو هريرة رضى الله عنه ان البيت الذي يتلى فيها كتاب الله
تعالى اوسع باهل دكره وعباده وحفوة الملائكة وخرجت منه الشياطين
وان البيت الذي لا يتلى فيها كتاب الله تعالى ضاها باهل دكره وخرجت
منه الملائكة وحفوة الشياطين **ومى السنة** ان يستمع القرآن
جمع هي بمعنى الوقت لقراءة غيره فان النبي عم ربك كان يحيا ن
قراءة القرآن من غيره ذكر في المصايح انه قال عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو على المنبر اذ اذ على قلت اذاء عليك

الوظيفة من الذراع
والشأن من الجمل والابل
غيره من الابل
معها

ملاحظة

وعليك انزل القرآن قال في اجبت ان اسمعه من غيرى الى آخر ما ذكره وكان
يقول لاني على الشئى ذكرنا الامور التذكير بشايقه عند قتي
وقت الصلوة بوسط فقال يا امير المؤمنين الصلوة الصلوة فيقول انا
في الصلوة وقال النبي عم من سمع الى آية من كتاب الله تعالى كانت له نور يوم
القيمة وروى ان النبي عم سمع قواة ابي موسى فقال لقد اوتى هذا
بوماد من نوايا اكد اود فبلغ ابا موسى فقال يا رسول الله لو اعلم انك تسمع
لجيت بك لكتبتك اذ قال في شرح المصادق الزماد الصوت الحسن والنجس
والشعر وغيرها ترتيبه وحسنه **ومى السنة** تعظيم القرآن ان لا يسأل
شيئا ولا يستأجل به اى يطلب لكل دوى من عمون من مصيبي انه على
يقراء ثم يسأل فصلا صدره كالمصائب فاستمع فقال ان الله وانا لله
راجعون ثم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سى قواة القرآن
فليسأل الله بالرضاء والجنة ولا يسأل بالدين فان سبى عاوام يقولون القرآن
يسألون به التمس كذا في شرح المصايح ولا يقرأ ساهدا اى يفاخره غيره
ولا يعلو في تلويله ولا يجهر به اى لا يجاوز عن الذي تلوينه ولا يباعه عن
التأويل بالكنية فان بعض المايات مثل قوله تعالى الوقى على العرش استوى وقوله
تعالى يد الله فوق ايديهم وغير ذلك لا بد ان ياول بالاستيلاء والقدرة
وغيرها **ومى السنة** ان لا يمدى اى لا يعارض ولا يادل في تأويله اذ
لا يتكلف في تأويله براه بقوله عم من قال في القرآن براه فليتبوء مقعده النار
وقول ابي بكر رضى الله تعالى عنه انا كاد من تغلنى واى السماء تظلى اذا قلت في
برأى ان قلت اليقنى النبي عم واعتبروا بالاشكال وكذا انفق الكتاب بطلان
ميت قال فاعتبروا يا اولي الابصار وذلك لا يمكن الا بالراى فكيف اوعده
قلت هذا قوله قال في القرآن يتناول اللفظ بان يقول لفظ هكذا او القراء
هذا او هذا قواة فلان ويتناول المعنى ايضا وهو على قسمين قسم يقال له

هذا هو الفرق بين التفسيرين

تأويل

نفسه

وهو

التفسير وهو ما يؤيد معنى الالهام المستوي كما في عيسى وغيره وذكر
سبب نزول الآية وقتها مثالي في الآية وذكر سبب النزول غير سماع
المفسر بل برأيه فقد كفوا عن قراءة ما من الآية الا وقد سمعوا في شيئا قسم
يقال له التأويل وهو ما يرجع في كشفه الى بيان مثلا الويل ما معنى لا ريب فيه
فيقول لك في هذا انفسه يروي فان قيل فقد نفيت الرب وقد اتوا
فيها جيت وقت ان في نفس صدق واذا تأمل وجد كذلك بان ينبغي عن الرب
فهذا التفسير وتلخيص التفسير ما يتعلق بالرواية والتأويل ما يتعلق بالآية
كذا في الكون في كفى التحق بالقبول ما ذكره الامام الا انه لا يخلو وهو
ليس المراد ان لا يكتم احد في القرآن الا بما سمعوا اذ لو استمر ذلك لود ما يقول
ابي عيسى ومنه وابي مسعود وغيرهما يقال هو تفسير الراي لانكم يسمون
من التفسير على الله تعالى عليه السلام ولما اختلف المفسرون في بعض آياته بالتأويل
مختلف لا يمكن الجمع بينهما فكيف يكون الكل مسموعا لو كان دعاء النبي
لابي عباس رضي الله تعالى عنه بقوله اللهم فقه في الدين وعلم التأويل وما كان
التأويل مسموعا كما لا نزول ومخفوا مثل ما معنى تخصيصه بذلك وتالف
لقوله تعالى العلم الذين يستنبطونه منهم فانه ثبت لا يخلو العلم بالاستنباط
ومعلوم انه راء السماع فكل احد ان يستنبط من القرآن بقدر فهمه
ومد عقله واما التي فانه يتوكل على احد الوجهين ان يكون له رأي
في الشيء واليه ميل من طبعه وهو في تناول القرآن على وفق رأيه ليخرج على
تصحيح غرضه ولو لم يكن له ذلك الراي والهوى كان لا يلزم من القرآن ذلك
المعنى وهذا تارة يكون مع العلم بانه ليس المراد بالآية ذلك ولكن يلتبس على
فهمه كالذي يخرج ببعض آيات القرآن على تصحيح بدعة وتارة يكون
مع الجهل ولكن اذا كانت الآية محتملة فيميل فهمه الى الوجه الذي يوافق غرضه
ويتوخح ذلك الجانب برأيه وهو فيكون قد فسره برأيه اي رايه هو الذي علم

علم على ذلك التفسير ولولا رايه لما كانت يتوخح عنده ذلك الوجه وتارة
يكون لغرض صحيح فيطلب له دليل من القرآن والحديث ويستدل عليه بما
انه ما يريد به ذلك كما يدعو الى التفسير بالاحكام فيستدل عليه بقوله
تسبحوا فان في السجود بركة ويؤمن ان الواجب التسبح بالذكر وهو يعلم ان الواجب
الاكل وكما يدعو الى المجاهدة القلب القاي فيقول الله تعالى اذهب
في عون ان تطفئ ويثير الى قلبه وهذا الجنب قد يستعمل بعض الواعظ في القاء
الصحة بتحسين الكلام وتوغيثا للمستمع على الموام وهو ممنوع وقد عمل
الباطنية في المقاصد الفاسدة لتغيير الناس ودعوتهم الى مذهبهم الباطل
فيقولون القرآن على وفق برائهم ومذهبهم ويحلو على امود يعلمون
انه غير ما مودبه والوجه الثاني ان يتسارع الى تفسير القرآن بظاهره العونية
من غير استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلق بغرائب القرآن وما فيها من
الالفاظ البهية والمبداه وما فيها من الاختصارات والذف والاضمار والتقديم
والتاخير في لم يحكم بظاهر التفسير وبما دل على استنباط المعاني بمجردهم
كما غلط ودخل في ذنوبه من يفسر القرآن برأيه فان نقل السماع لا بد منه
في ظاهره التفسير او لا ليتقرب مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع للفهم
والتدبر ويكون محلا واحدا متساويا في الترتيب الى درجة منه في هذا الوجه يتفاد
الخلل في الفهم بعد الاشتراك في معوض ظاهره التفسير وظاهره التفسير لا ينبغي
وليس هو منافضا لظاهره التفسير بل هو متمم له ووصول الى الباطن عن
ظاهره فهذا ما يورده بفهم المعاني الباطنة لا ما يناقض الظاهر انتهى في
الحديث ان الواجب في القرآن كقوله في كونه كلام الله تعالى كفوقه
معنى الجراء ان ينكروا الجلاء في آية من الجلاء آت السمع فيقول هذه الجلاء
ليست من القرآن فيكون منكوا القرآن وهو كفوقه في الجلاء هو
التأويل وهو ان يروم تكذيب القرآن بمعنى ببعض المقدح فيه هكذا

المراد بالمراد الى ان لا يكون التأويل
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا الذين كفروا الآية

يقراء القرآن في ثلث ليالٍ أو أكثر ثم يقرأ من طيب نفس وتشاطها
ويتفرغ للتدبر في معناه وكان بعض أهل البصرة من العارفين بحكم
القرآن في كل جمعة كما كان جماعة من الصحابة يجتمعون في كل جمعة كعثمان و
زيد بن ثابت وابن مسعود وابن عباس وكعب بن عوف رضي الله تعالى عنهم
اجتمعوا في كل شهر أو في كل سنة وكانت لهم من ذلك ثلثين سنة
لم يفرغ منها بعد وذلك بحسب حاجات تدبره وتفتيشه وكان هذا يقول
أقمت نفسي مقام الأبرار فإذا عملت ما فعلوا وسألتهم ما سألوا
قال لا أمام في الأعيان التفصيل في مقدار القراءة إن كان من العارفين بالكتاب
بطريق العمل فلا ينبغي أن ينقص عن ختمتين في أسبوع وإن كان من السالكين
بأعمال القلب وضروب الفكر أو المشتغلين بشؤون العلم فلا بأس أن ينقص
في الأسبوع على مائة وإن كان نافذ الفكر في عمل القرآن فقد يكتفي في الشهر
بمئة طاعة إلى كثرة التوريد والتأمل هذا أو آدابهم القسمة في ختم
في الأسبوع مئة فيقسم سبعة أجزاء على ما روي عن عثمان رضي الله عنه كان يفتح
ليلة الجمعة بالقراءة إلى آخر المائة وليلة السبت بالانعام إلى آخره وروى
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ القرآن في يومه لم يضره
شيء ثم ينزل إلى آخر سورة الرقيم ويختم ليلة الخميس وقبل الغروب القرآن بعة
الحزب الأول ثلث سور والثاني خمس سور والثالث سبع سور والرابع
تسع سور والخامس عشرة سور والسادس ثلث عشرة سور والسابع
من قرأ إلى آخره وهكذا آخره القصار وكانوا يعودون كذلك وفيه خبر النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ القرآن في أول الليل إذا كان في الشتاء
وأما إذا كان في الصيف ففي أول النهار وفي آخره وإن جمع أهل الختم
والتحسين ختم القرآن في ركعتي المغرب وركعتي الفجر ولما كان
ركعتي المغرب والفجر محتملاً لأن يكونا ركعتين من فضلهما بينه بقوله

هذا الحديث يدل على أن ختم القرآن في كل سنة واجب على كل مسلم
وأنه لا يكتفي بختمه في كل جمعة أو كل شهر بل يجب أن يختمه في كل سنة
وأنه لا يكتفي بختمه في كل سنة بل يجب أن يختمه في كل سنة
وأنه لا يكتفي بختمه في كل سنة بل يجب أن يختمه في كل سنة

أي في كل سنة
أو في كل سنة
أو في كل سنة

بقوله ثم التفل أي يكون ختمه في سنة المغرب أو في سنة الفجر ويقسم
الدعاء أي الحضور عند ختم القرآن فانه أي الدعاء سبحانه عنده
وفي الحديث من شهد ختم القرآن كان كمن شهد المائة جمع بمعنى
الغنية حيث تقسم ومن شهد ختم القرآن كان كمن شهد ثلثين
الله تعالى ويفتح القرآن عند احتسابه فانه موعظة على وزن المقبرة
أي إزال الشيطان وفي الحديث أفضل الناس حالاً يستدبر اللام المتوكل
أي الخاتم المتفحص ذكر في فتاوى قاضي خان وغيره أنهم كلوا في الدعاء
عند ختم القرآن في رمضان وعند ختمه بالجماعة والتحنن المتأخرون فلا
مع ذلك وقراءة سورة الاخلاص ثلثة عند ختم القرآن استحسنه شيخنا
عوان الأمان يكون الختم في المكتوبة فلا يكون لها انتمى ثم أعلم أن السنة
فيما بين قراءته من أول سورة والفجر عند ختم كل سورة في
يختم القرآن فيقول الله أكبر وكان سبب أن الوحي احتسب عند زمانها
المشكور بحج شيطان ودفع فاعلم النبي عم فلما نزل الوحي كبر فقرأ
بنزول الوحي فاتخذوه سبيلاً في العالم التوكل ويفتح القرآن في
كل ما يعيب أي يقصده من العلوم والغرائب فقل الله أكبر
إذا أركم العلم فأروا المؤمنين آتوه بالمد أي اختاره القرآن فان فيه علم
الأول في والآخرة روى أنه تفكر بعض العارفين في أنه هل في القرآن
شيء يقوى قوله عم يخرج روح المؤمن من جسده كما يخرج الشعرة
من العجين فتم القرآن بالتدبر فأوجده في أي النبي عم في منامه فقال
يا رسول الله قال الله تعالى ولا تطع ولا يلبس الذي في كتابي فأنشد
هذا الحديث في كتاب الله تعالى فقال عم اطلبه في سورة يوسف فلما أن
من نومه وأنها فوجده وهو قوله تعالى فلما أراينه أكبونه وقطعت أيدي
أي لما رأى جمال يوسف عم اشتغل به وما وجدن ألم القطع وكذلك

منه

معه

مطالع في فروع الدين في حياته

المؤمن اذا رأى ملكاً الرقة ودأى مقامه في الجنة وما فيها من النعيم والمجد
والقصور شغلت قلبه ولا يجد الموت ان شاء الله تعالى وقال
بن ابي طالب فيهم القرآن فسرهم العلم **فصل** ومما يجب عبادته في قراءه
القرآن ما قال النبي من قراءه منكم واليس واليتون فانه ياتي الى اخوها
وله اليس الله باحكم الحاكمين بدل من اخوها فليعلم ان يفتح اللام وانما على
من الشاهدي ومن قراءه سورة القيم فانه ياتي الى قوله اليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى فليعلم ان الله على كل شيء قدير ومن قراءه سورة والموتى
الى قوله فبأى حديث بعده يؤمنون يعني ان لم يصدقوا بهذه الحديث
لم يقرؤا به فبأى حديث يصدقون بعده فانه لا كلام اصدق منه فليعلم انما
بالله تعالى وعن علي رضي الله تعالى عنه ان قراءه او اتم ما تمون يعني فله
تقربون ما يخرج منكم من النطفه ويقع في ارحام النساء ثم تخلقون
يعني انتم تخلقون من بشر في بطون النساء ذكرا وانثى ام يحيى الخالقون
يعني بل يحيى خلقه قال النبي اللام ان تبارك وتعالى اى قال هكذا الله وتعالى
قال في قوله ام يحيى الخالقون ام يحيى الخالقون وتعالى اى يحيى الخالقون
يأتى في الصحاح اى يأتى اى هان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
الاية فبكي فحق عليه الكساء وقال النبي يفتح اللام يارب واعلم ان هذه الاية
كانت سببا لتوبة كثير من الرجال منهم فضيل بن عياض رضي الله عنه روى انه
كان رئيسا لمائة من قطاع الطريق فبينما ذهبوا لقطع طريق القافلة كانوا
مع القافلة يقرأ القرآن لم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
فسمع فضيل فزعم ان تجاوز الى من فزعم ان ياتى وطمع في ان يفتح الله له
وليس يتأبى الوفاء وتاب الى الله تعالى توبة فهو ما كذا في روى الجالس
وفي الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلا هذه الاية يا ايها
الانسان ما عرك ربك الكريم الذي خلقك فقال عم غيرة جهل وقراءه

فبلغ

في كتابه

ان لدينا اخلاقي ان عندنا في الاخوة قيودا ويقال عقوبة من الوان العذاب
وهيما وهو ما عظم النار وطعاما اذا عقيمت اى ذاشوك يستمسك في الحلق
لا يدخل ولا يخرج فبعض في الحلق وعذابا اليما اى ومع ذلك لم عذاب اليم
فصنع اى عشي عليه عم وسمع عمود من جهل بقراءه ولا على اهل البيت
حيى من الدهر الاية يعني اربعين سنة لم يكن شيئا مذكورا يعني لم يدر احد
بهم ولا ما يرويه الا الله تعالى وذلك ان الله تعالى لما اراد ان يخلق آدم
اقرب الى علم بان يجمع التراب من الارض فلم يقدريه اموهوا فيل ايضا ثم
اقوموا في التراب من وم الارض فصار التراب طينا ثم صا صلبا
فكان على اهل الاربعين سنة قبل ان ينفخ في الروح فقال تعالى بالفتح
هو فنفخ فيهم فمحيى فمحيى فمحيى فمحيى فمحيى فمحيى فمحيى فمحيى فمحيى
وميتا وقال اللام محيى على التوبيخ اذ اواء قل هو الله امد فعل انت
الله الصمد واذا اوان قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الفلق واذا اوان
قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الفلق فقال صلى الله عليه وسلم اذ انزلت
هذه الاية ويحيى وم ربك يعني بقى الله تعالى ذو الجلال والاكرام فف
عندنا اى اى اطلب ما جئكم ربك الجليل جل جلاله وعظم شأنه وقيل
تسبي للقاء اى اى على هذه الاية اقام اهل القوي ان ياتيههم تسبي
بياتنا اى ينزل عذابنا ليلنا وهم نائمون وله ان يرفع فاعل تسبيها
اى بهذه الاية صوته وكذا يرفع صوته بقوله تعالى بجا بل ما في السموات
والارض كل له قانتون اى مطيعون وبقوله وما يبعث الرحمن ان يخلق ولدا
ان كل ان نافية في السموات والارض الا اى عبدا او يسبي ان يعف
على قوله بضمها موقدنا والمذكور في التيسير وغيره من كتب القراءة
ان ههنا سكتة للحق في قطع الصوت آخر الكلمة انا والباقي يصلوا
من غير سكتة ولم يذكر في الوقف لانه هو ان يقطع الصوت آخر الكلمة

قل هو الله ود على المظلة وادد على التنوير
الله الصمد ود على المظلة وادد على التنوير
رد على الصمد ود على المظلة وادد على التنوير
كفوا امدد على التنوير

ولعل الرقة في رفع الصوت ههنا تنبيه على حال
تأخير الله تعالى عن اتحاد العباد على عبادته
للا مظهر هذا المعنى في قناتى ويصيح في غي
من امدد او فوف من سب ربهم في الصوت فبما
افتتار فلكون سب ربهم في الصوت فبما
غيا فبما فيها ففصلها عنه مست

فالأولى ان يذكر السكت بدل الوقف اللهم الا ان يحل على الوقف اللغو
 الشامل للسكت ولا يخفى بعده ثم يبدأ بقوله تعالى هذا ما وعد الرحمن
 واما استحب ذلك لتلايقاد كون هذا وصفا لموقدنا وليس كذلك
 ولم هذا ما وعد الرحمن كلام مبتدأ وذلك انه رد على الله تعالى برفع
 العذاب عن الكفار بين النفختين فكانهم رقدوا فلما بعثوا قالوا يا ربنا
 مع بعثنا لموقدنا يعني من يقطننا من سنامنا قال لهم حفظهم من الملوكة
 هذا ما وعد الرحمن على التماسه ^{في الفصل الثاني} وصدق المملوك بان البعث حق
 كاي هذه اذاب في القواء يجب دعايتها الى ^{في الفصل الثاني} يعرف الواقع من معاني
 القواء وفيما ذكرنا تنبيه على ما يشاطر ويضاهي ^{في الفصل الثاني} في شابهها واعلم ان ما
 ذكرنا في هذا الفصل من تفصيل الآيات مأخوذ من تفسير الامام ابي الليث
 وثلاثين باختيار احدى القوائد السبع فان النبي صلى الله عليه وآله قال اول القوائد
 على سبعة اعراف قيل ليس المراد به الحصى في السبع بل المراد التسعة ^{التي} وسيل
 والاكثرون على الحصى ثم ان ههنا روايتين افرق بين احدهما قوله على
 اعراف ليس منها الثلاث في كاف والاعرف قوله على سبعة اعراف فاذا ما يتصور
 ولا يذهب عليك ان الظهور الانسب لمراد المقر ذكر احدى هاتين الروايتين
 لان وجه الاستدلال بالرواية الاولى التي ذكرها انما يظهر من قوله
 ذكرنا في قوله ههنا ان الحكم في ذلك التفسير وفي الموضع عن هذه الامة فان
 قبائل العرب كانت على لغات شتى فلو كثرت القوائد لم يحرف واحد شئ ^{عليهم}
 فجاء كل منهم ان يقول على لغة وقد استاد اليه العرب يقول فان الله تعالى وسع
 على عباده الى آخره ثم اعلم ان الاعرف هنا جمع عروف وعرف الشيء عرفه
 وعرف النبي سميت بها لانها اطراف الكلام والمراد بالعرف ههنا القوائد ^{التي}
 على سبع واثنان وعرف لغات العرب المشهورين بالفصاحة من قريش وهذيل
 وهوازن والبيس وبنو تميم وطى وثقيف لكن انتهى الاكثر غير محتمة في كل

المناورة يعني ان الاصل في الغيبة
ان يعلم الكل ويراعى الامم لا يظن
بافتنيا واحديهما

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.

طرقه الآثار في معرفة أسرار القرآن على لغات العرب

في كل واحدة بل متفرقة نحو التفخيم والتحقير والهمز والتلين والمد
القصر والإمالة لم يرد به ان كل واحدة من هذه السبعة لغة مألوفة لطائفة
واحدة من تلك القبائل السبع بل اذ ادانة النسب اليهم لا يخلو انها ومن غفلها
ويدل عليه قوله نحو فلا يجدون شيئا مما هم على امر قلوبهم فأنصب بالفعل المقدر
او بنوع الحافض اي قراءة أو لغة مشهورة اي في قراءة مشهورة بان
اهلها من تلك السبعة فان الله تعالى وضع الامور على عباده في القراءة اي في
قراءة القرآن بما قد كل صنف ما سطوى عليه لسانه فكل منهم ان يقراء
بما وافق لغته بشروط السماع من النبي صلى الله عليه وسلم وقلبي عليه قائمة اذا تكلفوا القراءة
بحرف واحد يشق عليهم اذا الغطام عن المأوف شاق كالقوشى اذا كلف
الهمز والتميمي اذا كلف تركه فاما الله تعالى لبنية ان يقراء القرآن بجميع
تيسيرا على كل قبيلة القراءة بلغاتها ونفيا للجمع عن هذه الامة وذكر
الطحاوي ان هذا كان في اول الامور اشقة جميعهم ببلغه فلما اكثروا الكتاب
وارتفع الضرورة عادت الى حرف واحدة وهذا الصحيح ان المواد بها
هي الفوات السبع التي كلها مستقيمة من النبي صلى الله عليه وسلم ضبطتها الامة واضافت
كل حرف منها الى مكان اخر وقراءة من الصيانة ثم اضيفت كل قراءة منها
الى من اختارها من القراء السبع كذا في شرح المشارق فظهر من هذا ان
ان العلماء في هذا الحديث او الاستدلال حيث فسرو بعضهم قوله عام
على سبعة احرف بالالفات السبع والبعض الآخر منهم فسروه بالقراءة السبع
وللموافاة الاول فقال اي على سبع لغات قال ذين العرب وهو الاصح
لكي لا يخفى عليك انه لو فسره بالفوات السبع كما هو الصحيح عند سادس
المشارق لثم التعريب في كلامه بلا كلفة وكثرة بعضهم ان يقول الرجل سورة
البقرة وسورة آل عمران بل يقول السورة التي يذكر فيها البقرة ومع
الاظهار ان ذلك جائز فقد جاء في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم اي احاديث سورة البقرة

آخذ

واخذ
وقال قوم سمعوا معاني الوعد والوعيد والامثال
والقصص والالوان والاني والموعظ وقال كفون
صورة التلاوة كالاعلام والادغام والافهام
والفهم والتدقيق وعبدوا الله الوجهة

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, written in a cursive style. The text is written on a light-colored, aged paper.

ويعلم على هذا بعض من كان وعلى صهي
الكتاب انما هو لما وقع للنسابة ومن كان الكتاب

کَلِمَاتُ وَمَلَكِي

[illegible]

مطابق بیان اولی و ضمیمہ القلم و الواحہ و ضمیمہ

مطلوبه كخانة القرائن على الماراد

الطريق من الماء والنفاء
وقد يفتح الماء ويسمى الماء
اسم الماء ويطلق على الحصى
من سفل يكون من ذراعا
في الزبيب

يكونه الآتي موضع وهو الكوب على الجوال في مصحف للضرورة والاول
 اوسع وقال في موضع آخر وضع المصحف في الخرج وركب عليه في السفر
 لا يثبت كوضع المصحف تحت راسه للحفظ ولغيره يكره ولا يكتب في الجوال
 كذا الرجل الى المصحف فانه لا يجوز الا ان يكون بخذاء الرجل فانه لا يكره وكذا
 لو كان معلقا في يد ويد مدلى للسفل لانه على العلوف لم يجازة كذا في البرزخية
 ولا في احد بالقرآن كذا الى ارض العدو لانه دما ينال ايديهم فيستحقون
 قتيلا كذا لو كتب اليهم كتابا في اية فلان باسمهم كما كتب النبي عم الى هوقل قل
 يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا والآية كذا في شروع المصايح
 ويحب كتابة القرآن باجود الخط وايسر واوضح فقد قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان كتب بسم الله الرحمن الرحيم جوده غفر الله
 وقال في معاوية وهو في الحال ان معاوية يكتب بي بيدي اي عند القول
 ان يفتح للمعزة وكسوا الامم امم الآق وهو لغة قليلة في لاق يقال لفت
 الدوات بالضم وكسرها في بليقة اذا صليت مدا الدوات هي
 خوف المدا وحق القلم اي اقطع محوفا وينبغي ان يعلم انه يجوز ان يروي
 براءة القلم الجديد ولا يروي براءة القلم المستعمل لا احترام كخشيش السجد
 وكناسته لا يلقى في موضع محل بالتعظيم كذا في الفينة وانصبت اليه من نسيب
 الشئ اقام وباه ضروب وروق السبي ولعله اذا بنصب الباء كتبت
 طويلا وانما امر النبي عم بتطويله لانه يكون عوضا عن الالف المحذوف في اسم
 في بسم الله كدثرة الاستعمال واذا بنفوق السبي اظهار اسنان
 الثلثة ولا تقود الميم وتقوي الميم عبارة عن جعل وسط اسم مملوكا
 بالمداد فينبغي ان يجعل وسطه ايضا على هيئة الخلقه وتحتسب الله وند
 بضم الميم وهو كات الدال او كمن وجود الرقيم وفي رواية من التيق
 ان يمد الحاتبا الباء حتى يكتب السبي معنى ينبغي ان يكتب اسنان

والخروج هو البقي
 ذواته كذا في
 الديوان

يا ايدي

يعني مداها
 بالقاء اليد
 من قبيل
 وارادة الحاشية
 اي انما
 كذا لاق
 كالموضع
 هرة السهام

اسنان السبي عند الباء المنصوبة ثم يمد الباء الى مد هكذا بسم الله
 ولا يكتب اسنان السبي بعد مد ذنب الباء ما لا صفا بالميم بسم الله
 هذا ولا يبعد ان يقرأ الفعلان اعني يمد ويكتب ببناء الفعلان
 على معنى انه عم نهي عن ان يمد ذنب الباء حتى يكتب السبي اي متى
 يحصل السبي المدود بلا اظهار السبي كما يكتب السبي هكذا
 في بعض المخطوط في يكون قوله وكتب بعضهم اي وقد كتبه بعضهم كذلك
 فامرهم بضمه بضمه تاويلا لما قبله بحسب المعنى وقد نقل عن بعض المولى
 ههنا وجه آخر وهو ان يجعل متى بمعنى كي متعلقا بنهي لا يمد يعني
 نهي عن ان يمد الباء اي عن ان يكتبه متعلقا بمد وداعلى هيئة ما يكتب
 في اصل الحاء حتى يكتب السبي اي كي يكتبه عند رأس الباء موضع ذنبه
 لا بعد تمامه ولا بلا اظهار اسنانه وكتب بعضهم بسم الله ولم يكتب فيها
 انت الضمير يتاويل التسمية او البسملة سيما بل النص الباء بالميم على
 صورة بهم ويجعل ان يراهم يكتب فيها اسنانا ثلثة للسبي بل يمد الباء
 الى الميم وذكر السبي بهذا المعنى وقد ورد في ما حكاه صاحب اكتشاف
 من قول عويش بن عبد العزيز للحاتبة اظهار السينات لصله سينات بالتدريد
 فقلت امدى هو في التضمين ياء كل في تقضي البازي وقد قال معنى
 قوله لم يكتب سيما لم يكتب الاسم بل كتب بالله وهو ديك لا يلتفت اليه
 كما لا يخفى فامرهم بضمه في الله تعالى عنه بان يضرب حوطا اي ضوبا بسوط
 ولا يلقى شيئا من القرآن في مصيعة على وزن المعيشة موضع الهلاك
 من الارض كذا في مختار الصحاح والديوان ويجب رفعه حيثما كان حرف
 ففي الحديث من رفع فوطا من الارض وقوله بسم الله الرحمن الرحيم منه
 فوطا وقوله املا لا الله تعالى مفعول له لقوله رفع اي تعظيما له عن ان
 يداس اي عن ان يطأ اسم بالرجل كتب عند الله تعالى في الصلوات

واعلم ان السبعة الحسنة المذكورة والصبي
 وانفردت الشمس وانفردت الشمس وانفردت الشمس
 من السبعة وبنو دية الملك القوي لطفة
 وفداق عجيبه وذكره قونية وكاتب لطفة
 لا يسع ذكرها في هذا المختصر المصنوع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاه
الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاه

كذا في الحائض من مفاتيح القبلة والقبلة مفتاح الجنة ودعوات
الحديث النبوي ومظهر البدن من الآثام جمع انتم كل واحد من امة
ان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قضاء الرجل لم يقف
ذنبه من سمعه وبصره وبيده ورجله فان قد قد مغفورا له ومن
على الوضوء مات شهيدا حتى مع كونه ذنوبه وقضاء في الليل للتيات
فيها ثمانين مرة حرم على ان يموت وهو متوضي لان النبي عم قال
لا شيء من مالك ربح ان اكل ملك الموت وانت على وضوء لم تقفك
تفك الشهادة كذا في الحائض والبستان ومن بات من البيوت فطاف
بات معه في شجرة بالكواكب في الجنة والنياب سمي به لانه يضيئ في
ملك يستغفرون ويقول اللهم اغفر لعبدك فلان ابنات طاهر ارواه
ابن عمود من النبي عم قال حافظ على الوضوء ستة ايام قال في بستان
العارفين بلغنا ان الله تعالى قال لموسى عم يا موسى اذا صابتك
مصيبة وانت على غيب وضوء فلو تلو من الآفك وقال بعض اهل
من داوم على الوضوء اكرم الله تعالى بجمع خصال اولها توجب الملائكة
في محبة والثاني لان القلم يطهر كتابه ثوابه الثالث يسبح فضله
وجواهره الرابع لا يفتن التكبيرة الاولى والثاني اذ انام بعث الله
تعالى الملائكة يحفظونه من شر النمل والاسماك والاسماك الله تعالى
عليه سكوات الموت والسابع يكون في امان الله تعالى ادام على الوضوء
كذا في الحائض والتطهر كل صلاة سنة النبي عم قال المؤمن ينبغي ان يجد
الوضوء في كل وقت وان كان على طهر قال النبي عم من توضأ على طهر
عشر مرات قال في خروج الصابح يجديد الوضوء في كل وقت ثانيا في ذلك
بالوضوء الاول صلاة والا فليس يجب والتسمية عند وضع الثياب هي
اداء الدخول في الحائض وفي اشارة الى الجاه وضع يده التي يكسوها في

ط
الامام ابو الليث

قال النبي عم
لا يجزئ الوضوء
الاثنين

النظام كالفرج في تحو دون اعيان الخوافي اي حجاب فيما بين اعيان الخوافي
وعودات بني آدم والخوافي هو الخوافي اي حجاب فيما بين اعيان الخوافي
نظر الى الخوافي والشيء الخوافي وبما يوزن ويلحق ضررا اذا لم يستمر اذا قال
بسم الله عند الدخول جعل الله تعالى بين الخوافي والشيء الخوافي وبين
عودان الخوافي حجابا حتى لم يره بوجه اسم الله فينبغي ان يستعي عنه
وكذا ينبغي ان لا يرفع يده حتى يدنو اي يقرب من الارض ويستبرئ عند
التخلي عن البول والغائط المستطاع اي قد ما يمكن ويستطيع لان كشف
العودة حرام الا عند الضرورة سواء كان في الخلاء او في الصحناء
ان لا يبول عريان ولا يورث اذى بطلب البول كما ان يستغسل في مختار القطع
ارض يشبه بكسر الشيع بين الغشفت بفتح ي او كان تنشف الماء
اي تشوب ولا يقبل القبلة ببول ولا غائط ولا يستدبرها فان استقبل
القبلة بالفرج حال قضاء الحاجة وكحال الالتجاء مكروه وكذا الاستدبار
في رواية لما فيه ترك التعظيم واحكامه في رواية لان فوج المستدبر
لا يكون موافقا للقبلة بخلاف المستقبل وروي عن ابي حنيفة رجع هو اذا
استدبار اذا كانت ريلة ساخطا لا موفرا كما في خروج التقية ولعل الله
انما لم يتعوض له بالاستدبار كان الاغتسال وينبغي ان يعلم ان هذا
مستوفى في الصحيح والبيان عند ابي حنيفة وتحقق بالصحة عند في
ومر تبعة فانهم جوزهوا الاستقبال والاستدبار في البيان هذا وذكر
في النهاية ان يكون للمرأة ان تمسك ولها نحو القبلة وهذا كله اذا كان
ذاكر القبلة واما اذا غفل فلا بأس به ولا يستقبل بها اي بالبول والغائط
شمسا ولا في انقباضها وتكرها فان الله تعالى قد قسم تقطعها لها
في القرآن قال الله تعالى الشمس ونجمها والقمر اذا تليها وفي تخصيص
الاستقبال بالذكر اشعار بجواز الاستدبار ايها لعدم موازاة الآلة

عليهم السلام

والله اعلم بالصواب

وان يستنزه اي يحترز عن البول ما استطاع ويكسر رأسه عند ذلك
 التخلي صباغاً ما ابتلي به ويد في ما فرج عنه اذى والاولى ان يؤخرها
 المستلذان عن قوله ويترجعه الى افوه كما لا يخفى كان اسم الله تعالى
 مكتوباً ذكر في شريح المصابيح ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
 اذا دخل الخلاء ينزع خاتمه قبل دخوله لان نقشه كان محمد رسول الله
 وفيه دليل على وجوب تحية اسم الله تعالى وسوره والقول في الخلاء
 واعلم ان السنة على افرامهم كلامهم ان يقول عند الترتي لله استغفر
 في الخلاء او في غيره بسم الله وعند دخول الخلاء يقول اللهم اغفر لي
 ويعود عند اعادة دخوله الخلاء فان النبي عم قال ان الخسوف تحفة
 فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الجنب والجنائيت والفس
 بالفتح والضم المبرأع وقوله محفورة اي امكنة يحضونها فيها
 ويتخذونها بني آدم بالفساد والادنى لانه مواضع تكشف فيها
 العورة ويحجز عن ذكر الله تعالى فيمكنون عنهم في تلك المواضع ما
 لا يتمكنون في غيرها والجنب بفتح الجاء والباء وهو بضم الباء
 وسكون الباء جمع فبيته وهو الموزن من الحي والشياطين والجنائيت
 جمع فبيته وهي التي الموزن من الحي والشياطين اي من ذكر ان الجنائيت
 والحي وانما هم وقيل للجن الكفر والجنائيت الشياطين وقال في
 القينة ولا يدعوا حال قضاء الحاجة بل قبل والدعاء اعوذ بالله من
 الشياطين التي انتهى وينصب رجلي اليمنى على الارض ويسمونها الخوام
 بالتشديد للحاجة في الصحاح لا يقع هذا الاسم الا على الخوف من الاخطا
 ويسمونها تيمناً اي يفرها ويحمل على شئيه بالكسوة نصفه لا
 وينصب رجلي اليمنى لكونه يسمى على قضاء الحاجة ولا ينقبس في شئ
 هذا بالعين بدل الفاء من نفس اي نام على البول ولعله ادا به التافه

وذكر في نسخة اخرى ان
 الخسوف تحفة

وذكر في نسخة اخرى ان
 الخسوف تحفة

وذكر في نسخة اخرى ان
 الخسوف تحفة

المتأخر ولا ينظر الى ما فرج منه ولا ينظر الى قدم ولا يحيط ولا يترق الى
 يلقي مخاطباً لا يراهم على البول والغايط فانه قد ورد في الخبر ان كل
 ذلك يورث النسيان ولا يقوم غرضاء الحاجة بالاستجمال بل ينبغي ان
 يتبرأ بعده بجلسته ففيفه حتى يفرغ من كل التفرغ ولكن لا يطيل الجلوس
 فانه يورث البأسور واحد البواسير ويحدث في المعدة وفي داخل
 الانف ايضا كالدمايل نفوذ بالله منه ولا يستعمل على حال الجلوس فانه
 يوجب المقت وهو الغضب الشديد الذي يستوجب به العقوبة قال
 ابو الليث واصلا ما رواه ابو سعيد عن النبي عم قال لا يخرج الرجل
 يضربان الغايط كاشفتين عورتها يتحدان فان الله تعالى يمقت
 على ذلك اي يغضب على فعلهم القبيح كذا في شريح المصابيح ولا يبول قائماً
 لما قال عمود في النبي عم ابول قائماً فقال يا عمو للبل قائماً قال صابغ المصا
 قد صح عن حذيفة انه اتى سباطة قوم فبال قائماً فقال ثراهم قبل هذا ابدل على
 ان نرى النبي عم عمر عن ذلك للتنبيه والتأديب لثراهم الناس عورته ثم بعد
 ومن هذا قال الامام في الاضياء وفيه رخصة وقيل انه للتنجيم وهو المعمل قال
 في البستان ومنه نأخذ عن عايشة رصة من حدتك انهم بال قائماً فلا نقصد
 وفعله كان لعذر وهو انه لم يجد مكاناً طاهر للقعود وروى ابو هريرة
 ان النبي عم بال قائماً بالحيج بمأبضة وهو باطن الكعبة انتهى وعمر
 قال ما بليت قائماً ما اسلمت وعمر النبي عم انه قال اربع من الجفاء ان يبول
 الرقل قائماً وان يمسح بجهة قبل ان يفرغ من الصلوة وان يسمع النداء
 فله يجيب وان يذكر عنده النبي عم فلا يصلي عليه ذكره في البستان
 وقال في المقدمة الغزوية ولا يبول قائماً ولا مضطجاً ولا عرياناً لانه
 عمل اليهود والمضادى ولانهم يورثون لعنة عم من بال قائماً فكانا بال
 على الكعبة ومن بال اي ميّز فكانا بال على القبور انتهى ولا يرمى ببول

وعمل ومه ان اليهود يؤمنون في القعد
 ومنه اقول في سائر اليهود وان كان
 في الصلوة لان ذلك الحيل لا يخفى عن الغرض
 وما به التوق يتأثر من اليهود سراً

والله اعلم بالصواب

من على مكان كالسطح والغرف الى اسفل لانه يتعرق ويتلصق كونه نازلا
من الاعلى فيوجب تلويث مواضع شتى ولم يقل ولا يقول ليشمل ما اذا بال
في ظرف ثم دماه من مكان عال ويدلك بحذاء بكسو العين ما بين القبل
والدبر باصبع الوسطى في بعض النسخ باصبع اليسرى وهو الظاهر
دكا رقيقا اي لئلا يتعدى كذا لئلا يزل بول بل ينبغي ان يمتشي فطوات
قبل الاستنجاء بالماء لانه عسى يخرج شئ من بقيته فيحتاج الى إعادة
الطهارة ولا يمسح ذكره بيده بل يأخذ الذكر بشمال يده على جدار
وتحده ان امسك والا فخذ الجحيمية والذكر بشمال ويمسك اليسار
لينسب الفعل اليها من غير تحريك يمينه كذا في القينة ويستعمل الله تعالى
بعد فاعله ويجده على نحره وهو نحر الفراغ ويدعو بالادعية المأثورة مثل
ان يقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
ويتوضأ او يتيمم على فود الفراغ بفتح الفاء وسكون الواو اي من
ساعته ليكون على الطهارة في اثناء الاستبراء وقد كان النبي عم يتيم
على الفود فروم على الخلاء لاحتمال اختلاط الموت قبل التوضي
ذكره في الاحياء ولا يقطع البول على احد لما ذكره في انس روضه ان جاء
اعرابي فقال في المسجد فقال القباية من فقال النبي عم لا تزروه
لا تقطعوه وانزوه حتى يفرغ من بول فمما اخرج الاعرابي دعاه فعمل
ان المساجد لا يصلح شئ من القذر وانما هي للعبادة ثم قال النبي عم
عن القطع لانه لو قطع عليه بول لم يضره ولا ان التجسس كان حله
في جزء من المسجد فلو اقاموه في اثناء بول التجسس ثبانه ومواضع
كثيرة من المسجد كذا في خروج المثارق ولا يفرق بول بين الليل والليل اي
فمنه ما في الليل ولا يفرق في الماء لانه لا يبول في موضع فيم الجيم وكون
الحاء لله هو النقية في الارض لانه نادر في الهواء وذوات السموم فقد

والذي قاله في قوله لا يبول في موضع فيم الجيم وكون الحاء لله هو النقية في الارض لانه نادر في الهواء وذوات السموم فقد

لا يبول في موضع فيم الجيم وكون الحاء لله هو النقية في الارض لانه نادر في الهواء وذوات السموم فقد

والذي قاله في قوله لا يبول في موضع فيم الجيم وكون الحاء لله هو النقية في الارض لانه نادر في الهواء وذوات السموم فقد

فقد يصيب مضرة منها وقد نقل ان سعد بن عبادة قال في عجمي فقل
الحج وسبع من الحج هذا قلنا سيد الخرج سعد بن عبادة في مينام
بسم الله فلم يخطأ فاده ولاني ماء دكا اي ساكن غير جار بقوله عم
احدكم في الماء الدائم قال جار دفنه انما هي لانه ربما يغتسل او يتوضأ منه
احد بغضو علم ولا على قاعة الطريق اي وطها ومقبرة الموضع الذي
يقع بوطي الرجل ويموتون عليه ولا في ستم بفتح الحاء موضع الاستحمام
من ثمن اللحم وموالماء الحار ثم قبل الذي يغسل به اي ماء كان وذلك
لقوله عم لا يبول في احدكم في ستم ثم يغتسل فيه او يتوضأ فيه فانما
الوساوس منه ذكر في خروج المصابيح ان النبي انما كان في المكان الصلب
اولم يكن للبول ملك فيتميم المغتسل انما يصلي في من الرشا فيؤثر
الوساوس في نفسه وهو معنى قوله فان عامة الوساوس منه وهو وكذا
في الوضوء وفي الصلوة لبناؤها على وضوء موسى فانه انتهى ولا يقضي
حاجته تحت شجرة مثمرة اي الطالع بشيها يقال ان الشجر طلع ثمرة ولا حجة
او حجر عظيم او غير ذلك يستظل بها ولما اذالم يستظل بها الناس
فلا يلبس ولا يقف بكسر الصاد المعجمة وتشديد الفاء اي جانب بهر
لما روى عن النبي عم انه قال من قضى حاجته تحت شجرة مثمرة او على طريق
عام او يشفي به فهو جاد فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
ذكره في البشارة ولا على باب احد ولا على طريق عام ولا على ظهر جدار
وجم المحل ظاهر ولا في كذا بالقصر العشب وطبا كان او بابسا واراد
وعلى الدواب او مضرة هي بالفلاية جمل لانها من ما كان يجلس فيها
فينتجى ثوبه على الغفلة ويستنجي اي مسح موضع نجس ويأخذ من البطون
بعده مثله اجمارا ولا يدو المقصود الانقاء حتى اذا انقاه يحجر واحد يكون
مقيما للسنن عند النبي حنيفة ربه واما النبي الوارد في الحديث بياقن ثلثة

وفي رواية فان اقلنا في البول في الماء الحار والافصح الكراهة منه

وانما قال ولا يقضي في موضع فيم الجيم وكون الحاء لله هو النقية في الارض لانه نادر في الهواء وذوات السموم فقد

ولا على الطريق وهو انما يقاد اربعمائة خطوة لا بد ولا غايها

اجماع فحول على الغالب عنده اذا انقضاء لا يحصل بدون الثلث غالباً
 وحول على التحريم عند الشافعي وهذا قال لا بد من ثلثة اجماع او من حوله
 ثلث احوق حتى لو ترك واحد لم يجز صلوة ويؤثر بالاجماع لقوله عم
 مجيئهم فليؤثروني فحصل له الانقضاء بالثني او باربعة ينبغي
 بالثالثة او الخامسة ليقيم سنة الايتار ولا يستجى بالعظم والووت للثمة
 ومخو غرابي مسودر من ان جماعة من الجي قالوا ليدلجى يا رسول الله
 انك استجى الاستجاء بالعظم والووت والحرفان الله تعالى لما فيها
 رد قافضى النبي عم والفم يجوز فيه سكون الماء وفيه نحو نفوذ نفوذ
 والحشيش يابس من الكحل ولا يقال له رطباً مشيش والحرف يفتح الى ماء
 والراء المع وادله قطع لا ولى المعولة من الطيب والوجاج بالقادة
 شيشه قال في الحاشية ويكوه الاستجاء بالخشبة ولا يستجى بالقطر والحرف
 لا يزورث الفقد ولا بالقصب لا يزورث الباسور انتهى ويتبع بكونه
 التاء المحقة وكسر الباء من الاتباع المحلاة منسوب على انه مفعول ثان
 مقدم على اوله وهو الماء اى يحمل الماء تابعاً للمحادة ويستعمل عقبتها
 وذلك بان ينقل موضع الاستجاء بعد تمام النخخ الى موضع آخر ثم
 يستعمل وينقل يده ثم يفيض الماء باليمين على محل النخخ ويدلك بطنه
 الاصابع من اليسرى حتى لا يبقى اثر يدرك الكف بحسن الاتى لا يقدر سائل
 الا اذا كان مؤسوساً فيقدر بالثلث في حقه وقيل بالربع كذا في
 النقاية واعلم ان الاستجاء بالجو ومخو سنة والاستجاء بالماء بعد
 ادب ان لم يجاوز النجاسة عن الخرج قدر الدم وقيل هو سنة
 في زماننا من غير كشف العودة قلنا من عليه الاستجاء بالماء اذا لم يجد
 سوة تركه ولو على شط نهر حتى لو فعل قالوا يصيب فاسقاً وسج الفم
 بالجوقة بعد الفصل قبل ان يقوم ادب وان لم يكن مع غرة يحقق

في الاستجاء بالماء
 في الاستجاء بالماء
 في الاستجاء بالماء

في الاستجاء بالماء
 في الاستجاء بالماء
 في الاستجاء بالماء

في الاستجاء بالماء

يحقق بيده الى ان يتقاطر والقيام لا ينبغي ان يقوم قبل السجدة
 كيلا يفسد صومه وكذا لا يتنفس عند الاستجاء لهذا المعنى ومما
 ان يعلم انه اذا استجى بالماء ثم فسق قبل ان يمس موضع الاستجاء الاصح
 انه لا يتجس موضع الاستجاء وكذا الحكم في السواويل البلولة وان مر داخل
 اصبع في جبره عند الاستجاء ينتقض وضوءه ويفسد صومه لا ي
 اصبع لا يخرج من اليد السائلة ولا يجب عليه الغسل كما لا يجب عليه الغسل عند
 هذا فلامته ما في شرح النقاية والبرازية والدردقاة اى الاتباع المذكور
 امان من الباطل وقد روى انه لما نزل قوله تعالى رجال يحبون ان يتلفوا
 والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 والمسلمين لا اهل قباء ما هذه الطهارة التي انشئ الله تعالى بها عليكم قالوا
 انا نجمع بين الماء والجو ويدعو الله تعالى بعد السجدة بالفتح والسكون
 بتخصيص وجه من الفواشى وتطهير قلبه من النفاق اى يقول عند
 الفزع من الاستجاء وبعد استوديعه بذكر الله فمضى في وجه من الفواشى
 وطهر قلبه من النفاق ويدلك يده بالتراب اى بما يط او بارض اذ
 للراية ان بقيت وفي القينة هذا الدلك ادب ولم ان يمسحها على هذا
 سئل او مستأجر ولا يستعين باحد في الوضوء في التسهيل بكرة
 ان يستعين في وضوءه بغيره كالغسل الا عند العجز ليكون اعظم لتوبه
 واخلص لعبادة وما على انه لم يستعان بالمغيرة في التوضؤ فذلك تعليم
 للجواز كذا في البرازية وتوسق داخل اذاره بالماء قطعاً للوسوسة لانه
 اذا لم ينضج ثم وجد بلاء فيما يظن انه خرج منه بول وهذا بخلاف ما اذا
 نضج فانه اذا نك يعلم ان البلاء منه فلا يقع في الوسوسة وفي الجوان التي
 فلم اعنى رت الماء وكان اخفهم لتبوء وافقههم فذلك الوسوسة فيه
 على قلة الفقه كذا قال في الاحياء ولودى البلاء بعد الوضوء سائلاً من ذكره

ولو ادخل الحنة في موضعها فطهر الوضوء او فطهر الوضوء
 وكذا في كل شئ غيبه وان كان طهره فادرجا لا
 نقض الوضوء ولا يجب قضاء الوضوء كذا في بيع
 الفداوى وذكر في ما مع الفقه لو ادخل اصبع في
 فوجها او بوجهها لا يجب غسل في الاصح سنة

في الاستجاء بالماء
 في الاستجاء بالماء
 في الاستجاء بالماء

يعيد الوضوء وان كان يعرض كثيرا ولا يعلم انه يقول او ماء لا يلتفت اليه
 واذا بعد غرضه عن الوضوء علم انه يقول لا ينفع الحيلة كذا في الخازنة
 ويستقبل القبلة في حال وضوءه ولا يتكلم بما هو الدنيا فانه مكروه ثم
 يذكر اسم الله تعالى ويقول بسم الله الرحمن الرحيم ولو قال لا اله الا الله
 او الحمد لله او اشهد ان لا اله الا الله صادقا لم يفسد السنة التيميم ايضا
 كذا في القنية قال عم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى اي الوضوء كماله
 واختلفوا في وقت قيل يسمى قبل الاستنجاء لانه من الوضوء وقيل بعده لا
 ذكر الله تعالى عند كشف العورة لا يكون تغطية او الفحش يمتنع
 فيها احتياطا وعن النبي عم انه قال من وضوء وذكر اسم الله تعالى
 كان ظهوره اجمع بدينه ومن وضوء ولم يذكر اسم الله تعالى كان
 لا اعضاء ظهوره والمواد بالظهور الظهور عن الذنوب لا في الخازنة
 فانه لا يتجوز كذا في شرح المصابيح ويبدل بان يفضل بدينه ثلثا الى الوضوء
 فيستاك او ان المضمضة بحشب الازراك وغيره من فضائل الاستنجاء
 يخش ويؤثر صفوة السن ذكره في الامعاء وغيره في الطب النبوي
 اتفق ابو حنيفة رحمه الله على الازراك افضل ما يستاك به لانه يفتح الكوام
 ويطلق الكاويطيب النكهة ويشهي الطعام وينقي الدماغ واجوده
 مبلول بالماء الورد وقال في صلوة الصلوة والشهيد انه يستاك بالستوك
 من استجاره او جوفته فانه افطع للبلغم وانقى للصدر واهضم للطعام
 وليكن الستوك طبعا مستويا قليل العقد في غلظ الخضر وطول الشبر
 ولا يكون من شجرة مجهولة لا تعرفها لانه لا يؤمن من ان يكون سما ولا يحمل
 عفنا ولا عتيقا واغسل فاك بعد فواغك في الصيف بماء بارد وفي الشتاء
 بماء حار قال وهذا من رأى الأطباء قالوا بان يطول السن ويصفي الكلام و
 الحدة ويفرح القلب ولا ينبغي للمتمتع والمحبب التي والسعال الياس

دعيه
 ١٠٩٩

الياس والقوة والعطش والخفقان والرمه الياس كذا في جمع القنا
 قانه اي الاستياك اهم من الوضوء وابتنها هذا هو الموافق لما في زاد
 الفقهاء ومبطلح العلوم من انه سنة للامام حال المضمضة بكماله وقائه
 وتقوية الامام في الامعاء يقتضي تقديم الاستياك عليه ما حيث قال بعد
 تقويوه كيفية الاستياك ثم عند الفراغ من السواك يجلس الوضوء
 ويسمى ثم يغسل يديه ثلثا ثم يافز غزوة فيضمض بها الى آفوه او يشرب
 بضم الشين من الشوص وهو الغسل والتنظيف لغيره بالاهتمام والجم
 بكو الباء المشددة اذ لم يجد سواك فانه ينال بالاصبع ثوبا لسواك
 المصري والقروى فيه سواء كذا في الخلاصة ويستاك غزوا في جمع
 الغزوى ويستاك غزوا على اللسان والحك واللسان اي يمسحها بعرضه لا
 برب وفي الامعاء غزوا وطولا وان اقتصروا فغزوا الاستياك غزوا ثم
 ولهذا اقتصروا المن على ذكره وفي الدرر وغيره انه يستاك كيف يشاء اي
 بيداه ثم اللسان العليا او السفلى الى انا لايمن او الى طول او غزوا
 او بها انتهى وقال في جامع الفقه السنة ان يمسك باللسان العليا الى انا
 اليمين ثم بالسفلى الى انا اليسرى ثم السفلى الى انا اليمين ثم امام داخل
 الفم بالحك ثم بظاهو اللسان من فوقه ثم من تحته في استاك على فارج اللسان
 فقط يخرج من عهد سنة واحدة انتهى ويستاك كل اسبوع مرة
 فانه كان النبي عم لا يرق في ليل ولا نهاري فيستيقظ الا يستاك قبل ان
 يتوضا ثم يغسل بالماء البارد في الصيف والماء الحار في الشتاء فضل
 الستوك بعد الاستياك سنة ذكره في المصابيح قال الامام النووي وكذا
 يستحب الستوك غيرة وقت الصلوة والقراءة اذا اغتسل في الغسل او الزمان
 او اكله بالمايكة كبره كبره يتاذي به اللسان وان استاك بما ينزل التغير
 كالا صبع والوجه الخشبي الخشبتين فصل الستوك انتهى كلامه هذا

اي لا يجعل في السواك
 ما يلى عندهم
 ما يلى عندهم كذا في
 شرح التنبية

ويكون للصلوة بعد الزوال ويستحب قبل الزوال وان كان في صلاة مع الغلظة وعند القيام من الليل

وتستحب للصلوة عند الصلوة فقد ذكر في الامعاء انه مستحب لما قال في صلوة على ان السواك افضل من غيره وسبعين صلوة بغير سواك وقاله لولا ان اشق على امتي لامرهم بالسواك عند كل صلوة قال في شرح المشارق في صدد شرح هذا الحديث انما استحب للصلوة كيد يتاد الملك بواجب في المصلي لما روي ان الملك الحجاب يعقوب من المصلي في تضع فاه على فيه لكي يكون للصلوات بعد الزوال لقوله في خلاف في الصيام عند الله تعالى اطيع نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المشهور عندنا وعند المالكية وصريح بعضهم بكراهية في السجود كذا في التشرح وذكره انما كره لان السواك عند القيام الى الصلوة ربما جوع الكرم او جوع الدم فلا يجوز الصلوة به لانه لم يؤد انه لم يستاك عند قيام الى الصلوة فيجوز قوله في الامرهم بالسواك عند كل وضوء ورواية احمد والطبراني لامتهم بالسواك عند كل وضوء وقد صرح بالجلد المذكور في بعض شروح المصايح ولا يتوضأ على اداء سجدتين بالضم والسواك ما يعمل منه الاولي بالتركية نوع ولا فائس فان المذنبه تنشق في سجدهما احدا يحتكما ويتوضأ بماء في رطلين كل رطل نصف من الماء مائة وثمانون مثقالا والثقال عشرون قيراطا والقيوطا خمس شعرات وهذا اذا لم يحج الى الحجاء ولم يكن لباسا خفيا فان احتاج اليه لا يكفيه مد بل يستحب رطل ويتوضأ بمد رطل للجلد و رطل الاخر ليسا يوا لا أعضاء وان كان لابسها فليس يتوضأ برطل كذا في الخلاصة وذكره انما هو مستحب وليس بواجب فانه في الصلوة بدون المداخلة او يغسل بصبغ وهو ثمانية اذ طال ما روي ان النبي عليه السلام كان يتوضأ بمد ويغتسل بصلب لكي لا افضل ان لا يقتصر على الصباغ بل يغتسل بازيد منه بعد ان يورد في الاواني

والصلاة

الى الوضوء فان ادعى لا يستعمل الا قد راجع كما في الخلاصة ويؤيده ما ذكر في شروح المصايح من ان ان قال كان النبي في غسل بصبغ الى الفه امداد فلا اعتداد الى ذكر في المقدمة من ان الزيادة على الصباغ حرام و هو ان منتهى عنه كما في كشف العورة ولا يرد في الماء بان يصرفه في الحمامة مثل ان يغسل ارجلكم وما شئت ذلك فانه من وضوء الشيطان اللعين فهو حرام وان كان في شط النهر قال الله تعالى ان المذنب كانوا اخوان الشياطين ولا يتوضأ وكذا لا يغتسل بالماء الشحي اي الذي فقد تحينه بالشحم فانه مكروه عند البعض لقوله في لعائشة مبيحت الماء بالشحم لا يغتسل به فانه يورد في البصر وغيره في قوله وفي قوله قصد اشارة الى انه لو لم يقصد لم يكن اتفاقا صحيحا في الدرد و يعمل الى أعضاء الموضوء في الوضوء فلا حرج في اشارة الى ان التثليث سنة في الغسل دون المسح فان تثليث مسح يوجب ما جدد مكروه عندنا ذكره في التحفة وقال في شرح المصايح غزبي عيسى بنه ان قال يتوضأ النبي في مرة واحدة اي غسل كل عضو مرة واحدة ومسح كل مرة واحدة وهذا اقل الوضوء والموتان افضل والتثليث كل غسل النبي في كل ذلك ليغسل الامة هو اذ والاحمل اكثر ثوابا الى هنا عبارة وفي القينة الوضوء مرة ذكره والثانية والثالثة سنة وقيل في الثانية سنة وفي الثالثة نقل وقيل على عكس وذكره انما لو توضأ مرة لغزاة الماء او البود او الحمامة لا يكون ولا ياتهم والافوهم وقيل ان اعتاده يكونه والافوهم انتهى في بعض اي يكره الماء في جوانب في ويشتد اي يدخل الماء في انفه وينبغي ان يستنشقه في يخرج ما فيه من الخاط والاذى بالنفث الشديد ويؤيد به ان يمسح ويبالغ فيها اي في الغضفة والاستنشاق

لان الوضوء في سنة غزوة لا يعلم هل يصل الماء الى الاعضاء في الوضوء والشح لا يعلم هل يصل الماء الى الاعضاء ام لا وهل يغتسل منه او لا في سنة او لا في سنة فيقع في البدنة من استعمال الماء في سنة او لا في سنة من يوقع في هذه الحالة مستحبه

وعلى ان يكون السواك اذا توضأ ثلاثا ثلاثا فالثالثة فوض كالحالة القراءة والتسجود

بوفى العلامة من المضمضة استيعاب الماء جميع النعم والمبالغة فيه ان
يصل الماء الى ركني حلقه وهو الموضع الناقى في الجوف وهذا الاستنشاق
ان يصل الماء الى اللسان وهو ما لان من الانف وفضل من قبضة والمبالغة
فيه ان يصعد الماء بالنفس الى خياشيم وفي تقرير التسهيل المبالغة في المضمضة
بالغرغرة وفي الاستنشاق بالاستنشاد وغشغش الى ائمة المبالغة في المضمضة
بى اخراج الماء من جانب الى جانب ثم ان المبالغة في المضمضة والاستنشاق
في الطهارة بين وفي صلوة البقالي سنة في الوضوء واجبة في الجنابة اذا لم
يكن صائما كذلك القينة ويبدأ في ذلك المذكور كل بياضة الى الماء
فانه يبدأ في عند الدخول باليسرى ويخرج بوجوه اليمنى ذكره في القينة
والبستان وكان النبي عم يجب التماس في اليهود حتى تستعملوا في
وهو استنزال اليك يعني تحت الجانب الايمن من راسه قبل اليسار ويصهقه
المعاني اي يحفظ ويروي مفاضل الاعضاء المفسورة في الوضوء والفعل
ويحرك اليه فيهما حتى يصل الماء تحت راسه باليسرى كثره واحدة بماء
واحد وهذا هو السنون عندنا ولو كان استيعاب الرأس في السجدة في يدينا
وداوم في غير زمان اليهود ياتهم كذلك القينة وكيفيته ان يضع كف يده
اصابعه على مقدم راسه ويمد يدها الى قفاه على وجه يستوعب جميع الرأس ثم
يمسح اذنيه باصبعيه ولا يكون الماء مستعملا لان الاستيعاب بماء
واحد لا يكون الا بهذا الطري كذا قال الزيلعي وهذا هو السهل فلا نقا
الى ما صور بكتف فقط السبابتين والابهامين ويتبع اي يحمل
الاذنين تابعا للسر واليمن بحيث لا ياخذ ماء مديدا على ما صورنا وهو
الاتباع والفضون بضمق القيس والقناد المعين كما جرد اللاد وركبها
تاكيد للفضون اي يمسح الفضون كلها بحيث لا يبقى منه شيء غير موصوع
هذا على ما صح في اكثر النسخ يتبع بسكون التاء واما على ما صح في بعض اخر

في قوله في السجدة
في قوله في السجدة
في قوله في السجدة
في قوله في السجدة

كلها

افويتبع بالتأني من باب التفضل فالامور ظاهر وكيفيته ان يدخل مستحبة
في صمغ اذنيه ويدير ابهاميه على ظاهر اذنيه ثم يضع الكف على الاذنين
استظهارا كذلك في الاصابع هذا اما في الوضوء فقد اختلف فيه قبل ان يسبق
ولا ادب وقيل ان سنة وقيل ان ادب يمسح بظهر اليدين مبتدئا من قفاه
الى الخلقوم واما في الخلقوم فكروه كذلك في النقاية وكشف الفقراء وغنية
الفتاوى ويطيل الغرة بالضم بياض في الجهة فوق الدرع ويجعل الماء
المهل قبل اليم بياض في القوائم والمهاتما ان يصل الماء الى اركان رجل اليمن
اي الى اعلى الجهة ونصف العفد والساو فهذا من قبل ذكر السبب واداة
السبب لان رفع الماء من محل الفرض سبب للغرة والتجمل فانهم يحشرون
يوم القيمة غوا مجتليين من آثار الوضوء كذلك ورد في قوله من
استطاع ان يطيل غرة طيفعه وقال ان الحيلة تبلغ مواضع الوضوء كذا
في الاصابع والوضوء بفتح الواو ماء الوضوء قال ابو عبيدة الخليل
يوم القيمة من الوضوء لانه العلامة الفارقة بين هذه الامة وبين
الاعم لقوله من لم يمسح بياض ليس له منكم وقيل الحيلة السواد والخيال في الحيلة
كذلك في شمع المصابيح ويخل بالحاء الميم الاصابع فانه تحليلها سنة وقيل
تحليل اصابع القدم وفي ذكره في التخرج لكن ينبغي ان يعلم ان سنتها
انما يكون بعد وصول الماء الى باطنها من غير تحليل فانه في ذكره في قوله من ان
السنة في غسل اليدين والرجلين البداية بالاصابع واما كيفية التحليل
فانه يخل بخصفه يده اليسرى فييداء بخصفه يده اليمنى ويختم بخصفه يده
اليسرى كذلك في المصاغي والليخة فان تحليل الليخة سنة ايضا قال الامام
السفي هذا عند ابى يوسف وعند محمد هو بالخيار ان شاء فعل وان
لم يشاء لم يفعل ويخل بعد الثلث بان يدخل اصابعها في الليخة ثم يخل في
الاعلى كذلك في قوله من والددوق في البقالي اذا قصر الشاد لا يجب

موقفه بعد الفصل الثالث
هذا في الكفاية مستحبة

عن النبي صلى الله عليه وسلم في وضوءه

الغزوة بيته

تقليم وان طال يجب تقليمه وايصال الماء الى الشفتين وفي النوازل يجب
 وان طال وفي الحديث تسبى الله بكسر اللام وفتح اللام مع حنو تسبى بها
 تحليم بعضها من بعض بالمشط عقيب الوضوء يعني الفقير وعني الى امامه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي بن ابي طالب بالمشط عوفي من البلع وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 مع المشط قائم اليك الذي كذا في خالص الحياض وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مشط
 لحيته كل ليلة عوفي من انواع البلع واورد في عمه ذكره ابو نعيم في الطب
 النبوية ويذكر اسم الله تعالى فيقول بسم الله الرحمن الرحيم في جميع ذلك
 المذكور ويستغفر ويثوب بعد الفروع قال صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن وضوءه
 ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ففتح في غايته ابو النجاة
 يدخل من ايها شاء ذكره في المصايح وغيره ويشرب من فضل وضوءه فيخرج
 الواو ما يتوضأ به كما تراه يشرب كل او بعضه قايما فان فيه شفاء لا اله الا هو
 شفي في هذا المعنى قبل **نظم** توضاء يافتي ان كنت ترجوه لقاء الله في دار
 البقاء • وشرب بعد اسباج الوضوء • بقاء كان يبقى في الآلاء • فان
 الشرب من باقى الوضوء • شفاء كان من سبغى داء • وذكر في الاصل
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شفاء من سبغى داء اذا
 البهو وهو بالضم تنابع النفس بالفتح مصدريه لعل اي وقع عليه
 البهو وعني على ان شرب فضل وضوءه قايما قال ان الثاني يكون هذا التوضوء
 قايما وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع ما صنعت ذكره في البخاري ويحقق من ذلك
 ان النبي صلى الله عليه وسلم غرق ينشف بها وجهه المبارك بعد الوضوء وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى برجل يوم القيمة فتودى اعماله فتخرج سيئاته منها
 فيؤتى بالخرقة التي كانت مسح بها وجهه واعضاءه فتوضع في كف يده
 ولهذا لم يكره ابو حنيفة مسح العضو في الوضوء والغسل كذا في

ان قال صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم في وضوءه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في وضوءه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في وضوءه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في وضوءه

اي لا اجعل ذاك
 على وجهي
 او لا اودع عقيب
 عبادتي
 طهارة والاكبر
 وضوءا

وهذا يدل على ان المص
 رحمه الله تعالى عليه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
دروسا لمن يتفكر في آياته
وآثاره العظيمة والجليلة
والتي لا تحصى ولا تعد

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالحق
والله اعلم بالسنة
والله اعلم بالدين
والله اعلم بالفضل

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالحق
والله اعلم بالسنة
والله اعلم بالدين
والله اعلم بالفضل

ان استوعب البدان المصروبين وان لم تستوعبا فيلزم ضرب ثلثة
ليحصل الاستيعاب بالنقع او اليد المصروبة على الارض ان لم يكن النقع
والتفصيل في ذلك على ما ذكر في الكتب هو ان من ايجب له التيميم ينبغي ان
يصبر حتى يدخل عليه وقت الفريضة ثم يقصد صعيدا طيبا او حجرا
ويؤبله غبارا وغير ذلك من كل ما كان من جنس الارض كالفخار او الحجر
والابور والخرق والمخمل والحرير والموثق من شئ طاهر ينفض وكما يجرى
والاعود والطين الاحمر والاصفر والمودج وغيرها فيضرب عليه
كفيه ضائعا اصابعه ويسبح بها على جميع وجهه مرة واحدة وينوي عنده
استبام الصلوة او الطهارة ولا يشترط في التيميم للجنازة او الضعة
كما قال بعضهم ولا يشترط ايصال الغبار الى ما تحت الشفوف وكشف
يجهتان يستوعب بشرة وجهه بالغبار حتى لو لم يسبح تحت الجاهيز
فوق العينين لم يخفى ظاهر الرواية بناء على ان الاستيعاب شرط في فلا بد
من تحليل الاصابع ونزع الخاتم والسواد ويكفي في الاستيعاب غالب الظن
ثم يضرب على الموضع الاول او على غيره ضربة ثانية يفرج فيها بين الاصابع
ثم يلمص ظهر اصابع يده اليمنى بطن اصابع يده اليسرى بحيث
لا يجاوز اطراف الاثنا عشر من اصابع اليمنى من الغروي ثم يويد
اليمنى من حيث وضعها على ظاهر ساعده اليمنى الى المرفق ثم يقلب
بطون كفة اليسرى على بطن ساعده اليمنى ويمسحها الى الكوع ويمسح بطن
ابهام اليسرى على ظاهر ابهام اليمنى ويفعل باليد اليمنى كذلك ثم يسبح
كفيه ويخلل بين اصابعه والغرض من هذا التكليف تحصيل الاستيعاب
الى المرفقين بضربة واحدة فان عسر عليه ذلك فلا بد ان يستوعب
بضربتين وزيادة ذكره الامام في الامعاء ويقيم ذكر الله تعالى و
كل خير ولو قال السلام قال ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من لم يقرأ بسم الله في صلاته لم يقرأ

تفقت النية
والشعير
نقضا اذا
لم يتفقد
مها

الوجه بارفتم
لحد الزاوية
بلى الابهام

عم وهو يبول فسلم عليه لم يرد عليه حتى كاد الرجل يتوارى عنه ثم تيمم فؤده
عليه السلام فقال ان لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا اني لم اكن على طهر
في هذا الحديث دلالة على كراهة التيميم وعدم استحباب السلام ودره
في هذا المقام وعلى انه يجب ان يكون ذكر الله تعالى على الوضوء او التيميم
لان السلام اسم من اسماء تعلى كذا في شرح الصابغ ونحوه اي يتيمم
لمثل ذلك المذكور في المصنف ورواية القرائن عند ابن حجر في قوله زيادة
القبر وفي البيت والاذان والاقامة والدفع في السجدة وخروجه
عند وجود الماء صريح في شرح النقاية نقلا عن المحيط وقال في التيميم
لو تيمم لواحد من تلك التسعة المذكورة فان كان عند عدم الماء قال
عامة العلماء لا يجوز ان يصلي بذلك التيمم وان كان مع وجود الماء فيصير
ملاص في عدم جواز الصلوة به في تقريره اشارة الى جواز التيمم لتلك
المذكورات مع وجود الماء كما لا يخفى على الذوق السليم في العلامة
في معالم اوجلا او كاتب كتابه وتفسير آخر لقراء القرآن في المصنف
هل يحل لهم ان يتموا عند وجود الماء اجاب بغيره لا يديهم ثم يتم انقل
واحد من التفات من الفتاوى الا كثر في ولم اراه في مجلده **فصل**
في سنن الصلوة افضل ما يؤتى على العباد بعد التوحيد
قال عم ما افترق من الله تعالى على خلقه بعد التوحيد احب اليه من الصلوة
ولو كان احب اليه من الصلوة تعبد الملائكة فمنهم من كان له جود وقام
وقاعد ذكره في الامعاء وهو علم بفتحي الايمان اي علمه بحيث يستند
على ايمانه فانها اذا اصيل منفردا او في جماعة يحكم بسلامه عندنا واني
لم يسمع من كمال التوحيد والتبوي عما في ذكره في اللوادر وورد الموصي
كما قال عم صلوة الرجل نود في قلبه في شاء منكم فليثور ومفاتيح
كافا لا النبي عم مفاتيح الجنة الصلوة وهيوة الدين بحيث يقوم بقيام

في التيميم خارج عند وجود الماء

هذا الاولى والاصح ان يتوفى
في الحال عند وجود الماء للاستيعاب
في المصنف

ما في من فضل الطهارة
شرح في فضل الصلوة

اي الصلوة وتكبيره اما لا اعتبار
لفظ الا فضل ولا اعتبار الجواب اعني
قوله علم الايمان

وانه قد بان هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين من اقامها فقد
اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وقوة اليقين بالله تعالى
وسنها كثيرة اولها ان يتحلى اي يطلب لها ما بين اول الوقت وآخره
فيصلي الفجر ما بين الفجر حتى الغروب والمغرب واليوم ظلم آخر الليل لا
يكسر للحرمة من اسفر الصبح اي اضاء واعلم ان الاكل والخمر على ان التغليس
بالفجر افضل وفيه قال الشافعي وذهب بعضهم ومنهم الحنفية الى ان
المسافر اى البداءة من غير افضل لقوله صلى الله عليه وسلم ان الفجر فان علم
للاجر ونحو الطحاوي ان يبداء بالغسل ويحتم بالمسافر وهو المذكور
في المتن فانه اختيار من لم اذ اوفى الاما ديت الصبيحة الواردة بالتغليس
والتجمل كذا في شرح المصابيح ولما كان منها كان تلغيب بين اذان
التغليس والمسافر بوجهين آخرين ذكرهما الشافعي اسنادا الى هذا
بقوله وينتظر اجتماع الغوم قليلا ان كان على رجاء منهم والآخر
بقوله او يغسل بـ اي بالفجر في الشتاء قد روي بطيعة الناس وسيفر
في الصيف لغمر الليل فهذا التفصيل في المصنفات ما هو لراية جميع
الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب وقد اجمع المذهب
على ما ذكره في هذه الايام ولا يخفى ويورد بالظاهر ما بين في ايام الحج
الحج يسكون للحاء اي هي ان مواعيد اوقادها يعقون المسح
تأخير الظهر في الصيف سواء صلى هذه او جماعه عندنا لقوله
صلى الله عليه وسلم ان يوردوا بالظهر فان شدة الحر فيجهدون في صلواتها وان كانت
شدة الحرارة فيجهدون في جهنم شدة الحر فيجهدون في صلواتها وان كانت
سكون شدة حرها وهو مختلف بحسب المقام كذا في شرح التحفة
وقد بوجع الحولان المسحب في ظهر الشتاء فيجد اي يكون الاداء
في النصف الاول ذكره في الاما ديت ويصلي العصر بعد دخول وقت

هذا هو الوجه الثاني في بيان
وقت الصلاة في الصيف

هذا هو الوجه الثالث في بيان
وقت الصلاة في الصيف

وقتة والشمس بيضاء نقيية اي صافية غروب الشمس ولا يستقر صفوه
الشمس فالتأخير العصر الى وقت الاصفر احيث يتغير وقت الشمس بان
لا يتغير بصر الناظر اليه مكروه كراهة تحريم ولو اذاه في ذلك الوقت
المكروه يستوفي سنة القراءة لان الكراهة في التأخير الى الوقت
كذا في القينة ثم ان آخر وقت الظهر عند اي حنيفة اذا صار ظل كل شيء
مثله سوى في الزوال وقال اذا صار ظل كل شيء مثله فالعصر اذا خرج
الظهر على القولين ومنه اي حنيفة اذا صار الظل مثله سوى في الزوال
يخرج الظهر ولا يدخل وقت العصر متى يصير ظل كل شيء مثله فينبغي
وقت مهمل كما بين الفجر والظهر وهو الذي سمي بما بين الصلوتين
كذا في تحفة الفقهاء كذا قال في النهاية ان هذا اي القول بان بينهما
وقتا موقفا ليس صحيح ويصلي المغرب حين نصيب الشمس بوجهه
بفتح يمين الثاني اي يصلي بوجهه تأخير الى اشتباك النجم فانه مكروه
كراهة تحريم ايضا في الاصح الا ان يكون من عذر كالسفر ونحوه
يكون قليلا وفي التأخير بتطويل القراءة خلوة كذا في القينة
ويؤخر العشاء الى ثلث الليل وفي القدوري المسح تأخير الى
ما قبل ثلث الليل وقد يطبق بينهما بان الاول في ليال الشتاء
والثاني في غيرها وفي الملاءمة ان وقت العشاء على ثلث مراتب
الى ثلث الليل تحبب الى نصف الليل مباح وبعد النصف الى الطلوع
الفجر مكروه الا ان ينقل التأخير الى الثلث على قلب الضعيف من
وعلى قلب الكبير سنا وعلى قلب المدين فيجعلها قبل الثلث بعد غيبوبة
الشفق ولا يتحلى للصلاة ثلثة اوقات حين تطلع الشمس الى
ان ترفع مقدار تحبب وقال محمد بن الفضل ما دام الرجل يقدر
على النظر الى قرص الشمس ففيه الطلوع لا يباح فيه الصلاة فاذا

طائفة الماء في الظهور في صلاة ركعتين

او عند السجدة او عند القيام لان النسيء من الصلوة يقتضي تصويره في الزوال

هذا الحديث في صلاة ركعتين في الظهور في الماء طائفة الماء في الظهور في صلاة ركعتين

عجز عن النظر بياض كذا في الصلاة ولا يتحوى ايضا عند قيام الصلاة
ويصف النهار وادبها الظهور والياء فيه زيادة كذا في شمع المصباح
واعلم ان وقت الكراهية من نصف النهار الى الزوال ما روى عنه في
عن الصلوة نصف النهار حتى يزل الشمس وهذا المسمى في قولهم لا
يجوز الصلوة عند الزوال ونحوه لم يأت في شيء من حديثي يقتضيه
الصلوة فتنتهي في كذا في القينة ولا يتحوى ايضا حتى تغيب الشمس
توادي كاي تستويا في الحج اذ ادم احوال الشمس الى ان تغيب ومنها
عن الاقي وبلح الحان في الاوقات الصلوة ثلث ساعات لا يجوز فيها
القطع ولا المكتوبة ولا صلوة الجنازة ولا سجدة التلاوة اذا
طلعت الشمس حتى تواقع وعند الانقضاء الى ان توفد وعند احوالها
الى ان تغيب الاصلوه كذا في الصلاة وغيره من بعض الفتاوى
المعتبرة والمتون ونحوها ولكن صاحبها في قال اعلم بان النظر
في هذه الاوقات الثلثة يجوز ويكره وقال صاحب النهاية عند شمع
كلام الهداية اذ يقول لا يجوز الصلوة عند الطلوع والمساء و
الغروب قضاء الغرائض والواجبات الفاتية عن اوقاتها كسجدة
التلاوة التي وجبت بالتلاوة في وقت غير مكروه والوقت الذي
فان غم الوقت وكذا صلوة الجنازة التي حفت في وقت غير
مكروه فاقوت الى وقت مكروه ويساعد به كلام المخالف وبعض
شروع الوقاية ايضا ويتقدم من غاب عن صلاة الصلوة **فصل في**
سنن الاذان واعلم ان اصل الاذان على ما اختاره صاحب النقلة
انما ثبت بالسنن فذكره في كذا روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هجر الى
بيت المقدس فاذا من جبرائيل عليه السلام ولما تقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى
الملايكة وادواح الانبياء وقيل ثبت بالروايات المعروفة بذلك

البوق الذي ينفخ فيه في صلاة

احسن دره

ان روى ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع اصحابه وشاورهم في امر الاذان فقال في
بغريب الناقوس فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو للنصارى وقال آخرون بالاذن
فقال صلى الله عليه وسلم هو لله وروى قال آخرون بالبوق وآخرون بوقد النار وقال صلى الله عليه وسلم
هو للمسيح فلم يتفق آراءهم على شيء حتى رجع النبي صلى الله عليه وسلم مغتما فلما أصبح
قال عبد الله بن زيد يا رسول الله رأيت شخصاً نزل من السماء على امر
ما يطير من الحرم واستقبل القبلة فقال الله اكبر الله اكبر الى قوله لا اله الا الله
المعروف ثم قد ساءت بيرة ثم قام فقال مثل ذلك الا انه زاد في
قد قامت الصلوة مرتين فقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله عليه السلام فانه ان الذي
منك صوغاً فقال عمرو بن وهب وانا ايضا رايت مثل ما راى هو الا انه لم يبق
فكوهت ان اقطع عليه قوله كذا في شمع الطحاوي وقيل نزل به في
على النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال كني من مائة اذن جبرئيل صلى الله عليه وسلم في السماء ثم
عمر بن الخطاب في الارض قال صاحب النهاية فيجوز ان يكون كلها
واقعا لعدم المناقات والاذان وهو لغة الاعلام قال الله تعالى و
اذن من الله وشروعا عبادة من العلوم المخصوص وهو فضل الثاني
كالسلام من التسليم سنة للصلوات المكتوبة والجمعة فقط وقيل
انه واجب قايمة من فاق على اقواله اذا علموا بالفضل والشرف و
هو من امر الاذان جمع غير بالتشديد في المخالف الا ان يتولى
العلماء امر الاذان وفي الجامع قال يعقوب رايت انا منيفة رجع
يؤذن في المغرب ويقوم ولا يجال في هذا يدل ان الحج ان يكون
المقيم هو المؤذن وبجاء للمؤذن ولم يوجب التداً اما الاول فلما
قال صلى الله عليه وسلم يغفر له مائة سنة وشهادة كل رجل يدعي
الثاني فلما ورد في الاخبار من جهة شيخنا من كثرة بسبب اجابة الاذان
منها ما روى ان ربيعة رآها بعض الصالحين في المنام بعد الموت

على

وسألها عن ما لها فقالت غفولي ربي فقال لها بسبب الجياض التي تها
 بين مكة والمدينة شرفهما الله تعالى فقالت لا فاتها كانت مولا
 مقصودة فجعل ثوبها لادبائها فقال فاذا غفوك ديك قالت كنت
 في مجلس ثوب الجوفاسكت عن ذلك حين اخذ المؤذن في الاذان وشكك
 مثل ما شهد المؤذن فقال الله تعالى للملائكة امسكوا عن عذابها
 لو لم يكن التوحيد لكان في قلبها لما ذكرني عند السكون فغفولي
 ونقل هذا روي عن ابي الفضل في حق بعض السوء وعن عثمان
 في حق سالم بن عباد كذا في روضة العلماء وسنة ان تؤذن في
 ادفع مكان فانه امد لصوته وفي اذان المغرب اختلاف في الشايع كذا
 في القينة ويجعل اصبعه في اذنه لانه قال عم لبول جعل اصبعه
 في اذنيه فانه ارفع لصوتك ولا يجهل اي لا يصعب نفسه بهذه
 الصوم اتعبه ويحسب في الاذان الاجور الاقل اي الجاوي في الآخرة
 دون المال وفي بعض النسخ الصحيح دون المال بفتح الميم مفسرا
 بالمطاء العاقل اي الحاصل في الدنيا والا حساب بطلب الاجور من الله
 تعالى بالصبر على المأمور طيبة نفسه غير كادته كذا في شرح المشا
 وينوي به بالاذان دعوة الحق الى طاعة الحق وان يؤدى فيه الامانة
 المودعة عنده فانه اي المؤذن مؤتمن بفتح الميم التلويح اي امين على
 التلويح يمتدون عليه في الصلوة والصوم والخطبة حيث يترددون
 فيها باعلامه فكان لهم امانة في ذمته يؤدونها اليهم حين اذن قال
 الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فيخير
 اي يختار المؤذن الاوقات المستحبة وفي المجرى قال ابو حنيفة
 رحمه الله تعالى عليه يؤذن للبحر بعد طلوع وللظهر في الشتاء
 وتول الشمس في الصيف حين تبرد وفي العصر يؤفوا لم يخف

دعوتهم الى طاعة الحق
 من الله تعالى
 يؤدونها الى اهلها
 في يختار المؤذن
 في الصيف حين تبرد
 في الشتاء
 في البحر بعد طلوع
 في الظهر

الم يخف تغير الشمس وفي المغرب حين تغيب وفي الشتاء يؤفوا قبل
 بعد دهاب البياض كذا في الزاهد ولا يتوط على الاذان الجوافاة لا يحل
 للمؤذن ولا الامام ان يافذ على الاذان والاقامة اجوافان لم يشارطهم على
 لكنهم عرفوا حاجته فجعلوا في كل وقت شيئا كان حسنا بطيب ذلك ولا
 يكون اجوافا كذا في فتاوى قاضي خان وهذا على ما هو المعهود في القرون
 السالف لكن المتأخرين من العلماء افترقوا بجل الاجرة للامانة والتأخير
 وتعليم القرآن خوفا من ضياع الصلوة والقرآن لفساد الزمان بلوي
 على وزن يوي اي يميل عنقه ويحول وجهه عند الصلوة اي عند قوله
 في الصلوة وقوله في الفلاح يمسك في الاول وشمالا في الثاني لان
 كل واحد منهما خطاب للقوم فيواجههم به وقيل اذا كان ومعه
 لا يحول جانبه لانه لا حاجة اليه والصحيح انه يحول وجهه لان التحول
 صادرة للاذان حتى قالوا في الذي يؤذن في اذن المولود ينبغي ان
 يحول وجهه عند الجعلتين كذا في المحيط واعلم ان الفلاح وجدان
 المراد في الدنيا والآخرة وقيل الفلاح اربعة اشياء بقاء بقاء
 وغناء بقاء وفقر وغنى بقاء وعلم بقاء جهل كذا في الظهور لا يستبدل يحول
 وجهه مع نبات قديم في مكان الا ان يكون في متلة فينبذ يستبدل
 وكذا اذا كانت صومعة متسعة بحيث لو حول وجهه مع نبات قديم
 في مكان لا يحصل الاعلام فيستبدل فيها فيخرج من الكوة اليمنى
 ويقول في الصلوة ثم يذهب الى الكوة اليسرى فيخرج كما يقول
 في الفلاح ويؤتى في الاذان اي يفصل بين كلامه ويؤدى بالآلة
 والدال المهمليتين على وزن ينصاري في الاقامة اي يذكركم اهلها بالآلة
 ويمكث بينهما اي بين الاذان والاقامة معدا في اعمر الاصل والشرب
 وعرفاء الحاجه ويدخل فيه التوضي وفي اللزومة يقعد المؤذن بين

وان استوط المؤذن اجوافا
 تكون فاسقا محبطا

حل في اذان يؤدى في الاذان ويؤدى في الاقامة

والفصل في قول قاضي
 كما هو في اي المقادير المعروفة
 بعلمه بالبناء والاكليف
 يعرف مقدار فروع الناس عنها

حل في اذان يؤدى في الاذان ويؤدى في الاقامة

الاذان والاقامة في جميع الصلوة الا في المغرب فانه يقوم فيه ساكتا
 قد رآه طويلا او ثلث ايات قصار او ثلث قطرات عند ان هنيهة ثم
 وعند ما جلس جلسته ففيفة مقدار ما يقعد الخطيب في الخطبتين و
 كذا يؤذن في السجود كذا يقيم سواء كان في جماعة او منفردا قوله
 سواء دفع على غير مبتدأ محذوف اي هو سواء حال كونه منفردا
 او مجتمعا او نصب على انه حال بمعنى ساويا وكان في ثاويل المصدر
 فاعلم للاعتقاد على ذي الحال اي ساويا كونه في جماعة او منفردا والرفع
 اشهر من النصب وفيه وجه آخر وجه وهو ان كان في ثاويل المصدر على
 الابتداء وهو شائع ذائع وسواء خبره وقدم ليفيد التسوية في او
 الا وهو الجمال حال من ضمير يؤذن بالضمير ومعه ثم نقول انما يؤذن
 في السجود لا روي انه قال ثم اذن واقام في ارض ففوصلي الى مكة ومن
 صلى بغير اذان واقامة لم يصلي مع المسلمين ولو تركهما المأوف بكونه ولو
 ترك احد هاتين يكتفي بالاقامة فلا يكره واهل قري لم يكن فيها مسجد
 فمن صلى في بيته حكمه حكم المسافر ويؤتى بقال تولى العمل فقل اي مباشر الاداء
 والاقامة واحد يؤذن واحد ويقيم الآخر بادن الاول حتى لو لم يوظف الاول
 يكره وهذا الاختيار للامام لو اقره زاده قال في فتاوى البرازية وثواب
 الاقامة اذ يدعى ثواب الاذان ومن هذا يظهر وجه الكراهة اذا لم يوضه الاول
 وبقي السجود والاقامة والاذان ان كان احد هاتين واعلم ان الباقي محذور
 ان يؤذن ويبين ان يؤم ولا يجمع بينهما كما يفهم من ظاهر كلام الحق الا ان
 ضرورية قال الامام في الاضياء اذا خيم المريد بين الاذان والاقامة فينبغي
 ان يختار الاقامة فان لم يفعل واحد فضله ولو كان الجمع مكره بل ينبغي ان يكون
 الامام غير المؤذن واذا اعتد الجمع فالامامة اولى اذ اطلب عليها رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر وعمر والائمة نعم فيها فطر الفئان حيث

في بيان احوال الصلاة
 في بيان احوال الصلاة
 في بيان احوال الصلاة

حيث قال عم الامام ضامن المؤذن مؤتمن لكن الفضيلة مع الخطر انتهى
 وهكذا ذكر في مشكاة الانوار ايضا ويسمى من هذا الطريق في الاذان
 فهو بفتح القاف وكون الفاء بمعنى الخالي قوله ان يؤذن فاعل يسمي
 وكذا يسمى الاذان قبل النجاء الصحيح لان بلا حرفة كان يفعل كذلك
 ليعلم التام للعبادة وقيام التمسك اي القيام بصلوة الليل ويسمى الصائم
 وقد روي ان ابي سحود رضى عن النبي عم ان قال لا يمتنع احدكم اذان
 بلا ان يؤذن فانه يؤذن بلسان يجمع قائمكم ويوقظ نائمكم قوله يجمع هنا
 متعدي اي يورد القيام على ما يتوجب على علم يقرب الصبح كالاستار والنوم
 قليلا وان كاه او لم يصبح نشيطا وقال في حديث آخر فلو اذنتوا
 حتى ينادى ابي ام مكتوم فانه كان يؤذن بعد الصبح للاعلام بدخول
 الوقت قبل من ههنا ذهب ابو يوسف والشافعي الى انه يجوز الاذان للفجر
 النصف الاخير من الليل قلنا ما فعلنا انما كان ليوقظ النائم آه الله علوم
 بدخول الوقت ويجوز ان وكذا يجزى الاقامة فان اجابتهما وايضا على كل من
 سمعه وان كان جنباً او حائضاً اذا لم يكن في الجملة او على الجماع وذكرنا في
 المشروعة ان اجابة المؤذن سنة وقال النووي انها مستحبة ثم لا يفتقد
 المؤذن والظاهر المراد بالماندة ههنا الشبهة في مجزئ القول لا في صفة كونه
 الصوت الا عند قوله على الصلوة وقوله على الفلاح في اسم لفعل الامر
 والفلاح البقاء فعلى على الفلاح هلموا واقلوا وسعوا الى سبب
 البقاء في الجنة وهو الصلوة بالجماعة كذا في شرح المصابيح فانه اي التامع
 يجوز على وزن يدعرج عندها اي يقول الماحول ولا قوة الا بالله العظيم
 على معنى لا اقبل ولا اخلص من الكوفة وقيل الماحول عن معصية الله ولا قوة
 على طاعة الله بالتوفيق الله تعالى وقد يقال الماحول ولا قوة الا بالله العظيم
 ولهذا روي الاستثناء اليها مع ان المذهب عند تقدم الخطبتين ان يفتد

في بيان احوال الصلاة
 في بيان احوال الصلاة
 في بيان احوال الصلاة

في هذا الحديث قالوا كفى مؤذنا
 وان طردوك ولا تسمع امانا
 وان طلبوك

يستغفروا واستغفروا الله تعالى
 في تلك الاوقات والصلوات
 في تلك الاوقات والصلوات
 في تلك الاوقات والصلوات

وفي فتاوى الشان وعلامي على هذه
 وادعوا استغفروا الله تعالى
 في تلك الاوقات والصلوات
 في تلك الاوقات والصلوات

هذا ما عليه اكثر الكثرة والاعتماد في النظر
 فهو ان اذا سمع النداء الثاني في الثانية
 في تلك الاوقات والصلوات
 في تلك الاوقات والصلوات

استثناء الى الجمل الاخير ففقط كما بين في موضع هذا وذكر في تحفة
الملوك انه يقول عند الفلاح ماشاء الله كان وما لم يشاء لم يكن وعند
قوله الصلوة خير من النعم صدقت وبالحق نطقته وقوله قد قامت الصلوة
اقام الله تعالى وادامها وقال التابع الشريفة كذا يجب في الاقامة الى ان ينتهي
الى قوله قد قامت الصلوة فيجب بالفعل دون القول ثم ان الجيب ينبغي ان
لا يتكلم في حال الاذان والاقامة ولا يرد الالوة ويقطع القرآن
الا ان يقرأه في المسجد ويقف عن الشيء وغير ذلك بالالفقه وبالجملة لا
يشي في الاعمال سوى الاجابة وعن عمارشة اذا سمع الاذان فاعمل بعده
هو ام وكانت تفسح مفرطاً حين سمي الاذان وابراهيم الصايغ يلقى
المطوق من ورائه ورد خلف شاهد الاستغفار بالتسبيح حال الاذان
وسئل ظهير الدين عن سماع الاذان في وقت واحد من الجهات ماذا يجب عليه
قال اجابة مسجده الذي يصلي فيه وقيل يجب المتابعة عند سماع كل مؤذن
وقيل الاول مؤذن فقط وغيره لا يوافق الا اجابة بالقدم بالالسان حتى
لو اجاب باللسان ولم يمش في المسجد لا يكون مجيباً ولو كان في المسجد ولم
يجيب لا يكون انما كذا في القيمة والنهاية ثم يدعوي الى الاذان والاقامة بلهم
هو ايج الظاهر من تقديمه على قوله يصلي على النبي ثم ان الوقت الشريف للمؤذن
لكون الدعاء تاجاً باهواً من فاعله عن الاجابة قبل ان يشوع في الدعاء
بالوسيلة التي اشار اليه بقوله ويدعوه للنبي عم بالوسيلة اي يقول بعد
قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة
القائمة آت محمد الوسيلة الغضبية وابنته مقاماً محمداً الذي وعدته فان
النبي عم وعد لقبال هذا الدعاء بقوله هللت شفاعتي يوم القيمة
ذكره في البخاري وغيره وفي الاذان بالدعوة لانها يدعى بها المباد
المبادرة ووصفها بالتامة لتمامها في حصول جميع ما ينبغي له ووصفها بالصلوة

كذا

الصلوة بالقائمة لبقائها الى يوم القيمة محبة النسخ والتبديل وقوله
آت بالمدة بمعنى اعطه والوسيلة فسرّها النبي عم بانها منزلة في الجنة
لا ينبغي الا لعباده عباد الله تعالى وادبوا ان يكون ذلك وقوله مقاماً
محجوداً انصب على الظرفية بتضمين ابنته بمعنى اوتوا الى الجنة يعني ابنته
ذام مقام او محجود وقوله الذي وعدته بدل من مقام او عطف بيان له او
صفة على ان يكون مقاماً محجوداً علماً وهذا الشارة الى قوله تعالى عسى ان
يبيعتك بذلك مقاماً محجوداً اي مقاماً يحرك فيه الاولون والاخرون ويشرف
على جميع الخلائق تسأل فتعطى وتشفع فتشفع وليس احد الا تحت
لوائك كذا فسره ابن عباس ويصلي بين الاذانين اراد بهما الاذان
والاقامة تغليباً وعبر عنهما بانه تبركاً بلفظ النبي عم بين كل اذانين صلوة
بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء قال في شرح المصباح هذا
حت على النوافل بين الاذان والاقامة لان الدعاء لا يرد بينهما لشرف
ذلك الوقت وانما ذهب ابو حنيفة الى كراهة النافلة قبل صلوة المغرب
بحديث بريدة السلمي ان رجلاً صلى الله صلى الله تعالى عليه ولم قال عند كل
اذان ركعتين ما خلا صلوة المغرب انتهى فقوله ماشاء اي ما يؤيده
من النوافل ويعوم الى الجماعة على قوله مع الاذان اي من ساعة فانه روي
انه اذا كان يوم القيمة يحشرون وجوههم كاللكوكب للدرى فيقول
لهم الملوكة ما اعماكم فيقولون كذا اذا سمعنا الاذان فانا الى الطهارة
لا يشغلنا غير هانم يحشرون طائفة وجوههم كالانوار فيقولون بعد
السؤال نوضاء قبل الوقت ثم يحشرون طائفة وجوههم كالشمس فيقولون
كنا نسمع الاذان في المسجد وروي ان السلف كانوا يعززون انفسهم
ثلاثة ايام اذا فاتهم التكبيرة الاولى ويعززون سبعا اذا فاتهم الجماعة
وهي ان كان شدة ادين حكيم البلخي انكم يموتون على مسجد من مساجد

قال عليه السلام

قال عليه السلام

البوادي فالك لا تنصلي عليها قال لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يحتاج الى الشهادة وانا محتاج اليها وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يكفي ويقول يا ارض اشهدى كذا في حاله الخلق ويتعاهد اي يحفظ
ويؤتي المسجد بابه او في ثلثي يومه ويجعله ذلك الباني واليا وقوله بالقبول
بكسر الفاق متعلق بمتعاهد والسراج ويكنه كل يوم بكنة ظاهرة
قال الحسن رضي الله عندهم من هود اليهود العيسى كسر الميم وعادتها وقال ان ابن
مالك رضي الله عنه من اسرع جوابا في المسجد لم يزل الملائكة وحمل العرش يستقلون
ما دام في ذلك المسجد فمؤثرا في شرح الخطب ولا تتخذ فعل محمول قوله شاهد
القبول مفعول الاول القايم مقام فاعله والانباء عليهم السلام و
مفعول الثاني قوله **ساجد** اي يتعبد ابفتح الباء اسم مكان فانه فعل
اليهود وعى عايشة رضي الله عنه قال عم لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم ساجدا فلا تتخذوا القبور ساجدا في انما كنتم
ذلك وانما نهى الله تعالى على الجمع بين تعظيم الله تعالى وتعظيم غيره في
العبادة شرك فهو هذا قال عم اللهم لا تجعل قبري ثننا لعبده هذا اما
من اتخذ سجدا في جوار الصالح او صلى قبره وقصد به الاستظهار برو
او وصولا اليه من آثار عبادة الله لتعظيمه والوقفة اليه فخرج اذ قد
اسمعيه عم عند الخطيم من المسجد الحرام ثم ان ذلك الموضع افضل مكان يصلي
فيه هكذا في شرح المصابيح **فصل في معنى الخروج من المسجد** ويجوز
وقد عرفت معنى الاعتساب بفضله في باب الاذان فطاه بضم الطاء جمع
خطوة بضمها ايضا ومعنى يابح القديس واما الخطوة بالفتح وهي الحركة
الواحدة والجمع خطوات بفتحها ثم الضمير في طاه راجع الى ما ومع اليه
فاعل مجتسب وهو الخارج المذكور تقديره بقرينة الخروج في الخروج ثم
الى المسجد على قدرها اي على قدر تلك الخطى في كان بعد معنى مفعول في الشئ

[illegible]

وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي
نُورًا وَفِي بَصِيرَتِي نُورًا وَفِي أَعْيُنِي نُورًا
وَفِي سَائِرِ أَعْضَائِي نُورًا وَفِي كُلِّ شَيْءٍ
نُورًا وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ نُورًا وَفِي كُلِّ
مَوْضِعٍ نُورًا وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ نُورًا

Handwritten text in Devanagari script, likely a signature or name, written diagonally across the page.

مطلب بان اجمل فی الجہت

او كان غويًا فنام فيه او ملق في الفرو
الحاجة فلا يكون ذلك و يهوى الى
نفسه الفصل و قد ملق
ما تلفد و قد فاض
سدا في فاض
فلم

تخصيص الابواب الذرية
تكونها مظنة التلويح

مطلبنا الكمال المشوق النعم في المسجد يدون الاعتراف ومعه

مطلب — حاجز ان نفسو في السجرام لا لا يكمل ما نيا

في وقت البوارى ولا تحب بل ياخذ بثوبان كان والايد فيه بالتراب عند
 الاضطراب واللقاء فيون الحصى او في منحة لان الحصى ليس من المسجد
 كذلك القينة ولا يورى في الخلاء بضم النون ما يخرج من الخستوم عند التخنخ
 وفي الساعي الخلاء والخلاء ان فيونك بيند اذ نذ اذ هي وورد في
 ينزلع ما يند بالحاء المهملة اي ما ينزل من راسه جولا اي يقظما للمسجد
 ثم تجسده وقوة الاوروى به خارج المسجد ولا يخرج شيئا من اي من
 المسجد من عصى او عيشيش ويخرج القداة في بفتح القاف البين والرب
 ونحو ذلك مما يطهر من المسجد كذا في شرح الصايغ وما يورى عند بيضة
 المحول ولا يورى اي لا يند المسجد وطنا وهو محل الاذن والاياتية
 وبه راي الشيخين الحسينيين يعني البصل والنوم قال عم كلهما فلا
 يفرق مسجدنا وقال عم ان كنتم لا بد من كلهما فاميتوها بطي وضم
 الكواث اليها وفي رواية جابور في الله تعالى عنه وقاسوم على المساجد
 سائر الجامع وعلى كل النوم من معه رايه كونه كالنحو وغيره كذا في شرح
 وينطق المسجد عن الصبار ونسج العناكب ويطيبة كل وقت ولا يند
 المسجد بيتا بيت في غلب احواله ولا يند مسجد اي ولا يند مسجد اي يند
 بغير عذر فان البيوت في العبود عنه كل منها مكروه الا اذا كان
 مضطرا او قال في جمع الفتاوى ويكره الصلوة على السطح في غده
 وهذه مسئلة كثيرة الوقوع في التماس عنه غافلون انتهى **فصل**
في فضيل الصلوة مع الجماعة ويقسم الصلوة في جماعتين الاولى
 اصغاف يعني ان الصلوة فيهم زايدة على صلوة المنفرد باضعاف
 مصاعف تلك الاضعاف ودرجته الله تعالى ورضوان اي ورضاءه
 تعالى وفي الحديث صلوة الجماعة خير من سبعين صلوة بغير جماعة
 ويخاف ان يظن المساجد بناء واكثرها جمعا اي جماعة هذا اذا كان في وسط

في وقت البوارى ولا تحب بل ياخذ بثوبان كان والايد فيه بالتراب عند الاضطراب واللقاء فيون الحصى او في منحة لان الحصى ليس من المسجد كذلك القينة ولا يورى في الخلاء بضم النون ما يخرج من الخستوم عند التخنخ وفي الساعي الخلاء والخلاء ان فيونك بيند اذ نذ اذ هي وورد في ينزلع ما يند بالحاء المهملة اي ما ينزل من راسه جولا اي يقظما للمسجد ثم تجسده وقوة الاوروى به خارج المسجد ولا يخرج شيئا من اي من المسجد من عصى او عيشيش ويخرج القداة في بفتح القاف البين والرب ونحو ذلك مما يطهر من المسجد كذا في شرح الصايغ وما يورى عند بيضة المحول ولا يورى اي لا يند المسجد وطنا وهو محل الاذن والاياتية وبه راي الشيخين الحسينيين يعني البصل والنوم قال عم كلهما فلا يفرق مسجدنا وقال عم ان كنتم لا بد من كلهما فاميتوها بطي وضم الكواث اليها وفي رواية جابور في الله تعالى عنه وقاسوم على المساجد سائر الجامع وعلى كل النوم من معه رايه كونه كالنحو وغيره كذا في شرح وينطق المسجد عن الصبار ونسج العناكب ويطيبة كل وقت ولا يند المسجد بيتا بيت في غلب احواله ولا يند مسجد اي ولا يند مسجد اي يند بغير عذر فان البيوت في العبود عنه كل منها مكروه الا اذا كان مضطرا او قال في جمع الفتاوى ويكره الصلوة على السطح في غده وهذه مسئلة كثيرة الوقوع في التماس عنه غافلون انتهى

في وقت البوارى ولا تحب بل ياخذ بثوبان كان والايد فيه بالتراب عند الاضطراب واللقاء فيون الحصى او في منحة لان الحصى ليس من المسجد كذلك القينة ولا يورى في الخلاء بضم النون ما يخرج من الخستوم عند التخنخ وفي الساعي الخلاء والخلاء ان فيونك بيند اذ نذ اذ هي وورد في ينزلع ما يند بالحاء المهملة اي ما ينزل من راسه جولا اي يقظما للمسجد ثم تجسده وقوة الاوروى به خارج المسجد ولا يخرج شيئا من اي من المسجد من عصى او عيشيش ويخرج القداة في بفتح القاف البين والرب ونحو ذلك مما يطهر من المسجد كذا في شرح الصايغ وما يورى عند بيضة المحول ولا يورى اي لا يند المسجد وطنا وهو محل الاذن والاياتية وبه راي الشيخين الحسينيين يعني البصل والنوم قال عم كلهما فلا يفرق مسجدنا وقال عم ان كنتم لا بد من كلهما فاميتوها بطي وضم الكواث اليها وفي رواية جابور في الله تعالى عنه وقاسوم على المساجد سائر الجامع وعلى كل النوم من معه رايه كونه كالنحو وغيره كذا في شرح وينطق المسجد عن الصبار ونسج العناكب ويطيبة كل وقت ولا يند المسجد بيتا بيت في غلب احواله ولا يند مسجد اي ولا يند مسجد اي يند بغير عذر فان البيوت في العبود عنه كل منها مكروه الا اذا كان مضطرا او قال في جمع الفتاوى ويكره الصلوة على السطح في غده وهذه مسئلة كثيرة الوقوع في التماس عنه غافلون انتهى

في وقت البوارى ولا تحب بل ياخذ بثوبان كان والايد فيه بالتراب عند الاضطراب واللقاء فيون الحصى او في منحة لان الحصى ليس من المسجد كذلك القينة ولا يورى في الخلاء بضم النون ما يخرج من الخستوم عند التخنخ وفي الساعي الخلاء والخلاء ان فيونك بيند اذ نذ اذ هي وورد في ينزلع ما يند بالحاء المهملة اي ما ينزل من راسه جولا اي يقظما للمسجد ثم تجسده وقوة الاوروى به خارج المسجد ولا يخرج شيئا من اي من المسجد من عصى او عيشيش ويخرج القداة في بفتح القاف البين والرب ونحو ذلك مما يطهر من المسجد كذا في شرح الصايغ وما يورى عند بيضة المحول ولا يورى اي لا يند المسجد وطنا وهو محل الاذن والاياتية وبه راي الشيخين الحسينيين يعني البصل والنوم قال عم كلهما فلا يفرق مسجدنا وقال عم ان كنتم لا بد من كلهما فاميتوها بطي وضم الكواث اليها وفي رواية جابور في الله تعالى عنه وقاسوم على المساجد سائر الجامع وعلى كل النوم من معه رايه كونه كالنحو وغيره كذا في شرح وينطق المسجد عن الصبار ونسج العناكب ويطيبة كل وقت ولا يند المسجد بيتا بيت في غلب احواله ولا يند مسجد اي ولا يند مسجد اي يند بغير عذر فان البيوت في العبود عنه كل منها مكروه الا اذا كان مضطرا او قال في جمع الفتاوى ويكره الصلوة على السطح في غده وهذه مسئلة كثيرة الوقوع في التماس عنه غافلون انتهى

في وسط مساجد متساوية في باد بعد او قد ما فانه ذكر في منية المفتي ان كان
 في هواد المسجدين يذهب الى اقدمها بناء وان استويا فالى اقدمها بابا
 الى بيته وان استويا فالعامي فخبر والفقيه يذهب الى اقلها وقيل لا يكره
 وذكر في القينة ان من عضو المسجد الجامع لكثرة جماعة والصلوة
 في مسجد محلة افضل قل اهل سجدته او كثر لان المسجد مقام عليه لا يكره
 كثرة الجماعة ولا زيادة تقوى غيره او علم انتهى ولا يورى من سمع النداء
 اي الاذان ترك الجماعة فانها سنة مؤكدة غاية التاكيد بحيث لو تركها
 اهل ناهيته وجب قتالهم بالسلاح لانها من شعائر الاسلام ولو تركها
 واحد منهم بغير عذر يجب التعزير ولا يقبل شهادة ويأثم الجيران
 والامام والمؤذن بالسكوت عنه واقل التعزير ثلثة اسويط وقال ايضا
 فلاحمة الفتاوى سمعت من ثقة ان التعزير باخذ المال ان راي القاضى
 او الولي جاز ومن جمل ذلك رجل لا يحضر الجماعة يجوز تعزيره باخذ المال
 فانه اكثر ثوابا فيمضى في الضرب كذا في الجواهر وتكرار الفقه واللغة ليس
 في ترك الجماعة وقيل تكرار الفقه ومطالعة كتبه عذر اذا لم يكن عن تحاسل
 وقلة تبالاة ولم يواظب على تركها بل يقع التوكل احيانا بالاشتغال بالفقه
 لنفعه او لالمسكين والمطرو واليود الشديد والظلم الشديدة والظلم
 والجبن فذلك كله يمنع لزوم الجماعة وكذا الوصل الى الطيبى عذر والسفر
 ليس بعذر قال ابو حنيفة رحمه من شغل عن الجماعة او سهر او نام جمع باهل
 في منزله ولو صلى وعده يجوز ولو صلى باهل في منزله احيانا اي في غير
 عذر يقبل بكونه وقيل لا يكره لما فيه من ايفاء حظ اهل من الجماعة وهذا
 قد قيل انها اي الجماعة فرض كفاية وقيل فرض عينى حق قالوا الوصل وهذه
 مع اركان اداء الجماعة لم تجز كذا في القينة ولا جماعة بالتاء يعني ان
 لم يأت ان يصلي في ادى ولهذا كان افضل مساجدهن فهو يورى

في وقت البوارى ولا تحب بل ياخذ بثوبان كان والايد فيه بالتراب عند الاضطراب واللقاء فيون الحصى او في منحة لان الحصى ليس من المسجد كذلك القينة ولا يورى في الخلاء بضم النون ما يخرج من الخستوم عند التخنخ وفي الساعي الخلاء والخلاء ان فيونك بيند اذ نذ اذ هي وورد في ينزلع ما يند بالحاء المهملة اي ما ينزل من راسه جولا اي يقظما للمسجد ثم تجسده وقوة الاوروى به خارج المسجد ولا يخرج شيئا من اي من المسجد من عصى او عيشيش ويخرج القداة في بفتح القاف البين والرب ونحو ذلك مما يطهر من المسجد كذا في شرح الصايغ وما يورى عند بيضة المحول ولا يورى اي لا يند المسجد وطنا وهو محل الاذن والاياتية وبه راي الشيخين الحسينيين يعني البصل والنوم قال عم كلهما فلا يفرق مسجدنا وقال عم ان كنتم لا بد من كلهما فاميتوها بطي وضم الكواث اليها وفي رواية جابور في الله تعالى عنه وقاسوم على المساجد سائر الجامع وعلى كل النوم من معه رايه كونه كالنحو وغيره كذا في شرح وينطق المسجد عن الصبار ونسج العناكب ويطيبة كل وقت ولا يند المسجد بيتا بيت في غلب احواله ولا يند مسجد اي ولا يند مسجد اي يند بغير عذر فان البيوت في العبود عنه كل منها مكروه الا اذا كان مضطرا او قال في جمع الفتاوى ويكره الصلوة على السطح في غده وهذه مسئلة كثيرة الوقوع في التماس عنه غافلون انتهى

النساء ولم يتفرقوا في التفسير المشهور أن العجايز لا يكره حضورهن في غير الظهر والعصر عند أبي حنيفة تبع وعندهما لا يكره فوجوه في الصلوات كلها إشارة إلى أن المختار المفتي في زماننا هذا كراهة حضورهن مطلقا في كل الصلوة لظهور زمان قال في الكافي متى كره حضوره في الصلاة فلا يكره حضوره مع السواك الوعظ فصوصا عند هؤلاء الجهال الذين تخلوا بحكمة العلماء أولى ذكره في كلامهم انتهى هذا ولو استأجر جماعة من النساء ليس معهن رجل يجوز ويكره ويقف الإمام وطهري ولا اذان ولا إقامة لهم وإذا لم الرجل النساء في مسجد جماعة ليس معهن رجل بالناس به وفي غير المسجد من البيوت ونحوه يكره إلا أن يكون ذات رحم محرم منه كذا في الخلاصة الفتاوى ويبدأ بالصف الأول من حيث فيه فوجوه فإن القيام فيه أفضل من الثاني وفي الثاني أفضل من الثالث وهكذا وأما إذا تحامل الصف فلا يزال أحد أفاضل الأئمة ولو وجد في الصف الأول فوجوه دون الثاني يخرج الصف الثاني لأنه لا يراه لم تقصيرهم حيث لم يسد الصف الأول على غيره الإمام أي قائما على جانب يمينه أن يستوي الجانبان والأيقوم بانقصرهما من الصف ويصير الإمام بخذاء وطهري الصف كذا في الغنية وحاراه أفضل من يمينه أن وجدت لأنه روي في الأضداد أن الله تعالى إذا نزل الوحي على جماعة ينزلها أولاً على الإمام ثم يتجاوز عنه إلى من بخذاء في الصف الأول ثم إلى اليمين ثم إلى اليسار ثم إلى الصف الثاني وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يكتب للذي خلف الإمام بخذاء مائة صلاة وللذي في الجانب الأيمن خمسة وسبعون صلاة وللذي في الجانب الأيسر خمسون صلاة وللذي في سائر الصفوف خمسة وعشرون صلاة كذا ذكره في الغنية ويستوي الإمام المصطفى ثم يدخل في الصلوة قال نعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخبرهم بالصلاة

يستوي صفوفنا إذا أقمنا إلى الصلوة فإذا استويينا كبروا الستة للإمام أن يستوي الصفوف ثم يكبر كذا في شرح المصباح ويقيم الصف المقدم ويجعل النقص في النقصان في الموقوف ولا يتخطى ثياب الناس في الصف الأول إلا إذا وجد فيه فوجوه كما ذكرنا ويترأس الناس في الصف دق البناء الصافي بعض بعض أي يتلو صقوب بحيث يكونون محاذين بالاعناق والمناكب قال عم رخصه صقوبكم وقادروا بينهم تقارب شباكم وما ذوا بالاعناق والذي نفسي بيده في لا يرى يد غلام في الصف كاتها الحذف والحل بفتح الاء الغيبة والحذف بفتح الاء المهملة والذال المعجمة الغنم السوداء الصغار المحاذية كذا في شرح المصباح ولا يقوم أحد خلف الصف ومعه بل ينظر إلى الركوع فإن جاء رجل فيها ولا يجذب إلى نفسه رجلاً أو دخل في الصف هكذا روى هشام عن محمد وهو الأصح كذا ذكره صاحب الغنية ثم قال والقيام ومعه أولى في زماننا الغلبة للجهل على العوام فإذا جهره يفسد صلوة في الناهدي دخل فوجوه الصف أحد فتجانب المصلي توسعة لمفسدت صلوة لأنه امتثل لغير الله تعالى في الصلوة هذا إذا كان الصف متصلاً أما القيام ومعه مع وجود الغيبة في الصف فهو مكره ولا سقط في طرق من يقول عم رخصه صقوبكم كما سبق ويوم الناس أعلمهم بالسنة أي بالحديث والأعلم به كان هو الألف في عهد الصحابة فالمراد أعلمهم بالفقه وإنما قال بالسنة تبركا بلفظ الحديث ثم أولهم للقرآن يعني إذا كان في القوم رجل فقيه يعلم من القرآن قدر ما يجوز في الصلوة ويحل قاضي يحسن القراءة وتعلم من الفقه قدر ما يفيج الصلوة فالألف أولى بالإمامة عند أبي حنيفة ومحمد لأن الفقه يحتاج إلى بعض أهوال الصلوة بخلاف القرآن فإنه في دكر واحد واجب تأماده في الإتيان

كرهه الأئمة إذا خلف الصف إذا كان في الصف فوجوه ويخبرهم بالصلاة وفي الحديث تأماده في الصلوة لا يتجلم الصيغان

مطلوب في الألف أولى بالامانة من الألف

مع تقديم الاقواء على الافق بناء على ما ورد في الحديث كذلك بان الاقواء
 في ذلك الزمان كان اعلم باحوال الصلوة لانهم كانوا يسمعون كما اذا
 يتفقهون قبل ان يقرؤ القرآن فلم يكن فيهم قارئ الا وسوفيه
 ولا كذلك في زماننا فانهم يتعلمون القرآن صفاً انهم يتفقهون ثم
 اقدمهم بحجة اي فان كانوا في الفقه والقرآن فاقدمهم بحجة هو
 الاولى بالامامة والحجة هي الانتقال من مكة الى المدينة قبل فتح مكة في
 هاجرا ولا شرف اكثر ولا انقطعت الحجوة بعد فتح مكة بمكة كان
 الحجوة الحسية للحجة المعنوية وهي الحجوة عن المعاصي اعني الودع و
 لهذا قالوا انهم لا اودع بدل ذكر الحجوة وانما ذكرها المقيد بالودع قولاً
 على لفظ الحديث وتقيماً للحجة من الحسية والمعنوية ثم اكبرهم نسباً وان
 كانوا في سواء فاحسنهم خلقاً اي الفة بالثاني وان استوا في قال
 نسباً وان تساوا في فاحسنهم وجهاً اي اكثرهم صلوة بالليل
 ان استوا في فانظرهم لان في هذه الصفات تكتيز الجماعة وان استوا
 بان اجتمعت هذه الخصائص في رجلين مثلاً يقرع او الخياط للقوم كذا في
 معراج الدابة شرح الهداية وينبغي ان يعلم انه اذا وجد اثنان او اكثر
 كونه ان يتدافع بعضهم بعضاً للامامة وعرج الى الدرداء انه قال في انوار
 الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماماً يصلون بهم ويكلمون قولاً
 تدافعوا للامامة بعد اقامة الصلوة فيفسد بهم كذا في مشكاة الانوار
 ولان يوم الرجل الرجل في سلطانه اي في محل سلطنته اي حكمه وولايته الا
 بآية يعني اذا كان الولي اورياً او صاحب البيت عالماً بما يصح من الصلوة
 فهو ولي بالامامة وان كان غيره اعلم وان لم يكن عالماً به في قدسه
 للامامة فهو ولي لان الامامة بغير اللذان فيما ذكر من الصور تؤذي الى
 التباغض والجماعة شرعت للاجتماع والاكثر ولكن ينبغي ان يقدم الامام

في قوله تعالى
 وان استوا في فاحسنهم خلقاً
 اي الفة بالثاني
 وان استوا في فاحسنهم وجهاً
 اي اكثرهم صلوة بالليل

في قوله تعالى
 وان استوا في فاحسنهم خلقاً
 اي الفة بالثاني

في قوله تعالى
 وان استوا في فاحسنهم خلقاً
 اي الفة بالثاني

والكبير

للامامة كل ورجع بكسر الراء صفة شريفة تقي سواء كان ذا السلطنة او لا
 ويخفف الامام بالثاني الصلوة بالنصب على انه مفعول يخفف في تمام اي حال
 كون تلك الصلوة في تمام وتخفيف الصلوة عبارة عن عدم تطويل وقتها
 بان يقرأ او اوسط المفضل او قصاره وعز ترك الدعوات المأثورة كيداً
 يحصل للمالاة للجماعة من الاطالة المؤدية الى ترك الجماعة وتعلمها اتيان جميع
 اركانها وسننها واللبث ركنها واجد بقدر ما لا يحل ثلثاً وكان النبي عم
 اخفى في القراءة والاذكار واثم في الاركان والسنن بقدر ما لا يحل
 في اي في اداء الصلوة اصنعهم حالاً لما قال عم اذا صلى احدكم للثاني فليخفف
 فان فيهم السقيم والضعيف وذو الحاجة فاذا صلى احدكم لنفسه فليطوّل
 مثلاً وروى ان النبي عم سمع في الصلوة بكاء صبي فخفف وقال من
 ام يقوم فليصل صلوة ففيفة فان خلفه المرض والكبر وذو الحاجة
 واعلم ان ما ذكرنا من قوله ويؤم الثاني اعلم ان هذا غير ما صرح مؤلفه
 من شرح المشارع والمصابيح وينتظر الثاني في الطهور قبله لانه وقت
 شغل في القينة ولا ينتظر المؤذن ولا الامام لو اريد بعينه بعد اجتماع
 اهل المحلة وقيل ينتظر المؤذن حتى يترى النقص ساوياً في الوقت سنة انتهى
 وفي قوله اجتماع اهل المحلة المشارعة الى ان تأخير الاقامة لكي يجتمع الثاني
 جائز وقد صرح به في الخلاصة لكن لا ينبغي ان يكون ذلك الانتظار
 بحيث يؤدي الى فوات الوقت المستحق وفي قول المؤلف قلة اشارة الى
 هذا قال الامام في الاحياء لا ينبغي ان يؤخر الصلوة الى آخر الوقت الانتظار
 كثرة الجمع بل عليهم المبادرة لزيادة فضيلة اول الوقت اي فضيلة اول
 المسح فليفضل من كثرة الجملة ومن تطويل السجدة وقد قيل
 كانوا اذا اختلفوا اثنان في الجماعة لم ينتظروا الثالث اي اذا لم يبق في الوقت
 المستحبهم وقد تأخروا عن الله عم من صلوة الفجر وكانوا في فروعاً

في قوله تعالى
 وان استوا في فاحسنهم خلقاً
 اي الفة بالثاني

تاخو للطهارة فلم ينتظروا و قد علم عبد الله بن عوف فضلهم متى
 فانت لرسول الله عم دكة فقام يقضيها قال فاشفقنا من ذلك
 مذناب في وقت فقال عم قد امنتم هكذا فافعلوا انتهى ويدعوا
 للقوم بالخيار بعد الصلوة اي يدعو بعد واءه الاورد والاداء للمؤ
 على ما هو المتعارف بين الائمة وانما قالوا يدعوا للقوم بمالعة في نفي
 تخصيص الدعاء لنفسه فانه يكون للمام ان يخصه نفسه في الدعاء بل في
 ان ياتي بصيغة الجمع فيقول مثله اللهم اغفر لنا ولايقول اللهم اغفر
 وفي غنية الفتاوى واذا كان صلوة ليس بعد هاسته يستقبل القوم
 بوجهه هذا هو السنة وهذا اذا لم يكن بخدا رجل سبون يصلي اما اذا
 كان فلا يستقبل انتهى وفي الخلاصة يكون للمام في الفجر والعصر ان يكثر
 في مكان الذي صلى يستقبل القبلة قال النبي عم سمع هذا بدء لكن الظاهر
 ان هذا ليس بطل لما ذكره الامام ابو الليث في شرح المقدمة فقد غلبت حجة
 مع انه اذا ادعى للمام بعد الصلوة قول وجهه الى الجماعة ان كانت الجماعة
 عشرة من الرجال والا يدعوا الى القبلة وقال ابو امامة قيل يا رسول الله اني
 الدعاء اسمع قال جوف الليل ودنو الصلوات قوله اسمع اي اوفى للاع
 واو الى الاستجابة فهو افضل تفضيل على طريقة اشهر وهو ان يصلي على القوم
 والافير صفة تابع لاعموا يعني ان الدعاء اسمع في الجوف الاخير من الليل
 ودنو عطف على جوف كذا في شرح المصباح ولا يصلي احد وهو ما قرع
 وهو الذي بول شديد ولا عاقب وهو الذي لم غايط شديد
 ذكره في الليل والامعاء ولا هادوا بالراء المعجوه الذي مضى منه
 عليه ومنقط قد مد طلاء مالم في الثلثة حتى يخفف اي حتى يزيل ما يوزن
 قال النبي عم اذا قيمت الصلوة ووجد احدكم الغايط فليبداء بالغا
 اي ببداء اول ابازالة فيجوز ترك الجماعة بهذا العذر كذا في شرح المصباح

الاخير

وهو من باب
 في باب من باب
 في باب من باب

في شرح المصباح وذكر في الخلاصة انه يكون ان يدخل في الصلوة وببول
 او غايط فلو شخ في الصلوة مع هذا وشغل عن الصلوة قطعها وان
 مضى جازد اساء وهذا سواء كان في وقت الافتتاح او حصل في
 الصلوة انتهى وان كان بحيث لا يشتغل بالطهارة يفوت الوقت
 يصلي لان الاداء مع الكراهة اولى من القضاء كذا قال صاحب المحيط
 ويبدأ بالعشاء بالفتح والملاطعام يؤكل بعد الزوال ان لم يملك فيه
 اي اذا عجز في وجع شديد يمنع حضور القلب بالضرورة بحيث لا يملك
 نفسه ولا يصبر عليه بطيب النفس قال النبي عم اذا وضع عشاء احدكم في
 الصلوة فليبدأ بالعشاء ولا يجلس حتى يفرغ منه يعني اذا عجز في وجع
 يمنع حضور القلب جازله ترك الجماعة بشرط ان لا يفوت وقت الصلوة
 ولان ان يؤدي الى الكراهة كالظهور والعصر والعشاء واما اذا أدى
 الى الكراهة كالمغرب فلا الاحاديث الواردة في تحمل المغرب كذا في
 شرح المصباح فان ملكها اي ان ملك نفسه قدم الصلوة على العشاء
 لا يؤخرها انتهى اي لا يطعم ولا غيره كما رواه جابر بن عبد الله عن رسول
 الله عم من ان قال لا تؤفروا الصلوة لطعام ولا غيره ولا تنجي ان ما ذكره
 في التحقيق اشارة اجمالية الى توجيه ذكره في وجه التوفيق بين هذا الحديث
 وبين قوله اذا وضع عشاء احدكم الحديث بان يحمل امدها على شدة الحاجة
 الى الطعام وفي الوقت سعة والافق على ما اذا كان متاسكا في نفسه
 لا ينزع الجوع او كان الوقت ضيقا في اي وقت ويجوز لمنه قبل الشروع
 فيها **فصل في المصلي** ويرتد على وزر عم اي يعقد ويشد ازراره
 قميصه وكذا ان يلبس المصلي في فخذه القميص الزر بالكسر واما اذا ركب
 القميص وبالفارسية انظر والزرب الفتح مصدر ذر القميص اذا شد
 ازراره قال في القنية روى انه قال عم من صلى وجسمه مشدود وكان في

من صلى سبعين صلاة وجيب مكشوف وأما جعل من الآداب بناء
 على أن الصحيح أن تعودت عن نفسك شيئا ولو كان محلول الجنب
 إلى عودته لا تقصد صلوة كذا في التبيين ^{فلا يسئل إذا زاد من أسبل إذا}
 أي إذا زاد ذلك لما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 إن الله تعالى لا يقبل صلوة رجل يسئل إذا زاد أي حوسل ومطولا إذا زاد إلى
 الأرض تكبرا أو احتيا لا يعني لا يقبل قبول لا كاملا لأنه في قوله أي الكبر
 وهو قبح وفي الصلاة أجمع فكه الشافعي الطائفة الذين في الصلاة كما
 في غير الصلاة وهو ذهابا إلى دفع في الصلاة لأن المصلي قائم في وضع
 واحد فلا يكون في طول ذلك كبر بخلاف الماشي ولا يصلي في سجدة أي في
 ثوب ذي علم لما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في غيمته لها علم فنظر
 إلى علامها نظرة فلما انصرف عن الصلاة قال اذهبوا انجسوا هذه
 أثامهم فانها لفتني أثما من صلاتي وفي رواية كنت أنظر إلى علمها
 وأنا في الصلاة فاخاف أن يفتني الخبيث كساء أسود مروج لها علمان
 فان لم يكن معلما فليتحججه ولهذا قال لها علوم على وجه البيان
 والتفسير وقوله لفتني أثما أي شغلني لأن كذا في التنوير ولما في
 ثوب مصبوغ بصبغة يفتني المصلي والفاء صيغ معروف كذا
 في مختار الصحاح وذلك لأن بلسان الثوب المصبوغ بالودس
 أو الغفران مكره لما لا يورد فيه ذكره في شرح النقاية ولا بأس
 بجنط في ثوب المصلي وذكر في الخلاصة أنه لو صلى في غنقه قلادة
 فيها شيء طيب أو زبيب يجوز صلوة ويصلي على الخمر بالضم والسكون
 سجادة صغيرة تعمل من سقيف النخل أي أغصانها وعلى كل مصلي أي
 سواء في شيء شئ أو لا الصلاة على الصعيد الطيب في غير حال
 أن ثوبا أو أشدا أو أصفا ذكر هذه المسئلة وإن ذكرها سابقا

وذكر في التنوير
 أن ثوبا أو أشدا أو أصفا

سابقا في أو آخر فضيل المساجد اهتماما بساتنها وتكميلا لاقبلها
 كما لا يخفى ويصلي على أثبت الأرض أي من قطن وحرير ونحوهما ويحذ
 المصلي سدة بالضم والسكون عليه كونه كائنا ما كان قد أم بالضم
 والتشديد أي أمه في ملو بالضم على وزن الملاء وجاءت في المتن
 كذا في الدستور ويقرب إلى السدة حتى يكون بينه وبين السرة
 موشاة وإن لم يجد سدة يخط بيديه فقطوب قال بعض مشايخنا
 والشافعي قال في مسوطة الخلل لو كانت الأرض مبللة بحيث لا
 غوز الخشب يضعها طولا لا عرضا ليكون شال الغوز ولولم يكن معه
 خشبة يخط طولاً وقيل يخط شبه الحجاب كذا في الجواهر ويجعل السرة
 في الطول ذراعا وغلظها يجب أن يكون في غلظ الأصبع هكذا ذكره
 وإن كان طوله أقل من ذراع فإنه اختل في المشايخ حتى لو وضع يديه
 قباء أو فقيان إن كان ارتفاعه قد ذراع يصير سدة بلا غلظ
 وإن كان أقل من ذلك تكلم المشايخ فيه كذا في القنية أو مقدار مؤقوفة
 الرجل وهي بضم اليم وسكون الهجزة وكسرة الخاء المعجمة العريضة
 تحاذي كسرة الواو كذا في المعرب ويجعلها أي السرة على جبهة المصلي
 أو لا يرد لما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجعلها تلقاء وجهه بل على إحد
 جانبيه وكان ذلك لشدة تنزهه عن التشبه بمن يعبد الأصنام و
 لهذا كره أن يصلي إلى وجه غيره ثم لا يقتره مؤقوفة وذراع السرة
 ولا يجوز أحد يدي المصلي أعلم أنه يجب أن يكون بين المصلي وبين
 الماد مقدار موضع الصلاة لأن هذا القدر من المكان مقدس وهو
 موضع قدمه إلى موضع جوده وقال بعضهم شئ ذراع قال الفقيه
 أبو جعفر روع إذا مر في موضع يقع بصرة المصلي عليه وبصره إلى
 موضع جوده فذلك مكروه والمأذون وما زاد على ذلك فليس بمكروه

التي يستند إليها الركاب
 بالتوكيد أو كذا

مطلوب بيان السرة على أفلا في الشافعي

وهذا كذا اذا كان يصلي في الصحراء ولم يكن له سترة فانه كانت له سترة
 فربينة وبين السترة فهو مكروه وان كان يصلي في المسجد فان كان
 بينه وبين الماد اسطوانة او انسان قائم او قاعد لا يكون وان لم يكن
 بينهما حاجز فان كان المسجد صغيرا يكون في اي موضع يجوز وان كان
 كبيرا كالجامع قال بعضهم هو بمنزلة المسجد الصغير وقال بعضهم
 هو بمنزلة الصحن وهو الاصح ومن المشايخ من قال الخ في المسجد
 ثلثة اذرع وما وراء ذلك فالامر واسع عليه كذا في الفتاوى الظهيرية
 وذكر في القنية ان مقام في آخر الصف من المسجد وبينه وبين الصف
 مواضع خالية فلذا اخل ان يترتب بين يديه ليصل الصفوف لانه اسقط
 حرمه نفسه فلو ثابتم المار بين يديه وليدفع الماد في حوزة اي صيد
 وقلبه والدفع في النجاسة عن الاتحاد القلبي والمذكور في بعض الكتب
 انه لا يكفي بذلك لادفع الماد ان لم يكن سترة او تراب بينه وبينها
 باشارة او بيمينه او غيرها او بتسبيح بان قال الجان الله وقول
 فانه شيطان بقول التوراة وان كان ان هذه للوصل متروكة
 لا يقطع الصلوة اشارة الى مفهوم حديث دواود وسعيد عن النبي
 عليه السلام وهو قوله لا يقطع الصلوة فادروا ما استطعتم فانما
 هو شيطان يعني اذا مرت بين ايديكم شيء وانتم في الصلوة لا تبطل
 صلواتكم ولكن ادفعوا الماد فانه شيطان اي الشيطان يحمله على المرد
 وقد يقال جعل النبي عم شيطانا لان الشيطان هو الماد اي الماد
 عن الحدس والاسرار التي واما قوله في حديث آخر يقطع الصلوة
 المرأة والحمار والحلب فكل على قطع كمالها لان المصل اذا مرت بين
 يديه شيء من هذه النجاسات يترتب قلبه ونزله مضورة **فصل في**
 آداب المصلي وبعد لادكان الصلوة تعديا اي يستوي في حقوقها

شيء

كذا في الصحيح

الحائز

مقوقها ويؤديتها على يميني بها من عدلت الشيء فاعتدل اي قومتها
 ولم يردم تعديلا لادكان بمعنى الطمانينة في الركوع والسجود الذي بعد
 في كتب الفروع من واجبت الصلوة بل اذاد ما هو اعظم من هذا قال يوم
 الواجبات والسنة منها اي من الصلوة على وجه البيان والتفسير
 لما قبل روى عن معاذ بن جبل انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الصلوة ميكال في رقي وفيه من طهف فقد سمعت قول الله تعالى
 ويل للطففين وقال ابراهيم النخعي اذا رايت رجلا يخفف الركوع و
 السجود فادعوا غياله من منق المعبشة ذكره في الروضة ويعتدل
 اي يستوي قائما عند التكبير اي تكبيرة الافتتاح فان ذلك التكبير
 انما في حق قائما ولهذا قالوا اذا ادرك الامام في الركوع فكبر يستجبه
 وهو الى الركوع اوقب فصلوة فاسدة وان كان الى القيام او يجوز
 صلوة معوج في خزانة الفتاوى وغيره ويحضر قلبه عند التكبير
 بدك الله تعالى متعلق بحضور قوله في عظيم حال اي حال كونه في عظيم
 واجلال وما ينبغي ان يعلم انهم اختلفوا في اي وقت يحصل فضيلة تكبيرة
 الافتتاح قال قوم اذا كان الرجل في الصف وقت تكبير الامام الا انه
 اشتغل باعضاء الينة فانه ينال هذه الفضيلة وكذا المؤذن و
 في قول بعضهم ان ادرك الركعة الاولى ينال هذه الثواب واليتميل
 القاضي الامام كذا في جمع الفتاوى وقال في مينة المفتي وقت ادراك
 فضيلة الافتتاح ما لم يفرغ من الشاء في الاصح ويستشعر اي يضمي في
 في نفسه لانه من عمل الله تعالى وعده ويتوب اي يرجع الى الله تعالى
 معضعا سلف من ذنوبه ويقرع اي يحمل قلبه فارغ عن اموال الدنيا
 لا قامة الفريضة وليكن على بالاي قلبا انه امر صلوة يصليها فيستريح
 فيها اي في الصلوة عاشقا بقلبه عاشقا ببدنه في اشارة الى ما قبل

المصلي اذا كان قائما ينبغي ان يكون بين قدميه قدم اذرع اصابع من اصابع اليد لان هذا الوقت هو الوقت الذي ينبغي ان يكون

مطلوب في وقت تحصيل فضيلة تكبيرة الافتتاح مطلب في الفروع

الخشوع هو انقياد الباطن للهي والخضوع انقياد الظاهر له ومنه ما
 الجند تذلل القلوب لعلهم الغيوب ويظهر أثره بحفظ الحواس وفي
 قوله مقبل عليه بجملة اشادة الى اقبل الخشوع في الصلوة جمع الخشوع
 والاعراض عما سواها وفي قوله لا يلبثت يمينا وشمالا اشادة الى اقبال
 النبي عم الخشوع ان لا يعرف الذي عن يمينه ولا عن يساره انما
 الى موضع سجوده صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اقبال
 ملافة معنى الامان فقال كان اي المصلي يري الله تعالى عما لا يبصر
 العيني من عيان الشئ عيانا اي رآه بعينه ويعلم يقينا ان الله
 تعالى يراه اي يري ذلك المصلي ويشاهده على الحوارة الخشوع في ركعة
 وسكينة ويطلع على اقبالي في ذلك المصلي في هي وشيظا هو اباظنا
 وقد يقال معناه ويشاهده على الحوارة التي جاء عليها طور ابعده طور
 نظفة ثم علقه ثم مضغه فان مله حفظ العبد بان الله تعالى يشاهده
 في هذه الاموال يزيد خشوعه ويقور تعظيمه ويعقل ما يحوي على اسم
 من ذكره وان ذكر في شمع المصباح ان النبي عم صلى صلوة وقراءتها
 فقلتم قال لي خلف من القمحة هل يذرون ما واثت فلم يقدر احد
 على الجواب غير ابي بن كعب فان قال قراءت سورة كذا يا رسول الله فاحسن
 النبي عم غاية الحسب ووعده وهدد بلباقه على ذلك وروى
 الله تعالى او في موسى ثم اذا ذكرني فاذا كوني وانت تنفض اعضدا
 وكن عند ذكر كني خاشعا مطهرا فاجعل لسانك من وراء قلبك فاذا
 قمت بين يدي فقم قيام العبد الذليل وناهيني بقلب وجل ولسان
 صادق ويسكن الطمأنينة يده ورجله فان النبي عم داي رجلا يمشي
 بلحية في الصلوة فقال الا خشع قلب هذا الخشوع هو ادم ولا يتقبل
 تميل اليهود ذكر في الجحيم انه يكره التمايل على عناه مرة وعلى يساره اخرى

الخشوع صح

واذا ذكر شي

افوى لما روى عن ابي بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم فليستكن اطرافه ولا يتمايل تمايل اليهود
 ليكن على السكينة والوقار وقد ذكرنا الفرق بينهما في معنى الخشوع
 الى المسجد والاشارة الى الخشوع والاشارة وبالحلم لابل للمصلي في حال
 التعظيم لله تعالى وهو حالة للقلب تتولد من معرفتين احدهما معرفة
 جلال الله وعظمته فان من لا يعتقد عظمته لا يدعي النفس لتعظيمه الثانية
 معرفة مقدرة النفس خضوعها وكونها عبد لا يحوي بوجاهة تتولد من
 المعرفتين الاشكارة والاشكاد والخشوع لله تعالى فيعبود عنه بالتعظيم
 والم يمتزج معرفة مقدرة النفس بمعرفة جلال الرب لا تنظم حاله
 التعظيم والخشوع كما لا يخفى كذا قال الامام في الاحياء قال وبقدرة النقيض
 يخشع القلب فقد يكون المصلي بحيث يتم صلواته ولم يغيب قلبه في لحظة
 بل ربما كان مستوعبا لهم بها بحيث لا يحسن بما يحوي بين يديه ولذلك
 لم يحسن ما بين يسه بسقوط اللطافة في المصلي اجتمع التماس عليها
 وبعضهم خشي الجماعة مدة ولم يعرف قط من على يمينه وعلى يساره و
 قد كان وجهه قلب ابراهيم عم يسمع على عاملين وجماعة كانت تصفو
 وجوههم وترتعد في اضرهم وكل ذلك غير مستبعد فان انضمام
 مشاهد في اهل الدنيا وخوف ملوك الدنيا مع ضعفهم وعجزهم
 وفسلة المخطوط الى اصلتهم حتى يدخل الواحد على ملك او وزير وكذا
 بهمة ثم يخرج ولو لم يكن هو اليه او عن ثوب الملك كان لا يقدر على
 الاخبار عنه لاشغالهم به عن ثوبه وعن الاخرين هو ولو لم يكن ذلك
 مما عاينوا فكل واحد من صلواته بقدر خوفه وخشوعه وتعظيمه فان
 موضع نظر الله تعالى القلوب دون ظاهرها وكذا ولذلك قال
 بعض المتأخرين يخشع القلب يوم القيمة على مثال هيئاتهم في الصلوة

القلب مسدود
 اي خشوعه ملود

من الطمانينة والسكون ومن وجود النعيم بها واللذة ولقد صدق
بمشتغل كل على مامت عليه ويموت على ما عاش عليه ويراعى في ذلك حال قبله المال
شخص من صفات القلوب تصاع الصدور في دار الآخرة ولا ينجز الآمن
إلى الله بقلب سليم انتهى وإنما اطمينا الكلام به هنا إتماما بشأن
التعظيم واعتناء بأمور الاجل والتكريم ودعم مقول هذه الالطاة
فما يشوق الطالبين وان كانت تماميل الطالبين النافلين ويحفظ
مسالكهم لكونه أدل على الاستكانة والانكار ولا يتحقق بل عذر إذا لم
تتحقق بغير عذر فحصلت به حروف نحو أخ بطلت صلوة عند حافلا
لأن يوسف وأما ان تحن بعد فلا تبطل بالاجماع لعدم إمكان الاز
عنه فصار كالعطف على الجشاء فانها لا يقطعان الصلوة وإن
حصلت حروف بهما كذا في شوع الحنة وذكر في التبيين انه لو تحن
لاصلاح صوته وتحيته لا تفسد على الصحيح وكذا الوفاء الامام
فتتح المقتدي ليهتدي بالامام وفي الغاية التحن للامام انه في الصلوة
لا يفسد ولو فتح ان كان مسموعا تبطل والآخرة ولا يخط ولا يلبس
في الصلوة وما ذكره فيمن هو انما هو الالتفات وان الشروع فيها
فان التفت في أثناء الصلوة بان يلوى عنقه يمينا او شمالا حتى يخرج
وجهه من ان يكون جهة القبلة لا الحام يكره ولو نظر في الصلوة نحو
عينه لا يكره ولو قول صدره من جهة القبلة تبطل صلوة كذا في
الغاية شوع الهداية ولا يتناوب لانه ما تكرر وهم لا يلبس في الصلوة
وقد قال النبي عم التناوب من الشيطان وقد تم تحقيقه في آداب
القراءة فان غلب الضمير المستتر الى التناوب والبارز الى الصلوة
فليكن من كظم غيظه اجترأ اي فليدفع بالاجترأ وفهم الفم روى
انه قال عم اذا تناوب احدكم فليكن كظم المستطاع وفي رواية فليضع

راجع

يده على فيه ذكره في المصايح ولا يرفع بصره الى السماء ولا يوحى الى الشيطان
اليها ويوحى بطرفة الطرف كالعين لفظا ومعنى اي ينظر الى موضع سجدة
ويضع يمينه على شماله تحت سبعة لانه اجمع لهم من الادل واووب الى الخفوة
وكمال التواضع قال في الامانة الاخذ اولى من الوضع وتحسن كنهه المشايخ
الجمع بين الوضع والاخذ بان يضع بطنه كنه اليمين على ظاهره كنه اليسرى
ويأخذ الرسغ بالخصرة والبهام ويترك الباقي على الزراع ثم ان الوضع
القيام عندها وعند تحمده القراءة حتى اذا فرغ من التكبير كبره
عند التناء فاذا شاع في القراءة يضع اليدين على الشمال انتهى ولا يواجم
بين يديه بان يقوم احدى يديه تادة وعلى الاخرى مودة وعن ابى حنيفة
التواجم في الصلوة اهتد الى ان ينصب قدامه نصبا ذكره في الجواهر
والشهود ما ذكر في المتن ولا يفرج يمينه عن يمينه ولا يفرج يمينه عن يمينه
ولا يلبس بها بل ينبغي ان يكونا بين يديه مقدار اربع اصابع في قيام
وايضا ينبغي ان لا يقدم احدى يديه على الاخرى ولا يطأ راسه اي
لا يخفض في القيام ولا يجهر بالقراءة عليه للجهر ولا يخفض غايه الخفض
بل يقراء في المرتبة الوسطى بينهما قال الله تعالى ولا تجهر بصلواتك ولا
تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ويقف وقفا على آية الرجم و
فيسأل الجنة وعلى آية العذاب فيستقر في النار وعلى ذكر جملته فيسبح
الله تعالى وينزهه عن شوب الامكان ذكر في المحيط ان الوقوف عند
قراءة آية التوعيب التوحيب بالمنفردة فان كان في التطوع فهو من
وان كان في الفرض يكره لذلك لانه لم يقل عن التوكل ولا عن الايماء
وأما الامام فيكره ذلك مطلقا اي سواء كان في الفرض او في التطوع
لم ينقل عن النبي عم ولا عنهم بعده ولا يورد الى تطويل الصلوة على القو

وَأَمَّا لِلْمَعْمُومِ فَكَذَاكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَادْعُوا إِلَى الْقَوْلِ وَاسْتَعْمَلُوا وَانصَبُوا
 وَاسْتَعْمَلُوا بِالْإِعْمَاءِ مَخْلُوبًا بِالْإِنْفِصَالِ أَنْتَهَى وَيُفَصِّلُ بَيْنَ الْقِرَاءَةِ
 وَالرُّكُوعِ بِسُكُونِهِ حَقِيقَةٍ أَيْ يَنْبَغِي أَنْ يَسْكُنَ بَيْنَهُمَا بِمَقْدَارِ
 يَقُولُ بَحَّانَ اللَّهِ حَتَّى يَرْتَدَّ وَيَعُودَ إِلَيْهِ تَفْسِيرُهُ بَفَتْحِ الْفَاءِ
 وَيَعْدِلُ أَيْ يَسْتَوِي فِي دَوْنِهِ غَيْرَ دَافِعٍ لَهُ وَلَا مُنْكَسِرٍ لَهُ وَنُحْضِرُ
 عَلَى ظَهْرِهِ قَدَحٌ مَلَأَ مِنْ مَاءٍ لَا يَسْتَوِي كَذَا فِي الْخَلَاءِ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ
 ظَهْرُهُ هَضْبًا أَيْ ثَنَاءً وَعُجْمًا وَلَهُ مَعْرُوفٌ بِالْفَتْحِ فِي الشَّيْءِ كَالْفَضْلِ
 الْوُطْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْلُغَ الْكُسْرُ وَالْبَيْنُونَةُ وَيُخَفَّفُ الْقِيَامُ وَالْقُعُودُ
 وَلَعَلَّ ارْتِدَادَهُ أَنْ لَا يَتَنَاقَلَ فِي قِيَامِهِ وَقُعُودِهِ بِحَيْثُ يَتَوَهَّمُ مِنْ وَضْعِ
 التَّعْظِيمِ وَالْكَبَرِيَاءِ كَمَا يَفْعَلُ الْجَبَّارُ وَهَذَا غَيْرُ نَظَرٍ فِي الْقِيَامِ وَ
 الْقُعُودِ كَمَا لَا يَخْفَى وَيَقُومُ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ وَالرُّكُوعِ قِيَامًا مُسْتَوِيًا
 يُطْمَأِنُّ كُلُّ عَضْوٍ فِي كَامِهِ وَيَعْدِلُ فِي سَجْدِهِ أَيْ يَسْتَقِيمُ فِيهِ وَهُوَ بَانَ
 يَضَعُ الْكَفَّيْنِ عَلَى الْأَرْضِ وَرَفَعَ الْوُفْقَيْنِ عَنْهَا وَالْبَطْنِ عَنِ الْفَخْزَيْنِ
 كَذَا ذَكَرَهُ فِي تَرْجُومَةِ الْمَصَابِيحِ وَتَبَيَّنَ فِيهِ تَشْدِيدُ الْفَاءِ مِنَ الْحَقِّ أَيْ لَا يَلْزَمُ
 نَفْسُهُ فِي سَجْدِهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا لَا يَنْقَلِبُ عَلَيْهَا بَلْ يَمْسُكُ وَيَجْأُ فِي عَمَّا أَيْ
 يَتْبَاعِدُ عَنِ الْأَرْضِ وَلَا يَلْصِقُ عَضْدَهُ بِجَنَاحَيْهِ بِلْيَدَيْهِ عَضْدَهُ وَ
 دَوَانِهِ لِهَدَايَةِ تَشْوِيهِ إِلَى أَنْ إِذَا كَانَ فِي الصَّفِّ لَا يَبْدُو ضَبْعُهُ كَمَا يَبْدُو
 جَادَهُ وَلَا يَطْمَأَنُّ بِفَخْزِهِ هَذَا إِذَا كَانَ الْمَصْلِيُّ دَجْلًا أَمَا إِذَا كَانَ أَرَاءَةً
 فَتَلْصِقُ بَطْنَهَا بِفَخْزِهَا وَلَيْكِنْ سَجْدَهُ أَيْ سَجُودَ الْمَصْلِيِّ عَلَى سَبْعَةِ
 أَرْبَابٍ جَمْعُ أَرْبٍ بِالْكَسْرِ وَتَكُونُ وَهُوَ الْعَضْوُ وَقَدْ جُمِعَ أَيْضًا عَلَى
 أَرْبَابٍ بِدَلِّهِمْ الثَّانِيَةِ جِهَتَهُ وَيَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَالْوَاقِفُ قَدِيمُ أَيْ
 أَصَابِعُهَا وَفِي الْجَوَاهِرِ لَوْ أَقْبَضُوا عَلَى الْأَنْفِ دُونَ الْجِهَةِ سَجُودًا عِنْدَ
 الْحَنِيفَةِ رَجْعًا وَقَالَ الْأَجْمُوزُ الْأَمْسُ عَذْرًا أَمَا الْإِقْتِصَادُ عَلَى الْجِهَةِ فَإِنَّهُ

كَيْفَ
 أَيْ كَيْفَ ظَهَرَ
 وَيَكْسِرُهُ
 مَدَّ الشَّيْءَ إِلَى
 نَفْسِهِ

هَذَا

سَجْدَةُ
 السَّجْدَةِ
 السَّجْدَةِ

فَإِنَّهُ مَطْلَقًا بِاتِّفَاقِ عُلَمَائِنَا وَذَكَرَ فِي غِيَةِ الْفَتَاوَى كَانَ عَلَى جِهَةِ
 وَأَنْفَعُ عَذْرًا صِلَى بِالْإِعْمَاءِ وَلَوْ لَمْ يَضَعْ يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ فِي السَّجْدِ كَوْنًا
 لَأَنَّ وَضْعَهُمَا فِي سُنَّةٍ وَلَوْ وَضَعَ أَمْدَى رِجْلَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى كَوْنًا
 وَيَكُونُهُ كَذَا قَالَ قَاضِي خَانَ وَلَوْ رَفَعَهُمَا مَعًا بَتَطْلُ صَلَوَتُهُ كَذَا ذَكَرَهُ
 الْكُوفِيُّ وَهَذَا بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ وَضْعَ الْقَدَمِ وَفَرْجِ السَّجْدِ كَمَا هُوَ رُفُوعُ
 الْقَدَمِ وَذَكَرَ الْأَمَامُ التَّيْمُ تَأْتِي أَنَّ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ سَوَاءٌ
 فِي عَدَمِ الْفَوَاضِي وَهُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ كَلِمَتُهُ فِي الْحَلَامِ فِي مَبْسُوطِهِ وَهُوَ
 الْحَيُّ كَذَا فِي الْعُنَايَةِ وَلَا يَكْفِي تَوْبًا أَيْ لَا يَفْتَمُ لَهَا وَهُوَ اتِّقَاءُ لِلتَّوَابِ كَوْنُهُ
 وَلَهُمْ أَيْ لَا يَنْعَمُ بِلَوْ يَسْلَمُ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا بِجَمْعِ أَعْضَائِهِ وَلَعَلَّ ارْتِدَادَ
 بِكْفِ الشَّعْرِ عَقْدَهُ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ شَعْرُهُ عَلَى هَامَتِهِ أَوْ قَفَاهُ وَيَشُدَّهُ
 بِخَيْطٍ أَوْ خُزَّةٍ كَيْلَهُ بِصِيبِ الْأَرْضِ وَالتَّيْمُ عَمٌّ نَهَى عَنْ ذَلِكَ وَبَدَعُوا الْمَصْلِيَّ
 بِقَلْبِهِ فِي سَجْدِهِ بِأَهَمِّ مَا رُبِمَ جَمْعُ مُادَةٍ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَفَتْحِ هَاوِيٍّ إِلَى أَمَامِ قَدَمَيْهِ
 أَيْ السَّجْدُ مَقَامُ الْقُرْبَةِ قَالَ رَوَى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَدَعُوا
 مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدًا كَوْنًا فِيهَا الدَّعَاءُ وَبِإِقَاتِ أَيْ قِيَامِ
 الرَّحْمَةِ وَالْكَوْنَةُ أَوْ كَانَتْ هِيَ فِي الصَّحِيحِ الْمِيقَاتِ الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ لِلْفِعْلِ
 وَبِمَعْنَى الْمَوْضِعِ أَيْضًا يُقَالُ هَذَا مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ لِمَوْضِعِ سَجْدِهِمْ
 مِنْهُ قَالَ النَّبِيُّ عَمَّ عَلَيْكَ بِكَوْنِهِ السَّجْدُ لِلَّهِ فَإِنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلَّهِ تَعَالَى
 سَجْدَةً إِلَّا دَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَهَطَّ بِهَا عَنْكَ فَطِيمَةٌ قَالَ لَتَوْبَانِ
 مَا مِنْ سَأَلٍ عَنْ عَمَلٍ إِلَّا دَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْجَنَّةَ وَكَانُوا أَيْ التَّلَفُ
 إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ يَسْرُهُمْ أَيْ يَجْعَلُهُمْ رَوِيْنِ سَجْدَةٍ وَتَسْكُو اللَّهُ تَعَالَى
 بَانَ يَكْبُرُ وَيَخْرُجُ سَاجِدًا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيُحْدِثُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَشْكُوهُ
 وَيَسْتَجِيءُ ثُمَّ يَكْبُرُ فَيَرْفَعُ دُاسَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ رَجَعَ قَالَ أَنَّهَا
 أَيْ سَجْدَةُ التَّسْكِينِ لَيْسَتْ بِقُرْبَةٍ بَلْ مَكْرُوهَةٌ لَا يَنْبَغِي لَهَا وَقَالَ

الْمَوَادُّ بِكْفِ الشَّعْرِ
 الْقَبِيلُ وَالْقَبِيلُ
 بَانَ بِفَتْحِ يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ
 إِذَا ارْتَدَّ السَّجْدُ

ابو يوسف ومحمد بن زكريا بن عليهما فلو يتم سجدة الشكر يجوز الصلوة
 عند ما ولا يجوز عنده كذا في شرح الجمع وقال الامام الشافعي أحب سجدة
 الشكر اذا انعم الله عليه فمظهرة او وضع عند نية متوقفة اما اذا
 سجدة منفردة اي سجدة واحدة غير نية او لشكر النعم بل للتقرب
 المحض فليس بغيره ولكن يباح واما السجدة التي تقع عقب الصلوة كما
 هو عادة بعض الناس فيكروه لان الجهال اذا راوها اعتقدوها سنة
 او واجبة وكل يباح يؤدى الى هذا فكروه كتعيين السجدة للصلاة
 وتعيين القراءة لوقت ونحوه كذا في القنية هذا التفصيل ان
 التقرب الى الله تعالى بسجدة فؤدة غير سجدة التلاوة والشكر
 اختلف الاراء في جوازها ذهب بعضهم الى ان الاصح انه حرام كالقرب
 بركوع منفرد كما ذكر في شرح المصابيح والافقون الى انه يباح كما
 ذكره في القنية وقال في التنوير نقله عن الروضة وليس من هذا الى ان
 ما يفعل كثير من الجهل من السجود بين يدي الشيخ فان ذلك حرام
 قطعاً بكل حال سواء كان الى القبلة او الى غيرها وسواء قصد سجود
 لله تعالى او غفل عنه وصحح بحجته في غنية الفتاوى كما ايضا قالوا
 عند بعضهم يكفر بذلك السجود مطلقاً هذا واما الانحاء للسلطان
 او لغيره فكروه لانه تشبه بفعل الجحشي كذا في الدرر وهذه
 مسئلة ثالثة والثاني عنها غافلون ويجلس في آخر الركعتين على
 اليسرى بعد ان يفرضها وينصب يمينه اليمنى نصباً موحهاً اما
 نحو القبلة ويضع القاعد يديه على ركبتيه كما في الركوع وعند محمد
 يضع يديه على فخذي بحيث يكون اطراف الاصابع عند ركبتيه موحهاً
 اصابع يده نحو القبلة قوله بسوطة امتداد عن قول الشافعي فان عند
 يقبض الخنصر والبصير والوسطى عن اليد اليمنى ويترك السجدة ويرفع

قد علم ان السجدة
 هي من الاعمال التي
 لا يتركها العبد
 الا في حق الله تعالى

ويرفع السجدة اليمنى عند قول لا اله الا الله يشيورها الى وحدانيته تعالى وفي
 اشارة الى انه لا يحلق شيئاً من اصابعه ولكن يشيورها رفع السبابه عليه
 كلام الهداية وعن امام الخوافي يقيم اصبعه عند قول لا اله الا الله ويضعها عند
 قول لا اله الا الله ليكون النصيب للفقير والوضع كالاثبات وقيل لا يشيورها
 الفتوى لان مبنى الصلوة على السكينة كذا في الواقعات ويجزئ الشاهد
 ويجزئ القيام الى السمع الا فركانه على الوصف بفتح الراء المهملة ويكون
 الضاد المعجم جمع رقيقة كذا في التزغيب هي الحجارة المحلاة على الناد بالقيادة
 سنك متعة كانه اراد به تخفيف الشهد الاول وروى القيام منه الى الركعة
 الثانية اذا فرغ من التحيات من غير ان يدعو ولا يقول ولا يصلي فان زاد
 حوافل على الشهد الاول يجزئ عليه سجدة السهو عند ربي رقيقة فضله عن
 زيادة كية وينهض بفتح الهاء اي يقوم على صمد ورقدية ولا يعتمد على
 يديه عند النهوض فان مكرهه ذكره في المحيط وسمعت من ثقة نقله عن
 ثقة ان من قام ببلد اعتمد على يديه اعطاه الله تعالى ثواب كمال واسع
 مثل سبعه بابين السماء والارض الا الضعيف يعرض من كبر السن ونحو
 ويصلي على النبي ثم بعد الشهد الاخير والاس في ما روى عن علي بن ابي
 ابن عبيد بن ابي سعود وجابر رضوان الله تعالى عليهم اجمعين من انهم قالوا
 رسول الله عرفنا انك يوم عليك فكيف الصلوة عليك فقال هم قولوا
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وادع محمد وآل
 محمد كما صليت وباركت وتوعدت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ربنا انك
 حميد مجيد كذا في القنية والخواهر فان قيل قوله كما صليت على ابراهيم يوم
 تفضيله على بني اسرائيل بناء على قوة المشبه قلنا لا الامام الشافعي معناه
 اللهم صل على محمد وسم الكرم هنا ثم استأنف وعلى آل محمد كما صليت
 الى الرسول مثل ابراهيم وآلهم آل محمد لانفسه ونقول المراد مقابلة

مطالع في بيان رفع السبابه في الشهد

مطالع

الجمل بالجمل وذلك انه يدخل في الابهام فلا يبين كثرة لا تخصي من الانبياء
 وغيرهم ولا يدخل في محمد نبي فطلب الحان هذه الجملة التي فيها نبي واحد
 بتلك الجملة التي فيها اكثر من لا تخصي من الانبياء وغيرهم ثم انهم اختلفوا
 في جواز الدعاء للنبي بالرحمة ففي قوله وادع محمد اذ رايته وان لم يدر ان
 لا يذكر كذا في مشكاة الانوار ثم يدعو بعد الصلوة على النبي ^{عليه السلام} ثم
 قاصدا للمؤمنين عاما مثل ان يقول رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين
 والمؤمنات ويتعوذ بعد الدعاء من عذاب النار وعذاب القبر
 فتنه الحماي الى الابتلاء بزوال الصبر والرضا والوقوف في الافات
 والاصرار على الفساد والهوى وترك متابعة الهدى قوله والمات
 مصدر ميمي بمعنى الموت كالمجي بمعنى الحيك اي ومن فتنه المات من
 سكرات الموت ومن سوال منكون نكبو مع الخوف والخرق وغير ذلك
 من شرفته المسيح الدجال اي ومن شرا الابتلاء بالساحو الكذاب
 اي الدجال عطف بيان للمسيح اذ فيه عن مسيح بن مريم عم ولوقد
 على قوافته الحيوة والمات يكون الكلام من باب ذكر العام بعد الخاص
 كان اولي مكان موافقا لما ورد في حديث ابن عباس رضي عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلم السورة من
 القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم من عذاب القبر
 واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال واعوذ بك من فتنه الحيا والمات ذكره
 في المصابيح ويحول وجهه عند السلام الى الجانبين حتى يروى في
 هذه اي يري بياض فديته عند التسليم على طريقه هكذا روى عبد الله بن
 وسعد بن وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يورد السلام
 على الامام بقلبه ويتصرف الامام على يساده فانه ان شئت ما ثبت من فعل النبي
 يعني ان النبي عم اذا فرغ من الصلوة كان يذهب كثير الى الجانب الايسر

باب يمين القبلة ويسارها

صلوة المختار في ركعتان

لان باب حجة عايشة رضي الله عنها كان على ذلك الجانب ولانه وان كان
 يسارا بالنسبة الى المصلي لكنه يمين بالنسبة الى القبلة كما سيح ويؤيد
 عم يجب التمايز في كل شيء ويسجد للامام المكان المتطوع بعد
 التوقيف لما روى مغيرة بن شعبه عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان قال لا يصلي الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول وهذا
 ليلا يتوهم انه بعد في المكتوبة وليشهد له موضعان في القيمة
 ولذلك استحب تكبير العباد في مواضع مختلفة لكن يميني لان يتحول
 الى يمين القبلة ويصلي في يمينها لان اليمين فضلة على اليسار ويمين
 القبلة ما يكون بجذاء يسار المستقبل الى القبلة ويسارها ما يكون
 بجذاء يمين المستقبل اليها وعن الامام السرخسي انه يتأخر الامام وينتقل
 القوم ليتحقق الخالف ويرتفع الاشتباه كذا في فتاوى قاضي خان و
 شرح النفاية ويكت المصلي بعد صلوة الفجر في مصلاه يذكر الله تعالى
 فيه حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين اي بعد ان ارتفع الشمس قد
 دح ومي صلوة الاشراف وهي اول وقت الفجر كذا ذكره في شرح المصابيح
 وعن انس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصلي الفجر
 في جماعة ثم تعد بذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين كانت
 كاجرة حجة وعمرة تامة تامة صدق رسول الله ذكره في شرح المصابيح
 ان قوله عم ثم تعد بذكر الله تعالى دلالة ان المتي في هذا الوقت
 انما هو بذكر الله تعالى لا القراءة لان هذا وقت خريف وان للمواظبة
 للذكر فيه اثر عظيم في النفوس وقد صرح به الشيخ في عوارف المعارف
 وقال في اللبنة نافذة عن جميع العلوم ومن وقت الفجر الى طلوع الشمس
 تعالى اول من القراءة ويؤيده ما ذكره في القيمة من ان الصلوة على النكاح
 والدعاء والتسبيح افضل من قراءة القرآن في الاوقات التي نهى عن الصلوة

فيها هذا وذكر في المحيط انه يكره الكلام بعد انشقاق الفجر الى الصلوة
 وقيل بعد صلوة الفجر ايضا الى طلوع الشمس وقيل الى ارتفاع ثم يقوم
 لما جاء من طلب الزوق والعلم وغيرهما ويستم الدعاء بعد المكتوبة و
 وقيل السنة على ما روى عن الباقي من ان قال لا افضل ان يشتغل بالدعاء
 ثم بالسنة وبعد السنن الاوراد على ما روى عن مغيرة وهو المشهور
 المعمول به في زماننا كما لا يخفى فانه سجدة الجديت وقد قال النبي عم
 في حديث رواه ابن عيسى رحمه الله ولم يفعل ذلك فهو خداج ثم لم يدع
 بعد الصلوة دافعا يديه الى دية مستقبلة ببطونها الى وجهه ولم
 يطلب حاجته قايلا صارت يادى في افضل من الصلوات ناقصة غير ان
 سبحانه وتعالى كذا الحق في التنوير وروى ان كان للحسن البصري ما
 يحط به على ظهوه فكان اذا سلم الامام خرج من المسجد ويصافق الناس
 هذا لم تجلس ساء ان لم يكن لك حاجة في الآخرة افلا حاجة لك في الدنيا
 فقف بعد الصلوة وادع الله تعالى واسأل له عمولة تحمل على ظهورها ذكرك
 في الخالصة قال في شرح البحارى الكرماني زاد ان يحط عنه الذنوب بعينه
 تعجب فليفتن من مصلحته بعد الصلوة مطلقا ليستكثر من
 دعاء المولى بك واستغفارهم لم فهو موصوفا بانه لقوله تعالى لا يشفق
 الا على ادقني وروى في تائيد تامين المولى بك غفرل وتأمينهم
 اغاه مودة واحدة عند تامين الامام ودعائهم لمن قعد في مصلحته انما
 هو مادام قاعدا فيم فهو اولى بالاجابة انتهى ويؤيد آخر الليل استغفر
في الآخرة اي من يعتد به يستغفر فيه وينام على الوترى لا يقوم في آخره
 اي من لا يعتد بقيامه في آخر الليل وذلك لقوله عم من خاف ان لا يقو
 آخر الليل فليوتر في اوله ومن طمع ان يقوم فليوتر آخر الليل وذلك
 افضل ذكره في نوع الوقاية ويؤيد في سنة وهو الافضل كذا في الخلوته ولا

١٠٩
 ١٠٨
 ١٠٧
 ١٠٦
 ١٠٥
 ١٠٤
 ١٠٣
 ١٠٢
 ١٠١
 ١٠٠
 ٩٩
 ٩٨
 ٩٧
 ٩٦
 ٩٥
 ٩٤
 ٩٣
 ٩٢
 ٩١
 ٩٠
 ٨٩
 ٨٨
 ٨٧
 ٨٦
 ٨٥
 ٨٤
 ٨٣
 ٨٢
 ٨١
 ٨٠
 ٧٩
 ٧٨
 ٧٧
 ٧٦
 ٧٥
 ٧٤
 ٧٣
 ٧٢
 ٧١
 ٧٠
 ٦٩
 ٦٨
 ٦٧
 ٦٦
 ٦٥
 ٦٤
 ٦٣
 ٦٢
 ٦١
 ٦٠
 ٥٩
 ٥٨
 ٥٧
 ٥٦
 ٥٥
 ٥٤
 ٥٣
 ٥٢
 ٥١
 ٥٠
 ٤٩
 ٤٨
 ٤٧
 ٤٦
 ٤٥
 ٤٤
 ٤٣
 ٤٢
 ٤١
 ٤٠
 ٣٩
 ٣٨
 ٣٧
 ٣٦
 ٣٥
 ٣٤
 ٣٣
 ٣٢
 ٣١
 ٣٠
 ٢٩
 ٢٨
 ٢٧
 ٢٦
 ٢٥
 ٢٤
 ٢٣
 ٢٢
 ٢١
 ٢٠
 ١٩
 ١٨
 ١٧
 ١٦
 ١٥
 ١٤
 ١٣
 ١٢
 ١١
 ١٠
 ٩
 ٨
 ٧
 ٦
 ٥
 ٤
 ٣
 ٢
 ١

واما الوتر في رمضان فالقبيح ان الجماعة فيها افضل من الاداء في منزله
 كذا في فتاوى قاضيهان والصلوة بين المسائين سنة حميدة اي محمودة
 عند الله تعالى عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه وعن سائر القبيح عنوان
 الله تعالى عليهم اجمعين ان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله
 وعلى جميع الانبياء والمؤمنين من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتركها في يوم
 بسوء عذلي لم بعبادة ثلثي عشرة سنة قال الامام في الامعاء وهذه
 الصلوة اي الست المذكورة فضل عظيم وقيل انها المودع في وقتها
 تجا في جنوبهم عن المضاجع وقال عم من عكف نفسه بين المغرب والعشاء
 في مسجد جماعة لم يكلم الا بصلوة او في ان كان حق على الله تعالى ان
 يبنى له قصر يري في الجنة مسيرة كل قصر منها مائة عام ويعفى عن بديها
 غراسا لوطاف اهل الدنيا لو سمعهم انتهى فانها اي الصلوة بين العشاء
 صلوة الاوابين كذا قال رسول الله عم والاواب يتشد يد الوالدين
 يكثرون دعاء الطاعة الله تعالى ومن الصلوات التي يجب الاتعاها عليها
 ما ذكره الشيخ الحامل الحافي والمؤيد المحقق الوافي المعروف زين الملك
 والدين الخوافي في وصاياه القدسية حيث قال من صلى ركعتين اي بعد
 يصلي ركعتي سنة المغرب لبقاء الايمان يقراء في كل ركعة منها بعد
 الفاتحة آية الكرسي وقوله هو الله احد مودة والمعوذتين كل واحدة
 مودة ثم اذا سلم يصلي على النبي عم عشر مرات ثم يدعو بهذا الدعاء
 ثلث مرات اللهم اني استودعك ديني فامفظ على في جنوتي وعند
 وفاتي وبعد مماتي لينتبه الله تعالى على الايمان ويأتمني من الفزع والخللا
 قال رحمه الله كذا افاده شيخنا قدس الله تعالى ربه انتهى كلامه فصل
 في فضيلة التواقل وذكر بعض انواعها ويؤيد اي يلزم على اقل العباد
 قوله لا يسر يرحم منها تاكيد لما قبله اي لا يطلب الراحة بتركها احيانا بل يجدي

اي باليونان

مطا في فضيلة صلوة الاوابين وهو الشريعة بالصلوة الاوابين

مطا في الصلوة لبقاء الايمان

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان من لم يصلي في ليلة القدر
 لم يمت حتى ياتي به الموت
 في يوم من الايام

عليها دائما فانها مفتاح مجيب الله تعالى وقوته وقوة اعيان القديين
 اي سرود اعينهم فانها اي النوافل هو انما هي من فضائلها وتتم ان تنقضي
 القرائن عن اي هوية فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 يقول ان اول ما سبب العبد يوم القيمة من صلوة فان صلحت
 فقد اقلح وانح وان فسدت فقد غاب فان انتقص من ريفه شيء
 قال الرب تبارك وتعالى انظر واهل العبد من تطوع فيكم بها انتقص
 من روافقه ثم يكون ساو علك ذلك قوله ان صلحت يعني ان اذاهما محي
 وبالاخلاص وقوله ان يح بتقديم الجيم على الحاء المهم تصير لادما وبتعد
 اي صادت حاجاته ومواد نافذة وضمي بها راجع الى التطوع باعتبار
 النافذة وقوله يكون ساو علك ذلك اي ان نقص في الصوم المفروض
 شله احتسب بدله من التطوع كذا في المصايح وشروحه لا يجاى فصول
 صلوة الليل فانها تكتب بسكون الهزة العادة والشان الصا
 ومكفوة بفتح الميم وكون الحاف بمعنى الكفر بالفتح والسكون وهو
 السكون مصد بمعنى اسم الفاعل اي ساو سياتكم هكذا صحها في
 المصايح للتسيلات ومطردة للداء عن البدن وهي بالفتح والسكون
 بمعنى الفاعل ايضا اي طار د للداء عن البدن اي ببعده ويخبر
 عنه وفي بعض النسخ مطهرة للداء يقال للسواك مطهرة للفم
 بوزن مخرجة قوله ومنها عن الامم مفعلة من النهى بمعنى الفاعل ايضا اي
 ناهيكم عن الامم والحيات قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
 كذا في نوح المصايح وهذا المشارة الى الحديث رواه مالك القاري عن رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين فيكم
 ومقربة لكم الى ربكم ومكفوة للسيلات ومنها عن الامم ومطردة
 للداء عن الجسد ذكره في الترغيب وعن عوفي الخطاب رضى عن النبي

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الليل فاحسن الصلوة اكوم الله تعالى
 بتسعة اشياء خمسة في الدنيا واربعة في الآخرة يحفظ من افان الدنيا
 ويظهر اثرها عليه في وجهه ويحب الى قلوب عباده الصالحين والى الناس
 اجمعين وينطق لسانه في الحكمة ويجمع كما يعني برزق الله تعالى العفة
 ويحشره يوم القيمة من القبر بيض الوجه ويبيض عليه الجلب ويؤ
 على القبول كالبورى الى لطف ويعطى كتابا يمينه كذا في روضة العلماء
 ويحصى ثلثه وطيب ثلثه للنوافل ولا تطوع بسعي على بله فان الله
 اكوم نفعه بسبب الحاجة لاهو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انفس رضى ان قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه فاذا فرغ فليقلع
 عن عايسته انها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جميع الانبياء
 والمومنين اذ انفس احدكم وهو يصلي فليبرق قد حتى يذهب عنه النوم فان
 احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لم يذهب يستغفر فيسبغ
 قوله نشاطه بالنصب اي وقت نشاطه ومدة وهو رغبة في النوافل انما هو
 بالقعود لان مناجات الله تعالى لا ينبغي له ان يكون عن مله وقوله
 فليبرق اي ليسم قوله يذهب يستغفر اي يقصد ان يستغفر لنفسه بان
 يقول مثله اللهم اغفر لي فيسبغ نفيه بان يقول مثله اللهم اغفر لي والغفر
 هو التراب فيكون دعاء عليه بالذل فيما يستجاب فيكون ضرة اكثر
 من نفعه كذا في شرح المنار ولا يوقت اي لا يمين وقتا ولا يوجب
 نفسه في العبادات في ذلك الوقت ولا يحل بتشد يد الميم نفي بالانطق
 من الاورد الكثرة بحيث يعجز عن المداومة عليها فيتركها فهذا اوضح
 لانه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتركها فان قل وقال صلى الله تعالى
 تعالى عبادته ثم تركها مله مقتة الله تعالى اي انفضه الله تعالى انفضا
 شديدا فانما ان تداخل تحت هذا الوعيد ذكره في الامعاء ويطوع

منها في بيان مقدار التواضع في صلاة التواضع

صلوة الضحى

في بيان شهر رمضان بعشرين ركعة سوى الوقت اربع صلوات في
ولو صلى في ليلة رمضان على نية التطوع لا التواضع ولم يكن صلى التواضع
مع الامام فان كان ذلك منه بعد ما صلى العشاء نأب هذا التطوع عن
التواضع ونال فضلها وان كان قبل ما صلىه فيه خلاف بين الائمة
كذا في الروضة ويحكم فيه القوي يعني ان السنة في التواضع فتم القرآن
موتة فاذا واء في كل ركعة عشرون ان يحصل الختم الواحد وفي الختم ثنتين
فضيل كذا في شرح الوقاية فقد كانت القية رضى الله تعالى عنهم انهم
يفعلون ذلك اي فتم القرآن في التواضع وكانوا اي القية لا ينفصلون
عن التواضع الا في بروع الفجر طلوعه ومنه قوله تعالى فلا ادأى القوي انما
قال صاحب المحيط الافضل في زمانه ان يقراء مقدار ما لا يؤدح الى تنفير
الجماعة لكسولهم لان تكثر الجماعة ومحافظة افضل من تطويل القراءة ود
صاحب الفينة في كتاب زاد الائمة ان الامام الوبري سئل عن يقرأ في
في التواضع اثنتين بعد الفاتحة فقال لا بأس وكتب ابو الفضل الكوفي
في الفتوى انه اذا واء الفاتحة في التواضع و آية او اثنتين لا يكره
واما الجماعة فيها فالصحيح انها سنة على الكفاية حتى لو تركها اهل
كلهم فقد أسلوا ولو اقامها البعض فالتخلف عن الجماعة تارك الفضيل
ولم يكن ميسرا كذا في الجوهر وشرح الخفة ويتطوع عند وقت الضحى
بركعتين او اربع ركعات واكثر الى ثلثي عشرة ركعة بثلاث تسليمات
وان شاء بست تسليمات يعني ان اقلها ركعتان واكثرها اثني
عشرون ينقل ازيد منها عن ابي هرويرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه ولم من حافظ على شفعه الضحى غفرت له ذنوبه وان كان مثل
زيد بن الحواري رواية غفرت له خطاياهم وكان كما ولدته امه قوله شفعه تفهم
الشيخين المحمدي قد يفتح اي على ركعتي الضحى وفي رواية عنه انه قال ان

ان الله تعالى عز وجل يقول يا ابن آدم اكفي اول النهار بربع كفك
آخر يومك يعني اقفى هواجك وادفع عنك ما نكته صلواتك الى آخر النهار
وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم
يكتب من العافلين ومن صلى اربع ركعات كتب من الصالحين ومن صلى ستا كفى
اليوم ومن صلى ثمان ركعات كتب الله تعالى من القانتين ومن صلى
ثنتي عشرة ركعات بنى الله تعالى بيتا في الجنة من ذهب كل من التوب
ويقرأ في ذلك سورة الفصحى سورة والشعر في فصحها وسورة الفصحى
والليل اذا سجد كذا في المقدمة الغزوية ويحوي لها وقت تعالى النهار
اي علوة وادعاء هي توضع بفتح الميم من باب علم اي احتوت افقا
الفصل جمع فضيل وهو ولد النافذ اذا فضل عن امه قوله عن الظهير
شعق بنومض والظهير نصف النهار واداء الطهور والياء زيدا
كما مر وهذا مأخوذ من قوله عم صلوة الاوابين اذا مضى الفصل
ذكر في شرح المشايخ ان في هذا الحديث اشادة الى مدحهم بصلوة
الضحى في الوقت الموصوف لان الحوائج تشتد عند ارتفاع الشمس فيل
النفوس الى الاستراحة فيرد على قلوب الاوابين المستأنسين بذكر
الله تعالى ان ينقطعوا عن كل مطلوب واه وانما عتبر عن ذلك الوقت
بقوله اذا مضى الفصل لان الفصل لوقته قبل ودافعا فها تفصل
عن امهاتها عند ابتداء شدة الحر وقوتها انتهى وتطوع الرجل في بيته
افضل لقوله عم افضل صلوة الرجل في بيته الا المكتوبة وقال عم من صلى
سنة الفجر في بيته يوسع له رزقه ويقال المناذعة بينه وبين اهل بيته
بالايمان كذا في شرح الخفة ثم ان التطوع عندهم عبادة عما ليس بعبادة
فمن سنة ومن نافذ وهذا قال وتطوع الرجل على سبيل العموم الا انه
ينبغي ان يستثنى من التواضع كما فعل بعضهم فان الافضل فيه السجدة

مطافح صلوة في بيته

مطافح التطوع عند عبادة عما ليس بعبادة

متوجع بذلك في كثير من الكتب هذا وقد يقال لظاهر هذه السنة في زماننا
اولى ليلة تنكس يعني دؤبة العوام اقامة الغريفة في المسجد ايام
بدون السنة اذ تهم الى نوك السنة بهذا المعنى قبل القطوع في المسجد
وفي البيت افضل هذا وعن البقال ان الافضل ان يشتغل بالاداء
ثم بالسنة ولو تكلم بعد الغريفة هل تسقط السنة قبل تسقط قبل
ولكن يكون ثواب انقص من ثواب قبل التكلم ولو صلى ركعتي الفجر والاربع قبل
الظهر فاشتغل بالبيع والشراء او الاكل والشرب فانه يعبد السنة
اما باكل لينة او شربة او كليم لا يبطل كذا في شرح المصابيح والحاذاة **واصح ما جاء**
في نوازل الفتوة صلوة **التسبيح** فيه اشادة الى ما يصلون من النوافل مثل
الغايب وصلوة البراءة والقدر فليس باصح ولكن لا يثبت لنا ان ذلك
تسهيل للطالبين قال في المقدمة اما الوعايب فاثني عشرة ركعة **سنة**
تسليمات يصوم الثمانى اول غيصة من رجب ويصلونها بعد صلوة المغرب
وقبل العشاء في اول ليلة الجمعة يغنيها افطار وقيل بعد الافطار بقليل او بقليل
لكن ينقذ التحريم في وقت المغرب وهذا هو المختار ويقراء فيها بعدة **الفائدة**
انا اولنا في ليلة القدر ثلثا والافد من اثني عشرة مائة وسلم في كل ركعة
فاذا فرغ منها قل اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم سبعين
مرة ثم يسجد ويقول في سجوده بحان الملك القدوس سبحوق قدوس
دنيا ودب الماحك والودع ايضا سبعين مرة ثم يرفع راسه ويقول
دب اغفوا دم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعلى الا اكرم سبعين مرة
ايضا ثم يسجد ثانيا ويقول فيها ما يقول في السجدة الاولى ثم يسأل الله
من الدين والدنيا ثم يرفع راسه فقد تمت صلوة واختلف العلماء في دؤبة
عالم رجب في ليلة الجمعة قال بعضهم تؤخر الصلوة الى الجماع الاخرى لقوله
من صام في اول غيصة من رجب ثم صلى ليلة الجمعة اثني عشرة ركعة اعطاه الله

اعطاه الله تعالى لكل ركعة مائة قصير في مقعد صدق بلا حديد ولا نيك
وقال بعضهم يصلونها فيها ولا يؤقرونها وإن لم يكن الخسيس من رجب لقول
عليك السلام لا تغفلوا عن صلوة ليلة الجمعة الأولى من رجب من صلى فيها صلى الله
تعالى عليه وملايكة إلى السنة القادمة ومن صلى عليه رب العرش لا يخرج
من الدنيا الآمع الإيمان ولا يعيش في الدنيا الآمع السلام ولا يحشر
يوم القيمة الآمع الأبرار وقال الرويب اسم نبي في الجنة وله اثني عشر شعباً
ومن صلى في ليلة الجمعة الأولى من رجب اثني عشر ركعة يقابل الله تعالى لكل
ركعة بكل شعبه وهذا هو الحكم في كونها اثني عشر يقابل الله تعالى لكل
ركعة بكل شعبه وهذا هو الحكم وهذا هو الحكم في كونها اثني عشر قال هذا
القول هو المختار وأما صلوة ليلة البراءة فاقبلها ركعتان يقراء فيهما أربع
مائة آية من القرآن في كل ركعة مائتين وإن واء أقل منها جاز وأكثها ألف
يقراء فيها قد رما شاء من القرآن وأوسطها عند عامة العلماء والصلحاء
مائة ركعة يقراء في كل ركعة منها آية الكرسي مائة وأنا أنزلناه مائة وبأربع
بدءاً بآذ وحش وقيل هو الله أحد ثلثنا ويسلم بعد كل ركعتين وإن
واء أقل من ذلك جاز وأما صلوة الأقدس ^{عليه السلام} فاقبلها ركعتان وأكثها
الف ركعة يقراء فيها قد رما في كل ركعة قد رما شاء من القرآن وأوسطها
مائة ركعة أيضاً والقراءة أيضاً مثل آواء في الأقل وأما في أوسطها فيقراء
بعد الفاتحة أنا أنزلناه وقيل هو الله أحد ثلث مائة ويسلم على كل ركعتين
ويصلي على النبي عم بعد السلام فيقوم مؤمناً بها بلا تأخير حتى
اتمها بالتسبيح والدعاء ولو قطع جاز إلى هنا عبادة المقدمة بعينها
بقي منها بحث مرته وهو أنه هل يكروه أمثال تلك التطوعات بجماعة أم لا قال
في فوائد الفتاوى التطوع بجماعة في غير رمضان مكروه ورايت
في شرح الكافي لو صلى التطوع بجماعة مع الاثنين لا يكروه ورايت في فوائد

عبدالله بن محمد بن عبد الله

مطالعہ اسلامیہ لاہور

مطابق انھیں کہو التطوع بجماعت فی غیر مضاعفہ والا کہو۔

مطابق مع هذا القول في قوله تعالى: "وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ" (سورة البقرة: 255).

مطلب صلوة رغائب والبركات والمقدار

المؤمنون

مطلوب في صلاة التسبيح

شمس الأئمة الخلو في أن كان سوى الإمام ثلثة لا يكونه بالاتفاق وفي الأربع
 اختلاف ولو صلى جماعة من غير تداء بغير اذان واقامة في جماعة المسبح لا يكونه
 الى صلاة عبادة الخزانة ولعل ما فعل القدم في زماننا هذا مبني على هذه الرواية
 او على الرواية التي ذكرت في المحيط قال شارح النفاية ولا يكونه الا قضاء
 بالامام في النوافل مطلقا نحو القدر والغائب ليل التسبيح من شعبان
 ونحو ذلك لان ماداة مسنانه عند الله هي كذا في المحيط الى صلاة عبادة
 فيصليها العبد كل يوم اجمعة اى اسبوع وانما فسرتها بانها اشارة الى انه
 لا يخصها بيوم الجمعة فان تخصيصها بها مكروه او مشهورا وسنة اى
 العمومية وذلك ان روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 بن عبد المطلب لا اعطيك الا اتميتك الا اتميتك بشي اذا انت فعلت غفيرة
 لك ذنبيك ولم وآفوه قديم ومدينة فطاهه وعلمه صغيره وكبيره
 وعلمه نية نصلي اربع ركعات نقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة
 اى مثل سورة والضحى فاذا فرغ من القراء في اول ركعة وانت قائم قل
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم ركع
 فتقولها عشرا اى بعد ان تقول سبحان ربى العظيم ثلاثا ثم ترفع ركعتك
 فتقولها عشرا اى بعد ان تقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد تسجد
 فتقولها عشرا اى بعد ان تقول سبحان ربى الاعلى ثلاثا ثم ترفع ركعتك
 مع السجود فتقولها عشرا اى ذلك الخمسة وسبعمائة في كل ركعة ان استطعت
 ان تصليها في كل يوم فافعل وان لم تفعل ففي كل جمعة مرة وان لم تفعل
 ففي كل شهر مرة وان لم تفعل ففي كل سنة مرة وان لم تفعل ففي كل عرفة وفي
 رواية اخرى انه يقول في اول الصلوة سبحانك اللهم الح الم تسبيح عشرا
 مرة قبل القراءة وعشرة بعد القراءة والباقي كما سبق عشرة عشرة
 ولا يسبح السجدة الا فوة قاعا هذا هو السجود وهو اختيار ابن المبارك

حيث قال

ابن المبارك وصاحب القينة والمجموع في الروايتين ثلثة اى تسبيح فان
 صلواتها نهارا فبمسليمة واحدة وان صلواتها ليلا فبمسليمتين
 اعمس وان زاد بعد التسبيح لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 فهو حسن وقلة زد ذلك في بعض الروايات الى هنا عبادة الامام في
 الامياء غير التفسيرات المصيدة بلفظ فانها زيادة من افلاس
 القينة وقال عبد العزيز قلت لعبد ابن المبارك ان سهرى فيها السبح
 في سجدتي السهو عشرا قال لا وانما هي ثلثة اى تسبيح كذا في كتاب التوحيد
 والتوحيد وذكر في القينة انه لا يعبدها بالاصابع ان قد ران يحفظ بالقلب
 وان احتاج يعبدها بالاصابع كما يصير عزا وكثيرا عن ابى يوسف و
 محمد بن ابراهيم لم يربا باصابع الاى والتسبيح في الصلوة باليد الفريضة
 والنوافل جميعا كذا ذكر في الجوهر نفلا عن الجوزي وصلوة النوبة والاقامة
 سنة اما الاصل في اروي عن ابى بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول من يصل يذنب ذنبا ثم يقوم فيسقطه ثم يصلي ثم يستغفر
 الله تعالى لا يغفر الله تعالى ثم قراء هذه الآية والذين اذا فعلوا فاجرة
 او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم وفي اكثر الروايات
 يصلي ركعتين كذا في التوحيد قال النبي صلى الله عليه وسلم ترك صلوة في
 جهالة فتاب ندم على تركها فليصل يوم الجمعة في الظهر والعصر اثنتي
 ركعة بقراءة في كل ركعة منها الفاتحة وآية الكرسي والافلام والمعوذتين
 مرة لا يحاسب الله تعالى يوم القيمة ووجدت في نسخة مسنونة
 في نسخة الامياء اما الثانية فهو ان من هم بامرو وكان لا يدري عاقبة
 ولا يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم في الاقدام عليه فقد امره رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بان يصلي ركعتين يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقل يا ايها الناس
 وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله احد فاذا فرغ دعا وقال اللهم اني استجيرك

مطلوب في صلوة النوبة والاقامة

بملك واستقدرك بقدرتك واسألكم فضلك العظيم فانك تقدر ولا
اقدروا تعلم ولا اعلم وانت تعلم الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خير لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجل واجل فقد رد علي ثم يستوي
وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجل
واجل فاصرفه عني واصرفني عنه وقدر لي الخير اينما كان انك على كل شيء قدير
رواه جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمنا
الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن قال اذا قم امدكم
بامور فليصل ركعتين ثم يستسئله الامور ويدعو بما ذكرناه كذا في الايام ثم يسمع
من المشايخ انه ينبغي ان ينام على الطهارة مستقبل القبلة بعد قراءة
الدعاء المذكور فان رأى في منامه بياضا او ففورة فذلك لامر فيه
فان رأى فيه سوادا او حمرة فهو شئ ينبغي ان يجتنب عنه وكذا صلوة
الوالدين اي سنة ايضا ولقد سمعت كثيرا من المتصليين يتجنبون
هذا الكتاب وهو يطعن ان فيه ما روي من مناجاة ما روي من صلوة
الوالدين وانت فيجب بان منشأ غلطهم ليس الا يكتبها على قوسى
بعض النسخ المصححة وهو روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من صلى ليلة الجمعة في المغرب
والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مائة مرة وآية الكرسي في
عشيرة وقيل هو الله امد في عشيرة مائة مرة وصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشيرة مائة مرة ثم
توا بها والديه فقد أدى حق والديه واتم برهما واعطاه الله تعالى
ما يعطى الشهداء اذا امر على القبر اذ كان جوارحه من غير ان يقرأ
عن يساره والملائكة يستغفرون له بين يديه بالتكبير والتلليل
والتهجد والتحميد حتى يدخل الجنة في يوم الجمعة صلى الله تعالى عليه وسلم
في قبة بيضاء انتهى قلنا نعم قد رايناه وتبعناه في الكتب المعتبرة
التي عندنا ولم نجد فيها الا هذا اليس ايضا لان المقول يقبل في الشريعة

يقول

في الشريعة بانه حديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يورد عليه الطعن بانه حديث
ليس من الكتب الصحاح بل قال ان هذه المثلوة سنة من سنة القائلين
وطريقهم فان السنة المذكورة في هذا الكتاب ليست بمقتضى على ما
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل اعم من سنة وسنن غيره كما حققناه في مدد الكتاب على
اد عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود فلهذا هذا الحديث له اصل صحيح
مقود في موضع قد اطلع عليه المصنف في مستقيم الكلام ويتم المزمع كما لا يخفى
هذا ثم ان بعضا من ائمة علم نقل ههنا حديثا من مختصر الايام قريبا
ما نقلناه من الحديث وهو انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة في المغرب والعشاء
ركعتين يقرأ فاتحة الكتاب مائة مرة وآية الكرسي خمس مائة وقيل
هو الله امد والمعوذتين خمسين فاذا فرغ من صلوة استغفر الله
تعالى عشيرة مائة وجعل ثوابه لوالديه فقد أدى حق والديه وان كان
عاقلا اعطاه الله تعالى ما يعطى الصديقين والشهداء هذا ما نقله
عن ذلك المختص ولم ادره في مجلده لكن وجدته بعد ذلك مطورا ايضا
في قوت القلوب لابي طالب المكي ويصلي ركعتين عند قول الفاتحة
اي المطر وركعتين عند الخروج للاستغفار ويصلي ركعتين في السجدة
لدفع النفاق والنياحة على السلام ويصلي حين يدخل بيته وهي تسعة
سجودا عن سنة المذاهب والجمهور اي هذا عن قسمة الاول والخروج
روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا خرجت من منزلك فصل ركعتين
تتبعناك من كل سوء واذا دخلت الى منزلك فصل ركعتين تمنعناك
مدخل السوء ذكره في الايام ثم قال وفي معنى هذا كل امر يبتهاء به عالم
وقع ولذلك ستدركتان عند الخوام وركعتان عند ابتداء السفر
وركعتان عند الرجوع من السفر في المسجد قبل دخول البيت فكل ذلك
ما نود فعل من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان بعض القائلين

اذا اكل اكله صلى ركعتين واذا شرب شربه صلى ركعتين انتهى **وجيب**
بمعنى يقطع المصلي الصلوة ويقول ليكن مثله اذا كان في صلوة **النافل**
قوله عاء اي دعوة **اي** مفعول **يجيب** **دوت** دعوة آية اي يذآه
قال الطحاوي صلى النافل اذا ناداه احد ابويه ان علم انه في الصلوة وناداه
لا يلبس بل لا يجيبه وان لم يعلم يجيب وانما قد المص يقول اذا كان في صلوة
النافل لما ذكره في الفتاوى ان مصلي الفريضة اذا دعاه احد ابويه للجيب
مالم يفرغ من صلوة الا ان يستغنية لشيء لانه قطع الصلوة لا يجوز
الا في ضرورة وكذلك لا يجنب اذا خاف ان يسقط من سطح او تحرق النار
او يغرق في الماء وجب عليه ان يقطع الصلوة وان كان في الفريضة
كل من غنية الفتاوى **فصل** في صلوة الجمعة **في** يوم الجمعة الميم اسم من
الاجتماع اضيف اليه اليوم والصلوة ثم كثرت الاستعمال حتى حذف
المضاف ويعظم يوم الجمعة الذي هو سيد الايام بالتفريق **في** عن شغال
الدينا لا امر الاخرة فانه يوم عظيم عظمه الله تعالى بالادوم **وفصص**
المسلمين قال الله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى
ذكو الله يوم لا لاشغال بالامور الدنيوية كل صارف عن السعي الى الجمعة
وقال النبي عم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها وهو اعظم عند الله من
يوم الاضحى ويوم الفطر وقال عمر بن الخطاب طلعبت الشمس على يوم الجمعة
فيه خلوع آدم عليه السلام وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط الى الارض وفيه تقوم
الساعة وهو عند الله يوم التوحيد كذلك تسمية الملائكة في السماء وهو
يوم النظر الى الله تعالى في الجنة وقال عمر بن الخطاب ثلثت امة غير عبد
الله على قلبه وفي لفظ آخر فقد نبذ الى الارض وراء ظهره قوله اهبط
الى الارض اي يكون خليفة فيها ويخرج الامم الكثيرة والانبيا العظام
من نسلم وينزل الكتب الشريفة اليهم وكل ذلك غير كثير فلا يردن هبنا

يوم الجمعة

ان اهبط الى الارض اخرهم الجنة وهو لا يكون في اوقوله وفيه تقوم
الساعة وجه دلالة على انه هو ان عند ما يصل الى ابواب الكمال الى اوق
لم كذا في شرح المصباح فيقوم من مقام قبل طلوع الصبح ويعتسل اي يغتسل
طلوع الفجر يكون فان كان لا يكون فاقرب الى الرواح احب ليكون اقرب
عهد بانظاره في الغسل يجب اجابا فوكدا وذهب بعض العلماء الى وجوب
وكان اهل المدينة يتسابقون بينهم فيقولون لانت اشتمى لا يغتسل
يوم الجمعة ومن اغتسل الجنابة فليفيض الماء على بدنه مرة اخرى على نية غسل
الجمعة فان اكتفى بغسل واحد افشاءه **وهصل** الفضل اذا نوى عليه ما و
دخل غسل الجمعة في غسل الجنابة فهذا الغسل ينوب عن الغرض والنية
كما ان غسل يوم الجمعة والعيد ينوب عن السنتين والغسل عن الحيض
والجنابة ينوب عن الغرضين كما ذكر في القينة وقد دخل بعض القنابة
على ولده وقد اغتسل فقال الجمعة فقال بل من جنابة فقال اعد غسلا
ثانيا ومن اغتسل ثم احدث نفضاء ولم يغتسل لم والا حبان يجوز عن
ذلك كذا في الاحياء ويسمى غفر الله تعالى عما اقترفه بالقاف **في** الغاء
اي عما اكتسب من الذنوب في الاسبوع ويكنى الصلوة على النبي عم
قال في زهرة الياقوت عن انس بن النبي عم من صلى على يوم الجمعة مرة
فغفر الله له مائة عاكة ويسلط عن صلوة ملكا حتى يدفنها قبرى
كما يدفن امدكم الهدايا ويخبرني باسم فانتبت عندي في حقيقة بيضاء
ولما في يوم القيمة وقال في الاحياء روى عن النبي عم انه قال من
صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل
يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال اللهم صل على محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي ويعقد واحدة فان قلت اللهم صل على محمد
عبدك ونبيك ورسولك وعلى آل محمد صلوة يكون لك دفعا وحقة داء

واعطه الوكيل والمقام للمجود الذي وعدته واجره عتاما هو اهل واجزه
 افضل باخرت نبياً عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصلوات
 يا ارحم الراحمين يقول هذا سبعة مرات فقد قيل من قالها سبع مئة
 في كل جمعة سبع مئة وجبت له شفاعة يوم انتهي وحفظ على جميع
 الاثام صغيرها وكبيرها في يوم الجمعة فان الاثم فيه مضاعف
 كاليوم وبالجملة ينبغي ان يحتجب العبد عن الاثام في ذلك اليوم ويزيد
 وانواع فيوات فان الله تعالى اذا احب عبداً استمر في الاوقات
 الفاضلة بشي وبفواضل الاعمال واذا امكنه استمر في الاوقات الفاضلة
 بسبب الاعمال فيكون اجمع في عقابه ولا تملك له حياة بركة الوقت
 حرمته ويكره في الصلوة تذكيراً الى الله بركته وفي اول النهار
 فضل عظيم فانه لم يسم في الامور في القرآن بقوله تعالى فاسعوا الى ذكره
 فينبغي ان يكون في سعيه في الخصال ما توافقه انا وبالله العتق في
 المسجد الى الصلوة قاصداً للبادرة الى الجواب نداء الله تعالى اليه
 الجمعة المسارعة الى غفوة ودفعه وان قد ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من راح الى
 الجمعة في الساعة الاولى فمات اقبل بذكره ثم كالتى بقرة ثم كبشاً
 ثم بقرة ثم دجاجة ثم بيضة ثم راح في الساعة الثانية فمات اقبل
 بيضة فاذا خرج الامام طوية الصحف ورفع الاقدام واجتمع الملائكة
 عند المنبر يستمعون الذكر في جاء بعد ذلك فمات اقبل في الصلوة
 ليس في الفضل شيء والساعة الاولى الى طلوع الشمس والثانية الى
 والثالثة الى ان يسألهما حتى يرمض الاقدام والرابعة والى استبعاد
 الاعلى الى الزوال وفضلها قليل ووقت الزوال حق الصلوة والافضل
 فيه كذا في الاحياء والمصابيح فالتبكي على مواعيدنا ما وجد قبل الزوال
 ولهذا قيد المص التبرك بقوله قبل الزوال فانه من السعي المأمور به في القرآن

الجمعة من اول شهر

في القرآن قال وكان يري في القرون الاولى سحراً وبعد الفجر الطوقاد
 مملوءة من التلويح مشورة في السبع ويزعمون فيها الى الجامع كايام العيد
 متى اندرس ذلك فقبل اول بدعة احدثت في الاسلام ترك البكود الى
 الجامع والحديث ان التلويح يكونون في قوتهم عند النظر الى يوم الله تعالى
 قد ذكرهم الى الجمعة ذكره في التلويح ايضاً ويساكن ويتطيب
 طيب عنده ليغلب بها الروائح الكريمة ويوصل بها الروح والامة
 الى شام الى اخيرين في جواره واحب طيب طهر ريح وففي لونه و
 طيب النساء ما ظهر لونه وففي ريح روي ذلك في الاثر قال الامام الشافعي
 من نظف ثوبه قبل يومه طاب ريح ذاء عقله ذكر في الاحياء ويقتض
 بفتم القلاف اي يقطع شارب ويقلم على وزن يضرب بتخفيف اللام
 ويجوز التشديد طفوه قال ابن مسعود من قال طاب في يوم
 الجمعة اخرج الله تعالى منه داء واخذ فيه شفاء ويحمد لمعية
 نوبتي اهدى ما اذار والافرداء يعني يستحب في ذلك الاتخاذ ان
 وقد روي ذلك سوى ثوب مهنه بفتح الميم وسكون الهاء الى
 والابتدال وحكي ابو زيد والكسائي الهبة بالكسر قال الزحشوي
 وهو الاصح ويلبس ذلك فيها اي يتزود ويوتدي بذلك الرداء
 والازاد في الجمعة والاعباد قال الامام واما الكسوة في ذلك فاجتهد
 البس من الثياب اذا حب الثياب الى الله تعالى البس ولا يلبس ما فيه
 شهوة مسوحاً كان اولياً سافرة ولبس السواد اي تخصيص في
 ذلك اليوم كما روي عن بعض فطباء العرب ليس من السنة ولا فيه فضل
 بل كره جماعة النظر اليه لانه بدعة محدثة بعد حلال الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم والعمامة مستحبة في هذا اليوم روي وانه بي اسقع ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الصالحين

الرجال

الجمعة

يوم الجمعة وفي الحديث جمعة بعمامة افضل من سبعين صلوة بلا عمامة فل
 اكبر الحوقا باس ينزعها قبل الصلوة وبعد ها ولكن لا ينزع في وقت
 السعي من المنزل الى الجمعة ولا في وقت الصلوة ولا عند صعود الامام
 الى المنبر ولا في حال الخطبة انتهى ويجمع اهل يوم الجمعة الى ليلة ذلك
 اليوم لانه اغنى للبصر من غنى بصره اي ففضله وادرج للتنقيح وبيان
 اي يصلوا في غسل وغسلها فقد استحب لك قوم وعملوا عليه قوله عم رخم لله
 من بكموا ابتكروا غسلوا وغسلوا وهو على الاهل على الفصل وقبل معناه
 غسل ثيابه في ذكركم بالغسل واغتسل بحسبه وهذا يوم ادب الاستقبال
 لفضلهما والاحتعداد لها ونخرج عن دعوة الغافلين الذين اذا اوجوا
 قلا ما هذا اليوم قوله بكموا بالتشديد اي اسرع وشي الى السعي في اول
 الوقت وابتكر معناه ادرك اول الخطبة واول كل شيء باكودة كذا في مجمع
 المصابيح والامياء ويقول ليلة الجمعة السوداء للاختلاف عن ابي هويرة عن النبي
 عليه السلام من قراءتم القرآن ليلة الجمعة غفر الله له وفي رواية من قراءتم القرآن
 في اول ليلة اصبحت سبعون الف ملك وفي رواية من قراءتم القرآن
 في ليلة الجمعة او يوم الجمعة نبي الله لم يمت في الجنة وقبل الرواية السوداء الكهف
 يعصم اي يحفظ من العمة بمعنى الحفظ وفي بعض النسخ يعصم من
 تولد حال اي السبح الكذاب كذا في الصحيح قبل من سبى لانه يسبح الا في
 اي يسير بطوها وقل لانه مسوح العين اي طموسها والاطهر ان
 بالساحر الكذاب مطلقا كما ذكر في بعض خروج المصابيح روى اي عتبا
 رفته من قراء سورة الكهف ليلة الجمعة او يوم الجمعة اعطى ثوابا حيث يقراءها
 الى مكة وغفر له الى الجمعة الاخرى وفضل ثلثة ايام وصلى عليه سبعون الف
 ملك حتى يصبح وعوفي من الداء والديلة وذات الجنة البرص والجمام
 وفتة الدجال كذا في الامياء واد التي باب المسجد دعا الله ان يجتمع من

مطابق في صحيح البخاري

الجمعة يوم الجمعة
 في يوم الجمعة
 في يوم الجمعة

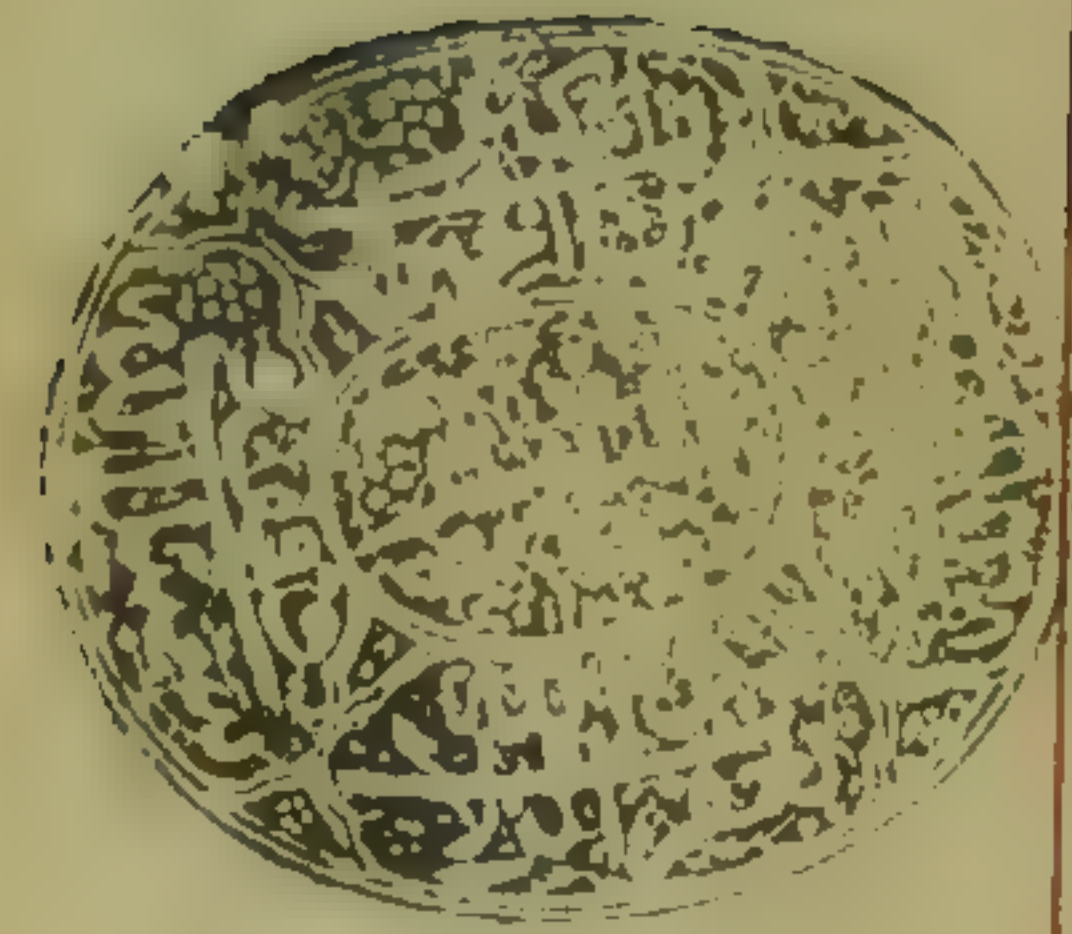
ان يجتمع من اوثق من تقرب اليه تعالى ويستحب اذا دخل الجامع ان يجلس
 يصلي اربع ركعات يقراء فيها قل هو الله احد ما في موقف كل ركعة
 خمسين فقد نقل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من فعل لم يمت
 حتى يرى مقعده من الجنة او يورى له ذكوه في الامياء ويدنو اي يقرب
 من الامام لا اجتماع الذكوى الخطبة ويجلس في اي موضع تيسر مما يقرب
 منه ويحترق من ان يعين لنفسه في المسجد مكانا فانه مكروه كما يكره
 ان يحرق لنفسه ناء يتوضا به دون غيره كذا في الحافظية هذا في
 الخبر من غسل واغتسل وبكروا ابتكروا وفي الامام واستمع كان له ذلك
 كفارة لما بين الجمعتين وزيادة ثلثة ايام وفي لفظ آخر غفر الله الى
 الجمعة الاخرى ومن هذا قالوا في ادب الجمعة طلب الصف الاول فان فضل
 كما ويناها لكي لا يغفل في طلبه عن ثلثة امور اولها ان كان يرى يقرب
 الخطيب منكوا بجمعة عن تغييره من لبس الحريرة الامام او غيره او صلوة
 في سلوح كثير ثقيل شاغل او سلوح مذهبا وغير ذلك مما يجب الاحتاد
 فالتأخر اسلم واجمع اللهم فعل ذلك جماعة من العلماء طلبا للسلامة ونظر
 سفيان الثوري الى شعيب بن حبيب عند المنبر يستمع الى الخطبة من
 ابي جعفر فلما فرغ من الصلوة قال شغل قلبي فبك من هذا اهل البيت ان
 تستمع كلوا ما يحب عليكم انكاره فلا تقوم به قال يا عبد الله اليس في الخبر
 اذن فاستمع فقال ويحك ذلك للخلفاء المحدثين المهديين فاما هؤلاء
 فكلما بعدت عنهم ولم تنظر اليهم كان اوثق الى الله تعالى وثابتها ان يكون
 مقصورة عند الخطيب مقلقة عن المسجد للساكنين فالصف
 الاول محبوب والا فذكره بعض العلماء دخول المقصورة بناء على انها
 بدعة محدثة للساكنين فلم يكره بعض آخر لطلب القرب وثالثها ان
 المنبر يقطع بعض الصفوف وانما الصف الاول هو الواحد المتصل

في قضاء المنبر وما على طرفه مقطوع وقد صرح بذلك الثوري وهو
 لانه متصل ولان الجالس في مقابل الخطيب وتسمع منكم من الائمة ولا يخطي
 رقاب الناس فانه ودر في وعيد شديد وهو ان يجعل جسوا الى جهنم
 يتخطاه الناس يوم القيمة مجازاة له وبالفعل في تحذيره وقال لهم لعل
 يافلون ما منعكم ان تسمع اليوم معينا فقال يا بني الله قد غفرت فقال
 اولم ادرك تخطي رقاب الناس شاربهم الى انه ابط علم وقال النبي عم
 في حديث آخر من لقي وتخطي رقاب الناس كانت لظهوره كذا في الحديث
 الامم فعد في الطريق وكان الصف الاول متروكا فاليا وفي سنة
 بفتحني اي في المسجد وسعة بحيث يومه قدام من الصفوف موضح
 خالية اذ في ذلك القاعد سعة اي وسعة ورفعة فلان يتخطى رقاب
 الناس الذي فعد وفي الطريق ح لانه ضيقوا هم وتكونوا موضع
 الفضيل قال الحسن تخطوا رقاب الناس الذين يقعدون على ابواب الجامع
 يوم الجمعة لانه لا حرم لهم وما ينبغي ان يعلم ان اذ لم يكن في المسجد احد الا
 من يصلي ينبغي ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يلزم
 فانه تكليف جواب في غير محله واما ان سلم فعد في حيفه في يورده قبله
 وعند محله بعد الفراغ اذا كان ذلك لعل ما ضرا وعنده في يورده
 لا يورده قبل الفراغ ولا بعده وهو الصحيح كذا في الغنية ولا يفرق بين
 اثنين لان التقوي نوع ايداء مانع من الخضوع فان علم الناس
 بضم النون اي النوم في موضع يتحول منه الى موضع آخر ليدخله عند النوم
 هكذا ودر في الحديث ويصوب باطراف اصابعه جانب راسه لا يولى
 ثم مجلس وينصت بضم الباء وكسر الصاد في الانصات بمعنى السكوت
 والاسماع للحديث وقد يصح ينصت على وزن يضرى ويصوب لكن لم يوجد
 في اللغات التي عندنا استعمال نصب ناصيا اذ اخرج الامام عباة في

مثل فعله

في حديث آخر من لقي وتخطي رقاب الناس كانت لظهوره كذا في الحديث

الخروج واردة على عادة العرب لانه يتخذون للامام مكانا فاليا
 لشانه فيخرج منه حين اراد الصعود واما في ديارنا فالمحرم القاطع للصلاة
 والكلام انما هو قيام الخطيب للصعود الى المنبر كذا في شرح الجمع ثم بيتي ذلك
 السكوت والانصات بقوله ولا يتكلم ولا يصلي يعني اذ اخرج الامام
 للصعود يجب على الحاضر السكوت والانصات ويجوز لهم الكلام
 والصلاة هذا عندنا في حيفه ودر وقال الا باس بالكلام اذ اخرج قبل ان
 يخطب واذ انرك قبل ان يكبر واما قال بالكلام لما ان الصلاة اي التلوة
 في هذين الوقتين يكره عندهما ايضا كذا في الجوهر فعلم منه ان الخلاف
 بين الامام وصاحبه انما هو في الكلام بعد الخروج الى ان يشرع الخطبة
 واما الكلام حال الخطبة فغير جائز عندهم جميعا ثم المراد بالكلام
 اي بهذا الكلام المختلف فيه كلام الناس دون التسبيح وتحميد
 المواد اجابة المؤذن واما غيره من الكلام فغير جائز اتفاقا وقيل
 المراد به مطلق الكلام والاول اصح كذا في شرح الجمع وذكر في شرح الوفا
 نقلا عن الخاتبة ان هذا الخلاف فيما اذا كان لا يسمع صوت الخطيب
 فاما اذا كان في بناءه فحلية الانصات ولا يقول لصاحبه بيسكون لها
 اي انصت وليست لما دوى ابو هريرة رفته ان النبي عم قال اذا قلت
 لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت وفي لفظ آخر
 ليس بجمعة قوله لغوت قيل معناه خبت من الهم وقيل تكلمت وقيل
 اخطأت وقيل بطلت ففصل جمعتك وقيل صار جمعتك ظهورا كذا في
 التوحيب والتهذيب لا يشير اليها الى صاحبها بيسمع ليسكت وهذا
 اي عدم الإشارة هو المستحب الا هو وفي الخلاصة لو لم يتكلم لكى استاد
 بيده او بعينه حين رأى منك التقيح انه لا باس به قال في الائمة
 وقد هوت عادة بعض العوام سجود عند قيام المؤذن ولا يثبت له



في ان يروهو لكنه ان وافق السجود تلاوة فلا بأس ان يمد الدعاء لانه
وقت فاضل ولا يحكم بتحريم هذا السجود فانه لا سبب لتحريم انتهى ولا يحل
القوم بالقاء المزملة اي لا يجلسون في السجود على هيئة الاستدارة كالحلق
قبل الصلوة بل يجلسون منفرقا متوجهين نحو القبلة لانهم في الصلوة
مكالم لقرآنهم لا يزال احدكم في الصلوة مادام ينتظرها فيجب ان تكون
هيئتهم على هيئة اجتماع المصلين فمنع ذلك كما منع عن تنسيق الأقدام
عند الخروج الى الصلوة كما هو وانما قال قبل الصلوة اذ لا بأس بالاجتماع
والخلق بعد الصلوة في السجود وغيره ولا يحل عند الخطبة لما روى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عن الجبهة وهي بضم الجاء وفي
كسوها الميم من الاعتناء وهو ان يجلس على مقعده وجعل قد علم
ويصباقة وركبته ويجمع ظهره وساقه بعمامة او بيده او بشئ آخر
وانما نهى عنه لانه جليلة للنعم ولا يكون مقعده متمككا على الارض و
ربما خرج منه دج فان وقع الجاء من الخروج وقع في الفتنة وان خرج الى
الوضوء لا يسمع الخطبة وقبل لكونه هيئة اصحاب الغفلة وقيل في جليلة
السادات المتكبرة كذلك في خروج المصاييح والمفهوم من هذا التعليل
ان هذا النهي عام غير مختص بوقت الخطبة فقوله المص عند الخطبة
لا يكون قيد الاحتراز ولا ينافي في قيل بضم القاف وفتح الباء
سكون الياء تنفي عن قبل الصلوة قال في الامايد روى ان من ساق
في ليلة الجمعة روى عليه السلام وهو حرام بعد طلوع الفجر الا اذا كانت الوقتة
انتهى والظاهر ان هذا حكم التقوى واما حكم الفتاوى فهو ما قال
الامام قاضيان من انه اذا اراد الرجل ان يساق في يوم الجمعة لا بأس اذا
خرج من غمران المصير قبل خروج وقت الظهر لان الجمعة انما تجزى في آخر
الوقت وهو ساق في آخر الوقت وفي الفتاوى الظهيرية لا بأس اذا

دخول

اذا خرج من غمران المصير قبل وقت الظهر وكلام المصير وفي هذا
ويقتسم الدعاء عند خروج الامام فانه الساع المرفوعة اي التي ترفع
اجابة الدعاء فيها بعض الحديث واعلم انه ورد في الحديث المشهور
ان في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد لم يسأل الله تعالى فيه شئ الا اعطاه
وفي خبر آخر لا يصادقها عبد يصلي واختلف فيها فقيل انها عند طلوع
الشمس وقيل عند الزوال وقيل عند اذان المؤذنين وقيل اذا مضى الخطبة
المنبر واخذ في الخطبة الى ان ينزل وقيل اذا قام الناس الى الصلوة الى
ان يسلم وقيل آخر وقت العصر يعني وقت الافتتاح وقيل غروب الشمس
وكانت فاطمة رضي الله تعالى عنها تواعي ذلك الوقت وتأمر خادمها
ان تنظر الى قبل الشمس فتؤذنها بسقوطها فاذا بالدعاء والاستغفار
الى ان تغرب وتخبو بان تلك الساعة هي المنتظرة وتاخره اي تحبوه عن
ايرها وقال بعض العلماء هي مبرمة في جميع اليوم مثل ليلة القدر قال الامام
الغزالي في سوره الاشب فينبغي ان يكون العبد في جميع نهاره متوقفا
بأهفاد القلب وملوذة الذكرو والخروج عن وساوس الدنيا جاء
ان يوافق دعاء تلك الساعة وقد قال عبد الله بن سلام او كعب الانبار
على رواية قد علمت انه في آخر ساعة من يوم الجمعة وذلك عند الغروب فقال
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن سائر الصحابة رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين كيف يكون آخر ساعة فقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يوافقها عبد يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها فقال لم يقل رسول الله
من فقد ينظر الصلوة فهو في الصلوة فقال بل فقال فهو ذاك اي
فالوقت المذكور في آخر الساعة من يوم الجمعة وبالجملة هذا وقت خريف
مع وقت صعود الامام المنبر فليكن الدعاء فيها كذا في الامايد و
المصاييح قال صاحب المحسن قلت والذي اعتقدته انها وقت وفاة الامام

الفاتحة في صلوة الجمعة الى ان يقول آمين جمعاً بين الاما ديت التي تحت
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب الذكر والقياس بل الصواب الذي لا يجوز فيه
 ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري انه يابى بلون الامام
 على المنبر الى ان يسلم من الصلوة ولا يخرج من اي لا يعمل يوم الجمعة خفياً
 بصيام ولا ليلة بقيام بل اذا صام فيه صوم مع الخس او السبت
 وكذا القيام في الليلة فكل اذا قام في ليلة يقوم في سائر الليالي يطأ
 بل يخرج بالذكاى بكثرة الذكر وكثرة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فان كان
 في يوم الجمعة ليلة سبحة على وزن ينصراى ينظروا في السجدة
 القراع عن صلوة الجمعة حتى يصلي العشاء في ليالي ثواب حجته بالسر
 المرة الواحدة من الحج وتسمى شاذ لان القيام بحج بالفتح كذا في مختار
 الصحاح ونحوه دوى عن بعض السلف ان الصلي اذا فرغ من الجمعة وقرا
 الحمد لله سبع مائة قبل ان يتكلم وقبل سوا الله احد سبعة الموعود
 سبعة اعظم من الجمعة الى الجمعة فكان خروجهم من الشيطان ويجب
 ان يقول بعد صلوة الجمعة اللهم يا غنى يا جود يا مبدى يا حيد
 يا رحيم يا ودود اغثنى بجاهك عن عوامك وبفضلك عن سواك
 فيقال من دأوم على هذا الدعاء اغناه الله تعالى عن خلقه ودفع
 من حيث لا يحتسب كذا في الاحياء وعن عبد الله بن عمار قال من
 كان له حاجة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة واذا كان يوم الجمعة
 تطهر وداح الى الجمعة ونصدق بصدقة فقلت لو كنت ما بين
 وبينك الى المردون ذلك فاذا صلي الى الجمعة قال اللهم انى استاك
 بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو الحي القيوم لا اله الا هو
 سنة ولا اوم الذى علمت عظم السموات والارض واسماك
 بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو سنة ولا اوم وخشعت

وخشعت له الابصار وجلت القلوب من خشية ان تصلى على محمد
 ان تعطينى حاجتى كذا وكذا يستجاب اذا ن الله تعالى وكان يقول
 لا تعلموا هذا فها فيدعو بعضهم على بعض فيسبحون وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ حبة بعد صلوة الجمعة اليمى ورفع يده السجدة
 الى السماء وقال ثلاث موات يا ذا الجلال والاکرام ابرق من النارا
 عزى يا كريم يا رحيم بخي العذاب الليم غفر الله له وقضى له حاجة
 من امو الدنيا والآخرة كذا ذكر في مشكاة الانوار وكان بعضهم يقول
 على وزن يبيع من القبولة وهي يوم نصف النهار وقيل القيل والقبولة
 عندهم الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم قال الله تعالى
 في اوصاف اهل الجنة واحسن مقارن الجنة لا نوم فيها ويستعدى كل
 العناء وهو بالفتح الطعام الذى يؤكل قبل الزوال كما تم بعد الجمعة وهذا
 ما قاله سهل بن سعد ما كنا نقبل ولا نتغذى الا بعد الجمعة وهو إشارة الى
 انهم كانوا يشتغلون بالفيل ودخول المسجد والتكبير بالطعام
 والذكر وبعضهم يقول اول النهار فهو اى من يصلى الى في سنة ورفعة
 من تغيب في اى وقت شاء **فصل** في سائر العيدين ومكة العيد
 ان يجي ليلةها واختلف العلماء في القدر الذى يحصل بها الاحياء
 فالأظهارة لا يحصل الا بعظم الليل وقيل يحصل ساعة ذكره في الاذكار فان
 ذلك الاحياء حيوة القلب وفي الحديث من احيى ليلتي العيد لم يميت قلبه
 حيا بموت القلوب وتكلموا في معناه قيل لا يكفر قط ويستدل
 بقوله تعالى اومى كان ميتاً فاحييناه اى ضا الأكاروا فاحييناه فقبل
 معناه انه لا يجب الدنيا حتى لا يمتدحها على الآخرة لقوله لم لا يمتدحها
 الموقى الاغنياء وقيل معناه انه لم يميت قلبه حتى لا يميت عند النزاع
 ولا في القبول ولا في القيمة كذا في الروضة ويتفلسف فيها بكثرة اى

طالع في معنى عباد في القبولة والعداء

غذوة ويلبس القس نيابة ويتطيب ويتنظف ويتطهر ولا يذهب على
 ان يمكن ان يغتم هذا التنظيف بقصر الشارب وتقليم الاظفار و
 ملو الاذن وتنف الابط ونحو ذلك ولا يخرج الى المصلى يوم الفطر حتى
 يطعم طعاما ولا ياكل قبل الصلوة الا انهم وان لم ياكل بعدها الى العشاء
 دما لم يات عليه كذا في القنية ويأكل من التمر والتمر لما قال النبي
 النبي عم كان لا يفد يوم الفطر حتى ياكل تمرات لظها لا الخ لفة بين هذا
 اليوم واليوم الذي قبله يكون في الفطر مشقة لخالقة لخالقة
 الحكم ولم يسرع بالافطار قبل صلوة العيد الا في عدم المعنى المذكور
 قال وياكلهم وتوالا الله تعالى وتوجب التور ولا يطعم يوم
 حتى يعود من المصلى لما ذكره لان الظاهر انه لا يكون للفقر شيء الا
 ما اطعمهم الاغنياء من لحم الاضاح فيؤفروا اكل ما وافقهم وهذا
 عيد الفطرية فان الفطرة تدفع الى الفقراء قبل صلوة العيد روى
 كانت القنية يمنعون صبيانهم عن الاكل واطفالهم عن الرضاع الى
 يصلوا اياهم كل من ربي لما روى انه عم كان لا يطعم في يوم النحر حتى
 يرجع فياكل من اخيجه ولو اكل قبل الصلوة قبل بكرة وقيل لا بكرة وهو
 المختار ولا يخرج فيها اي العيدين دججا وان المشي الى صلوة العيد
 من مسجلك العيدين وفي القنية تلبس بالركوب الى الجمعة والعيد
 والمشي افضل من قد عليه ويرفع سورة في المنار والمساءد والاداء
 وفي المصلى يفتح اللام بالتكبير متعلق ويرفع ويدواي يقرب
 النبي لا تسمع الذكر في الخطبة والافضل ان يعجل الامام الخروج الى المصلى
 في يوم النحر لان شغل الناس بالفتيا او يؤخر يوم الفطر لاجل تقوى
 صدقة الفطر الى الفقراء قبل الصلوة قليلا ويذكر بتشديد
 التماس اي يفتحهم في الخطبة ويحثهم فيها على الصدقة والاعمال

المساكين واعطاء الفقراء عن المسئلة اي عن السؤال في ذلك
 ويخرج الى المصلى كل من اصابه عاقا المصلى تخفيف الفاء الى جانيا
 شرفا وغويا في الصبيان والعبيد جمع عبيد والنسوان في مختار
 الصحاح النسوة والنساء جمع امواته من غير لفظها وكان النبي
 يا مؤبا فواجهن بكرى كانت وتبنت ومخدة كانت او لا تلبس النسوة
 السلام غير ان الحيض يفتح الماء وتشديد الياء جمع ما في يعن
 المصلى يفتح اللام لئلا يختلط المصلي بغير المصلي ويشهد ان
 يحضون تلك الحايض الذكر والدعاء اي الخطبة ليصل بركة الذكر
 الدعاء اليه هكذا ورد في الحديث لكن ينبغي ان يعلم ان مفرد
 النساء المصلى ونحوه في زماننا غير مستحب بل مكروه لظهور الفساد
 كما ذكرنا في فصل الجماعة ويرجع عن المصلى الى بيته في غير ما يراه يفتح
 الميم وكون الفقرة الى ان يرجع من طريق اخر غير الطريق الذي اتي
 فان اختلص الطريق فيه مستحب لا نعم كان يفعل هكذا في الزينة
 الاظهار يقصد طول الطريقين ذهابا لتكثير خطاه فيزداد ثوبا
 واخرها اياها اي دجوعا يبلغ مثواه ويرفق التبع بالسلام
 في يوم العيد وكذا ترفق الركض اي التسابق فادسلا وادجا في
 منقاد القحاح الركض تحريك الرجل قال الله تعالى اركض بركك وكفى
 الفرس بركه فخر ليعند فان في ديننا شيء كالاوسعة لفظا
 ومعنى يعني ان في دين الاسلام رفعة لافهار السور وفي العيد
 بل بعد ذلك من شعائر الدين روى عن ابي بكر رضى دخل عن عيشة
 نصف في ايام التشريق وعندها جارتان تدفان اي تضيوان
 الدف وتضربان الكف بالكف وقيل ترقصان وفي رواية تغنيا
 بما تناولت الانصار اي بما تفاخروا بالشيعة واوصاف الجود

وطالبه فطر المصلى السلام في يوم العيد والركض اي السباق في يوم العيد والركض اي السباق في يوم العيد

وقيل الانصار اي الذين خرجوا من مكة الى المدينة في يوم العيد والركض اي السباق في يوم العيد

الاسماء للامم والاشجار

الواقعة يوم بغاث والنبى هم مستر بنبوه فانهوها ابو بكرى منها
بكلام قبيح فكشف النبى هم وجهه فقال دعها يا ابا بكر دفعه فانها
اي ايام التشريق ايام عيد وسرور وفي رواية يا ابا بكر لكل قوم عيد
وهذا عيدنا فخذ العتذار عنها بان اظهار السرور في العيد
من شعائر الدين وسمى ايام التشريق ايام العيد لما ذكرها ليوم
العيد في عدم جواز الصوم فيها لكونها من ايام ضيافة الله تعالى
كذلك قال في شرح المصابيح ثم قال ويدل الحديث على ان السماع وضوء
الدفع وان كان فيه جمل في بعض الاماكن غير حرام والادمان
عليه مكروه مسقط للعدالة المحي للبروة انتهى ويعتبر باحوال الناس
في الخروج الى المصلى فيجعل احوال يوم الحزن نصب بورد القفل وقد
صاده اي قد ام عيسى من ابتغى الله في قلوبهم او اجاب على هبات
جمع شئت بمعنى المتفرق مثل قتل وقتل ادى عن معاذ بن جبل
ان قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قول الله تعالى يوم
ينفخ في الصور فتأتون اوجا فقال هم يا معاذ سألت عن ابراهيم
فذكرت عيناه ثم قال يا معاذ يحشر يوم القيمة من امتى عشر امة
استأمرهم الله تعالى من جمل المؤمنين فيكون بعضهم على صورة
الحنازير وهم اكلت السمى اي الحرام وبعضهم على صورة الفردة
هم القتاتون اي النمامون وبعضهم منكموسون على وجوههم
وهم اهل الربوا والسمى وبعضهم على يترددون وهم الذين يحرقون
في الحكم وبعضهم لا يعقلون صما وبكم كالجانين وهم الذين ينجون
باعمالهم وبعضهم يهبطون اليهم فيسيل الفج من افواههم وهم
العلماء والقصاص الذين يخالفون فملهم وبعضهم مغلوليد
وارجلهم وهم الذين يؤذون الحيوان وبعضهم مصلب على جذوع

هذا الحديث في تفسير الامام يوم القيمة على شرايعها

والنضات

على جذوع من النار وهم الذين يتبعون الشهوات ويمنعون حقوق
الله تعالى من احوالهم والصف الثاني سبعون في ثياب القطان و
هم اهل الكبر والخيلاء والصف الثالث ثمانون في ثياب الجف وهم الزناد
صدور رسول الله كذا في فائدة الحقايق ويعتبر باحوالهم صف
ذلك في يوم الحشر للنفوس على الرحم وكذلك الى آخر ما يورى من صدورهم
دجوعهم الى بناء كل مال كل منهم محتلم منور دأب من مقبول ومرد
اي بين ان يكون عمل مقبولا عند الله تعالى وبين ان يكون مردود
عنده تعالى **فصل** في سبب التسقاء والدعاء في
الكسوف والخسوف قدم التسقاء في العنوان لعموم نفعه واخره
في البيان لكون صلوة الكسوف سنة بالجماعة بالاجماع وصلوة الخسوف
تأبعتها وتبعها يسكون الائم الاولى العبد ان كسوف الشمس فسد القوي
اي من آيات الله تعالى اي علامة من علاماته واعلم ان كسوف الشمس والقمر
بمعنى واحد وجاء في الحديث كذلك ومن الثاني من يغفل لفظ الكسوف في
الشمس والخسوف في القمر وعليه كلام المص وقيل الخسوف ذهاب كل الخسوف
ذهاب البعض كذا ذكر في شرح المصابيح يحوق الله تعالى بها عبادة وقال
الله تعالى وما نزل بالآيات الا تخويفا ليس ذلك الكسوف ولا الخسوف **الحديث**
ولا القيوة من الاحوال كالزلازل والريح العاصف والقطر وغير ذلك كما ذكر
جماعة قال مغيرة بن شعبه انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقالوا
انما انكسفت بموته فقال هم ان الشمس والقمر آيات الله تعالى
لا تنكسفان لموت احد ولا حيوة قال في شرح المشارق وانما قال ولا حيوة
دفع الى كان يتوهم منهم ان الانكساف قد يقع لولادة خير او فليقع من
من وقع اليه بالزلازل والريح العاصف والقطر وغير ذلك كما ذكر
من عذاب الله تعالى عند ذلك لانك في الدعاء والتوبة والاستغفار

الكسوف

وذكر فيها ما في الصلاة من ركن
الاول ونصب الشاغل في هذه الصلاة
على كونها جامعة
في طاعتها

والصدق والصلوة فينادى منا يقول الصلوة جامعة بنصب
الصلوة لكونها مفعول فعل مقدر ونصب جامعة ايضا على المال عنها
اي اعضاءها مال كونها جامعة حتى يجمع الناس في عظم المساجد
وافضل البقاع بكسر الباء فيبتهلون اي يتضرعون بالادعاء
ويصلون ويفعلون من التصريح والاستكانة اي الخشوع على السطوح
الى ان ينكشف الله عنهم ذلك القرع بفحوى اي ذلك الخوف الى اصل
لم عند ظهور تلك الآية اعني الانكشاف هو الافضل وان لم يجمع الامم على
التسليم وادى كالحشوف فانما اجاء فيه لتعد راجعة لهم ليأتموا السنة اذا
انكشف الشئ في وقت مكروه او غير مكروه ان يصلي الامم ^{كعبته}
بنفي خطبة ولا اذان ولا اقامة باطول قيام ودكوع وجود لما دوى انهم
صلى صلوة الكسوف ركعتين بركوعين وادرك سجدة كساي والصلوة
ولما في قيام ودكوع وجوده وعند الشافعي ركع في كل ركعة
دكوعين بقراء الفاتحة والبقرة بخافتي القيام الاول ثم ركع ثم يقوم ثم
يقراء في القيام الاول ثم الركعة الثانية سورة النساء وفي قيامها الثاني
السورة المائدة كذا في المأنة على مذهب الشافعي روع وقال في الامياء
هذا التطويل اذا لم ينجل ولما اذا انجلي الكواكب في اثناء الصلوة اتمها تخففة
وتخافت بالقراءة فيها اي في الركعتين لقوله صلوة النهار عجا
اي ليس فيها فداء مسجوعة واما في صلوة الخسوف فيجوز بالقراءة فيها الكون
صلوة ليل ويؤيد بعد صلوة الكسوف والخسوف ويتضرع الى الله تعالى
بهذه بفتح الهم اي بعدد مائة حتى تنجلي الشمس والقمر قال في الامياء
واما وقتها فعند ابتداء الخريف الى تمام الايام ويخرج وقتها بان تقرب
كاسفة ويضوت خسوف القمر بان تطلع قوس الشمس اذ يهل سلطان الليل
ولا ينفوت بغروب القمر فلو ان الليل كل سلطان القموات ويصلون

الخسوف

ويصلون في سائر الاوقات اي في باقي الخوفات والآيات مثل الخوف على العدو
والمطو لا ييم والظلم والمعاقة والزلزلة وما شاكل ذلك وادى بفتح الفاء
جمع فؤد على غير القياس كانه جمع فؤاد كسكوان وسكاري ^{يعتقون}
الرقاب جمع رقبة واداد بها النفوس فان الى يوات يندفع بها العدو
عن صاحبها ويعود بالله تعالى عند هبوب الرياح العاصفة ^{النشدة} اي النشدة
من شربها وهي شربها وادى بحون الله تعالى حين يصوت ^{التمند}
قال الامام البغوي اكثروا المستويح على ان الودع اسم ملك يسوق ^{الستجار}
والصوت المستويح تسبيح قال ابن عتيبي رده من سمع صوت الرعد قال
سبحان الله الذي يسبح الرعد بحمده والماء بركته فيفقه وهو على كل
شيء قدير فان امابته معاقة فعلية دية وكاد ^{التميم} يجتو الى مجلس
على ركبة يقال متى يجتو فتوا كذا في مختار الصحاح عند هبوب الرياح
ويقول اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها ديارا جامع
دع اي رحمة ولا تجعلها ديارا اي عذابا وادى ان اكثروا ودع في القرآن
من الريح بلفظ المغرد فهو عذاب وكل اياما بلفظ الجمع اعني الرياح فهو رحمة
هكذا في شرح المصابيح وان كنت نظرت الى ما في كتاب الله تعالى لقوله تعالى
فانزلنا عليهم ريحا مبرورا اولنا عليهم الريح العقيم وادى الريح
مبشورات وغير ذلك يتحقق عندك ما ذكره ويقول اللهم لا تقبلنا
ولا تهلكنا بعد اباك وعاقبا قبل ذلك ولا يتبع بكو الناء مضارع معلوم
من باب الافعال وقوله الهم مفعول الاول وقوله اذا انقضى بتشديد الصاد
اي سقط ونزل ذلك الهم ظرف لا يتبع وقوله واما فاعل يتبع وقوله يهوى
مفعول ثان ليتبع يعني لا يحمل امد بصره تابعا للهم حين انقضى ^{ينظر}
الى انقضاء الهم نظرا ممتدا الى ان ينطفي بل يفض بصره ويقول ما شاء الله
ولا حول ولا قوة الا بالله هكذا قال ابن مسعود ثم اعلم ان المفعول الاول

مطابقا لركعتهم ملك والصوت المستويح تسبيح

مطابقا لركعتهم الريح والريح

للاتباع يكون تابعا بمفعول الثاني وهو الاكثرو قد يكون الامر بالعكس
 بحسب حقيقة المقام كما في قوله تعالى واتبعوا في هذه الدنيا لقوله
 اللعنة ومنى المفعول الثاني متابعة وقد صرح بالنهاية وكلام المصريح
 من هذا القبيل فلما جاء الى ان يقال قد تم المفعول الثاني اعني النجم على القول
 الاول اعني بصحة وجوب الامام بالتبليغ لا استسقاء وهو طلب المطر عند
 طول انقطاع قوله الى الصبح متعلق بنجس مبتدأ لكسر الذا المجرى بالسا
 بتياب اليد وهي لا يلبس كل الايام غير لابس الزينة متو افعلا ويدعو الله
 تعالى ويكبره ويتضرع اليه ويصلي بالناس ركعتين مثل صلوة عيد
 بغير في اي مع التكبيرات الزايدة وهذا عند ابي يوسف وجمهور ليس
 فيه صلوة مسنونة عند ابي حنيفة رجع وانما هو استغفار ودعاء فقط
 عنده بجمهور بالقراءة فيها اي في الركعتين ثم يخطب خطبتين بينهما صلوة
 ففيفة وليكن الاستغفار معظم الخطبتين وينبغي في وسط الخطبة الثانية
 ان يستدبر الناس ويستقبل القبلة ويحول رداء في هذه الساعة نقلا
 بتحويل الحال هكذا فعل رسول الله فجعل عطاء العطاء بكسر المعين
 الرداء يستعمل بذلك لانه يقطع على العطفين واطلوه ههنا واراد
 شق الرداء ولذلك اضاف اليه ووصف بالايمن واليسر حيث عطاء
 الايمن على عاتق اي منكبه اليسر وعطاء اليسر على عاتق الايمن كذا في
 شرح المصباح ويحتمل ان يكون ذلك لانه اي الضمير البار في عطلة
 عايد الى اللام اي يجعل جانب رداء الايمن على عاتق اليسر ويجهت
 في الدعاء ويقول اللهم اموتنا بدعايتك ووعدتنا اجابتك فقد
 دعوتنا كما اموتنا فاجبتنا كما وعدتنا اللهم فامتن علينا بمغفرة
 ما قادفنا واجابتك في سقيانا وسعة رزقنا كذا في الامعاء قوله
 قارفا قارفا في الخطبة فالطها والعايد محذوف رافعا يدعي النسي

عن انفسه ان النبي عم استسقى فاشاد بظهره كيف السماء اي كان
 يجعل بطنه كيف الى الارض وظهرها الى السماء يشير بذلك الى قلبه الى
 وهذا مثل ما صنع في تحويل الرداء وقيل مراد رفع يده عن خط وغيره
 فليجعل ظهره كيف الى السماء ومنه سأل الله تعالى يجعل بطنه كيف
 الى السماء ذكره في شرح المصباح يستسقى بصلوات الناس اي يجعلهم
 الامام ويكبره فيصليا وقيامهم بكسر الخاء جمع غير بالتشديد وفتح
 وقوامهم ويدعون الناس في انشاء الخطبة الى التوبة اي الرجوع من الذنوب
 والالتفات الى الاقبال بعد ان تاب الى الله تعالى ويدعونهم الى الاستغفار
 اي طلب المغفرة عما سلف من خطايا واستسقى للدواب الحايمة اي الماطشة
 التي تحوم حول الموارد والاعطام بفتح اللام مع نغم بفتح ياء وهو بالقراءة
 جهاريا السائمة التي تواعي البنات وقيل يستسقى افواج الدواب الى
 الصبح اي ايضا لشارد كثرهم في الحايمة والاطفال جمع طفل المخذلة بالياء الملهمة
 وفتح الناء المثلثة اي الاطفال السائمة الغداء من اهل البيت الصبي اذا ساء
 غداه فلعلمهم اي الناس يسقونه ببركتها قال النبي عم لولا صبيان في
 وبهايم رجع نصيب عليكم البلاء صبا ذكره في الامعاء ويحسر على ذلك
 يضرب اي يكشف راسه عند انصب الغيت اي عند نزول المطر كما في
 النبي عم كذلك **فصل في نوح الذكر وذكر الله استد الأعمال على**
 يعرف من يتوكل بنفسه ونفسية قلبه واهتم بنف الخلق واقبل على قضاء
 القدس عز وجل واعلم انه ليس الموارد المذكور في هذا الفصل كلاما لا الا
 الله فقط بل هو اعم منها ومن كل ما فيه ذكر الله تعالى وتقدس واعظم الامور
 قال المولى ابن عبد الله رجع ليس لقوله لا اله الا الله مخلفا ثواب الا الى الله
 تعالى والجنه ثواب الاعمال ويكفيك قوله تعالى فاذا ذكر في اذكم وانه صفا
 القلوب بالكسر مصدر منقل السيف اي جلاوه والظاهر ان الموارد

والذكر اربعة ذوات انبأ وذكر الخلق وذكر الآفوة
 وذكر المولى وذكر الماد ذكر الدنيا وذكر الآفوة وذكر
 وذكر الخلق وذكر الماد وذكر الدنيا وذكر الآفوة وذكر
 وذكر المولى وذكر الماد وذكر الدنيا وذكر الآفوة وذكر

النظر

ههنا هو الحال بالمصدر بقوة الحيل على الذكر اللهم الا ان يحل الذكر على
المصدر ايضا قال النبي عم كل شيء صقال وصقال القلوب ذكر الله
تعالى وعلم بفتح ياء الايمان اي علمية بحيث اذا قال المشركون لا اله الا الله يحكم بسلامة براءة من النفاق كما قال النبي عم ذكر الله تعالى
علم الايمان وبراءة من النفاق وحسن من الشيطان وهو ذم النار
ذكره في تنبيه الغافلين ومحج العبادة اي فالصالح في محض الصالح الخ
بالضم والتشديد فالصالح كل شيء ومضاع النجاس بمعنى النجس بتقديم
الجيم على الحاء المهملة والظفر بالواو وحسن اي من سبى ذكر الله تعالى
مضور القلب ومضور السور ومنها افعاء الذكر باللسان فانه
يقص على الذكر الظاهر سبعين ضعفا لقوله تعالى ادعواكم بقوا
وفدية وقوله غير الذكر الخ والمعنى فيه ان افضل للهوا بعد عن الوباء
اكثر فائدة وغنة بالتجربة كذا في الحديث ان وردى ابو موسى انهم كانوا في
سفر اي حيا رجوعا عن غزوة خيبر فاشرفوا على واد فرفعوا
اصواتهم بالتكبير فقال النبي عم ايها الناس ادعوا على انفسكم انكم
لا تدعون اصم ولا غيبا انكم تدعون سميعا ونبأ وهو معكم وقد
رد في الحديث انما لمحمد علي عليه السلام في ذكر الله تعالى لكن ذكر
شارح الاكتشاف ان هذا المقام والشيخ الرشيد قد يامر بالمسك
برفع الصوت لينقلع عن قلبه الخ والشيخ في كذا في شرح الشارح وقوله
ما ذكر في المظهر حيث قال الذكر برفع الصوت جازي كل حين اذ لم يكن عن
دياء ليغتنم الثمن بالظهور الدية ووصول بركة الذكر الى السامع
في الدور والبيوت والحيوانات وليوافق القائل ان يسمع صوتا يشهد
يوم القيمة كل رطب ويابس يسمع صوتا وبعض المشايخ اختاروا افعاءه
لانه ابعد عن الوباء وهذا يتعلق بالنية فمن كان نيته صادقة وفيه صوت

قال الشيخ
الا باللفظ

هذا الذكر لا يفتقر الى الظاهر

بقراءة القرآن والذكر اولى لما ذكرنا ومن فاق من نفع الوباء فالاولى
افعاء الذكر لئلا يقع في الوباء انتهى فان قيل ما ذكر في الحقايق من ان قد صح
عن ابن مسعود انه قال يقوم مجتمعين يهتلون برفع الصوت ما اذكم
الا مبتدعين متى افهمهم من المسجد يبتلى على كراهة رفع الصوت في الذكر
قلنا العلم بالخبر لم يتوجه الى دفع الصوت فقط بل الى دفع الصوت
على هيئة الاجتماع وغير ذلك من الاحوال والاضاع الواقعة منهم
والله اعلم ولا يعرف الذكر الخ اذ ادب الذكر القلبي الذي ليس للسان حفظ
منه بل هو معنى ذوق لا يمكن عنه البيان بتحرير القلم وتقرير اللسان و
هذا غير ما اوردته من قوله ومنها افعاء الذكر اعني الذكر اللسان الغير
المجهري فيفوت الملازمة بين كلاميه والامرفيهات قال في شرح المصباح
اختلف في ان التهليل والتسبيح ونحوهما يحمد القلب افضل او باللسان
مع مضور القلب اجمع من دفع الاول بان عمل السور افضل واجمع من دفع الثاني
بان العمل فيه اكثر فاكثر فافق زيادة والصحيح هو الثاني هو الثاني ذكره
النووي في شرحه لم انتهى الا بالوجه اي الراجحة القلبية التي فعلها الله تعالى
فانتهى فان المراد الطالب الخ واصل الى الذكر الخ فيكون انقاسه في وان
توميده بفوح لاهله كما لمسك الا في يد لعلك ما يحكي عن كثر من لا كابو
ان اذا ذهب عن مكان يشتم من موافق فعوده راحة المسك الخالص
القطع بان ليس منة من المسك ونحوه بل ربما يورى تلك الانفاس
الخاطئة من فيه في ذلك الاوان على هيئة النور الالهي هذا ما سمعته من
شيخ وموسى بن عبد ربه في جسد حيا عرفنت عليه هذا
المقام بعد ما تشبه على ذلك الكلام ثم اعلم انهم اختلفوا في ان ذكر القلب
هل يكتبه الملايكة ام لا فيقول يكتبه ويجعل الله تعالى لهم علامة يعرفون
كطيب الراجحة وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى قيل وفيه

قال الشيخ
الا باللفظ

بقراءة

هو الاول كذا في خرع المشاور لاكل الذي ويصار افضل الذكوة وهو
 الشهادة كما قال النبي افضل الذكوة لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد
 وقال عم افضل ما اقول انا وما قال النبيون قبل لا اله الا الله وعن انس
 بن مالك انه قال روى الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا اله الا الله من
 يصبح ويحيا يسمى التقيا على خطاياه فيحط بها طمأنا وكان له بذلك
 عند الله عهد والعهد التوحيد وعنه انه قال روى الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار الا طمست
 الصغائر السيئات حتى تسكن الى مثلها من الحسن كذا في الترغيب
 والى الله وعدها صوم اي بكلمة الشهادة هي ياخذ كل عضو من
 ويعتصم الذكوة بنبي العاقلين وفي معارك على سيفه المفعول لهم كان
 من اعتوك بمعنى اذحم اي في مواضع الازدحام من المواقف مع سوي
 بالضم فانه بما يكون سببا لتبعية غافل او لتوفيق سوي وفي القيمة
 ذكر الله تعالى في مجلس الفسوق فاويا انهم يشتغلون بالفسوق فاذا
 اشتغل بالذكوة فهو افضل كالذكر في السور افضل من الذكر في غيره
 لهذا انتهى **فصل في الصلوة على سيد الخلق بالوقف فصيلته**
 المفعول اي سيد الخائيات المخلوقة ومن سمي الله لهم كثرة الصلوة
 على سيد الانام اي على النبي فانها اي كثرة الصلوة عليه فصوصا
 في يوم الجمعة وليلت توجب طاعة له على عن سفیان الثوري انه قال هو
 ما جاء في ايت شابا متعلقا باستار الكعبة يكثر الصلوة على محمد
 هذا بليت الله الحول وكل موضع دعاء ولا سمع منك الا الصلوة على محمد
 عليه السلام فاسورة قال انا فرجت ووالدي فاجيتي فتزونا بعض
 الطريق فوض والدي ومات ولود وجهه واذنق عيناه وماد
 رأسه كذا في خبر فقلت لي ثلث مصائب موتي ابي واسوار وجهه

طريقان الحجاز الحجاز في ذكر الصلوة على النبي
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من صام على صلوة وقال الله تعالى
 على وامله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقلت عنه عن طيحات وفت
 عن ربهات وفي رواية عن
 وقال عم من صلى على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وملا بكته سبعين صلاة

وجهه وتغير راسه كذلك ولو اخبرك لثلاثين بغير وبتني فقلت
 في نفسي ان ابي كان منافقا فغلب عيناى النوم في ايت في المنام شابا
 متوسط القامة ارجح العينين اقرن الى ابيض جلس عند رأسه واتوا
 يده المبادكة على وجهه فصار سواده بيضا وصح رأسه كما كان
 اولاً واراد ان يجمع فقلت له من انت رحمة الله تعالى قال لما تعرفني
 انا سيد اولاد بني آدم انا محمد اعلم ايها الشاب لما نزلت بابيك
 ملائكة العذاب اتلني ملائكة صلواتي فافبروني ما نزل به فاني
 وكشفت ما نزل به وانه كان يصلي على كثير او كان شريفا اي مؤملا
 بشرب الخمر قال الشاب فانتبهت وكشفت وجهه فاذا هو شيخ
 فذفا الان لا افترق عن الصلوة عليه فقال سفيان صدقت
 ثم قال التلاميذ هذه ثوابه انه محمد عم لينجوا من العذاب كما نجا ابو
 ذكوة في ذروة الرياض وصحة اي وجب صابغة النبي عم له في دار السلام
 اي في الجنة وقد ذكرنا وجه التسمية في الديباجة فذكر وعنه ابن مسعود
 انه قال قال روى الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اولي التاني في يوم القيمة
 اكثرهم على صلوة وعن ابي امامة انه قال قال روى الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم اكثر واعلى من الصلوة يوم الجمعة فان صلوة امي تعرفني على
 يوم الجمعة فمن اكثرهم على صلوة كان اقر بهم مني منزلة وذكرني
 مشكاة الا افراد انه قال عم من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له
 ذنوبه غفر الله تعالى له ذنوب ثمانين سنة ومن صلى على كل يوم خمسين
 مرة لم يفتقر ابداً وعن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 من الصلوة على يوم الجمعة فانه مشهود تشهد ملائكة وان اهدى
 يصلي على الا تعرفت على صلوة حتى يفرغ منها قال قلت او بعد الموت
 قال ان الله تعالى هو على الارض ان تاكل اجساد الانبياء عم كتاب النبي

فان

اسم

قال ابو سعيد الخدري ما جلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على النبي
الا كانت عليهم حسرة وان دخلوا الجنة فصل على النبي صلى الله عليه
السلام وفي القبة ان سمع الله تعالى بحج علي بن ابي طالب فيقول
سبحان الله او تبارك الله او نحو ذلك لان تعظيم اسم تعالى واجب
في كل زمان واما الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره فعند الطحاوي يجب
في كل مرة واما عند الكسبي لا يجب في العمرة الا مرة وقيل يكفي في كل
مرة كسجدة التلاوة وبقيت ولا يجب الرضوان عند ذكره في الصلاة
دفعه قال ويبقى الصلوة دينيا في الذمة فيقضي بخلاف ذكره الله تعالى
لان كل وقت محل الاداء للذكر فلا يكون محل القضاء انتهى وفي شرح الجمع
قال الامام الشافعي انما رآها تسجدة كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وعليه الفتوى
وعن الحسن البصري قال رايته ابا عبيدة في المنام فقلت يا ابا عبيدة
ما فعل بك ذلك جل جلاله قال غفرت لي يا ابي فقلت يا ابي فقلت يا ابي فقلت يا ابي
الا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم فغفر الله تعالى عني وقلت يا ابي فقلت يا ابي
وقد توفي فقلت يا ابي فقلت يا ابي فقلت يا ابي فقلت يا ابي فقلت يا ابي
وهو قائم وان يحس جهته قبل ان يفرغ من الصلوة وان يسمع النداء
فلا يشهد مثل تشهد المؤذن وان ذكره عنده فلا يصلي على او يقرأ
ببسمه ويسلم عليه مع الصلوة اي يقول مثل اللهم صل على محمد وعلى
آله وصحبه وسلم او يقول صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم او يقول
الصلوة والسلام عليك يا رسول الله او غير ذلك قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من احد يسلم على الآخرة الله تعالى على روعي حتى يدعى بالسلام
ذكره في الترمذي وعن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسلموا
بجوزي عن الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ويكتب عند ذكره اي حين يكتب اسم النبي

اسم النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب قوله الصلوة والسلام عليه مفعول يكتب
وعن ابى حفص الكبير انه كان وداوى بالكوفة يكتب للقوم وكان
يلجى بعقب اسم النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان في المنام
فقالوا ما فعل الله بك فقال غفرت لي فقبل له بماذا قال بالحاقي بعقب اسم
النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن ابى هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي في الكتاب لم يزل الله
يستغفرون له ما دام يحيى في ذلك الكتاب كذا في روضة العلماء
ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم في اول الدعاء واوسطه واخيره فان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
من شدة حاجته الدعاء وليلا يغفون الكرم باجابه بعض دون بعض
عن انس رضي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال الدعاء محبوب حتى يصلي على من عن الحارث بن عيسى عن ابى
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من دعاء الا بينه وبين
الله تعالى احب حتى يصلي على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آل محمد
فاذا فعل ذلك انحور الحجاب واجيب الدعاء واذا لم يفعل ذلك دفع الدعاء
ذكره في الروضة ايضا ويصلي على اي مع نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وعلى آله وصحبه وعلى جميع الانبياء والمرسلين على ما رواه الانبياء عليهم السلام
ويقدم الصلوة على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول مثل اللهم
صل على محمد وعلى جميع انبيائك صلوات الله تعالى عليهم اجمعين و
انهم اجمعوا على ان الصلوة على نبينا وكذا على سائر الانبياء والمرسلين
استقلوا ما جازوا وما غيروهم فالحق هو عدم الجواز ابتداء قبل هو حرام
وقيل مكروه يعني لا يجوز ان يقال مثل اللهم صل على ابى بكر بل يقال اللهم
صل على محمد وآله واصحابه على طريقة الانبياء فانه يجوز لان فيه تعظيم النبي
عليه السلام فان قلت الصلوة من الله تعالى يعني الرعية والدعاء

لكل مسلم فلم يجز الصلوة على غير النبي عم من الله قلت لان امثال هذه
 وثيقة لم ينقل من السلف استعمالها في غيره كما يقال قال الله تعالى
 عز وجل ولا يقال قال النبي عز وجل وان كان عم عز وجل جليلا عند الله
 تعالى فان قلت قوله عم اللهم صل على النبي يدل على جواز استعمالها
 في غيره قلنا انه مما فقه به النبي عم بدليل ان السلف لم يستعملوها
 مطلقا والسلام كالصلوة فلا يقال قال ابو بكر عليه السلام بل يقال في
 الله تعالى عنه هذا ما ذكر في شرح المصابيح والمشاريع وغنية الفتاوى
 وذكر الامام اليافعي في تارخه انه قد اختلف العلماء في انه هل يقال لغير
 الانبياء عليهم السلام جوزه بعضهم ومنع الكتاب الاكثرون وقالوا حكمهم
 الصلوة قال والذي اراه انه يفرق بينه وبين الصلوة وبين التوسعة
 فالصلوة مخصوصة على الالهي بالانبياء والملائكة والترضي
 مخصوصة بالقيامة والاولياء والعلماء اعني في الادب والادب والادب
 والعفو للذين والى والسلام مرتبة بين مرتبة الصلوة والترضي
 فيحسن ان يكون على منزلة بين منزلتين اعني يقال له اختلف في بؤم
 كلقمان وفقر وذي القرنين عليهم السلام دون من دونهم انتهى
 كلام اليافعي هذا وقال الواجب الاصغر في الحاضرات نقلا عن الامام
 الشاذلي اضبط في المسجد الاقصى في ايتى المنام قد نصب تحت خارج
 الاقصى في وسط الحرم فدخل خلق كثير واوجا او اما فقلت ما هذا الجمع
 فقالوا جمع الانبياء والمرسل قد هضروا ويشفعون في حسين الملاح
 عند محمد عليه افضل الصلوة والسلام لعله ادب وقعت منه فظنوت
 الى تحت فاذا انبينا محمد عم جالس عليه بانفاده وجميع الانبياء على الالهي
 جالسون مثل ابراهيم وموسى وعيسى ونوح عليهم السلام فوقت انظروا
 سمع كلامهم في خطب موسى لنبينا وقال انك قلت علماء امتي كانبينا

الاصغراني في
 انه قال

يشي

كما نبيا بنى اسرائيل فادنا منهم واحدا فقال هذا واشاد الى الامام التقي
 فسلم موسى والافاجاب بعشرة اجوبة فاعتزى موسى عم بان الجواب
 ينبغي ان يطابق السؤال والسؤال واحد والجواب عشرة فقال الغوي
 هذا الاعتراض وارد عليك ايضا حين سئلت وما تلك بينك وكان
 الجواب عساي فعددت لها اوفا كثيرة قال فيينا انا متفكر في
 جملة قد رجمت عم وكونه جالسا على التخت بانفاده والحليل والحليم
 والروح جالسون على الارض اذ رفسني اي ضربني شخصي بجلد رفسه
 مرمجة فانتبهت فاذا بقيت يشعل قناديل الاقصى فقال لا ينبغي ان
 الكل خلقوا من نوره فخررت مغشيا فلما اقاموا الصلوة اقفت وطلبت
 القيم فلم اجده الى يومى هذا قال واختلفت في ذاته ماشيت من شرف النسب
 الى قدومه ماشيت من عظم ويدخل في الصلوة عليه اهل بيته بالنسب
 مفعول تدخل واصحابه وارواقه لقوله عم اذ صليتم على فمروا وعن ابي عبد
 الساعدى رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال عم
 قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته وبارك على محمد وازواجه وذريته
 كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ولا يذكره اي النبي
 عند العطاس بضم العين اسم العطاس كذا في مختار الصحاح وذلك
 لقوله عم اذ عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل اخوه او صاحب برحمته
 فاذا قال برحمته الله فليقل بهديك الله ويصلح بالكم اي ما لكم على الله
 في بعض شروح الحديث ولا يبعد ان يفسر البال بالقلب ايضا وقد قال
 انما لا يذكره لان العطاس سبب خفا الدماغ واستفراغ الفضلات منه
 وصفاء الروح النفساني وتقوية الحواس ففيه ترويح للعطاس وهو
 نعمة الله تعالى عظيمة ولذا سن الحمد لله عقيب هذا موضع الحمد والثناء
 على نعمة الله تعالى دون موضع الصلوة على النبي عم ولا يذكره ايضا

اوصاف

وهذا قال صاحب البردة

قال الشيخ في تفسيره
فيها عند الطاهر

دعوى
فيها عند الطاهر
فيها عند الطاهر

عند ذبح الذبيحة متى اذبح اسم الله واسم محمد لا يؤكل لانه اهل البيت
فيصير المذبح ميتة ولو قال بسم الله وصلى الله على محمد وآله ولو قال
بسم الله ومحمد رسول الله بالخلف لا يؤكل وبالرفع يكل ولكن الاولى
ان لا يفعل الا بعد اتمام تجريد التسمية كذا في شرح التقياء ولا يذكره صلى الله
عليه عند التبرع ايضا ولم اصاد في وجهه في الكتب المعتبرة التي وصلت
اليها وقد وقع في تعلقات بعض النسخ المصححة ان لا يذكر النبي عم عند
هذه الموطى الثلاثة لاختصاص كل منها باذكار مخصوصة اما في المطا
الحمد لله واما في الذبيحة بسم الله وقد قال النبي عم موضعان لا اذكر
فيهما عند الطاهر وعند النبي واما الثالث اعني التبرع فيقول عنده
سبحان الله وسبحه انه اذا راي شيئا عجيبا يعجز عن ذكره وعبادة
ينزه الله تعالى عن ذلك العجز ويحكم ضمنا بان لا يعلم الا الله تعالى فظهر
وجه اختصاصه بذكر الله هذا ما ذكر في الحديث وفيه لا يخفى **فصل في**
سنة الاستغفار ومن سأل الله الاستغفار في كل يوم من ايامه
رضه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان كل داء
دواء وان دواء الذنوب الاستغفار وقال النبي عم ما من بني آدم الا
وله صيغتان يكتب فيهما عمل بالنها وصيغة يكتب فيها عمل بالليل ثم
تطوى الصيغتان فان كان فيهما الاستغفار ولو لذنوب واحد تضاءلا
نورا وان لم يكن فيهما الاستغفار طويان سوداوين مظلمين وقال
عم من لم يستغفر الله تعالى في كل يوم مائة مرة فقد ظلم نفسه مائة
سنة كذا في المأثرة فانه اي الاستغفار الذي يجعل الكبيرة صغيرة
لما قال عم لا صغيرة مع الاضرار ولا كبيرة مع الاستغفار ذكر في المأثرة
وقال عم ما يصوم من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة قال
في القواعد قد جعل الامور على الصغيرة بمثابة ادخار الكبيرة فقال

فقال لا صغيرة مع الاضرار مع الاضرار عليها تصير كبيرة ولذا
تكررت الصغيرة تكررا يشعرون بقليل تلك ردت شهادة وردت
رواية لذلك ايضا كذلك اذا اجتمعت صفات بحكمة الا انواع حيث يشعرون
بمجموعها بما يشعرون الكبار وانتهى استخراج عن الكروب جمع كروب بمعنى الكثرة
وهي الغم الذي يافد بالنفس يقول منه كربة الغم اذا اشتد عليه وعن
ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن بالله الا من
جعل الله لكل شئ مخرجا ومخرجا ومن لم يفرق بين مخرج حيث لا يحتسب حيث
لا يفرق ولا يخطو بباله ومثواه بفتح الميم مفعلة من الذنوة وهي كثرة
العدو في الصالح يقال هذا مثواه لئلا يملكه بل هو مكثرة لئلا
ايضا قال في الكشف في تفسير قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه
كان عفوا راسل السماء عليكم مدد اذ اوعى لكم باموال وبنين ويجعل لكم
انها اذا وعى الحسن دبرها في اليد باي الخط فقال استغفروا الله وشكوا
اليه آفو الفقر وآفو قلة النسل وآفو قلة ريع ارضاه قلة ثمارها وزيادتها
فامروهم كلهم بالاستغفار فقال دبيع بن صبيح انا كل رجلا يشكون
ابوابا ويسئلون اذاعا فامروهم كلهم بالاستغفار فقال الحسن في جوابه
هذا ما لا يذكروا في رساله الذوقية انه سأل رجل عن بعض الاصحاب قال
اني رجل ذوال مال ولا اولاد لي فاني شئت ان الله تعالى يرزقني ولدا فقال
عليك بالاستغفار وكان هذا السائل يكثر الاستغفار حتى ربما
يستغفر في يوم واحد سبعين مرة فولد له عشرة بنين وكان النبي
عليه السلام يستغفر في اليوم والليل مائة مرة وقال مديفة كان في
لساني ذوب اي فشي على اهل فسالت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال ابن انت عن الاستغفار بما مديفة اني استغفر الله كل
يوم مائة مرة وضيا دامت التي الذي اذا هسنتوا للتبشروا واذا هسأوا

مختلفة

رجال

واسنان المفتاح لم يزل وطيب الكسوة التي كساها الذي قبله
 ما لا فطر والطيب لا يذوقه وقيل الى العمل لا يقول العلماء انه لا يحل والطيب
 ما لا يقول الحكماء انه لا يحل وقيل الى العمل ما افك المفتاح ان حلال والطيب
 ما افك قبله ان ليس فيه جناح كذا في شرح النقاية وعلى ان قبله على ابن
 منصور ما بالنا ندعوه فلا يجيبنا فقال اجابة الدعاء يحتاج الى طهارة
 الوعاء يعني الى اكل وشروب وملبوس طيب وعلى ان قبله على كيف
 كيف اصنع حتى يستجيب عني فقال عليك ان تاكل لقم طيبة وان تلبس
 لباسا طيبا ثم ادعوا الله تعالى بعد ذلك حتى تروى الاجابة فسال عنه ابن
 هذا في هذا الزمان فقال له اخرج الثياب اشوع في الماء الطاهر وشرب
 منه خربة فان ذلك الماء يكفي لك على ما اكلوا طيبا ثم اسال ما تريد
 ما اوفاه الله تعالى ثم ادع في الخالق والآلة عليه دعاءه ومنها اقصا
 القلب والايمان بالاجابة عن ابن عباس رضي عن النبي عم ادعوا الله
 وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يجيب دعاء عن قلب غافل
 اي معوض عما سأل فلم يزد ان وتوفى الداعي بالاجابة من جملة شرايطها
 ان يكون كل داع موقنا بها لان رد الدعاء بما يعجز الدعوى اجابة او
 لعدم كرم الدعوى او لعدم علم الدعوى بدعاء الداعي فاذا علم بانفاء هذه
 الامور فلا بد ان يكون موقنا في اجابة عيني الدعوى بوعده ما في الدنيا
 واما في الآخرة روي عن الحسن انه دخل على عثمان النهدي للعبادة فقال
 يا ابا عثمان ادعوا الله تعالى بدعوات فقد بلغك في دعاء المريد
 ما قيل في هذا الحمد لله تعالى واشتغل عليه وتلاية ثم كتاب الله تعالى على النبي
 عليه السلام ثم دفع يده ورفعا ايدينا فدعا فلما وضعنا ايدينا قال
 ابشروا والله قد استجاب لكم فقال الحسن تخلف على الله تعالى قال نعم
 لو عدتني بحديث صدق فكيف لا اصدق وان يقول ادعوا حتى تستجيب لكم

تجيب لكم فلما فوجوا قال الحسن انه لا فرق بين كذا في تنبيه الغافلين ومنها
 التوبة عن الخطايا والاثام ليستظهر باطنه عن الاثم كظهر ظاهره عن الاثم
 فيكون اقبل الى القبول ولا يتجمل في طلب المسؤل بل يقول دعوت فلم يستجبا
 هكذا فسره النبي عم حيث قال يستجيب العبد ما لم يدع باثم ولا قطيعة رحم
 وما لم يتجمل فيقول يا رب الله ما لا يستجيب قال يقول دعوت فلم يستجيب لي
 لا يستجيب لي الاجابة ولا يعمل بفتحتي الباء والميم المالا الى العمل الدعاء
 فيدعه فان لم يعمل من الدعاء لا يقبل دعاءه وايضا ينبغي ان يعلم ان الله
 تعالى ابقى تذكرا من الاشياء حكمه صلى فيه فانه قد ابقى رضاءه في الطاعات
 حتى يرغبوا الى كل هامة الفرائض والنوافل وافق غضبه في العاصي ليجزوا من
 كل هامة الجايز والصغير وافق وليتين الثبات متى يعظموا العمل وافق
 الاسم العظيم ليعظموا اكل التسمية وافق الصلوة ليطيها فظروا كل الصلوة
 وافق قبول التوبة ليواظبوا على جميع اقسام التوبة في كل الاوقات على سبيل
 التكرار وافق وقت الموت ليخافوا عن كل وقت وافق ليل القدر ليعظموا
 جميع الليالي بالقيام قالوا فلماذا وافق الاجابة في الدعاء ليل الفواتي كل
 الدعوات وايضا فان من العباد من سمع الله تعالى الى يقبل بقصته يقال
 اسمع دعائي اي اجبه ويوفوا عطاء سؤالي وفي بعض النسخ سؤالي اسكن
 الهمة وهو ما يسأل الله ان قال الله تعالى قد اوتيت سؤالي اموي
 وهذا التأخير اما لانه لم يأت وقت المقدد بعد لان كل شئ وقتا مقددا
 في الازل واما لان الله تعالى يحب اللامع والمباغ في الدعاء فيقول لينا
 فيه واما لغير ذلك مما علم الله تعالى وقد يكون بحيث لم يقدر في الازل
 قبول دعائه ليعطي ثوابا في الآخرة كذا في التنوير وذكر في التوغيث قال لم
 لم يدع بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم لا اعطاه الله تعالى
 بها احدى ثلثة اما ان يجلي دعوتهم واما ان يوفوا له في الآخرة واما ان

لا روي ان موسى عم خرج بيني وبين
 ليس في شئ من ثلثة دعوات لم يسقوا فاني
 الله تعالى الى الله سبحانه دعاءكم لان فيكم
 ثلثة دعوات هو يارب متى تجوز من
 بيننا فقال الله تعالى انما عن الغيبة
 افاكون غما فابوا جهنما فادرك
 اليهم الغيث مست

ولم

مضارع أكثر

يصرف عنه سوء مثلها وفي لفظ آخر أو ما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر
ما دعا عن الرقعة قال اذا كان يوم القيمة عوفى الله تعالى كل دعوة دعى بها
في الدنيا فلم يجب بها فوجد فيقول له دعوتى يوم كذا وكذا فامسكت عليك
دعوتك فهذا الثواب كان ذلك الدعاء فلا يزال يعطى العبد من الثواب حتى
يتمنى ان لو لم يكن له اجابة في دعاء قط كذا في تنبيه الغافلين ولا يجزى
في الاجابة فيقول اعطيت كذا ان شئت واغفر لي ان شئت لان لفظ ان
اذا قلته لا مبد كان معناه انى جعلت الخيرة اليك على معنى ان لم يكن قبل
ان شئت مخارفا فاذا قلت لما شئت جعلته محبوا وهذا المعنى لا يجوز
في حق الله تعالى اذ لا همك لا مبد عليه فانه فعال لما يشاء ويحكم ما يريد
على الدعاء ويؤاياه مودة بعد الحق الى سبع مرات قالوا موافقا لما ذكره في
الحديث ان الله تعالى يحب المحسنين في الدعوات وان ارتفع الاصوات
في بيوت العبادات بحسن النيات وصفاء الطويات يحل ما علقه الافعال
الذوات قال الله تعالى اذ نادى ربه والدعاء الدعاء بقوله تعالى
ويكفر الدعاء الكفار في حاله النعم بكسر النون وسكون الميم والفتحة
بفتح الراء والحاء المعجم من الشدة ليس الاى يصل بجراح بالجم بعد النون
بمعنى الظفر الدعاء في حال البلاء فان من دعائى الوفا صادم من حزب الله
تعالى ومن ديدن العطاء وعاداتهم ان ينصروا خوفا منهم عند الشدايد قال
النبي عم من سواهم يسبح الله له عند الشدايد فليكن الدعاء على الوفاء
دواما في الاستاذ ابو اسحق يذهب فاستقبل جماعه فالتسوية للدعاء
فقال لهم ما اصابكم قالوا انى الامير بمهوى فهو بامرة الى جوهران والآن قد
هو ثانيا فان فقدنا هاهنا الامير فوالاستاذ من موكبه فصيلي
ودعاها واو قالوا الاستاذ قد لحقناها وكان مع الاستاذ رجل من فوامة
فقال يا استاذ انا منذ ثلثين سنة ادور هو اليك واخدمك رجاء ان

رجاء ان تعلمنى الركعتي اللتين صليتهما والدعاء التي دعوتك لاصلي
وادعوتني اجيب اليه فقال الاستاذ هذه الاجابة ليست ركعتي الوقت
بل هي صلاة ثلثين سنة ودعاؤها وحفظ نفسي في اللقمة الام ذكره في
روني الحارس وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت راجعا فلقني عم
يوما فقال يا غلام احفظ الله في الخلوات يحفظك في العلوات وعن الحاج انه
مبس رجلا يقال له مبيع فلما دخل السبي صلى ركعتين ثم قال اخبرني
الساعة فابلت ساعة الاواب السبي فزع فافرج الى الحاج فلما رآه
قال انطلق فقال يا ذاك اكل اهل السبي بكلمة قال اذهب كلهم فدخل عليهم
وقال يا اهل السبي اذكروا الله تعالى في الوفاء يذكركم في الضراء وحكي
عن بعض الفقهاء انه قال بينما انا في صلاة من الارض اذ برجل يدور بشجرة
شوكه ويأكل منها طبيا فسلمت عليه فقال عليك السلام تقدم فكل
الى الشجرة وكلما اشدت طبعا اشد شوكا فبستهم الرجل فقال هياكل لو
اطعمت في الخلوات اطعمك الرطب في العلوات ويقدّم على الدعاء الحمد لله
والثناء عليه ثم القلوة على ربه محمد صلى الله تعالى عليه ولم ثم يرفع يده
ويدعو بما شاء عن فضالة بن عبيد بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه
قاعدا ثم دخل رجل فسلم فقال اللهم اغفر لي واغفر لي فقال رسول الله
مجلت ايها المصل اذا صليت فاعدت فاعد الله بما هو ولى على ثم اذ
قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك في الله تعالى وصلى على النبي عم فقال النبي
ايها المصل اذع بذكره في الرفع وغيره وعن سلمة بن الأكوع
قال لما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه لم يستفتح الدعاء الا بسمي
ويقول الحمد لله على نفسي واعترف بذنبي وقال لجان ربي الاعلى الوفا
ويستوفى بالظلم على نفسه ثم يخلص اليه عن الظلم ويعم بالدعاء
جميع اهل الارحم ويستغفرون بدعايهم وسواهم جميع مطالبه وآماله ويطلبون

المعنى

بالتشديد الرغبة في حاجته يعني يسأل الله تعالى برغبة كما لم يحث لا
 يشوبه تشوؤ بناء على أن ما يسأل الله تعالى به عظيم بعينه الحصول في زعمه فان الله
 تعالى لا يعلمه شيء يعطيه الكبر ولا يقدر عليه شيء بل جميع الحاجيات
 بالهاتين يسير عنده في القوام يقال تعظم ذلك الامر عليه ذكروه
 عليه ويحجب السجدة في الدعاء وتوابع السؤال والاعتناء اي التجاوز
 عن المشروع ولكن في كل ذلك منى بحديث الرسول والان
 الداعي متضرع والتخلف في هذه الاشياء ينافيه ان يقال اللهم
 اعطني قصركم كذا في الجنة كما روى عن عبد الله بن الفضل ان سمع ابنه يقول
 حين بلغ من عمره عشرين سنة فقال يا ابا عبد الله اني اسألك القصر الا
 عن عشرين الجنة فقال اي بني سأل الله الجنة وتعود من النار فاني سمعت
 رسول الله ان قال سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور
 الدعاء قال في شرح المصابيح السجدة بالتوابع اما الاعتناء في الطهور
 فهو ان يزيد على الوضوء الشري والسنن المأثورة بانه يزيد في غسل
 على ثلث واما في الدعاء فبان يسأل بالا حجة اليه وان يطمع الى الامور
 عملا وما لا يتجاوز عن هذا الادب كما فعل ابن عبد الله بن الفضل حيث
 سأل مناذرا الانبياء وان يسأل موصفا مقيما الجنة كما فعل ذلك ايضا
 اذ بما يكون ذلك الموضع مقدرا الشئ معين غير ذلك السائل انه
 ويدعو الله بما يلهيهم على صيغة الجهد مضارع اللهم خير ولا يظفر
 صورة الدعاء من استظهر الشئ حفظ وقواء عن ظهر قلب في دعاء
 من غير رقة في قلبه واستكراه في غيره ففوض في بدنه ويحجب
 التمتي في الدعاء يعني ان يسأل التوفيق للطاعات والمجاهدات
 متى يحصل القربة عند الله تعالى ولا يطلب القربة بدون الطاعات
 لانه متى محض الطاعات تحت والى هذا الشاهد بقوله وهو ان يسأل الله تعالى

ينبغي

مع الله تعالى ما فوق اليه لو كان في شيء يسأل الله غير سلوك الطريقة
 ولا عبادة الى السباب وفلا منه ان لا يسأل شيئا بالعبادة للباب وعن
 بعضهم قال لا ينفع سبعة بلا سبعة خوف بلا حذر والرجاء بلا طلب والنية
 بلا قصد والاستغفار بلا ندم والعناية بلا حيرة والكذب بلا اخلاص
 الدعاء بلا جهد ذكره في التبيين وقال النبي عم الداعي بلا عمل كالواي بلا
 ذكره في الامة ويتوهم ان يغفل عن يدعوا الله تعالى بهم امره
 عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله من كان له حاجة الى الله
 تعالى او الى احد من بني آدم فليتوضأ فليحس الوضوء ثم ليصل ركعتين
 ثم ليقرأ على الله تعالى وليصل على النبي ثم ليقل لا اله الا الله الحكيم
 الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
 اسألك موجبت رحمتك وغرايم مغفرتك والغنيمة من كل بر
 والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرت ولا حق الا اوفيت
 حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين قوله موجبات
 بكسر الجيم اذ بها الاقوال والافعال والصفات التي يحصل رحمة
 بسببها وقوله غرايم مغفرتك جمع غريم وهي الامور الواجب اسألك
 اعمالا او قصالا تنفرد وتناكذي بها مغفرتك قوله من كل بر بكسر الهمزة
 اي اسألك ان تقطيني نصيبا تاما كما الغنيمة من كل خير يكون
 بهادضا وكل كذا في شرح المصابيح ويتقبل القبل ويبداء بالاداء
 ثم لو الدين والمؤمنين والمؤمنات والابرار الدعاء للوالدين
 فانه مما يورث الفقر ذكره في تعليم المتعلم ويوقع يديه الى المنكبات بحيث
 يرى بياض بطنه ويجعل يده كفيه مما يلي وجهه اشارة الى انك
 انت الله الذي يدرك بسوطتان بخود علي الله في علينا برحمتك
 وتعتف علينا بفضلك ولا يظفر بظهور كفيه لانه اشارة الى الدفع كما فعل

بان يقول اللهم انت
 الملك الرحمن الرحيم

مطالعة تقبل القبل ويبداء بالدعاء لنفسه ويرفع يديه الى المنكبات ويجعل يده كفيه مما يلي وجهه

بالاستسقاء اشارة الى دفع القهريين دعي بدفع الغرور والهمم و
 نزول العذاب ونحوها ويجتنب ان يقع على ركبته ويسأل ايد عوبه
 ثلثا لما روي ان النبي عم كان اذا دعا دعاء ثلثا واذا سأل سأل ثلثا
 وعلين من قوله واليه المجمع فهو على احد الوجهين اما الرواية اخرى و
 قد وقف عليه المصنف واما لان المولد جمع موات في سبع وقوات وهو
 وهذا كما في قوله عم ثلاثي رضى اذا عمت بامورنا نحو ربك سبع موات و
 يدبر الى صدره في الدعاء كما استطاع المساكين ويقول الى الله
 تعالى يا نبي الله والصلوات في عبادته كذا في معنى الحصين ^{ويحقيق}
 صوته بالدعاء ويكون على التاديب الخشوع مع التمسك بالموضع
 ولا يرفع بصره الى السماء ويح بها اي يديه وجهه بعد الفراغ
 من الدعاء لما قال النبي عم فاذا فرغت فاستحوذ بوجهك وفيه تيقن
 وتقال كان يشبه الى ان كفيه كانت مليا من البركات السماوية فهو
 يفيض منها الى وجهه الذي هو اولى الاعضاء بالكمالة قال عم ان
 ربكم حي كريم يستحي من عباده اذا رفع يديه اليه ان يردّها مضموا
 اي فاليا محضا فلا بد للداعي ان يغمض في قلبه صدى الرسول في
 خبره لكن ينبغي ان يتنبه ان الحديث لا يوجب القطع بان دعوته
 مستجابة بل بعدم رد يديه بغير شيء من قضاء حاجته او ثوابه
 في جميع الفتاوى كما يقول في آخر الدعوات سبحان رب العزة
 عما يصفون او يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون الى
 آخره قال والمحتاد هو الاول لان قصده هو التناء دون القراءة
 وهو اليق بالثناء ويؤخر الداعي على ما كان المستمع فان تلبس الداعي
 والمستمع اي قولها آتين من آداب الدعاء وحيث ان النبي عم قال
 ما حسدكم النصارى في شيء فحسدكم في آتين يعني انهم يعرفون ما

كضم المسكين
 وقت الطهارة
 اليه

ما فيه الفضيلة وقال لعب الابرار آتين فأتهم رب العالمين يختم به دعاء
 عبده للوهم وقال مقاتل هو قوة للدعاء كما تستعمل في الزمة كذا في
 الامام ابي الليث ويحمد الله تعالى اذا احسن الاجابة روى انه قال يمنع
 احدكم اذا عوف الاجابة من نفسه في من خوا وقدم من يقول الحمد لله
 الذي بعزته وجاهه لم تتم الصالحات ذكره صاحب المحصى ويحمد الله
 تعالى اذا ابطاء عنه الاجابة ويقول الحمد لله على كل حال ويحمد الداعي
 والساعات افضل الاوقات للدعاء قوله وقت النداء بالنصب يدلي
 افضل ولعله اذابه الاذان الاول عند اول وقت الظهر يوم الجمعة
 من تتبع الروايات في هذا الباب وقد يقال اذابه الاذان الثاني يوم
 الجمعة هي الساعة الموقوفة عند البعض واخر ساعة اي قبل الغروب
 من يوم الجمعة هي الساعة الموقوفة عند البعض الآخر وعند الاذان
 الاخر الذي يؤذن به المؤذن حين جمل الخطيب على المنبر وبني الاذان
 اي بين الاذان والاقامة وعند اقامة القبلة فانه محبوب الى قول به كوب
 كذا في المحصى وبابين الظهر والعصر من يوم الاربعاء ووقت الزوال
 من كل يوم وجوف الليل الاخير بالنصب صفة خوف وعبادة الصلوات
 وجوف الليل ونصفه وثلاثة ايام والسبح يفتحي في قيل الصبح ^{سبحان}
 ويومها واول ليلة من ربه ليلة النصف من شعبان يعني ليلة البركات ليلة
 القدر من شهر رمضان ويوم عرفة وليلى العيد ولا يحل يوم اول ليلة
 من دعوة اي من دعاء ويغتم الدعاء عند الافطار اي عند افطار
 الصوم فضا كان او نفلا وعند رقة القلب فيها رحة الله تعالى
 انه واء ابي بن كعب عند رسول الله فوافق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم اغتموا الدعاء عند الرقة فانها رحة وعند التيقظ من النوم
 الله تعالى وكبرياءه وفي الموضع وعي محو الخطاب فضا قال قال رسول الله

ما
 للدعاء

صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخلت على مريض فوه فليدع لك فان
دعاء كدعاء الملائكة ذكره في المأذونات و حال الغيبة عن الاله و
و اذ بار بفتح الهزة اي اعقاب الصلوات المكتوبات وعند فتم القون
وبعد فداء سورة الاخلاص وفي جماعة من المسلمين يعلمون
قال في الحصى وفي السجود عقيب تلاوة القون مطلقا والحضور
عند الميت وصياح الويك وفي مجالس الذكر وعند تقيف الميت وعند
قول الامام ولا الضالين وبين الجاهليين في حدة الانعام قيل
مفطنا ذلك بحربهم غير واحد من اهل العلم ويحكي للمدعي افضل
وعند التقاء الصنفين سئل الله تعالى وعند ذل الغيب رواه
الامام الشافعي وقال حفظت غير واحد طلب الاجابة عنده وعند
اقامة الصلوة ولا يخفى عليك ان ينبغي ان يقدم هذا عن قوله وعند
زول الغيب على قوله ويحكي لنحو ذكره في مسلك ذكر باقي الاوقات
الشريفة وعند ذل البيت اي الكعبة ترثها الله تعالى وبابن الجار
والمقام وبين الركن والمقام ويخارجه المطالب بها وهو العفو
اي عن الذنوب والتقصيرات والمعاقبات وهي ان يعافك الله كما
عن الناس ويعافهم منك والعافية وذكرها فيها او الا قال النبي
العافية سلامة الدين من البدع والعمل والآفة والنفس الشهوة
والقلب المنية وقيل هي الاستقامة على الدين ومصاحبة الصالحين
وزيادة الطاعات على محو الساعات وقيل هي قوار القلب مع الله تعالى
لحظة وقيل هي نفي جلاء بلهيه وصاحب بلاهفاء وروى عنه
وعمل بلادياء وقال بعض اهل المعرفة ونعم قال العافية ان لا يكلك الله تعالى
الى غير موئيل حكيم ما العافية عندكم قال دين قوم وقلب سليم ودين
سقيم والتوكل على الرب الكريم ومثلي انه سئل ابو بكر العرفي ما العافية

ما العافية فقال ان يختم العبد بالشهادة ثم يبعث في روضة اهل
الولاية ثم يمر جسديهم بالسلافة ثم يدخل الجنة فذلك العافية وعن بعض
اهل المعرفة هي عشر فضائل خمس في الدنيا اي العلم والعمل والاخلاص والشكر
والوفاء بالقضاء وخمس في الآخرة اي بياض الوجه ورجحان الميزان
بالحسنة والازعاج الصراط والنجاة من النيران والدخول في الجنان
روى عن النبي عم انه قال لكل ربك العفو والعافية في الدين والدنيا
والآخرة فاذا اعطيت ما فقد افلحت قاله لولم يبين قال لا بد من الله
اي الدعاء افضل قال عم ل الله العافية فان احد لم يعط بعد اليقين
غير اعم العافية ثم الى الصلة واليقين وهي روية العيان بنور الايمان
والرحمة من الله تعالى ويخارجه الجوامع الدعاء على ما روى عايشة رضي
انه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يستجب الجوامع الدعاء و
يدع ما روى ذلك والمراد بالجوامع ما كان لفظه قليلا ومعناه كثيرا
بمجموعا في غير الدنيا والآخرة نحو قوله تعالى ربنا اننا اعطنا في الدنيا
حسنه وفي الآخرة حسنه وقاعدات الباراي اففظنا عنه روى عن
انس رضي انه قال كان هذا كثر دعاء النبي عم وانما كثر دعاءه
بهذه الكلمات لكونها جامعة للخيرات كلها لان تنوي سنة للتكبير
فكانه قيل كل ما له حسنه في الدنيا والآخرة كذا في شرح المشارق و
نحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اعطني كل خير واعطني من كل خير
ذكر صاحب التوغيث انه روى عن عبد الله بن جابر رضي الله عنه ان النبي
عليه السلام سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك باقيا شهد انك انت
الله لا اله الا انت الاله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
فقال لقد سالت الله تعالى باسم الذي لا يلد ولا يولد واعطني ما اريد
وعن معاذ بن جبل انه سمع النبي عم رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام قال

صلى الله تعالى عليه وسلم قد استجيب لك فسيئله عن ابى امانه ان قال النبي
 عليه السلام ان الله ملكا موكل بالمح يقول يا ارحم الراحمين في قال لنا قال
 الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسيئله عن عايشه ان قال النبي عم اذا
 قال العبد يارب يارب يارب قال الله تعالى اليك عبدك سئل سئل
 وعن ابى الدرداء وابى عيسى انهما قال اسم الله الاكبر رب رب
 وعن انس قال قال النبي عم بابي عيسى وهو يصلي ويقول اللهم اني اسئلك
 بان لك الحمد لا اله الا انت يا متان يا حي يا قيوم يا بديع السموات
 والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لقد دعى الله تعالى باسمه العظيم الذي اذا سئل به اعطي واذا دعي به اجاب
 عن ابى الدرداء ان قال صلى بنا رسول الله عم العصور فوكلت فابلغت
 يده رجليه متى مات فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دعا على
 هذا الكلب فقال هل ناب رسول الله فقال فقد دعوت الله باسمه العظيم
 الذي اذا سئل به اعطي واذا دعي به اجاب كيف دعوت فقال قلت اللهم
 اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المتان بديع السموات والارض يا ذا
 الجلال والاكرام كفناه هذا الكلب عاشيت رواه ابو بكر القطيعي
 سوي بن يحيى عن رجل من بني واثلي عليه خيرا قال كنت اسئله الله عز وجل
 جل ان يريني الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب فاني مكتوب بالكلية
 في السماء يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام وعن عبد بن
 ابى وقاص ان قال دعوة ذي النون وهو في بطر الحوت لا اله الا انت
 سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط
 استجيب له اليها كل يوم صاحب التوحيب غير ما رواه ابو بكر القطيعي
 وذكر في الحديث انه دعوى عن انس بن مالك ان كان في زمي رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم يخرج الشام الى المدينة ومنها الى الشام ولا يصحب القوافل

طالع في المنام الى سفي

القوافل نوكل الله تعالى فيب ما هوأت من الشام اذ غرضه اليق
 على فوس فصح بالتاجو قف فوق فقال له شاك وبالي فوس فوس فقال له
 اللص المالى وانا ما اريد اخذ روحك فقال له التاجو ام لي في اثم
 واصلي واذا عودتي قال امهلك فتوماء التاجو وصلي اربع ركعات
 ورفع يده الى السماء وقال يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد
 يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد اسئلك بنور وجهك الذي ملأ
 اركان عرشك واسئلك بقدرتك التي قدرت بها على خلقك و
 برحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يا مغيث اغثني يا مغيث
 اغثني يا مغيث اغثني فلما فرغ من دعائه رأى فارسا على فرسي شرب عليه
 ثياب خضري وبيده حربة ثم نور فلما انظر اللص الى الفارس ترك التاجو
 ومضى نحو الفارس فلما دنا منه حمل عليه الفارس فطعن طعنة رماه عن فرسي
 ثم قال للتاجو قم فاقبل فقال له التاجو ما قلت اهدا فطعن ونفسى لا تطيب
 بقتله فقتله الفارس فقال له التاجو من انت فقال انما ملك من السماء الثالثة
 اكرمى الله تعالى بقتله هذا وذلك لك لما دعوت الاولى سمعنا لاواب
 السماء ففقت فقلنا امومت ثم لما دعوت الثانية ففتح ابواب السماء
 ولها شوكشود النادر ثم لما دعوت الثالثة فهبط جبرائيل من قبل الله
 تعالى وهو ينادي من هذا المكروب فدعوت دني ان يوليته قتل
 فاجابني واعلم يا عبد الله من دعا بك هذا في كل كربة وناذله وقته
 فوج الله تعالى عن ذواعانه وجاء التاجو الى المدينة سالما غائما فافيد
 النبي عم بالحققة فقال عم لقد لقنتك الله تعالى السماء الحسنى التي اذا
 دعي بها اجاب واخذ لي بها اعطى انتهى وافضل الدعاء دعاء
فليقتسم ذلك ودعاء الوالد والولده ولده وتما ينفخ ان يعلم ان
دعاء كل منهما على ولده مقبول ايضا لانه لا يدعوه عليه الا على نيت المبالغة

في اساءة اليه وعسقوة اياه فيما يجي عليه من حقوقه كما انه لا يدعوه الا على وجهه الحسن والوجه النائم وقيل ادعوه الام على ولدها لا يتجابه لانها ترحمة من قبلها والوديد بدعايتها وقوع بخلاف الاب كذا في التنوير والدعاء اي دعاء الولد للوالدين ايضا معهم ورد الا ان يذكر كل والد الدعاء لخاص ادا به ما يشاء من الصلوات والادعية المستحقة من المؤمنين على ما ورد من قوله كل مؤمن اخوة بطهر فيفتح الطاء بحج اي على ما في العيب كذا قيل والظان الظاهر فتح كما في قوله لا صدق الا عن ظهر غنى يعني ان دعاء المؤمن لا يفي في حال غيبته من جهة وقوعه على انه في لقلوب والدعاء وقوله اجابته مرفوع ايضا على انه قائم مقام فاعل الجرح في اسبح وقت وهذا معنى ما رواه عبد الله بن عمار قال روى الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اسبح الدعاء اجابة دعوة غائب لغايب وذلك بعد من شأته الطمع والرياء وهذا بخلاف دعاء الحاضر للحاضر فانه كلما سئل عن ذلك فالغايب لا يدعوا للغايب الا الله تعالى ما الصافي يكون مقبولا وقال النبي عم دعوة لله المسلم لاخير بظهر العيب تجابه عندك ملك موكل كلما دعا لافيه قال الملك الوكل بمنزلة واذهب الدعاء الى الله تعالى قال العبد اللهم اغفر لعمامة محمد وعمة راحة ودعاء المومنين يرغب فيه لما امر ان دعاءه كدعاء الملائكة وكذلك يرغب في دعاء الامام العادل لما ورد ان عدل سامة يعدل عبادة ستين سنة وفي دعاء الصائمين حين يفطرون في غنى عن عبادة محبوبه عند الله تعالى وهو الصوم كما قال الله تعالى الصوم لي انا افتيخ به وفي دعاء المأوى حتى يجمع وذلك لانه دعاء مقبول لانه يرتحل عن الاهل والولد والوطن المأوى فيصير اليه من طوارق الى ان يسند ايد السفر ما يصل فلا يخلو عن الرقة وانكسار القلب الى الرجوع

مقبولاً

والرجوع الى الله تعالى بالباطح فيكون بمنه وكرمه وكذلك يرغب في
دعاء العارضي حتى يقبل منه القبول وهو الرجوع عن السفور وبان
نصر ويتقوى اي يحترز عن دعوة المظلوم لانه لما لحقت نارا الظلم واهت
اهشاؤه اضطر الى الدعاء فوقع دعاؤه في محل القبول كما قال الله
تعالى ام يحيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وقال صلى الله تعالى
عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل و
دعوة المظلوم وفي لفظ آخر دعوة الوالد على ولده ودعوة المسافر
ودعوة المظلوم وقال ابو الدرداء اياكم ودعوة المظلوم ودعوة
الايتام فانهما تسيوان والثاني نيام ولا يدعوا احد على نفسه واهله
واولاده كيلا يوافقه وقت اجابته فيقع ذلك على نفسه فيندم على ما
ولا ينفع حينئذ الندم وهذا معنى حديث رواه جابر بن عبد الله
من يتق الله على ظالم فان ذلك يخفف بقتله الاولاد والاولى عنه
اي عن ظالم يوم الحزاء **فصل في معنى الزكوة والصدقة الزكوة**
معنى المال قاله مصنفنا اموالكم بالزكوة وداؤها فرضناكم بالصدقة
واستقبلوا اموال البلاء وفي رواية انواع البلاء بالدعاء والنفقة
رواه الحسن رضي الله تعالى عنه وروى ان النبي عم كان يحدث
هذا الحديث لاماميه فمؤلفنا في علمه وسمع هذه المقالة منه ثم
فذهب وادعى زكوة ماله وقال ان صدق يظهر ويصير مالا مع
شريك محصنا وكان له شريك تاجر قد فوج في تجارة مصر فان صدق
في مقالة اسلمت وامننت به وان ظهر كذب فوجت عليه بالسيف وقتلته
فاذا ورد عن القائل كتابا ان قد قطع التصوف علينا الطريق وسلكوا
الاموال والابل كل شئ معنا فسمع التصوف بذلك وقال انه كذب فيما
قال مصنفنا اموالكم بالزكوة فخرج ومعهم سيف مسلول يسعون الى النبي

اى لا يدعو الدنيا الشرفي منهم لقوله علم الان يدعو
 على انفسكم ولا على اولادكم وفي ذين العوالم
 لا يدعو بدعاء سوء مخافة ان يوافق دعاءكم
 ساعة الاجابة فندوا ولا ينفكهم الندم
 من
 ان يعود ضيق عند الله
 تكون النيران يكون مفعول تخفف التوب
 الفلوس ويكون مفعول يخفف على ظلم
 ومنهم من يجاز ان يدعو على ظلم
 لكما تخفف في يقض ثوابه من

لا بد من
ساعة الاجابة
لكن الناس ان يعود
الظلم ويكون مقبول
ونهم يحذرون
لئلا يخفف

فَقِيلَ نَزَّلْنَا آيَاتَ
مُحَمَّدٍ فِيهَا نُنَبِّئُكَ
لَا تَقُلْ لِمَا لَمْ يَكُنْ بِكَ
وَأَنْتَ تَكْفُرُ بِالْآيَاتِ
وَأَنْتَ تَكْفُرُ بِالْآيَاتِ

على نية القتل اذ ورد كتاب شريك ان لا تتم فاني كنت امام الكوفة اشتكى
قدم ابي فبقيت في ديار كذا ومضى الكعب ففقط عليهم الطريق وانما في
سلامة وما كان معي جميع الاموال والتجارة فلما آواء الكتاب قال انفسوا
مصدق الرجل ان بنى حق فناءه وقال لا محمد عليك الصلوة والسلم
انمضوا على السلام فاسلم وحسن السلوة كذا في الوفاة وهي نية
الصلوة في الذكر قال الله تعالى اقبوا الصلوة وآتوا الزكاة ولا تدفع
ايديهما الى الناس الا بالحق والعدل الله تعالى قال يا موسى ان الزكاة
والصلوة تؤمان لا قبل اديهما الا بالحق والعدل وقد ذكرنا تفصيل
او ابل الكتب نقلنا عن الخليفة ولا تخلف الصدقة مالا الا اهلكته وعن
عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها ان قال عم ما خلفت الصدقة
والزكاة مالا الا افسدت وهذا الحديث يحتمل معنيين احدهما ان
ما تركت في مال ولم تخرج الا اهلكته ويشهد له حديث عمرو بن مئد
مال في يدي ولا يجوز الا بحبس الزكاة والثاني ان الرجل ياخذ الزكاة وهو
غني عنها فيضعها في مال فتهلك وبهذا فسروا بعد كذا في الترغيب
في تنبيه الغافلين ان من منع الزكاة منع الله تعالى من حفظ المال ومن
منع الصدقة منع الله تعالى من العافية ومن منع العشرة منع بركاته
من منع الدعاء منع من الاجابة ومن نهان بالصلوة منع من عند
الموت لا اله الا الله محمد رسول الله نعوذ بالله من ذلك قال النبي
ينصب لطلان الاعظم من جميع الصدقات الا اغنياء ويفرقها الى الفقراء
ولهذا الساعي اهل القادري في سبيل الله تعالى عن رافع بن خديج قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول العالم على الصدقة
بالحق لو لم الله تعالى كذا في سبيل الله تعالى حتى يجمع الى اهل
وياخذ الصدقة اي الساعي الذي نصبه الامام من اهل المال ان في اخذ

جمع الكعب
في طريق
للطريق

دفعه الى
الصدقة
منه

في الزكاة
ما اهلكته
من مال

في اخذ الوسط دعابة لابي انبياء دون الكرام في ايماره ونفايسه
الورد بالضم والتخفيف جمع رذل وهو الدون الحسنين في بعض
الكتب وفيه نظو قال في محمدا الصلح في كل شيء ودية ولجم دزو
واذال ووزد لاء ويعلم من اعلم القصار التوبى يعنى صاحب المال
لو كونه شهرا الا بما جوزه لما فيه من التافير وخرافو الزكاة بعد وجوبها
عليه من غير عذر ديانته ولا يقبل شهادة له لذهاب عدالة وقال في شرح
النقابة وبه ناخذ وبطبيب المدافع نفسا بيموت من نسب الطبيب باداها
قوله دفع الشئ مفعول له بطبيب الشئ بضم الشين المجمع تشديد
الحاء المهملة النحل مع الحوض في الشئ اعم من النحل لان الشئ يكون
في الواجب ويكون في المال والنحل يكون في المال فقط وقيل هو نحل الزحل
من مال غيره والنحل هو المنع من مال قال النبي عمن اتقوا الشئ فان الشئ
اهلكه كان قبلكم ويؤد الساعي عنده راضيا عنه وبما هذا الساعي
في ايضهم عند بيوتهم ولا يدعوه الى حيث كان ويدعوه الى يراهاوا
بالزكاة هذا المذكور انما هو في زكاة الصدقة اعني الزكاة واما نقل الصد
فانما نقل الصدقة بطريق الخطية كما يطفى الماء النار ويدفع سبعين
مئة من السوء كما قال النبي عمن اتقوا الصدقة تنطفى غضب الرب
يدفع مئة السوء والمينة بالكسوم الحاة التي عليها الموت من ان يوتي
والسوء بالفتح غلب ان يضاف اليه ما يواذنه من كل شئ يقال في السخط
الفاقة الاصال فخلو كما يقال في الوفاء الصالح منها فخل صدق اني
عبارة عن درائة الشئ وفساده ولذلك اضيف المينة الى السوء
في الحديث واما السوء بالضم في ادبجوى الشئ الذي هو نقيض الخير
يقال اراهم السوء واراها في كذا في الكشاف وهي مينة السوء المتعاف
من النبي عمن يراهم كل ما لا يحمد منه عاقبة كالنقل المدفع والام الموم

قال النبي عمن الصدقة
سبعين بابا في الشئ

السخط ظلاف
الوقت

المدفع اسم فاعل مدفع
اذا الصوب بالرفع والى الكتاب
من عدم الفوق وقيل المدفع
من لا يكون عنده ما يقتضيه
وقيل الادفع سوء لقتال
الفقر

على طريق قولهم تعدت عن الحرب
جنباً

ونسيان ذكر الله تعالى وكفوان النعمة وغير ذلك في الهدم والفرق
والجور وموت الفجاءة وفي الحديث تداركوا النعم الماضية ^{المستقبل}
الموتقة بالصدقات يكسب الله تعالى بكسرها الفاء لا التقاء الساكنين
عنكم منكم القرب بضم الصاد سوء الحال وينصركم بالهمزة عطف على يكسب
المجوز على جواب الامر على عمدكم وينبت عند السند اذ اكم قال الله
بي دينار اقبلت السبع صبيا فتصدق امه ونيف فالق السبع في ذلك
الصبى فنوديت المواءة لقمه بقمه ذكره في الخالصه وفي حديث اخر
اي ثلث فصال من في فقهه في الشئ وقد مو معناه انفاخر اى
ذكره ما لا يثبت به الف وقوى على وزن دمي للضيف يقال قوى الضيف
يقويه قوى بالكسر وقاء بالفتح والملا افسح اليه والقوى ايضا ما
به الضيف كذا في مختصر الصحاح واعطى في النوايب واختلف في معنى
النوايب فقبل اهل الحارس ونحوه وان واجب شرعا وقبل ما يحتاج اليه السلطان
لتجهيز الجيش لقتال الكفرة او احتياج اليه لغذاء اسوء السليبي ^{فقط}
مالا فهو المنايبة وهو واجب الاداء طاعة للامام كذا في القنية ويؤى الصد
بها اي بالزكوة والصدقة النافلة اعانة العاجز على الطاعة ويحتج
للاكل اي للزكوة والصدقة اطلب اليه ويحتج بها اهل الودع والتقوى
واهل العفة اي التكفف عن المسئلة من المؤمنين دوى عن عثمان
وهذا متو باي ذر وهو قائم على ما يط المسجد وكان من زاهد القصار
رضي الله تعالى عنه فقال عثمان للغلام خذ هذه الدنانير واقعد هنا
حتى يئبته هذا الرجل فادفعها اليه فان قبلها منك فانت مؤثما
استيقظ اعطاه فلان قبوله فقال له الغلام فذها فان فيه كذا كذا
فقال لا آخذها فان فيه استرقاقا فبقي ذكره في البستان فان
اعطى انسانا بعد طلبه فلا يسأل ان يعطى شيئا من كان فلا سائل

هذا الحديث في النوايب
والنوايب هي ما يحتاج اليه السلطان
لتجهيز الجيش لقتال الكفرة
او احتياج اليه لغذاء اسوء السليبي

هذا الحديث في البستان
فان اعطى انسانا بعد طلبه
فلا يسأل ان يعطى شيئا من كان

فلا سائل هو الفاء فيه للتعليل ولوجاء على في هذا قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث رواه انس بن مالك وعنه على بن ابي
الروضة والسائل ضيف الله تعالى في اعطاه فقد اعطى الله تعالى
من نعمه فقد منع الله تعالى ودوى ان دما قال المعاد اعطنا قبل
المسئلة فاننا ان اعطينا بعد ما كان ثمن ماء وجوهنا وهذا
السؤال وان قل ثمن النوال وان مل ولا يرد السائل حاله اي في حال
من الاحوال اذ اوجبه الى رضاء سيده ولو يرد على التوضيف او بدل
شيء على الاضافه يسير في قليل وعن عبد الرحمن السلمي في حديث عن
النبي عم انه قال اذا سأل سائل فلا تقطعوا عليه مسئلة متى يفرغ منها
ثم ردوا عليه بوقاد وليي او ببدل يسير او بوجيل فانه قد ياتيكم
من ليس بانيس ولا محي ينظر كيف صنيعكم فيما هو لكم الله تعالى اي
اعطاكم الله تعالى وملكم واراد بذلك الملك دوى ان عيسى م
قال من رد سائلا خائبا عى باب لم تقبل للملايكة بيته سبعة ايام
ومن مات فقيرا ضياعا من الله تعالى بفقره لا يدخل الجنة امدغنى
عنه كذا في الخالصه ولا يعطى امد الا ما فضل عن نفسه وعياله بالكسوة
جمع عيل كباد في جيد يقال عيال اي قاتم وانفق عليهم عيال
الرجل من يقوته كذا في المغرب ومختار الصحاح ولا يبعد عى الى النجا
عن الحد في الصدقة ببذل كفاؤه وهو بفتح الكاف من الزرق القوم
وهو ما كف عن الناس اي اغنى عنهم وسيد اهل البيت عليه السلام
الفقرا يدفع ويكفي اليه قال في التنوير وبالجملة يحوم على الفقير دوى
ان يصرف قوت عياله الى الفقير ويتركهم جباغا الا اذا رضوا او اذا
له بد لكسوفى التوغيب قال النبي عم يات محمد والذى بعثني الي لا يقبل
الله كما صدق من رجل ولا في اية مما جود الى صلتته والذى نفسي بيده

وما يدرك الفقير من غناه
وما يدرك الغنى من فقره
فقد يكون

تقوله تعالى
لا تحب العتدين

لا ينظر الله تعالى اليه يوم القيمة وروى ان متصدا قاماء رسول الله
من ذهب فخذها النبي ثم بفضيل ما عرف انه لا يملك غيرها وليس في الصدقة
انتهى وبها كذا بالصدقة اي تصدق بكرة قوله بها كذا اي يسارع بها
العلماء بها كذا استينافه او حال قال لم ياكروا بالصدقة فان البلاء ينجلي
الصدقة اي يتجاوز عن صاحب الصدقة كذا في المألفه وكان اللين
بح سعد لا ينكم كل يوم حتى تصدق على ثمانية وستين مسكينا
وكان سخيا في الغاية حيث حكى انه لم يملك الكوة مع ان دخل كل يوم الف
دينار وقيل انقدها دون الخشيد الى مالك بن انس فسمي دينا فبلغ
ذلك الى اللين بن سعد فانقذه الى اي بنت اليه بكرة الف دينار ففضله
هارون فقال اعطيه خمسمائة وتقطيع الف وانت من ريعتي قال يا امير المؤمنين
ان غلتي كل يوم الف دينار فاستحييت ان اعطيه مثل اقل من دخل يوم ذكره
في الامعاء ويسوها او اراها ولا يملكها علنا اي لا يظهرها بل في
وعن عبد الله بن مسعود عن النبي عم ثلثة يحبهم الله تعالى رجل
قام من الليل يلو كتاب الله تعالى ورجل تصدق بعينه بخفيها اذ
قال في شمله ورجل في سورة فانهم اصحابه فاستقبل العدو قوله
اذا به فقم للهمزة اي لظنه من قول الراوي وقول النبي عم بخفيها اي
شمله كناية عن غاية اخفاءه والسورة بفتح السين وكسر الراء
وتشديد الراء قطعة من الجيش يقال فيها السوايا اربع مائة رجل كذا
في شرح المصابيح وذكر في المألفه انه روى عن ابي هريرة رضي الله عنه
عليه السلام انه قال سبعة يظلمهم الله تعالى في ظلمة يوم لا ظل الا ظله
عادل وشاب نشاء في عبادة الله تعالى ورجل ذكر الله تعالى في خلوة
فقاقت عيناه ورجل قلبه متعلق بالمسجد ورجل ان تحابى الله
ورجل دعت امة ذلت منصبه جمال الى نفسها فقال اني اصاب الله تعالى

هذا في فضل الصدقة

تعا ورجل تصدق بصدقة فاففها حتى تعلم ان ما صنعت عينه
فقال الله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤوها
الفقراء فهو خير لكم ولهذا بالغا السلف في متى طلب بعضهم فقيرا
اعني لا يعلم احد من المصدق وبعضهم ربطوا في ثوب الفقير وبعضهم
القوها في طريق الفقير لياخذ ويجعل ثوبا يصدق به للوالدين
لما مضى ولا ينهوا ولا يزجروا لا يمنع في المصادد الزهري بانك يرد
سائلا عن بابه فيعذب في النار الف سنة هكذا ورد في الخبر
عن النبي عم اذا رددت السائل ثوبا فم يجمع فلا عليك ان تؤبره
اي تؤبره وتمنعه كذا في الكشاف وليقل اذ لم يجد شيئا يعطيه
الله تعالى واياك قيل وهذا معنى قوله فيما سبق ولو برده جميل ولا
يقطع عن السائل سواء لما ذكرنا من حديث رواه عن النبي عم عبد الله
بن السلمي في مولى عمر رضى عنه فذكر برده بيده اي باعطاء شي او بقطعة
رد اي برده لطيف اي برده لطف ولى او فعل على كذا وقف سائل على باب
حسن بن صالح بعد العتمة فاخرج عليه غصنا من قصب فيه شعلة نار
فقال ما عندك شئ تعطيك ولكن ببلغ بها الى منزل قوم عيسى عم ان
يعطوك شيئا وقال ابن المبارك كان سبب حبيب العجى انه اشترى
سمكا فاته الى منزله ونفسه قد رمى في سائل فذه خائبا فحوت القدر
ذما فاقطعه واعطى جميع ماله واختار الفقير كذا في مآلفه الحقاوي
سؤال السائل على بابهم من كان يسبي الظن بشفاهم سائلا او
زبل فصيل بمعنى فاعل اي ضيف او راد قيل بلى على كرم الله وجهه فقيل
ما يبكيك قال لم باتني ضيف منذ سبعة ايام انا فاني يكون الله تعالى
قد اهانني ذكره في الامعاء ولا يحجبني لا يبعد على السائل ما يعطيه
عليه اذ الفضل والامتنان في الحقيقة انما هو للفقير عليك حيث اخذ

ناعم

هذا في فضل الصدقة

ما هو طهارة لك ادبت لو كان فقدا افسدك وافومك باطنك الدم
الذي تخشى خور من الحيوة الدنيا كان الفضل والتمتع لك ام لا
يخرج من باطنك رزق البخل وصورها في الحيوة الآخرة او الى بان تراه
متفقد اعليك ولا يتوقع المتصدق ممن يتصدق عليه من اهل عوفا
دنيا ويا ولادعاء ولا يتصدق ولا يتصدق بل كما يتصدق به ينبغي ان يعطى الله
تعالى الاغنى عن عايشة ربه ان سائل سألها فاموت فادمتها بان
تعطيا فاعطتها شيئا فلما رجعت قالت عايشة ربه ما قالت لك
السائل قالت بارك الله فيكم فقالت عايشة الحقيقة فقولي لها بارك
الله فيكم ليكون قولا بقول الصدقة لنا فصدقه قال في خرج الخطب
واعلم ان معنى الاعطاء لله تعالى فالصالح ان يعطى فقيرا فاعلم ان
مجهول الاوان بعيد الاوان طويلا الى ان يفيد الزمان غير متقلب
في الاوان والاطواف في الزمان ولا يعطى من يتقنى عليه ولا يعود يوما
نفع اليه ولا فقيرا يحزم بين يديه ولا يحكم بالادعاء ولا يسهل
لسانه بالتشاء ولا يعطى للسمعة والرياء وان منع منع الغرض ولا
لفوت عوفى ولا لانه لم يعبه من يعرض بل انما يمنع اذا علم ان الفقير
يجعل ذلك المال الى الفسوق والمصيان ويصرفه في الفسوق و
الطغيان وبذلك في المائت والعدوان انتهى ويعطى السائل ايده
بلا واسطة لما روي ان النبي لم كان لا يكل الخسليتي الى غيره يناول
السكن بيده ويضع طهوره بالليل ويحركه ذكره في الخالص
ويضع الصدقة على من رزق القلب كما روي عن النبي عم انه من
قيل له اذا سئل السائل في تعطى قال من رزق قلبك عليه فانه علم بغيره
اي علمه ودليل على صدق السائل ويجب مضاء اي بوصول
الى الفقراء ما يبره للصدقة ولا يجسسه فانه ربه ما ينشئ ويعرض

شباب

او يعرض لطمع او غير من الآفات ويعطى القانع من المؤمنين وهو
القانع من لا يستويدي لا يطلب الزيادة على ما اعطى عن اي
سعيد الخدي قال بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ذهبا اذا ناه رجل فقال يا رسول الله اعطني ثم قال زد في ثلاث
موات ثم ولي مدبر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يا بني الرجل فيسألني فاعطيه ثم يسألني فاعطيه ثلث موات ثم
ولي مدبر او قد جعل في ثوبه نارا اذا انقلت الى اهل ذكره في التوغيث
ولا يتصدق بما يعاق على وزن يخاف اي بما يكره المتصدق افذه
من غيره قال الله تعالى ويجعلون الله ما يكرهون وقال النبي عم
ان الله طيب لا يقبل الا الطيب ذكره في مشكاة الانوار بل يتصدق
ما يجتاده لنفسه وعن علي بن ابي طالب ان كان اذا تصدق طلب في
كيسه حتى دراهم فان وجد صحيحا تصدق بذلك وان لم يجد
نظر الى اهود كسوة فيتصدق بها فيقول لا تحي ان اواء في كتابي
يوم القيمة انك منعت الصبح والجد لنفسك وتصدقت بالودي
لا اهل ولا يستويدي ما يتصدق قوله يعرض متعلق بلا يستويدي ولا
بغير عوفى بابتياح او استيهاب اي طلب الحبة وفي هذا الكلام
ونشر على الترتيب كما لا يخفى ولا يمتن على الفقير بما يعطيه قال الله تعالى
لا تبطلوا صدقاتكم بالحق والاذى كالذي ينفق ماله رياء السائل
وقد حققنا ان الفضل والامتنان في الحقيقة انما هو للفقير عليك
لا لك على الفقير ولا يحتقر ما عنده من قليل بل يعطى ما يستوي قال النبي
عليه السلام رزق السائل ولو بظلف نحوي واراد به المبالغة في رزق
السائل بادنى ما يستوي غير ما يبغى به ولم يرد به مدد وهذا
الفعل عن المسؤل عنه فان الظلف المحو شيء لا ينتفع به والظلف

لا روي انما روي ان النبي لم كان لا يكل الخسليتي الى غيره يناول
السكن بيده ويضع طهوره بالليل ويحركه ذكره في الخالص
ويضع الصدقة على من رزق القلب كما روي عن النبي عم انه من
قيل له اذا سئل السائل في تعطى قال من رزق قلبك عليه فانه علم بغيره
اي علمه ودليل على صدق السائل ويجب مضاء اي بوصول
الى الفقراء ما يبره للصدقة ولا يجسسه فانه ربه ما ينشئ ويعرض

للشاة بمنزلة الخاف للفرس وقال النبي م لا تحقوت من المعروف
 شيئا ولو ان تلقى اخاك يوم طليق والمعرف كل ما عرف فيه رضاء
 الله تعالى من الاقوال والافعال والوجوه الطليق ما فيه شاة يعني
 اذا تركت الصبوس وتلطفت حياء لاقيت مسلما يصل الى قلبه سرور
 وايصال السرور الى قلوب المسلمين صدقة كذا في شرح المصباح **فصل**
ويضم انواع الصدقة فليست هي غطاء واحد اي ليست على طريقة
واحدة فادشاد الفصال الى الطريق صدقة واطلوا بالاتي الى ان المود
عن الطريق صدقة وفصل البيان قوله على الادب منقول بقوله صدقة
والادب بفتح الحاء المهملة والراء المهملة وتشديد التاء المشتات من رتبة اي
عجز في كل وجه يقال ادب بالالفارسية أنك زباني وكبحي نيا ويوزو
الفصل بالصاد المهملة التميز وهو هنا بمعنى الفاصل واصله الى البيان
من قبيل جود فطيفة اي البيان المميز المبيح عن مواد الادب يعني ان
تبين مواد وقهر في غيره صدقة عليه لانه اعانه تعليم في تفرع مواد
الى الغير وهي اي الرتبة في العلوم غريزة تكو في الاشرف وكان كلوي مرتبة
في لسان وعقدة فسأل دفعها بقوله واهل عقدة من لسان في ذالت لفظ
تعالى قد اوتيت سؤلك يا موسى وتلك الرتبة كانت من لدغه جوتها
عند فعون وكان في لسان عيسى بن علي رضي الله تعالى عنهما رتبة نقلا
رسول الله عم ورتبها من موسى عم كذا ذكره في بعض التفسير وكل ما ياتي
به صدقة مرفوع على ان قائم مقام قائل النبي كتبت له صدقة من تيسير ^{فصل}
وتكبيره وقوله وقولان بك الفان مبتداء وقوله صدقة منبه اي الجاء
مع امره محمول اي ذوجه كانتا ومملوكه صريح في التنوير للتعريف
اي للتكفف عن الوقوع في الحرام صدقة وان يعدل بين اثنين صدقة
او يعين رجلا في كل نفع الماء مصلد مضاف الى كل على الله اوفى دفعه

اوفى دفعه عنها صدقة والكل الطيبة صدقة عن عدي بن خاتم قال ان النبي
ذكر النار فاشاح اي عوف بوجهه وتعود منها ثلث ثامن قال اتقوا النار
ولو بشق تموفان لم تجدا فبك طيبة ذكره في الخالصة وتسمى في وجهه صدقة
والخطوة بالفتح المزة الواحدة الى الصلوة صدقة واتقوا الرجل على نفسه
ان نوى بالصدق صدقة وكذا على ضيف ودابة وغير ذلك فكها اذا
بها الطاعة كانت طاعة كذا في شرح البخاري الكرماني قل النبي عم اذا نقو
المسلم نفقة على اهله وهو يحسبها اي يطلب الثواب من الله تعالى بانفاق
كانت له صدقة فيكون الباع طاعة بالية ولو انفق لاهل عشق لولاه
لشهوة لزوجته لا يحصل له الثواب ونحو ما بالفتح والسكون مصدر
غوست الشجرة معناه بالفارسية درخت نشاندن وقوله غوس بالكسر
والسكون اسم للمصدر بالفارسية نهال وزراعة دوع يا كل من القنا
وهي كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طائر وجمعها العوافي من عقوبة
ايته اطلب منه معروف اي احسانه والعفاة طلب الرزق واهله عاف
صدقة قال النووي وكذا فيما التلغ دابة او طائر وهذا الايجو مختص بالمسلم
ويروى في الحديث ومكرو من لم صدقة يعني باي تسبب يؤكل مال الرجل
يحصل له الثواب كذا في التنوير وكذا تعليم علم نافع صدقة وكذا نفع الخفاف
وسكون الراء المهملة اي هفوه صدقة او هفوه بغير يستسفي منهما صدقة
وعن سعد بن عباد انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاي صدقة
افضل قال الماء فخر بئر او قال هذا الام سعد ابناء سجد صدقة و
مصحف بكم اي بجمع خلفا النقيب وقوله مثالا اوفى يستعمر بعد
صدقة وعن ابى هريرة دفعه ان قال عم اذا مات الانسان انقطع عنه علم الا
من ثلثة صدقة قارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وقوله صدقة قارية
كالادواق واراد يعلم ينتفع به معنى عا مائنا ولاكل ما خلفه من تصنيفه او

مطلقات انفاق الطلح بغيره واهل صدقة

مطلقات اذا مات الانسان انقطع العلم ثلثة والاد بالصدقة طارية الادواق

تعليم في العلوم الشرعية وما يحتاج اليه تعلمها وقيد العلم بالمتنفع به لان
 ما لا ينفع به لا ينبغي ان يقد الولد بالصالح لان الاب لا يحصل غيره واما الولد
 فلا يلحق بالاب من سببه ولده اذ كانت نيته في تحصيل الخير وانما قال يدعوه
 تحويضا للولد على الدعاء لانه لا يقد لان الاب يحصل للولد الصالح
 كما على علمه على ما دعا لانه اولاد من غرضه يحصل له كل ثمرتها ثواب
 سواء دعا على اكلها او لم يدع وكذلك الام كذلك في خروج الشارح والاشفاق
 لاهل الاسلام صدقة والصلوة على النبي م صدقة والحق اي اعادة
 الذكوات للشارح بالفادسية بعاديت داون في ارباوي كشي واعادة الولد
 للشارح بالفتح والتكون صدقة على الدابة في سبيل الله تعالى صدقة
 اصلاح فصوصه ذات الدين اي كايته بين الخصمين ويحيى تحقيق ذات الدين
 ان شاء الله تعالى في فضل آداب الصبر واللبث في صدقة حال النبي عم تعدل
 بين اثنين صدقة قوله تعدل مبتداء من قوله وتسمع بالمعدي وصدقة
 خبره اي ان تصلح بين الخصمين او تدفع ظلم ظالم عن مظلوم صدقة وقال
 عليه السلام افضل الصدقة اصلاح ذات البين كذا في التنوير وعن بعض
 العلماء انه قال من عجز عن غيابة فعلية بثمانية افوى لينا لفضلها من اذ افضل
 صلوة الليل هونانم فلا يصح ان ينادى من اذ افضل صيام التطوع وهو مظهر
 في حفظ السان عمالا بعينه ومن اذ افضل العلماء فعليه بالتفكر ومن اذ افضل
 المجاهدين والفؤاد وهو قاعد في بيته فليجاهد الشيطان ومن اذ افضل
 الحج وهو عاجر فليجهد في اذ افضل الابدال فليضع يده على صدره ويؤذي
 لاضيه ما يرضى لنفسه ومن اذ افضل الصدقة وهو عاجر فليعلم الناس ما يسمع من
 العلم ومن اذ افضل العابدين فليصلح بين الناس ولا يوقع بينهم العداوة
 كذا في روضة الناصحين وفي الحديث ثلث من ضل عن الله اي اعتاد ابا الله تعالى
 واعتسبا اي رجاء للثواب من الله تعالى كان مقرا على الله تعالى اي جديرا بالثواب

او لا ذما بوعده اذ وعد الكريم كدين الغوم ان يعينه ويبارك له في سعيه في
 ثماره في الدنيا والقيام فكان الوهن بفتح الفاء وكسرها ما يفتك ويخلف
 ومن تزوج اي للعفة وقد مرخ بهذا القيد في موضعه ومن احيى ارميا
 بفتح الميم وكون الياء المخففة واعلم ان الارض الموات ارض بلا نفع لا تقطع
 ماؤها او غلبت عليها او كثر بها سحر ونحو ذلك سواء كانت متقدمة الخراب او
 مملوكة في الاسلام ولا يعرف مالها وتكون بعيدة من العامر بحيث لو وقف
 رجل يهودي الصوت في اقصى العامر ومنتهاه فصاح للباسع فيها واما
 بكريها وقبرها معا وان كواها بدون سقي او سقيها بدون كرى فليس بامياء و
 كذا اذا غرقها وهاولم يسقها فليس بامياء وان سقيها مع ذلك فهو امياء
 واذا غوطها او بذردها او تمها بحيث يعمم الماء فهو امياء هذا عند محمد و
 اما عند يوسف والامياء البناء والعمرى والكواب والسقي وعن محمد ايضا
 الكواب امياء كذا في الفروع وافضل الصدقة هي الصدقة الحامية على القرابة
 اي على من لا قرابة سواء كانت من جهة الرحم او من جهة الزوجية وادوية
 الرضاع قال النبي عم الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان
 صدقة وملة وعن زينب قالت انطلقت الى النبي عم فوجدت امواء من
 الانصار على الباب اجتمعت مثل جملتي وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قد القيت عليه الهابة بحيث لم يجزئ احد على الدخول في داه فخرج علينا بالاب
 فقلنا ااذ هب الى رسول الله عم فافبره ان امواتين نسألك ان تجزئ الصدقة
 عنهما على اذ واجهما وعلى اتيام في مجوعا ولا تجزئ من نهي فدخل فسأل
 منهما قال زينب وامواء اخرى وقال اي الزيات قال امواء عبد الله
 بن مسعود رفته قال نعم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة قال في
 التنوير وهذا في الصدقة التطوع واما الزكاة فلا يجوز للماء ان يذرها
 الى ذوجهما عند اي صيغة خلافا لما عليه يقال في مجوعا ان اي كنفه

فهو قليل فاذا انصرفت به كان كثيرا كما سبق كذا في الخالصه ولا يندرج
على صيغة النهي بل السلب في الصدقة والقيام ونحو ذلك فليعلم الذي
ويبقى ديناً على ذمته فيؤاخذ به في الآخرة فالأموال لا يندرج بشئ منها
وأمّا في السؤال وأدبها فالصدق والكشف والتمنع عن السؤال
وهو الواجب الذي يجب فيه تفصيل في فصل الطلب الجاه فليراجع إليه فإن
السؤال آخرها حسب السبب الذي قصده إذا كان عنده قوت ليدفع أو عدا
بفتح العين المعجم أو عشاء بفتح العين المهملة قال النبي عم من سأل عنده
ما يغنيه فأنما يستكفر من النار قالوا لا يا رسول الله ما يغنيه قال قد رغب
وبعشيه وفي رواية أو بعشيه بالالف كذا في الترتيب وعليه نسخ
هذا المأثور وفي رواية شعبة ليل يوم فلا يجوز في هذا اليوم سؤال
صدقة التطوع ثم قال النبي عم وأما يسأل إذا لم يكن له قوت يومه لأنه
فيجوز له السؤال من صدقة التطوع بما ياكل ولا يدق وأما الزكاة المفروضة
فيجوز لمن سأل الزكاة أن يسألها بقدر ما يتم له نفقة سنة لنفسه وعياله
وكسوتهم لأن تقبيل الزكاة لا يكون في السنة الآمرة وأمرة كذا في
شرح المصابيح أو كان دأبهم بالكسوة والتشديد القوة قال الله تعالى
ذو بزة فاستوى وأصلها من أمرت الجبل أي اهكمت فملا وسوى
وتشديد الباء صفة لئلا ينبغي أن يكون منصوباً لكن النسخ التي
وصلت إلينا إنما هي سوى بل هو الجادى وهو السوى من كان مريضاً
تمام الخلقة بقدر على الكسب كتم ما جبهه وأضفى بالفاء بها أي وصل
تلك الحاجة إلى الله تعالى كان فقال على الله تعالى أن يفتح له رزق سنة
مألا وهذا معنى حديث رواه أبو هريرة رفته أنه قال النبي عم
من جاع أو احتاج فكمتم وأخفى به إلى الله تعالى كان فقال على الله تعالى
أن يفتح له قوت سنة من مألا هذا وقد عرفت معنى قوله كان فقال على الله

لا ينبغي
أي النذر

على الله تعالى في الورق السباني فادفع إليه فانه يوهب بالسؤال
فلا يحل ذلك السؤال لأتلى أصابته جائحه بتقديم الجيم على الحاء المهملة لأنه
المهلكة للثمن والأموال وكل مصيبة جائحه ومنه الحديث أعاذكم من جوع
الدهر أو أصابته تحمل حاله ويجوز أن يكون تحمل فعل ما ضياء عطفاً على أمّا
يعني أولى تحمل حاله والحال بفتح الحاء المهملة وتخفيف الهمزة ما يتحمل
عن غيره من دية أو غرامة كوقوع جوب يسفك الدماء فيه بين فيقي
فيدخل بينهم أحد تحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين أو لذي قوت مدح
أي لذي قوت شديد اسم فاعل من ادفع إذا الصوب بالدعاء أي التوجه
من عدم الغرامة وقيل المدفع لا يكون عنده ما يستوي به وقيل الادقاع
سوء أتمال الفقراء ولذي دم موقع بكسر الجيم أي دية توقع القاتل و
أولياءه بان يلزمه الدية وليس له ولا لأوليائه مال ولم يؤد أيضاً نيتاً
فيجوز خفض السعي فيها والسؤال بها ليؤديها إلى أولياء المقتول وأيضاً
توجب فتنه بين أولياء القاتل والمقتول بسبب الدية ولأما في السؤال
لقطعها لكن ينبغي أن يعلم أنه إذا افترق الزكاة أو غيرها ما يؤدى
ذلك الدين لا يجوز له اخذ شئ آخر منها كذا في شرح المصابيح ولا يسأل
عامة السلفاء أو دأباً صالحاً أو من علمه بفتح الهمزة جمع حمل القرآن أو من
أولى أي ذوي البيت إذا كان يعطي عن ثروة بفتح التاء المثناة وسكون
الراء المهملة أي من ظهر غنى أو عن سماحة بالحاء المهملة أي عن سخاء نفسه
وإن لم يكن عن ثروة دأباً فما أعطى عن غير سؤال ولا اشتراط بكسر
الهمزة وبالشين المعجم والفاء في أموه أي بغير تطلع بنفسه ووجهها
والسحابة ضد الاشتاف قال حكيم بن خوام سألت رسول الله فاعطاني
ثم سأله فاعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال فخذوا كلوا في أفذه بسحابة
نفسين بودك له فيه ومن افذه بفتح الهمزة نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي

ثم سأله فاعطاني

ياكل ولا يشبع واليد العليا في يومه يد السفلى قال فقلت يا رسول الله
والذي بعثك بالحق لا اذ ذاء بقديم الجاء لم يزل على الزاء المعجمة بعد
هجرة مضمومة يعني لا اذ ذاء شيئا فانه روى سالم الله تعالى اليه فلا يورد
على الله تعالى روى عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لم يذ ذاء فقال يا رسول الله اليس اخبرت ان خير الاهدان ان
لا ياخذ من احد شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما ذلك
عن السئلة واما عن غير مسئلة فاما هو روى يورقك الله تعالى فقال
عمود فما والذى نفسي بيده لا اسال احد شيئا ولا يايتني شيء غير
مسئلة الا اخذته ولا ليح يتسند بيدها في المسئلة ولا يجرم اى لا يعمل فان
الالحاح والابوام من هيتان قال النبي عم لا تلحقوا في المسئلة فوالله لايسال
احد منكم شيئا فخرج من مسئلة مني شيئا وانا كاره له فبنا ذلك فيما اعطينه
الالحاح في المسئلة والالحاح والمباينة فيها قوله فبنا ذلك نصب بجواب النفي
اى لا يبادركم كذا في خرج المصايح ولا يتغلظ في المسئلة بل يورق فيها
ما استطاع ولا يسال بوجه الله تعالى احد شيئا ولو قال شيئا غير الجنة
لكان اولى لما روى عن جابر روى عن رسول الله انه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسال بوجه الله الجنة يعني اسالوا امرئكم
شيئا بوجه الله تعالى مثل ان تقولوا لاهل بيوتك اعطيني شيئا بوجه الله
او بالله تعالى فان اسم الله تعالى اعظم من ان يسال به شيء من متاع الدنيا
بل السالوا الجنة ثم الله تعالى مثل ان تقولوا يا رب نسالك الجنة بوجهك
الكريم كذا في تنويع المصايح وقد يقال اذالمقران لا يسال السائل
بوجه الله احد امرئ من السبا والسبا والسبا وقرينة المقابلة
بوجه الله تعالى وتخصيص الفاظ العموم اعني النكرة الواقعة في سباق
النفي منها اذا كان بقرينة ليس بعريون في العلوم فينبذ لاهامه على

محمد بن عطاء بن يسار

عن عطاء بن يسار
ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسل الى
عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فرده عمر رضي الله
عنه

على استثناء الجنة وروى عن رسول الله انه قال لمعون من سأل بوجه الله
تعالى ثم منع سائلا لم يسال شيئا بوجه الله وسكون الجيم اى امرئ قبيحا
لا يليق به ويحتمل ان ارد ما لم يسال شيئا بوجه الله وسكون الجيم اى امرئ قبيحا
ان النبي عم قال لا اذ ذاءكم عن الخضر قالوا بل يا رسول الله قال ايها هو
ذات يوم يمشي في الصحراء وبنو اسرائيل فقالوا المسكين اسالك بوجه الله
لما تصدقت على فاني نظرت السماء في وجهك ورعوت البركة عندك
فقال الخضر آمنت بالله ما عندى شيء اعطيك الا ان تاخذ في فتيعني
فقال المسكين هل تقسم هذا قال نعم قد سالتني يا رسول الله اعظم اياي
لا افيئك بوجه ربى يعني قال فقد سالتني السورة فباعه باربعة دراهم
عند المشركى زمانا لا يستعمل في شيء فقال انما كنت تريدني للتمسك
خير عندي فاوهني بعمل قال اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير وضعيف
قال الشيخ على قال قم فانقل هذه الحجارة وكانت لا ينقلها دون
في يوم فخرج الرجل ببعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعته
قال افسنت واجلعت واطقت ما لم اذكر نطقة قال ثم عرض للرجل
سفر فقال انى احبك اينما فافلنتني في اهل افلا فافلنتني قال واوهني
بعمل قال اكره ان اشق عليك قال الشيخ على قال فافرو بغير اللين
ليبتى حتى اقدم عليك قال فوافر الرجل لسفوره قال في جمع الرجل وقد شئت
بناؤه فقال سالك بوجه الله ما جيبك وما هوك فقال النبي بوجه الله
تعالى ووجه الله او يعني في هذه العبودية فقال الخضر سا فبرك
مر انا انا الخضر الذى سمعت به سالتني مسكين صدقة بوجه الله تعالى
فامكنته من دقتي فباعني واخبرك اني سئل بوجه الله تعالى فلم يعط و
هو يقدد وقف يوم القيمة بجلدة ولا لم لا يتقنع قال الرجل ان الله
شفقت عليك يا نبي الله ولم اعلم قال لا ليس افسنت وانقنت فقال ان

فلم يكن عندي شيء اعطيه
فالسائل بوجه الله تعالى

فيقول الله من الصدقة يراى بها ثواب الآخرة فلم يجز عنه ان يكون يد
على يده في أموال الآخرة **فصل** في فضائل الصيام وسنة الصوم
لله تعالى جنة النار والجنة بفتح الجيم وتشد يد النون السائرة من ذبح
وتؤتى معنى ان الصيام بقي بنفسه من المعالي في الدنيا لا يكسر الشهوات
فلا يقع في المعاصي فيكون الصوم رافعا مانعا في الدنيا من بينهما النفس
ودماغ ابليس مائلا واقيا في الآخرة من هجوم النار كالجنة من السهام ولا يخفى
ان الجنة انما ينتفع بها اذا كانت محرم غير افتلا كذلك الصيام على حسب
النزوة عن الخطايا والاثام فهما وجد في بعض الخل نقض ثواب العمل
ان عبادته المقص منها يحتمل على وجهين احدهما ان يجعل قوله لله فبرأ ولا
للبتداء وفتة فبرأ ثانيا فيكون اشارة الى قوله تعالى في الحديث القدسي
ان الصوم لي وانا اجزي به وذكره في تخصيصه تعالى وجوهها ثانيا ان
يبعد عن الرياء فانه يتوبى العبد وبتجيت لا يطعم على اعدوه
فانه يتوب ترك المفطرات والماله كذا الكنية لا يطعمون على ما عمل في دنياه
ان لم يعبد به اعد غير الله تعالى بخلاف باب العبادات الصدقة والحق والقبول
وغير ذلك فانه قد عبد بها المشركون لفتنهم ومنها ان تحلى بالصدق
لانها هي النزوة عن الغداء ومنها ان اضافة تشريف كقوله تعالى ان الله
الله وانما قال ان الآخرة مع ان جزاء كل العبادات منه تعالى لشارة الى عظم ذلك
الجزاء لان الكويم اذا اتى بنفسه افضى ذلك سبق الجزاء وكان لم يذكر ما
يجوزي لكثرة ذكوره الثاني ان يجعل قوله لله صفة تقييدية للصوم يعني
ان الصوم الخالص لله تعالى من غير شوب رياء وغرض اخر ففته من النار
لا الصوم مطلقا وقد وقع هذا التقييد في حديث رواه ابو هريرة
رضه عن النبي عم ان قال الصيام الذي لا رياء فيه قال الله تعالى هو لي
انا اجزي به انما يدع طعامه وشوابه اهل باب العبادات كما قال النبي عم

يختم

انما اوضح بغيرها فيها القصد والعصر
انزل ولم ينزل وكفاية فيه وان علت المراتب
على الرجل من الجوع في شهر رمضان ان تزل عليها
القصد دون الكفاية والاعمال عليها ولا تقصد
فان كان له

قال النبي عم نوم العباد الصائم عبادة ونفسه تسبح ودعاءه مجاب
وعلم مضاعف وان لكل شئ بابا وان باب العبادات الصوم ذكره في الروفة
ووجهه ان الصوم يكسر الشهوات وينور القلوب فيحصل التوجه الى العبادات
والادفول فيها كناية بابها وقال في الاحياء ان الصوم قهر لعدو الله
تعالى فان وسيلة الشيطان للعين الشهوات وانما تقوى الشهوات
بالكل والشرب ولذا قال النبي عم ان الشيطان ليحي من ابن آدم بحري
الدم فنيقوا مجاربه بالجوع وفي قمع عدو الله تعالى نصرته لله ونصرة الله
موقوف على النصرة له قال الله تعالى ان تصروا الله ينصركم ويثبت
اولاكم فالبدية بالجهد من العبد والجاء بالهداية من الله تعالى ولذلك
قال الله تعالى الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وانما التغيير بكسر الشوات فهي تقع
الشياطين ومروءاتهم فادام تحفته لم ينقطع توددهم وما دماوا يتوددون
لم ينكشف للعبد جلوه الله تعالى ويكون محجوبا عن لقاءه قال عم لولا ان
الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى ملكوت السماء قال
في هذا الوجه صمد الصوم باب العبادات ومصادفة ذكوة الجسد
كما قال في حديث رواه ابو سعيد لكل شئ ذكوة وذكوة الى الصيام ذكوة
في الروفة ووجهه ظاهر وانما في الصوم يذهب لكبر واهوة النساء
قوله يذهب مضارع معلوم لذهب وقد تعدي بالياء اي يزيلها وكذا
قوله يذهب بالياء مضارع معلوم لذهب يذهب بالياء اي يزيلها وكذا
والمتعدي كذا ام وجاء في الخشوع وكل منها ظاهر بالتجويد وبمثل الديوان
وتليق الادراج جمع ذواته من الجود بفتح الحاء المهملة جمع خداء بفتحها
وحراء في مختار الصحاح الجود بفتح الجيم شدة بياض العين في شدة جودها
وامرأة هوداء بين الجود وكذا العين بكسر العين جمع عيناء بفتحها

لان من اقوى اسبابها القوي البدني وهي
تتكسر منها انكسار يتبادر لذلك قد قدسية
يذهب اليها بالياء بتعديته ما هو في الالة
الاصح ان من باب الافعال وكل ان مكسورة
في الموضعين منه

في بيان لفظ الجود والعين ومناقضها

كبعض جمع بيضاء يقال دبل عيني وسمع العيني وامواء عينا وجمع
 عيني انتهى وسهل الجواز المورود على الصلة وقد ورد ذلك في الخبر
 ويصح البدل قال النبي عم الصلوة بوهان والزكاة طهرة والصوم
 متى النفس وقال ابن مسعود اصل كل داء النحر وكل من تجددت اليما في انة
 قال اخبرت صوم الدهر بما سالت ستة نفوس ستة اشياء فاجابوا
 بجواب واحد سالت الطبائ عن انفي الادوية فقالوا الجوع وقلة الاكل وسالت
 الحكماء عن اعون الاشياء على طلب الحكمة فقالوا الجوع وقلة الاكل وسالت القضاة
 عن انفع الاشياء في عبادة الرحمن فقالوا الجوع وقلة الاكل وسالت الزهاد
 عن اقوى الاشياء على الزهادة فقالوا الجوع وقلة الاكل وسالت العلماء عن
 افضل الاشياء على حفظ العلم فقالوا الجوع وقلة الاكل وسالت الملوك عن
 اطيب اللذام والاغذية فقالوا الجوع وقلة الاكل ذكره في الحاشية ويجوز
القلب العمل وان الصوم سبب خلو المعدة عن المأكولات وتخلي
عن الشهوات وقلة التجاويغ والفضلة وكل ذلك سبب لاجل البصيرة
 والابصار ولهذا استي الصوم ضياء صريحاً صريح به بعض العلماء في معنى
 قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء ذكره ايضا في فائدة الحقائق واعلم
 ان هذه الافعال الخمسة الاثيرة كلها مشددة العين من باب التفعيل
 ومن سنن ان ينوب ليلة ويقتصد به فهو النفس المتارة بشيء
 صيغة المباعدة اي الآخرة بالسوء على طريق الجدة والمبالغة وقطع
ومنها اي سنن ان لا يلقو يعني لا يقول قولا باطلا ولا يرفق في محذرة
 الوقت الجماع وهو ايضا الفتح من القول وكلام النساء في الجماع وهذه
 وقد رقت يرفق رقتا مثل طلب طلبيا انتهى يعني ان من ينص
 ان يحفظ الصيام لسانه عن الهذيان والكذب والنميمة والغيبة
 والفحش والجفاء والحفوة والبراء والزام السكوت او الشغل بشيء

في هذا الحديث
 في هذا الحديث

تعالى

بذكرهم

بدأت الله تعالى تلاوت القرآن فهذا صوم للناس ومن مجاهد فصلا
 نفسان الصوم الغيبة والكذب وقال عم انما الصوم جنة فاذا كان
 احلكم صائما فلا يرفق وجاء في الخبر ان امرأتين صامتا على عهد رسول الله
 فاجهدهما الجوع والعطش حتى كادتا ان تتلفا فبعثنا الى رسول الله
 تستاذناه في الافطار فاد لهما قدما وقال قل لهما قينا في ما كلفنا
 فقأت احداهما نصف دماغين اي خالصا طويلا واما اخرى فقأت
 الاخرى مثل ذلك حتى ملأته فجي الخس مثل ذلك فقال عم هاتان
 صامتا عما احل الله لهما واخطونا على ما حرم الله عليهما فعدت احدهما
 الى الاخرى فبعثنا تغتابان ففي هذا ما كلفنا من طهرهم كذا في الامعاء
ويوفى مثل يترك لفظا ومعنى كل ما لا يصيبه مثلا يفتق بصره ويكفر عن
الانشاع في النظر الى كل ما يذم ويكره يشغل القلب عن ذكر الله تعالى قال
النبي عم النظرة سهم سموم من سهام ابليس في تركها خوف الله تعالى
آناه الله ايماننا يجدها واد في قلبه ويكفر سمع الامعاء الى كرهه لا يترك
ما حرم قوله وتكلمهم الامعاء اليه ولذلك سوي الله تعالى بين المستمع لكل
السبي اي الحرام فقال تعالى سمعون للكذب كما تسمعون للسمع فقال النبي
عليه السلام الغتاب المستمع ويكلم في الاثم وكذا يكف بقبيل الجوارح
من اليد والرجل عن المحاربة والبطش عن الشهوات وقت الافطار وغير ذلك
كذا ذكره في الامعاء ولا يشاءتم اعدا ولا يقاتله هذا من قبيل التخصيص
بعد التعميم كما هو دأبهم لا يخفى فان عارضه اعد يقول في صايم
كذا ود في الحديث وليكن عليه السكينة والوقار في الاعضاء والخشوع
في القلب والفتق في اللسان فان تعوفى اعد بما يكره يقول لرم
عليكم اي صايم اي يقول بلسانه اني صايم ليندفع عنه فمهم فانه يقول
اذ كنت صائما لا يجوز لي ان اقولكم بالشتم والهذيان فان تركني فلي

فعدت م

فاعلم

لا يقول بلسانه بل يفكره في نفسه لتسكن نفسه الغضب لا يجيبهم
كذا في التنوير ولا يتصرف بما يحق منه فساد صوم مخوفهم وجماعة
او مباشرة امراته او تفصيل لها او نظر لها او غيبيته ان كره المعافاة
كالتي شرة الفاشية وعند ايضا ان يكره للصيام ان يافد الماء بفر
نجم او يصب على السماء او يل توبيا ويلتف به جسده لان فيه اظهار
الضحوة في العبادة لله تعالى عن ابي يوسف انه لا يكره كالتظلال
كذا في النقاية ومن صوم الشهر في شهر رمضان ان يستعد
من شعبان بالتوبة والانتراح عن الذنوب وتحليل المطام اي طلب لها
من الظلم اي تحللها من اهلها ورفض سباب الشاغلة اي المناقاة
عن الحيرة وتحسين النية لخير كل ما والا قال عليها اي التوبة
على الجوارح ومن السنة تفقد الطاهر اي تطيبه بحسنة هي من صلوة المغرب
الى العتمة اليوم الاخير من شعبان هو ما على اليوم والذكر والطاعة
فاذا اراد المصل اول رؤية يكبر ويهمل ثلثا ويقول بعد التكبير
والتهليل هلال خير بالنصب يعني اللهم اجعل هلالا قويا و
بالرفع اي هذا هلال خير ورشد بالقصم المسكون اي دجا
وهو خلاف النقي سميت بالله الذي خلقك ثلاثا اي يقول هكذا انما
ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بركه اي اذهب وجاء بشركه
اللهم اهلا هلالا اي اظهر هذا الهلال علينا مقربا بالامر و
الايمان والسلامة والاسلام ويصبح يوم الشك وهو اليوم
من شعبان فانه ان غم الهلال في اليوم التاسع والعشرون من
او من رمضان مثلهما بكسر الهمزة او المشددة اي منتظرا غير مظهر
ولاعاد على صوم فان تيقن انه من رمضان عزم لان النية قبل الفجر
الكبرى في صيام رمضان جائزة وان لم يتيقن افطر لقوله عم

مشهور

وارضا الحضور

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل هذا اليوم
يوم الشك وهو اليوم التاسع
والعشرون من شعبان او
من رمضان

في يوم الشك

لقله عم اصبح اليوم الشك مفطورين متلوين قال لا يستجاني الفتوى
على هذا او يصوم تطوعا اعلم ان نية التطوع في يوم الشك غير مكروه
سواء كان صائما قبل او ابتداء الصوم فيه ثم ان وافق هذا يوم كان
يصوم في الصوم افضل وكذا اذا صام ثلثة ايام فضا عدا من آخر شعبان
فالصوم افضل اجماعا وان افرد قبل الفطر افضل وقبل الصوم افضل وانما
قال المص رحمه الله تعالى لان نوى صوم رمضان فهو مكروه ثم انه ان ظهر
انه من رمضان بخبر وان ظهر انه من شعبان يكون تطوعا وان افطر لاقضا
عليه وكذا مكروه ان نوى واجبا آخر ثم ظهر انه من رمضان بخبر وان
ظهر انه من شعبان قيل يكون تطوعا وقيل بخبر عن المنوي وهو الاح
هذا اذا نوى على العزم غير تردد اما اذا تردد فلما لم يتوعد في اصل
النية بان ينوي مثلا انه ان كان غدا من رمضان يصوم وان كان من
شعبان لا يصوم فلا يصير صائما في هذا اليوم واما ان يتردد في
وصف النية لاني اصلها بان ينوي مثلا ان كان غدا من رمضان يصوم
والا فليس واجبا فهذا مكروه لا فاسد ثم ان ظهر من نية اجزاه
وان ظهر شعبان نية لا يجزيه وان نوى من رمضان ان كان غدا من
التطوع ان كان من شعبان يكره ايضا ثم ان ظهر انه من رمضان اجزاء
عنه وان ظهر انه من شعبان جاز من فطر وان افسده لاقضاء عليه كذا
فرد هذه المسائل في الفروع سيما في خروج النقاية ويواهي بما عده
اهل الايمان في المصادر المصيبة كسي رابره زكي في فوائدها في شعبان
ويحسن الى الناس كافة اي جيعا وبطلان الشك ويعتق الروايات
يوسع الثقة على نفسه وعياله وقيامه في يوم الشك قبل الفطر
وهذا هو الاطلاق والاعتناء والتوخي وكذا يستوفى على غيرة وحقق
على مكروه ويكره من شهادة ان لا اله الا الله ويكره من الاستغفار ايضا

ان نفل فدية او صوم وان كان
ذلك المكروه كذا

ومسئال الله الجنة ومن الاستعادة اي بالله تعالى النار ولا يترك
العداء المبادك بكسر الفين وهو تحوّل بفتح السين وهو الطعام والشرب
المساؤل نحو قال النبي عم فضل باين صيامنا وصيام اهل الكتاب
يعني كان الطعام والشراب والجماع هو اما على بني اسرائيل ليلة صيامهم
بعد النوم وكذا كان الحكم في بدء الصيام ثم اذن الله تعالى هذه الامور
ما لم يطلع الصبح كان السبيلان قيس بن قوم رصة صام يوما ولم يجد
عند الافطار شئ فذهبت امرأته في طلب شئ فغلب عليه النوم وعوم عليه
الطعام ولم يأكل من طعام انت به اليه فلما كان نصف النهار من الغد شئ
عليه من الجوع هذا الفصل بالصاد المهملة الفوق والاکلة كاللقمة لفظا
ومعنى السحور فحين قيل الصبح ويؤخره الى آخر الليل فانه اي التأخير
من سنن الانبياء عليهم السلام قال عم ثلث من اخلاق المؤمنين تعجيل
الافطار وتأخير السحور والسواك قال صاحب الكفاية في خروج الهداية
سأل الامام بدر الدين النوري شيخ كيف يكون تأخير السحور من
اخلاق المؤمنين ولم يكن في ملتهم حل لخل السحور كما كان في ابتداء ملتنا
فقال شيخ الرواية لفظ الثانية فانها تجرى مجرى السحور في مقام انتقيل
الافطار فانه من سننهم ايضا عن ابن عباس عن النبي عم انا معاشرو الانبياء
امونا ان نأخر سحورنا ونجعل الافطار والجماع متمسك بايماننا على شئنا لئلا
في صلواتنا ذكره في الخاتمة وقال في خروج المصايح على السحور بحال
اهل الكتاب فانهم يؤخرونه الى شرب النجوم وايضا في شرب النجوم
ليكون لها مضور وقت أداء الصلوة والاصل في المغرب قبل الافطار
ويحظر على ملووه والافضل ان يكون الفطور بالفتح ما يفطر عليه
فان لم يجد فعلى ما يطهرون وكان النبي عم يفطر بتلوث ثوبه
او بشئ لم يمسه النار وقيل كان يفطر في الصيف في الماء وفي الشتاء

في فضيل السحور

كذا في التفسير

في فضيل السحور

في فضيل السحور

وفي الشتاء على التمر ويدعو عند الافطار باهم صواحي فانهم مضطرون
الاجابة كما هو ويقول عند اول الفجر يا واسع المغفرة اعف عني ويقول
محمد الله الذي غابني فصمت بعونه وردني فافطرت على ما رزقني
وردني عن النبي عم انه كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وكنت
افطرت ذكره في المصايح ويفطر صائبا التقطير جعل الغير يفطر
يعني يطعم صائبا من اهل الايمان ليسا لاهله كما قال عم من فطر صائبا
او جهرا غايبا فله مثل اجره ولا يجمع بين اكلتي الغداء بفتح الغين
والعشاء عند الافطار فيجوز ثواب الصيام ويبطل فائدة الصوم
ويهي قهر النفس الامارة فكيف يستفاد من الصوم فهو عند الله
تعالى وكسرة الشهوة اذا تدارك الصيام عند افطاره ما فات
ضحية نهاره بل ربما يزداد عليه في ضمانه الوان الطعام بالان
حتى استمرت العادات بان يذوق سائر الاطعمة لمضام فيؤكل فيه
من الاطعمة ما لا يؤكل في عدة شهر ومعلوم ان المقصود من الصوم
كسر الهوى ليقوى النفس على التقوى وانت اذا حفظت المعدة
ضحية النهار الى العشاء حتى هاجت شهواتها وقويت رغبتها
ثم اطعمت من اللذات وشبعت زادت لذتها وتضاعفت
قوتها وانبعثت من الشهوات ما عساها كانت راحة لو تركت
على عادتها في روح الصوم وسره تضعيف القوى التي هي سائر
الشیطان في القود الى الشرور ولي يحصل ذلك الا بالانقيل
وهو ان يأكل الكثرة التي كان يأكلها كل ليلة ولم يصم قال الامام
الغزالي بل من الآداب ان لا يكثر النوم بالنهار حتى يحس بالجمع و
العطش ويستشعر ضعف القوى فيصفو عند ذلك قلبه
ويستديم في ليلة قد دام الضعف حتى يخف عليه تقيده ووراد

في فضيل السحور

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الصوم
موسمًا من مواسم الخير
والبر

ففي الشيطان لا يحرم على قلبه فينظر الى ملكوت السماء وويلته
عبادة عن الليلة التي ينكشف فيها شيء من الملكوت من جعل بين
وبين عالم الملكوت من جهة من الطعام يعني عدة عمولة منه فهو
مجي في من افعل عدة فلا يكفيه ذلك لدفع الحجاب بالمحاجة عن غير الله
تعاو ذلك هو الاموكة ومبداء جميع ذلك هو تقليل الطعام انتهى
ولا تأسى بتناول الشهوات للصائمين في الحديث ثلثة لا يسألون
عن نعيم الطعام والمشرب اي وان كانوا يسألون عن غيرهما فهم
الملبس ونحو ذلك المفطور يعني امدها المفطور والثاني المستحي والثالث
صاحب الضيف والمنطوع في الصوم يجتاد افضل الصيام وهو
صوم داود عم فانه كان يصوم يوما ويفطر يوما وذلك صوم
الدهر وهو شدة على نفسه واوى في قهرها وقد ورد في فضلها
اخبار لان العبد فيه بين صبر يوم وكريم فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
على تفتح خزائن الدنيا وكنوز الارض في ذروتها فقلت اجوع يوم
واشبع يوما احرك اذا شبعته وانصزع اليك اذا جعت وروي
انه قال عم افضل الصيام صوم انجي داود عم وكان يصوم يوما
وفطر يوما فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اريد افضل من ذلك فقال
لا افضل من ذلك كذا في مشكاة الانوار قال الامام ومن لا يقدر على
صوم نصف الدهر فلا بأس بثلثة وهو ان يصوم يوما ويفطر
يومين واذا صام ثلثة من اول الشهر وثلثة من الوسط وثلثة من الاخير
فهو ثلث وواقع في الاوقات الفاضلة وان صام الاثنين واثنين
والجمعة فهو قريب من الثلث انتهى وصلى ثلثة ايام من كل شهر
وهن ايام البيض بكسر الباء جمع ابيض اي الثالث عشر والرابع
والخامس عشر فانه احب الي النبي محمد صلى الله عليه وسلم ذكر في الحديث ان ثلثة

في بيان فضل صوم داود عليه السلام

صلى في بيان صوم ايام البيض

ان ثلثة ايام من كل شهر يعني ايام البيض كصيام الدهر كله لان
لان ادنى مرتبة الجنة ان يكون بعشر ايامها وعن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام
الجنة وايت كثر اهلها الذين يصومون ايام البيض قال عبد الله
مسعود سالت رسول الله عن ايام البيض ما سببها فلم يمت بها
فقال عم لما عصي آدم عم واكل من الشجرة اوحى الله تعالى اليه يا آدم
اهبط من جواردي فانه لا يجاودني من عصيتني فهبط الى الارض مسودا
فبكيت للملائكة وضجت اى هزعا واولا يارب خلقا خلقتم ثم
بياضه وادافوا وحى الله تعالى اليه يا آدم صم لربك اليوم فوافى الثالث
عشر من الشهر فصام فذهب ثلث السواد ثم اوحى الله تعالى اليه يا آدم
صم لي اليوم الرابع عشر فصام فاصبح وثلثاه ابيض ثم اوحى الله تعالى
اليه يا آدم صم لي هذا اليوم الخامس عشر فصام فاصبح كله بياضا
فسميت ايام البيض ثم نودي يا آدم هذه الايام جعلتها لك فلا واد
من بعدك في صامها من كل شهر فكانما صام الدهر كله فويل مسودا
اي سودا جميع جسده الاظفاره فانه ترك على هذه الحالة ليستذكر
بذلك لاول ماله ولذلك اذا نظر الانسان الى اظفاره نسي حكمه كذا في الروضة
والزهرة قوله ايام البيض قيل اضافة الموصوف الى المصفى كقوله تعالى
ودين الحق وورد بما يقال الايام البيض على التوصيف كما مر آنفا في حديث
علي بن ابي طالب وقال جابر كما عند رسول الله عم فقال لنا الا اهدتكم في
الجنة قال قلت بلى يا رسول الله يا بينا انت وامنا قال ان في الجنة غروفا
من اصناف الجوهر كل يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وفيها من
النعيم واللذات والسرور وما لا عين رأت ولا اذن سمعت قال
قلت يا رسول الله لمن هذه الغروف قال لمن افشى السواد ولطم الطعام

وادام الصيام صلى بالليل والنهار قال فلما يارسل الله في بطون
 ذلك قال اخبركم عن ذلك لقي اخاه ولم يعلم اورد عليه فقد اثنى الله
 ومن لطم اهرامه وعماله الطعام حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام
 من صيام هو رمضان وفي كل شهر ثلثة ايام فقد ادام الصيام
 ومن صلى العشاء الاخرة وصلى الغداة في جماعة فقد صلى الليل
 الثاني نيام يعني اليهود والنصارى والجوس كذا ذكره في الاحياء
 ويستحب صوم يوم الاثنين والخميس قالت عائشة رضي الله تعالى
 عنها وعن ابنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس
 يومين مباركين وفي الحديث يفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم
 الخميس وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الله
 يوم الاثنين ويوم الخميس فامتنان يعرض علي وانا صائم ذكره في
 ويستحب صوم عشر ذي الحجة وهكذا وقعت العبادة في عاتق الكتب
 ويرد علي ان اليوم الثامن وهو يوم العيد يحرم فيه الصوم فكيف
 يستحب صومه فلو قال وصوم تسع من ايام ذي الحجة كان اظهر
 ويمكن ان يقال المراد العشر اليوم الاخير في ذي القعدة تسع
 من ايام ذي الحجة فاضافة الى ذي الحجة قبيل التغليب قد يقال المراد
 هو العشر من ذي الحجة تسع من ايامها واما بعد ايام التشريق
 والنوم الاول اسد واوى كما لا يخفى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام ابغ
 الى الله تعالى ان يتعبد فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم
 منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وفي حديث آخر
 والعمل فيهن يضاعف بسبع مائة ضعف وتحي الى الدرداء
 رضي الله تعالى عنكم بصيام ايام العشر من ذي الحجة واكثر الله
 ولا تغفاد والصدقة فيها فلي سمعت نبيكم محمد صلى الله

صلى الله تعالى عليه ولم يقول الويل لمن يوم غير ايام العشر عليكم بصوم
 يوم التاسع فافقه فان في الخبر ان كثر من ان يحصيها العاد وذكروا
 في المصايح وتبيين الغافلين وذكر في الروضة ان من صام هذه الايام
 العشر اكرم الله تعالى بعشر كرامات البركة في عمره والزيادة في
 ماله والحفظ في عياله والتكفير بسيئاته والتضعيف لحسناته ^{التي}
 لسكوته والضياء لظلامه والتثقيب لميزان خيالاته والنجاة من دركات
 والصعود على درجاته وصوم المحرم في العشر الايام من الحج فافقه
 من الاوقات الفاضلة كذا في الاحياء قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام آخر يوم من
 ذي الحجة واول يوم من المحرم فقد تمت السنة الماضية بصوم فتح السنة
 المستقبل بصوم جعل الله ذلك كفارة خمسين سنة ذكره في الحاشية
 قوله وصوم يوم عاشوراء وهو يوم العاشر من المحرم على الاصح مبتداء
 وقوله كفارة سنة فبهره روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان
 قال من صام يوم عاشوراء ادرك ما فات من صيام السنة ومن تصدق
 يومئذ ادرك ما فات من صدقة السنة وعن قتادة بن النخعي عن ابي
 صوم يوم عاشوراء كفارة سنة وقال ابن عباس ما صام ولله بؤس
 يفضل على ايام الايام بعد رمضان الا يوم عاشوراء وكان اكثر
 صيام نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في شعبان وهكذا قالت
 عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابنها وقالت ما دلت رسول الله
 استكمل شهر اى صيام شهر رجب سوى شهر رمضان ولا يتقدم شهر
 رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يوافي وورد صومه ومن يصوم
 قوله كل اسبوع ظرف بصوم وقوله اياما يفعل به لصوم فانه
 يصوم في كل اسبوع غير ما صام في الاسبوع الماضي ولا يقول
 جاء رمضان او ذهب رمضان قبل هذين اللفظين يوهان

مطاف من ايام ذي الحجة

يعني بان كان يصوم يوم
 الاثنين والخميس
 افضل لانه

لا

وقيل ان رمضان اسم من اسماء الله تعالى لا يخفى ما فيه ولم اراد ان لا يقول
 احد جاء رمضان بل يقول جاء شهر رمضان لما قال بعض الائمة من ان
 ذكر رمضان بدون ذكر شهره مكروه الا ان يكون هناك في سنة
 نصر في معنى احتمال الغيبة كما قال في رمضان في لا يكون مكروها
 ذهب اصحاب الكوفة الى انه مكروه مطلقا سواء وجدت القرينة او لا
 في شرح المشارق ولا يواصل احد في الصوم وهو اى الوصل المنهى
 لا يفصل بين يومين بافطار وانما انتهى النبي عم عن صوم الوصال
 لانه يورث الضعف والسامة والعجز عن المواظبة على كثير من وظائف
 الطاعات والقيام بحقوقها قال في التنوير للعلماء خلاف في
 انه نهى عن مجرى او تزني والطاهر الاول وان لم يمشي بالليل وان قل
 فخرج من الكراهة انتهى ولا يصوم احد الا في السنة الحالية عن
 يومى العيد واما التشرى فان مكروه لما روى ان عمودا قال
 يا رسول الله كيف يصوم الدهر قال عم لا يصام ولا افطر يعني كان
 لم يصم لانه لم يكن باذن الشارع فلا يثبت ولم يفطر ايضا وهو
 كذلك في شرح المصابيح وذكر في شرح النقاية نقلا عن الواقعا ان
 من صام واوصل ولا يفطر الا في الايام المنهية كره بعض شايخنا القول
 عليه السلام اياكم وصوم الوصول والمخاض عند ابي هنيئة وما لك
 وشافعي انه لا يكره وتناول الحديثين المذكورين اذا صام كل
 الايام ولا يفطر في الايام المنهية ايضا انتهى هذا وان عمل الدهر
 في قول المقر على جميع ايام السنة بحيث يشمل الايام المنهية ولو لم
 لا يصوم طاهر ولا يصوم يوم الفطر ولا يصوم الاضحية وهو في المال
 جمع اضحية بمعنى الاضحية كاد طاعة وارطى سمي يوم العيد لوقوع ذبح
 الاضحية فيه ولا ايام التشرى وهي ثلثة ايام بعد يوم النحر والتشرى

مطابقا لما ذكره في صوم الوصال لا

في قوله لا يفطر

الادوية يذبحه الاذية
 يقال جلد فادوق اى
 مطبوخ

فونه

والتشرى جعل للحم قديرا والفقراء بقدر دون ما يعطون من
 لحم الاضحية في هذه الايام فسميت بها واتفقوا على حرمة صوم
 هذه الايام وانما حرم لان التشرى اضيف الى الله تعالى في هذه الايام
 فاد الله تعالى ان ياكل الفقراء من طعام الاضحية ومن صدقة الفطر
 حتى يكون لهم دفاهية وطيب عيش في هذه الايام واد ايضا ان
 يوافقهم الاغنياء ايضا في ترك الصوم فحم الصوم على الفقراء و
 الاغنياء جميعا كذا في شروح الحديث ولا يتكف الصوم في التشرى
 لما روى ان النبي عم رآى رجلا في السفر قد ظل عليه ولنا ساهوله
 فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصيام في السفر حتى
 استدله بعضهم وقال لا يجوز الصوم في السفر والجهر على جوده
 وحملوا الحديث على هذه الصوم ولهذا قال المقر الا ان يطبق
 يقال طاق الشيء اطاقة من الطوق وهو الوسع من غير كلفة
 والسكون اى من غير مشقة وزيادة تعب فالصوم للمسا في افضل
 ولا يصير كله بالفتح والتشديد اى نقلا عن اصحابه بان يصوم
 هو ورفقاؤه او عاتمه مفطرون والنقطة مشقة بينهم فالافطار
 للمسا في افضل كذا في اللامعة ولا يصوم يوم الجمعة وهذه الايام
 يكون بصوم يوم قبله او بعده هكذا ورد في الحديث قال في المظهر
 سبب النهي انما كان ترك موافقة اليهود فانهم عظموا السبت فافضة
 بالعبادة وعظموا ايام الايام فلهذا صوم يوم الجمعة خاصة لئلا
 يقع التشبه بهم في تعظيم يوم خاصة وقال الامام الطيبي سبب
 ان الله تعالى استثنى يوم الجمعة بعبادة فلم ير ان يحق العبد بشيء
 من الاعمال سوى ما يحق به وما ينبغي ان يعلم ان هذا فيما اذا لم يوافق
 نذره او رده قال عم لا يختصوا ليلة الجمعة بقيام بين الليالي

مطلب في ان الصوم يوم الجمعة الآن يكون بصوم يومه قبله وبعده

ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم
 يصوم احدكم وذلك بان كان مثلاً نذراً ان يصوم يوماً يلقي فيه
 هيبه فوافق يوم الجمعة كذا في شرح المشارق والاصحاح امد يوم
 السبت وهذه الاما ان ترضى على صيغة الجمل عليه ليلا ياذم
 التثنية باليهود فانهم يفتطمون بالصوم كما قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه ولم لا يصوموا يوم السبت الا ما افترض الله
 عليكم فان لم يجد احدكم الا لاجاء عنبه او عود شجرة فليعضه قال
 في تنوير المصابيح العنبه هي الجنة الواحدة من العنب و لاجاء الشجرة
 بكسر اللام والهاء المهملة المدودة قشرها و اريد بلحاء العنبه
 قشرها و قيل اريد بالعنبه هنا بالجملة وهي غرض العنب والعود
 الخشب والشجر ما كان على سائر من نبات الارض وقوله ما افترض
 الله عليكم يتناول المكتوبة والمنذورة وقضاء الفايه الواجب
 صوم الكفارة في معناها ما وافق ورد الاوسنة مؤكدة كما اذا
 كانت السبت يوم عرفه او يوم غنوراء او في صوم ولود عم ثم
 ان اليهود اتفقوا على ان هذا النهى والنهي عن ايراد الجمعة نهى تزيده
 لا نهى تحريم انتهى وصحبت قضاء رمضان في عشر ذي الحجة والذكر
 في شرح التحفة ان السحبتان لا يؤثروا قضاء رمضان بعد القدر
 عليه وان تمخيرا ان شاء فمضى متتابعاً وان شاء متفرقاً لكن الشا
 افضل مسارعة الى السقاط الواجب والقضاء المنطوع يجب اجابة
 الى طعام يدعى على صيغة المفعول اليه قوله بعد ان يحكي بذكر
 المنطوع اما طرف يدعى او طرفي يجب ان يصام ثم ليدع لهم كذا
 و دد في الحديث وهذا اذا لم يتأذ صاحب الدعوة بعدم الحيلولة
 بمجود مضموره فان الحيلولة لا بد من قولها ما مضى من الاحاح والله

استاذ في قضاء رمضان

والداعي فاعلم وقوله بالاضطرار متعلق بالحق اقطري اذا وقع من نفع القضاء
 وان لم يقع لا يجوز الا فطر كذا في شرح الوقاية وقضى يوماً ما كان وذلك
 لما روى عن النبي عن اخطلو افيهم يكتب له ثواب صوم الف يوم
 ومن قضى يوماً ما يكتب له ثواب صوم الف سنة كذا في الوقاية وفي
 زاد من زيادة وقوله او افيهم من الضياع ولا يصوم بالثوب المشددة
 الا بانهم لانهم لم يقابلهم ولو بهذه الصوم النفل من جهه
 بالفتح وهو المشقة يقال جهد دابة اذا جعل عليها في السير فوق
 طاقتها اقطر اي كما يفطر في مسئلة الاحاح وقضاه يوماً ما
 واما الا فطر بغير عذر فلا يحل لانه ابطال العمل كذا ذكر ابو بكر
 الرازي عن اصحابنا وفيما روى عن ابي حنيفة و ابي يوسف
 يحل لان القضاء فلف وفي الرواية هذا اذا كان الا فطر
 قبل الزوال اما اذا كان بعده فلا يفطر الا اذا كان في ترك الا فطر
 عقوب الوالدين او امدح كذا في شرح التحفة والوقاية **ومر السبت**
 اعتكاف العشر الاواخر من الشهر اي من شهر رمضان واجتهاد
 اي مجاهدة النفس فيها اي في العشر الاواخر وقيام ليلة القدر
 سميت بها اما لحظها وشرفها على سائر الليالي او لانها ليلة تقدير
 الامور فان الله تعالى يبي في الملائكة ما يحدث الى مثلها من
 العام القابل كما قال الله تعالى يفرق كل امر حكيم وهي والباء في
 بسبع وعشرون متعلق بقوله تمضي يعني ان ليلة القدر تمضي
 اي تموت وتذهب بمعنى سبع وعشرون يوماً من شهر رمضان
 ويحتمل احتمالاً بعيداً ان يكون تمضي صفة بسبع وعشرون
 او يكون ما لا منه ففائدة التفسير دفع احتمال ان يوايه سبع
 وعشرون الباقية بعد مضي ثلثة ايام من اول الشهر في اكثر

الا اذا كان في ترك الا فطر عقوب الوالدين او امدح

وذلك نفع من ايام الصيام

الاهب اذى هكذا ورد في اكثر الاما ديت النبوة كما لا يخفى على المتبحر
وليكن اكد غاية في هذه الليلة بالعفو والمغفرة عن عايشة
دقة قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اى ليلة القدر ما اقول فيها
قال هم قولى اللهم انك عفو رحيم العفو فاعف عني ورايت بفتح
الراء وتاء الحاطبة بمعنى افيرو يقال ارايت ذريدا ما صنع اى
افبر في ما صنع وهو منقول من ارايت بمعنى ابصرت او عرفت
كان قيل ابصرت وشاهدت ما لم العجبة الشأن او عرفت
افبر في فلا يستعمل الا في التجار عن ما لم العجبة في ذوق جواب
ان علمت وهو افبر في دلالة ارايت عليه ويتعلق بهذا الخبر
قوله ما اول كذا في الذكر الخلق والتوير وقيل يطلع على صفة
ويجوز على صيغة المعلوم اى يطلع على الملتصون ليلة القدر في هذا
اى الا فيرى في الاوتاد منها جمع وتوضد الشفع يعني في ليلة الحادي
والعشرون والثالث والعشرون والخامس والعشرون والسابع
والعشرون والتاسع والعشرون وهذا القول قول الاكثرين و
قال الامام الشافعي اقول الروايات عندي فيها انها ليلة الحادي
والعشرون ذكره في التنوير شرح المصابيح وعن ابي حنيفة ان
ليلة القدر قد ورد في كل رمضان لكنها تتقدم وتتاخر وعند
ابي يوسف ومحمد متعينة الا انها لا تعرف اى ليلة هي وفي رواية عن
ابي حنيفة انها تدور في السنة قد يكون في رمضان وقد يكون
في غير رمضان كذا في شرح النقاية وذكر في مشكاة الانوار
ان الشيخ ابي الحسن الخليلي قال منذ بلغت ما فاتني ليلة القدر
فصادفت ان اذ كان اول شهر رمضان يوم الاحد كانت ليلة
القدر ليلة التاسع والعشرون من رمضان واذ كان يوم الاثنين

يوم الاثنين كانت ليلة القدر ليلة الحادي والعشرون من رمضان
واذا كان يوم الثلاثاء كانت ليلة القدر ليلة السابع والعشرون
منه واذا كان يوم الاربعاء كانت ليلة التاسع عشر منه واذا كان
يوم الخميس كانت ليلة القدر ليلة الخامس والعشرون منه واذا كان
يوم الجمعة كانت ليلة السابع عشر واذا كان يوم السبت كانت
ليلة القدر ليلة الثالث والعشرون يوما من رمضان انتهى لا يقتضيه
اعتكافا واجبا كان او نفلا مادح الشهر اى شهر رمضان الا
بصوم هذا مذهب ابي حنيفة حيث اشترط الصوم في الاعتكاف
سواء كان واجبا او نفلا لقوله لا اعتكاف الا بصوم واما مذهب
صاحبه فهو ان الصوم انما شرط في اعتكاف او جب على نفسه
بندروه هو شرط او بالتعليق مثل ان يقول اذا جاء ثامن الشهر فقد
اعتكف اياما او بغير ذلك واما في الاعتكاف النفل والصوم ليس
بشروطيه ولهذا قال ابو حنيفة روح اقل مدة الاعتكاف مطلقا يوم
لان الصوم لا يتصور في اقل منه وقال محمد ساعة وابو يوسف
يكفي باكثره هكذا ذكر في الفروع وقد ذكرنا صورة الاعتكاف
النفل في فصل من الخرج الى المسجد وقد ذكرنا انما قال المصنف في
الشهر لان الاعتكاف في الشهر لا يكون الا بصوم وهو ظاهر
وهو اى الاعتكاف للرجال انما يجوز في مسجد الجماعة ولو بعض
المصلوات وعن ابي حنيفة انه لا بد فيه ان يصلي المصلوات الخمس
قبل اداء ابو حنيفة بهذا غير المسجد الجامع واما في المسجد الجامع
فيجوز الاعتكاف فيه وان لم يصلي فيه الجماعة وقال القاضي الامام
الجامع افضل اذا صلى فيه الجماعة اما اذا لم يكن نفسه افضل
كيلة يحتاج الى الخروج من معتكفه كذا في الحاشية وعن ابي يوسف

لا يشوب من الشوب وهو الخلق التجارة او بشي من مقاصد الدنيا
وان يصلح شانه اي امره وماله قضاء ديونه ودر مقامه واداء
مقصود واعداد النفقة لكل من يلزم عليه نفقة الى وقت الوقوع
ويورث ما عنده من الودائع واقله من التوبة الى الله تعالى عما سلف
من ذنوبه ويؤي اليه اي يتفكر ويعتقد كانه يخرج من الدنيا
الى الآخرة فيستأجر الى الاعمال الصالحة ويتفكر الى اي الى
مكان عظيم الشأن يتوجه فيعظم من تعظيم فيتفكر متبصرا
انه رضاعه يريد به هذا العمل فانه يريد به رضاعه الى المطمع على السواء
فيخلص علم الله تعالى على ان ربه لا قال لفضيل اني اريد الخروج الى مكة
فاومني فقال الفضيل شئتو توبك وانظر الى اي تذهب والى من تذهب
في الفضيل مغشيا وسقط الرجل من ساعته فان ذكره في الخالصه
ويخرج اي ان استطاع ان يخرج بالملوك والقبلي يخرج بها امتسا بالاي
طلباني الله تعالى الثواب به ويحسن محبة الفقهاء جمع رفيق ولا
من المؤمنين في هذا السفر ويودع اخوانه ويقطع قلبه عن الال
والولد والوطن ويغتنى حديث من الاما دين النبوة جوتك نقوا
قال عوفي الخطاب رحمه الله تابعا البيت الحج والعمرة فانها متفيا الفقير
والذنوب كما تنفي النار هبت الحديد وقال النبي ما لى الفقير
كما خالف الفقير الزمانى ما لى بالحاء المهملة الى عاهده وسأرو
تبعوا افا في باهي اي افا فوبكم الام الما فيه ولا يتخذ عملا يعي
ان من آداب الحج ان لا يركب الا زاملا على الجواليق واما الحجل فيجنب
الا اذا كان يخاف على الزامه ولا يتمسك عليها العذر قال الامام
وفي معنيان احدهما التخفيف عن البعير فان الحجل يوزنه والثاني
اجتناب ذي الترفين المتكبرين وقد حج رجل الله صلى الله

له الفضيل

يقال تابعه بيا
اي لا يبعي
اذا حجته فان
عقبه منه

سورة

صلى الله على رامله وكان تحت رملدث وقطيفة خلق قيمتها
اربعة دراهم وطاف على الرامل لينظر الناس الى هديه وشماله
وقال خذوا عني مناسككم وقل ان هذه الحامل احدها يوسف الحاج
وكان العلماء في وقت ينكرونها ودوى سفيان الثوري
عن ابيه انه قال يوزن من الكوفة الى القادسية للحج ووافيت الرامل
مع البلدان فايت الحاج كلهم على زوامل وجوا اليقات ودوا
وما رايت في جميعهم الا تخليص انتهى ولا يدق على الهواجر
فانها من هيشات المتكبرين ويخرج الى الحج على هيئة بكرة تفتح الباء
وتشديد الذال البعير اي هيئة سيئة مقبرة يقال فلان ياذل
لهيئة وبذ الهيئة اي رثها كذا في الصحاح تكالف هيشات المتكبرين
الاغنياء من اوفقة النعمة اطعته اي جعلته طاعيا وذلك لما ذكرنا
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حج هكذا الى على الهيئة
وكان ابن عمر اذا نظر الى احد حجج من الذي والحامل يقول الحاج
قليل والركب كثير ثم نظر الى رجل مسكين رث الهيئة تحت
جواليق فقال هذا نعم من الحاج ولا ينام على الدابة بل
بالذكو والتبج فانه اي النوم يوزي الدابة وينقل عليها وفي
بعض النسخ فانه سريع من ذبورها والذوب يفتحين جوامع في
ظهر الدابة يحدث من الاء كاف يقول ذبو البعير بالكسرة
القتب ولا يحمل عليها الا ثوبا شويط ويأول احيانا عنها اي
عن الدابة ويمشي بزيها بالحاء المهملة لقلب الكاري ان كان
ركب على الكواء وروى الدابة ان ركب على ملكه ويجنب النفسوا
اي المعاصي وهو اسم جامع لكل خروج عن طاعة الله تعالى والوقت
اسم جامع لكل لغو وخشي من الكلام ويدخل فيه معاذلة النساء

وولي قال اني تفت

اي الحائض في طهر الدابة ومن يعنى الى
في ذبورها لا في ضمن الدابة
معنى القرب الزمانى

ومداعيتهم والتحدث بشأن الجماع ومقدامة فان ذلك يهيج داعية
الجماع المحظور والداعي الى المحظور محظور وقد قال سفيان بن
دقت فسد حجة وفي الحيط اذا دفت يفسد حجة واذا انسح او لا
لا يفسد لان الجماع محظورات الاحكام ويخرج الى الحشنة في
الطريق بكسر العين صفة مشبهة كالاشعة وهو المفاخر
اي يخرج مغيرا داسمه فقال بفتح التاء للفتاة من فوق وكسوة
صفة مشبهة ايضا يقال رجل قفل اي غير مستطيب بطيب حتى يومه
داحة متكررة كذلك الكفاية يعني ينبغي ان يكون الحاج رت الهيئة
اشعت اغبر غير مستكر في الزينة ولا مائل الى السباب التفاض
والتكاثر في كتب التكرير في الترفين ويخرج عن ضرب الضعفاء
والمساكين وفصوص القاليين فقد امو النبي عم بالشتت
والاختفاء ونهى عن التعم والرفاهية في مدينة فضال ابن عبيد
وجاء في الخبر انما الحاج الشعت الثقل يقول الله تعالى انظروا الى ذوات
بيتي قد جاء في شعتا غير امي كج فغيو وقال الله تعالى ليقضوا
نفسهم والتفت الشعت والاعبراد وقضاؤه بالطلوع وقضى الاظفار
كذلك الاحياء وقال في الكفاية شرح الهداية الشعت بكسر العين
البعيد العهد بالدهن والمشط ونحوها وبفتحها المصدر كالقفل
بكسر الفاء صفة من الثقل بفتحها ويفتم الموت في الطريق اي
في طريق الحج ذاهبا اليه فانه يكتب له اجره الى قيام الساعة وفي
رواية عن النبي عم من مات في طريق مكة مقبلا او مدبرا غفر الله له
ما تقدم من ذنبه ولا ينشور له ديوان ولا يوزن له ميزان ويدخل الجنة
بغير حساب ولا عذاب وكذلك يكتب اجره الى قيام الساعة
في الغزوة والعمرة او لما اتى الغار والمعمري في الطريق ذاهبا

شعنا جمع
شعنا بفتح
ش

غير متزين

فدثرة

لان كان من فروع من نزل الى القلوة
كانت في القلوة كذلك في فروع الى الحج
كانت في الحج كذلك في المعنى

لعله تهرده

مؤيد

ذاهبا وينتسب بالحج حتى يخرج من بيته الى ان يصل الى البيقات يعني
الى موضع الاحرام الذي مدده رسول الله صلى الله عليه وسلم
للاحرام ما فودخ الوقت وهو في الاصل مد الشيء والتوقيت اليد
غير انه شاع في الزمان وههنا وارد على اصل وهو الى البيقات فموضع
عن النبي عم كل واحد منها لطائفة وتفصيل مذكور في كتب الفروع
ولما قال وينتسب بالحج بين طريقي التثنية فقال فيتنوع عما هو المشعر
ولا يجازي ولا يجادل الجدال هو المبالغة في الخصومة والمارات العاد
في سبجي منا تحقيق ما هيتهما وتفصيل الكلام فيهما في فضل سبي
الكلام الحج يعني لا يعارض احد بما يورث الضغائى ويفوق في الحال
ويناقض حسن الخلق وقد جعل النبي عم طيب الكلام مع الطعام
الطعام من ذوات الحج والمارات تناقض طيب الكلام فلا ينبغي ان يكون
كثير الاعتراض على رقيقة وجمال وعلى غيرهما من اصحاب بليلين
جانبه ويخفض جناحه الى السابرين الى بيت الله تعالى ويلزم حسن
الخلق وليس من الخلق كفى الاذى بل هو احتمال الاذى في الفاي
وقيل يستبي السفوف سفوا لانه يسفوا يكشف عن افلاق الرمال
ولذلك قال عمر بن الخطاب ان يعرف الرجل هل محبته في السفوف الذي
يستدل به على محارم الافلاق قال لا فقال لا اذكر ان تعرف ولا تحو
بالجمع بين اي للشرع ولا يتأخر في امر باطل وينوي زيارة قبر
المصطفى عليه السلام فانه زيارة ميتا وينال به الشفاعة منه يوم
الحشور قال النبي عم من زادني بعد وفاتي فحاشا زادني في فيواتي
وقال عم من جاءني ذابوا الالهة الا زيادتي كان مقاما على الله تعالى
ان اكون له شفيعا وعن انس بن مالك عن النبي عم انه قال من زادني
بالمدينة محتسبا كان في جوارى يوم القيمة وكنت له شفيعا

فيمنوع
الضغنى والظفينة القند

ومن مات في الحرم بين يبعث من الأميين يوم القيمة ذكره في الخالص
روى ان اعرابيا اتى قبر النبي عم فقال اللهم انك اموت بعين
العبيد على رأس قبر الامباب فهذا صبيك وانا عبدك فاعتقني
على رأس قبر صبيك من النار فودىء أنت ومدك هلا سألت
جميع الخلق ان اعترفهم على رأس قبر صبيك محمد عم اذهب فقد
اعتقناك يا اعرابي ويحك عني ابو عبد الله الطرايع انه قال دخلت
وقد غلب علي الجوع فذرت قبر النبي عم وكنت عم على الشئبي وقلت
يا رسول الله عليك السلام حيث وفي من الجوع والفاقة ما لا يعلم الا الله
تعا وليست ارجع الى شيء املكه انا ضيفك في هذه الليلة فغلبني
النوم فاني رحت الى الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني رغيفا فاكلت
نصفه ثم انتهت من المنام وفي يدي نصف الرغيص فتحقق عندي
قول النبي عم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يقبل
بمكاني ولا ياتي ثم نوديت يا ابا عبد الله لا يزور قبري امد الاغفر
الله تع ذنوبه ونال شفاعتي غدا كذا في الروفة ويكثر القلبية في
الطريق وهي ان يقول ليبيك اللهم ليبيك الشريك لك ليبيك ان الحمد
والنعم لك وللك الشريك لك كل اصبط يعني ليبي ويقول هكذا
كل انزل واديا او علا شرفا بفتح يي المكافى العالى ويتوى بك
القول لاجابة الله تعا من دعاه الى زيادة البيت اى الكعبة فيها
الله تعالى على اى حليل ابراهيم النبي عم من قال بعد ما وقع
من بناء البيت الا ان ربكم بني لكم بيتا حجة روى عن ابي عبد الله
رضي الله تعا عنه انه قال لما كان بعد الطوفان الذي اغرق الله
تعا فيه قوم نوح عم ورفع البيت المعمور الذي بناه الملائكة اودم
عليه السلام في ذروية الى السما السابعة ابراهيم عليه السلام ان ياتي

قوله تعا

ان ياتي موضع البيت فبني على اساسه فانطلق فلم يزل انزاعا فبني مكانه
فبعث الله تعالى سبابة قد ر البيت الحرام في الطول والعرض وفيه اركان
ولها اركان يتكلم فقامت على ظهر البيت ثم قالت يا ابراهيم بي على
قدري ويحالي اى تجزئ فاذا ابراهيم عم قد رها ثم بناه بحال
مضى في غم فطاف به اسبوعا فادعى الله تعا وادى في الناس بالبحر
فلا امره بذلك صعد جبل ابي قبيس فقال الا ان ربكم بني لكم بيتا وادى
ان تجوه فحجوه فذا الله تع مودة فلم يبع انس ولا حي ولا اهل
ولا مدرك ولا شئ الا ابلغ مودة اليه فلبى اى قال مجيبا لذلك النداء
ليبيك ليبيك الحامى كان حج البيت بعد نزولهم الى الدنيا وهم في اسارى
ابائهم مودة او موتى او مواد اعلى اعداء الحج التي ستقع عن
ذلك المجيب الدنيا روى ان ابراهيم سمع في اخذ ذلك ليبيك اللهم
بكثرة وغلبة ومودة قلب وزوبان روح بحيث طاش قلبه وما ر
عقله فقال الحمد هو لاء الذين اسمع اصواتهم فقال الله تعا بهم ثم
عليه السلام في الام فقال كيف لي بهم ان اضيفهم فقال الله تعا
هذا كافر اقبضه اجعل لهم منك ضيافة فاذا ابراهيم عم كافر اذ
ناعما ثم صعد على جبل ابي قبيس وفيه قار الله تعا اى اقامت
شروطه في اى موضع وقع فيه ذرة من ذلك جعل الله تعا على فالله
في اطمعنا من ضيافة ابراهيم عم لنا ذكره في مشكاة الانوار والمشي
في طريق الحج افضل الركوب ويوجب الله تعا عن اى ضيافة رجع الحج
راجعا افضل ما فيه من الانفاق والمونة ولان المشي سبي الخلق فالركوب بعد
من غير النفس واقل لاذها واوجب الى لامة وتعام ليكى الاولى ان
يفضل ويقال من سهل على المشي فهو الافضل فان كانت يضعف يودى
ذلك الى سوء خلق وفقد عن عمل فالركوب افضل كما ان الصوم افضل

لما في الوضوء ما يفيض الى ضعف وءفوق كذا في الامياء **ومطلب**
 ان يتقبل بشديد الباء **الحج** وورد في الخبر انه يا قوت من
 يواقيت الجنة وان يبعث يوم القيمة ولم يمتنان ولسان ينطق به
 يشهد على استلجج اي بتعظيم وصدق ويشهد على استلجج
 اي بنفاق واستخفاف وعن ابي عيسى رضاه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم انزل **الحج** للود من الجنة وهو شدة بياض من اللآلئ فسودة خطا
 بني آدم تعظيما كما يقبل الحادم يد الملك المعظم الا ان يخاف ان يورث
 ملكا او يراهم فيشير اليه ولا يقبل ويترك عنده اي عند **الحج** ويترك
 الميثاق اي العهد الذي هذه الله تعالى على عباده حيث قال الاست
 بركم قالوا بلى ويقول في تقييد آياه اللهم ايماننا بك وتقديركنا بك
 ووفاء بعهديك ورحمة الله وبرهاتك في اول حجة من خلافته ثم قال
 اني لا اعلم انك محول لا تفوت ولا تنفع فلو لا اني رايت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه ولم يقبلك لما قبلتك ثم بكى كثيرا فانفتحت الى وراثة وراي عليا
 فقال يا ابا الحسن بننا نسكب العبرات فقال علي رضي الله عنهما المؤمنين
 بل هو يضرب وينفع قال وكيف قال ان الله عز وجل لما اخذ الميثاق
 على الذرية كتب عليهم بان اجري نهوا الميثاق العمل والدين من الزيد
 ثم امر القلم حتى اخذ من ذلك النهر وكتبوا في رقي ثم دعي هذا
 الحج فالقمة ذلك الكتاب فهو يشهد للمؤمنين بالوفاء ويشهد على
 الكافرين بالاحود قالوا فذلك هو معنى قول الثقلين عند السلام
 اللهم ايماننا بك وتقديركنا بك ووفاء بعهديك كذا في الامياء
 والروضة ويعظم **الحج** اي هم مكة بمقداره من قبل المشرق ستة
 اميال ومن الجانب الثاني اثني عشر ميلا ومن الجانب الثالث ثمانية ميلا
 ومن الجانب الرابع اربعة وعشرون ميلا هكذا قال الفقيه ابو جعفر

وذلك ان لا يوافق تعالى الارواح والها
 الست بركم قالوا بلى انت ديننا فكتب
 هذا العهد ومعه ذلك الكتاب
 في الحج والود فكان تقييد تجديد
 ذلك العهد

كتاب

وقد يطلق **الحج** على الحج
 وليس المواد منها شدة

مطلب في بيان الحج والعمرة

ابو جعفر ذكر ان **الحج** يخرج من الجنة وله منوه فكل موضع بلغ منوه كان
 حرمًا محرمًا ما بلغ ما يقدر عليه واعلم ان المواقيت الخمسة وقفا
 النبي عم وعينها الا احرام فناء للحرم وهو اى الحرم فناء للمسجد الحرام
 وهو فناء للبيت شرفها الله تعالى ومن قصد مكة واء كان للزيارة
 او غيره هالا **الحج** الى الجا وذهبه هذه الالف غير محرم تعظيم لها الا اذا
 كان القاصد من داخل البيقات فحل ان يدخل مكة بلباسه الحرام لاجل غير **الحج**
 والعمرة ولا **الحج** **الحج** فانه لا يحل لامد ذكر في التنوير ان المولد
 هو التوجه الى اداء مع المسلمين اما عمل الساجد للبيع والحاجة
 مع الكفار فيجوز كما فعل النبي عم للفتح انتهى ولا **الحج** فيه جنابة ولا
 يؤذي سلا واذا اراد ان ياكل او يقضي حاجته من البول وغيره
 خرج الى **الحج** بكر الحاء المواضع التي بين البيقات والحرم ان استطاع
 حتى ان عمر بن عبد العزيز وامثالهم الامراء كان يضرب فسطاط **الحج**
 فسطاط في الحرم فسطاط في **الحج** واذا اراد ان يصلي او يعمل شيئا
 من الطاعات دخل فسطاط الحرم دعابة لفضل المسجد الحرام واذا
 اراد ان يتكلم او ياكل او غير ذلك خرج الى فسطاط **الحج** كذا في الخاتمة
 ولا يطيل بها المقام اي لا يطيل الاقامة في مكة فيلجج جواره اي حتى يسلم
 من مجاورة الحرم او يقصر في تعظيم ولهذا كان عمر رضي الله عنه
الحج اذا حج او يقول يا اهل اليمن بمنكم ويا اهل الشام شامكم
 ويا اهل العراق عراقكم وللمنع من الاقامة كره بعض العلماء اجود
 دور مكة ولا تظن ان كراهة المقام تنافض فضل البقعة لان
 هذه كراهة علتها ضعف الحل وقصوره عن القيام بحج الموضع
 فعني قولنا ان ترك المقام به افضل اي بالاضافة الى المقام مع
 التقصير اما ان يكون افضل من المقام مع الوفاء بحقه فربما

مطلب في بيان الحج والعمرة

وكيف لا والنظر الى بيت الله مع عبادة والحنان فيها مضاعفة
وقد روى الامام في الايام ان النبي عم لما عاد الى مكة استقبل
الكنبة وقال انك خير ارضي الله نفع واهب بارو الله نفع الى دولا
اني اوجبت منك ما فرحت ويعظم الركن والمقام قال الله نفع و
انجزوا من مقام ابواهم مصلي وعي عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم وهو سند ظريفي الى الكنبة
يقول الركن والمقام يا قوتان من زوايت الجنة ولولا ان تقاطعت
لاضاء تاما بين المشرق والمغرب ويقبلها ويصلي عندها
ويدعو باسم هو ابي عندها ويشرب ماء زمزم قيل انما سميت به لانه
لما دلتها جوبنغ الماء من تحت قدم اسمعيل م وادان بحوي
قالت بل ان القبط دم اي خف قف سشفاه وتصب على
دمه ولو بسدة فلان اسير كاه ويشرب منه على قصد نجاح الطاعة
النجاح الظفر والاطار جمع وطريقين وهو الحامه كلها وفي
الحديث ماء زمزم للشرب فان شربة تستفي شفك الله و
ان شربة مستعبدا اعادك الله الى غير ذلك روى الامام الجوزي
انه لما سقى عبد الله بن المبارك من زمزم شربة استقبل القبلة
وقال ان ابي حدثني عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم
قال ماء زمزم للشرب له وهذا الشرب لعطش يوم القيمة وفي
الحديث التفلح وهو الاملاء شبعاء وديار ماء زمزم بواءه من
التفاح وروي عن النبي عم انه قال لا تجمع ماء زمزم ونادهم
في خوف عبد ابداء حيل ماء الى حيث شاء ومن حوته الحام لا
بكر القناد المعجم عنده الشجر قطع وبابه فرباى لا يقطع
شجرة بالفتح والتكون بالفادية فاد ولا يفر صيده ولا يلقط

طاف ببيت الله

وهو الماء الذي
يشرب منه على قصد
النجاح

العضاه كل شجر
يعظم ولا يفر
منه

ولا يلقط لقطه بضم الهم وفتح القاف الساقط على الارض في اي في
الحجر لا يلعوقها قال لم لا يلقط لقطه الامع عوقها سنة اي لا يأخذ
واحدة الا التعريف والحفظ حتى يظهر ملكها ولا يجوز التقاطها
للتملك وهو ظهور قول الشافعي ربح ولا اكثر من قالوا لقطه الحلال
والحجر سواء في كونها مملوكة اذ لم يوجد صاحبها لقوله عم عوقها
سنة ثم استنفقها بالافضل بين لقطه الحلال والحرم لا يقال لم يربح
لذكر لقطه الحرم فائدة لانا نقول قال لا يلقط لقطه الحرم الا من عوقها
سنة كسائر البقاع حتى لا يتوهم ان لقطه الحرم كانت مملوكة
لو اجدتها غير محتاجة الى تعريفها بناء على انها يكون للغيراء
غالبها ويكون ملكها ذاهبا في اي ان الحرم كالحل في حكم اللقطه
كذا في شرح المصباح ولا يصيد فيها صيد ولا يخل في فروعها اي
لا يقطع نباتها الطبي في فخذ الشجاع الخاء مقصودا هو النبات
الديق واذا لبس فهو فتيش وفيه دلالة على جواز قطع التلبس
مع النبات للدواب ومن السنة تعظيم مدينة رسول الله عم فاما
مربط اي موضع نزول الوحي ومنها جوبنغ الميم وفتح الجيم اي موضع
هجم سيد الخليل صلى الله تعالى عليه ولم في البرازية الا افضل الحاج
البداية بمكة ثم بالروضة ولو قدم زيادة الروضة جاذبا لاقاد شيئا
قالا لاقاد من مكة قال النبي عم الى اوتى ما بين لاني المدينة ان يقطع
عضاها او يقتل صيدها ذهابا لك والشافعي سبلا بهذا الحديث
الى ان المدينة فو لا يجوز في قتل الصيد وقطع الشجر ثم انه لا يفرأ على
من فعل ذلك عند الشافعي في قوله الجديد وقال في قوله القديم سلب
يتاخر في الصيد او قاطع الشجر ثم السلب الباقيل بيت المال قيل
يفرق بين مسكين المدينة يستوي فيه مجاور المسجد وغيره

الحجر

الامة ارض ذات حجارة سود المدينة
لا تلبس شربة وتوسر ومي يبر ماو
ان يقطع يد الشيطان من الحمول
والقضاة يابو العين الرحلة والفساد
المعجزة بجوامع غيلان

يعني فلك الافلاك الذي هو الفلك السابع عندهم وان الكويكب فيه
 ما حو به فلك الثوابت يعني الفلك الثامن الذي تحت السطح عندهم يوم
 خلق فيه القم ايضا وقد تحققت في اويل الكتاب وخلق فيه السموات و
 الارض والجنة وخلق آدم واولادهما السلام ونحو شجرة طوى في يوم خلوه
 واعطى الله تعالى الملك سليمان ام في يوم عاشوراء وفيه تقوم الساعة
 ووجه دلالة على الخير هو ان عندنا نقتل ارباب الكمال الى ما وعد لهم
 كما توعدونهم هذا اليوم سنة سببية وكان السلف لا يطعمون
 اطعما الصبيان في اي في يوم عاشوراء شيئا وكان النبي عم
 يحكم بالهاء المملو شديد النون يقال هكذا في اليوم يحكم نوة كذا
 في التكملة الصبيان برقة في يوم عاشوراء فلا يطعمون بفتح الباء
 والعين مضارع طعم بالكسر طعموا بفتح الطاء اذا اكلوا وذاق اي
 لا يطعمون يعني هؤلاء الصبيان شيئا من الطعام الى اخره انما
 حيث يشعرون ببركة ربهم النبي عم قيل ان الوشراي الوشراي طوبى
 لا ترثع يوم عاشوراء جاء في الخبر ان النبي عم موعلى طيبة وقعت في
 شبكة يوم عاشوراء فتكلمت الطيبة بان يشفع اليها فيقول متى تضع
 اولادها وترجع بعد غروب الشمس فقال الصبياد قل لها متى ترجع
 في اليوم فقالت الطيبة هذا يوم عاشوراء فلا تضع اولادنا في
 الحومة فقال الصبياد وحبته الك يا رسول الله فاخذها النبي عم
 وابس لها كذا في ذهرة الرياض ويصوم السابغ من المحرم ويوم
 عاشوراء والحادى عشر من الشهر لله لله وقال النبي عم التمسوا
 فضله فانه يوم مبارك اغناه الله تعالى من الايام من صام ذلك اليوم
 جعل الله تعالى نصيبا من عبادته جميع من عنده من الملائكة والانبيا
 والكرسلى والشهداء والصالحين هذا في الصوم واما الصلوة

في يوم عاشوراء
 في يوم عاشوراء
 في يوم عاشوراء
 في يوم عاشوراء
 في يوم عاشوراء
 في يوم عاشوراء
 في يوم عاشوراء
 في يوم عاشوراء
 في يوم عاشوراء
 في يوم عاشوراء

واما الصلوة فقد روت عابشة ان النبي عم ان قال من صلى ما نذك
 في يوم عاشوراء او في يوم عاشوراء وفي كل ركعة منها فاتح الكتاب
 وقل هو الله احد ثلث موات فاذا فرغ من صلواته قال بجان الله و
 الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم سبعين مرة ويستغفرون الله تعالى سبعين مرة
 ويصلي على سبعين مرة ملاء الله تعالى قبره اذا مات مسكاً وعبراً
 ثم قال وكل من وضع في القبر تبارك شعوه ومن صلى هذه الصلوة
 لا يتنازع شعوه في قبره واذا احسنه قبره يحشر وجهه بتلااء
 من النور كالقمر ليل البدر ويوفى الجنة كما يوفى العروس الى بيت
 زوجها كذا في روضة العلماء ويؤتى قصاءه في هذا اليوم و
 مما يجب ان يعلم ان من صلى في يوم عاشوراء على نية ارضاء خصماء
 يوم القيمة اربع ركعات ويقراء في الركعة الاولى بعد الفاتحة
 قل هو الله احد عشرة مرة وفي الثانية بعدها قل يا ايها الكافرون
 ثلث موات والا خلا من احد عشرة مرة وفي الثالثة بعدها اللهم
 السكائر واحدة والافلام احد عشرة مرة وفي الرابعة اية الكويكب ثلاثاً
 والافلام من وعشرين مرة فلهذا الله تعالى احوال القبر وبر
 ففما به عن يوم القيمة قال في المسألة الذوقية وهذه الصلوة
 منقولة عن النبي عم وله فضل كثير ويصلي هذه في السنة في ستة
 ايام يوم عاشوراء ويوم التروية وعرفة وعيد الاضحى ومثل غي شرم
 شعبان واخر يوم جمعة من شهر رمضان انتهى ويصلي ذوى اهل
 قال النبي عم من كان قاطعاً للرحم فوصل يوم عاشوراء جعل الله
 له نصيباً في ثواب يحيى بن زكريا وعيسى عليه السلام وكان معها
 في الجنة كما يتبين وشبك بين السبابة والوسطى وبصدق في

في صلوة الخصماء

على الفقراء بما وجد قال النبي من تصدق في يوم عاشوراء بقدر
منقال ذرة اعطاه الله تعالى من الثواب قبل امد وكان في هذا
يوم القيمة ويحضر مجالس الذكر قال النبي من اتى الى المجلس
او الى بقعة يذكر الله تعالى وجلس معهم ساعة في يوم عاشوراء
كان حقا على الله ان يدخل الجنة ويسلم على عشرة انفس المسلمين
قال من سلم على عشرة من المسلمين في يوم عاشوراء فكأنما سلم على
جميع الخلق من المؤمنين ويسقى فيه ويظم الناس قال النبي من
من شئ من الدنيا فلم يتناول منه وطعمه جاره المسلم لا يخرج من الدنيا
حتى يطعم الله تعالى من طعام الجنة ويسقى من شرابها ويظم الناس
يكسوا فيه العاري عن الثوب يسقى فيه ويوسى اليتامى ذكر في نفسه
الغافل ان قال من سجد لله على راسه في يوم عاشوراء رفع
الله تعالى له بكل شعرة درجة في الجنة ويميط بضم الياء الاولى
من الامامة وهي الازالة الاذي طريق المسلمين ويصلح بين اهل
السلام ويشهد الجادة ويعود المريض ويصلح الاخوان
في السلم وكرامة وهذه الاما ديت تحت السابقة نقلا امام الزند
في الروضة ثم قال متقبلا بعضها ومن اغتسل يوم عاشوراء
صاد عند الله تعالى طهورا من الذنوب كيوم ولدته امه وجاء في الخبر
ان من اغتسل يوم عاشوراء مرتين لم يرض عيناه ابد انتهى كلام
الشيخ في سنن الاغنية وهي الشاة التي تفتح بها اي تذبح تقربا
الى الله تعالى انما سميت بذلك لان اول وقت تذبح في يوم العيد
وفيها اربع لغات اضية بضم الحزة وكسوها وتشديد الياء
واصلها اضحية على وزن افعله وجمعها الاضاحي وضحية والاضاحي
كذلك وهذا يا واضحات والجمع اضحى كاد طان وادلى كذا في شرح

اي في يوم عاشوراء
اي في يوم عاشوراء
اي في يوم عاشوراء

في شرح الصبايح وممن في اليوم النضية بالانعام النضية ذبح
والانعام بالفتح جمع نعم بفتح ن وهي ذات القوائم الاربع يعني ان
من السنة النضية بالذبح من الضان وهو ما تم لسته اشهر وقيل
سبعة اشهر وبالثني فصاعدا من الشاة اعم ان يكون ضانا او
معز او من الابل والبقو طلقا وهو اي الثني ابن خمرى الابل مولين
من البقر وهو من الشاة والمعز والجذع بفتح حيم والذال المعج وقيل
بالضان وهو الاله لان الجذع من المعز لا يجوز النضية وقولنا مطلقا
لشارة الى انه يجوز الذك والانس من جميع ما ذكر وان الجاوس اقل
في البقر هكذا ذكر في الفروع ويخلص من الاضاحي بنت الله تعاويني
اي بالنضية فداء نفسه كما صارت الكباش فداء لمعيل
والله ليس في قوله تعاود فديناه بذبح عظيم ونحو هذه الفقه على
ما ذكر في الكشاف والروضة وهو ان سمعيل عم لما بلغ ان سبي
مع ابيه ابراهيم عم في شغلا وهو اي بني ابراهيم عم الكعبة شرفها
الله تعالى وسمي سمعيل عم بعينه فلما تم البناء للبيت وفي غي
مشك الخ واما ابراهيم عم ليله التوبة كان قايلا يقول ان الله
ياموك بذبح ابنك هذا افلا اصبح روي في ذلك اي تفكروا الصباح
الى الروح امي الله هذا الحلم من الشيطان في ثم سمي ذلك اليوم
يوم التوبة فلما امسى رأى مثل ذلك فعرف انه من الله تعالى فسمي ذلك
اليوم عرفة ثم رأى مثل في الليلة الثالثة فهم نحوه فسمي ذلك اليوم
يوم النحر ثم قال الله ها هو عيسى وادعيت فاني اريد ان اذهب
الى الغنم ففعلت ذلك ثم قال لابنه يا بني خذ الجمل والملاية ثم انطلق
بنا الى هذه الشعب لخطب لاهلنا منه فلما نوحها الى شعب
قال الشيطان لعنه الله ان لم افرق هؤلاء عن هذه لما فتنهم ابد

الشيطان لا يتكلم
كسرها الشفقة
المدة بضم الميم
ويجمع الضان المعج
ويجمع الضان المعج
ويجمع الضان المعج

مطلوب في بيان سبب سمي يوم التوبة وعرفه ذلك

فجاء اولاً الى هاجو فالتقى اليها انواع الخواص فلم يطف بها فطردته وقالت
ان كان الله تعامره بذلك فسمع لامر الله وطاعة ثم خرج في ارضها ليصدقها
عن امر الله تعامره في الخواص والافعال في حق كل واحد منهما على
الانفراد فلم يطف بواحد منهما ايضا فلما رجع عبد الله مع الياسي واهله
ابراهيم عم بولده لم يذنبوا ودمع في ذلك الامر وانما شاور معه وان كان
مما امر الله تعامره تمت غويته عليه السلام ما عنده فيما نزل به من بلاء الله تعامره
فيثبت قدمه ويصبره ان يفرج ويأمر عليه الزلزال صبراً ولم يعلم متى
يوطن نفسه عليه ويهونه عليها ويلقى البلاء وهو المستأمن به ويكتسب
المنفعة بالانقياد لامر الله تعامره قبل نزوله وليكون سنة في المشاورة
فلما شاوره وقال يا بني اني اذني في المنام اذ بك فاطمنا اذني قال
فهل امرك زني بذبحي قال ابراهيم ثم نعم قال يا ابيت افعل ما تؤمر بسنة في
انشاء الله من القباوي روي انما بلغا موضع الذبح وكان ذلك
عند الصخرة قال يا بني اني اذني في المنام اذ بك قال يا ابيت هذا امر ابي
من نام عن هيبه لو لم تم ما اموت بذلك فلما اتم الى اسم هذا البش وذاك
ونزل اليهم اي موعظه على شقة فوقع احد جنبه على الارض فلما اجمع افرج
يديهم فقام يا ابيت اذ اردت ذبحي فادب يدي الى عنقي ونذرتي
كباراً يصيبك مني فينقص اعمري فان الموت شد يدك وانني قد فركت
وهول وجهي الى الارض فاني احشئ ان اضرب فيدرك ذاق الآباء
فتحول بينك وبين الله تعامره وددت اني احيى فانه عسى ان يني و
يا ابيت ما استطعت فقال له ابراهيم عم نعم العون وجدتك يا بني
على امر الله تعامره فلما ربط ابراهيم عم يده والقاه تفكر الغلام في نفسه فقال
فلني يا ابيت حتى لا يوافي الله تعامره مكرهاً بل وضع السكين على
حلقى لاجر على السكين جواً يعلم للابن ان ابي الخليل مطيع لله تعامره

ولا امره فذبحه ورجله بلا وتاوى ومول وجهه الى الارض فاحل ابراهيم الشفرة
الى حلقه فاموتها بجميع قوته فاقلب الله تعامره الشفرة الى اقبامها فانقلب
تقطع باذن الله تعامره فقال الغلام يا ابيت قد دهاك الذبح وتسترح
فعود الى الصخرة فذبحها حتى صارت كانهما شعلتان ناراً ثم اموتها تائلاً وانقلب
ولم تقطع فقال الابن مالك تشكرك قال لا يقطع السكين يا غلام قال
فاطمني بولس السكين طعناً فطعن بولس فابت السكين يا امر الله
ثم نودي ان يا ابراهيم قد صدقت الوفا فاحل ابنك وفذ هذا الكبش
الذي ينحدر من الجبل مكان ابنك فرفع ابراهيم رأسه الى الجبل فاذا الكبش
ينحدر من الجبل شرف على مني يتد كذل في شية املح اذن فيقول هذه
الذي ذبح فداء لابنك فاذا به هادونه وذلك قوله وفذناه بذبح عظيم
وهو الكبش الذي قرب هابيل بن آدم عم وكان يري في الجنة متى فذني
سمعت عم فادب ابراهيم عم ابنه فقام الى الكبش ليأخذ فهدب منه
فابتعه ابراهيم عم فخرج الى الحرة الاولى فواه بسبع هقبات ثم انقلب
فجاء الى الحرة الوسطى فواه بسبع هقبات فافهم عنها فاخذ ابراهيم
وكان فائدة هرون ان يظهر موضع النحر وهو مئى وروي ان ذى الشيطان
متى تعرض له بالوحوش عند ذبح ولده فبقيت الحرة سنة في الرمي ودو
ان ابراهيم لما اخذه اقبل بالكبش نحو الله فاني انتهى به ما بين الحرتين
وفي الكبش بنفسه فلم يقدر ابراهيم عم دفعه فذبح في النحر فمئى
مكانه فساد الذبح هناك سنة وبجناد للذبح افضل الاوقات وهو
اليوم الاول من ايام النحر بعد صلوة العبد واعلم ان اول وقت النحر
هو اول زمان الفراغ من صلوة العبد وافر وقت قبيل غروب الشمس
وكره الذبح لئلا لا يأتى ان يغلط بظلم الليل ويجادى الشاة
الكبش اي الذكور الغنم فان الانثى من الغنم وكذا المغزوان

الموتى على وزن الموتى اسم مفعول
من وقاء هو اللام اذا رقت عرو
الخصية من يصاب بها بالخص

جاذبهما التفتية لكن الكبتش هو الاول فهو ان كان فيا هو المختار من
الخصي وعزاني حنيفة ربح ان لخصي اولي لان طيب وان كان مؤبدا
فالظاهر ان كان كالحق الابيض او الاليج صفة من الملى هو هو من الالوان
بياض نجا الطم سواد فقال كبتش املح اذا كان شعرة فليس اى فخلط
البياض بالسواد وكذا في مختار الصياح قوله الا ان اى عظيم القون
صفة بعد صفة للكبتش السليم لاطراف اى السلام ايده ورجلاه بحيث
لا يكون عرج ظاهر والسليم العاين بحيث لا يكون اعرج ولا عور
لا يكون في عينه نقصان ظاهر والسليم الاذن لا يروى غم على ربه
انه قال امونا رسول الله بان لا تفتي بمقابلة وهي بفتح الباء ما قطع
مقدم اذنها ولم تبس بل ترك معلقا ولا مدابة وهي بفتح الباء ايضا
ما قطع مؤخر اذنها وترك معلقا ولا شرقاء اى مشقوقة الاذن
ولا هرقاء اى التي في اذنها ثقب مستدبر وقبل الشرقاء ما قطع
اذنه طولا والحقاء ما قطع اذنه عرضا فغند الشافعي لا يجوز ذكبة
بشاة قطع بعض اذنها وعند ابى حنيفة يجوز اذا كان الفابت
اقل من ثلث ذلك العضو ومن على ربه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ان تفتي باعصاب القون والاذن وهو اى الاعصاب بالاضاد المعجمة
المكسورة اقل من ثلثه ويقال للكسور الخارج الاقصم ويقال للعضباء التي
انكسر امدق فيها وبهذا الحديث عمل ابواهم النخعي وما غيره من المجتهدين
فيجوزون للافتية مكسور القون كذا في التنوير ويختار السمين
اى فتح الجنة لقوله عظموا ضى اياكم التفتيس وهو ما يتنافس
ويرغب فيه الاعيان بفتح الباء الواو العاين وقد ذبح رسول الله
بكبتش بنظر في سواد ويأكل في سواد ويمشج في سواد وهذه كناية
عن سوء القوايم وعى سواد البطي وعى سواد العاين وباقية البيض

الذبح للغنم والمنع
الذبح للابل

وباقية البيض ويؤتى اى يباشر ذبح الافتية بنفله الذبح النجى
بيده المباركة فالسنة ان يباشر العباد بنفله وان جاز فيه التوكل فلن
لم يحسن ذلك الذبح امر غيره من يحسن بذلك ويشهد اى يحضر
وذبح الذبيحة بالمصلى اولى واكثر وايا قال ابى عمرو من كان رسول الله
يذبح ونحوه بالمصلى لاطها شعاب الافتية ليقتدى به من يراه ويطيب
بما ينفع فيها اى فى الافتية عمة عايشة رضى عن النبي عم انه قال عم ما عمل ابى
من عمل يوم النحر احب الله تعالى من هو اذ الدم وانها لتأتى يوم القيمة يوم
وتشعورها واطرافها وان الدم يقع في الله تعالى بمكان قبل ان يقع على
الارض فطيبوا بها نفسا قوله هو اذ الدم اى من اذ ذم الافتية و
الظلف من الغنم بمنزلة الحفر البعير وقوله بمكان اى محل قبول وقوله
فطيبوا جويا وطم قد اى اذا عرفتم ذلك فليكن انفسكم طيبة بالتفتية
غير كادتها كذا في شرح المصابيح ويصح عن نفع ان كان غنما على سبل
الوجوب وعن اولاده على سبل اللجباب فان الافتية لطيفة لا يجب
ظاهر الرواية وعن الحسن بن ابى حنيفة ربح انها يجب عليه عزولة الصغير
ويصح من وجد وقد قول كبتش الظاهر ان نصب على التنازع وقوله
عن رسول الله ع من معلق بيفح لسانه كرامة وذلك في الصياح
الزلف والزلفى القربة والمنزلة ويرفون من الرفق من العنف من باب
بالافتية عند ذبحها ولا يجوزها الى المذبح هو اعنيفا ولا يدبها الا
بسكين حديد اى ذابذة ولا يجوز من الامداد بمعنى جعل الشيء
ذابذة الشقوة بالفتح والكون السكين العظيم والحال ان الشاة
تنظر اليه ويستقبل بها القبلة ويقول عند الذبح بسم الله والله اكبر
قال شمس المائى الخواصى المسمى ان يقول بسم الله الله اكبر بدون
الواو قال ومع الواو يكره كذا في الغنية اللهم هذا الكبتش مهمل

سك وجعلته لك وهذا هو المذكور في المصايح وفي بعض نسخ هذا
الكتاب وقع اليك بدل لك فقبل بعناه التوفيق منك والتوفيق اليك
ان صلو في تسلي قال الامام ابو الليث واصل النسك ما يتقرب به
قل ان صلو في المفروضة وفي باقي ديني وحجتي في الدنيا وفي
بعد الحياة ويقال نسك يعني اضحيتي وحجتي لله رب العالمين انتهى
اللهم تقبل مني اوم فليس قال في غنية الفتاوى ويكره ان يدعو
بعد التسمية قبل الذبح بالتقبل او غيره نحو قوله بسم الله اللهم تقبل
مني اوم فلان فان كان ذلك بعد الذبح فلا باس به ولو كان بين التسمية
والذبح او شربا او افاذا سكتا او نحوه عمل لا يستكره في العادة ما
لوجود التسمية والعمل اليسير لا يفصل ولو اطال الحديث والعمل
وفي اضافي الزعفراني اذا مده الشفرة ينقطع التسمية انتهى و
يتذكر الذبح متى يتذكر اي تسكن عن الاضطراب ثم يسلمها ولا يلزمها
بالسك قبل ان يتذكر ويبدأ يوم النحر بالذبح اي ياكل منها قبل اكل كل
فياكل منها والسنة فيه ان ياكل من كبدها او لادوى عبد الله بن يزيد
عن ابيه قال ان رسول الله عم كان لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا ياكل
يوم الاضحية حتى يجمع فياكل من كبده اذ في فائمة الحقايق ويحس
بالخاء والسين المملتين اي يشرب من مرقها فياكل من كل ذي ذنب بها
عن نفوذ اولاده عن رسول الله عم وغير ذلك من اوقايه واصدقائه
الاهياء والاموات شيئا ويطعم الفتي والفقير منها وينفق الباقي
على الفقراء وندب الصدقة بثلثها وان كان المصحح صاحب مال وهو
وسط الحال في اليسار يستحب ان يترك الصدقة منها ليكون ثوبها
على عياله كذا في شرح الوقاية ومن اراد التضييع يوم النحر فلا يامد في
العشر الاول من ذي الحجة من بدنه شعرا ولا يقلم ظفرا ولا يقطع ظفرا

اي لا يقطع ظفره تشبها بالجامع للحج ولان الاضحية تقدي يوم القيمة
للمصحح ويصل اليه عصفور ووظيفة شي من بركة الاضحية فمنه من يلق
الياس وقم الاضحية ليكون تلك الشعور والاضحية دعه وبركة منها
وهذا مثل امه عم بلك الشاهد عند السجود لينقع على الارض فيكون
ساجدا معهما فينال ثواب السجود بحسبها كذا في شرح المصايح ومن
ان لم يرضه عن رسول الله عم اذا دخل العشرة واراد بعضهم ان يضي
فلا يمسح برأسه وبشعره شيئا ذكره في التنوير ان ابا عبيد ربح
والشافعي وما لك يرون ذلك على الذب وقال احمد واصل هذا
الذي نهى تحريمه انتهى **فصل في طلب الحلال طلب الكفاية**
ان يفتح الكافي من الرزق القوت وهو ما كف عن الناس اي اغني
عن الحلال الطيب قد ذكر ان الحلال ما لا فطر فيه والطيب ما لا مذبذب فيه
الحلال ما لا يقول العلماء انه لا يحل والطيب ما لا يقول الحكماء انه لا يحل
وقيل الحلال ما افاقك المفتي انه حلال والطيب ما افاك قلبك انه ليس
بمنوع اي انه يتحقق اي اجتنابا وتناعا عن ذلك السؤال قال النبي
من طلب الدنيا هلا في عفاف كان في درجة الشهادة لا تكثر اوقاف
وهو المراد من قوله عم طلب الحلال في ريفه على كل مسلم ذكر في ان لما قال
النبي عم طلب العلم في ريفه على كل مسلم قال بعض العلماء اراد به طلب
علم الحلال والحرام وجعل المراد بالدينين واحدا قوله طلب مستداه
وقوله في غيره وطلب ذلك الحلال الطيب له طرق كثيرة لكن طلب
بالكسب شروع سنة من الانبياء والسلف الصالحين وايضا
في الكسب فوايد كثيرة منها الزيادة على راس المال ان عمل بالتجارة
والزراعة وغرس الاشجار وفيها صدقة لما اكله الطيور وغيرها
ومنها اشتغال المكتسب بالكسب البطالة والله هو منها كسرها

بسمه التواضع
الاحياء

وميروردها قليله الطغيان ومنها ان الكسب طه الامان من
الفقر الذي هو واد الوبه في الدارين ولكي تحاجب يعتقد ان
الكسب مؤثر في الرزق فان الله تعالى هو الرزاق كما ان الشبع لا يحصل
بالطعام بل بخلق الله تعالى ودرت كل لا تشبع الاكل اذ لم يقدر الله
الشبع فيها وان الطيب يأكل الرجل هو ما ياكل من كسبه هكذا ورد
في الحديث الذي رواه عايشة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
اكل الخلال اربعين يوما نور الله تعالى قلبه واجرى ينابيع الحكيم في قلبه
على لسانه وفي رواية رده الله تعالى في الدنيا ذكره في الخالصة وقال
من بات تعباً من كسب الخلال وقبت له الجنة والله راض عنه قال في
شرح الخطيب في الوارد من الاعراض عما مضى على ما ورد في الحديث اعرضوا
عما مضى لكم وهو الرزق هو الاعراض عن الحرام الذي يقضي الرزق
الى الكسب يدل قوله ان روح القدس نفث في روعي ان لا يفتن
نفسه في نسوة في رزقها فانقوا الله واجعلوا في الرزق ولا تجعلكم
استبطاني من الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله تعالى فان رزق
الله تعالى لا يجره من عيب ولا يورده كراهة كاره انتهى وكان الانبياء
عليهم السلام يحترقون بالجوهر ويكتسبون بالكسب فان النبي صلى الله عليه وسلم
داود عم كان ياكل من عمل يديه حيث يعمل الدرع وياكل من ثمنها و
سيد كره المصنوع لا اكتساب من صن الخواص وقال عامر بن قيس في كسبه
موفو وكسب وعرف نبينا محمد عم وكسبه هو الغزو والغنيمه
وهكذا ذكر في الحديث كذا في الروضة والخالصة وينوي بالاكسب
التعفف عن السؤال والاستغناء عن الخلق ولا يقبل على الكسب
اقبالا يشغل عن ذكر الله وعمل الآخرة قال عم من طلب الدنيا مالا
عن المسئلة وسعيها على عياله ونقطها على جاده لقي الله تعالى ووجهه

ووجهه كالقوله البدر وقال عم من فتح على نفسه باطن السؤال فتح الله
عليه سبعين بابا في الفقر وقال لقمان الحكيم لابنه يا بني استغنى بالكسب
الحلال عن الفقر فانه ما افتقر احد قط الا اصابه ثلث فصال رقة
في دينه وضعف في عقله وذهاب مودته واعظم من هذه الثلثة
استخفاف الناس به وقال عمرو بن لبيد اقمكم عن طلب الرزق
ويقول الله هم ارضوني فقد علمتم ان السماء لا تعطى ذهباً ولا
وكان يزيد بن سلمة يغوس في ارضه فقال له عمرو بن لبيد استغنى
عن الناس فكن امون لدينك واكرم لك على قومك روي انه جاءه
رجل عامر في الجوف فقال اهل السفينة لابراهيم بن ادم اما ترى هذه
الشدة فقال ليست هذه شدة وانما الشدة الامتلاء الى الناس
وروي ان عيسى عم دأى رجلاً فقال ما تصنع فقال اتعبد فقال في
يقوتك قال لا في فقال افوك اعبد منك كذا في الاحياء وافضل من كل
الجهاد اى الغناء والمجاهدين سبيل الله تعالى اعلاء كلمته تعالى والنبأ
اى المباشرة بكرة في طلب الرزق سنة لقوله عم يا كروا في طلب الرزق
فان في الغد اى في القبلع بركة وبخاها اى ظفرا بالبغيه ثم يليه
اى الجهاد في القليل التجارة موفوع فاعل عليه شرط الامانة بحيث لا يخون
على مقداره ائتملاً والنصيحة وهي على ما ذكر في الاحياء ان لا يرضى بالبيع
مالا يرضى لنفسه بغيرهم باع اخاه شيئاً بدينه وليس له ان يبيع
نفسه الا بخره وواينى فانه قد ترك النفع الواجب للمأمور في المعامل
ولم يجب لاهيه ما يجب لنفسه والصدق قال النبي صلى الله عليه وسلم
يخشون القيمة مع القديقين والشهداء وهذه اتمها في التجارة
واموتها ولها في روع سيشير المعنى الى تفصيل بعضها انشاء الله
ومن السنة ان يكون التاجر مسوراً بفتح الجيم في الجسادة وهي الجارة

في التجارة فاذا اردت في شئ فليكن له ما روي ان قال امم من يورث في
 شئ فليكن له وان ايجوز في شئ ثلث حوائف لم يورث على صيغة المجهول
 فليكن له ويعتمد في التجارة على الله تعالى متوقفاً على الرزق والفصل
 ولا يجوز على الرزق هو يبيح في كل الاطفاء اي يجعل نورده
 منطوقاً فان رزق الله تعالى الرزق الذي قدره الله تعالى لعباده
 في الازل لا يجزى من رزق الله تعالى ولا يورثه ولا يورثه ولا ينبغي للتاجر
 ان يشغل معاشه عن معاده فيكون عمره ضائعاً وصفتة مخلوة
 وما يقو به من الرزق في الآخرة لا ينبغي ما ينال في الدنيا فيكون متى انتهى
 الحياة الدنيا بالآخرة ولا يندم ما يشترى ولا يمدح ما يبيع فان وصف
 للمبيع ان كان بالميسر فيه فهو كذب فان قبل المشتري فهو تلبس
 وظلم مع كونه كذبا وان لم يقبل فهو كذب واستفاد مروة وان انشئ
 عليه بما فيه فهو حديان وتكلم بكلام لا يعنيه وهو محاسب على كل كلمة
 تصد منه انه لم تكلم بها قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
 الا ان ينشئ على السلعة بما فيها ولا يعرفها المشتري ما لم يذكره كما
 من ضاها اخلاق العبيد والذواب فلا يئس بذكر القدر الموجود منه
 من غير ما لغته والظناب وليكن قصده منه ان يعرفه الله
 في رغب فيه ويقضي بسببه حاجته ولا يبيع في السوق الا بيقين
 في العلم فان السوق موضع الغفلة عن ذكر الله تعالى وعن الصلوة
 بفوط الاستغفار بالمعاملات ونماية جريان الهذيان والفحش في الكلام
 وفي كثرة الخلف الكاذب لترويج المتاع فمن لم يتفقه في العلم قلما
 في مبيعاته عن مثل هذه الامور ولا يروج سلعة اي متاع بالخلف
 بكسر اللام مصدح مطلق اي قسم كذا في مختار الصحاح لا صاد قاذو
 لا كاذباً لانه ان كان كاذباً فقد جاء باليمين الغموس وهي من الكجاء التي

وصفتة

من الكجاء التي تزداد بالادب لواقع وان كان صادفاً فقد جعل الله تعالى
 لايماناً وساء في الدنيا افسس من ان يقصد ترويجها بذكر الله تعالى
 من غير ضرورة قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم وفي الخبر
 ويل للتاجر من يبيح الله ولا والله ذكراً في البستان ويكره ان يبيع
 على النبي ع في عوض السلعة فيقول اللهم صل على محمد ما جود هذا ولا يورث
 على صديقه شيئاً فان ليس من المروءة ولا يدنس الله ليس كتمان عيب السلعة
 من المشتري الى اليك شيئاً من عيوب المبيع بل يظهر جميع عيوبه فقيتها
 وجليتها فذلك واجب مهمما الظاهر احسن وجرى التوب وافق الثاني
 كان غشاً ظاهراً وكذا اذا عرض الثياب في المواضع المظلمة او عوض احسن
 في ذى الخف والنمل وامثالهم ولا يجوز خيانة في البياعات بكسر الباء جمع
 وهو مصدح بانه مستعمل على معنى البيع لا البيعة وان كان ثوباً
 بينهما صريح في الفتحاح يعني لا يجوز امد في المبيعات بالجل والتلبس
 فان الرزق لا يزيد بذلك بل يوزل بركة فمن جمع المال بالجل جنة بركة الله
 تعالى عليه فبقية وبقية عليه وزده ذرة ذرة كرهل كان يخط اللبى بلما عاله
 ليوى كثير اداء السبل وقتل بقوده فقال جبيته يا ابت قد اجتمع
 جعلتها جعلتم في اللبى وقتل البقود ولا يفتش في بضم الغين جمع
 غشاً بكسوها وهو ضد النصح وقد مر معنى النصب كذا قال في الآراء
 وقال الشيخ شارح المصابيح في المظهر الغشى ترويج عتبات بيع و
 المال متقارب ولا يبيع اي لا يجعل امد من المسلمين مغبوناً بالآراء
 في العادة واما اصل المغانة فاذا دون فيه لان البيع للترويج ولا يمكن
 ذلك الا بغير ما وكلى يواعى فيه التقريب في بيع وتوى ولا يجوز بيع
 على اية لم في تزعم الله تعالى بركة ذرة ذكر الامام في الاحياء ان النبي
 صلى الله عليه وسلم نهى عن النجس بفتح الجيم وكوفها ان تتقدم الى البائع بين يدي

اما البيعة بمعنى السلعة
 فليس يورثها منه

من الغشى ان يظهر
 على المشتري افضه
 ويبتراده واراد

وهو ان يزدق في بيع السلعة
 ولا يبيحها ولا يبيع فيها المشتري

مطلب لا يجوز الخيل والتلبس في البياعات

الاغنياء يطلبون السلعة بزيادة وانت لا تريد ها وانما تريد تحريك المشتري
 فيها هذا ان لم يحرموا طاعة مع البائع فهو فعل حرام وبيع منعقد وان
 موافاة في ثبوت الخيار خلاف والاولى اثبات الخيار ثم قال ففعل
 من الغش الحرام المضاد للنصح الواجب لا يستأن على سبوم الغش بالبيع
 والسكون مثلا اذا اتراضيا وقر بالانقضاء بينهما لم يلزم ان يرد
 واخراجها عن يد المشتري الاول بزيادة على الثمن المقود بينهما
 وهذا الفعل مكروه والبيع صحيح ويتصدق بشي عند الحاجة كقوله
 لا يجوز في البيع من خلف ولو ويساهل في البيع والشرا والرسالة
 صلى الله تعالى عليه ولم يرد الله ذلك الحرام اذا باع واذ المشتري واذا
 اقتضى اي عن غريم دينه فيجب ان يبيع في المجلس بعد الوضوء اي يقول
 للبائع لك الخيار فان بيع ان شئت ويقبل بضم الياء وكسر القاف
 مضارع اقال البيع ان استقال اي ان طلب الاقالة اي فتح البيع
 فاذا لا يستقبل الاستدتم مستفرا بالبيع فلا ينبغي ان يرضى لنفسه
 ان يكون سببا لتضرر لافيته قال عم من قال اخاه المسلم مبيعك
 اقال الله تع عترة يوم القيمة اي عفا عنه فطية وبيع بالتسليم
 بفتح النون وكسر السين مقابل النقدا ثم ان كان المشتري فقيرا
 ينبغي ان يكون عازما في الحال على ان لا يطالبه ان لم يظهر له
 لا يشتري الا بالنقد ان امكن من غير ضرورة ويقول اذا باع
 شيئا لا خلا به كسر الخاء المعجمة اي لا فدية وفي المثل اذا انقلب
 ذكر في شرح المصايع ان رجلا او هو حنان بن منقذ لما قلت معرفة
 بالمعاملات لكبر سنه شكاه اهله وولاه الله له الغني في يوم
 وطلبوا الحج عليه في البيع فحج فقال الرجل يا رسول الله لم يكن لي شيء من البيع
 فرفع عنه الحج فقال اذا باعت فقل لا خلا فكان ذلك الرجل اذا باع

السوم الزيادة في الثمن
 بعد تقوده لازادة البيع
 محقق

اذا باع بيعا يقول لا خلا به اي الفدية يعني ابيع هذا بشرط ان ارد الثمن
 واسترد البيع اذا ظهر لي غيب فيه ثم اختلف فيه قال بعضهم هذا الشرط
 كان فاعية لذلك الرجل قبل عام لم يبيع من شرط هذا الشرط يعني ان كل من قال
 هذا القول في البيع فله الرد اذا ظهر الغيب وهو قول احمد وهو بمنزلة
 شرط الخيار عنده ما ذكره الفقهاء والشافعي وابو حنيفة قالوا اذا صدق
 عن اهل وهو غير مجبور عليه ولا مكروه فلا رد له بالغيب سواء قال هذا
 اللفظ او لم يقل ويا اول الحديث على ان قال ذلك ليطلع صاحبه عليه فيعلم
 انه لا بصيرة له في البيع فيترجم عنه ويؤى له كما يرى لنفسه انه ي
 ولا خيار ولا يملك اي لا يدافع ولا يسوق بالثمن مع الغني فان المظل
 والتاخير نوع من الايذاء فلا ينبغي ان يفعل مع غناه وقد رتب على الثمن
 ويقبل المولى بالمال فان قبول الخوالة نوع من الامان ويؤمل غريم الى اهل
 ولا ياخذه على عترة وفقره قال عم من انظر معسرا او يترك له ماله
 الله تع مساكين يراو في لفظ آخر اظن الله تع في كل عترة يوم لا ظل الا
 وقال عم من اقرض دينيا الى اهل فكل يوم صدقة الى اهل فاذا امل الال
 فانطوره بعده فكل يوم مثل ذلك الدين صدقة وقد كان من السلف
 من لا يحب ان يقضى غريم الدين لاهل هذا الخبز حتى يكون كالمصدق
 بجميع كل يوم كذا في الامعاء ويحمل بتشد يد الجيم اجرة الامير قبل
 ان يحق بكسر الجيم من الجفاف وهو اليأس عرفة ومحسن قضاء الدين
 فيقضي على اي اجود واكثر مما تطلب عليه ومن الامسان فيه
 حسن القضاء بان يمشي الى صاحب الحق ولا يكلف ان يمشي اليه بتقضاه
 قال رسول الله عم فيركم امسكنم قضاء ومهما قدر على قضاء الدين
 فليبادر اليه ولو قبل وقته ويجوز عن المعسر او يضع اليه يحط
 عن دينه بعضه قال عم كان رجلا يدعى الناس فكان يقول لقناه

ولا ينبغي ان يكون بآل الرمان
من الموزون لان الله تعالى اجمعوا
الوزن بالقسط اعني العدل وهو
السواء وقت القاي

اذ التفت معسرا فجاوز عنه لعل الله ان يجاوز عنا فليقل الله في تجاوز
يقال داينة اي عاملته او اعطيت دينه او قولة لقناه اي لخدمه في عداوتهم
ان يقولوا للعبد في تأديا وكون اي اذا كان عليه دين من الموزونا
فاداد قضاؤه ينبغي ان يكون بين القضاء وبيع وزن ما كان عليه
من الموزون على وزن ما كان اخذه من الدين ولم يوجد لفظه عليه
في بعض النسخ فيكون معنى الكلام ع وبيع ما كان من الموزون في
كفة الميزان على ما كان في كفة الاخرى في الجواز اي وزن ما وزن مطلقا
لا فقيفا للاعتباط عن نقص من الغير وما كس في البيع اي يجتهد
ويناقش في الحساب كما يقع احد في الغلط ولا يبيع بغير فان الغيب
لا محمود في الدنيا عند الناس لعدم اختياره وابناءه عن الحماة ولا
ما جود في العقبى عند الله تعالى لعدم نيته في ذلك فيخسر في الدنيا
والآخرة قال الامام الشريكان اشترى طعاما من ضيقا شيئا
من فقير فلا بأس ان يحتمل الغيب منه ويستاهل ويكون محسنا
ودافلا في قوله عم الله سهل البيع سهل الشراء فاما اذا اشترى
من غنى فانه يطلب الرجح زيادة على ما جبه فاحتمال الغيب منه ليس
بل هو تضييع ماله من غير عمد ولا اجور وقد ورد في الحديث المغبون
لا محمود ولا ما جود والكمال في ان لا يغيب ولا يغيب كما وصف بعضهم
عموده فقال كان اكرم من ان يجده واعقل من ان يجده وكان الحسن
والحسين وغيرهما من خياد السلف يستقيمون في الشراء
ثم يهبون مع ذلك الجوز من المال فليل بعضهم تستقيم في
شرايك على اليسير ثم تهب الكثير ولا تبلى فقال ان الواهب
لله في فعله لم الله في فضل وان المغبون انما يغيب عقله ويصير
فقط انتهى فليدق اي يطلب الدين والقروض من غيره عند الحاجة

ولست يدري

وهذا ان دينه وقصد ان لا يغيب
فهو ان يذهب بدينه ما به يوم القيمة
وذلك ان يذهب بدينه ما به يوم القيمة

منيف

عند الحاجة على نية القضاء قال عم من ادن دينه وهو ينوي قضاء
وكل به ملائكة يحفظون ويدعون له حتى يقضيه وكان جماعة من السلف
يستقروضون من غير حاجة لهذا الخير ذكره في الامعاء ويديها
مضاد ع دانه دينه بفتح الدال اي اوقته لانه اي الذي مصدر اصح
مفعول الذي بكسر الدال اي الحقوق المعروفة في دين الاسلام
وانما يستدس في احوال ثلث في ضعف قوته في سبيل الله تعالى
او تكفي في فقير ما من قلبه وقامه او في كساح يستعفف به اي
يطلب العفة والتكفف من قسمة العروة بضم العين مصدر ع
الرجل اذا لم يكن له زوجه يقال تعرب فلان زمانا ثم تاهل فيستد
متوكلا على الله تعالى في هذه التلته فالله يقضيها اي يفتح عليه ابواب
اسباب القضاء ولا يستكثر الدين فانه يوجب الشجرة ويكون
قضاؤه عسيرا ويؤخر اي يحفظ ويحتوز في التجارة الربوا وما
يشبهه من قرض مجور فقفا قال ابو الحسن الزنجاني كان رضى ماله التقوى
كلت اللبس عن وصفه وقال ابو بكر لقيت باهنية رجلا على باب
وكان يفرق الطلب ثم يتج ويقيم في الشمس فيسئله عنه فقال ان الى
عليه دينه وقد نسي في قرض هو منفعة فلا انتفع بطل ما يطم وانتفاع
بالرهن وما يحتمل به للربوا كما المعامل المشهورة في زماننا هذا
فان ادنى الربوا مثل ان يقع الرجل على ام وهذا كناية عن ان يرضى بها
نغوذ بالله تعالى وذلك لما روى عن عبد الله بن سلام للربوا اثنيان
وسبعون موبيا اصغرهما حتى اتي امته في الاسلام كذا في نية
وقال في البرازية من طلب من اخوه قرضا بالرجح فباع المستقرض
المقرض قرضا بعشرة ولم اليه ثم باعه المقرض منه باثني عشر ولم اليه
يجوز ففعل المص انما عده قما ذكر في حق من يعلم لتكثير المال بلا

اي بآل الرمان
في ذلك ربا مشغول

ولا امتيلط علماً بالنقوى دون الفتوى قال في النقاية كل صيلة لا تؤدي
 الى الفسود كما قلنا في هذا الحديث يجوز تخلفا عن الربوا ولا ياتم بذلك
 وان كان يؤدي الى الفسود بامد لا يجوز في الديانة وان جاز في الفتوى
 انتهى واداد بالحديث ما روى عن النبي عم انه قال الرجل يشترى مسلماً
 من عبيد بضاعين من ردي هل يبعث بموكب بسلعة ثم انبعت
 بسلعة تم او لا يطعم الربوا ولا يبيعه عليه ما روى عن جابر رضي الله
 قال لعن رسول الله اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهده ذكر في المصايغ
 ولا يقرب من احد اشياء مفعول فان يقرب على شرط المنفعة
 اي القرض من وضع عند بقال ددوا بشرط ان يافذ منه ثناء
 فهو عفو يكره له ذلك كذا في شرح النقاية ولا يبيعه لمن يريد
 ولا يقبل شيئاً من عفو من وان قل ذلك الشيء تورعاً وان علم
 انه اهدى اليه لاجل القرض بل كان بينهما هارات قبل القرض
 او الصداقة او غير ذلك او كان المهدي معروفاً بالجد فلا يتورع
 لان قبول الهدية من هو المسلم على المسلم فلا يمنع عن القبول بالاعتد
 وان لم يكن شيئاً من ذلك كان مشككاً فيتورع ما لم يقرب ان اهدى
 لاجل الدين كذا في التتمه ولا يبيعه شيئاً من طالم اوسار
 او غائل من الغلول وهو الجنابة في مال الغنيمه قال ابو عبيدة قال
 غيره هو الجنابة في كل شيء وهو المراء هنا كذا في شرح المصايغ
 ويحجب المكاسب الحبيثة اعلم ان الخبيث ما يكره لو دانه وفسته
 ويستعمل للحوام ايضا حيث كراهه الشارع ولم يرد به واداد
 المقرب من ههنا ما هو اعظم منها ولذا اورد بعض الامثلة المكرهه
 وبعضها من الحوام نحو كسب الحمام بالشرط وعن محبته ان يستاد
 رسول الله عم عن اجرة الحمام فنهاه فلم يزل يستاد حتى قال

سبب من يبيع من الربوا
 في بيعه من الربوا
 في بيعه من الربوا

قال النبي لو كان في بيتي
 قدس من الحوام
 وماؤه ولو كان ثياباً

انما كل كذا في النبوي

النافع المعتبر الذي
 انما يبيع من الربوا
 في بيعه من الربوا

حتى قال اعلم نافعاً في الطهر دقيقك فقال اهل الظاهر انتهى للتحريم
 حوام وقال بعضهم ان كان حواماً وان كان عبداً في اول لانه قال
 الطهر دقيقك والاكثرون ومنهم الاثني الاربعة على علم فنيه عندهم
 للتزويج عن الكسب الذي وتزويجه فيما هو طيب الكاسب بدليل امره
 بان يطعم دقيقه ودوابه وقد امر رسول الله ابا طيبة ليحج واعطى
 ولو كان كسبه حواماً لما اعطاه هذا هو المذكور في شروح المصايغ
 والمفهوم المتبادر من تقييد المقص بقوله بالشرط هو ان كسبه انما
 يكون خبيثاً اذا اخذه بالشرط واما اذا اعطى ذلك لاجل طوع
 من غير شرط فلا يكون خبيثاً لكن قول المظهر ان في كسبه كراهة لانه
 حصل به استعمال النجاسة مثل الدباغ والكأاس يقتضي فيه كراهة
 سواء اخذه بشرط او بغير شرط ومنه البع يبتدئ يد الباء فاعل
 من البغاء وهو الزنا اي اجرة الزانية فانه خبيث حرام بالاجماع فان
 الزنا حرام فكذلك اجرة واجرة الفاحش وهو الذي يجبر على الكواهي
 المستقبل او تمام مضى او غير نحو طالع او سعدة وعن الدولة
 والمخنة ونحو ذلك والفروق بينه وبين العرفان ان العرفان يتعاطى
 المسروق والقبالة وكل ذلك حرام لانه اقبال عن الغيب ولا
 على غيبه اهدى الا من ارتضى من رسول الله ومن العوام والنخعيين
 من يزعم ان الله تع جعل في كل كوكب خافية في طلوعه وغروب
 وغير ذلك تدل على النخوسة والسعادة والفقو والغنى والموض
 والصحة كما انه جعل في الادوية والنباتات النفع والضرر وجو ان
 ان هذا القياس فطاء لانه قال عم امر بالمداواة بالادوية وبعض
 النباتات وبقي فوائدها وداوى نفسه واهله فعلم بفعله وقوله
 بمواز المداواة واما معرفة الاشياء بالنجوم فلم يقل بها بل نهى عنها

مطلوب ان الزنا واجرة حرامان

كذا في الظهور ^{عن} الحلب قال النبي ^{عن} الحلب غيب فقال الحنفية ^{عن} الحلب
 صحيح وفسروا الحديث بالدناءة وكراهة الثمن والشافعية لم يحرموا
 بيعه وفسروه بأنه حرام ومن هذا قال أبو حنيفة على متلفه ضمان
 قال الشافعي لا ضمان على متلفه كذا في شرح المصابيح ^{عن} الحلب وهو
 وهو نوزان الذكر على الأنثى فان روى الله عن نهي عن كراهة الفحل للفرار
 والنزوان وعن بيع ضرابه لان نزوان الفحل على الأنثى غير مقدور
 لصاحبه ودعا يزوج ولا يزوج المني ودعا يزوج ولا يكون منه النجاس
 وكل ذلك على بطلان العقد وهدية الشفاعة اما اذا لم يكن للهدية
 للشفاعة قال الناطقي ان كان غالب مال المهدى من الحرام ينبغي ان
 لا يقبل الهدية ولا ياكل من طعامه ما لم يجز ان حلال وان كان غالب
 من الحلال فلا بأس بان يقبل هديه وياكل منها ما لم يثبت عنده
 انه حرام لان مال الناس لا يخلو عن حرام فيعتبر الغالب كذا في الغيبة
 وكسب الغيب والغير البالغ قال في الاينار شرح المختار نقلاً عن
 الذخيرة واذا املأ عبد اوصي الكوز من ماء الخوض وادق
 بعضه في الخوض لا يحل لامد ان يشرب من ذلك الخوض لانه غلط ملكه
 بالماء المباح ولا يمكن تبرئها وكذا الوجاء صبي بالكوز من ماء مباح
 لا يحل لابويه ان يشربا منه اذا كانا غيبين لان الماء صادر ملك بعد
 الاخذ ولا يحل لهما الاكل من مال من غير حاجة انتهى ولا يأخذ مال انثى
 حتى يرضيه من الارضاء بالثمن لئلا يكون فيه شائبة غصب ^{عن} الحلب
 ان يعامل الناس بالمرحمة والنصيحة وعلى ان لا يرضى لافيه الا ما يرضى
 لنفسه كما هو في شئنا مما يحتاج اليه الناس من قوتهم وقوت
 بناتهم وقوله يترقب اي ينتظر ويترقب به القلاء في موضع
 فانه احتكاك وهو جمع الطعام تزقياء الفلأمة والاحتكاك ملعون

ملعون اي مطرود عن درجة الابرار ^{عن} الحلب الغفار كذا في التوفيق
 بعض السلفاء كان يوطئ بطنه سفينة منطة الى البصرة وكتب الى
 وكيله بيع هذا الطعام يوم دخل البصرة ولا توفه الى غد فوافي سعة في
 السعة فقال التجار ان اقوتهم جمع ربحت فيه اضعا فافوه جمعة
 فوج في امثاله وكتب الى صاحبه بذلك فكتب اليه صاحب الطعام يا هذا
 انا كما ففنا بوج يسير مع لامة ديننا وانك قد خالفت وما ينبغي
 ان نبيع اضعا فبذها بى عن الدين وقد بيعت علينا اجابة فاذا
 اناك كتابي هذا في المال كله فصدق به على فقهاء البصرة وليتني انجو
 من الاحتكاك ولساؤني لا على ولا لى ذكوه في الامياء ولا يجوز في الطعام
 دايما بل ينبغي ان يتفق با انواع التجارات فانه لا تجاري في الطعام
 وبما لا يلزم الاحتكاك ولا يجوز للامام شيئا على الناس الا اذا تعدى
 ارباب الالهيمة بغيره بفاهاش بان باع مثلاً ففوا بامانه وهو
 يشتري بخمسين فيسعر الحاكم بمشورة من اهل البصرة كذا
 في الفروع ولا يبيع الطعام من اهل البادية وهو الذي يسكنون
 في الصحراء والمواد به هنا غيرة اهل المصر با على الاسعار بالسكن
 جمع شعوب الكسوكيشور وشباب بالقارية نزع والى ان يبيع
 اي ذلك الطعام عن اهل المصر طعاما والثمن العالي فانه مكروه
 ومنه عن شروعا ولا يتلقى الركبان جمع دابك فيستوي منهم
 بكسر الميم وفتح الياء اي الطعام بالوقف بالضم والسكون ^{عن} الحلب
 قبل ان يعملوا الى الركبان بغيرها اي قيمة البيرة وسوها في البلد قال
 في الامياء في تلقاه فصاحب السلعة بالخيار بعد ان يقدم السوق
 اي هذا الشراء منعقد لكن ان ظهر كذب في السعوت ثبت للبايع
 الخيار عند البعض ومنهم الشافعي رجع ولا يجوز له تجارة الى تجارة

جئت

اى لا يسافر سفره اقول ان يرفع من السوق الاولى الى طه فانه ما وقع
 المحرم البليغ ولا بعد ان يكون هذا المشارة الى ان لا يتحول من تجارة الى تجارة
 البخر فانه مكره لانه يشعشده المحرم قال الامام يقال من ذكبح البحر فقد
 استقصى في طلب الرزق وفي الخبر لا يركب البحر الا ببحر او غموة او غزوة
 انتهى ولا يسبق الثاني الى السوق وهو لا ولا ياتوا عنهم فوجاوا في البحر
 شرا البقاء الا واول وشرا اهلها او لم يذوقوا او لم يذوقوا فوجاوا في البحر
 رحمه الله ان ابليس لعنه الله عليه يقول لولده بعد الوصية يا نوع
 وكن مع اول داخل في السوق واخو فادج عنها كذا في الايام وتتقود
 بالله تع عند دخولها فتيها وشوما فيها السوق يذكو ويؤثروا
 انت الضماير فيقول اللهم اني اعود بك من شدة السوق من الكفر
 والفسوق ويكره ذكر الله في السوق بالتهليل والتحميد والتعظيم
 في الثواب الجليل الكثير الذي يوتي على صيغة المعلوم من الارباب في
 المعاد دار فزون شدة وبعدك بعلي انتهى اي يزيد على الاضمار
 اي ثواب كثير بحيث لا يعد ولا يضبط عدده قال النبي صلى الله عليه وسلم
 في الغافلين كما لمقاتل يابى الغاربي وكلحى يابى الاموات وفي لفظ
 آفوكا لشجرة الخضر يابى الهنيم اي الخطيب اليه وقال عم من دخل
 السوق وقال لا اله الا الله وهدى له الملك والحمد لله
 وعيت وهو حي لا يموت بيده الحي وهو على كل شئ قدير كتب الله
 اليه الف حسنة وكان ابي عمير الم ابن عبد الله ومحمد بن وبيع عليهم
 بدخلونها قاصدين ففعل هذا الذكر وقال الحسن ذاك الله في السوق
 يحيى يوم القيمة ولم ينوء كفوء القوي ويهان كبره ان الشمس ومن
 يستغفر الله تع غفر الله له بعد اهلها كذا في الايام ولا يبيع
 الذي اشتراه ثلاث ارباع اي لطلب الرج منه قوله في مكان واحد

بالسوق

متعلق بقوله لا يبيع حتى ينقل الى موضع سواه لما روي ان ابي عمير
 قال كانوا يشترون الطعام في ناحية من السوق فيبيعونه في مكان
 قبل القبض فنهاهم رسول الله ان يبيعوه في مكانه حتى ينقلوا وقال
 ابي عبيد بن ربيعة واما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان يباع
 حتى يقبض ولا احسب كل شئ الا نقل في حوزة البائع قبل القبض
 فلا يجوز في المنقول بيعه كالشراء حتى يقبض واما في العقار فجاز
 خلافا لمحمد وقبض العقار بان يخله البائع من متاعه ويقول المشتري
 سلمتها اليك وفي المنقول بالنقل من موضع البيع الى موضع آخر
 كذا في شروح المصاييح ورحم بن الاسلام ان يشتري من المشتري اي
 يجعل فقراء المسلمين شريكاً لنفسه فيما عنده من الطعام ليبارك على
 صيغة المجهول من البركة موسى النماء والزيادة ثم ياتي لبارك للفقراء
 في ذلك الطعام الذي عنده بسبب اشتراكه فانه قد دعى له النبي صلى الله عليه وسلم
 بالبركة ذكره في المصاييح ثم بي التجارة في الفضل هذه الحرف بكسها
 وفتح الراء جمع حوزة المشروعة اي الصنائع المشروعة فقد عمل بكل
 واحدة منها اي من تلك الحرف ادريس بنى من انبياء الله تع فقد كان
 ادريس النبي صلى الله عليه وسلم قباطا يحيط على وزن يبيع الثياب وداود النبي صلى الله عليه وسلم
 يعمل الدروع جمع درع من الحديد وكان يجعل الله تع لم الحديد ليتنا
 كالطبيب والعجيين يقفرون بيده كيف يشاء من غيرة نار ولا ضرب
 بطرفه وقيل ان الحديد في يده لما اوتي من شدة القوة وهو اول
 من اتخذها وكانت قبل ذلك صفائح وقيل كان يبيع الدرع باربعة
 آلاف فينفق منها على نفسه وعياله ويتصدق للفقراء وقيل كان
 يخرج حين ملك بني اسرائيل متناكرا فيسأل الناس عن نفسه ويقول
 ما تقولون في داود وبنون عليه فيقبض الله تع ملكا في سورة بني

مطلب

مطلب في صنائع الانبياء

فسأله فقال نعم الرجل لو لانا يطعم عيالنا نبيت المال فسأل عند ذلك
ربه ان يسبب له ما يستغني به عن بيت المال فعلم صنعة الدروع كذا
في الكشاف وكان الحليل يعني ابراهيم النبي م يحث على صنعة المعلوم
اي يوزع هو بنفسه ويحث على صنعة المجهول اي يحث غيره لاجل
وكان يحث على التجارة في البر ايضا هو من الثياب المتعة البرآدو
البر ايضا السلاح كذا في القحاح وقال سعد بن المسيب ما من
تجارة احب الي من البر ان لم يكن فيها ايمان وقد روى في تجارتكم
البر وفي صناعتكم الخوز وفي مدين آفولوا اتجو اهل الجنة اتجروا
في البر ولوا اتجو اهل النار لا اتجروا في الصوف كذا في الايام و
من سج النسج بالفارسية يافق ابونا آدم النبي م وكان عيسى
عليه السلام يخفف اي يخيظ النخل الآن الخياطة تستعمل في الثوب
والخفيف في الاديم قال في المصادر الخفيف نغليش وانجه بدان مانه
دوختي وبقمرها الوقعة الحق تقول رفعت الثوب بالوقاع و
باب قطع كذا في مختار الصحاح وكان نوع النبي م تجار او صالح
عليه السلام ينسج على وزن يغرب الاكسية جمع كساء وهو
بالفارسية كلهم كذا في السامي بيده فذكره النبي م للرجل حين
جاء الى النبي م باني فقال هذا النبي م فم ان يكون سباء
بتشديد الباء الموقدة وهو الذي يبيع الاكفان لانه يوجب انتظام
موت الناس او غلطاد وهو الذي يبيع الخنطة وقوله يحكم صنعة
او هو ارباب الاء المعجم بعد الجيم وهو القصاب الذي يذبح الدواب
ويسلخها وانما كره لما فيه من مساواة القلب هذا مع كونه مكروها
راه بعض المحققين او لى من الشعر ونحوه على ادى ان رجلا
من اهل الادب والشعر عمل الجارة بمكة والهلوب قد املوا به وهو

وهو يلقبهم ما يوى من اللحم والعظم فقبل له ترك الشعر والادب فكنتم م
فقال بهما كيتا وحي الهارب والآن بالجودة في جوى الهارب ذكره الحاكم
او صايغا بالياء المتناات بين الصاد المهملة والغايي المعجم وهو الفاذ
ذكره وانما كره لما فيه من تزيين الدنيا وقد كرهه اهل ما هو في معناه
كصناعة النقش وتشييد البنيان بالخص ونحو ذلك وكذا سابع
النون قبل الخاء المعجم وهو الذي يبيع الناس من الذكور والاناث
وكونه لا يكون حجاما او كاسا او دباغا وما في معناه لما فيه من مخالطة
النجاسة ذكره ابى سوي وقادة اجوت الدلال لعله اجتنبه من الكذب
وافراطه في الثناء على السلف لترويحها ولان العمل فيه لا يتقدرفقد
يقول وقد يكثر ولا ينظر في مقدار الاجرة الى عمل بل الى قيمة الثوب هذا
هو العادة وهو ظلم بل ينبغي ان ينظر الى قدر الثوب قد كان غالب اعمالا
من السلف عشر صنائع التجارة والخز والحل والخياطة والحز والوردية
والقصارة وعمل الخفاف وعمل الحديد وعمل المغازل من الايام وكان
دعى العم من ذاب البنياء اي عادتهم وشانهم عليهم السلام وكان تينا
مخدوم يوعى العم من اهل مكة على اذ يط جمع قيوام وهو نصف عشور
في اكثر البلاد وفي اهل الشام جزء من اربعة وعشرين جزءا كذا في
شرح المشارق قبل الوحي طرف يوعى ثم الذي يلى هذه الحرف في
الفصل الحواشي اي الزراعة قال في الفتاوى البرازية التجارة افضل
من الزراعة عند البعض والاكثرون على ان الزراعة افضل قال م
اطلبوا الرزق من فبايا الارض ونفعها يصل الى كل الحيوانات وفيه
ايمان الادنى الموات والحاصل منها بعد تمام تلف البذر فكانت
الزراعة اذ في التوكل من التجارة فكانت افضل منها وفي المختار افضل
الجهاد ثم التجارة ثم الحواشي ثم الصناعة وهكذا في التحفة واما تقديم

الصنعة الحرة فاما الرواية وقفها او بناء على ان المزارعة فاسدة عند
 ابي حنيفة او نظرا الى تكلف الخراج فيه من شوك ففي كما سيجي وقد كانت
 للفتحية محاذرة في الشيء بالفتح والكون اي من الغنيمه ياكلون
 منها وهي اي الحرة افضل المال اذا قام عليها الرجل ^{الذي} الذي يفتح
 اي طريقه وهو اي ذلك الشيء ان لا يشترط معاها اي تحفظها
 واصلا حرها من القوايق وشيخ يفهم الشيء وكسرها على دينه بكونه
 اي لا يبذل دينه لا مورد دينه بل يشترط عليه ويحفظ كما يحفظ الشيء الجبل
 المسك على دينه ويكون الرجل صحيح التوكل على ربه في ما يرد
 الله تعالى من غيبه او امره فان لم يصح توكله في الحرة بان يركب
 من الله تعالى ومن الكسب من الشوك الخي فان كان موقدا في
 الظاهر ولكن لما رأى الرزق منه في كسبه كان مشوكا في المعنى
 فاذا لم يمسك الشوك الخي ومع توكله كان الحرة افضل المالكين
 اي الرزق معاشي بني آدم ويقول عند القاء البذر على الارض فيجب
 ان يصلي ركعتين ثم يقول اللهم انا عبدك الضعيف اليك سلت هذا
 فبادر لحفي ثم يصلي على النبي ثم فان تع يحفظ هذا الرزق عن افاته
 كذا ذكره الامام الزاهد ويروي بالعمري اي يغرس في التجار والحرث اي
 في الجيوب متعة العامة من الناس والطير والدواب ويصدق شي
 من الاثر ان جمع ثل كفيل واقفال وهو طعام يهتاء للزول اي
 والزول ايضا الربع وهو النماء والزيادة يقال طعام كثير الزول كذا
 في مختار الصحاح عند دفعها الى بيتها قوله على المالكين متعلق
 ببيتصدق ولا يرفعها ليل محالة الصدق فيمنع الله تعالى محرم ابطه
 ومجاهد بركته او يهلكه اي يهلك ذلك الزول كما فعل الله تعالى اصحاب الجنة
 ذلك الاهلاك وهذا الشارة الى قوله اننا بلونا هم كابلونا اصحاب الجنة

انما بلونا اصحاب الجنة
 انما بلونا اصحاب الجنة
 انما بلونا اصحاب الجنة

الآية قال القاضي البيضاوي في تفسير قوله اننا بلونا هم اي بلونا اهل مكة
 بالقطر كابلونا اصحاب الجنة يريد بستانا كان عند ضعفاء بنو حنيفة
 وكان لرجل صالح وكان ينادي الفقراء وقت الصوم ويترك لهم
 ما اقطاه للخبز او الفتة او ربح او يعدهم البساط الذي يبسط تحت الخبز
 فيجمع لهم شي كثيرا فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا فان
 علينا فاحلفوا اليهم منها وقت الصبح ففهم عن المالكين قال الله
 اذا قسموا اليهم منها مصبي من اي لم يقطعها داخل في الصبح
 ولا يستثنون اي لا يقولون انشاء الله تع فطاف عليها اي على تلك
 الجنة بلاء طائف من ربك اي مستدئ منه وهم نائمون فاصبى كالصوم
 اي كالستان الذي صوم غماره بحيث لم يبق فيه شيء فتأذوا به
 ان اغدوا على حرمكم اي بلان افوهوا اليه غدوة ان كنتم صادقين اي
 قاطعين له فانطلقوا وهم يتخافتون اي يشاودون فيما بينهم ان
 لا يدخلوها اليوم عليكم كين وغدوا على حرمكم اي غدوا على التلذذ
 واحكام مكان كونهم قادرين على الانتفاع وقيل الحرد القصود الشعة
 قال اقبل سيل ماء من امر الله تع فغدوا فاصدقوا اليه بستره قادرين
 على انفسهم هم وامهم قيل الحرد علم تلك الجنة فلما رأوها اي اول ما رآوها قالوا
 اننا لفضلون اي طريق فنتنا وما هي بها وبعد ما تأملوا وعرفوا انها هي
 قالوا بل نحن محرومون اي هو منافيوها لجنابتنا على انفسها انتهى
 ولا يركب بقوة ولا يحزن على حمار بل يحزن بالبقية ويركب على الحمار فان
 كل نوع من الانعام خلق ليعمل وهي لا امر ولا يبيع امر الله تع وفلقه
 ويتعاهد المزرعة اي يحفظها كانه يجد العهد بها بالعرفه بضم العين
 وتشديد الراء للطين السرجين والبعور وسلاح الطير اي فؤده
 ويتعاهد الاشجار بالتلقيح بالقاف والحاء المراد هو عمل مخصوص بعمل

لا صلاح الشجر ونظيرها مثلا اذا كان الشجر ردي الثمرة او كان بسبب طول مدة
 بحيث لا ينمو الا قليلا يقطع اغصانه بالمشار في اواخر الربيع ثم يشق موضع
 القطع بالسكين ويوج في شق رؤس اغصان لطيفة مدينة العهد
 اغصان اشجار جيدة الثمرة ثم يطلى بالطين ويشد عليه قطعة ثوب
 واما تلقيح النخل فعرف ولم عمل كلام القم عليه لان التبادر من عبادة عموم
 التلقيح في الاشجار وهو التلقيح بالمعنى الذي ذكرناه دون تلقيح النخل
 كما لا يخفى وبما اعتاد الناس به المباح لما ذكرناه من فضل الماء من جوار
 فيجمع عنه فضل الله تعالى في الدارين ومن الكاسب الطيبة اتحاد الغنم
 للذبح ففتح الدال وتشد يد الواء اللين ولا يبعد ان يواد بالذبح هنا
 الخير كما قيل في قولهم لله ذرة فانهم اى العرب كانوا يعتقدون
 ان اللين منشاء لكل خير لانه غالب اوتاهم يقال في الذم لادد ذرة
 اى لاكثر خيره وفي المدح لله ذرة والنسل واتحاد الدجاج للنسل
 والنفع اى الانتفاع من لحمه وشحمه وببيضته ودرسته فان عشرا بفتح العين
 الواحد من العشرة كالحسن للواحد من الحسن اعشار الرزق في السابيات
 بتقديم الباء المثناة على الباء الموحدة وهذا المشارة الى ما ورد في الخبر
 من ان تسعة اعشار الرزق في الجادة والحوت والباقي في السابيات
 واداد بالسابيات ما يستتبع الحيوانات في البادية ويعيش فيها
 كالبط والدجاج والغنم والبقوم سبب الدابة تركها تسبب اى
 تجرى وتسير حيث شاءت فلو قال ومعنى السابيات نسل الانعام
 ونحوها كان اولى ولا عمل فان الانعام للبعث الدجاج لاقتصاصها
 بالزوايم اربع والسنة فيما في نسل الانعام انه يتخذ صنفا مختلفا من
 السور والبيض وما بفتح السين وكسر الباء جمع هود وايضاً اى
 لا يكون كلها هود ولا كلها ابيض ولا يتخذ ابداً للنسل والكتير فان

فان النبي صلى الله عليه وآله قال في الصالح ومعنى مؤنثة لان اسماء الجوع
 التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالثانث لها لاد
 واذا صغرت اذ قلتها الهاء فقلت ابيلاً وغنيمة ونحو ذلك على املاق
 الشيطان فانها وكب وتكلم بها الشيطان وهو بسفوفى كاليسر
 لفظاً ومعنى وهو ضد الاعمى فان كان على خلافه ينبغي ان لا يقصد
 تكثيره بالنسل والتوالد وفصل ثم بتشد يد الفاء المعجمة على الغنم
 على رعاء الابل في بعض الحديث ومنه الراعى ان يوعاها اى الابل والغنم
 ونحوها في الطلف وهو يفتحان للمكان القلب بضم الصاد وكون
 اى ينبغي ان يوعى الدواب في مكان غليظ سهل المشى فيها لاني ارض
 فيها جوار وامل اوليته بحيث تنفق فيها الاقدام وينشاء الغبار فيشق
 على المشى والى هذا اشار بقوله كذا يسير اونها اى لا يظهر ازاقدامها
 فيها بان تنفق فيها فيصعب عليها المشى ولا يمرض عطف على غيرها
 اى من السنة ان لا يوعاها عند اشتداد الحر يقال رمقت الغنم
 اذا دعيت في شدة الحر فقوت كما دها وباء علم كذا في مختار الصحاح
 ومن السنة ان يذكر السور اى الحيوة بعد الموت يوم الحشر قوله
 في الربيع متعلق بذكر قبيل هذا بناء على ثبوت المشاهدة بينهما حيث
 ان التالى في الربيع يخرجون من المنازل والقصور الى مواضع اكبر
 والسور وفي البعث يخرجون من اللحد والقبور الى ارض الحشر
 والمشارية بينهما وما في آفاشار الى اللحن بقوله اذا نظروا في ربى بالفتح و
 السكون الادنى وذكرها عطف تفسيرى للزنى اى في ذنبه الادنى
 بالنيات واهلها اى اهلها بالزنا اى العجائى بعد هودها اى يحركها
 بعد انطفاء رونقها وذهاب بناتها فبقها اى في الارض اذا نظروا
 الى ذنبها واهلها المذكورين عبارة ظاهرة واية شاهدة دالة

مطلسم

مطلسم في سنة اربعة السور

على قلة الباري في على احياء الموتى جمع ميت كجرحى جمع جرحى للوحد
وهو يوم القيمة الذي وعد فيه الميزان والحساب ولبقاء النواب
العقاب ويقول الراءى عند رؤية الادهاد جمع وهو بفتح الهاء وهو
النور يفتح النون والواو ياء جمع ديجان قوله سبحانه من تعوذ
بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت والبقاء مقول القول
فصل في سنى الاكل والشرب ما فوض الاكل ان يكون المأكول
الحلال الطيب كيفاً ومقدار الكفاي كما وانما وصف الحلال بالطهارة
الى ان الطعام بعد كونه حلالاً في نفسه لا بد ان يكون طيباً في مظهره
موافقاً للسنة والوزع بحيث لم ينسب بسبب كونه في الشرع
ولا يحكم هوى وغير ذلك وهذا معنى قول البعض الحلال ما افك المفنى
انه حلال والطيب ما افك قبله ان لم ينسب ضاح وانما اعظم الفواضل قوله
كل ما لم يجر وهو الحلال الطيب من اصعب الامور لان الحلال والطيب يكسره
يبطل بادي في شئ ومن هنا نعلم ان البعض من السلف كانوا يتوعدون
عما ينطوق اليه احتمال التحريم ولكن المفتى يوفق في تناول بناء
على الظان ابن سيري بنحو ربي جبار نسي فافرج غلام
قارة من جيت فسالم من اى جيت افروها فقال لا ادرى ففصمها كلها
توعداً ذكره في شرح الخطب وان بعضهم كانوا يتوعدون عما لا بأس
بمخافة افضائه الى ما فيه بأس كادوى ان عمود من ماء الى الخلاء كانت له
ذو به يحتمل فطلقها خيفة ان تغير اليه بشفاعه في باطل فيميلها
وان بعضهم وهم الصديقون كانوا يرون ان الحلال الطيب بل الحلال
مطلقاً ما يتناول الله تعالى فقط وللنفوس على عبادته واستبقاء الجوه
لاجل قال الامام وهو لاء هم الذين يرون هو اكل ما ليس لله تعالى محضاً
امثالاً لقوله تعالى قل الله ثم ذرهم الا يراى ان ذا النون المصري كان

الجبب بالفاضة
الجم

استبقاه

الفداء

كان جابحاً مجبواً فبعت له امواءه صلحاً طعاماً على يد السجاني فلم يأكل
ثم اعتذرو وقال جاءني على يد ظالم يعني ان القوات التي اوصلت الطعام
الى لم تكن طيبة وان بعضهم اطلقوا سراحاً للبرية غلام من قوم بكره
ما لهم وامتنع من ان يحكم شئ في شئ لظان وامتنع من تسخير
تنور الذي يروى وقد بقي فيه انواراً من عطف كرويه ولا يطلب الحلال
الطيب الا فقه ميسر اي عالم يقظان اعتنى اي اهتم له بكل عطف
وعلم وجهه بالضم اي طاقه وعلم الاكل والشرب مقدم على علم العباد
لان العباد يقيم بهما كقيام الصلوة بالطهارة اي بالوضوء
حكى ان رجلاً قال لابن سيري علمني العباد واداءها قال كيف تأكل
الطعام قال اكل حتى تشبع قال تأكل اكل الهيام بعد اذهب فتعلم الاكل
والشرب ولا تأثم تعلم العباد واداءها ذكره في الخاتمة في الاستبصار
عليهم السلام اكل حيو الشعيرو فذلك الحيو اكل الطعام وكان
صلى الله تعالى عليه ولم لا يشبع منه ثلث ليل متواليات والمقصود
بقي اصل الشبع عنه لا في كونه في ثلث ليل متواليات كما هو المتبادر
من العباد فان النبي لم يشبع منه قط حتى فارق الدنيا صريح به
في المصايب وقال الامام كانت عابثه رضى تقول ان رسول الله لم يمتلي
قط شبعاً ورجا بكيت رحمه الله ما ادرى به من الجوع وشح بيدي واقول
نفسى لك الفداء لو تملك من الدنيا بقدر يقوتك ويمنعك من
الجوع فيقول يا علي اني من اهل العزم من التمس قد صبروا على
ما هو شدة من هذا الضيق اعلى عالم فقد مواعلي دبرهم فاكرم ما بهم
واجول نوابهم فاجد في استحي ان توقفت في معيشتي ان يقصروني
دوهم فاصبروا يا علي صبره اصب الى ان ينقص فظني عند في الا
وما شئ اصب الى سر الحق باخلائي قالت عليته رضى والله ما استكمل

من سنة الانبياء دم اكل في الشعيرو

هذا هو الصحيح في قوله
لا تأكلوا مما لا يذكر اسم الله عليه
في قوله لا تأكلوا مما لا يذكر اسم الله عليه

بعد ذلك جمع حتى قبض الله تعالى فلو حذف الموصوفين لكانت ليال متواترة
كان اظهر كمالا لا يخفى ولا يحصى كل المؤمن الامانة في الشعير وهذه او
بواب الفهم والتسديد اي الحنطة بالشعير للبيتاي فلهما الاكل
مع اهل بيته لا للبيع فانه مكروه ولا ياكل مرققا على صيغة المفعول
الجزء الرقيق ومنه الرقاقة لانه غرضان المتعدين ولا يتخول الا بالمتخل
وقد فسر الرقيق في بعض النسخ المصحح بقوله اي يتخول بالمتخل الرقيق و
جعل قوله ولا يتخول لم يقبل الترخي في المصطلح الى الاصع كقيل في قوله
لانا هذه سنة ولا نؤم وفيما ذكرنا من دومة عنه فاول بدعة مدش في
الحلح لم الشبع وهذه المناقل المعمورة لا تسمى شعير الغنم ولا
ولم يرفع الباء وفتح الراء بتيشاء ياكل نقيبا وهو خبر الحنطة المتقا
وقيل هو الجزء الحاركي وهو شديد الواد وفتح الراء ما مودم الطعام
اي يقض كذا في شرح الكشاف والمصايح ولا يتخول بفتح الاء المشددة
اي يتخول لا ياكل نقيبا في محل النصب على انه مفعول ثان لقوله لم يؤد قوله
متخلا عطف على قوله نقيبا ولا زيادة مذكرة للنفي ولم يوجد في بعض النسخ
لفظ ياكل وصح لم يوصف الفاعل ومتخلا بسكون النون وضم الاء
المخففة على معنى انه لم يرفع هذه الاء فضلا عن ان ياكل ما يستعمل في
وانت تعلم ان هذا البلغ معنى في النسخ الاولى ولكنها انسخها
وابعد عن تواتر التكرار لان قوله فاول بدعة الخ يعني ظاهره قوله و
لا يتخول بسكون النون كمالا لا يخفى ولا يفسل الفع بالاء المهملة الى الحنطة
فانه اي الفسل يذهب بوزن بركة ويحكي الشعير والبر يبد منه الطهي
وهو جعل البر ونحوه فيقضي الطاهونة وباء ففتح ولا يخط على الدواب
ولا ياكل في اليوم والليل مرتين فانه من الاسراف فهو اي كونه الاكل مرتين
من الاسراف مذكور في الحديث قال لم لعائشة رضي الله عنك والاسراف

والاسراف فان اكلتين في يوم من السرف قال الامام فكان اكلتين في كل
يوم اسراف واكل واحد في يومين اقتدار واكل واحد في كل يوم قلم
وهو المحمود في كتاب الله عز وجل في اقتصر عليه سبحانه ياكل سحرا قبل
طلوع الصبح فيكون اكل بعد التهجيد وقبل الصبح ويحصل له جوع النهار
للقيام وجوع الليل للقيام وقلو القلب لغواغ المعدة ودية الفكر
 واجتماع لهم وسكون النفس الى المعلوم فلا تاذن قبل وقته الا ان
يلتفت قلب الصائم بعد الغنى الى الطعام بحيث يشغل عن مفقود القلب
فالاولى ان يقسم طعامه بنصفين امدها عند الفطر والثاني
عند السح يستعين بالاول على التهجيد وبالثاني على الصوم انتهى ولا
يو اطلب اي لا يلائم على اللحم والمرقة فانه يوجب الفتى بعض الملازمة
وعداوة لهذا البغض كذا في شرح المصايح والعسوة اي قساوة
القلب ويقال الاكثار في اللحم عند الهواجر يهيج منه اللسان وللحم ضروا
بفتح الضاد كضروا الخ وقال الازهرى اي طهارة كعادة الخرفي
افساد المال والاسراف فيه كذا في مختار الصحاح وقد يقال معناه ان
في مواظبة اللحم تعود النفس وتوقاها اليه كما في الخوف من هذا كان عورته
اذا رأى رجلا اكثر الاختلاف الى القصاب علاه بالذرة ذكره في الخالة
ولا يواظب على ترك اللحم والدسم بفتح الال وكسر السين ماله دسومة
والمرقة اربعين ليلة فيتعير طبعه ويسوء خلقه بالضم والكون
واحد الاطلاق قال علي كرم الله وجهه ترك اللحم اربعين يوما يفسد خلقه
ومن دأوم عليه اربعين يوما فساق قلبه ذكره في الاحياء ويصغر بالشدة
الاوامن جمع قوس ويملك بكسر اللام العجين ملكا بالفتح والسكون
يقال ملكك العجين اذا اشتد عجنه وبالف في وهو اي العجين بالفتحة
سرساق فانه اي العجين يزداد بركة على شدة الملك ويوضع على اللابة

قال بعض السادة من اهل البيت عليه السلام وولده فليد على الخ البقر

وعرفوا على طعام فاذا لم يكن عليه طعام فليس يأكله فاذا هو قوام وهو
اي الخوان بكسر الخاء المعجمة الشيء المرتفع الذي يؤكل عليه كذا في الصحاح و
التنوير مقدار ما يجمع الاكل بالفتحات جمع اكل فان الريادة على اي حال
المقدادتها وبن اي استخاد بالطعام وبن اي في اللههم الا ان
يقادون ذلك بحسن النية فانه روي عن بعض علماء خولان انه كان
يقدم على اخوانه طعاما كثيرا لا يقدرون على اكل جميعه وكان يقول
بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الاخوان اذا افوا
ايديهم عن الطعام لم يحاسبهم اكل فضل ذلك الطعام فاذا اقبلت
عما اقدم اليكم لنا كل فضل ذلك ذكره الامام ولا يخفى عليك ان ينبغي
ان يتعرض بجانب التقصان ايضا فيقول متلاوا ان التقليل عن ذلك
المقداد نقص في الوقت كما تعرض في القوم في كتبهم ووضع الطعام على الارض
احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من اكله ثم على السفرة وعلى الخ
ان السفرة على الارض لا على شيء آخر فوق الارض والاكل على الخ افضل
المعرك اي اكل عليه من ذاب الجبارين لئلا يبطاء طواعية اكل وعلى
المنديل فعل العجاي اهل القارس المتكبرين وعلى السفرة فضل العرب
كادوي اهل قيل لقادة على ما كانوا قال على السفرة وهي في الاصل
طعام يتخذ للسافر ثم سمي الجلا المستدير المحمل هو فيه بها كذا في مجمع
ويحضر البقول جمع بقل وهو كل نبات اضررت به الارض على المائدة
فانها مطرودة للشيطان وعمر ابو ابيهم النخعي المائدة بلا بقل كشيخ
بلا عقل وقال بعض الصادق من احب ان يكثر ما له وولده فليد
على اكل البقول وقد روي ان المائدة يحضرها الملائكة اذا كان عليها
بقل فاحضاد البقول سحت وفي الخبر ان المائدة التي ازلت على النبي صلى الله
كانت عليها اكل البقول الا الكرفان وكان عليها حكمة عندك لها خل و

هذا الحديث في بعض النسخ
والمعرك اي اكل عليه من ذاب الجبارين

هذا الحديث في بعض النسخ
والمعرك اي اكل عليه من ذاب الجبارين

وعند ذنبها ملح وسبعة ارغفة وعلى كل غنيفة زيتون وحب الرمان فهذه
اذ اجعت حسن الموافقة بينها كذا في الايام وليكن قصص الطعام خفيف
بفتح الخاء والراء المعجمين الحلو وهو طوف يعمل من الطين او خشب ويحوم
الاكل في الذهب الفضة وكذا الشرب منها قال عم من شرب في اناء من فضة
او ذهب فانا يجزي في بطنه نار جهنم قوله يجزي اي يفيق ويكره
الاكل في الصغر يفهم الصاد المراد وكون الفاء هو شيء مركب من المعدن
كالخاس والمزوب وغير ذلك ويقال له بالقارية روي بزيقون لاء
وفي النسخ اي الغير المطلي بالرمال صامق اجتماع الناس على القسم الواحد
احب الى الله تعالى كادوي جابوي رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينفى
من احب الى الله تعالى ما كثر من علم لا يدري ذكره في العوارف واكثر نوابا
واجلب فعل التفضيل من جلب النعم والانس والالبيام بين القلوب
في المضامح ان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله انا انا اكل ولا يجمع قال الحكم
تقرون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامهم واذكروا اسم الله ببارك
فيه ولا يركب في القصاص القصاص وقد كان للنبي صلى الله عليه وآله قسمة كبيرة يحملها
اربعة رجال يقال لها الغراء وعمر انس رضي الله عنه قال ما اكل النبي صلى الله عليه وآله
ولا في سكرته وهي بفتح السين وتشديد الراء المفتوحة على الاصح تقرب
وهي قسمة صغيرة تستعمل في الشرب والهاضومات على الموايد
مول الطعام كذا في التنوير ويتقدم الاكل على الطعام ولا ينام بعد اكله
يتقدم الطعام اليه فانه يسهل به اي استخاد ووقع بتشديد الفاء
للمفومة اي تقطع عليه وهما واما ويجتمع فليد على الطعام ويحب ان يكون
ويوجد على الطعام من يكون اسمه بنسب النبي صلى الله عليه وآله عليهم السلام وليس
على الطعام من ليس له موضعين بحيث لا يلقى عليه شيء وان كان على اكله
ولا يضطر على جنبه ولا يعمد على شيء بحيث لا يسند ظهره الى شيء ولا

على وجه التحسين في الارض والاسطول بالساعة هيبة الترتيب بل السيرة
ان يقعد عند الاكل ايلا الى الطعام متحنيا نحوه كذا نقل شارح المصباح
عن الخطابي ويجلس على رجل اليسرى ويصحب اليمنى فصبيا كما كان
فعل النبي هكذا ذكره الامام فان جلس محتفيا بالهاء الملهية بالقاء
والراء المعجى جامعا فنفذ ويقعد مستقبلا غير مطبئ على الارض جالسا
على رؤس قدميه وعن على رقبته اذا صلبت الرواة فلتحتفوا اي تقام اذا
جلست واذا اجبت لا تخاف بطنها عن فخذها كما لو حال كذا في محاد
القمح وهو الى الجوس محتفوا ثم فعل النبي ^{عليه السلام} ايضا فان جنى على كتيبه
وجللس على ظهر قدميه عند الاكل فقد فعل ذلك النبي ^{عليه السلام} ايضا وكان
النبي ^{عليه السلام} يقول انا عبد الله اكل انا كما ياكل العبد واجلس انا كما يجلس
ولا ياكل من غير جوع فانه يوجب الحق وقد مر معناه انفا ولا الاكل
انما هو لاجل التقوى به على طاعة الله تعالى لا للتلاذذ والنعيم فاذا اكل
لاجل قوة العبادة لم يصدق نيته الا بان لا يعدده الى الطعام الا وهو
جايح ويرفع يده عنه قبل الشبع ومن فعل ذلك استغنى عن الطبيب
كذا ذكره الامام ايضا في غير محجب بفتح ي اي تعجب لا ينام بها داء
غير شهو بفتح الين والهم الهاء عدم النوم بالليل ولا يدوم على
الشبع لما قال النبي ^{عليه السلام} ان الهول للشئ جوع يوم الغيبة اكره شبعنا
في الدنيا وقد ذكرنا ان عايشة رضي الله عنها كانت تقول ان رسول الله ^{عليه السلام} لم يعل
قط شبعوا وقال لا يدخلوا ملكوت السماء من ملاء بطنه وقال الهول رضي
لابن يابني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وغرست الحكمة وقعدت
الاعضاء عن العبادة وفي الحديث راس كل توبين السماء والارض
الجوع ورأس كل جود بينهما الشبع ذكره كل في الايهاء وجموعه
بعد ما استطاع لكن التجويع ينبغي ان يكون على نية صحيحة مثل ان يلا

قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخل ملكوت الله
من ملاء بطنه
وقال الامام
عليه السلام
لا ياكل من غير جوع

ان يلاحظ قول النبي ^{عليه السلام} ان اهل الجمع في الدنيا هم اهل الشبع في الآخرة
وعبر ذلك من ترتب المنافع الآخرة واليه اشار بقوله لو لم يكن الفردوس
واول من قال هذا يحيى بن معاذ حيث قال يا معشر الصديقين
فوجعوا انفسكم لو لم يكن الفردوس فان شهوة الطعام على قدر تجويع
الانفس ذكره في الخالص واعلم انه قد يترتب على التجويع منافع شتى
ايضا واشاد الى بعض منها بقوله فان كده الاكل على قدر الجوع وقد
يترتب عليه ايضا منافع اخرى جامع بين الفضيلتين وقد ذكرنا
منها بقوله وليكاتبني باليعين الخ كما دوى انه لما قيل ليوسف النبي
ان تجوع وفي يدك خزائن مصر قال اخاف ان اشبع واسئ الى جامع
وليسفوه علم فان الشبع يورث النسيان ويغيب القلب بذكر الخاد
في الدماغ كشيء الكرم حتى يحوى على معادن الفكر فيثقل القلب به
عن احوال في الافكار وعن سعة الادراك بل الصبي اذا اكثر الاكل
بطل حفظه وفسد ذهنه وماد بطيء الفهم والادراك وينشرح صدره
ويستبرق قلبه ويماكر الغداء بفتح الغيب المعجى اي ياكل طعام الصباح
بكوة وهي على ما ذكره مدد الافاضل قبيل الفصحى لا استطاع فيه فوايد
للبدن والطبع قال بعض الحكماء لابن يابني لا تخرج من منزلك حتى
تأخذ حلك اي تتغذى اذ يبقى الحظم ويوزل الطين وهو ايضا
شهوة ما يرى في السوق وقال الامام من اراد البقاء والبقاء فليبا
الغذاء ولا يواكل من اكله مو اكل معه اي لا ياكل الطعام مع القوم
^{في} ~~لا يواكل~~ جمع شريكين وايام عند الافشى وجمع شوكرنه وارنا
عند يوشى يقال رجل شرور جال شرار ولا يشاد بهم اي لا يشوب
مع الشرار ويواكل مع اهل التقوى واهل العلم كذا يشاد بهما فانه
يورث الحكمة اي يعطيها ولا يقعد على مأدعة يدار مضارع مجرول

قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو لم يكن الفردوس
ما كان الجوع

والا بقاء

طلب في ان البكرة قبيل الفصحى

من الادارة عليها انما ويشرب بعدها قال ام كان يومه بالله واليوم
فلا يجلس على ما يده يداد عليها انما ذكره في الصباح في اقرب باب الترحيل و
قال الله تعالى فلا تقعد بعد الذكوى مع القوم الظالمين وما يقوم من
انه يجوز القعود معهم من غير ان يشرب اذا نوى ان يسرا فواء بمساعدة
على الحضور فقط فاما الاعمال بالنيات والحل امري ما نوى فذلك غلط
لان النية انما تؤثر في الطاعات واللبامات والى المنهيات فلو قصد
بالغزو الذي هو طاعة اللبامات بالمشجاعة وطلب المال انصرف بنية
عن جهة الطاعة الى جهة اخرى وكذا المباح المرد ربان وجوده
وغيرها بل هي بوجوه الخيرات بالنيات واما لو نوى اذ قال السور
على قلب فيه المؤمن بمساعدة له على عوام امتثال لقوام من سرورنا
فقد رآه عز وجل فلم ينفع النية فيه ولم يجز ان يقال انما الاعمال بالنيات
صريح به الامام في الامعاء وقال النية انما تؤثر في القسمين الاولين لا
في القسم الثالث ولا يتناول شئ من الطعام الا ما بقي يورثه لا فيم الفجر
بالمعدة والامعاء والاسنان كما ياتي في كتب الطب وروي عن النبي
انه قال دفعت البركة عن التلث من الحار حتى يبرد ومن الغالي حتى يهضم
وما لا يذكر اسم الله تعالى به يعطيه شئ حتى يبرد فانه اي السرور شئ
اعظم بركة ويتبع شئ شئ اي ياكل العشاء وان كان قليلا ولا يترك
العشاء يفتح العين طعام يؤكل بعد الزوال كما مر فانه اي ترك العشاء
مهموم اي مظنة للضعف والهجوم وفي الخبر قطع العروق مهموم
ترك العشاء مهموم واداد بقطع العروق الفصد من غير حاجه والعرب
يقول ترك العشاء يذهب شئ من الحاجة بمعنى الالة ويمثل الذباب في
في الماء غريبه بنهار الواقع في الطعام الحار ولعل لفظ الحار قد ساقى
لا اعتداني فان الاما ديت التي رايناها في هذا الباب تدل على العموم

مقلا ثم يستحرم وياكل الطعام ولا يتقدّر له اي لا يتكوه من تقدّر له
اذا كوهته وهذا الشارة اذا ما وقع في الحديث من انه اذا وقع الذباب في
الطعام فامقلوه فان في امه جناحه تنافوا في الاخر شفاء وان يقدم السم
ويؤخر الشفاء وحملها الخطابي على الحقيقة وقال لا بعد في حكم الله تعالى
ان يجمع السم والشفاء في جزء حيوان كالعقرب فانه يهجم من اوتها
السم ويبتدأ ويمن ذلك بحرمها ويجوز ان يكونا مجازين لان الذباب
يفسد امه جناحه حين وقوعه فيه فيرتفع النفس من تناوله فهذا كالدابة
واذا غشي يكون كسر النفس وهو كالشفاء كذا في شرح المشارق
الاكل ان يغسل يديه قبل الطعام لنفي الفقر ولان الاكل لقصده المتعانة
على الدين عبادة فهو جدي بان يقدم عليه ما يجري من مجرى الطهارة من
المسلوة وانما كان موجبا لنفي الفقر لان غسل اليد قبل الطعام لتنقية
النعمة بالادب وذلك من شكر النعمة والشكر يستوجب الزيادة في الفقر
وبعد لنفي التمس بفتحين صغيرا للذنوب وشم البصر لكن الادب في
الفعل قبل ان يبداء بالشبان ثم بالشيخ لئلا يورى الى انتظار
الشيخ للشبان وان لا يسمح يده بالتمديد ليكون اذ الغسل باقيا
وقت الاكل وفي الغسل بعده ان يبداء بالشيخ ويسم يده بالتمديد
وتسبح العين بيل اليد وفي قول المقر وشم البصر نوع شارة
الى هذا كما لا يخفى روى ابو هرويرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا قفوا ثم قالوا اغسلوا الماء ولا تنقصوا ايديكم فانه
مراوح الشيطان قيل لا في هرويرة رضي الله عنه في الوضوء غيره
قال نعم ويجب ان يغسل اليد الواحدة او اصابع اليدين لا يكفي
لستة غسل اليدين لان المذكور غسل اليدين وذلك الى اللغ كذا
في الغيبة والعوادق والفتية ومن سنا ايضا ان يذكر اسم الله تعالى

عند الأكل ويقول بسم الله ويدعو عنده بلحى وبالحوى والبركة في الطعام
 عن أبي عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم فليقل اللهم بارك لنا فيه
 واطعمنا فيه وأمنه هذا إذا أكل الطعام غير لبنى فإن كان لبناً يدعو الله
 بالزيادة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام الحديث السابق اعني قوله في قوله
 قال وإذا سقى لبناً فليقل اللهم بارك لنا فيما رزقنا وزدنا منه فذلك
 الدعاء إذا سقى لبناً فليقل الله عز وجل باللبن لعموم نفعه وإن لم يشئ بشيء
 من الطعام والشراب معاً إلا اللبى فإنه يدفع الجوع والعطش كذا
 في شرح المصابيح ويشئ أي يذكر التسمية في أوله وينبغي أن تشئ بالجر
حتى تلقى من معك وإن تشئ التسمية في أوله فإنه يقول في آخره
بعد أوله حين يذكر بسم الله أوله وآخره هما منصوبان على الظرفية يعني
 إذا قال ذلك فقد تدارك تقصيره بترك ذكر اسم الله تعالى وهذا الجمل
 الوضوء فإن التسمية سنة في أوله بحيث لو نسيها في أوله ثم يذكرها في
 وسطه لم يكن هذا تداركاً لسنة التسمية وذلك لأن الوضوء كله عمل
 بخلاف الأكل فإن كل لقمة أكلت كذا في شرح الوقاية وعن أبيه قال كان
 رجل يأكل فلم يستم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما أدفها إلى فيه قال
 بسم الله أوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معك
 فلما ذكر اسم الله تعالى استغفرت ما في بطنه وليغفر الله له ما مضى
 ولا يلاف ويثبت ذكره الإمام وغيره إذا أتى من الطعام قال أبو سعيد
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل طعاماً قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا
 وجعلنا من المسلمين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
 قال من أكل الطعام فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقني غير هذا
 متى ولا قوة غفلة ما تقدم من ذنبه كذا في العوارف وكان بعضهم
 في أول لقمة من بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالثة

وفي الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم واختار الحسن أن لا يذكر اسم
 على الطعام الحرام في أوله وحده الله تعالى في آخره فإنه يوجب التوبة وانما قال
اختار الحسن لأن عند بعضهم أنه يبدأ بسم الله تعالى في أوله إن كان
الطعام حلالاً أو بالحمد لله في آخره كيف ما كان كذا في القنية وقال
في فتاوى البرازيل بن شريك بن عمرو قال بسم الله أو قال ذلك عند الزنا أو
عند أكل الحرام المقطوع بحرمه أو عند أخذ كعبتين للزنا وكفر لانه
استخفاف اسم الله تعالى وعن هذا قال شيخ خوارزم الكيال والوزان
يقول في العدة في مقام أن يقول واحد بسم الله ويضعه مكان قوله
لأنه يريد به ابتداء العدة لانه لو أداها ابتداء العدة لقال بسم الله واحد
وكذا لا يقول كذلك بل يقتصر على بسم الله يكف ولو قال عند الفراغ
الحمد لله لا يكفر عند بعض المشايخ لأن حرمه وقع على الحرام من الحرام
وقيل يكفر لانه وقع على اتخاذ الحرام فأي نوى يعمل على نيته وإن لم ينو
شيئاً لا يكفر لما ذكرناه من الاحتمال الذي لا يلزم به الكفر انتهى
بالمعنى فإن شفاء من الأمراض كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعامك بالملح فإن الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام
والبرص ووجع البطن ووجع الأقراس ذكره الشيخ في العوارف
ويأكل ويشرب بيمينه بيمينه لما روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ليأكل أحدكم عن يمينه ويشرب بيمينه وليأفد بيمينه ويعط
بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويأفد بشماله
ويعط بشماله ذكره الشيخ أيضاً ويأكل بثلاث أصابع الأبهام والوسطى
والتي يليها أي الوسطى وفي قوله ويأكل بثلاث إشارة إلى أن الأولى
أن يأكل باليد لا بالمعلقة مراعاة للسنة فكأنه أضاف الأظفيرة
لهادون الرشيد فدعا بالملاعق وعنده أبو يوسف فقال له جاء في

أضراس
 دس

تفسير قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وجعلناهم اصابع ياكلون بها فانما هو
 ولم يلعن مخصوص من العاج في ما هارون واكل باصابعه ذكره الرازي
 في التفسير الكبير ولا ياكل بالابهام والمصباح اي بهما فقط ولا
 بالجميع لعل هذا ما هو في قول الشافعي رح اكل باصبع واحد
 من المقت وباصبعين من الكبير وبثلث من الستة وباربع او خمس
 من الشرا وكوفي ذكره في الاماء وكان النبي صلى الله عليه وآله يأخذ الخبز بيمينه و
 البطح يساره ويأكل من هذا الى الخبز مرة واحدة من البطح
 اقوى رواه كان يقول من اكل البطح باليمين يرفع الله تعالى عنه سبعين
 نوعا من الامراض والاثم بان يستعمل يساره في الاكل وغيره
 عند الحاجة ويكره الخبز بافمى ياكل وقد ورد الامور كرام الخبز
 من ذكره انشاء الله تعالى فان اى الشان انه يعمل في كل شيء ياكلها
 الا ان من الخبز ثمانية وستون صاعا آدم ياكل الذي ياكل الماء
 من فوائده الرحم ثم الملائكة التي تزخر السحاب والشمس والقمر والافلاك
 وما في الهواء ودواب الارض والحيوان وقد وافقه الله
 لا تحصى ها هكذا ورد في الخبر ويروي ان عبدا اذ غاب بعض افواه
 ففرب اليه رغبانا وجعل افوه يقلب بعض الارغفة فيجتاح افواهها
 فقال له العابد ما اى شئ تصنع انا علمت ان في الرغيف الذي غيب
 عنه كذا وكذا حكمة وكذا صانعنا حتى استدار السحاب الذي يحمل الماء
 ومن الماء الذي يسقى الارض الى غير ذلك من الهام وبني آدم حتى
 صا اليك ثم انت بعد هذا تغلب حتى لا ترضى به كذا في الاماء ومن
 اكرامه اي من اكرام الخبز ان يلقط الكسرة بكسر الخاف وكون السين
 هي القطعة من الشئ المكسور ولحم كسرة كقطعة وقطع قوله الارض
 متعلق بقوله يلقط وان قلت تلك الكسرة فياكلها تعظيما لله تعالى

من الخبز
 من الخبز
 من الخبز

من الخبز
 من الخبز
 من الخبز

من الخبز
 من الخبز
 من الخبز

من الخبز

لعم الله تعالى ذكر الامام ان النبي صلى الله عليه وآله قال من اكل ما يسقط من المائدة عاشى
 في سعة وعوفي ولده ويقال ان التقاط الفئات من ذكوى العين
 انتهى وقتان الشئ ما تكسره ويكسر الخبز باليد الى اليد المدة
 ولا يكسر الصحيح الرغيف بالفتم والتكون جمع رفيف ما هو
 اي مادام يجد مكسورا من الرغيف امتوا من السرف ولا تضع
 القصعة على الخبز ولا غيرها كالسكرية والمحمية الا ما يؤكل به من اللوم
 قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله انزل من بركات السماء ويكره
 مسح الاصابع والسكبين بالخبز الا اذا اكل بعده وكذا يكره وضع
 الخبز جنب القصعة لتستوى وكذا يكره اكل جوف الخبز او وجهه و
 باقى لما في كل ذلك من الاستخفاف بالخبز والاستخفاف به يورث الغلا
 والفقر كذا في شرح النقا وتليكن يصره الى ما ياكل بين يديه و
 لا يلتفت عينا وشما لا يفتح الشئ ويصغر اللحم ويصغر ما مضى
 بالغا اي على سبيل المبالغة ومالم يتعلمها فلا يمد يده الى القم اخوى
 فان ذلك عمل وسيد كره المص ولا يخفى عليك ان الاول ان يقدم
 قوله ولا يرفع رأسه على قوته ويصغر ولا يفتح فاه يعني في فتحها بالغا
 ولا يمسح شيئا من جسده ولا من ثيابه لاهتمامه ان يكره غيره من اصحاب
 فاد اسفل سعالا او عطس كل اهما من باب نفس قول وجهه من الطعام
 ولا ينظر الى ثيابه من اكله ولا يقطع الخبز بالسكبين فانه مكروه وقيل
 لا يكره وكذا لا يقطع اللحم بالسكبين فانه من صنع الاعاجم المتكبرين
 المترفهين بل المستحب فيها النهي وهو الاخذ باللسان فانه
 اهنة واهواء هكذا ورد في الحديث وسيد كره المص ولا يمسح يده
 بالخبز الا اذا اكل بعده كما ذكرنا ولا يفتح في الطعام الخبز في افواه من
 عنه بل يصبر الى ان يتبرؤ ويسهل الخبز وقد روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله

من الخبز
 من الخبز

انه قال النفع في الطعام يذهب بالبركة وقال عبد الله بن عباس رضي
 لم يكن رسول الله ينفع في طعام ولا شراب ولا ينفع في الاثاء فانه ليس
 من الادب ذلك كذا في العوارف ولا يستعمل في الاستعمال الطعام مطلقا
 والحاصل ان ينبغي ان لا يفعل ما يستفد منه غيره فلا ينفع يده في
 القصبة ولا يقدم اليها ذلك عند وضع اللقمة في فيه واذا افترج
 من فيه مثل النواة والعظم عوف وجهه عن الطعام وافذه بيساد
 ولا ينفع اللقمة الدسم في الخلق ولا الخلق في الدسومة واللحم التي قطعها
 بسنة لا ينفع بقيتها في الرقة والخل ولا يتكلم بما يذكروا المستفادات
 ولا يسكت ايضا فان ذلك من سيرة الاعاجم بل يتحدث بحكايات
 القناطين ومن هذا قبل الصمت على الطعام من سيرة الجهلاء اللبام
 لانه سيرة العلماء الكرام ولا يكره من شيئا الا ما يفكره من محجوز
 او مسكوح يقال تكويع الخبز اذا فسد وعلاه فقيرة او مبروح
 هذه الثلاثة على صيغة اسم الفاعل يقال تزوج الماء اذا تغيرت
 رائحته ولا يطرح منه اي من الطعام شيئا ولا يفسد وتفسيره
 يستكره اي ياكل كثيرا منه حتى ينقل يده ويتركه يستد يد الماء
 اصله يوتج يقال اتج من الطعام والاسم التج يفتح الخاء والتج كذا في
 مختار الصحاح وروى انه قال لم ان ابغض الناس لله تع المتجرون
 وقال لم اهل الجوع في الدنيا من اهل الشبع في الآخرة وابغض الناس
 الى الله تع اصحاب الجناء والتجوع عن الحسن انه قال ان الادب مفتوح
 الى الله تع من المتج كما تفتح من السكران ذكره في الخالصة وروى عن سمويه
 جندب ان ابنه اكل حتى اتجم فتبعه فقال له سموة لومت ما صليت عليك
 كذا في البستان ويعتبره تعي اي يجعل منكسرا او ضعيفا ذاق
 عن العبادة ويحب طبعه ويسوق قلبه وان يؤدى الى كثرة الشرب وهي

متجاوزا
 متجاوزا

متجاوزا
 متجاوزا

وهي كثرة النوم وفيها ضياع العمر وفوت التجدد والعمر انفس الجواهر
 وهو كس مال العبد فيه تجوز في امر الآخرة وربما يحتاج الى الحام بسبب الامتلاء
 ولا يقدر عليه بالليل فيفوت الزمان كان قد افترقه للتجدد فالنوم منيع
 الآفات وكثرة الاكل مجلبة له من افساده اي من افساد الطعام
 انه يعمل بعد الشبع في معاصي الله تع ومن اكرام اي من اكرام الطعام
 ان يتوى باكله امتثال امر الله تع حيث قال كلوا من طيبات ما رزقناكم
 ويتوى بصلاح نفسه اي بدنه وبنيته التي هي طيبته اي مركبه فان
 المحققين من المشايخ الكبار قد حققوا ان الادب قد ذكره الله تعا
 بلطيف حكمته من افق الجواهر الجمانية والرومانية اي البدن والروح
 والقلب وان القلب مركب القلب وقوام هذا القلب وصلاحه بالطعام
 باجراء سنة الله تع بذلك فمن كان من قوم ذلك اي من كان قصده من
 اكل الطعام اصلاح نفسه فانه يأكل مقدار الشبع بل ما دونه ولا يفعل
 عن ذكر الله تع وحده وشكره فيه ولا يدعوا هذا من المادتين عليه ما لا اكل
 الى الطعام حتى يسلم عليه ذلك الامد يعني ان لا يلزم عليه الدعوة اليه قبل
 السلام واما بعده فالظان يلزم عليه ذلك بحسب العادة لكون
 سلام بمنزلة السؤال كما يقال سلام رسولاني في غرضه ليست وفي
 البراذنة من على قوم يأكلون ان كان محتاجا وعرف انهم يدعونه سلم
 الا لا ولا يبعد ان يكون المعنى ولا يدعوا هذا مطلقا ماد اعلمه وغيره
 حتى يسلم صاحب الطعام او الداعي على ذلك الامد تحوزا عن الجوس تحبنا
 عن اظهار العجز ودفع التوقع الامتنان عليه وفيه تقويب الاجابة كما لا يخفى
 فيجلس على الطعام بالاعمال اي اذا اكل على طعام الغير فينبغي ان لا يجلس
 على طعام الايامه فيجلس حيث امره صاحب الطعام لانه اعرف بعورة
 بيته من غيره ولكن يجتنب الدخول على قوم في وقت اكلامهم لما ورد في الخبر

ان من شئ الى طعام لم يدع اليه شئ فاسقا وكل هو اما قال الشيخ
 في العوارف وسمعا لفظا آخر دخل سارقا وخرج مغنيا الا ان
 يتفق دقوله على قوم يعلم منهم في حرم عوافقة قال الامام من هو الداخل
 على القوم اذا لم يتوبين وانفق ان صادفهم على الطعام ان لا ياكل ما لم
 يؤذن له فاذا قبل لكل نظرفان علم انهم يقولون به عن محبة لمساعدة
 فليساعدون ان كانوا يقولون مياء منه فلا ينبغي ان ياكل بل ينبغي ان
 يتعلل انتهى وياكل بالابتداء لا فوائده من آتوت فلانا على نفسي اي
 اقتره يعني ان ينبغي ان ياكل اقل مما يوافق ويواكل في القصة ولا ياكل
 زيادة على ما ياكل فان ذلك حرام ان لم يكن موافقا لضاء رقيقة مهما
 كان الطعام مشوكا بينهما هذا اذا اكل مع الغير اما اذا اكل وحده
 فعني الاكل بالابتداء ان ياكل بحيث يفضل شئ من الطعام ليمتدق
 بما فضل منه على المتاح والمساكين ويكون يوم القيمة في ظل صدقة
 كما ورد في الخبر في اصل المعنى ان ياكل بابتداء القناعة على الاشباع او
 بابتداء الفقراء على نفسه ويهوم عنه اي من الطعام بالحق قوله يحاف
 ان يؤاخذ الله تعالى بجايي اية محمد عليه الصلوة والسلام علم متاخر
 جواب عن سؤال مقدّر كان قبل من اي شئ يحاف ويحاف ان يكون ما
 عذبه بالفتن والتشديد اي استعدادا او نهضة في المعصية او
 يكون سببا والة فيها وفي القحاح العدة بالفتن الاستعداد والعدة
 ايضا ما اعدته اي هامة لحادث الدهر المال والستلح يقال افذلا
 عذبه انتهى ويحاف قول السؤال والحساب على القيمة فكما ان شئ
 داود الطائي بفلس فلا يوصف فلس بقلا فاقبل على نفسه وقال ذلك
 باداود ما طول حسابه يوم القيمة ومن هذا المعنى استمع عرض من شرب
 بارد يعجل فقال اغزلوا عني ما بها ويدجواي يتفكروا عاقبة

يتصدق

في الشريعة

ان عاقبة الكيف اي المستراح فيمتحن في الخلاص منه ويعد به بلاء
 على نفسه ومن السنة ان ياكل مما يليه لما قاله كل مما يليك ثم كان يدور
 على الفاكهة فقيل له في ذلك فقال ليس هو نوعا واحدا اي اضافة وتفاوت
 كذا في تنوع المصايح ومن هذا علم ان قوله ولا يتناول مما بين يدي
 ليس على الملاح بل فيما كان طعاما واحدا ليس في اجزاء تفاوت اما
 اذا اختلف اجزاء الطعام واختلفت فجوزم اليد اليه الى لا يليه ما جوزه
 في الفاكهة فكما ذكرنا فاما في غيره فمما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
 فيما طاردا رسول الله صلى الله عليه وآله تعا عليه ولم لطعام منعه فذهبت
 مع النبي ثم فقرب فبوسه وشعره وموقافه دباء وقد رايته النبي
 يتبع الدباء من هو الى القصة ذكره في المصايح ولا من ذروة القصة
 اي علها والموايد وطها فان البركة تنزل من اعلاها وعن ابن عباس
 ان النبي عم بقصة من تريد فقال كلوا من جواربها ولا تأكلوا من طها
 فان البركة تنزل من وسطها كذا في المصايح فاذا اكل اعلاها او لا
 لم يبق الا سفلا فينبغي ان ياكل او لا من جواربها ليس تنزل البركة من طها
 اليه ولا ينظر مترا في وجوه القوم عند الاكل ولا يراقب كلهم فيجوز
 بل يغض بصوره ويستغل بنفسه ولا ياكل كل ما يشتهي دفعة واحدة
 لانه من السرف فيفتن به اي من الاسراف وقيل ما كان الله فليس يترك
 وان كان على ابو على الروزباري عن رجل ان اخذ ضيافة فاوقد فيها
 الف سراج فقال له هل قد اسرفت فقال دخل فكل ما اوقدته لغير الله
 فاطم فدخل الرجل ولم يقد على الجفاء وامد منها حتى انقطع وانكر
 ابو على الروزباري اعمالا من السكوت والجلوس ان يعملوا حتى ينو
 مداد من السكوت عليه شرف ومحارب على اعمدة منقوشة كلهم السكوت
 فدعا الصوفية حتى هدموها وانتهوا ذكره في الابهاء وقال

ومن السنة ان ياكل مما يليه

الدباء بالفتن والتشديد والله
 القوم وامده منه دباءة
 سخا في تناول القحاح منه

لقد افيك ولا تنظر

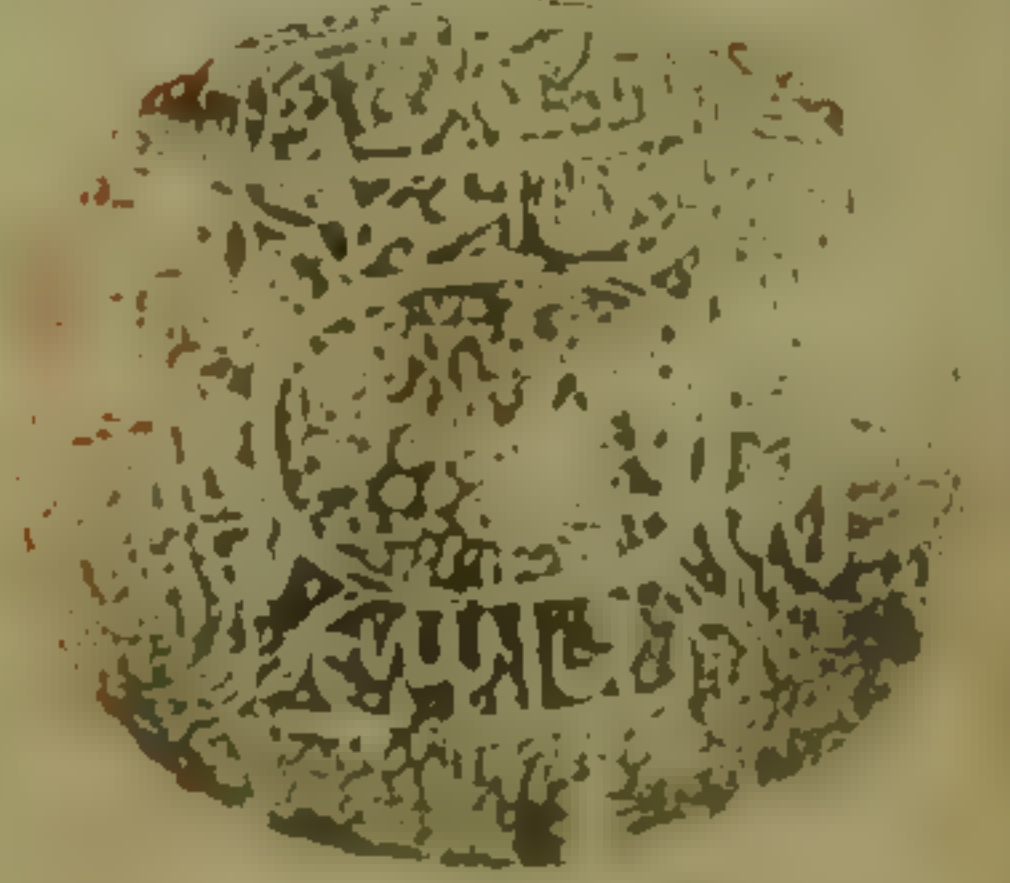
في تفسير الكبير ان بعضهم انفق في غير نفقة كثيرة فقبله لا في
 في السرف فقال لا سرف في الخير ومكان لا في غير الله فهو
 سرف وان قل قال عثمان بن اسود كنت اطوف مع مجاهد فقول
 فرفع راسه الى ابي قيس وقال لو ان رجلا انفق مثل هذا في طاعة
 الله نع لم يكن من المسرفين ولو انفق درهما في معصية الله نع كان
 من المسرفين انتهى ولا ياكل شيئا من الطعام بشهوة نفسه فيجوز
 بالتحديد الحكم على نفسه ان ياكل بشهوة نفسه لا بقصد القيام
 على طاعة ربه فلا بد وان ياكل الى الشبع بل الى ما فوقه فيجوز الحكم اي
 يجعلها حراما على نفسه لما قالوا انه لا يسكن الحكم بعدة ملئت طعاما
 ولهذا قال لقمان لابنه يا بني اذا ملئت المعدة نامت الفكرة وفوت
 وقعدت الاعضاء من العبادة ودوى ان عيسى م م كنت يباحي ربه
 عز وجل ستين صباحا لم ياكل فخطبنا الخبر فاقطع عن المناجا
 فاذا دغيف موضوع فعد سكرى لفقد المناجا فاذا نبح فلا وقال
 عيسى م يا ولي الله ادع الله نع لي فاني كنت في حالة فانقطعت
 قال الشيخ اللهم ان كان الخبر فطربا لي منذ عرفتك لا تغفولي
 ذكوه في الاحياء ومكان اجوع فليكن ادب في الاكل انس فيكون
 على الثاني والوقاد لا على الحزن والعجز ولا يبداء بالاكل الاكبر سنا
 او افضل عمل او ورعا الا ان يكون هو المتبوع والمقتدى كالشيا
 والامراء ولا يحسن فضا بالغا على الاكل امد ابل لا يزيد على قوله ثلث
 مرات ان قل رقيق او سخي سطا او تشييطا واما الخلف عليه بالاكل كما
 يفعل البعض فمنوع لانه الحاح وافي هذا واما ما روي عن ابي المبادك
 انه يقدم فاخر الطيب اخواته ويقول من اكل اكثر اعطيت بكل نواة د
 وكان يعد النوى ويعطي كل من لم يفضل نوى بعدده دراهم وعن

وعن معقوب بن محمد انه قال اصب افوا في الاكثر اكل واعظمهم نفقة
 وانقلهم على من يجوهني الى تفقد في الاكل فهو ليس بقبيل الاحاح المتبوع
 والالزم الغير المشروع فان كل واحد منهما لما رآني في بعض الامني
 مياء وفي البعض الآخر قسنا ودياء فعلم ذلك كسر الجياء وزيادة
 النشاط والانبساط وشادة الى الجري على المعتاد وتوك التمسع والرياء
 كذا في الاحياء ولا بأس بان ياذن صاحب الطعام لغيره في الاكل و
 لا يجلس هو مع الاضياف كما في قصة الخليل صلوات الله عليه ولا حيث
 لم يجلس مع اضياف اعني الملايكة الذين اتوه في صورة الضيف ولذا
 في الاكل وقال الا تاكلون وهذه القصة هي التي اشير اليها في قوله هل
 انيك حديث ضيف ابراهيم المكرميين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال
 سلام قوم منكرون فاذن الى اهل بيته عجل سمي خفوق اليهم قال الا
 تاكلون فاوجس منهم خيفة قالوا لا نخف وبشروه بسلام عليم قال
 القاضى البيضاوي الضيف في الاصل مصدر ولذلك يطلق على الواحد
 والمتعدد قيل كانوا اثني عشر ملكا وقيل ثلثة جبرائيل وميكائيل و
 اسرافيل عليهم السلام وسماهم ضيفا لانهم كانوا في صورة الضيف
 وقوله المكرميين اي مكرميين عند الله نع وعند ابراهيم عم اذ قد
 بنفهم وذو جهة وقوله اذ دخلوا ظرف قوله سلاما اي سلم عليك
 سلاما قال سلام اي عليكم وقوله منكرون اي انتم قوم منكرون
 وانما انكرهم لانه ظن انهم بنو آدم ولم يعرفهم قوله فاذن الى اهل بيته
 ذهب اليهم في صفة من ضيف فان مراد ب الضيف ان يبادر بالقول
 مذرأ من ان يكفه الضيف او يصير منتظرا الى آء عجل سمي لان كان
 عامه ماله بالقول ففوق اليهم بان وضع بين ايديهم فعرض على
 الادب وقال الا تاكلون قوله فوجس منهم خيفة اي اضمر منهم خوفا

واذا كان الضيف قليلا كان مجلس
 معهم فلا بأس بجلوسهم على المائدة
 لان خدمتك اياهم على المائدة من
 المروءة
 لان عادة الخليل م ان يقوم
 مقام الخدم فلا ياكل شيئا وياذن
 الاضياف بالاكل

لما رأى عوامهم الطعام لظنه أنهم جاؤه لشروقه قبل وقوعه في نفسه
 أنهم ملائكة أرسلوا للعداء قالوا لا تخف أنادى الله تعالى فقبل
 جبرائيل الجبل بجماعه فقام حتى لم يبق فيه ففرقهم وأمر منهم قوس
 وبشروه بظلام هو مكان عليهم أي بكل علم إذا بلغ انتهى ولا يرفع
 الأكل على صيغة اسم الفاعل في الجمع يده عن الطعام وإن شبع أن
 الوصول متى يرفع القوم أيديهم ولما كان مظنة أن يقال كيف لا يرفع
 ميني شبع والأكل بعده موام دفعه بقوله ولا يرفع موام غايبة زادي
 يوحى رداءة أنه يأكل لأن ذلك أي دفع اليد بجمع فليست تجزأ وكان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلوا والحاصل أنه ينبغي أن لا
 يده قبل افوائه إذا كانوا يسيرون من كل بعده بل يمد اليد ويقبضها
 ويتناول قليلا قليلا إلى أن يستوفوا فإن كان قليل الأكل توقف
 في الابتداء وقل الأكل حتى إذا توسطوا في الطعام أكل معهم آخرهم
 فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكثير من الصحابة هكذا وإن امتنع بسبب قلة عند الله
 دفعوا الخبز عنهم ولا يذبح على المائدة أمرا لها أي مخوفا ولا يذبح
 بفتح الذال الخبز أي يكرهه الطبع من قد ذلت بالسكر أو الكرهة
 ذكر الموت والخوف والتأدب ونحوها ولا ينظر إلى الجانب الذي يوقى
 على صيغة المفعول من الطعام لأنه يوم الحرج ولا يرفع لقمته قبل ابتلاع
 اللقم الأولى ولا يستمع حشا أي صوتا من الباب ليكن أي ليستقر
 طعامه مخافة لزوم الأكل مع الغير ولا يجعل الطعام كله بالضم
 أي لقمته وأما لقمته لا يشاكر غيره في ولا يقوم من الطعام إلى امرئ
 يقبض ما جنته من الطعام فإن من أكرام الطعام وأدابه أن لا يجلس يمين
 بامرئ الأعمى وقوله ولا يقوم من الطعام وبأي والحال أن الطعام
 بعض جماعة وإن أقيمت الصلوة من قبل التخصيص هذه التيمم اهتما وأليكون

الجبل بجماعه
 والافق



وليكون توطئة لقلب الآلى يخاف آه قال عم إذا هضر العشاء والعشاء
 فابعدوا العشاء أي بالطعام وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسمي قراءة الإمام
 ولا يقوم من عشاء الآلى يخاف فوت الجماعة أو لم يكن في الوقت سنة
 قال الإمام ومهما كانت النفس لا تستأن إلى الطعام ولم يكن في
 تأخير الصلوة ضرر فالأولى تقديم الصلوة وأما إذا هضر الطعام
 وأقيمت الصلوة وكان في التأخير ما يبرر الطعام أو يشوش أمره
 فتقديمه أحب عند اتساع الوقت تأقت النفس أو لم تنق لمعوم الخير
 يعني قوله عم إذا هضر العشاء الحديث ولأن القلب لا يخلو عن الالتفات
 إلى الطعام الموضع وإن لم يكن الجمع غالبا انتهى ولا يقوم من المائدة
 بعد الفراغ عن الأكل ولا ينبغي أي لا يتباعد عنها قبل دفع المائدة بل
 ينبغي أن يتوقف حتى يرفع المائدة من بين يديه ثم يقوم ولا يقوم
 أمدا لا يد على المائدة ولا يتناول على أيده غيره أمدا شيئا من الطعام
 إلا بأذن صاحبها قال في جمع الفتاوى إذا أعطى الضيف اللقم بعضهم
 لبعض يعتبر في ذلك تعامل التماسا تحسنا ولو تناول المذم الذي
 على رأس المائدة أو تناول الهرة بما لا تحسنا ولو تناول الكلب لا يجوز
 إلا الخبز المحروق انتهى ولا يأكل على الطريق ولا قايما ولا مائتافاة
 دناءة أي فساسة ورواها هكذا روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 عليه وسلم وقد نقل على فنده عن ابن عمر قال كنا نأكل على عهد رسول
 الله ونحن نمشي ونشرب ونحى قيام وروى بعض مشايخ الصوفية
 المعروفين يأكل في السوق فقبل له في ذلك فقال ويحك أجمع في السوق
 فأكل في البيت فقبل تدخل في المسجد فقال لا تحبى منه نعم إن دخلت
 للأكل ووجه الجمع أن الأكل في السوق تواضع وذلك تكلفه بعض الناس
 وهو مروة من بعضهم فهو مكروه ويختلف ذلك بعادات البلاد



واهو الاشخاص من لا يلبس ذلك بساير اعماله على ذلك من على الاول
 ووظ الشهر والحوي ويقدر ذلك في الشهادة من يلبس ذلك جميع
 احواله واعماله في ترك التكلف كان ذلك منه تواضعا كما مضى الامام
 في الامعاء ولا يقطع اللحم بالسكين ولكن يهرسه بهمسا الترس
 بالسكين للهرس ويجوز بالشين المعجم بمعنى الاخذ باللسان وبما فتح
 فانه اهناء وامراءها افعلها التفضيل من هنوء الطعام ومرواذا كما
 سائغا في الحلو ومنه مضما وما ذكرنا انه اى القطع بالسكين من غير
 الاعاجم المتكبرين هذا وانت فيروبان الانسبان يذكر هذه المسئلة
 مع مسئلة قطع الخبز بالسكين كما استرنا اليه ولا ياكل من وسط الوعيت
 بل ياكل من جوانبها امرا البركة تنزل من وسط الطعام ويقتصر
 انواع الاطعم على طعام واحد ولا يتبع مضارع من باب الافعال اى
 لا ياكل انواع الطعام بتشديد الدال جمع ملذوذو الشهوات من الطعام
 والشراب متتابع بعضها بعد بعض في مجلس واحد ولا يتخذ
 الباجات التي تدار وتورد على اى على الطعام في قصاص بل ينبغي
 ان يجعل جلستها باجا واما في قصبة واحدة ثم ياكل قال في القوام
 فوهم اجعل الباجاة باجا واما اى نوعا واما اولونا واما ايهمز
 ولا يهرز وهو معرب واصل بالفتحة ياها اى الوان الاطعمة التي
 فان اكل الالوان من الطعام من طعام الفساد بالفتح والتشديد
 اى من ذى الفسقة وطريقهم في العبادة مساجح كالا يخفى
 ولا يستكثرون الطعام والشراب فانه لوا وتسقم وموت القلب
 بالقساوة قالهم لا يمتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب
 فان القلب كزرع يموت اذا كثرت عليه الماء ويوجب الموت اى البغض
 الشديده عند الله لما قال النبي عم ابغضكم الى الله تعالى كل يوم اكل

اكل شراب ولا في كثرة الاكل فتنة الاعضاء وانبعثها الى الفتنة
 والفساد فان الرجل اذا كان شبعان بطرا اشتبهت عينه النظر
 الى ما لا يعنيه من حوام وفضول والاذن الاستماع اليه واللسان التكلم والفم
 الشهوة والرجل المشي اليه وان كان جائعا يكون الاعضاء كلها كثة
 لا تطمع الى شئ منها ولا تنبسط اليها ولقد قال الاستاذ ابو جعفر
 قال ان البطن عضوان جامع هو شبع ساير الاعضاء متى تسكن ولا
 يطالبك بشئ وان شبع هو جامع ساير الاعضاء كذا في الامعاء قال بالجمل
 ان افعال الرجل واوقاله على حسب طعامه وشربه ان دخل الحوام فرج الحوام
 وان دخل الفضول فرج الفضول فكان الطعام يذو الافعال والافعال
 نبت يبدد منه ويوردت جوع القيمة كما قال عم ان الطول اللتس جوعا
 يوم القيمة اكثرهم شبعان في الدنيا والشبع اصل كل داء والجوع اصل
 كل دواء فان الامراض سببها العادى كثرة الاكل وفضول الافعال
 في المعدة والعروق ثم المرض يمنع من العبادات ويشوش القلب يمنع
 من الذكر والفكر وينعش العيش ويجوج الى الفسد والحماة والدواء
 والطبيب وكل ذلك يحتاج الى مؤن ونعبات لا يخلو اللسان فيها بعد
 عن انواع من المعاصي وافتحام الشهوات وفي الجوع ما يدفع عن ذلك
 كله وقيل القبائل اى سالم من كل الجوارى فبز الحظ هكذا نقل الامام
 بحثا بالباء الموحدة والماء للهرس اى فبزا امورا ليس من الاردام بدا
 لم يعقل الا بعل الموت فقبل وما ادبه قال ادبه ان ياكل بعد الجوع ويوقع
 قبل الشبع قال بعض الاطباء في ذم الاستكثار ان انفع ما دخل
 الانسان معدة الرومان وافوا ما ادخل فيها اللالج ولان يتعطل المال
 فيوم من ان يستكثر من الرومان وهكى ان هادون الشيد فعم اربعة الطباء
 هندي ورومي وعراقي وسواى فقال ليصف كل واحد منكم الدواء

أصل الشبع أصل كل داء والجوع أصل كل داء ومنافع فلا أكل

ويقال في قول الأكل سافعة كناية عن كثرة الأكل
 أصح مما هو موجود مقلدا وأدنى من الأكل
 نوما وأفقتا وفي كثرة الأكل تحمير
 منه الامراض المختلفة بستان

الذي لا داء فيه فقال لهندى الداء الذي لا داء فيه عندي هو
اهليلج الاسود وقال الرومي هو حب الشاد الابيض وقال العوفي
هو الماء الحار وقال السوادى وكان اعلمهم الاهليلج بعضه اى
يقبض المعدة وهوداء وحب الشاد يرق المعدة وهوداء والماء
يرخي المعدة وهوداء قالوا فاعندك قال هو عندي ان لا اكل الطعام
حتى تشبهه وان ترفع يدك عنه وانت تشبهه قالوا صدقت كذا في
الاصياء قال دبره الدنيا تانيث الادنى في قلة الاكل والشرب ان جعل
ثلاث بضعين بطنه للطعام وثلاثة للشرب وثلاثة للتفكير فحين
والتي تليها وهي الدبره المتوسطة ان ياكل ويشرب في نصف بطنه
والدبره العليا تانيث الاعلى ان يكون كل من الميرضى اى كامل وقوم
قوم الغريق في الماء قال الامام ومن المريد من ردد الرباثة الى طي الايام
حتى انتهى بعضهم الى طي ثلثين واربعين يوما وانتهى اليه جماعة من
العلماء ايضا قالوا من طوى اربعين يوما من الطعام ظهرت له قدوة
من الملكوت اى كوشف بعض الاسرار الالهية وقد وقف بعض هذه
الطائفة على رهاب فذاكره بحاله وطعم في اسلام فكل كلام كثير الى ان
قال له الواهب ان المسيح كان يطوى اربعين يوما وانما لا يكون الا
لنبي صادق فقال له المتوفى فان طويت خمسين يوما انك ما انت عليه
وتفضل في دين الاسلام قال نعم ففقد لا يبرح الا حيث يراه حتى
خمس يوما فقال ازيدك ايضا فطوى الى تمام ستين ففتح الراب
وقال ما كنت اظن اعداى اجد المسيح وكان ذلك سببا لسلامه
يجنب الاكل على السبع فانه لو لم يورث البرص لفتح من مرض
معروف هكذا قال النبي عم ولا يعيب قدم بالتشديد اليه طعام
وشرب ولكن ان شربها اكل ولا تركه وهكذا كان بفعل النبي عم

النبي عم ولا يمنع طعام الواحد عن الاثنين فانه يكفيهما كما قال
طعام الواحد يكفي الاثنين ولا يمنع طعام الاثنين عن اربعة ولا
طعام اربعة عن ثمانية فان شبع واحد كففت الاثنين يعني ان
معنى كفافة طعام الواحد الاثنين ان شبع الواحد اى مقدار شبع
قوت الاثنين فان الانسان لا يموت من جوع اذا اكل نصف شبع
والغرض ان ينبغي ان يقنع بنصف الشبع ويعطى الزايد للمحتاج
وكذا الى الثمانية ولا يطلب ضيف مضيق بضم الهمزة شيئا الا للملح
والماء قالوا من آداب الزايد ان لا يتقو ح ولا يحكم شئ بعينه اذ ربما
يشوق على المزود واضارده لكن هذا اذا قوم تعدد ذلك على الهية او كونه
فان علم انه يستور باقوا من ويستور عليه ذلك فلا يكره الا فتوح فعل
الشافعي ذلك مع الزعفراني اذ كان نادلا عليه ببغداد وكان الزعفراني
يكتب كل يوم رقعة بما يطبخ من الاوان ويسلمها الى الجارية فاخذ الشافعي
الرقعة في بعض الايام والى بها لون آخر فخطه فلما رآى الزعفراني ذلك
انكر عليه وقال ما امرت بهذا فعرفت عليه فخط الشافعي ملحقا بالرقعة
فلما وقع عينه على خطه فرح بذلك واعتق الجارية سرورا باقوا ح
الشافعي عليه وقال ابو بكر الكتاني دخلت على السري فناء بغيت
واخذ يجعل نصفه في القدر فقلت له اى شئ هو ماذا انقل ان الشرب
في مرة واحدة فضحك وقال هذا افضل لك من فجة ذكره في الاصباء
يلزم بالتشديد رب البيت اى صاحبه الضيف بيده فانه من المنة
والكرام الضيف وذكر ان من اكرام الضيف ان يصب صاحبه المنزل
بنفس الماء على يد ضيفه وهكذا فاعل مالك بالشافعي رحمه الله في
اول نزول عليه لاجل تعلم الموطاء عن مالك وقال الشافعي لا يؤمك
ما دبت منى فان خدمه الضيف فنى وروى ان هارون الرشيد

انا

دعا ابا معاوية الفخري فصب الرشيد الماء على يده في الطست
فلما فرغ قال يا ابا معاوية انك قد صب على يدك قال لا قال صبه
امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين انما اكرمت العلم وابلت
فاجل الله تع واكمك كما اكرمت العلم واهله ذكره في العوارف
ويؤثر في اختيار صاحب المنزل بما يشي غيرة ويؤثر في ذلك
المشتم في فم اصب انوار اليه ويلتقط من سقط بالكر وهو
في الاصل مصدر كالسقط بمعنى العثرة وهنا بمعنى الفاعل اي ما
من الهمز ويرفع ما سقط من يده ان لم يتجسس بالوقع على شئ غير طاهر
مثلا فلا يجوز اكل بل يطعم هرة او كلبا لئلا ياكل الشيطان كذا في شرح
المصابيح فان برك ذلك تظهر في عقاب احواله واولاده واولاده فان
ترك اي لم يرفع ذلك الذي يسقط من يده اكل الشيطان هكذا ورد في الحديث
قال الامام الجليل ابادي الشيطان جسم فيجوز سناد الاكل اليه حقيقة
وقد يقال اكل الشيطان مجاز عن تضييع النعم بسبب كبره اذا لما منع
من تناول تلك النعم هو الكبر ويلعب بفتح الياء والعين اصابع الثلث
وفي المصابيح عن ابي عيسى رضي قال عم اذا اكل ادمك فلا يمسح يده حتى
يلعقها بنف او يلعمها بضم الياء وكسر العين في الثاني او يا مامدا
بان يلعم يده وانما وصف الاصابع بالثلاث لما رواه السنة هو
بثلاث اصابع قوله بعد الفراغ ظرف يلعم اما قبل الفراغ من الطعام
فالادب فيه ان لا يلعم ولا يمسح بشئ حتى يفرغ كذا في التنوير في
يكون البركة فيما يلعم به ثم يمسح بالحندي او يغسلها بالماء ويحس
بلسان القمصه ايضا فان القمصه تسعف لئلا يمسحها قال عم
من اكل في قصبة فلحسها استغفرت له القمصه قال الحذوثون معنا
من اكل في قصبة فلحسها تواضعا واستكانة ونعظيها لما انعم الله

الله تع من رزقه وميانه عن التلف غفرا ولما كانت تلك المغفوة
بسبب القمصه جعلت كالتفغفوت وتطلب المغفره هذا
اما ان لم يلحس فينبغي ان يمسح بيده لما قال انس رضي الله عنه
بلسان القمصه وهو سحرها من الطعام ثم يغسلها اي يغسل القمصه
بالماء ويشرب ذلك الماء يقال اي ليعن القمصه وشرب ماءها كان له
عتق دقيق ذكره في الاهياء ولا يعاق اي لا يكره في الصحاح عاق الرجل
الطعام والشراب بعاق عينا فاي كرهه ما اسأله بهنزيين على وزن
اكرم يقال اذا شربت فاسأله اي ابن شيا من الشرايف فهو الاناء ويقال
السود الاكل بالمد المولى فانه عم كان يحس النفل بضم الناء المثله وكسرها
والفتم افسح اي انه عم كان يحس النفل وهو في الاصل ما يوسج كل شئ والورد
هنا بابي الطعام ويحل سنان بعد الطعام لما روى عن رسول الله عم
ان قال تحلوا فانه نظافة والنظافة تدعو الى الايمان والايان مع صاحب
في الجنة ذكره في العوارف فانه اي التحليل يفتح التاب اي اللسان مطلقا
وهو المورد بالتاب هنا وان كان له معنى آخر في غيره هذا الموضوع وذكره في
البيان انه كان ابن عمر رضي يامر بالخال ويقول اذا ترك الخال وهو
الاخوي وجلب الرزق ولا يبتلع ما يخرج من بين السنان بالخال الا ما يجتمع
في اصول السنان فانه لو اخذه بلسانه وابتلعه لافس به كذا في الاهياء والعوارف
ولا يحل باللسان بالمد شجر معروف بالفارسية مورد ورومان اي شجر الرمان
والقصبة تحتين معروف بالفارسية في ولا بالفتحة بفتح القاف وتزيد
الهاء المتناهية من فوق الياء من القمصه بالفارسية سبب فشك
والطرقاء بالمد شجر معروف بالفارسية كثر بالفارسيين والملكسة
بالفارسية جادوب قال في فضائل الاعمال عن عيسى رضي الله عنه
من تحلل سنان بشجر الرمان لا ينزل عليه الرحمة سبعين يوما وتحلل

بالقصب لانه كان كمن قتل نفسه بيده ومن تخطى شجرة النبي لا يقبل
دعاء سبعين يوما ومن تخطى بالرجل يكسب عليه قطنة ومن تخطى شجرة
الورد يورث البرص والجذام ومن تخطى باللسان ظهرت عليه ثلث فصال
سوء الخلق وسوء الظن ووجع الفرس ومن تخطى بالطرفاء نقص عقله
واورث النسيان ومن تخطى بخشب العفص وقع الكلب في اسنانه ومن
تخطى بخشب الكنسة اورث القولج ومن تخطى بالفت اورث الحكة في
ومن تخطى بخشب الكزبرة اورث النسيان والجنون يا حبيبة من تخطى
عن هذه الحفال فاصابه سوء فلا يلوم الآنف كذا في مشكاة الانوار
ذكر في وصية ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
صفوة الوجه والنسيان وعود الاذن اذا يكون منه وجع الظهر و
عود العوج اذا يكون منه الفالج وعود الخلفاء اذا يكون منه جرح الفم وعود
الطرس اذا يكون منه الطحال وعود الاذن اذا يكون منه موت الفجاءة ونقل
صاحب البستان عن الاوزاعي انه قال لا تاكلوا باللسان فانه يورث
عرق النساء ويجعل عرق الجذام وهكذا في فضايل الاعمال هذا والذي
شجر في غاية المودة بالقافية فوزهوه والقولج بالفارسية قادر عرج
والخلفاء بالفج والسكون فقصب نخذه من الحصيد بالفارسية دوح و
الطرس بالفتح شجر ذو شوك والاذن بفتحين نوع من الطرفاء بالفارسية
شود كز هكذا صح هذه اللغات في مختار الصحاح والسامعي ونسب اليه
بعد الطعام فانه ينفع اللحم لا يخفى عليك انه تكرار وقع منه اهتماما
بهذه المسئلة وقد مرنا هناك ما ينبغي شرحها ويدعو لصاحب الطعام
اذا اكل طعام الغني بالبركة والرحمة والمغفرة ويقول اللهم بارك له
فيما رزقته ويسر له ان يفعل منه فيما رزقته فيما اعطيت واغفر له واد
واجعلنا واية الشاكرين ثم يسأله ان يبارك له في ما رزقته قال الفقيه

قال الفقيه ابو الليث يقال يجب على الضيف اربعة اشياء ان يجلس
ميت جلي وان يرضى بما قدم اليه وان لا يقوم الا باذن صاحب البيت
وان يدعوه اذا فرج كذا في غسنة الفتاوى ولا ينام وفي النوم دبح الله
اي راحته وفي يده غمر يفتح الغيب المعجز والميم دبح الله والسمك
ودسم ومنه منديل الغمر كذا في المغرب ليلا يصيبه آفة من الشيطان
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر فاصابه شئ فلا يلوم
الآنف ذكر في العوارف وكذا يغسل ايدي الصبيان من الغمر كذا
اي كما يغسل عن الطعام يغسل ايضاً يده ومنه غسنة من خراب فيده
بفتحين اي دسومة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل بلكل بالسوي وقوله يديه
ووجهه وذراعيه ودسومة منصوب على ان مفعول يغسل اي كان يغسل
يديه ووجهه وذراعيه مسح على راسه لا يغسل قدميه ولا حبهما وقال
هذا الموضوع في التاركي عن علي بن ابي طالب بالغسل تغليبا
وفي بعض النسخ المصحح ببل يديه ووجهه باضافة البل ونصب وجهه يديه
الواو العاطفة ولا يخفى انه يجب ان يقال مسح بدل قوله يغسل اللهم ان يحل
قوله يغسل على معنى مسح مجازا بقربة البل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحمد الله
الذي اطعمهم وسقاهم وامنهم بالسلامة وجعل ما اكلوا من سائر اشياء الشرائع الطعام
اي سهل مدخل في الحلق ومحرم ما اي للسوايين روى الحديث ابو ايوب ان النبي
وقد وقع الحديث على اربع نعم امدها الاطعام وثانها السقي وثالثها التسوية
اي تسهيل دخول اللقمة والشربة في الحلق ورابعها ان يجعل للطعام مقاما
في المعدة زمانا كي ينقسم منافعه ومضاده فيبقى ما يتعلق بالقوة والحم
والشحم ويندفع الفضل وذلك من عجايب فضل الله تعالى ولطفه مخلوقاته فشارك
الله احسن الخالقين ويذيب الطعام اذ ابد بالذكر والصلوة بعد كل
ولا ينام عليه فيسوق قلبه وفي الحديث اذ يبو اطعامكم بالصلوة والذكر

واقل ذلك ان يصلي اربع ركعات او يستحب ما تسبىح او يقرأ جزء
 من القرآن عقيب كل اكل كذا قال الامام لكن المصنوع في الامر فقال فيصلي ركعتين
 بدل قوله اربع ركعات بعد الطعام شكر الله تعالى على نعمه فادفع عن الاكل
 ذكر حساب النعمة فان الله تعالى يسأل عن النعم وهو الذي ذكره النعم
 اكل من البر والنوم في الظل وروب الماء القوي الى العذب الطيب مجرد
 والصحة والامني وغير ذلك ليس مراده من تعداد هذه الاشياء حساب النعم
 المسؤول فيها وانما ختمها بالذكر لورود كل من ذلك بخصوصها في الاقادي
 قال القاضي البيضاوي في تفسير قوله تعالى لتسألني يومئذ عن النعم
 ان الخطاب في تسألني مخصوص بكل من له الهاء اي اشغلها دينه عن دنياه
 النعم بما يشغلها وقيل يعلم ان كل يسأل عن شكره انتهى ولا بد من طعاما
 لغد فانه من طول الامل ويوم الحزن ببقائه الى الغد ويكيل الطعام عند الا
 من الغيرة والاعطاء له ولا يهمل اهال الدقيق في الجواب اذا سبى من غير كيل
 فان ذلك يذهب اليه فان لم يكلوا طعاما لم يبارك لكم والغرض من كيل
 معرفة مقدار ما يصرفه الرجل على عياله ليلا يكون اسرافا ولا تقصيرا و
 مقدار ما يستقرض ويبسح ويشترى ونحوها وفي كل ذلك اغراض مستغنى
 فامر النبي صلى الله عليه وسلم بكيله ليكونوا على علم وبقية فيما يعملون في داعي العمل
 يجد بركة عظيمة في الدنيا واما اجزيلا في الآخرة كذا في المظهر فصل
 في فضائل بعض الاطعمه والفواكه والاشربة في الحديث ان جبرائيل انزل
 باكل الحريسة ليستبها فظهره لقيام الليل فاكل منها فاعطى قوة اربعين
 رجلا في البطش وهو السطوة والاذب بالصف والجماع واهب الطعام
 الى النبي صلى الله عليه وسلم الدباء بالضم والتشديد والمدا والقصر على رواية القوم
 الواحدة منه دباءة وبالفارسية كدوقا اي الدباء يروق القلب فيجعل
 رفيقا عند ذكر الله تعالى وعن الحسن بن عرفة قال كان نعيم القوم وكان اذا كان

اذا كان عندنا آثرناه به ومروقه العدي قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالعدس
 فانه مبارك يوق القلب ويكثر الدمة وقد بارك فيه سبعين نبيا
 عليهم السلام والاكثر منه يخاف الفتور كذا في البستان قال في مختصر
 القانون الاكثر منه يورث الجذام ويفتر بالعضب يولد اظلاما سودا
 فاذا ذكر في الحديث محمول على عدم الاكثر فان الاكثر منه بل من كل طعام منتهى
 عند كاسبين وقبور السعيرين الكل هي بالفتح المودة الواحدة من الاكل والقيم
 اللق وهي المودة ههنا الانبياء عليهم السلام وهو مبارك والله يري في
 قوة السمع والبصر والدماع ويريد سبعين قوة لا يزيد ما غيرها
 ولهذا كان سيد الادم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجمع اكل اللحم الصيد ويحب ان يصاد له من غير ان يصيده ذكره ابو نعيم
 في الطب النبوي والطيب لم يظهر بالفتح قال في الجوالي اعلم ان
 لحم الخفيا الجوانات وفي مزاج الانسان من لحم الفحل والانات والذكر
 افق من الانثى والاسود افق من الابيض واجود والذو كل فديتنا
 الطوى الذي منه الا ان التلميح يزيد فضل حرويس والاحمر من
 اللحم اكثر غذاء واقل فضاوا وابطاء نزول من السمين والاكابر
 معتدلة صالحة للمحميين ولحم به نقت دم او حنج والروسي غير معتدلة
 بل هي حادة دبة كثيرة الغذاء تزيد في المنى وتضر بالمعدة ونحو العظا
 ملين المزاج كثير الغذاء يزيد في المنى ويوطى المعدة والضرع
 باردة دبة كثيرة الغذاء غليظة بطيئة الهضم وكذلك الحفسي وهي
 تزيد في المنى واللسان معتدلة صبيح الانهضام والكروشي والامعاء
 قليلة الغذاء ردية مولدة للبلغم والاكباد كثيرة الغذاء محمود للدم
 والمشوية عنها عاقلة لبطي والطال ردي الكيموس مولد للسوء
 والكللي باردة يابسة غليظة والسمين والالبنة حارة وطيب بلين البطن

ويريد في النبي ردي الغداء بلغمي والشحم ما رطب اقل رطوبة من
 السمين ينفع من فشنونة الحلق ويرقي المعدة ويفشي هذا هو
 البيان على الوجه الكلي ثم ان لحم الضأن من بين لحم الانعام معتدل
 الى الحارة والرطوبة يزيد في المنى ويلين البطن ولحم الحمل ارفع
 اجود واكثر غداء ويولد ادمان بلفا ولحم الحدي الراضع موافق لجميع الناس
 ولحم المفرد في الغداء يكثر السوداء ولحم البقر بارد يابس كثير
 غليظ يولد السوداء ولهذا قال الامام في الامعاء لحم البقر داء ولبنة
 شفاء وسمه دواء انتهى ولحم العجل ما رطب معتدل الغداء
 ولحم الجوز والجل ردي يولد السوداء ولحم الغزال اصلح لحوم الصيد
 على انها باهرا ردية تولد دما غليظا سودا ويا ولحم الارب مبدد
 للبول ويولد دما غليظا سودا ويا ويحدث ارقا اي شهرا ثم ان
 لحم الفرائج من بين لحم الطيور غداؤه موافق لجميع الناس بقوى الشهوة
 والقوة ويسكن التهاب المعدة والدجاج اجودها ما لم يصفى يزيد
 في الدماغ والعقل والمنى ويحسن اللون والدبوك اجودها ما لم
 يصنع والدراج اخف الطيور الوضبة كلها واجودها ما يزيد
 في الدماغ والفهم والبعج من الطف الطيور حار مستند زائدة في المنى
 كثيرة الغداء يخلو الفواد ولحم الحمام مستحى يتولد منها دم مستعد
 للحمل سيما اوزني في البيوت ولذلك ينبغي ان يتخذ بالحوافض المبررة
 وفي اوجها رطوبة فضلية وغليظ يزيد في الباءة وينفع الحلق وهي
 تضر بالدماغ والعين ولحمها كثيرة الفضول وربما يحدث شهوة
 والفواخت ردية صلبة غسرة الانضمام تولد دما سودا ويا ولحم البط
 والاوز يصفى الصوت واللون ويريد في الباءة وسمى كثير الغداء
 والفضولي الهضم يحدث للحجيات وادمان يولد السوداء والبلغم

والبلغم انتهى والتلبين يسرو على وزن يغزو اي يكشف عن
 اخرون مونة وهم يقال اشركي عنه الهم انكشف ويحم اجاما اي يريح
 واصلم الجمام بفتح الجيم وهو الراحة قواد الرضخ وهي اي التلبينة
 دقيق يتخذ من دقيق ولبس وقيل من دقيق او نخالة او دجا جعلت فيها
 عسل وسميت بذلك تشبيها باللبس في بياضها ودقتها ويقال لها
 بالفاضية سبوا وقيل هي اي التلبينة ماء الشعير وقولهم بفتح الليم
 ومنهم يفتحها والفتح اكثر واجود كذا في التورثي والحل مع الفهم
 بضم تين جمع ادم بالكسرو كان النبي عم يقول نعم لادم الحل فانه
 مركب من حار وبارد ويقطع البلغم والصفراء ويضرب بالسوداء
 ويزيل الشهوة ولذلك كان اكثر ادم انواع النبي عم بعده الحل و
 كان جابر رضى يقول ما زلت احب الحل منذ سمعت ذلك القول من
 رسول الله عم قيل في تفسير قوله يتخذون منه سكرا ورزقا حسنا
 انه الحل لان فيه منافع الدين والدنيا لكونه قاطعا سورة الشهوة
 كذا في خروج المشارق للاكل والتمواد لما قال يوسف بن عبد الله
 دايت النبي عم اخذ كسرة من فبز الشعير فوضع عليها تمر فقال هذه
 اي التمرة ادم هذه واكل واعلم ان مثل التمر واللحم والخبز مما ليس من
 المسابغات ليس بادام عند ابي حنيفة ربح لانها لا تصنع الخبز والادام
 ما يصنع فلا فالحمد ربح فانه قال الادام ما هو من المواد وهي الموافقة
 وهذه الاشياء توكل مع الخبز موافقة فيكون ادا ما كذا في كتب الفروع
 والعنبا ادم وفاكهة اذ يحصل بمعنى النقلة ايضا والرازمة بتقديم الراء
 المهملة على الزاء المعجمة وهي اي الرازمة اكل العنبا الخبز في مختار القضا
 الرازمة في الاكل المولاة كما يراد من الرجل بين الجراد والتمر والخبز
 اذا اكلتم فاذنوا يريد مولاة الحمد وقال الاصمعي الرازمة في الطعام العنبة

اي قلتم ومن عابته رضى
 قالت بفتح رضى الله يقول
 التلبينة هي لغو الويض مع

يأكل يومًا لحمًا ويومًا عسلًا ويومًا لبنًا ونحو ذلك ولا يردم على شيء وأما
 وقال ابن الأعرابي معناه اقلطوا الأكل بالشكر فقولوا بين اللهم حمد
 وقيل الموازنة أن يأكل اللبن واللبس والحلو والخامض ونحو ذلك انتهى
 وما ذكره للصوم من هذا القبيل وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاء إلى الهدية بالحلو
 أو الطيب يكره الطاء كما لو رد الوحيان لم يردّها حتى يهيب أي يرد
 ويذوق من هذا من الحلو ويشتم من هذا أي من الطيب ومن ثم قال النبي
 أما المسلم فلو أبا الفهم والسكون لم يذوق مادة الفهم قال النبي
 من تصبّح أي كل وقت الصباح قبل أن يأكل شيئًا أو سبع تمرات
 في التوبة هذه عطف بيان بسبع تمرات وهي ضرب من أجود التمر في
 المدينة يضرب إلى السواد وكلها حتى اللينة لم يمتد ذلك اليوم ثم
 لا يجوز يحتمل أن يكون هذه نجاسة في ذلك النوع من التمر فيحتمل أن يكون
 بدعيًا لم يمس قالوا الحق بطوننا تمر المدينة وكل التمر وتروا أي ثلثة
 أو خمسة أو سبعة ونحوها لم يمتد ذلك التمر عندنا بالكسوف الذي لا
 ما يفتدي به من الطعام والشراب كذا في القمح لو كان ثم يأكل التمر
 ويجعل نوى التمر على سبابة ووه قيرى بها أي يرميها فالباء في بها
 على ما وقع في بعض النسخ لتقوية التعبدية بمعنى أتمه كان يجعل النوى
 بين أصبعيه فيلقية لا مرمي بنور النبوة أو القائل الملك فعلينا اعتقاد
 أن ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يحكم ولا علينا الاطلاع على خصوصية تلك
 الحكمة كما في أفعال الله تعالى في مخار القمح النوى الذي جمع نواة التمر
 يذكر ويؤت ولذا أنت الصمير ههنا ومن ثم لا يأكل النوى بغير
 واللحاء المهم بالعافية غوره فوما بالتمر في القمح التمر أو لمطلع ثم
 فلا لبالفتح ثم يلج ثم يسو ثم دطب ثم تمر وان يأكل العنب بالربيب
 العنب إذا بس كاذيبًا كالطوب إذا بس كان تمرًا وان يأكل دطب

ويقول

دطب بالفتح والسكون الجود واللؤديا بسهما فان ذلك المذكور يعقب
 الشيطان اغضابًا ولا يقرب الرجل في الجمع أي حين ما يأكل مع الغير
 لا فيما إذا أكل وحده قوله بين التمرين طرف لا يقرب حتى يستأذ
 صاحب الذي يأكل معه قال الخطابي إنما يجوز ذلك إذا كان زمان فطر
 أو كان الطعام قليلًا أو الأكلون كثيرًا فاما إذا كان الطعام كثيرًا
 بحيث يشبع منه جميع الأكل لم يكن بأس بأن يأخذ أحد من تمرين في
 دفعة لوجعل لفته كبيرة هذا إذا أضافهم أحد فان كانوا قد فطروا
 طعامهم هل يجوز ذلك أم لا قال شمس الأئمة جاز أن يخلط جماعة طعامهم
 ويأكلون معا ولا يقصد الرجل منهم أن يجعل لفته أكبر من لفته صاحبه
 فان اتفق أهل ادم أن يربوا فصيد جاز كذا في المظهر ويستشفى
 بالعلل من جميع الأمراض فانه مبارك قد يترك بعون نبي الله صلى الله عليه وسلم
 مبارك كما يقال بارك الله لك وفيك وعليك وبارك لك بمعنى كذا في
 مختار الصحاح وقد يقال معناه أنه دعاء بالبركة سبعون نبيًا
 دوى الأعشى أبو صالح قال في عمى الربيع ثلث سمى وثلث عمل ثلث لبس
 يعني يذهب ذكره في البستان وكان أحب الفواكه إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرطب
 قال وبيع ربيع بن خثيم لنفسه عند دواء الأالرطب والألويض
 إلا العمل ذكره في البستان والبطيخ وعن عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يأكل البطيخ بالوطيب يسو هو هذا أبو رده هذا أبو رده هذا
 فان التمر ما دطب البطيخ باد دطب كذا في شرح الصالحين
 أحب الشاة إليه ثم مقدمها أي نصفها الأعلى إلى الأعلى فانه أوجب
 كل دواء وأبعد من كل قذرة أي المستفادات كالامعاء والمثانة
 وقوله أذى وهو ما يتأذى به في بطنه العطف التفييري وقد يقال
 انه من باب الابتاع والمزاومة مثل حسن وبسن وأحب ثم إليه ثم

في قوله لا يقرب

عن ابن مسعود رضي الله عنه
العمل شفاء المؤمن من كل داء

يقال قدت الشاة أي
القت بياضها من دماء

من مقدمها الكنف بالفتح والكسرة ويجوز بالكسرة يكون بالفارسية
 شانه والذراع واحب شرب الماء الحلو البارد ومضى لعن بكسرة العين
 مع العمل ثلث عدوان متواليات فالثالث هو الواحد من اليهود
 الاثني عشر نصيب بلاء عظيم في ذلك الشهر وهو الظلم البارد و
 قد يقال في تلك السنة قال علي اذ لم يكن احدكم شيئا فليسال امواته
 ثلث دراهم من صدقاتها وليشترى به عسلا وليشرب به ماء السماء فيجمع
 ثمانية لهنى والربى والشفاء والماء المبارك كذا في البستان يعني
 ان الله تعالى قال لمهر المرأة هنيئا مريئا وقال للعسل فيه شفاء لثلاث
 وقال في ماء الطرود انزلنا من السماء ماء مباركا وذاك في الصلوة
 على النبي م اذا دعا عند كل الاداء بفتح الهنق وضم الراء المهر و
تشد يد الراء المعجم فانه من هو هو اي فلو في اصل فطرية من هو هو
اورد على صيغة الجهرول تورد بفتح السين قبل ظهور آدم عم فلما قادم
الى جبهة آدم عم استوى وانفتحت اي انكسر فصار قبا فسمي بالاد
دوى انه قال النبي عم كنت هو هو الطبقا اطوف العرش فنظر الله
الى قبا تحيت وعرفت ففطرت مني سبع قطرات فخلق الله تعالى
مع الاول بابكر ومن الثانية عموث الثالثة عثمان ومن الرابعة عليا ومن
الخامسة الورد ومن السادسة الادد وفي الجاحي انه دافع للمعدة بفعل
البطن وينفع السبح ويندي في نظارة الوجه والمشي ويحبس البول و
يؤى اصلا ما طيبة انتهى سمعت من بعض الفاضل انه قال اول بعضهم
ما قيل ان الادد يطيب العيش ويندي في العريانة اذ اكل يوكي لاكل
اصلا ما طيبة يزيد بها رورا وجودا فكان الليالي التي تقبض وتنقل
في النوم نهاري بالنظر الى من ياكل ويدوم عليه وفي الحديث من اكل فاكهة
واحدة القول وهو الباقي بعشرها افرح الله تعالى منه الداء بمنزلها

بانه

بمنزلها هذا كلام صحيح ومضى صريح قالوا السر في ذلك هو ان في قشرها
 قطعة واحدة على هيئة الالف فلا تلتفت الى ما في كتب الطب من انها تقبل
 ردي يدفع ضرره ان تؤكل من زرع القشور مع السكر والخل والسود
وهي الشونيز ذكره في المصباح شفاء من كل داء الا الموت ونفط الخ
هكذا الشونيز فيه دواء من كل داء الا السام اي الموت فانه لا دواء له
اذا جاء قات السام المادري هذا محمول على العمل الباردة لان القوة
حار وقال القاضى هو عام اذا لبعده ان يدوى الحار بالحار والبارد بالبارد او
يكون الشونيز نافعا من كل داء بالتركيب تارة ومنفردة اخرى وقال
جايينوس له منافع كثيرة بحلل النفع ويقتل الديدان في البطن و
ينفع الماء العارض في العين وينفع الذكام اذا قلى وصير في غوة ذرقا
وشتم شامكورا وينفع الصداع اذا طبخ الجبين ويقلع البثور والجرب و
ينفع الاورام البلغمية اذا تقطعت به الخلة وينقص به من وجع اللسان
ويدر البول واللبان ودهنه يمنع الشيب يسرع ابناء اللجينة وشرب
منه نافع من لسع الرتيلاء وغير ذلك مما ذكر في الطب كذا في شرح المشاق
والمصباح وقال الشيخ محي الدين العزفي في وصايا الفتوة
ولقد ابتلي عندنا رجل من اعيان الناس بالجدام تعود بالله منه وقال الاطباء
باسمهم لما ابعروه وقد عكنت العارفة ما لهذا المرض دواء فآه رجل من
اهل الحديث يقال له سعد السعود وكان عنده ايمان بالحديث عظيم فقال له
يا هذا لم لا تطيب نفسك فقال له الرجل الاطباء قالوا ليس لهذه العلة ذوا
فقال سعد السعود كذبت الاطباء والنبي عم اهدق منهم وقد قال
في الجنة السوداء انها شفاء من كل داء وهذا الداء الذي نزل بك من جملة
ذلك ثم قال علي بن ابي السواد والعسل في الطهارة هذا وطلعي بهابدة
كل داء وهم وداس الى رجله والعقم من ذلك وتوك سائة ثم انه غسل ذلك

فانسلخ من جلده ونبت له جلد آخر ونبت ما كان قد سقط من شعره وبره
وعاد ما كان عليه من عافية فتعجب الأطباء والناس من قوة ايمانه بحديث الرسول
وكان رحمه الله يستعمل الحبة السوداء في كل داء يصيبه حتى في الرمد اذا دمه
عنه اكلها فافترأ من ساعته انتهى كلام الشيخ وذكر في الطب النبوي انه مع
يذهب نفخ وينفع الصداع والفاخ والقوة والشقيقة والهيضة والسكتة
والشبات والنسيان والدوار والسدد الذي يورى كان الذي اسود
انتهى والاصف ينفتح الكبر وما الذي ينبت في اصل مثل الخيار فهو اللصق
كذا في الصمغ نبت من بك الارض لفقدها التقيم لغيره في شجرة على شجرة
يقال فقدت الشيء وتفقده طلبته بعد غيبته واكل الجوز بالخبز بالقمح
ويجوز بفتيتي وتخفيف النون وبعضهم يقول بفتيتي وتشد يد النون
كذا في الديوان والفتحاح بالفارسية يسود داء واكل كل واحد منهما ما ورد
من الاقوداء والربيب شيد العصب يدعيه الوصب بفتح الصاد المهملة
وبطيط الشكة اي رايحه الفم طبيبا ويقع البلغم ويصفى اللون ذكر في
الطب النبوي لابي نعيم انه قال على فم من كل يوم احدى عشر ربة
عواء لم يور في جسده ما يكره وقال الزهري من احب حفظ الحديث فلياكل
الذي يبيد كان التومدي ياكل ولا ياكل التفاح الخاضع قاب ومن اخذ
الذي يبيد قلب الفستق وعصا لسان على الرق قوي ذهنه في كل قسط
يجري في مختار الفتحاح العجم بفتح تين النوى وكل ما كان في جوف ما كور مثل
الذبيب ونحوه الامة عجم مثل قصب قصبه والعامه يقول عجم بسكون الجيم
والعجم ايضا ضد العرب الواحد عجمي انتهى فان قيل في عجم ذكر في الجلال
الزبيب يقوى الامعاء اذا مضغ واكل عجم وينفع الحصى والثانة واذا افرغ
عجم الطول البطن انتهى ياكل العنب منه قبة فان احشاء وامعاء عجم عابسة
انه قالت دابت رسول الله عجم ياخذ عنقود العنب بيده اليسرى ويتناول

في شجرة

ويتناول منه قبة بيده اليمنى كذا في الطب النبوي وذكر في ايضا انه كان
النبى ع ياكل العنب ولما ان القادسي ياكل معه فقال ليمان دود وقال
وقد اسند له على ان الرسول كظم بالفارسية ولكن ليس له اصل صحيح
عند المنى كالا يخفي السفرجل بجلو القواد اي يكشف عن الشفاء يقال
وجدت على قلبي طلاء يفتح الطاء المهملة والهاء المعجمة وهو يشبه الكوب توكي
القلب يبطه وجمع الجبان ضد الشجاع وهو اي السفرجل يقوى
المعدة والبطن ويحسنه بحسنه ويهضم الشهوة اي يحكمها ويقطع
التقي ويقتري باللسان ويدد البول ويسكن العطش ويمنع النزف
والاكثار منه يولد القويخ والتقي ووجع العصب المفق وهو وجع الاعضاء
وقبه ملين للبطن ولعابه يلين من غير قبح ينفع السعال ويلين قصبه
كذا في الجلال فان اكلت من المراءه الجبسي ملق بفتح الحاء وكذا هادوي
ان قوما شكوا الى نبيهم قبح اولادهم فاوحى الله تعالى اليهم ان يطعموا
نساءهم الجبلي السفرجل فان يحسن الولد وتفعل ذلك في الشهر الثالث
والرابع اذ فيه يصور الله نفع الولد وقد كان يطعمون الجبلي السفرجل و
النفساء الرطب كذا في الامعاء وقال عجم الطمو اصب لائم اللبان فان يكن
في بطنها ذكر يكون ذك القلب وان يكن انثى يحسن خلقها ويعظم عجزها
ذكره ابو نعيم في الطب النبوي وفي الحديث ما من رمان الا وفيه قطرة من
ماء الجنة فيسحق ان لا يشرك على صفة الفاعل من باب الافعال اي لا يجعل
لنفسه احد بل ياكل وحده كذا يقول ماء الجنة ولا يخفى ان الاولى ان يقد
قوله ولا يصنع عجم شيئا على قوله لا يشقوه وسحب ايضا ان ياكل الرمان
بشحمه فانه دباج المعدة الدباج بكسر الدال وتخفيف الباء ما يدبج به كذا
في الصمغ وذكر في الجلال ان الرمان نافع للتحقان مقو للمعدة والحو
من بارد في الاولى دبطه اقوا موافق المراج الروح وسحب الى الصفاء

في شجرة

طال فان النبى ع حل كظم بالفارسية ام لا

ويصلح الزمان الخامس وفيه تليين للحلق والصدر ويد زبول ينفع
السعال جذا والخامس منه بارد يابس في الثانية يقع الصفراء وينفع
التهاب المعدة والحميات ويخفف الصدر وهو أكثرداد البول
قال والمحدث في الزمان اذا اشترو عقر باليد مع شحم واخذ ماؤه
افرج الصفراء لكن ينبغي ان يكون المقصود منه الحلو والخامس
ليكون ابلغ في التليين ونطفة الحوارة وكل التين يرق القلب
اردف غيره جعد رقيقا وكل ما من القوي بفتح اللام اسم مرفوع
مقوى موجه يتقصر مع فروج ما يخرج بالطبع وسببه اما يخرج
بين طبقات الامعاء ويختل كانه يتقرب بمنقب او مسك واما سدة من
سفل يابس او زنج في تخفيف الامعاء كذا في الجرحي وقال القافى
في تفسيره انما فحق الله في بين الثمار التين والريون بالقسم
لان التين فاكهة طيبة لا فضل وغذاء لطيف سريع الهضم ودواء
كثير النفع فانه يلين الطبع ويحلل البلغم ويظهر الحليتين ويؤهل
المثانة ويفتح سدد الكبد والطحال ويسمي البدن وفي الحديث
انه يقطع التيسير وينفع النقرس والريون ادام وفاكهة ودواء
ولم دهن لطيف كثير المنافع مع انه قد ثبت حيث لا دهن فيه
كالجبال انتهى ويترك بالبطخ فان فيه قطرة من ماء الجنة فان استطاع
ان ياكل كل ولا يطبخ شيئا من شجره وشحم وبذره ولا يقرب ماءه
صباحا فله فعل هو ايا ان استطاع ومما يطعم في الجنة الاوقية اى
في البطخ واما انت الفمير باعتبار الفاكهة ثم لذة ذلك الطعام
وفي الحديث ان اى البطخ طعام حيث يشبع ويعنى جوع وشرب
حيث يروي وريحان حيث يشم واشنان حيث ينقي الباطن
ويغسل المثانة والبطي ويكثر ماء الظهور بالفتح اى يكثر النقي

المنى تكثر او يكثر الحجام ويقطع الباردة بكسرى الحمرة والراء علم
من غلبة البرد والرطوبة تفتو عن الجماع كذا في سبعة الجوع
البشرى بفتحين ظاهر جلد الانسان اى يطهرها ويطيب النكهة
نظيها ويسكن الصداع تسكيناً ويجد البصر اجد اى يجعل
دامدة ويذهب اذهابا العطش ويسبح في البطن اذ ذكر اسم الله
عليه حين قطع فاكل ويشمى الطعام بشديد الهاء اى يحمل على شدة
ويقل ديدان جمع دود بالفارسية كرم بكسرى كاف العرقى البطي يعنى
يقطل الدود الحادث في البطن ويخرج من البطن الانسان افواجا بعد
داء ويذهب الشفاء بدله في اراد خواء اى خلاء البطن فليقل عند تقليبها
بسم الله ان البعوض شابه عيسى وانا انشاء الله لهدون واذا اراد
قطع فليقل فليجوها وما كادوا يفعلون فان الله يعطيها بحجة
هذه الآية المذكورة انشاء الله تعالى وعن الشيخ الغساني انه قال كان ابي
اذ استوى البطخ يقول يا بنى اعدوا لخطوط التي فيه فان كانت قد
فخيل ان يكون خلوا ونقل عن بعض السلف من الاطباء المدققين
انه قال ومن المشايخ من اهتم برفع استبعاد من لم يجد جهة عقلية لكثرة
منافع البطخ الواردة في الاما ديت بل حكم بكثرة ضرره كما هو المشهور
عند اكثر الاطباء فقال ان الجهة المعقولة التي يصلح ان تكون سببا
لاكثرة منافع البطخ انه جعل الله تعالى بحيث يرق الاغلاط الغليظة ويطهرها
وبعد الاغلاط لان تدفع بالعرق او الانحدار او التحلل ويخرج اكثرها
بالادار وهذه الحجة تصلح ان يكون ممداد المناض شتى ازيد مما ذكر
في الاما ديت المذكورة ولا يخفى ذلك على الطبيب المؤمن الذي فاسته فلا بعد
في كثرة منافع البطخ الجيد لبدن الانسان لا سيما البدن المؤمن باكل في
واحد ويقصد في الخمر واما قوله بان البطخ يستحيل الى اى خلط كان في

في المعدة فيكثر ضرره فهو على نقد تسليم انما هو بالنسبة الى
 معدة بعض لا يقتصد في الاكل وكان كثير الخلط في معدة فكان
 النبي ع ينظر في احوال المؤمنين المقتصدين في الاكل فيذكر ان
 هذه المنافع في الاشياء حتى يقول ع في بعضها لاداء فيه على انه
 لا وجه لتخصيصهم كثرة الضرر بالطبخ دون غيره فان الاحتياط
 التي ذكروها ليست بمختصة بالطبخ بل هي شأن جميع الفواكه والاعتد
 اللطيفة حتى انها قد تعرض للعمل الذي تنفقوا على ان يجوده هو
 ما حفظ عن العفونات وما منع عن الفادات واللبن الذي تنفقوا
 على ان انفع الاغذية واجودها للولود الصغير فكيف لغيره
 فحتم الزاينة قال والتحقيق عندنا ان من اعتقد نفع الطبخ وغيره
 على ما ورد في الحديث فاعلم على الوجه للسنة لا يضره البتة باذن
 الله ع انتهى ومن السنة ان ياكل القناء بالماء وان ياكل الجوز بالتمر
 يبداء في الاكل اسفل القناء وهو الذي يقال له بالترك شيئا قال
 في الطب النبوي ان الخيار ابرد واعظم القناء وينبغي ان يؤكل مع
 وافضل لانه انتهى وهذا صريح في ان الخيار غير القناء وعليه الفروع
 ايضا وان كان المفهوم من القناح اتحادها فاداني على صيغة الجوز
 الرجل بيا كورة وهي ما يدرك اوله الثمار بالفارسية ثوباوه قالته
 ان ياخذها ويضعها على ثوب عيشة ويدعو بالبركة فيها ثم يطبخها
 اصغر الولدان جمع ولاد عنده ويستعمل في الفواكه اي ياكلها كثيرا
 في اقلها ويحبس في اربابها وذهاب الهم كثرها وياكل من القناكة وتو
 كبا ايضا وكان النبي ع ياكل الباذنجان ويذكر فضل ويقول من اكل
 على ان داء كان داء ومن اكل على ان دواء كان دواء وتفصيل ما ذكر في الطب
 وغيره من ان عبد الله بن عباس قال كنت مع النبي ع في ضيافة رجل

مطلب في فائدة الباذنجان
 من السنة ان ياكل القناء بالماء
 وان ياكل الجوز بالتمر
 يبداء في الاكل اسفل القناء

من السنة ان ياكل القناء بالماء
 وان ياكل الجوز بالتمر
 يبداء في الاكل اسفل القناء

من السنة ان ياكل القناء بالماء
 وان ياكل الجوز بالتمر
 يبداء في الاكل اسفل القناء

في ضيافة رجل من الانصار فاني بقصصتها الباذنجان والدباء فقال
 رجل يا رسول الله لا تاكل الباذنجان فانه يهيج الربة والسوداء وينتفخ
 ويورث الداء فقال رسول الله ع ع فاني لم يهيج بي دخلت
 للماوى فلما ادابت سدة المتى دابت تحتها الباذنجان متدليا على
 اغصانها فقلت يا جبرائيل الباذنجان فقال نعم يا جبرائيل لا تاكل شجرة اوتت
 لله بالوعدانية وشهدت لك بالنبوة ولعلي بالولاية ثم اكلها على انها
 داء كانت له داء ومن اكلها على انها دواء كانت لها دواء وعني يحيى بن
 اكرم القاضي قال ان مأمون الخليفة يستدل على عقل الرجل يحب
 الباذنجان وعن جعفر صادق رضي الله عنهما لو علم الحمار الذي يحمل عليه الباذنجان
 ما حمل عليه لا فتح على ساير احمرو ونعم ما قيل في مدهم كوة مع المسك الذي
 تقصمت من تحت مسك شمسة مقشورا فذا الحقايق وانك ان تورد
 فالحي سبع والورد بهجوراء ولا توفى لذيذ الاكل فوق ردى فلا يجد
 في الموت نا خيرا وتقديما فيقول نعم الباذنجان اي الباذنجان كسوة و
 ديتوه اي جعلوا فيه دهن الزيت وكوامه واكثروا اكلها فانها اول
 شجرة امت باللة وانها تورد الحكمة وتربط الدماغ وتطهر وتقوي
 المثانة تقوية وتكثر الحماح صدق رسول الله ع وبيده واحسن نبي الله ع
 فعليك بالتشبت بذي كرام وتقديرو مضمون ومعانيه فان منفع
 هو فريته الحى سبحانه فهو لطان الاطباء في التحقيق اياك فايلا كان
 تلقت الى كلام الاطباء العاجرين عن اصلاح احوال انفسهم وكان
 احب القول الى نبينا صلى الله ع عليه وسلم ان يفتح الحماح المهملة وكون
 الواو الباء ذوج بالفارسية ثوبه فربما هو بستان في الريا مي
 المعروف قال في شرح الموهب للسدي الاكثارة كثر بول
 ظلم البعير وفاسدة اذ اكل مع الكوامخ المالحه ويصل الى الخمار وغصارة

من السنة ان ياكل القناء بالماء
 وان ياكل الجوز بالتمر
 يبداء في الاكل اسفل القناء

نافع للوعاف سيما في فؤاد كافر وهو ما سكن العطاس في مزاج
 ويحوي في مزاج كسوفه من ماء تنفع من سوء التنفس وتفت الدم قبل
 ان اكل امد ثم لسعة عقرب لم يفاده لسعتها انتهى فليجلب المني
 ما اهدى رسول الله عن روى عن ابي يوسف كان عندها روى الرشيد
 فقال كان النبي عجب القرع فقال هل عنده ولكنني لا اقبل فقال ابو يوسف
 ها تو اب السيف والنخ فقال الرجل استغفر الله مما ذكرتك ومن كل ما يوجب
 الكفر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فذكره ولم ياقبل
 ذكره في شرح النقا ونعينة الفتاوى والكفر في صحيحه الواء وكون
 الفاء وهو بفتح معروفه بالفارسية كرسب طعام الحمار بكسر الحاء وكون
 الضاد صاحب موى وبقال ايضا بفتح الحاء وكسر الضاد وهو افتح
 في مخار الفتحاح والبيان عليها السلام وقد ذهب العلماء العظام و
 الائمه الكرام الى ان اربعة من الانبياء في ذممة الاحياء المحض والبيان
 في الارض وعيسى وادريس في السماء واما يودون الحفظ ويذهب النسيان
 ويركي القلب وينفي الحون والجدام اي يزيلهما وهو مد للبول و
 الطين والابن صالح المعدة ويحل الرياح ويفتح سد الكبد والحال
 ويهيج الباء وينفع السعال لكنه ممدع ويفتر اصحاب الصرع والجلال
 والرفقة كذا في الكمي الجلاوي والبيضا بالفتح والسكون مالا ساق له
 كشجع القرع والبطيخ ونحوها وسمعت من بعض الكرام الالباء ان المولد
 من البيضاين منها ثمره يعني القرع لا شجرة بقوته قول يزيد في الدماغ
 اي كيف انتهى كلامه والدماغ يزيد في العقل والكفاءة بفتح الكاف ويكون
 اليم وبعد هاهنا بنت يشبه جنة تنشق عن الارض بالفارسية سمارق
 وواحد هاهنا على غير القياس قيل انما عكس امرها لفظا عكسي امورها
 فانها تنبت بلا سقي ولا يذود ولذا سماه النبي ع من شاميت قال الكفاءة

طالع في بيان لفظ الفتن وانه الغنى في غير الفتن

قال الكفاءة من المني اي مما نفع الله نفع على عبده واعطاه بلا تعب قيل
 معناه هي شبيهة بالمني النازل في السماء في مصو لها بلا تعب وزرع
 قال النبي ع حين سئل عن الشجرة التي اجنت من فوق الارض اي الكفاءة
 فقال لا الكفاءة من التي وماء كها شفاء للعين قيل هذا اي كونه شفاء
 للعين اذا كان مخلوطا بالدواء وقيل ان كان الرمد حاراً فحرقه بماء شفاء
 وهو الاصح لانهم اطلق ولم يذكر الخلط ولما روى عن ابي هريرة رفته
 انه قال عصرت ثلثة اكوة وجعلت ماءها في قارورة فكلت منه
 جارية لي فبوءت باذن الله نفع والى هذا المشار للمني بقوله وكان ابو
 رهمي الله نفع عنه يعصر ماءها في كل رمد يفتح عين وبع العين
 فيبرء المكحول اي يفتح عين ذلك المريض وقال الامام النووي
 راينا في زماننا اعي كل عينية بماؤها محمداً فاشفي وعاد اليه بماءه كذا
 في شرح المشارق واطيب الكفاءة سودها والمذكور في مختصر القانون ان
 اجود انواعه دلي ايضا بلعرايحة ردية واما الاخضر والاحمر واللحم وود
 وعن جالينوس انها ردية الكيموس لكن بطيئة الفهم ينبغي ان تفسر ثم
 تشقق ثم تسلق اي تغلى بالنار غلياً نائياً يسير اجماع وطلع ثم تطبخ بدين
 وفلفل انتهى وفي الجلاوي انها تورث القولنج وعسر البول والنفس
 ويفسد النكهة ويولد خلطاً غليظاً وبلغياً وسوداً ويا وهو الدودة السمية
 وزيادها التوال الحادة كالكمون والفلفل وروى عن النبي ع مفعلاً
 الكفاءة جدرى الارض وتسمى نبات الرمد لانها تكو بكثرة وقيل
 قوت بني اسرائيل في البية الكفاءة لانها تقوم مقام الخبز وقد رخصت
 اكل البصل التي لم يدخل فيها كل من يمسها ليدفع عنها وبها اي
 وخامتها وقال في المظهر اي هلاكها وقيل اكل البصل فالبصل
 فوكر فسا فانه يذهب بوجع اي يزيل رايحة وقيل مضغ السراب يذهب

وان كان بارداً فخلوطه شفاء لالطاهر

نصديق كسر النبي صلى الله عليه وسلم

براحة ايضا ولا يابس باكل البصل والثوم مطبوخين قال علي رضي الله عنهما
 عليه السلام عن اكل الثوم الا مطبوخا وسيلت عايشة رضي الله عنهما في البصل فقالت ان
 آفوه طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام في بصل يبيت للناس ان ليس بحرام
 وان نهى عن الثوم والبصل تنزيها لا تحريم واما قوله عن اكل ثوما او
 بصلا فلا يقربن مسجدنا فالمراد منه ما لم يكن مطبوخا وقد اشار الى ذلك
 بقوله ولا يابس الا في الثوم فان يؤذي المائدة وكان ابن عمر يظن الثوم في فم
 وبقية في قدر بالكر والتكون فاد انضج بالطبخ الفاء فاطم والسنه
 في اكل الثوم بضم الفاء وكون الجيم بالفارسية ثوب ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 في اوقافه ومع الاكل باطراف اللسان لئلا يوجد ريحه وفي الجمل الى الفحل
 يدربول والخريف منه يهضم الطعام وورقه وماء وورقه يفتح سد الكبد
 والطحال ويزيد اليرقان ويحد البصر ووجه عسر الهضم البلغم الغداء
 فورقه هو المقصود الاصل منه ويؤيده ما يقال في الشهر المطلوبين
 الحام العرق ومن الفحل الورق ويحبب كل الطين فانه يفتح بالتدريج
 البطن ويصفر اللون وينتهي بالبلاء بالهاء بوزن الجاه لغة في البلاء
 بوزن الباء ومع الجماع كذا في مختار الصحاح ان يزيل قوة الجماع وعن علي
 رضي الله عنه انه قال الجنون في ثلثة كسر الاطفاذ باللسان ونفخ الحبة
 واكل الطين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكل الطين حرام على كل مسلم ولم يذكره ابو نعيم
 في طب النبوي وقال في غنية الفناوي يكره اكل الطين لقوله صلى الله عليه وسلم
 اذا اراد الله بعبيده ابتلاء بنف الحبة واكل الطين انتهى ومن اكل
 الطين فقد امان على قتل نفسه وفي الحديث عن عيسى بن علي بن ابي طالب
 يورده فانه خفيف الحبل يفتح الميمين مصدر ميمى اي خفيف الحبل قيل
 معناه انه قليل النية وطيب الروح اي الراجحة وبضم عطف على قوله فلا يورده
 وفي حديث آخر من شتم الاعمى ولم يصل على فقد جفا في قوله

قيل وجهه انه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حيث انه مخلوق من عرق ومن جهة المشابهة مع
 كمال الحسن ولطف الراجحة ولذلك كان عدم الصلوة عليه عند ذكره عن
 الجفاء وقد ورد في الحديث كما ورد في حديث آخر ثلثة يفرج بهم
 ويرجو اي يزيد علم اولها الطيب بكون الطاء وثانيها البس الثوب المطبوخ
 وكسر الباء المشددة وثالثها ثوب البصل في فمناشي آفوه وهو البيض
 فانه ينبغي ان يذكر في هذا الفصل لكونه كثير استعمال بين الناس فلا
 يابس لنا ان تذكره من احواله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اكل البيض وانه قال
 ان بيتي المشتكى الى الله تعالى منعقا فامره باكل البيض وعن علي رضي الله عنه انه شكى
 دمل الى النبي صلى الله عليه وسلم فله الولد فامره باكل البيض والمذكور في كتب الطب
 ان محمداً اي صفوة اميل الى الحارة وبياضه الى البرودة والافضل منه النيم
 بوشة من مخ بيض الدجاج وهو دمع النفوذ جيد الكيموس كثير الغداء
 وفيه قبض ويدخل في حق قروح الامعاء وادوية الزفير ويزيد في الباء
 والمشوى المقلب منه غليظ يعطى الهضم سحج الدفانية ومشوى الخ
 بالعسل طلاء للكف واذ اطل الى وجهه منع ثانياً الشمع وينفع مع
 حرق النار فمارا ويسكى او جاع العين والبيض النيم بوشة ينفع السعال
 وخشونة الصدر والخلق وبجحة الصوت والسيل وضيق النفس ونقش الدم
 سيما اذا تحسنت صفوة صفوة انه في **فصل في بيان النيم**
 وما يقتل به افضل الاواني من الخوف بفتح الخاء والراء المعجمين يعني ان
 افضلها ما يعمل من الطين والخشب لا اوبى الا التواضع قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
 وملائكته يصلون على اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم الخوف وقال السري الجند قدس الله
 سرها الغريز لا تكن آتية بيتك الا مع جنتك يعني الطين كذا في رواية
 الناصحين ولم يكن شي يشفى فيه قوله اي ابن عباس متعلق بقوله
 احب وهو منصوب على انه خبر كان من الراجح لانه اي ابن عباس كان يصنع

ويستحي الله تعالى في اويلها ويقول في آخر النفس الاول الحمد لله وفي الثانية يزيد
رب العالمين وفي الثالثة يزيد الرحمن الرحيم فهذا اوجب من اربعين ادبا
في قلة الاكل والشرب دل عليه الآثار والاحاديث انتهى هذا هو المختار قبل
ان يشرب بنفسه بعض الاعيان كما روى عن زيد بن ارم انه قال فاشرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه واهله في الطب النبوي وغيره ويختار
الشرب فان افقع للفقير الغني وتشد يد الامم حارة العطش وابتعث
على الشكر وكان اشد الشرب الى ابتداء ما لا يسكن الام الباردة ولا
فايا فان شرب استقاء في المظروفاء واستقاء بمعنى غري هوية رضة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب احدكم قائما في شئ
فشرب ليس شئ ذكوي في شرب المصابيح ان امه بالقي للماء في الرفوف
ان الاكثري قالوا ان هذا النهي للتنزيه لا التحريم وانما نهى عن انزل
حال قيام ليست اعضاؤه ساكنة مطمئنة والشرب في هذه الحالة يفسده
لان الماء يتحرك في اعضائه وربما لا يدخل في موضع المعلوم من المعدة فيخرج
الى موضع آخر فيحصل منه اذى والاباس شرب دهن قائما لما قال ابن عباس
ايتت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء دهن فشرب وهو قائم هذا قول البعض لما
لم يرفق ذلك ومنهم الامام الغزالي فقد قالوا انما شرب قائما لغدركا
الناس على دهن وتلون المكان واستلام وقيل فضل الوضوء بفتح الواو
والماء الذي يشرب بعد الداء قائما يشربان قائما اما فضل الوضوء
فلما امر من الحديث في فضل الطهارة واما الشرب بعد الداء قائما
يشرب قائما لينزل بالسرع على الاستقامة ليجتهد ذلك الداء ويمنع
على ان لا يبريها قال في المظهر امارا من المؤمنين على ان يوطأ بالجملة
من الصيام الشرب قائما يبري عذروهم في البصر في اكل شئ
لما في وكان حذيفة ياكل ركبوا المختار عند الائمة انه لا يشرب ولا ياكل شئ

طشيا ولا ركبوا ولا قائما انتهى ولا يشرب على الريق اي على الجوع قبل ان ياكل
شئ من الطعام فان ينعش القوة نقصا ويوهن البدن ويضعف الماء
مقيا اي يبتلع قليلا قليلا ولا ينعش عتبا وهو شرب الماء بمق مع غيره قطع الجوع
كشرب الحام والدواب وباب رد وفي الحديث الكباد من العت كذا في
المغرب ومختار الصحاح والله شاهد للمق بقوله فان يوردت الكباد بالقم
ومع الكبد قبل هذا من الطحال فان بفهم الطاء وقمع الطحال بكسرهما
لا يفتح في الشرب ولا ينعش فيه فان تنفس اياها وابتعد القدر عن
بالجملة ينفس ثم يورده الى فيه بالتسمية وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم عن السمسرة في الالباء لانه ربما يقع من بقاء شئ في الماء او يغير
الماء بريحه التنفس فيحصل منه نفرة التماس ثم التنفس ان كان بحارة الشرب
فليصبر حتى يبرد وان كان لاذية فذكي وهو مطلقه الشرب فليطبخ لعله
لا يابس ولا ينف وان لم يتيسر له الا ان ياكل لعله يورق بعض الماء ليخرج
تلك القذارة معه وكل ذلك مذكور في الحديث ولا يشرب الماء دهن واحدة
في نفس واحد فان لم يكن يسكن المصنع اي من عادة الدواب لا يشرب
شئ او تلتها بعد وان من اثنين اثنين وثلاثة ثلثة وثمان منسوبان
على الصدرة او الحالب بالتسمية في اول كل مرة والحديث في كل مرة ولا يخفى
ان هذه المسئلة التي ذكرها فيما سبق بقوله ويشرب ثلثة اقسام الى العمل
انما كودها بنيتها على فائدة اخرى واردة في حديث آخر وهي التي اشار اليها
بقوله فان اهتأ واهتأ اي اقوى هفيا وشئ اي من موضع يحصل بالشراب
في نفس واحد وادوي اي اشدر ديا وادفع للعطش وادوي اي اكثروا
اي من البدن لانه اقل ايراد المعدة وضعفا للاعصاب ووقع في بعض
الاحاديث واشتهى اي اكثرا شتاء للشرب يسود بسود ابيض
وهو باقى في قول الائمة المسلم لا يشرب من المشايخ والعلماء

سنة ثمان مائة

والزهداء ونحوهم واذا استقاء قوم أي إذا طلبوا من السقي يداء بالشيوع
ثم بالشبان الآن يكون الشاب علم فيقدم على الشيخ الجاهل في الأكل والشرب
والمشي الجلوس وغير ذلك ويكون الشاب هو المتبوع والمقتدي
فسماهم باجمعهم وشرجى الساقى نفسه في القوم كلما يتأذوا بغيره
ويذكر القدر وكذا كل ما يدار على القوم على الأيمى أي على أوب من كان في
يمين الشارب فالأيمى ثم يدار بعد ذلك على ايمى البواق وهكذا روى
البخاري عن أنس بن مالك قال أعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في داري
لبناً فشرب منه وكان أبو بكر عن يمينه وأبو عبيدة عن يمينه فلما فرغ قال عمر
هذا أبو بكر فاعطى عليه السلام ورداً لا عوبى فقال لا يمينون إلا بيمين
أي هم أئمة وفيه دلالة على سنية اختيار الأيمى وإن كان مفضولاً كما
في شرح المشارق ولا يعطيه على اليسار إلا بأذن صاحب الجانب الأيمن
كما ذكر في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أتى بشرا في شربة
وعن عيسى بن غلام أصغر القوم وهو ابن عيسى وعنه يسارة شياخ فقال
للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله وأعطاه الغلام
ولا يرد أهدهاء ونحوه إذا عرف على كماله يرد الطبيب إذا عرض ويقول
بعد الفرج عن الشرب كما كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم هكذا الحمد لله الذي علم
أي الشرب عذبا وهو الماء للطبيب وقوله وأنا وصفنا كيدى برحمته
ولم يجعل لنا أجابا بفتح الحقة أي مؤابذ نوبى وفي الحديث من كثرت
دونه فليسق الماء الناس صدق رسول الله **فصل في**
سنن النبي صلى الله عليه وسلم في كتب الحديث إن أحب الثياب للنبي
القميص الثياب جمع ثوب وهو يلبس به الموءنفة مخططا كان أو غيره و
القميص يلبس من الخيط الذي له مكان وميبب وإنما كان القميص أحب لانه
سأول للعودة بنفسه بلا احتياج إلى عمل آخر وكان كم بالضم والتشديد

تفسيره بيان

والتشديد الروشح بفتح الراء وكون السين لهم وبالفين المعجمة منه أي الكفن عند
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس ثوبه قميصا من الكتان ويلبس فوقه قميصا من الكتان
سوى الكتان بأطراف أصابعه فعل على هذا التفسير الثياب في الروايات الكثيرة
سند روى أن أمي المؤمنين علي بن أبي طالب لبس قميصا شراؤه بثلاثة دراهم
ثم قطع كمه من رؤس الأصابع فغاب الخوارج بذلك فقالوا قميصه ينفى على يمين
أبعد من الكتان وأجدان يقتدى في السلم ذكره في العوارق وليس بالالأرد
والقميص أي نظو بلهما بحيث يجرى على الأرض بدعة سنية فانه أعلمهم
علم بفتحين بمعنى العلامة أي من أمارات الكبر في حق الرجال والخيلاء
بفتح الخاء وكسرها وفتح الياء الكبر يقول من اقتال فهو ذو فضاء أي
ذو كبر قاله في السبيل في الأذاد والقميص العام من جومته يلبسها ضياء
لم ينظر الله في اليوم القيم قاله في السبيل الكعبين من الأذاد في النار و
قاله في يومنا هذا من أمارات الخيلاء ففسف به وهو يتجمل في الأرض في يوم
قوله من جومته أي طول وقوله لم ينظر أي نظوره وقوله يتجمل أي يتجمل في
يسوع كذا في شرح المصابيح والجسي بالضم وكون مصدر ليس الثوب
يلبس كعلم يعلم وأما اللبس بفتح اللام وهو مصدر ليس على الأم يلبس كضرب
يفضرب أي تشبه واختلط وهو ليس بمراد عنها السراويل سنة الأنبياء
وهو من ستر الثياب للرجال والنساء وأول من لبسها إبراهيم خليل الله
ليكون ما يلبس بيبي عضوة المعهود بين الأرض روى عن أبي ليلى
أنه قال لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً أوحى إليه أن يستعودتك من الأرض
وكان عم يتخذ من كل لباس واحد الألسراويل فانه كان يتخذ سراويلين
فاذا غسل أحدهما كان يلبس الآخر والأفوف أي يغسل في مابين بموت ويكفى
بتشديد الفاء المفتوحة فوقه أي فوق السراويل وكان الحسن بن
وعبد الله بن جعفر يفتاهون بفتح الفاء وكون الواو والغين أي

يدخلون في الماء وعليهم السراويلات ستر أعين سكان الماء بالضم
والشد يد جمع سكي ذكر في التنوير انه يحكي عن احمد بن حنبل قال كنت يوم
مع جماعة يتجردون ويدخلون الماء واستعملت فبر النبي هم من كان يوم
بالله واليوم الآخر فلا بد فلو الحام لا يميز فلم يتجردوا في تلك الليلة
في المنام فكان قائلًا يقول بشيروا احمد فان الله تعالى قد غفرلك ما كنتم
السنة فقلت ومن انت قال انا جبرائيل فقد جعلك الله مع امانا يفتد بك
انتهى ولبس العامة حلم ووقاد اي دليل عليه ما هو من يجهل جمع فاج
كالجيران جمع جارد النيران جمع نادر السيقان جمع ساق صريح
في القانون العرب وقد لبس النبي عم عام سوداء ويسدل اي يجر
المنعم عامة مطلقا بين كتفيه فانه سنة مستحبة ايضا قال في فوائد الفتاوى
والسنة في ذنب العامة بين كتفيه وسط الظهر ومنهم من قال في موضع
الجلوس ومنهم من قدر بالشبر ولا يلبس القلائس لبس السودا حجب
انتهى عن النبي في الاغتسال واما بالتحلي والافتقار بالقاف والعين
والطاء المهملتين شد العامة على الرأس من غير اداة تحت الحنك كذا
في مختار الصحاح ومن سنة لا لبس الموضع بفتح القاف المشددة بالقاف
جاء باده دوفة والخشب بفتح الخاء وكسر الشين العجيين من الثياب
قال الامام قد ذكره السلف الثوب الرقيق فوقاً من سويان اتباع الشهور
في الباحات وغيرها من المكروهات والمخطوطة وفي الحديث حررت
نوبه رقة دينة وقيل كان عمره اذ ادعى نوبين رقيقين علماء بالردة
وقال وعوا هذه للنساء نعم قد يرخص في ذلك لمن لا يلائم بالزهد
ويقف على رخصة الشرع كذا في العوارف وروى انه لما جاء عبد الله بن عامر
في بودة الى ابي ذر وسأله عن الزهد جعل يضط في كفه ثم اعرض عنه ولم
يكلم فغضب ابن عامر وشكى الى ابي عمر قال المتأني باذر في هذه الثياب

الثياب وتساءل عن الزهد ويقولون الثياب الرقاق ثياب الفساق
كذا في شرح الخطب والثوب الحسن اشرف للعرى من شرف الماء
اخذه من ارض او غدير بالخرقة او غيرها وياه منوب وامشع للقلب
وسلم للعبد وابعده عن الاقارب وقد ورد في الجبوس نوك ثوب جمال
وهو قادر على لبس البسمة مع من حل الجنة قال الشيخ في العوارف واما
لبس الناعم فلا يصلح الا للعالم بحاله بصير بصفات نفسه متفقد في
النفس بلقي الله مع بحسن النية في ذلك على ما نواه وبحسن النية في ذلك
وجوه متعددة يطول شرحها وقد كان شيخنا ابو نجيب الشهير وردى لا
بهية من الملبوس بل كان يلبس يتفق من غير تعقل وتكلف واختيار وقد
يلبس العامة بعشر ذنان ويرلبس العامة بدنان وكان الشيخ ابو سعد
عالم مع الله مع نوك الاختيار وقد يساق اليه الثوب الناعم فيلبسه وكان
يقال له ربما يسبق الى بواطي بعض الناس لا تبار عليك في لبسك
هذا الثوب فيقول لا ينبغي الا اهد الرجلين رجل يطالبنا بظاهرهم علم الشرع
فنقول له هل ترى في ثوبنا ما يكره الشرع او يحرم فيقول لا ورجل يطالبنا
بحقايق القوم من ارباب الغيبة فنقول هل ترى فيما لبسنا اختياري او
توى عندنا شهوة فيقول لا انتهى وقد سمعت من بعض المشايخ ان جنداً
قد لبس في بعض الايام صوفاً اخضر غيماً في غابة البون ونهاية اللطافة فيقول
في ذلك فقال يا عبد الله فان العبرة بالخبرة لا بالخبرة ولبس الصوف
والشعر بالفتح والسكون من سنة الانبياء عليهم السلام في القمحا
الصوف للشاة والشعر لغيرها عن انس عن النبي عم انه قال لبسوا
الصوف وشمروا وكلوا في انصاف البطون فانه قوة من النبوة وفي الحديث
اول من لبس الصوف آدم وهو اعلمهم السلام حين فوجاه الجنة وفيه كان في
النبي عم يلبس الصوف ويوكب الحمار وعن النبي عم انه قال عليكم بلبس

تجدوا حلاوة الايمان وعزاي مودد رضاءه قال ان موسى لم ياكل الله
كانت عليه قبة صوف واذا صوف وراويل صوف وقال الحسن
كان عيسى لم يلبس الشعر ويأكل من الشجر ويبيت حيث امسى كذا في
الحالمة وانه التواضع اي علامة ولبس العباءة ايضا حجة واول
من لبس بلبان النبي تنسبها بالمساكين واحب الالوان البياض فان
الابيض لبس الانبياء والصلحاء وعن سمرة عن النبي انه قال لبس
التياب البيض فانها الطهور والطيب وكفوا فيها موتاكم قوله الطهور لعدم
يد الصباغ والصبغ اليه وقوله الطيب اي احس ببقائه على اللون الذي خلق
وتوك تغير خلق الله مع احسن واحب الالوان على السجيب تغييره
كخضاب المرأة يد لها بالحناء وكذا خضاب الشعر كذا قال في المظهر
ينبغي ان يعلم ان هذا في غير الخف فان احب في غير الابيض لما ذكر في
ان الخف الاحمر فف في غون والخف الابيض فف هاما والخف اللود
العلماء وروى ان فف النبي كان لود والنظر في الصورة بالانوار
يريد في البقا وقد لبس النبي م البود الا فف فلبس الا فف و
يجنب الرجال اللحم قال ام اياكم والحمة فانها ذئ الشيطان والصفة
من الثياب ولا تلبس قليل الغفران للثوب في ثوبه شعاعا بالانوار
لا تلبس للنساء سائر الالوان وللرجال الا فف والاذوق واللود ونحوها
غير الاحمر والاصفر واعلم ان يستحب ان يلبس المصبوغ امانا فلا فف اللبس
لانهم يلبسون المصبوغ دائما امانا وقيل لان بعض الجوس يقال لهم
سبيد جام كانوا يلبسون البيض دائما كذا في شرح النقا ولا يلبس
الدباج بكسر الدال وفتحها نوع من الجوارح معيب ولا يتبرق ما غلط
منه كذا في التنوير وقاله المغرب الدباج هو الثوب الذي سداه الحنة
او سيم ويقال اطلس وعندهم اسم للنقش انتهى ولا الثوب المكشوف

بالجوارح فيط على حيدوا كمام وذي لم شئ من الجوارح لما قال هم لا البس القمص
المكشوف بالجوارح واما ما ورد في حديث اسماء بنت ابي بكر انه لم يلبس
قبة مكشوفة بالدباج فهو محمول على انه اقل من قدر المرفق وهو ربيع اصابع
او يحل هذا على الرفعة وقوله هم لا البس في الورد وقد يقال هذا القول
مناقون لبس الحنة كذا في شرح المصاييح وتطهير الثياب بالغسل ستة
وانه ينبغي لهم والآخر عطف تفسيره على انهم من الصالحين وجوابه
انه قال انا رسول الله لم يزلوا في دجلا عليه ثوب دنس فقال اما كان
يجد ما يغسل به ثوبه من القبايون والشنان واداءه انه لا ينبغي للرجل ان
يشبه نساء الجيوات بل ينبغي ان يتطهر ويتطيب وفي الحديث ان الله تعالى
يحب ان يورى اثنان على عبده يعني اذا اتى الله تعالى عبده فمعهم الدنيا
فليظهرها من ثوبه ولبس لبنا نظيفا يليق بحاله وليكن ثوبه في لبها
نعم الله تعالى عليه ليقصده المحتاجون لطلب الزكوة والصدقات وكذلك
للعلماء ينبغي ان يظهر واعلم لهم فهم الثياب ليستفتوا منه ويستفيدوا
من علمه كذا في شرح المصاييح ولبس الخلق بفتح الخاء المعجمة واللام بالفتحة
هذه الثياب مع البساراي مع الغنى والقدرة على لبس الثوب الجميل
من التواضع وكان لعمر بن عبد العزيز غلام يقال له لم فقلع عمر قميصا منه
اربعة دراهم فسمي بيده وقال اني لا أخشى ان اسأل عن لينته فيك لم
وقال يا مولاي دراهمك قبل الخلافة لبست قميصا باربعة دراهم
فلم تحشنة فقال يا لم اني ما كنت شيئا الا طلبت فوقه فلما نلت الخلافة علمت
ان ليس فوقها الا الجنة فكنت اطلبها بارتوك مرادات النفس ذكره في
الحا خوات فانه ربما كان ثوب النبي م كان ثوب زيات وهو بايع النبي
كالزاد لم يبيع الزكوة الا زهرا في المصاييح عن انس رضى قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن القناع كان ثوبه ثوب زيات

والقناع فوقه تلقى على الرأس يستوي العمامة من الذهب وادابنوب ذلك
القناع كذا في ثوبه ولباس الشهيدين في الزنا بفتح الزاء بالقافية هكلى
والحس مكروه فينبغي ان يكون لبس الرجل موافقا لما في اوقانه ولبس
لباس مرتفعاً جداً ولا ديا فانه لو فعل ذلك وقع الناس في الغيبة والركب
النهى لما قال النبي ع من لبس ثوب الشهرة في الدنيا البسه الله تعالى ثوب
مؤله يوم القيمة هذا وذكر في التنوير ان ثوب الشهرة يدخل فيه ما لا يحل
لبسه في كل يوم الرجال وما يقصد بلبس التفاضل والتكبر على الفقراء والال
بهم وكسر قلوبهم وما يتخذ المسافر ليحمله من ثوبه بين الناس وما
يتخذ المتزهد لبسته من ثوبه بالزهد والى هذا التعميم اشار الحق
بقوله في الزنا والحس كما لا يخفى وهذا هو علم الودع والتقوى واما
المذكورة في الفتوى فهو ان لا لبس لبس الشيب الفاقرة اذا كان لا يتكبر
بها ولا يتجبر فيها لان التكبر هو لم قال في غنية الفتاوى وتفسير ذلك
ان يكون معها كما كان قبلها وذكر في جامع الفتاوى ان النبي ع نهى
عن ثياب لبس الشهيدين الفاقرة والمحقرة فقبل ان كانوا اذ ايعين
عن الطريقة المستقيمة هل ينفون من البلاد لقطع فسادهم عن العالم
فقال المأطه الاذى بل في العيانه وانفع للديانة وتمييز الخبيث من الطيب
اولى الى هنا كلامه بعينه وينوي بلبس الشبان من الغيرة والعيب الواقع
في البدن والتزين بها بورد الى اهل العلم اي لا يلبس النفس فان
ذلك اي اللبس بتلك الهيئة يصفى العقل عن الكدورات وينوره
تصفية بحيث لا يشوبه شيء من اهوة النفس وعطوفا فان سحر العود
من شرايط صحة الصلوة والتحاب مع المؤمنين والمجاهدين معهم من شرايط
دين الاسلام فاللبس بهما بين النبيين انما هو لبس الله تعالى ومتابعة
لصريح العلم ومحض العقل غير غلط الهوى ثم انه ان نوى مع ذلك

مع ما ذكره اداء ما هو حق نفسه من دفع الحر والبرد فهو امر مشروع لوجوب
عليه ويبداء بالايمن في لبس اللبس وبالله في قطع الاروى ان النبي ع
كان يفعل هكذا ويحمد الله الذي كساه ويقول اللهم لك الحمد انت كسوتني
اسلكك فيه وغيروا ما صنع له واعود بك في ثوبه ورجع ما صنع له ورد
عن النبي ع من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورجعته من غير
مولي مني ولا قوة غفر له ذنبه ما تقدم وما تاخر كذا في المصابيح وسال الله
ان يلبسهم التقوى وبعد هذين اي الحمد والسؤال ويدكر اسم الله تعالى
عند لبسه بحيث يكون مباشرة باللبس مقارنا لقوله بسم الله الرحمن الرحيم
في الحديث ان النبي ع يستمعون اي يسمعون وينتفعون بنبأ
الانسان وسامعهم في اجده بالجم اي من جدهم ثوبا او قبضا قليلا
لبس الله فان اسم الله تعالى له طابع بفتح الباء اي خاتم ومهر من طبع
الكتاب فتم وكان النبي ع اذا تجدد ثوبا لبسه يوم الجمعة لكونه سيد الانام
ومرر اتي على غيره ثوبا جديدا قليلا لبس بفسحة الباء جده
ومرر حيد اي حاملا او محمدا او مت شريفا او يقرأ بقائه الكتاب
حين يلبس ثياب بدلة بكسر الباء وكون الال المعجزة ما يلبس في البيت
ولا يذهب بها الى الكبرياء وينوي لبس الا اذا تمحصين فيهم من الاحرام
ويقرأ عند ذلك حين يلبس اذده بسورة الفتح وهي سورة انا
فتحنا لك فتحا مبينا وقد يقال المراد من هذه اذ جاء نصر الله والفتح
وهو الاقرب ويرفع اذده فوق كعبته نصف ساعة فانه اذده الموضع
بكسر الهمزة في الحالة التي ترتفع في الاثنا كاجلسته والركبة يقال انزله
اذرة هنة كذا في التنوير ولا فرق الا اذا روي الكعبين ولا يجوز ثوب
بطر بفتح طين بالباء الموقدة والطاء المهملة شدة الفرح والنشاط
واحبها لالبا الحاء المعجزة بالقافية كودن كشي كودن كذا في المصاد

قائمة الكبر وهو الذي ذكره مضمون حديث رواه ابو سعيد الخدري
ميت قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذرة المؤمن
الى انصاف ساقه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما من فلان
ذلك في النار ولا ينظر الله تعالى يوم القيمة الى وجهه اذ اراده بطوا اذ كره في
المصايح وخرجت الانبياء ليس القيس قبل السراويل وليس السراويل
قاعدة الا يكون بعضها الى مغموضا في الناس ولا ينصب آفة فانهما
اي المغموضين واصابة الآفة من خواص المعلومات بالتجربة وروى انه سرق
متاع من بعض الصوفية وقال على الفهم فبشعور ذنبه سرق متاع من
اني لبست سراويل الباردة قائما ذكره في وصايا العديسة وروى
عن علي انه كان يقول متعجبا عند بعض الوقايح ما لبست سراويل على القدر
وما قطعت قطيع الغنم وما وطئت بواحة القلم فمن اين اصابني هذا الالم
ولا يذرع ثوبا حتى يرقع ثوبا حتى لا يتركه ولا يلقه حتى يحيط عليه رقعة
ثم يلبس رقعاً مرة اخرى لانه قال عم يا عايشة لا تخلق ثوبا حتى
ترقع ثم تلبس ثوبك لا تخلق بالقاف والفاء اي لا تعذب خلقا
اولا لا تطلب خلقا حتى ترقع ثم تلبس مع الرقعة زمانا فان ما دم
غير موقع فهو ليس بخلق كذلك في خروج المصايح وتكسوا المتروعة فقيرا
ولا يلبس يكون في حوز بكسوا الحاء وسكون الراء للراجلين الله تعالى
اي في حفظ حياء وحياء ولا يتخذ التوباء اهدا فان اجتمع له ثوبان وثوب
احدهما القميص على الخويدي قال كان في جامع بغداد رجل لا يجد
تجد التوباء اهدا في الصيف والشتاء فسئل عن ذلك فقال قد كنت
ولعت بكثرة لبس الثياب فوايت لي فيما يركب النائم كافي دخلت الجنة
فوايت جماعة من اصحابنا من الفقهاء على المائدة فاردت ان اجلس معهم
فاذا الجماعة من الملائكة اخذوا يدي واقاموني وقالوا لي هؤلاء لهم

الى هؤلاء لهم ثوب اهدا وانت لك قيمان فلا تجلس معهم فانتهت و
نذرت ان لا لبس الا توباء اهدا الى ان اتقى الله تعالى ذكره في العوارف
ويطوى اي يلف ثوبه كما توضع ليل ليل الشيطان يحتمل ان يحمل هذا على
الحقيقة ويحتمل ان يكون كناية عن اذهاب التبرك وكمال النجاسة ويحكي
على ان اللبس ان يقول ذنبه بالليل الموحى ذنبه والنون الثانية نون
الوقاية يعني ذنبه بالليل والمحافظة عن مس الشيطان اذ ينك بالمهاد و
الموشى اسم مفعول من وشيت الثوب شجته على الويلين وكانوا يجرى
عن المنقش من اللباس ولا سيما اي قصودا على من كان عليه من ثياب مع
تمثال وهو الصورة الحيوان ولا يلبس هو بوا ولا يلبس باللباس
بكسوا الحق وفتح السين على وزن اهليلج بفتح الهمزة الثاني كذا في مختار الصحاح
فوق كيسة اي الحورية في الدنيا لم يلبس الاثوة هكذا ذكره في حديث رواه
ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ان من لبس الحورية في الدنيا ان اعتقد
جمله يكون كافرا ولا يدخل الجنة فلم يلبس من حرها وان اعتقد حوتها
فتاويل الحديث في حق انه لا يلبس حتى يظهر من ثوبه اما بالتوبة او بان
يعفو الله تعالى عنه بفضله او بان يعذب بقدر ذنبه ثم يدخل الجنة ليس
كذا في المظهر ولا تلبس المرأة ريق اللباس اي اللباس الرقيق الذي
يصنف ويحكي ما تحتها فانه يوجب اللعنة وتورخ المرأة اي توشى ازارها
اسفل من اذرة الرجل اي من ازاره متروحة بهذا التفسير في المظهر
ليس هو ظهور قدسها ويرد بفتح الراء المعجم يعني يشد ازاره ولو يشد
واحدة الشوك بالفتح والسكون بالفارسية حار ولا يلبس الرجل
المعصوف اي المصوب بالمعصوف صبيح المعروف ولا المرقوم لللباس
ولما عليه بالفتح والسكون بالفارسية الودن من قلوب بفتح الهمزة
والقاف في افوه ضروب من الطب الاصفر ذكره في سبعة البحر وعن ابني

انه يكره للورثى المصبوغ بالورس وهو بنت امصغ يكون باليمن وانما
نهي الرجل هذه الاربعة لما في لبس من شبه الرجال بالنساء قبل النهي فحقق
بالمصبوغ دون المصبوغ بمحرم اخرى لان المصبوغ راحة لا يلبس بالرجال
كذلك في شرح المفاتيح ولا يخدم الفرس فوق ثلثة وثلاثين اى للرجال وثلاثين
اى للمرأة وثلاثين ثالث للمصيف ذكر في الحديث ان الرابع للشیطان ولا يخفى
عليك ان المراد ان لا يتخذ في ثلثة ازيد اعلى حافة لانه اسرف وهو فعل الشيطان
فليس فيه منع من الزيادة الواحدة للمصيف اذا احتاج اليه للمصيف كالمصيف
وليكن الفرس مستوطا بين اللين والخشونة فانه اوجب اليه المستطاب
والنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان ينام عليه اما مشوه
وكذا كانت سادته اديما ويستلزم الرجل من النعال فانه مراكب الرجال قال
استلزم وان النعال فانه الرجل لا يزال راجيا ما انتقل يعني ما دام الرجل بالسا
للتعل يكون كالراكب الحافي وهو خلاف الناعل كالراجل وقد ثبت بالسنن
ان النبي لم يلبس الخف في الحرب وعيونه وفي الحديث من لبس اصفر
تأينث الاصفر ولم يقل اصفر لان النعل مؤنث لم يزل سورا مادام بالسا
وبدأ في لبس النعل والخف بالجانب اليماني وبدا في نزعها بالجانب
في هبة الحيوان نقل عن ابن الجوزي ان من واثب على البداية في لبس النعل
باليمين والخلع باليسار امن من وقع الطحال وان سورة المتخية اذا
كتبت وسقي للحواء ماءها يبرأ بادن الله تعالى ويلبسها اى الخف و
النعل والمراد من النعال العربية قاعد اقل شراخ المفاتيح في بيان قوله
نهي رسول الله عم ان يتنعل فاما ان هذا فيما اذا كان في لبسة كالحق
والنعل اذا احتج الى شدتها فكما فلبسها باليسار اما ما لا تعب
في لبسها فاما فلا بد من خل تحت هذا النهي ومنه النعال التركية المجمولة
من الخشب لكن ذكر في القنية ان اتخاذ النعل من الخشب مكروه ولا يخفى

ولا ينبغي فعل واحد او وقف واحد وقد نهى النبي عم عن ذلك حيث قل
لا تمشي في نعل واحد ولا تنفع احدى هاتيك على الاخرى اذ المتعلقين لانه
يصير على المشي تعب الشئ ونسبون الى العرج بالاسفة وسخا العقل
لان هذا اليسر ذكيب العقلاء واما قوله ولا تنفع الخف لانه لا يؤمن من ان
يبدو عورته واما ما روي ان النبي عم استلقى المسجد واضعا احدى
قدميه على الاخرى فهو على النقص وروى اوليان الجوز والافاعي في
الجامع كانت على خلاف هذا وقال ابو عبد الله عن ابن مسعود يكره
للرجل ان يضطجع على بطنه والمرأة على قفاها كذا في شرح المشارق لابي
ولان كل واحد على ذكره علم المشي في نعل واحد اخرج احدى اليدين
من الكم والرداء على احدى الكتفين يعني انهما مكروهان مثل ذلك
المذكور وهذا ما قال الامام البغوي وقد اخرج بعض المتأخرين اخرج احدى
اليدين من الكم والرداء على احدى الكتفين في الكراهة لبس النعلين
او احدى الخفين كذا في تحفة الابرار ويتفق بضم الفاء في المصادر النقص
بيضا نون الخفين ميم يلبسها اثنا يكون فيهما شئ يؤذيه من
شوائب الارض كالخشب والعقرب من سنة الاسلام ان يحشى بالحاء المهملة
اى عيشى بلا فاف ولا نعل امانا جمع حين بمعنى الوقت اى في بعض الاوقات
نواصعا لله تعا وكان النبي عم يامر بذلك امانا ولعله امره بذلك
ليعلم نعم التنقل ويزيد شكره عليه وليستأذن التواضع في عمل به
يحصل له ثلثة امور التواضع والشكر على نعم التنقل والعمل بالسنة المأثورة
ومن سنة الاسلام ان يحمل اماء المسلم على نعل او وقف وعلم عليه كتابه عن
ان يعطيه النعل والخف فان توابه كمن عمل على في سبيل الله تعالى
ومن السنة ان يخلع نعليه حين يجلس ويضعهما بحيث وان كان في المسجد
ليكون في ايمى ومضوء وحقم بالعفة والعقوب سنة وفي الجامع

في الحديث رواه ابو دحانة قيل المراد منه نهي تنزيه لا تحريم قوله منسوخ
بدليل تختم القحبان في عمارة عم وعقار خلفا بالانكسار كذا في تنوير
المصابيح ومر السطبة السطبة بالسك ونحوه واما اتخاذ المسك
للماء فباح لها في بيته ودرجاته يكون مستحبا اذا قصدت حسن التقبل
للزواج فان فوجئت ببيتها فاصد ان يجد التمسك ويجهل في لم وان لم
يقصد ذلك فهو ليس بحرام كذا في شرح المبادئ والاعمال في المسك
اصلاح هو هو الهواء لا يمتا في الوباء كالكندر فان بنحوه ينفع من الوباء
مطيب للهواء ايضا وهوى المسك مرة فلي لا يان منفوقا كانها
قوان وفيارة الخ في ثمن الصينى ثم الهندى وهو شمع وفتح سد
الداغ ويحلل الرياح ويفرح كذا ذكر في الطب النبوى والابو طباطبا
عليه السلام يفتح وينظف الرجل بما يلهو به ويخفى لونه والماء بفسد ذلك
هكذا ورد في الحديث والمفهوم من ظاهر هذا الكلام ان التطهر بالمسك
انما يكون للنساء دون الرجال لظهور لونه لكن التحقيق من هنا هو ان
كل طيب لونه وفيه شبه بالنساء من حيث ان لونه للترتيب والجمال كالصنوبر
والحمق فهو حرام على الرجال ومالا فلا كالسك والعنبر والكامور كذا في
المظهر والاكحال وفي الحديث كنحوه بالاعتماد بكسره الخنزق والميم محو
معدنى يكحل به كذا في التنوير فانه يحل البصر وينت الشعوى الشعوى
الاهراب النابتة على الاغصان الذى هو زينة للسان ويكحل في كل عين ثلثا
ثلثا وفي الحديث من كحل يوم عاود لم تر مد بفتح الميم يقال رمى الرجل
اذا حاجت عينه عيناها ابد او لا دهان بتشد يد الدال والهمزة بفتح الميم
المشدة التطهر والترتيب والترتيب تسويج الشعوى بالمشط كذا في
التنوير وفي حديث من كان له شعوى فليكره اي بالتدهين والهمزة
والتنظيف بالفسل ولا يترك متفرقا متوحدا وفي حديث من اذ

اذا اذهى احدكم فليبداء بحاجبيه فانه يذهب بالصداع وفي بعض
الحديث انه لم كان يصيب الدهن على راسه اي كفه اليسرى ثم مسح فقط
حاجبيه ثم مسح راسه وحاجبيه ثم مسح راسه وقل شعوه ثم مسح راسه يعني
يمشط شعوه يومئذ يتركه يوما ولا يمشط كل يوم وفي الحديث من اكره على حاجبيه
المشط بالضم والسكون الى المشط عوفى في الوباء وكان عم يقرأ
سورة الم شرح لك عند شرح شعوه وهو المراد وهو قبل المشط كذا
في الصحاح وقبل هو تشييط وتخليط بالمشط وقبل تخليص بعينه من
بعض ذكره في المغرب الحجاب ثبت قولاه فعلا اما الاول فلما روى
عن ابى هريرة رضي الله عنه قال ان اليهود والنصارى لا يصفون
في القوم واما الثاني فلما قال ابى عمران النبى عم يصفو لحجته بالورس
والزعفران هذا وقال في مجمع الفتاوى اختلف الرواية في ان النبى عم
هل فعل الحجاب في عمه والاصح انه لم يفعل يعني ان الاصح ان النبى عم
لم يفعل الحجاب في لجته لعدم الحاجة اليه واما ففقط راسه بالحناء فانه يورد
قيل كان فعل غير مرة لدفع الصداع والحجارة فقوله المصنف ثبت فعلا
اذا بد ان ثبت فعلا حيث فعل في راسه وان لم يفعل في غيره فثبت نظم
كلامه على ما هو الاصح لان الثبوت فعلا يكفي في فعل في الرأس كما لا يخفى وفي
حديث اشقبتوا فان الملائكة ليست بشعرون بحفظ المؤمن وفي حديث
آخر احسن ما عتوبه الشيب والحناء والكتم يعني ان الشعر الابيض يذهب
بالحناء نادرة فيكون لونه احمر والكتم اخوى فيكون لونه افسح في الحناء
لا يلبس بخفض الرأس والحجبة والكتم بفتح التاء الخفة الحسنة وهكذا
فسره الامام البغوى ايضا وقال ابو عبيد الكتم بالتشديد لكن المشهور
بالتخفيف كذا في تحفة الابرار وقيل وردت بنت كوردى الآسن يجعل منه
شيء ويقال بالفارسية ينل ذكره في المغرب وقال في الصحاح ثبت

يخلط بالوسم ويختضب به قال الخطابي ان كل واحد من الجناء والكنم
 على الانفراد لانه لو غلط او فضب بالجناء ثم بالكنم يكون لونه لودود
 منتهى في تغيير الشيب كذلك في المظهر وقال في الطب النبوي الكتم حب
 يشبه الفلفل مريح للقي نافع لعفة الكلب اذا غلط بالجناء قوى الشعر
 انتهى وكان ابو بكر الصديق يختضب بالجناء والكنم على معنى انه
 كان يختضب فارة بالجناء وافوى بالكنم لانه يختضب بهما في زمان واحد
 اما مخلوطا او متعاقبا متى يلزم الاختضب بالسواد يدل عليه قوله
 حتى يكون لحيته كأنها خروم عرج في الحمى البراقة والفرام الذهب
 والعرج الشوك كذلك في غنية الفتاوى ولا يختضب بالسواد لما روى انه
 غيروا الشيب اجنبوا السواد قال الامام النووي في المختار قوله
 محتها ان فضب الشيب للرجل والراء الحرة والصفرة مستحب بالسواد
 قال في المحيط في غير الغزاة اما من فعل من الغزاة ليكون اهيب عبي
 العدو واللاتين فيغيرهم ولما روى ان عثمان والحسن فضبوا
 لحام بالسواد كان للمباهة للالتينية كذلك في شرح المشار وقال في مجمع
 الفتاوى من اختضب بغير السواد لاجل التزين للنساء والجواري و
 قد منع عن ذلك بعض العلماء والاصح انه لا بأس به وهو مروي عن
 ابي يوسف دفع فقد قال كما تعجبني ان تزيني الى امراتي بعجبها ان تزيني
 لها انتهى فقد جاء فيه وعيد عظيم حيث قال عم يكون قوم في آخر الزمان
 يختضبون بهذا السواد لا يجدون راحة الجنة وهذا تهديد وتوبيخ
 لا تحجاب تغيير البياض بالسواد وقال عم هو فضب اهل النار وفي
 لفظ آخر الخضب بالسواد فضب الكفار ويقال اول من فضب بالسواد
 ونعون لعنه الله كذلك في الاماء ويختضب بالحرة والصفرة ويؤتى
 بعظم الشيب توفيرا ولا يكره ولا يفتنه في المصادر التي تقدمت في النون

بتقديم النون على التاء مؤى بركندن وبابه ضروب اي لا يترجم
 بالمتقاضي كما يفعل البعض في زماننا كرها للشيب اباة للشباب
 لاغراض الدينونة الفاسدة ونزوحا لابل الكاسدة وكما اذا لم
 يكن كذلك فلا بأس بنسف الشيب صرح به في فوائه الفتاوى فانه نود
 المؤمى قال رسول الله عم لا تنفوا الشيب فانه نود المسلم
 من شاب شيب في الاسلام كتب الله بهامنه وكفر عنه بها فطية
 ودفع درجة وذلك لانه يمنع العاقل عن الغرور ويدعو الى دار السلام
 ويكسر الشهوات ويميل الى الطاعة وكل ذلك يوجب الثواب المفضي
 الى النور في دار المآب قال عم من شاب شيب في الاسلام كانت
 نورا يوم القيمة ذكرها في المصابيح ووقاره ذكر في المظهر اول من
 شاب من بني آدم ابراهيم خليل الله عم فلما دأى الشيب في لحيته قال
 ما هذا يا رب فقال الله تع له هذا الوفا فقال عم اللهم زدني وقارا
 وقيل الشيب الصدعي ودع اي وقت ودفع اعتبارا به وقيل اي علامة
 ودع يبداء شيب اهل النور من هاهنا وهكذا قال بل قوله كرم ولوم والصدغ
 بضم الصاد الهمزة والغيب البعج ما بين العيين والاذن وسمي ايضا
 الشعر المتدلى عليها صدغ والايوب ان يراجه ههنا معنى الاول ليوافق
 قوله وفي مقدم الرأس وقد كرم والقدال بفتح القاف والذال البعج
 ما بين نفرة القفا الى الاذن وهما قد الا من اليمين قدال ومن الشمال
 قدال وفي القفا بالالف المقصورة مؤنث العنق يذكر ويؤنث كذلك في الصحاح
 لوم بضم اللام وفي الشارب فحش اي في النظر او على التوجه الذي يسوق
 ومن السنة في شعر الرأس اي تفويقه وتقيم الى انصافين وفي شعر
 عن ابن عباس فانه قال كان النبي عم يحب موافقة اهل الكتاب فيما
 لم يتول فيه اليهم ويواه اولى من موافقة المشركين لاهتمام ان يعملوا

الصدغ ما يتدلى من شعر الرأس
 المتصل بالجمجمة من الجانبين

بما ذكر في الكتاب كان اهل الكتاب قد سدلوا اشعارهم الى كل شعر
 هو الى الرأس من غير ان يقسموا الى نصفين وكان المشركون يفوقونهم
 فيهم فسد النبيهم والمسلمون ناصبتهم ثم نزل جبرائيل عليهم فأمروهم
 بالغزو ثم فزق هو للمسلمون اشعارهم وقدرت امتهان ان
 النبيهم قدم مكة ولا ربيع ذوايب وكان النبيهم يول شعره وقتا
 غير مفتول ووقتا مفتول وهذا هو الوجه في اختلاف الروايات في
 هذا الباب كذا في شرح المصابيح ومن السنة ان يحلق شعر الرأس كله
 واما المرأة اذا اهلقت شعرها ان فعلت لوجه اصابتها فلابت
 والا فكلوه اذ فيه تشبه للرؤس ان لم لو بنت للمرأة فليست على حلقها
 كذا في شرح النقاية وشرح المصابيح لا يترك من قوائم القزع بالقاف
 والزاء المعجم المفتوحين من قزع السحاب وهو قطع منه صفار اي
 لا يترك قطعا متفرقا في الجوانب لما روي ان النبيهم نهي عن القزع في الجوانب
 لا بأس بحلق الرأس الى اذ التظيف ولا يترك لى يدهن ويوقل الا اذا
 ترك قزعا قطعافا فانه ذاب الكفار واهل الشطارة او اكل الذوايب على
 هيئة اهل الشرف اعني السادات تلبسها هذا ان قوله في الجوانب ثلاثة
 الى انه يجوز ذلك في الجانبين لكن لا يصح ذلك على الملاقاة كذا في القنية
 انه يجوز حلق شعر الرأس وترك القودين ان ارسلها وان شدها على
 الرأس فلا وفود الرأس جانب ومن السنة الرواية اي الثابتة المؤكدة من
 الرئوب وهو الثبوت وفيه إشارة الى ان السنن على قسمين راتبة
 مثل سنة الظهور وغير راتبة مثل سنة العصفرة يسهل اربعا ومرة على
 دكتين ومرة لا يسهل فيها كذا في التنوير ومن السنة قص الشعر الى
 قطع قال النووي المختار فيه ان يقق حتى يبدو طرف الشفة ويكون
 مثل الحجاب في الاضياء بترك سباليه وهما طرف الشارب فعل ذلك عموما

قال في القنية
 ان يترك من قوائم القزع بالقاف

قال في القنية
 ان يترك من قوائم القزع بالقاف

فان السنة على ما

عموما وغيره لان ذلك يلبس الغم ولا يبقى غم الطعام وفي المحيط ان
 توفير الاظفار مندوب للمجاهدين في دار الحرب ان كان قطعها مع
 الفطرة فانه نظير قص الشارب فانه سنة وفي حق الغازي في دار الحرب
 ان توفير شارب مندوب ليكون اهيب في عين العدو وانه في حلق
 العاتة بالحاء والعين المهم الى حلقها بالحد يد وان زال شعره بغيره
 لا يكون على وجه السنة كذا في شرح المشرق ويجب ان يعلم انه لا يحلق
 عاتة وهو جنب قال في مجمع الفتاوى ويكره للانسان ان يستعمل النورة
 وهو جنب دوى خالد ان النبيهم قال من تود قبل ان يغتسل
 جاءته كل شعرة فيقول يارب سلم مني عنى ولم يغسلني هذا واما
 حلق شعر الصدر والظهر ففيه ترك الادب كذا في القنية وقال
 في المحيط لا يحلق شعره مطلقا وعن ابى يوسف لا بأس بذلك ولا بأس بان
 ياخذ شعر الحاجبين وشعر وجهه لم يشبه بالحنثين وعن ابى حنيفة
 يكره ان يحلق ففاه الا عند الحاجة كذا في شرح النقاية ونسب الى
 بالكسر والتكون اي تنف شعره قال في شرح المشرق
 المفهوم من حديث ابو هريرة رضي الله عنه ان حلق الابط ليس سنة بل السنة
 تنف لان شعره يغلف بالحلق ويكون اعون للرأحة الكبرية قال
 الامام النووي التنف افضل من قوى عليه ما في ان الشافعي كان يحلق
 ابطه فقال علمت ان السنة التنف لكن لا اقوى على الوبع وفي الفرد
 عن عبد الله بن بشر عن النبيهم لا تنفوا الشعر الذي يكون في
 في الانف فانه يورث الاكل ولكن قصوه قصا ولا يترك عاتة فوق
 اربعين لما روي عن انس بن مالك قال وقت لنا في قص الشارب
 وتقليم الاظفار وتنف الابط والاستحدا ان لا يترك كثر من العيين
 ليلة وفي القنية الا فضل ان يقلم اظفاره ويحفي شارب ويحلق عاتة

ينظف يديه بالاغتسال في كل اسبوع مرة ولا عذر في تركه ورواه
 الاربعين ويستحب الوعيد وكذلك لا يترك فوق اربعين افعلام
 الشارب في المغرب أقضى شارب بالحاء المهملة اي بالغ في جوفه ^{اي قطع}
 وقبل اصل الامفاء الاستقصاء في الكلام ثم استعير في هذا الشارب
 قال الامام الامفاء وقت من الحلق واما الحلق فلم يروى بل كرهه
 بعض العلماء ورواه بدعة واعفاء الحية اي تكتيرها والمراد منه عدم
 المبالغة في الحرقاة اي النبي عم كان يأخذ من حية من غرضها وطولها
 اذا زاد على قدر القبضة وكان يفعل ذلك لاخذ في الخمس والجمعة
 ولا يترك مدة طويلة فوق الاسبوع واعلم ان النبي عم قال
 اعفوا للحي واعفوا للشوارب واراد به التمسك بما يفعله الاعاجم
 والا فخرج من قبي الحية اي قطعها كلها وتوفير الشارب فانه مكروه
 صرح به زين العرب غيره وهذا في ما رواه عمرو بن شعيب بن عامر
 كان يأخذ من حية طولا وعرضا اذا زاد على قدر القبضة كذلك في التوفير
 وقال في الامعاء قد اختلفوا فيما طال منها فقل ان قبض الرجل
 على حية واخذ ما تحت القبضة فلا بأس به وقد فعل ابن عمر وجماعة من
 التابعين والخمسة الشعبي وابن سيرين وكرهه الحسن وقادة
 ومن تبعها وقالوا توكلها عافية احب لقوله اعفوا للحي لكن الظاهر
 هو القول الاول فان الطول المقرب يشوه الخلقة وبطلان السنة
 المغتايين بالنسبة اليه فلا بأس بالامتداد عنه على هذه النية قال
 النخعي عجب لرجل عاقل طويل الحية كيف لا يأخذ من حية فيجعلها
 من الحيتين اي طويل وقصير فان المتوسط كل شيء حسن ومنه
 قيل في الامور واسطها ومنه قيل كلما طال الحية نقص العقل انتهى
 كلام الامام وكلام المقص منها انما هو على امتداده الامام هذا وكن المذكور

هذا الحديث في نسخة
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

ولكن المذكور في شرح المصابيح هو المختار هو القول الثاني دون
 الاول ولان بفتح الهمزة يعناده ذلك المذكور في كل اسبوع كان
 افضل كما ذكرنا في القينة آنفا قال في المظهر وقد جاء في توقيت هذه
 الاشياء احاديث ليست في المصابيح عن ابن عمر وابي عبد الله الا عرفت
 ان النبي عم كان يقص شارب ويأخذ من لطفاده كل جمعة قبل ان يخرج الى
 صلاة الجمعة وكان يحلق العانة وينتف الا بطي كل اربعين يوما وقبل في
 كل شهر انتهى وفي الحديث قلم اطفاها يوم الجمعة لم يشعث في
 مختار الصحاح الشعث بفتح السين الانتشار وبابه علم اي يتفرق ولم
 ينثنت انما لم يجمع الغل بفتح الهمزة والميم ايضا وقد يفتح ولها ذكره ثعلب
 كذا في مختار الصحاح قال وقم الميم لا تعرف اهدا ذكره غير
 المطردي في المغيب قال الامام قاضي خان رجل وقت لعل طاف به وقلوب
 داس يوم الجمعة قالوا ان كان يرى موا ذلك في غير يوم الجمعة واقره الى
 يومها تاخيرافا حشا كان مكروها لان من كان ظفرو طويلا رزم ضيقا
 فان لم يجاوز الحد واقر بتركها بالافبار فهو مستحب لما روت عائشة
 رضي الله تعالى عنها عن ابيها عن النبي صلى الله تعالى عليه ولم انه قال من قلم
 اظافيره يوم الجمعة اعادها الله تعالى من البياض الى الجمعة الاولى وزيادة
 ثلثة ايام ويذكر في قلام بفتح القاف وتخفيف الهمزة ما يسقط من الظفر
 من القلم كذا في الصحاح واستعمل الميم بمعنى ما يسقط من القطع مطلقا
 سواء كان من الظفر وغيره ولذلك قال اطفاده ومعنى ليل
 يلعب الشعر بفتح السين جمع ساوي كليل وسحر واد اهدا وان لا يعقد
 الشيطان بالعين المهملة قبل القاف من العقد على ما وقع في بعض نسخ
 اي وليلا يعمل عقدا على ما حال منها اي من القلابة وينثنت فيها كالنفاثا
 في العقد وانما ذكره ليعلم سحرة الالف والحق صريحاً ووقع في الاكثر

واما في القلابة فان من القلابة
 ذومونة فاقطعته في فظفة الحية
 قلم عن عارضة قال كان رسول الله
 يا مريد في سبعة اشياء من القلابة
 الشعر والظفر والدم والحيفة
 والمنامة وسنود
 بالولد

على عودة او على ما فهم الله تعالى ومن هذا قال بعضهم لا بأس
بدخول الحمام ولكن باذاري اذار للعودة واذا روي فيمنع به
ويحفظ عينيه واعلم ان في الحمام واجبات وسنن على ما ذكر في الامايماء
وغیره فتح الواجبات ان يغتسل بصره ويستتر عورته وان ينهي غيره
عن كشف العودة وعليه ذكر ذلك ولا يسقط عنه وجوب الذكر الا
لخوف ضروب او تم او نحو ذلك مما هو مرام في نفسه فليس عليه ان يكره ما
يفضي المنكر عليه الى مباشرة مرام او فوهم التستر فيه ان لا بد فيه لاجل
الدينا ولا عابثا لاجل الهوى يقصده التنظيف المحبوب ترثيا للصلوة
وان يعطى الحاجي الاجرة قبل الدخول فان ما يستوفيه مجهول وكذا ما
ينتظره الحاجي فتسليم الاجرة دفع للجهاز من احد العوضين وتطيب
لنفسه وان يقدم رجل اليسرى عند الدخول في الحمام ويقول بعد التسمية
اعوذ بالله من الرجس الخبيث الخبيث من الشيطان الرجيم وان يد
فيه وقت الخلوة فانه وان لم يكن في الحمام الا اهل الدين والحماطون للعود
فالتنظير الى الابدان مكشوفة في شيا من قبل الحياء وهو مذكر للتأمل في العوا
وان يغسل يديه عند الدخول فيه وان لا يسلم عند الدخول وان لم عليه
لم يجب بلفظ السلام بل بسكت ان اجاب غيره وان احب ان يجيب قال
عافاك الله ولا بأس ان يفتح ويقول عافاك الله لابتداء الكلام وان لا يكثر
الكلام في الحمام وان لا يقرأ القرآن فيه ولا يسر او ان لا يعجل بدخول البيت
الحار حتى تعرق في البيت الاول وان لا يملك فيه الا مكثا متعارفا وان لا يكثر
صب الماء بل يقتصر على قدر الحاجة فانه المأذون فيه بقربة الحال مع انه
سواف والارواق مرام وتماين في ان يعلم ان دخول الحمام فيما بين العشاء
وقربا من الغيب مكروه لان ذلك وقت انتشار الشياطين وان دخول
في الغدوة ليس من الحرمة لان فيه اظهار ما يجب اخفاؤه ولانه يخل بصلوة

بصلوة الجماعة وان لا بأس بان يدلك قيم الحمام وغنى اي عماره جميع بدن
الداخل فيه الا ما بين العانة والسترة ونحوه لان كل موضع لا يجوز النظر اليه
لا يجلست الا فوق الثوب وقبل غزو الاعضاء في الحمام مكروه لكونه عادة
المؤفقيه المتكبرين ولان الخادم ربما يفعل ذلك عن شهوة الا ان يكون
من عذرهم او تعجب فلا بأس به كذا في مجمع الفناوي وشرح التقاية ولان
يدخل الحمام الا من سقم بفتحين ويجوز بالضم والسكون مثل الخزن و
الخزن كذا في مختار الصحاح كان اولي لان الناس لا يخلو في الحركات فكشف
العورات بان يعطاف في الطواف الا اذا يقع النظر على العودة من حيث
لا يدري ولهذا عصب ابن عمر عينية كما مر ويمنع النساء دخول الحمام فانه
قته ولهذا قال النبي ع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
يدخل حليمة الحمام فلم يرفق حتى دخول الحمام لما ذكره لان جميع اعضائه عورة
وكشف العودة مرام الا عند الضرورة كغسل الجنابة وقضاء الحاجة ولا
ضرورة له في دخول الحمام لان الفصل يمكن له في بيته الا اذا افتقت
الحاجة لها دخول الحمام مثل ان تكون مريضة تدفع للتداوي او نفاة تد
للتنظيف او تكون جنبا او منقطعة للحيض والبرد شديد لا يقدر
على استعمال الماء فادرج الحمام فوقا من الضرورة ففي هذه الاعذار يجوز
لهن دخول الحمام كذا في المظهر وقال في الامايماء يكره للرجل ان يعطها
اجرة احكام فيكون مغيثا لها على المكروه ولما ذكر المصنف بعض الاحكام في الحمام
من جهة الشرع اشاد الى بعض احكام من جهة الطب وغسل الرجلين بالماء
البارد بعد الخروج عن الحمام امان من الصداع واما من التقيين ايضا
ويكره صب الماء البارد على الرأس بعد الخروج منه وكذا شرب وتمايل
في الجناء بعد النودة امان من الجذام وسيذكره المصنف في النودة
في كل شهوة تطفئ الحارة وتنقي اللون وتزيد في الجماع وقبل بول في الحمام

قائما في الشتاء انفع من شربة دواء وقبل نومة في الصيف بعد الحمام دوا
تعد شربة كذا في الامعاء وقال ابو الفرج في كتاب المستحى بالاعلى الكبير
اجمع طباء الهند والروم والغرس على ان من تجتمع جوعا من الماء البارد من
دخول الحمام لا يجدي كذا شيئا يوزن ومن وضع على راسه غيرة
الماء الحار من دخوله الحمام امن من الصداع والروم انتهى والنظر في
المروءة وفي الماء الصافي يصلح من حيث شئنا سته هذا خبر لقوله والنظر
ويقول اذا نظرت في اي في المروءة او نحوها الحمد لله الذي سوى خلقه
هـ وعدله وكرمه سورة وهى وتها تحسنا وبعلني من المسكين
اللهم كما احسنت خلقى بالنعيم والسكون خلقى بالغم والسكون
وامد الاقلاق **فصل في سائر المسكن والبناء السنة في مقدار**
الكفاية وهو اى ذلك المقدار في جهة العلوسنة اذ ربح كل ذراع ستة
قبضات وقيل مشتات بلا اصبع قائم وقيل سبع مع اصبع قائم فوق
كل بنت والاولا الى كونه احوط والثالث اوسع واما في جهة الوسم من
الجوانب فيختلف باختلاف حال الساكن والضابط ان يكون مقدار الحايطة
قادوم في راد على ذلك المقدار قد عرفت ان زاد مشوك بين الاذان
والتعدى مثل ماء وهو نازاد متعده وجاء لازم اى من جعل البناء زايدا
على ما ذكره جاء في يوم القيمة وهذه الجوانب موضع الحال من فاعل جاء وقد ورد
في الاذان من دفع بناءه فوق ستة اذرع فاداه مناد الى اربع يا هو
الفاسيقين وينوي عند البناء ان يعبد الله فيه ويكتب من كنى الشئ
ستونه وصنعت من التسمية باب رد من الحو والبور والى ان لم ينو كذلك
يكون عليه بالالى فقل يوم القيمة ولا يتفق في البناء للمال الكثير
لا فيرى مال يتفق على صيغة المجهول في الماء والطيب قال النبي عم
المؤمن يومه في نفقة كل ما يشاء جعل في التراب والبناء ذكر في

قال من بنى فوق ما يكفيه كلف الله تعالى
ان يحمله يوم القيمة واتخذ من بنى
من قصب اذا قام فوق ما يكفيه كلف الله تعالى
فقبل ان يثبت اذ ربح من هذا اقل هذا
من يوت كثر قال من بنى فوق ما يكفيه كلف الله تعالى
قنطرة فاعلموها ولا تفرقوها قال
يا نبى الله لو امرتنا ان ننشئ بيانا نعبده
تعالى في الماء قالوا كيف يستقيم البناء
على الماء قال كيف يستقيم العبادة
على حب الدنيا

ذكر في شهاب الاخبار وفي الحديث لا تفر اذا اراد الله بعبده شرا جعله
في البطيخ اذ ابد الآبى والخشب على طريقة تغليب الاغص كذا في الكفا
وهي ان قال محمد بن السماك لهارون الرشيد حين بنى دارا
رفيعا كما هو عادة الخلفاء دفعت الطين ووضعك الدين ان كان
هو من مالك فانت من المسرفين والله لا يحب المسرفين وان كان هو
من مال غيرك وانت من الظالمين والله لا يحب الظالمين وفي رواية فانت
خائن والله لا يحب الخائنين وعن عمرو بن عبد العزيز ان قال مالك
من الملوك بنى دارا فلما انما وضع ككتلى فيها مائدة فياتون او اجابوا وكان
وكان الملك يسلم هل ترون في دارى عيبا فينظرون هو اليها ويقولون
لا عيب دخل عليه يوما بعد ان فسأله الملك عن عيب داره فقال لا نرى فيها
اعيب العيوب نحب الدار ويموت اهلها كذا في الحاشية والسنة
اى في البناء ان يبنى كل يوم ساقا الساق بالسيح المهرم هو النصف
من اللبن والطين وغيرها كذا في سبعة ابحر ولا يبنى جملته في يوم واحد
كما كان الخليل وابنه اسمعيل عم يرفعان كل يوم مدا ما كان البيت اى الكعبة
شرفها الله والى ذلك ما يكسر اليم الساق من البناء ولا ينفق هو اما
في البناء فانه اساس الحوائط فلا يبارك في الدنيا ايضا ولا ينقى ولا
يصود فان ذلك التنقيش والتصوير بل التنقيش والصورة يتفرق الملائكة
عن الدفول في ذلك البناء عن جابر ومنه ان قال البيت الذي فيه الصور
لا تدخل الملائكة والمراد بالملائكة النازلون بالرحمة والبركة الطائعون
على العباد للزيادة واستماع الذكر وامثالها لا الكعبة فانهم لا يفارقون
المسكفين لم يرفعين كذا في شرح المشار فان قطع اعناق الصور
ازال داسها وحجها لم يكن به بأس وينطق اى يطهر ترشاة البيت وهو
ما امتد في جوانبه فان النظرة من الايمان وفيه الغنى ايضا فانهم قالوا

ان تنظيف الفناء يجلب الرزق ويورث الغنى وكان النبي عم لا يدخل بيتا
 عليه سكر السنين واهل السطور والستار عوفي اي منقش و
 كان النبي عم لا يستوي طيبا في جمع ما يطرد ولا يورثها اي لا يورث طيبا
 بالنياب ولا يورث في البيت بلور جمع جلد السباع جمع سبع بهم
 وهو الحيوان المفترس ويسمى الداهل على اهل البيت كما دخل ان كان فيه
 اي في البيت احد وان لم يكن فيه احد قاء قل هو الله احد مرة او ثلثا
 ذلك المذكور في السلام والقراءة يجلب الغنى قال في المحاضرات
 وما يجلب الرزق كسب الغناء وسيل الاناء وتحسين الخط والقول
 وبشاشته الوم وطيب الكلام والقيام الى العباد نحو اوطا الجالوس
 بعد صلوة الفجر في المسجد وكثرة تلاون المشرق واذا وقعت و
 من اقوى السباب الجالبة للرزق الصلوة بتعديل الاركان والخشوع
 انتهى ويذكر اسم الله تعالى ويقول بسم الله الرحمن الرحيم عند دخوله
 في البيت وهو وجه عنه عن جابر رفته قال اذا دخل الرجل بيت
 فذكر الله تعالى عند دخوله وطعامه قال الشيطان لا عون له لا ميت لكم
 ولا عشاء واذا دخل ولم يذكر اسم الله تعالى عند دخوله قال الشيطان
 ادركتم الميت واذا لم يذكر اسم الله تعالى عند طعامه قال ادركتم الميت
 والعشاء ذكر في المشارق وبحيف الابواب ايجافا اي يوردها و
 يغلقها لئلا ويسمى الله تعالى عند ايجاف ويورث السراي برسله
 السراج والتارفين النعم ولا يترك منديل الغز في جنب ربيع الله
 في بيته الذي ينام فيه ولا ينام احد في البيت وهذه ولا ينام على طح
 غير حوط في القحاح حوط كونه تحوطا بني حوله ما يطافه هو كونه حوط
 ولا يبيت بيوتة ليس عليه باب وقد ورد الا نركم ولا يفتي اي
 لا يتخذ ولا يمسك في البيت كلبا الا طيب منسبة اي الغنم والجل ونحوها

قوله لا يبيت بيوتة ليس عليه باب وقد ورد الا نركم ولا يفتي اي لا يتخذ ولا يمسك في البيت كلبا الا طيب منسبة اي الغنم والجل ونحوها

قوله لا يبيت بيوتة ليس عليه باب وقد ورد الا نركم ولا يفتي اي لا يتخذ ولا يمسك في البيت كلبا الا طيب منسبة اي الغنم والجل ونحوها

ونحوها اوصيدا ودرع اوى الباب وبالجملة لا ينبغي ان يتخذ الرجل في
 داره كلبا الا ان يخاف في نفسه او ماله من اللصوص وغيرهم او يبتد
 وينبغي ان يكون ذلك الكلب محفوظا عند الباب ممنوعا عن الدخول
 في البيت لما ورد في الحديث انه لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب كذا الا
 والفهد والضبع وجميع السباع وهذا قياس قول ابى حنيفة رجع كذا
 في جمع الفناوى وقال في البستان روى عن وهب بن منبه ان
 قال لما هبط آدم عم الى الارض قال ابليس لعنه الله للسباع ان هذا
 عدوكم فاهلكوه فاجتمعوا وولوا امرهم الى الكلب قالوا انت شجعنا
 وجعلوه اميرا فلما رآى ذلك آدم تحير فيه فجاءه مبرائيل فقال
 امسح يدك على راس الكلب ففعل ذلك فالف وبصص الى بذيته فلما
 رأت السباع ذلك تفوتوا واستأمنه آدم فبقى معه ومع اولاده الى
 اليوم وفي حديث علي بن ابي طالب قال النبي عم ياتي مستقبل الشمس
 واستند برها فان في استقبالها داء واستند بارها داء ولا يخفى عليك
 ان هذا الحديث لا يناسب ان يذكر في هذا الفصل اللهم الا ان يحمل
 على انه لا يجعل البناء مستقبلا نحو الشمس اي متوجها نحوها بان
 يجعل بابها جهة الشرق فان في استقبالها هذه المعنى داء بل جعل
 ظهر البناء نحوها فان في دواء وفي بعض الآثار اى الاقبار النبوية
 لا نحو من اهدكم الى صبيحة تسمع في جوف الليل ومن سنة الانبياء
 ان يبنى برقاضا بكسر الميم والحاء المهملة للفايط والبول قال في
 سبعة البحر المراض والمواضعة المغسل والتوقاء والكنيف و
 مطرح العذرة والمراجه منها غير المعنيين الاولين بدليل قوله
 موضع المغسل والتوقاء وان يبنى فيه بيتا للضيافة واقامة الضيفان
 في الحديث ان كل شئ ذكوة وذكوة الدود بفتح الدال جمع دار بيت الضيا

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
من نسخة
من نسخة

طلب في بيان عبارة ظهور

وتجيز البيت باللبان بالضم وتشديد الباء بالفارسية الكندر وغيره
ما يتجوز كالمبعة والحاصلان ونحوهما تحب ولا يوطئ اي لا يتخذ
في ارض الحب في الحديث انابوئي كل مسلم مقيم بين طهري المشركين
اي بين الكفار مطلقا من قبل ذكر الخاص واردة العام يقال هو ازل
بين طهراينهم بفتح النون ولا تقل طهراينهم بكسوها ديدت الفونون
مفومة في لفظ الطهراين كيد او معناه ان طهراينهم امام وطهراودا
فهو مكفوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين الطهراين ثم كثرت في العمل
في الاقامة بين القوم مطلقا كذا في سبعة الجرح ومختار الصحاح **فصل**
في سنن المشي وآداب اذا اخرج الرجل من منزله فليقل بسم الله وهو
على الله ولا حول ولا قوة الا بالله عن انس بن مالك رضى عن النبي
انه قال اذا اخرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول
ولا قوة الا بالله يقول له ملك كفيته وهديته ووقيته فبتتجى الشيطان
ويبلغه شيطان آفوق يقول له كيف لك برجل قال قد كفي وهدي ووقي
ذكره في فائده الحقايق ويعود بالله في ذلك في بعض النسخ الزلزلة
والصلاة والظلم والجمل ويقرأ آية الكرسي كما اخرج واعاد الى البيت
ويسري في المشي **تليقا** بتشديد الفاء الكسورة اي مايل الى قدام
من كفأت الاناء كبنته وكفأة املته كانه بخطه **تليقا** بفتح التاء
من الارض فانه ابعدهم وهو بالفتح والسكون الكبير والفتح ولا يتجوز
ولا احتمال بالخاء المعجمة في المصادر التخيير فواميد والافتبال
كوزن كشي كردن فانهما اي كل منهما علامه الكبير ولا يتخطى **تليقا**
بالكسر والسكون في مختار الصحاح التخيير ومدة اليدين في المشي
وهو المراد ههنا ولا يمشي بين المراتين كونه من مظان القننة ويترك
حاقان جمع ما في الحاء والفاء اي اطراف الطوي وجوانبه للنساء

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
من نسخة
من نسخة

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
من نسخة
من نسخة

للنساء ويحيط الاذي اي يزيل ما ينادي به من طوي المسلمين فانه اي دفع
الاذي مكر للحسان فكثيرا ويسرع في المروءة تحت البناء المشرق
اي العالي المرتفع لكونه من واقع الخطر وظانه ولا يقعد في الاسواق من
غيرها **فانه** تليق بالالهاء وهو الشغل والتغليل وتليق الغاء
يعني انها اي اللواتي تشغل عن الامور المهمة وتبطل الاعمال الصالحة
فانه استغنت عن دفول السؤق فاقول الدفول فيها فانه يقال ان فيها
مودة شياطين الشياطين ويقال فيها زيا بعلهم ثياب كذا في البستان
فان قعد فيها **تليقا** مع التاء اي موقوفها وهي غنى البصر عن
المكرهات وكذا الاذي اي عني بموا الطوي ورد السلام على اسم
عليه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانما الملهوف اي المتجوز في
امره والظلم المستغيت **وتليقا** الفاعل اي هدايته الى الطوي
وتعريف الصالحة وهوان ينادي ويقول من معتموه يشهد الصالحة
فدوه على **وتليقا** اي في النجاة التي تلفظ في الفم والعدرة بفتح العين
وكسر الال المعجمة النجاسة ولا يبرق اي لا يلقى بزاقه بين يديه ولا
يمسه ولكن يلقى عن شمال او تحت قدميه وفي الحديث من اراد ان ينجو
نجاه من عذاب القبر فلا يبرق قول السدي **وتليقا** بفتح التاء
جمع ما في كفضة جمع قاض فان ذلكم التخيير والتكبر وان مع علام
الشهرة وكان السلف يجتنبون عن اتباع الاشخاص في غلبهم لا لاعتنا
قال ابن منظم بينا نحن حول ابى بن كعب شي غلبه اذ راه عمره
فعلاه بالدرة فقال انظروا يا امير المؤمنين ما تصنع فقال ان هذا ذلة
للتابع وفنة للتبوع وفوج ابى مسعود يوما من منزله فاتبه ناس
فالتفت اليهم فقال متاذيا على من تتبعوني فوالله لو تعلمون ما اعلو
عليه يا بني ما اتبعني منكم رجلا وروى انه رجلا صاحب ابى سري

ودوى مقدار عن النبي
في رواية الطوي في جانب
الوامل ان يمشي في جانب
الطوي والركب في جانب
الطوي والمصروف لولا ان
اذا كان في الطوي للرجل
القفا وهو للركب بستان
ويستحب للرجل ان يرافى
الشايخ واهل الخير ويكره
مرافقة الامهات والصبيان
والسفهاء لانه يذهب المهابة
ويستحب المرافقة مع من يرفع
في الآخرة ويذكر الموت ويكره
المرافقة مع اهل الدنيا فانهم
يفسدون المقادير قلوبهم
ودينهم بستان العارفين

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
من نسخة
من نسخة

في سفر فلما فارقه قال او صبي قال ان استطعت ان تعرف ولا تعرف
 وتمشي ولا تمشي اليك وتسال ولا تسال فافعل وفوج ابوب في سفر
 فشيعة انا شكنيرة فقال لولا اني اعلم ان الله يعلم من قلبي اني لهذا كاره
 لحشيت المقت من الله نعم كذا ذكره الامام والمشي بالعصا للشيوخ
 لا للشواب علامة المسلمين وسنة الانبياء قال الحسن في سنة فقال
 سنة الانبياء وزيي الصلحاء وسلاح الاعداء يعني الحرب والحيات ونحوها
 وعون الضعيف ورغم المنافقين وزيادة الحسنات ويقال اذا كان
 المؤمن مع العصاة حرب الشيطان منه وامتنع من المناق والفاجور
 قبلته اذا صلى وقوة اذا نعى وفيه منافع كما قال الله تعالى وفيها ما رآب
 افوى ذكره في البستان فان رآى في الطريق اعنى ياخذ بيمنه يده
 اليسرى ويقوده مقدار ما شاء ولم يكل دراج عنق رقيق ولا يركب
 كافر الا متعبه بفتح الباء اسم مكان العبادة كالكنائس ولا يصاح
 كافرهما امكن وان صاح لم يصح يجوز كما ذكر في القنية ان لا يأس
 بمصاحف المسلم جاره النصارى اذا رجع بعد الغيبة ويتأذى
 بتوك المصاحف لكن اعاد الوضوء على سبيل التخياب ونفسى
 السلام اى نعم ويفرد على اهل السلام يقال فاش الخبر اذا ذاع و
 انتشر وافتشاه اذا عت واجعل منتشر اوله من عرف منهم ومن
 لم يعرف بدل من اهل السلام واما التسليم على الصبيان قبل
 لا ينبغي ان يسلم عليهم وقال بعضهم التسليم افضل من تركه
 قال في البستان وبه ناخذ فانه يزيد في اللذة والحجة بفتح الميم
 قال النبي عم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى
 تحابوا افلا اذ كنتم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
 بينكم قولها تؤمنوا اى بالايان الحامل وقوله تحابوا اصله تحابوا

اصله تحابوا حذف امدى التايين ويسلم على الاخ المسلم وان
 في التهادى مرارا وكذا ان قالت بينهما شجرة او جدار جدد السلام
 بتجديد اعلم اى على اهل السلام فان ذلك يوجب الرحمة عليه ولا يسلم
 على جمع اى جماعة النساء بناء على ما روى جويرى انه النبي عم على
 نسوة فسلم عليهم فانه مختص به لا منة عن الوقوع في الفتنة واما غيره
 فيكره ان يسلم الرجل الاجنبى على المرأة الاجنبية وكذا العكس كيلا
 يحصل بينهما معرفة وان ساط فيجوز من تلك المعرفة فتنة وكثير من
 من العلماء لم يكرهوا تسليم كل من الرجل والمرأة الاجنبيين على الاخرى
 كذا في المظهر ومنهم من قال لا يأس بالسلام على العجائز دون الشواب
 فان سلمى عليه رده عليه ويقول عليك السلام ويسمع السلام
 اسماء اهل المجلس لهم او اكثرهم وكذا يسمع جواب السلام واعلم
 انهم قالوا ان السلام سنة واسماء مستحب جواب اى رده فرض
 كفارة واسماع رده واجب بحيث لو لم يسمع لا يسقط هذا الفرض
 عن السامع حتى قبل لو كان المسلم صم يجب على الواد ان يحرك خفيه ويبر
 بحيث لو لم يكن صم لسمع لكن ينبغي ان يعلم ان هذا اى وجوب علماء
 انما هو في الرجال والعجائز لا في النساء الشابة صرحت به في القنية والحاموي
 القندى حيث قال اذا سلمت العجوز اعطست برؤسها الرجل فهو
 ويسمعه وان كانت شابة فستر وان رده اى رد السلام ليس
 بواجب على الاطلاق فان الفقهاء صرخوا بعدم وجوب رده في بعض
 المواضع مثل القاضي اذا سلم عليه الخصمان ومثله الاستاذ الفقيه اذا سلم عليه
 تلميذه او غيره او ان الدرس مثل المتصدق اذا سلم عليه التايل او ان مؤالا
 ومثله وزد من القرآن او الدعوات فسلم عليه في مال ودره ومن
 الذي جلسوا في المسجد للتسبيح او للقراءة او لانتظار الصلوة لا

مطلب في ان السلام سنة واسماء مستحب ورد في كتابه وسامع رده واجب والله اعلم

لأقول الزاويين عليهم فلم عليهم أحد من الداخلين في المسجد فان
في كل من هذه القنود وسعهم ان لا يجيبوه على ما ذكر في الفروع بل قال
في الحاشية لا يجوز رد سلام السائل اذا سلم وكذا القاضي في المحكم والمذكور
في التذكير انتهى في ينوي بالسلام تجديد عهد السلام يعني ان
لا يقال اياه باذني في عوفه وماله فاذا سلم على ابيه فاذا سلم على ابيه
المسلم يوم عليه تناول عوفه وماله يعني كانه يتجدد هوية التعرض فيهما
ويبدأ بالسلام على من تلقه فانه اي البداية به براءة من الكبر ويسلم
على اهل بيته من يدخر فان دخل بيتا ليس فيه احد فليقل السلام
عليسا وعلى عباد الله القاصحين فان الملائكة تزد عليه السلام ويسلم
على النجوم من يدخل عليهم وحاشي يقادهم ايضا في فعل ذلك سادهم
في كل خير علوه بعده وقال من ما سلم عند تمام المجلس لاكتب الله
بكل شئ على يده الف سنة ورفع له الف درهم واستغفر له المجلس
الى يوم القيمة ذكر في الفتاوى التناذرية وتمام السلام ان يقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذلك يرد على المسلم بهذه الكلمات
لا ينقص يعني ينبغي ان لا ينقص كل من المسلم والمجيب شيئا من ذلك المذكور
من هذه الكلمات الثلاث ولا يزيد عليه شيئا ليكون السلام وردة
متطابقين على الوجه الاتم الاكل واما لو قال المسلم السلام عليكم فيقول
الراي وعليكم السلام ورحمة الله بالواو المشتركة في اوله وزيادة الهمزة
في آخره ولو قال السلام عليكم ورحمة الله فيقول وعليكم السلام و
رحمة الله وبركاته ولو رد فيهما بمثل ما قال المسلم يجوز لكن الاحت
ان يزيد عليه ويشير الى قوله واذ اهيتم بجمعة في جوابها حسن منها
او ردوها حيث قدم جواب التهمة باحسن منها على جوابها بمثلها
ولا يشترط ان يكون السلام بالاصبع فانه رآب اليهود ولا

ولا بالكتف فانه عبادة النصارى ولا يبداء المسلم اهل الكتاب
بالسلام الا ان يحتاج اليه في لا بأس به ذكره في الحاشية ويصطرون
الى اصبغ الطريق امانه لهم وليلا يتوهم الاكرام والاعزاز لهم وسلم
ابن عمر رضى عن يهودى لم يعرفه فلما علم رجع فقال يا يهودى رد علي
سلامي فقال اليهودى قد فعلت اى رددت عليك ثم
سلم عليه اهدم اهل الدمة فليقل في ردة وعليكم ولا يزيد عليه شيئا
فان سلم عليهم اهدم اهل الاسلام من رأى المصالح في التسليم فليقل
السلام على من اتبع الهدى وكذلك يكتب في الكتابة اليهم هذا القول
لا بأس بالسلام على من فيهم اهل الدمة اى على جماعة بعضهم مسلم وبعضها
ذمي ويسلم على الصغير والكبير والقليل والكثير والراكب
لكن الطائفتان اذا التقيا يسلم الراكب على المشي والمشي على القاعد
لان السلام تحية الزاويين واللاوي بحال الزاوي التواضع والظاهر
ان الراكب في حكم الزاوي على ان حاله بحسب الظاهر في الارتفاع بالنسبة للمشى
فينبغي ان يسلم عليه اظهار التواضع وكذلك المشي بالنسبة الى القاعد
ويسلم القليل على الكثير للتواضع وتغظيما للكثير ويسلم الصغير على
الكبير توقيرا للكبير وهكذا ورد في الحديث النبوي الذي ذكره في
المصابع وغيره ويؤدى سلام الغائب على الغائب على توديق الفاء
وسكون الواو في سبعة قدومه من غير فافيه فانه امانة عنده قال الله
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ذكر في الفتاوى التناذرية
ان من بلغ انسانا مسلما من غائب كان عليه ان يرد على المبلغ او لا ثم على
ذلك الغائب لا يحصى بالسلام المعادف الذين يعرفهم بل يسلم عليهم
على الذين لا يعرفهم والمعنى انه لا يميزهم بالسلام بان يختصم بهم
ولا يسلم على غيرهم وهذا على طريقة قوم واختص بواجب لا يخفى فان ذلك

التخصيص من اشراط الساعة اى من علام الغيمة وايا دارتها ويصالح بعد
السلام من لقي الاخوان المؤمنين فانها اى المعصاة من عام التوبة و
تريد في المحبة ولا يتزعج به من يد صاحبه متى يكون اى صاحبه هو الذي
يتزعج ولا يصاحبه من وراء الثياب فانه من الجاهل وسى الله ان يعاقب ^{العاقل}
من سفره ولا يقبل ولا يخفى لى لا يعمل اليه رأسه وظهوره تواضعاً و
قدمة تكونها مكرهين وقال بعضهم لا يكره التقبيل ^{لغير}
وكبر سبي ومن قبل فلا يقبل الفم بل يقبل اليد والوجه والرأس واليكره
رضي الله تعالى عنه قبل عين النبي عم بعد ما قبض ولا بأس بتقبيل يد العالم
والسلطان العادل كذا في التنوير ولا يتقدم على الكبير سناً وقبل
علماً وعلماً في المشي فانه يورث الفقر ويقدم القوي على الضعيف بالشين بعد الاء
منسوب الى قريش اسم طائفة والباء محذوفة في النسبة على الشذوذ
اذا القياس ان يقال قريش بالياء صريح في الشافية وقبل انما فعلوا
كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة في الجوف شى بانبات
الياء كذا في الجار يورث في المشي والجلوس في المجلس ولا يقبض طريقاً
ولا مانعاً على احد من المسلمين والسنة عند لقاء الاخوان ان يقول
كيف أصبحت اى كيف صرتم او كيف دخلتم في الصباح او يقول مرحباً
مرحباً بكم يقولها العرب اكراماً للخطاب يريد حيث موضعاً رغباً اى
واسعاً لا ضيق عليك والتكلم بها سنة افتداء بالنبي عم فانه قال
مرحباً بامهاتى مني ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
كذا في المظهر او يقول اهلاً اى ايتت اهلاً فاستأنس ولا يستوفى
وسهلاً اى ايتت مكاناً سهلاً وهو نقبض الجبل فيقول له صاحبه فيبر
وعافية اى نافيها احمد الله نعم عليه والسنة في الامعاء يقال اى الرجل
في مشيه بالفارسية مائة سنة قال النبي عم اذا اعمى اعمى فليحجب بالاء

في التنوير عند الشية

بضم الباء الاولى والجنب بفتحين ضروب من العدو ومن قد دنت
بكسر الدال المهملة وقبل فليد اكرهت الناس اليه ليذهب به من وقع حذر
والله اعلم فصل في من الكلام وآداب افضل فصالح المؤمنين القم
بفتح الصاد والخضم بالفتح والسكون بالفارسية فوى يكونون فيه
اى في القم تسعة اعشار العافية اى السلامة يريد ان العافية
اذا قسمت عشراً اقسام يكون عشراً في النطق وباقي اقسام اعنى
تسعة اعشاره في الصمت فله فضل على النطق مقدار ذلك دوى انه
قبل لعيسى عم دنا على كل يدخل به الجنة قال لا تنطقوا ابداً قالوا لا نستطيع
قال عم فلا تنطقوا الا بخبر وقال سليمان ان كان الكلام من فضة
فالصمت من ذهب البلاء موكل بالنطق بفتح الميم وكسر اللام مصدر
ميمى يعنى النطق وكان ابو بكر الصديق رضى الله عنه يرفع يده عن فمه كذا وكذا
سنة هكذا روى صاحب الحديث وسمعت من يحيى وموشى بمؤلفه روى
في جسدى انه وضع في فمى عشرون سنة ليمنع نفسه عن الكلام الا عند
الاكل وعند العلو وعند النوم قال بعضهم جعلت على نفسي كل كلمة
لا يعنينى صلواة ركعتين فسر هل ذلك على جعلت لكل كلمة صوم يوم
فسر هل على ولم انت متى جعلت على نفسي كل كلمة ان تصدق بديهم
فصعب على قانتهم ذكره في شرح الخطب فمى اراد ان يتكلم فليحجب
من الكلام ما فيه ذكر الله تعالى او امر معروف او نهى عن منكر ويجنب
من الكلام ما لا يعنيه اى ما لا يهتم قال الامام وقد ما لا يعينك ان تكلم
بما لو سكت عنه لم تأثم ولم تنفرد في مال او مال مثاله ان يجلس مع
فتكى معهم اسفارك وما ديت فيها من جبال وانهار وما وقع لك من
الوقايح وما تحسنه من الاطعم والشراب وما تجبت منه من شاخ البلاء
ووقايهم فهذه امور لو سكت عنها لم تأثم ولم تنفرد واذا بالفت

قال وهو العافية غنى
فمى العافية غنى
فمى العافية غنى
فمى العافية غنى

ويجبت له

في الاجتهاد حتى لم يخرج بحكايتك زيادة ولا نقصا ولا تركية نفس حيث
 التفافير من شاهدة الاحوال العظيمة ولا اعتبا شخصي ولا مذمة بشي
 مما خلق الله تعالى فان مع ذلك كل مضيق زمانك والى تسليم الآفاق
 التي ذكرت وروى ان لقمان دخل على داود عم وهو يسرد درعا ولم
 يكن راحا قبل ذلك فتعجب منه فاراد ان يسأل ذلك فتعنه الحكيم فاسك
 نفسه ولم يسأل فلما فرغ قام داود عم ولبسها ثم قال نعم الدرع للحرب
 وقيل كان يتورده اليه سنة وهو يريد ان يسأل ذلك ولم يسأل
 فهذا وامثاله الامثلة اذ لم يكن فيها ضرر وهناك يتورده في
 في رياء وكذب فهو مما لا يعني فتوكم من حسن السلام انتهى وعن
 ابي هرويرة رضي عن النبي عم من حسن السلام المراء ما لا يعني يعني ان
 اسلام الرجل انما يحسن ويكمل اذا ترك الافعال والآمال مما لا ضرر
 وما لا منفعة له منه كذا في شرح المصباح فقوله وما لا طائل اى لا فائدة
 فيه قريب من العطف التفسيرى وكان النبي م يظيل التسمي الماله
فاد اراد ان يتكلم وقف ساعة وقفا ويتفكر فان كان كلامه
انطق والله است هذا اى التكلم على هذا الوجه آداب بالمدح ارب
الايعاظ جمع يقط بضم القاف بالفارسية بيداد وهو من مجموع النادرة
كذا في شرح الشافية البصائر بضم الباء وفتح الصاد جمع بصائر كقبة
وفقهاء روى ان اذا اصبح ربيع بن هشيم وضع قفا وقفا
فلا يتكلم بشي الا كتبه وحفظ ثم يحاسب وما تكلم بكلام الدنيا
ذكره في شرح الخطيب قيل من حفظ لسانه فقد سحر على نفسه
قال عم من كفا لسانه ستر الله تعالى عورته ومن ملك غضبه
وقاه الله عذابه ولا يتهاون اى لا يعدسه بها فقيرا بآياتكم بوان قل
قرب كل موبقة اسم فاعل من اوبى اى اهلك لا يروى بها صاحبها

باسافيهوى بها اى يسقط بسبب تلك الحكمة في جهنم سبعين مريفا
 اى سبعين سنة وعن ابي هرويرة عن النبي عم ان العبد ليتكلم
 بالحكمة من رضوان الله تعالى لا يبلغ لها بالارفع الله بها درجات وان
 العبد ليتكلم بالحكمة من سخط الله لا يبلغ لها بالايهوى بها في جهنم قوله
 لا يبلغ لها بالاي لا يخطرها قلبه ولا يلتفت عاقبتها والمعنى ان ليتكلم
 بالحكمة الحق يظنها قليلة ومعنى الله تعالى حليمة فيحصل بهار رضوانه
 قد يتكلم بسوء ولا يعلم انها كذلك وهو عند الله ذنب عظيم فيحصل له
 بهار رضوانه وقد يتكلم بسوء ولا يعلم انها كذلك وهو عند الله ذنب
 عظيم فيحصل له السخط من الله تعالى كذا في شرح المصباح قيل ان السبعة وان
 كانت صغيرة فلا تصغرها فان لها عشرة من العيوب اولها انه قد
 اسخط فالق في نفسه وهو قادر عليه في كل وقت والثاني انه قد انقض
 الخلق وهو ليس عدو الله تعالى وعدوه والثالث والرابع انه يتبع احد
 عن احسن المواضع يتقرب الى المواضع اى الجنة والنار والخامس
 انه قد جفاه هو اهل الى اهل نفسه والسادس انه يحسن نفسه وقد غلغ
 الله تعالى طاهرة وآسابع انه اذى اصحابه الذين لا يؤذونه وهم الحفظة
 والثامن انه اقرب النبي عم والجمع انه اشهد على نفسه الارض والسماء
 والليل والنهار والعشرة فان جميع الخلق من الادميين وغيرهم
 فاما خيانة الادميين فانه لا يقبل شهادته لذنبه فيبطل هو المدعى
 واما الخيانة لجميع الخلق فان يقبل المطر بشوم ذنبه قاله وايالك
 والذنب فان في الذنب الواحد هذه العيوب بآثارها كذا في شرح الخطيب
 ويصح الكلام محمد الله تعالى والصلوة على النبي عم والسنة والاشهاد
 ويقدم في الكلام ابراهيم سأوا فضلهم على او يحبب الله هو
الخطاء في الاعراب والعلل المتداول بين العوام كقولهم يسبى في

وأودع في عبد الله وغير ذلك والتصحيح وهو التقييد في الكلام
 أما بقلب بعض حروف الكلمة من الحروف أو قلباً ذاتياً أو قلباً مكانياً
 أو بقلب بعض كلامه إلى الكلمة الأخرى من قلباً مكانياً أو قلباً
 في الكلام الظاهر أنه قيد للامور الثلاثة معاً للتصحيح فقط كما
 لا يخفى وبخلاف أفضل اللغات وهي اللغة العربية التي هي كلام أهل الجنة
 كما قال الزهري وقال سفيان بلغنا أن الثقلين يتكلمون
 يوم القيمة قبل أن يدخلوا الجنة بالسريانية فإذا دخلوا الجنة تكلموا
 بالعربية كما في البستان وبخلاف الرطانة هي بفتح الراء وكسرها
 الكلام بالإنجليزية وهي غير العربية مطلقاً فقولهم القادرية تخصيص
 بعد التعميم اهتماماً بشانها ومبالغة في التحذير عنها قبل فارق قوم
 معروف نسبوا إلى فارس بن عليم بن زوع عم نقل شارح المشارق
 ولا يخفى أن المقصود هو التحذير من تعلمها أو افتادها من غير ضرورة
 ولا حكم بل لظن الظرافة فلا شيء على أهل تلك اللغة الثانية فيها وعلى من
 يتعلمها الصالح شرعية قال في البستان من تكلم بغير العربية
 اجزاءه ولا اتم عليه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تكلم بالفارسية وهو
 ما روي أنه أتى بتم الصدوق والحسين عنده فاخذ احدى اعمدة فادخلها
 في فيه فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المبادكة في فيه فقال كخ كخ فافرج التمرة
 من فيه وقال ابو هريرة دفني حيث تشتهي بطنك تشتهي رذوي ابا
 هريرة قال نعم قوله كخ بكسر الكاف العزقي وسكون الحاء المعجمة
 منفورة وهيئة مزججة تتخذ تخويف الصبيان يقال له بالعربية فادع
 فانها أي الفارسية لغة أهل النار وما وقع في بعض النسخ من قوله فانتهل
 بضمير الثانية أي العجمية الفارسية فلا تقبل عليه لأنه يشعر بأن براد الرطانة
 لغة معينة من اللغات لغير العربية كالفارسية ولم يساعده كتب اللغة

المحضر

توزنوه

كتب اللغة التي دأبناها وقد فسّر الرطانة في بعض الكتب بقوله سخن نا
 مفهوم ولم تحمل كلام المصنف عليه لأن قوله فيما بعد ويتكلم بنفسه الكلام
 دون مبهمة بغير عن ظاهره ويخفف التكلم صوته فان أكلوا الأصوات
 أدفعها قال الله تعالى واقصد في مشيك واغضض من صوتك
 إن أكلوا الأصوات لصوت الجوى يعني تواضع لله تعالى في مشيك لا تختل فيه
 واغضض صوتك إن ألقى الأصوات كصوت الجوى كما قال الامام ابو الليث
 ويبقى أي يحذر من كثرة الكلام فان كثرة الكلام لا يسلم من السقوط بغير
 أي عن الزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم من كثرة كلامه كثرة سقطه ومن كثرة سقطه
 كثرة ذنوبه ومن كثرة ذنوبه فالتأدي إلى به ذكره في الخالص والاحتياط
 أي لا يخبر بكل ما يسمع في الغم فيه ويتكلم بنفسه الكلام دون مبهمة وبخلاف
 التفهيم والتشديد والتعقيد في ذكره في شرح المصباح إن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ابغضكم إلى أبعدكم مني مجلساً الثوارون المتفهبون المتشدقون
 قال أصحابنا المتفهبون يارسول الله قال هو المتكبر في الصحاح
 الثائرة كثرة الكلام وتورده يقال ثور الرجل فهو ثور ثار مهذارو
 المتشدق الذي يلوي بشدة التفهيم والتشديد بالكسر ما من الغم
 وتفهب في كلامه إذا توسع فيه وتنقطع أي تعق واستفقى فيه وأصل
 التفهيم وهو الاستلاء كأنه ملأ به فانهى قال زين العرب المتفهبون
 المتوسع في الكلام بفتح به فاه وفي هذا من الرعوننة والتكبر وهذه
 الأوصاف كلها ترجع إلى معنى التوريد والتكلف ليميل بقلوب الناس
 واسماعهم اليه انتهى ويرتل الكلام ترتيلاً في مختار الصحاح الترتيل
 في القراءة التوسل فيها والتبني بغير تنقيح ويسرده بضم الراء
 سرده يسكونه يقال فلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له
 وقد كان كلام بلينا محمد عم فصيلاً بالقاد المهرلة أي بياناً عياناً في

كل من سمع ولو عده عاد لا قصاه اى عده ويضبط عدده ويقرهم
السماع كلامه تفهيماً فانه اى النبي م كان اذا سلم سلم اى يقول سلام عليك
ثلاثاً واذا تكلم تكلم ثلاثاً ويجوز اى يتساهل ويتساعج كلامه ويجوز اى لا
يتكلف في التكلم على المعاني الوضعية ولا يتكلف النظم والجمع واعلم ان السجع
قد يطلق على نفس الكلمة الا في لغة من الفقه باعتماد كونها موافقة للكلمة الا في لغة
من الفقه الا في لغة وقد يطلق بمعنى المصدر على توافقها وكذلك النظم
قد يطلق على ما يقابل النثر اعني الكلام المنظوم وقد يطلق على المعنى
ايضاً والمقام ههنا محل الكلام المعنوي في كل منهما كما لا يخفى فان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال انا واتقياء جمع تقي مثل شقي واشقياء امي براء
بمدحهم الا في جمع براء مثل فقهاء جمع فقيه من التكلف وقد تواتر لا بد في
تحسين الفاظ الخطابة والتذكير من غير اواز وقويظ لان المقصود منها
تحريك القلوب وتشويقها وقبضها بالخوف وبسطها بالرجاء والرشاقة
اللفظ وجوده ثان في قوله فهو لا يربو واما المحاورات التي تجوز في قضاء الحاجة
فلا يلبس به السجع والتشويق فالا شغال به من التكلف المذموم ولا باعثة
عليه الا الرياء واظهار الفصاحة والتميز بالبراعة وكل ذلك مذموم
الشرع ويزجونه كذا في الاماء ولا يتخلل الكلام بلسان قال في سبعة نحو
المتخلل بالحاء المعجم الذي يشدق في الكلام لسانه كما يلف البقرة الحاء
بلسان عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى
يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل الباقوة بلسانه اي
انه يبغض الفصيح المبالغ في الكلام الذي يتخلل اى ياكل بلسانه يعني يدير
اللسان حول اللسان في التكلم تفصيلاً كما يتخلل البقرة بلسانها كذا
في شرح المصابيح وذكر الامام انه جاء عمرو بن سعد الى ابي بصير حاجته
فتكلم بين يدي حاجته بكلام فقال له سعد ما كنت من حاجتك ابعثك اليوم

199
منك اليوم اتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا ايها الناس ان
يتخللون الكلام بالسنة كما يتخلل البقرة الكلام بالسنة فكانت انكو
عليه ما قدم على الكلام من التشبيب والمقدمة المصنوعة المتكلمة قال وهذا
ايضاً من آفات اللسان ويدخل فيه كل سجع متكلف في المحاورات وكذلك
التفصيّل الخارج عن العادة بل ينبغي للزم ان يقتصر في كل شيء على مقتضى
من الكلام التفهيم للعرض فاورد ذلك تصنع مذموم انتهى ويكره
كلام ائمة الصلاة على الرسول محمد ومحمد بن علي ^{عليه السلام} واغفار ذمهم ^{عليه السلام}
لا سيما اذا انتهى الحديث الذي يورده فانه يصلي اى ينبغي ان يصلي على النبي
فيما يذكره من اسميه او يكون ذلك عفوياً عن مدينه الذي شبيهه فانه ربما
يحصل له ثواب فوق ثواب الذي كان يحصل عما شبيهه لو تحدث به فادار
ان لا يشي هدياً فليقل الحمد لله الذي ذكره خير بكرة الحاف للثبته
وقاعلم ويسئني اى يقول ان شاء الله تعالى في كلامه فيما يجزوه او
يعد عده في مستقبل الوقت من نفسه نحو قوله افعل كذا عدا ان شاء الله
او اعطى فلانا كذا ان شاء الله تعالى هذا مثال لما بعده كما ان قوله افعل كذا
مثال لما يجزوه ونحو كذا يطلب الاقوى والا ليق اعني الصدق في كلامه
على استطاع وان رآى في الهلكة قال عمرو بن عبيد كمال الرجل في دينه باربع
فصال يقطع رجاءه تمام في ايدى الناس ويسمع الاذى ويحب الناس
فيما يحب لنفسه ولا يكذب وان كان غلامه فيه ذكره في الخلقه فان
في النجاة عن الهلكة التي يتوآى في ذلك الكلام الصادق ولهذا قالوا
في المشهور النجاة في الصدق كما ان الهلاك في الكذب يقال ان النجاة
انني باسيرين من اصحابي لانتفت فامو بغير عرق اعداه فقال ايها الامير
استبقي فان لي عندك يد اقال وما هي قال طعني ابي انتفت
في نسبك فانصرفت لك فقال ومن يعلم ذلك قال هذا وأشار الى

الآفوق فقال الحجاج اصادق هو قال نعم فقال انت فعلت كما فعل
قال لا قال في منعك من ذلك قال بغضك وبغض قومك فقال الحجاج والله
اطلقت كما هذا اليد وانت لصدك كذا في روضة الناصحين واعلم ان الكذب
من قبائح الذنوب وفواحش العيوب وداس كل معصية بها تنكدر القلوب
روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ياكم والكذب فانه
مع الفجور وهما في النار وقال ابو امامة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الكذب باب في ابواب النفاق وقال الحسن كان يقال ان من
النفاق اختلاف السر والعلانية والقول والعمل والاصل الذي ينبغي عليه
النفاق والكذب وروى ان رجلاً جاء الى النبي عم فقال ابتليت بثلاث
من المعاصي لا اصبر عنهن الزنا والكذب وشرب الخمر فقال له النبي عم
اما الكذب فدرهم من اهل فغاب الرجل واستقبل الزنا فقال في نفسه اي اكلت
ثم سالت رسول الله هل زنت فان قلت نعم ضربني الحد وان قلت لا
العهد فتوك الزنا ثم استقبل شرب الخمر فتأمل فقال مثل ذلك فتركه كذا في
الحقيقة والامياء فعلم ان الكذب اصل المعاصي ولهذا كان الكذب اجتمع
الاخلاق الى ثلثين اسم بل عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا قالت
عائشة رضي الله عنها ما كان من خلق اسد عند اصحاب رسول الله من الكذب كيف وانه
اي الكذب بجانب للايمان يعني ان الايمان في جانب والكذب في جانب آخر
وهذا الكتاب عن كمال البعد بينهما كما يقال المشرق بجانب المغرب ويؤيده
ما روى الامام عن عبد الله بن جواد انه سأل النبي عم فقال يا بني الله
هل يرضى المؤمن فقال قد يكون منه ذلك قال يا بني الله هل يكذب المؤمن
فقال لا ثم اتبعها رسول الله عم فقال هذه الكلمة انما يقتر الكذب الذي
لا يؤمنون وما روى ايضا انه قال وكان منكياً الا انبياءكم بالكبر
الكبار والشيوخ بالله وعقوق الوالدين ثم قعد فقال لا وقل الزور

وقول الزور حيث قعد بعد ان كان منكياً اهتماماً بشانه وجعله قريباً
بالكبر الكبار واعني الشوك تعليلاً وتهديداً وان الملك يباعدهم عن الكذب
مقداد ميل وهو ثلث الفرسج او قطعة من الارض او مد البصر لثلاث
ما جاء به من الكذب الذي تكلم به كذا في خروج المصاييح والنبي نفع النور
وسكون الناء الرائحة الكريهة ومما ينبغي ان يعلم ان الكذب كاي نقص
درجة المؤمن في الآخرة كذلك ينقص رزقه في الدنيا كما قال النبي عم
الكذب ينقص الرزق كذا في الامياء ولا يقول قائل لصبي اسكت
حتى اسوي لك كذا فيكتب ذلك عليه اي على ذلك القائل كذا يخزي به
يوم القيمة عذابا ان لم يشتر بعده ما وعده قال عبد الله بن عامر
جاء رسول الله عم الى بيتنا وانا صبي صغير فذهبت لالعب فقال
اي يا عبد الله حتى اعطيك فقال رسول الله وما اردت ان تعطيني
فقلت نعم فقال عم اما ان لم تفعل كبت عليك كذبة ويعتقم العتقة
عند الحديث اي الاخبار ففي الحديث النبوي ان العتقة عند الحديث
شاهد عدل لصدق ذلك الحديث ودفعت الكذب في ثلث من الاحوال
الرجل يكذب في الحرب فان الحرب فدية والرجل يكذب بين الرجلين
يصلح بينهما اصلاً فالرجل يكذب المرأة ليروضها بذلك فلم ان
يظهر لكل واحدة من نسائه انه اهدى اليه وكذا ان لم تطعم امرأة الا بعد
مالا يقدر عليه فلم ان يعدها في الحال تطيباً لقلبها قال في الامياء عن
النواس بن سمعان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني ابي
ادبكم تنهافون في الكذب تنهاف الغرشي في النار كل الكذب مكتوب كذا
لا محالة الا ان يكذب الرجل في الحرب فان الحرب فدية او يكون بين رجلين
شحناء اي عداوة فيصلح بينهما او يحدث امرأة ليروضها هذه الثلث
ودر فيها مخرج الاستثناء وفي معناها ما عداها اذا ارتبط بمقصود

مصحح له اول غيره اماه فقل ان يا فذه ظالم فيسأل عن ما لم يقل ان ينكر
او يا فذه السلطان فيسأل عن فاعته اذ تكلمها فلان ينكر ويقول
ما دنت وما شرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ارتكب
شيئاً من هذه القاذورات فليس يستتر الله به وذلك لان اظهار
الفاخته فاعته افوى ومن هذا القبيل ما ذكر في مجمع الفتاوى من
ان الكذب مباح لاهياء حق ولدفع الظلم عن نفسه كالشفيع يعلم بالبيع
في خوف الليل لا يمكن الا ان يصدق ما قاله فيكون يصدق ويقول علمت الآن و
كذلك المغيرة تبلغ في خوف الليل وتحتار نفسها من الزوج واما الغيرة
فكان يسأل عن سترها فلان ينكره وكذا اذا اعتذر الى انسان و
كان لا يطيب قلبه الا بانكار ذنب وزيادة تودد فلان باس به ولكن الحد
فيه ان الكذب محذور ولو صدق في هذه المواضع تولد منه محذور آخر
فينبغي ان يقابل امدحها بالافوزين بالميزان القسط فان كان مستجاب
بحيث يتردد فيه فعند ذلك الميل الى الصدق اولى وان كان محذور
اخر من الكذب فالصدق واجب ان كان بالعكس فله الكذب مآ
واجب او مباح بحسب خصوصيات مثلاً اذا كان في الصدق سفك دم
مسلم قد اغتفى من ظالم فالكذب فيه في امثاله واجب مهما كان لا يتم مقصود
الحوب او اصلاح ذات البين او استمالة قلب المجني عليه بالكذب فالكذب
مباح بوجوب الامور الا ان ينبغي ان يحترز عنه حيث ما يمكن لا ان يفتح
باب الكذب فيخشى ان يتداعى الى استغنى عنه والى ما يقتصر على
مد الضرورة انتهى كلامه ولا باس بالمعاريض وهي نفع الميم ان تكلم
الرجل بكلمة يظهر من نفسه شيئاً او موده شيئاً فلو كان في البستان
والكرايات في الكلام في المغرب التعريف خلاف التصريح والفرق بين
وبين الكافي هو ان التعريف تفهيم في الكلام دلالة ليس فيه ذكر

ذكر كقولك ما افعج الخجل تعوض به الخجل والكافي ذكر الوديع واردة
المردوف كقولك فلان طويل النجاد وكثير الرماد اي طويل مضيا
انتهى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثوباً مصفو على مصفو المفعول
اي ثوباً مصفو غاباً بالعصف وهو يصفى العبيد والقاء صبغ معروف
قوله لو كان هذا في ثوب اهلك مقول القول وجواب لو محذوف كما
اشار اليه المصنف في تفسيره بقوله اي لو كانت ثوباً مصفواً
في ثوبك لكان في ثوبك وقد يقال لو ههنا عوف تمي لا يحتاج الى
جواب اي لستك فعلت به كذلك واكر لعل بنته الى عمر بن الخطاب رضي
يعوضها عليه لثوبها وقال علي اي بنته قولي لم اي لعمر بن الخطاب
الحكمة بالضم والتشديد واداد بها الزوجة اذ امره قوله نعم هي تلبس
وانتم تلبس لهن فقال عمر رضيها وكما امر بعضهم بقطع لسان الشاة
واعطاه شاة فقال الشاعر قطعت لسان في هذا المذكور واما الكافي
في كلام النبوة روي انما قسم النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم امر للعباس بن موسى
باربع قلايص فانبعث شكوى شعرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقطعوا عني لسانه فذهب ابو بكر رضي فاعطاه مائة ابل فوجع معذراً
وهو من ارضى الناس وعني الحس رضي قال انت عجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لا تدخلوا الجنة عجوز فبكت فقال عمر انك لست يومئذ بعجوز قال الله
انا انشأناهم انشاء فجعلناهم ابكاراً وروى ان امرأة جاءت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي يدعوك يا رسول الله فقال عمر من هو
اهو الذي بعينه بياض فقالت والله وما بعينه بياض فقالت والله
فقال عمر ما مع احد الا بعينه بياض اذ ارب البياض المحيط بالحدقة
وعني انس رضي ان رجلاً سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحمل على اية
فقال اني ما ملك على ولد ناقة وعمره انعم بوبه فصيل لا يطيق حمل فقا

فاعطى

ما اصنع به فقال هم هل تلبس الابل بالانثى يعني اريد به ولد اكبير
 يطبق عليك ويحكي عن الحق مع بعض هذا واعلم ان هذه مطالبات
 يباح مثلها على النذور والاعمال الدوام والمواظبة عليها هزل مذموم
 للضحك المحبت للقلب هكذا ذكر في شرح المعاني والامياء وفي عبارة
 الحق اعني قوله ولا باس نوع اشارة الى هذا كما لا يخفى فيها اي في المعاد
 والكليات مدونة اي سعة وغنى عن الكذب هذا كلام نقل عن السلف
 ومترى عن عمرو بن عيسى وغيرهما قال الامام انما ارادوا ذلك اذا
 اضطر الانسان الى الكذب فاما اذا لم يكن حاجة وضرورة فلا يجوز
 التعريض ولا التصريح جميعا لان هذا تفهيم للكذب ان لم يكن اللفظ
 كذبا فهو مكروه كما روى عن عبد الله بن عتبة قال دخلت مع
 علي بن عيسى بن عبد العزيز فخرجت فقلت في ثوب فجعل الناس يقولون اهذا كسا
 امير المؤمنين فكنت اقول فولى الله امير المؤمنين خيرا فقال لي يا بني
 اياك والكذب ماله فيه فنهاه عن ذلك لان فيه تعريض على كذب
 لغرض باطل هو المغاورة ولا فائدة فيه نعم المعارض بباح لغرض خفي
 مثل تطيب قلب المؤمن بالمزاج كقولهم لان دخلوا العجوز الجنة وفي عين
 زوجك بياض ونحلك على ولد البعير كما ذكرنا قال ومن الكذب الذي
 لا يوجب الفسق ما جرت به العادة في المبالغة كقولك لك كذا مائة مرة
 لا يورد به تفهيم المرات بعدد ما بل تفهيم المبالغة فان لم يكن طلب
 الامانة واحدة كان كذبا وان طلب حوات لا يعتاد مثلها في الكثرة
 فلا ياتم وان لم يبلغ مائة واما الاستعادة فهو قريب من هذا التفسير
 من الكذب في المبالغة ولكنهما ليست بكذب فان علماء البيان قد
 ذلك وقالوا الاستعادة تفارق الكذب من وجهين احدهما البناء
 على التاويل والثاني نصب الغرسة على ارادة خلاف الظاهر نحو راي اسد

اسد في الحام بخلاف الكذب فانه لا ينصب فيه ثبوت على خلاف الظاهر
 بل يبذل الجهد في ترويح ظاهره وان اردت زيادة التفصيل فيه
 فعليك بكتب البيان قال وما يعتاد الكذب فيه ويتساهل
 ان يقال كل الطعام فيقول للثبوت وذلك منتهى عنه وهو ان
 لم يكن فيه غرض صحيح وقد كان اهل الودع يحذرون عن التسامح
 بمثل هذا الكذب وعن هوان النبي قال جاء من افترق بين فاشتم
 عابدة الجني فافلتت عليه فقال كيف انت يا بني فقال ارضعني فان
 لا قال ما عليك لو قلت يا ابن اخي فصدقت انتهى ويجنب كلام عدة
 بالكسر والتشديد اي يتبعه في غير اشياء معدودة اهداها الله
 بكسر الهمزة معدودا اي عارضا والجدال قال النبي هم من ترك المراء
 وهو محيى نبي لم يبق في اعلى الجنة ومن ترك المراء وهو مبطل نبي لم يبق
 في رتب الجنة اي هو الى الجنة من داخلها لان خارجها كذا في شرح المعاني
 وقال ايضا لا يستكمل عبده حقيقة الايمان متى يدع المراء وان كان
 محققا واعلم ان الظاهر من قوله قام معناه الضلال والعداوة لا فساد
 هو ان يكون قوله والجدال عطفا تفسيريا للمراء لكن المذكور في الكتب
 ان المراء هو الاعتراض على كلام الغير باظهار خلل فيه لفظا ومعنى
 هو ظاهر او قصد اتمل ان يقول هذا الكلام حق ولكن ليس قصدك
 منه الحق وانما انت فيه صاحب غرض وما يجري مجراه وان الجدال انما هو
 قصد الحام الغير وتجييزه وتنقيصه بالقدر في كلامه ونسبته الى
 القصور والجهل فراجع الاول هو الترفع باظهار الفضل ومزج الكياسة
 ومزج الثاني هو التنقيص والتمزيق للغير فهو مقتضى السبعية
 والاول من مقتضى ما في العبد من طغيان دعوى الكبرياء ومنها اي
 من تلك الاشياء التي يجب اجتنابها للجهل وهو في اللغة ضد المدح وقسوه

وقد قال المراء كلام غرضي
 في حقها وتجاهل في حق
 سبب نفسه والجدال يرفع
 بالجدال المذهب بقربها منه

بما هو اعلم منه اعني قوله ما ينطق قلب الرجل عن افه المسلم تنفيها وانما قلنا
ان ينطق فان ذلك الجواب يخفى بخفيف الراء المكسورة ويجوز تشديدا
يقال فوق الثوب فوق وفوقه يخون فافان يخون يعني يترق ويترق الله
تعالى بينهما اي بين الرجل وافيه والسيروا بالسروا هدا للستار والستور
كما هو منها الغيبة بكسر الغين المعجم وهو ذكر الفمير بتاويل الوصف
او بتاويل ان يغتاب ان يذكر الرجل افاه المسلم بما يكرهه يعني ان الغيبة
ان تصف افاك مال كونه غائبا بوصف يكرهه اذا سمع عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تدرون ما الغيبة قالوا الله
اعلم ورسوله قال ذكر كذا افاك بما يكرهه قبل اذيت ان كان في افيح القول
قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبت وان لم يكن فيه فقد بهت قوله اذيت
اي اذيت في يكره الله ان كان افيح موصوفا بما وصفته هل يكون غيبة
وقوله بهت اي قلت فيه بهتان اي كذبا عظيما والبهتان هو الباطل الذي
يخبر من بطلانه وشدة نكره كذا في شرح المصابيح قوله بصريح بيان
بيد كذا وكذا او اسادة قوله او تحت احد اطي ذكر ما يكره عطف على ان
يذكر او يستحب ان يغتاب انسانا ليرد ادعاءه على عرق افه يعني
ان الغيبة لا يقتصر على اللسان من يحايل التعريض في هذا الباب كالمصباح
وكذا الفعل فيه كالقول وكذا الايام والعمر والرمز والكتابة والحركة
وكلي ما يفهم به المقصود فهو داخل في الغيبة وهو مرام ومن ذلك ما قالت
عايشة رضى دخلت علينا امراء فلما اولت اومان بيدى اى قصيدة
فقال عم قد اعتبت بها ومن ذلك الحكاية بان تمشي متعارجا او كما تمشي
فهو غيبة بل هو شدة الغيبة لانه اعظم في التصوير والتفهيم واعلم ان
قول المقي ان يذكر افاه اشارة الى ان الغيبة هي التعريض بخفى معين اما
الى او ميت واما قوله قال قوم كذا فليس غيبة ومن الغيبة ان يقول

منه المصباح في الغيبة والبهتان

ان يقول بعض من مرتبنا اليوم او بعض من دايناه اذا كان الخاطب
يفهم منه شخصا معينا لان المحذور تفهيم دون ما به التفهيم فاما اذا لم يفهم
عنه جاز كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كره من انسان شيئا
فقال ما بال اقوم يفعلون كذا وكذا من غير تعيين شخص وكذا
من الغيبة ان يقول عند ذكر انسان الحمد لله الذي لم يبلنا بالافول على
السلطان والتبذل في طلب الخطام او يقول نعوذ بالله من قول الجاهل
ففسا ل الله تعالى ان يعصمنا من ان يقول ما افسى اموال فلان ما كان
يقف في العبادات ولكن اعتواه فتودوا بشي بما ينبغي كذا وهو قول البصر
فيذكر نفسه ومقصوده ان يذم غيره ويمدح نفسه بالتشبيه بالصالحين في
ذم انفسهم فيكون مغتابا امرائيا ومركبا نفي مجمع بين ثلث فواش
وهو ينطق ان من الصالحين المتعقبين عن الغيبة قال الامام بعد تقرب
هذه الاقسام وكذلك الشيطان يلعب باهل الجهل اذا تشتتوا بالافوا
بغير علم فينبئهم ويحبط بحكاية عملهم ويحلك عليهم ويخبرهم قار وكذلك
يقول لقد سألني ما جرى على صديقنا من الاستخفاف فيسأل الله ان يروح
شوه ويكون كاذبا في دعوى الاعظام وفي اظهار الدعاء بل الوصف له لافق
وفي خلوة عقيب صلوة وكذلك يقول ذاك المسكين قد ابتلى بافة
عظيم تاب الله علينا وعليه فهو في ذلك يظهر الدعاء والله تعالى مطلع
على خبث ضميره وقد يكون يقول مسكين فلان قد غم امره وما ابتلى به
ويكون صادقا في اغتمامه ويلهبه الغم اي يشغل عن الخذر عن ذكر اسم
فيذكره فيصير به مغتابا فيكون غم وزحمة فيروا وكذا العجبة وكذا ساقه
الى الشرح حيث لا يدرك والترحم والتعظيم يكتنه دون ذكر اسم الله فيهم
الشيطان على ذكر اسم ليطول به ثواب اغتمامه وتوهم انه في كلامه الغيبة
اشد من الزنا قال النبي عم اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا

ان الرجل قد يوفي فيتوب الله تعالى وان صاحب الغيبة لا يغفر له
حتى يغفر له صاحبه وعن ابي هريرة رضى قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قدم اليه يوم القيمة وقد يقال
كل ميتا كما اكلته ميتا فياكل ويضج ويكلم اي يغرق ويقبض وجهه
ثم تلا قوله تعالى يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا الآية وعن علي بن النعمان
اياكم والغيبة فان منها ثلث آفات لا يستجاب الدعاء ولا يقبل الشكر
ويؤاد عليه في السيئات وعن يزيد الرقاشي قال جاء رجلان فاغتبا با
عندي رجلا فنهيةما فانا في اهدما بعد ذلك فقال رايت في المنام
كان زنجيا اتاني بطبخ عليه لحم فخرت لم اذ اسمي منه فقال لي كل فقلت
اكل لحم اخي فهددني فاكلت فاصبحت وقد تغيرت ردي في خلف الرجل
بالله لم يزل يجد الرجل من في شهره وعن جابر بن عبد الله قال كنا
مع النبي عم فارتفع ردي حيفة منية فقال رسول الله صلى الله تعالى الله تعالى
اندرن ما هذا الرجل قالوا لا قال ردي الذين يغتابون الناس و
المؤمنين قال ودابت في بعض المواضع قيل وما الحكم في
ان ردي الغيبة وتنتها كانت تنبئ على عهد الرسول وفي اول الامر
ولا ينبيئ ذلك في زماننا قيل لان الغيبة قد كثر في زماننا واستاء
الاوق منها فلا يظهر الراجح والنتى كرجل دخل دار الدباغين لا يقدر
المقام فيها لشدة التلث واهلها ياكلون فيها الطعام ولا ينبيئ
لم الراجح كذا في روضة العلماء وانها تاكل الحسنات كما تاكل النار
الخطيئة بل مثل الذين يغتاب الناس كمثل من نصب نجيبا يروي حسنة
شرفا وغويا ويعطي الرجل كتاب يوم القيمة فيروي حسنة لم يعلم
فيقال لهذا ما اغتابك الناس وانت لا تشعرو وذكر الغيبة عبدان البنا
فقال لو كنت مغتابا لا اغتبت والذى لا تهما احد الناس بحسناتي

بحسناتي وقيل للحسن البصري ردي ان قلنا اغتابك فادل اليه طبقا
مع السكر وقال بلغني اهديت الي حسنة فاكلتها فقلت بقدر المكان
وتسئل سفيان عن قوله عم ان الله تعالى يغضب اهل البيت للحمايين
فقال هم الذين يغتابون الناس وياكلون لحومهم كذا في مداي الحقان
فلو علمت انها الرجل وكلنا ذلك الرجل انها تحبط حسنة لك لما انها
في القيمة حسنة لك القبول الى مع اغتبت فان لم يكن لك حسنة في
اليك من سيئات فعمك وانت مع ذلك متعرض لمقت الله تعالى
ومشبه عنده باكل الميتة كما انطلق لسانك بالغيبة فوقك ذلك
ولا يستمع ولا يصح الى الغتاب اسم الفاعل من اغتاب واصلا مضيا
بكر الياء فان هذه الصفة مشتركة بين اسم الفاعل والمفعول
ويغتابون اهدما عن الاخرى في التقدير فان المستمع يركب الغتاب
في الائم وقد ذكرنا في فصل الصوم ان كل ما هم قوله يوم الاضغاء اليه
ولذلك سوى الله تعالى بين المستمع واكل السمح فقال سمعون لذلك
اكلون للسمح وقال رسول الله صلى الله تعالى الله تعالى المستمع
اهد المغتابين روي عن ابي بكر رضى وعمران اهدما قال لصاحبه فلان
لوم ثم طلبا اذما من رسول الله لياكل مع الخبز فقال عم قد اشد متافلا
لانعم فقال كلمة من لم صاحبها فانظر كيف عمها وكان القايل اهدما
والاقوم سمع فالمستمع لا يخرج من اسم الغيبة الا بان ينكر لسانه فان
يقبله قد روي القيام او قطع الكلام بكلام آخر فلم يفعل لزمه كذا قال الامام
في الامياء واعلم ان المرفوع من ذكر مساوي الغيبة انما غرضه صحيح في الشرع
لا يمكن التوصل اليه الا به في دفع ذلك اسم الغيبة وقد ضبط الامام في سنة
اهدما بخير المسلمين من الشرفا ذرايت متفقها يتردد الى مبتدع
او خالق وفت ان تنعدي اليه بدعة فلك ان تكشف به بدعة وفسقه كما

الباعث لك هو خوف المذكور لا غير وذلك موضع الغرور اذ قد يكون
 هو الحسد ليس الشيطان بذلك بالظهار الشفقة على الخلق والى هذا اشار
 المصنف بقوله الا ان يذكر المغتاب القاهر اي الفارق العام في الدنيا
 ونترك فيجوز اي يعصيك كذا في الغيوب بما فيه محذرة بفتح اللام في باب
 اي يحذر عنه الثاني قال النبي عم اندعون ذكر القاهر متى
 يعرف الثاني اذ كرهه بما فيه محذرة الثاني ذكره في الايام قال كذا
 اذ اعرف المملوك بالسرقه او بالفسق ونحوه فلك ذلك مستحب
 فان سكوتك ضوره وكذلك الذي اذ سئل عن الشاهد فلم الطعن
 وكذلك المستشار في الترويج وايداع الامانة ان يذكر ما يعرف
 على قصد النصح المستحب فان علم انه يتوكل بمجود قوله لا يصح لك فهو
 وان علم انه لا يتوكل الا بالتصريح بعينه فلم ان يصريح به والثاني ان الظلم
 فان للظالم من جهة القاضي مثلاً ان يتظلم السلطان وينسب الظلم
 اذ لا يمكن استيفاء حق الآب وقد قال النبي عم لصاحب الحق مقال
 و اشار اليه النبي بقوله او عند الظلم والثالث الاستعانة على تغيير المنكر
 ورد القاضي الى منعه القلاح كادوحان عمره من علي عثمان فسلم
 عليه فلم يرد فذهب الى ابي بكر رضى وذكره ذلك في ابي بكر رضى اليه
 ليصلح ذلك ولم يكن ذلك غيبة عنده و اشار اليه النبي والاستعانة
 ومن لم يصل الى هذا التحقيق صحح بالغيبي والثاء الثلاثة حتى هو في
 الى او الواسل والرابع ان يكون مجاهراً بالفسق كالمخني وصاحب
 المافور وهو مجلس الفسق والمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس وكان
 بحيث لا يستكشف من ان يذكر ذلك ولا يكره ان يذكره قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان من القبيح ان يحيا على وجهه فلا غيبة له وكانوا يقولون
 ثلثة لا غيبة لهم الامام الجابر والمبتدع والمجاهر بفسقه و اشار اليه النبي

طلب في دفع الغيبة في سنة موافق

بقوله او قاهر اي فاسقاً ما يلاعن الحق معلناً اسم فاعل للعلان
 اي مظهراً فاسقه بحيث لا ياتى بفتح النون اي لا يستكشف عن سماع
 مثالب بفتح الميم وكسر اللام جمع مثلبة بفتح الميم وهي العيب الخامس
 ان يكون الانسان معروفاً بقلب يعرف عن عيبه كالاعرج والاعمش
 ولا اثم على من يقول روى الاعرج من الاعمش ونحوها وقد فعل العلماء
 ذلك لضرورة التعريف ولانه صار ذلك بحيث لا يكرهه صاحب العلم
 بعد ان صار له نعمة لو وجد معدو لا واملكت التعريف بعبادة
 افوى فهو اولى ولذلك يقال للاعي البصير عدو ولا عن سمة النقص
 ولم يذكره المصنف و السادس الاستفتاء كما يقول للمفتي قد ظفني
 ابي اوزاعي فكيف طريق في الجمل من واللهم التعريض بان يقول يا ابا
 في رجل ظلم ابوه او زوجته ولكن التعيين مباح بهذا العذر ولعل
 المع انما يجعل قسماً برأسه بناء على ان كان درجة في الظلم او الاستعانة
 كالا يخفي وكفارة الاعتياب للمستغفار لنفسه للمصائب اسم مفعول
 اي لمن اغتابه فيقراء هذا الدعاء ثلثاً قبل ان يقوم من مجلسه ذلك اللهم
 اغفر له وارحمه وتجاوز عنه واجعلنا ما قلنا فيه كفارة لذنوبه ووقته وذي
 برحمتك يا ارحم الراحمين وهذا اعلى ما قال الحسن من انه يكفيه للمستغفار دون
للمستغفر ولربما يجتمع في ذلك بما روى انس رضى عن النبي عم انه قال كفارة
 من اغتبت ان تستغفره وقال بجاهد رضى كفارة اكل لحم ابيك ان شئني
 عليه وقد تدعوله بالخير وفي خروج المذارق قال الشيخ الكلوبادى
 معنى قوله عم اذا اغتاب احدكم افاه فليست غفوره فانه كفارة ان اذا
 لم يبلغ المغتاب خبر غيبة فاذا بلغ فعليه ان يستغفره وقال صاحب
 الروضة سالت ابا محمد هل تنفع التوبة عن الغيبة قبل وموت الى المغتاب
 قال نعم تنفع لانها انما تصير ذنباً اذا بلغ اليه ما قلت قلت فان بلغ اليه

مطلب في كفارة الاعتياب وهو يلزم للمصنف لا يخلف فيه

بعد توبته قال لا تبطل توبته بل يغفر الله لها جميعا المختار في التوبة
والمختار عنده بالحكمة المشقة انتهى قال الامام الاصح انه لا بد من ^{الاستحالة}
والاعتذار ان قد رُفِعَ عليه وان كان غائبا او ميتا فينبغي ان يكون ^{الاعتذار}
والدعاء ويكون من الحسنات وسبيل المعتذر ان يبالغ في التنازع عليه
والنودر اليه ويلزم ذلك حتى يطيب قلبه فان لم يطيب قلبه كان اعتذاره
وتودده هنة محسوبة لم يقابل بها سيئة الغيبة في الآخرة ومنها اي
ومن الاشياء التي يجبا اجتناب المراء عنها في كلام النعمة وهي ان ^{يذكر} يضاعف
من الانهاء وهو لا يلزم سوا احد الى ذكره سماعا الى الشخص الذي
يكوم ذلك لاهد سماعا على ان المصدر مضاف الى فاعله او يكوم ذلك الشخص
سماع ذلك السر على ان يضاف المصدر الى مفعوله والاول اظهر وعلى التقديرين
لا يشمل ما اذا كرهه ثالث فلو قال كشف ما يكوم كشفه مطلقا لبتناول
كل ما يكوم كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او كرهه ثالث ^{عنه}
وسواء كان الكشف بالقول كما هو المشهور او بالكتابة او بالرمز الى الابه
وسواء كان المنقول من الاعمال او من الاقوال وسواء كان ذلك عيبا ونقصا
في المنقول عنه او لم يكن فان كان عيبا ونقصا كان قد جمع بين الغيبة
والنميمة وبالجواب كل ما رايت من اقوال الانسان فعليك ان تسكت عنه الا
ما في كتابه فائدة دينية من نفع مسلم او دفع معصية ونحو ذلك كذا في
الامباء وفي الحديث ^{في الحديث} التمام لا يدخل الجنة وفي رواية انس وهذا يعم
لا يدخل الجنة فئات وهو بفتح القاف وتشديد التاء الاولى التمام وفي
بعضهم بينهما بان التمام هو الذي يتحدث مع القوم والفتات
هو الذي يستمع على القوم وهم لا يعلمون ثم يتم كذا في شرح المعايير
وكفي هذا الحديث به اي بالتمام وعيد ^{لا} ويقال معناه كفي به اي هذا
الحديث وعيد في هذا الباب على ان يجعل الباء ذابدة في المرفوع

في المرفوع كافي كفي بالله شهيدا او كفي به وكبلا ويقال ان تلك غدا
من النعمة وروى كفي ان اصاب بيني وبين ايل فطقت استسقي موسى
موتك فاجيب فادعي الله تعالى اليه اني لا استجيب لك ولحق معك وفيكم غم
قد اصاب على النعمة فقال يارب موسى هو حتى تخبره من بيننا فقال يا موسى
انه ليكم عن النعمة وافعل ان انا فابوا باسهم فسقوا وروى معاذ عن
النبي عم ان التمامون يحشرون يوم القيمة على صورة القردة فمن
ابى هويرة عن النبي عم من مشى بين اثنين بالنعمة سخط الله
عليه في قبره ناديا بحرق الى يوم القيمة قال الحسن البصري ان
التمام تادرك الامانات معترف الجنان فان مفرق بين الاخوة والافوات
هي ادغف من السم وانفذ من السم صامها ذي الوجهين في الدنيا
له لسان من نار يوم القيمة كذا في الروضة قوله ادغف من الزعان وهو السم
فهو مبالغة في شدة التاني من قولهم اقم النار وقيل من ثم اليك ثم اقم
ثم عندك الى آخره ^{في الحديث} التمام عن ذلك روى ان الحسن البصري جاء اليه
رجل بالنعمة وقال ان فلانا وقع فيك فقال له الحسن متى قال قال اليوم
قال اي دابة قال في منزله قال ما كنت تقنع في منزله قال كانت له ضيافة قال
قال ماذا اكلت في منزله قال كيت وكيت حتى غايته الوان من الطعام اما وسع
مدينا واحدا ثم من عندي يا فاسق لا كافيه بما قال انت الذي قلت في لاهو
والله لا ادخل الجنة حتى اشفع له فدخل الجنة معي ثم فان من مشى بالقيمة الى
مشى اليه ايضا وفي اشارة الى ان التمام يلبيغ ان يبغض ولا يؤثب بصدا
وذكوان مكيمة من الحماء ذاره بعض افواه واخبره بخبر عن غيره فقال
الحكيم قد ابطاءت في الزيادة وابستني بتلك جنابات بغفت الى آفي
وشغلت القلبى الغارغ وانتمت نفسك الامنية كذا في الروضة وفي
الحديث لا يسعي بين الناس الا وليد يغى يستشيد الياء اي ذان او

في شئ من اى من الغي والزنا واداد بالسعاية ههنا النعمة وودفق
 بينهما ويقال انها هي النعمة الا اذا كانت الى من يخاف جانبه كالسلطان
 سميت سعاية قال النبي عم الساعي بالثلاثى الى الغير
 رشة يعنى لى بولد ملال وقال عبد الله المبارك ولد الزنا لا يملك
 قال الامام هشام الى ان كل من لم يكتف الحديث وشى بالنعمة دل على انه
 ولد الزنا المستباطم قوله هاذا منى بنمى الى قوله على بعد ذلك
 زعيم والرنيم الدعى ومنها اى من الاشياء التى يجب بحسب الانسان عنها
 في كلام ذكر القبح والشمع يعنى ان الفخ والسب بذاة اللسان مذموم
 منهى عنه قال النبي عم اياكم والفحش فان الله تعالى يحب الفحش ولا يفتن
 وعن ابن مسعود رضى عن النبي عم ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان
 ولا بالفاهش والبذى قال في شرح المصابيح الطعان الذى يعيب
 والبذى هو الذى لا مياء له ونهى رسول الله عن ان يست قلى بذر
 من المشركين قال ابراهيم بن مسيرة يقال الفاهش يوم القيمة في هرة
 كلب قال عياض بن حمادة قلت يا رسول الله الرجل من قومى يستنى
 وهو من دوى هل على بائس ان انتصر منه قال المستبان شيطانان
 يتعاونان ويتهاوران يقال تهاورا الرجلان اذا ادعى كل واحد منهما
 على صاحبه باطلا وقوله ان انتصرواى ان انتقم وقوله وذاى عندي
 كما قال عيسى م اى قال مخاطبا لمخبره كان يمتز انا و قوله سلا
 اى بصحة وسلامة مقول القول قال على سبيل الدعاء والشفقة وقوله
 مرتبهم وتشد يد صيغة امر بتمم مؤورا قيل في ذلك اى قبل يا
 روح الله انقول هذا الذى نرى فقال في جوابه اكره ان اعور صيغة
 من التعويد وقوله لسانى مفعول الاول وقوله الشتر مفعول الثانى
 وقال مالك بن دينار مريم مريم عم على كلب يتساي على عيفة

والفاظ الى
 يقيم الثلاث

على عيفة كلب حال كونه في جماعة الحواريين فذكر وامر قبايح شيئا
 قالوا ما انت ربح هذا فقال عيسى ما اهنى بياض اسنانه كى ما في
 الموضوعين تعجيبه كانه عم بينهما عن غيبة كلب يبرهنهم على انه
 لا يذكر شئ من خلق الله الا اهنه قال الامام بعد مدته الفحش ليس
 واما مدته وحققة فهو التعبير عن الامور المستفحة بالعبارة
 الصريحة واكثر ذلك بحوى في الفاظ الوقاع وما يتعلق به واهل الصلوة
 يتحاشون من التعرض لها بل يكونون عنها ويدون عليها بالرموز
 ويذكر ما يقاديرها ويتعلق بها لا يكونون عن الجماع بالمس والاف
 والصحية وعن النبوة بقضاء الحاجة وايضا يقولون قالت زوجتك
 كذاب يقال في الحجة او قبل من وراء الستة او قالت ام الاولاد كذا
 ايضا يقال لمن عيب يستحي منه كالبرص والقروح والبوليبور العاد
 الذى يشكوه وما يحوى مجراه وبالجملة كل ما يخفى ويستحي منه فلا ينبغي ان
 يذكر الفاظ الصريحة فانه فحش ولا يلحق شيئا من خلق الله تعالى بالجماع
 ولا للمحيوان ولا للانسان اما الاول فلما روى عن النبي عم اذا قال العبد
 لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله من عصي ربه ذكره في شرح الخطب
 الاربعين واما الثانى فلما قال عمر بن مسمي بينما روى الله صلعم
 في اسفاره اذ امره من الانصار على ناقة ففجرت منها فلعنتمها قال
 النبي عم فذوا ما علينا فاعروها فانها ملعونة قال فكانت ارى
 تلك الناقة تمشى في الناس لا يتعرض بها احد وقال انس رضى كان
 رجل مع رسول الله على بعيره فلحقه بعيره فقال يا عبد الله لا تسر
 مقنا على بعير ملعون واما قال ذلك انكارا واما الثالث فلما يذكره
 المص ولا يتعود اى لا يتخذ اللهنة عادة فان التعود على الاثم اثم آخر
 ولهذا يقال الايراد على الصغيرة كبيرة فان لعن المؤمن هذا امدا

مضاف الى مفعول كفتل في الاثم كما روى عن ابي قتادة قال كان يقال
من لعن مؤمنا فهو مثل ان يقتل وقد نقل ذلك حديثا مرفوعا الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كثر من الابهاء واللعنات صيغة مبالغة من اللعن
وهو في اللغة الطرد والابعاد والرداء على المسلمين بالبعد
من رحم الله تعالى لا يكون شقيقا في افواه العاصين لخلق قلبه على الزايف
ولله شهيد على الامم السابقة بان رسالهم بلغوا الرسالة اليهم كما قال
الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويجزى
عن هذه الموبة الشريفة المختصة بهذه الامة في المحشر وهكذا ورد
في حديث رواه ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النوفلي في ذكر اللعنات
بصيغة التكنية إشارة الى ان هذا الذم انما هو لمن يكثر منه اللعن
الذي يصدر منه مرة او مرتين ورتب قوله اللعن على اللعن فان قد
روى ابو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن
شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء ونهايتهم تهب
الى الارض فتغلق ابوابها ونهايتهم ياخذ يمينا وشمالا فاذا لم يجد
مساغا دخلت الى الذي لعن اذا كان لذلك اهلا وان رجعت الى
قائليها وعى ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا نادى في الجمع بوجع بطني فلعنها
فقال رسول الله لا تلعن بها فانها تامون وان من لعن شيئا ليس باهل
رجعت اللعنة عليه ذكرها في المصايح وما يلحق شيئا من ما لا يفرج
عنه البركة ولا يلحق من ركب غيبة اي ارتكب بدنا وانما يجوز
عدا من عدو الله تعالى كازنا وشريب ولكن يستعفى الله له
ان رجلا شرب الخمر وقد مررت في مجلس رسول الله فقال بعض الصحابة
لعن الله ما اكثرت ما يؤتى به فقال لم لا تكس عونا للشيطان على امك
وفي رواية لا نقل فانما يجب الله ورسوله ونهاه عن ذلك فهذا يدل

يدل على ان لعنة خالق به بعينه غير جائز والتفصيل فيما حققه الامام
من ان الصفات المقتضية لللعن ثلثة الكفر والبدعة والفسق وله
كل واحد ثلث مراتب الاولى اللعن بالوصف الاثم كقولك لعنة الله
على القوم الخافين او المبتدعة او الفسقة والثانية اللعن بالوصف
افق من كقولك لعنة الله على اليهود والنصارى او على القدرية و
الخوارج والروافضى او على الزناات والنظير اكل الربوا وكل ذلك جائز
ولكن في بعض اصناف المبتدعة فطر لان معرفة البدعة غامضة فالمرء
فيه لفظ مانور ينبغي ان يمنع منه العوام لان ذلك يستدعي المعارضة
بمثله ويشترط انما وفساد اباين الناس والثالثة اللعن على الشخص ففسط
فيه فان كان ممن ثبت لعنه شرعا فيجوز لعنه ان لم يكن فيه اذى على
مسلم كقولك لعن الله على فرعون وابي جهل لانه ثبت ان هؤلاء
ماتوا على الكفر وعرف ذلك شرعا وان كان ممن لم يثبت غائمه بعد
كقولك ذيل لعنة الله وهو يهودى او فلق فهذا فيه فطر لانه ربما
يسلم او يتوب فيموت مقربا الى الله تعالى فكيف يحكم بكونه ملعونا فان
قلت يلحق بكونه كافرا في الحال كما يقال للمسلم دعه الله لكونه مسلما
في الحال وانما ازان يرتد في المال فاعلم ان معنى قولنا دعه الله اي
يثبت الله على الاسلام الذي هو سبب الرحمة ولا يمكن ان يقال يثبت
الله الخاف على ما هو سبب اللعنة فان هذا مثال للكفر وهو في نفسه
بل الجائز ان يقال لعنة الله ان مات على الكفر ولا لعنة ان مات على الاسلام
وذلك غيب لا يدري فيه فطر وليس في ترك اللعن فطر فالاولى ان يتوك
ويشتغل بذكر الله والتسبيح والدعاء اذ فيه ثواب لا ثواب في
لعن احد وان كان يستحق اللعن انتهى كلامه وانما اظننا الكلام
هنا لانه انما هو باللعنة واطلاق اللسان بها بلا مبالاة في الاكثر

فان لعن سباً من خلق الله تعالى تذاكر ذلك الملعون بان يدعوه
بالوحمة واخبر فيقول اللهم اجعلها اي اللعنة دمه وقوة كما قال النبي
اللهم انما انا بشر اغضبني المؤمن لعنة او جلدة فاجعلها
كفارة وقربة يوم القيمة ذكره في شرح المشارق وكان ابن عمه
لا يلحق مملوك الا اعتقه وعن عائشة رضي الله عنها سمع رسول الله ابا بكر وهو
يلعن رقية فالتفت اليه فقال يا ابا بكر اللعنانين والصديقين كلا
ورب الكعبة اللعنانين والصديقين كلا ورب الكعبة مرتين او
ثلاثا فاعتق ابو بكر يومئذ بعض رقية وجاء الى النبي عم وقال لا اؤد
كذا في الامياء ولا يوحى اي لا يقذف رجلاً بكفر ولا فسق فان ذكر
يؤد عليه اي على ذلك الوحي ان كان الموحى بريئاً عما قاله قال الامام في
الجواب ان يقال هل يجوز اللعنة على يزيد فانه قاتل حسين او امر به قلنا
هذا لم يثبت اصلاً فلا يجوز ان يقال انه قتل او امر به ما لم يثبت فضلاً عن
اللعنة لانه لا يجوز نسبة مسلم الى الكبيرة من غير تحقيق نعم يجوز ان
يقال قتل ابن ملجم علياً وقتل ابو لؤلؤة عمود من ذلك ثبت متواتراً
فلا يجوز ان يوحى مسلم بفسق او كفر من غير تحقيق قال عم لابوي
رجل رجلاً بكفر ولا يوحى بالفسق الا اذ يدين عليه ان لم يكن ضامراً
كذلك انتهى ويحس ذلك الراعي طينة الخيال الطينة افق من الطين
والخيال يفتح الحاء المعجمة والباء الموحدة على ما ذكر في ديوان الادب هو
صديق اهل النار ولفظ الحديث هكذا من فقام مؤمناً ليس في وقت الله
في ردغة الخيال قوله فقا اي قذف والردغة الطينة اي طين و
شديد كذا فسترها في شرح المصباح ومنه يعلم كون الطينة افق
من الطين كما صرح به الجوهرى وقيل الخيال موضع في جهنم مثل
الحياض مجتمع فيه صديق اهل النار وعصاة من ذكر في شرح المصباح

٢٠٩
المصباح ولا يقذف ولد الصليبة الزنا اي لا يقول هرام زاده فيكتب
عليه الذنب قوله بعد النجوم والاوراق للشجار والرمال
كناية عن كمال الكثرة ولا يعيب بلا تعيباً عند عدوة ليوكلم مضارع
اكثر اي لا اي اطعم طعم هي يضم الطاء وسكون العين الرزق يقال
هذا طعم لك اي رزق لك كذا في الديوان او يكسوه كسوة هي
بالسر اللبس والغنم لغة ايضاً فان طعامه وثبته ذلك في التاد
قد ورد الاثر بذلك ولا يعبر انساباً بدين في المصادر التعبير
بالعين المهملة وبالياءين بعدها سر زنتي كردن وفي الحديث
من عير اخاه بذنب قد تاب منه لم يتعير به ولا يكثر الحلف بكسر اللام
بالله تع فانه اي اكناد الحلف به يعرض اسم الله تع للتمها وح والابتذال
وهو متعال عن ذلك علواً كبيراً فاكنا الحلف بالله تع مكروه ولا
ينبغي ان يفعل المؤمن واما اليمين الفاجرة اي الكاذبة فانه تدع
الديار بكسر الدال وتخفيف الياء جمع دابر يقع جمع بلقع وهي
الارض الخالية من اهلها هكذا ورد في الحديث لكن المذكور فيه تذر
بدل تدع وقد عدّها النبي عم اي عد اليمين الفاجرة من الكبائر التي
لا كفارة فيها وفي الحديث لا يحلف احد بكسر اللام وان كان على
مثل جناح بعوضة من شائبة الكذب والبعوضة واحدة البعوض
وهي نوع من الذباب على فلفة الفيل الا ان له رجلين زائدين عليه
والبق عظام البعوض كذا في الديوان والسامى الا كانت اي حصلت
ووجدت على ان كان تامة وكنت بالفتح والتكون مترجعة في
الديوان وهي كالنقطة في الشيء يقال في عينه وكنت في قلبه ولفظ
الحديث هكذا ما حلف ما لفا بالله وادخل فيها مثل جناح بعوضة الا
كانت وكنت في قلبه يوم القيمة ذكره الامام في الامياء ولا يتأتى

بفتح اللام المشددة اى لا يحلف ولا يحكم على الله تعالى بشئ نحو
ان يقول والله ليفعل كذا ولو اقسم على الله من اولياءه مثل القسم
المذكور لا يبره الله تعالى اى يصدق في يمينه ويجعل ذمته بريئاً من الحنث
فذلك اى ذلك التصديق من قبل الله تعالى مع كونه اى من كونه ذلك الولى
وهذا مثل ما روى عن انس بن مالك رضى الله عنه الربيع كسرت ثنية
جارية من الانصار فطلبوا منها العفو ولم ترض واغتصموا الى النائم
فامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك انك ثنية
الربيع لا والذى بعثك بالحنث نبياً لانك سوف قال عم كتاب الله القصاص
فوضي القوم فقلوب الاذخاى الدية فقال عم ان من عباد الله لو اقسم
على الله لا يبره فان قلت بعد ما حكم النبي عم بالقصاص كيف صدق
الصحابي الحلف على خلاف حكم قلنا ليس مراده رد ذلك الحكم بل مراده
توحيه من سخط القصاص الى العفو منه او لثقة بفضل الله تعالى انه لا يحنث
بل يلزم العفو وهذا من كرامة الاولياء وكان ابو عصفى يمشي ذات يوم
استقبل رستاقي مدهوش فقال له ابو عصفى ما اصابك قال ضل حاجي
والملك غيره فوقف ابو عصفى وقال وعزتك لا افطو فطوة ما لم ترد حماره
فظهر الحمار في الوقت كذا في شرح المشارق وروفته الناصحين ولا يجزى
اهد على مثل ذلك القسم عموا اذ ما وقع في يمين الولى اذ ربما يكون
يمينه غير مصدق بها فيقع في الائم ومن اراد ان يحلف مطلقاً صادقاً
فليحلف بالله او ليصمت فان الحلف بغير الله تعالى من الشرك الحنثي ومن
ابن عباس وعمر رضى الله عنه ان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف
بغير الله تعالى فقد اشرك قال في شرح المصابيح معناه من حلف بغير الله تعالى
معتقداً تعظيم ذلك الغير فقد اشرك المحلوف به مع الله تعالى في التعظيم
المختص به ولو لم يكن على قصد التعظيم والاعتقاد به فلا بأس بكفوله

الموازي

كفوله لا واني ونحو ذلك كما جرت العادة وبهذا يظهر تقييد الشرك
بالحنث ومن هذا قال ابن مسعود رضى الله عنه ان املف بالله تعالى كذبا اهدب
الى من ان املف بغير الله تعالى صادقاً ذكره البرازي ولا يحلف بآية ولا
بحيوة اهدب ولا بالكعبة قال النبي عم لا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله
الا وانتم صادقون قال علي الرازي املف الكفو على من قال بحيوتي وبحيوتك
وما شئتم ولو لان العامة يقولونه ولا يعلمون لقلت وانه الشرك لانه
لا يمين الا بالله تعالى مع ذكره ايضا في الفتاوى البرازية ولا يحلف بالبراءة
من الاسلام في فعل ذلك صادقاً الى يوجب على الاسلام سالماً وان كان كان
صيف عليه الكفو وعن بريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ابي بريء
من الاسلام فان كان كاذباً فهو كاذباً وان كان صادقاً فليس يرمع
الى الاسلام سالماً قيل انما قال هكذا لانها من عادة اهل الكتاب وقيل
بجواز ان يرمع ان صادق وليس بصادق في الحقيقة كذا في شرح المصابيح
وقال في فتاوى البرازية والفتوى على ان يمين يلزم عليه الكفارة فان حلف
اهد على شئ ورأى غيره غيراً وهذا يدل على ان الحنث والتكفير فيما
غيره والا تحفظ اليمين اولى لقد ردت لقوله تعالى واغضوا ايماكم عن الحنث
اى ما هو المحرم وكفى بشدة الفاء بيمينه اى عن يمينه وهذا يدل على
قديم الحنث على الكفارة وبه قال ابو حنيفة رضى الله عنه ولا يستكمل بيمين الميم بل بال
رجل تكلام متى يجمع اى يكتم في مدده من غير شهادة تخبر اكرمها
ويقيم اذرة بفتح يمين اى يجعل اعمى ما يستقيم او ياهد صفوة
بفتح الصاد المهملة وسكون الفاء اى فالص ومصفاه ويدع كذره
بكسر الدال وكونها من الصفوة لا يستكمل بها لا يمينه فان ذلك ينقص
من عقده واما يصير وباللأى نقلاً وحمل على ان الله تعالى لا يشهد كلام
متاين اهد فوجد على بطنه صخرة موطنة من الجوع شتى امة الترابي وهم

وقالت هنيئاً لك الجنة يا بني فقال النبي ^ص ما يدريك لعلم كان يشكلم
 فيما لا يعينه ومعناه انه اغايتهم الجنة لئلا يحاسب من تكلم فيها
 لا يعينه هو سبب عليه وان كان كلامه مباحاً فلا يتهناه الجنة مع المشقة
 في الحساب فان نوع من العذاب وعن محمد بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اول من يدخل الجنة في هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل عبد الله بن
 فقام اليه ناس من اصحاب رسول الله فافبروه بذلك فقالوا الوافيتنا
 باو في علمك في نفسك ترهبون فقال اني لضعيف وان اوتق ما اوتق
 سلامة الصدر وترك ما لا يعينني وقال مودق العجلي امرنا في طلبه
 منذ عشرين سنة لم اقد عليه ولست تبارك طلبه قالوا وما هو قال الصمت
 عما لا يعنى كذا ذكره الامام ويجنب الشجر عن ابو هرويرة عن النبي ^ص لان
 يمتلي جوف احدكم فيحيا حتى يرب في قبره ان يمتلي شجرة اقول يرب اى يفسد
 مؤيته من وري القبر جوفه كما قال في شرح المشارق استدلال البعض
 بهذا الحديث على كراهة الشجر مطلقا ولكن الجمهور على بابه ثم المذموم
 منه ما فيه كذب وقبح وما لم يكن كذلك فان غلب على صاحبه حيث يشغل
 عن الذكر والتلاوة فذموم وفي قوله يمتلي شجرة كذا ذكره اليه وان لم يغلب
 كذلك فلا ذم فيه ولهذا قال المصنف لا قليلا من كلام مذموم ولا يخفى على كل
 ذي طبع سليم ان الظاهر ان يقول لا قليلا منه ولعله انما قال هكذا يتعلق
 قوله في الحكمة او في نصيحة الاسرار والثناء على الله وعن ابي عن
 النبي ^ص ان من الشعو حكمة اى كلاما نافعا يمنع عن الجهل والسفوه وهو
 وهو ما نظم الشعراء من المواعظ والامثال المستفيع بها الناس والثناء
 على الله ورسوله والنصيحة للمسلمين وما شابه ذلك وهذا النوع من الشعو
 محمود حتى وان على سبيل العبارة يدل على ما روى عن الشريد
 بن سويد انه قال ارد في النبي ^ص يوما فقال اهل معك من شعوية بنى الى

ابى الصلت نعم قال في فاستندت بيته فقال هنيئاً ثم استندت بيته
 فقال هنيئاً فاستندت يديه بيت فقد استند النبي ^ص شعرية وان كان
 من شعراء الجاهلية لما فيه الاقرار بالوعدانية والبعث قوله بكسر اللامين
 وباء ساكنة بينهما كما يقال عند الاستزادة من الحديث كذا في شرح المشارق
 لكن ينبغي ان يعلم ان هذا في زمن الرهد والورع واما الشعر في هذا
 الزمان في الحش الفوش لان شعراء العصر اكرم ذم ماء الفقه
 وجلساء الفقه يلاذنون الفسق ويذاومون على التفاسق ويطلبون
 من مجالس الفسق الارتفاق ويحلقون المحاذيين بالطلاق والعناق
 الكذب عاداتهم والسخرية مآثرهم واصحاب الفسق ساداتهم وارباب
 الكبار وقادتهم والطغيان مرفقهم والقدح صنعتهم جليسهم الشيطان
 اينهم الصبيان وما كان في نسب النسوان بل اكرم كما قال الله تعالى
 والشعراء يتبعهم الغاؤون كذا في شرح الخطيب الاربعين السني يرفق
 الناصحين قوله فان النبي ^ص الظاهر ان تعليل ليجنب كان يعاينه اى
 الشعر عن سنة يفتخرون اى يخبرون عن وزنه فيقول مثلاً في قوله اى قول
 ابى القيس بن طرفة سبتى لك الايام ما كنت جاهلا وبانيتك الاخبار لم
 يزود بكسر الواو المشددة اى بانيتك بالاخبار ويخبرك بها لم تعط نذرا
 اى ليذهب متجسسا او يخبر اليك بالاخبار يعني سيعلمك الدهر ما لم تعلم
 ويخبر اليك بالخير من لم توقع منه ذلك سبتى لك الايام ما كنت جاهلا
 وبانيتك من لم تزود بالاخبار يعني غيره بتاخير الاخبار ليخرج عن
 وزن الشعر ذكر في البستان ان النبي ^ص لما غيروه هكذا قال ابو بكر
 ليس هكذا يا رسول الله فقال النبي ^ص ما انا بشاعر وما شاع
 ان هو الا ذكر وقراء مبين هكذا او وجد في قليل من النسخ هكذا
 وبانيتك بالاخبار من لم تزود بدون تغيير النظم فيكون الكلام

حج على توبه آخر على ما يحويه وتقريره ان يقال ويجتنب الشعر الا قليلاً
من منظوم في النثاء المذكورة فلا يجتنب منه فان النبي عم كان يقر
عن سننه اي كان يقره اذا كان في اميرها عن طريقه الى طريقه
اظهره ولم ينكره فيقول في هذا البيت مثلاً . ستطلعك الايام
ما عند تغفل . وستقبل اليك من كان لم تزود . سبتدي اليك الايام
ما كنت جاهلاً . ويأتيك بالافبار من لم تزود . فمير ستقبل رابع
الى الايام وبلقي معناه يفهم من قوله سبتدي الى آخره فان ما لها
هذا وانت خبر ان الحق هو النسخة الاولى يؤيده ما ذكره في البستان
قوله عم لان يمتلي جوف ادم قمحاً مقي يوبه فيول من ان يمتلي شعراً
كلا يخفي ودعاي قليلاً ما كان النبي عم يشهد اي يقراء من الآيات
جمع ارجوزة كالأعاجيب جمع العجوبة على ما قيل قال في سبعة ابحر الوهم
بفتحين شعر يكون كل مصراع منه مقفى كالسجع وقيل هو من
الشعر ما يكون قصير المصادر وقد روى عن النبي عم من الزم
فويل الزم والمشهور فاللهوك مثل قوله انا النبي عم لا كذب
بفتح الكاف وكسر اللام مصدر كالكذب بالكسر والكون يعنى
انا النبي عم لا كذب فيه فلا اقترع الكفار انا النبي عبد المطلب قبل النبوة
النبي عم الافتخار بابيه لما نهى عن الافتخار بالاباء بل مقصوده ان
عبد المطلب كان رأى رؤيا بشرفها بظهور النبي عم وكان تلك
الرؤيا مشهورة عندهم فاداء بذلك القول تذكير بان عم لا بد
من ظهوره على الاعداء وتتمه هذا الحديث اللهم نزل نورك قال
يوم فنين لما انزله اصحابه قبل كانوا في ذلك اليوم اثنا عشر الفا
فولوا فأتى رسول الله وكان راكباً على بغلة بيضاء فظنوا بركض
بغلته جهة الكفار واما المشهور فنقل قوله هل انت الا اصبع دमित

دميت وفي سبيل الله ما لقيت قاله من كان يمشي في بعض الغزاة
فعرثا فاصاب اصبعه المبادكة نحو دमित قوله انت ودमित بكسر الهمزة
فتطابح الاصبع اي تجرح وتولد في سبيل الله ما لقيت اي الذي لقيت
في سبيل الله لاني سبيل غيره والجيب الذي في سبيل جيبه سوء لثنتي
منه قال الماذني اجمع بهذا الحديث من قال لا يجوز ليس شعروا وقع
في كلام النبي عم واجبت بان الشعر ما يقصد الى قافية وهذا ما وقع من
النبي عم اتفاقاً فلا يكون شعراً وان كان موزوناً قال في سبعة ابحر
ولم يعد لها الخليل شعر العدم القصد فيها ولكن لغاية فصاحة فخرج
مخرج الشعر موزوناً وقد غفل عنه بعض العلماء فقروا قوله انا النبي كاذب
بفتح الباء ليفسد الروي واما الرواية باسكان الباء كذا في شرح المشاف
والمصابيح ويجتنب القصص بالكسر جمع قصة وهي الحديث وبالفتح اسم
مصدر وليس هو عواد ههنا يدل عليه قوله وهي مكايات الاولى و
المعنى انه يحذر عن ذكر القصص من غير ثقة واعتماد بشيورها مدداً
عن الوقوع في الكذب ولا اعتبار اي من غير عيرة ولا انقطاع بها
وانما يجتنب مدداً عن الوقوع فيما لا يعنيه فذكر هذه القصص الخالية
عن الوثوق والماعتبار والاعتباط كما ان الحال كذلك في زماننا هذا
بدلت سيرة مدنت أيام الفتنة ولا يمدح احد في وجهه لانه لا يخلو
الافاق فانه قد يفرط فينتهي به الى الكذب وقد يظهر بالمدح قبله
يكون مضمواً ولا معتقداً لجميع ما يقوله فيصير به مرأياً منا فقا
وقد يحدث في المدح كبراً وعجاً باوهم هلكان وقد يفرح بالمدح
ويرضى من نفسه فيفرغ عن العمل لانه انما يشتم العمل من يرى نفسه فقيراً
فاذا اطلقت الاسنة بالنساء عليه طرحت انه ادراك الحال ولهذا قال عم
قطعت عنق صاحبك لو سمعها الفلم ذكره في الامباء فقد قيل المدح

دج لانه يورث الفتور والكبر والعجب كل مهلك كالذبح قال عمرو بن مقداد
 عن النبي عم اذا دأبتم للذامين فامتنوا في وجوههم التراب اي اذا انتم
 الذين اتخذوا مدح الناس عادة وبضاعة يستاكلون به المدح و
 يفتنون فامتنوا الى كني بهم كحرمان اي فلا تعطوه شيئا وقيل يؤخذ التراب
 ويحشي اي يورث به في وجهه المادح عملا بالظاهر وقيل معناه الامور يدفع
 المال اليهم اذا ائتمنوا في حقهم كالتراب اي اعطوهم اياه واقطعوها اليهم
 لتلايشتغلوا بخد متكم وقيل معناه اذا مدحتهم فاذكروا انكم من تواب
 فتواضعوا ولا تعجبوا واما اذا مدح رجل على فعل حسن فوعظ على التواضع
 وحشا للناس على الاقتداء به في اشباهه فغير مدح مذموم بل ربما كان
 مندوبا اذا سلم عن الاوقات ولذلك انشئ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصحابة
 متى قال عم لوزن ايمان ابو بكر يايمان العالمين لترسخ وقال عم
 لعمرو لم ابعث لبعثت يا عمرو فاي ثناء يزيد على هذا ولكنه قال عم صدق
 وبصيرة وكان اهل رتبة من ان يورثهم ذلك كبر او عجا او فتورا
 كذا في الاماء وروح الصابح ولا يمدح فاسق في الحديث اذا مدح القائل
 عقيب الرب مع واهترق تشديد الرأى اي يحرك العوض وقال الحسن بن
 دعلج اظلم بالبقاء فقد اصاب بعصم الله به قال الامام القاسم
 الخليل ينبغي ان يذم ليغتم ولا يمدح فيفزع وكان النبي عم يري الناس
 عن مدح اي عن ان يمدح الناس ويمتنع ان يمدح هو فنهض ايضا على الوم
 المتعارف بين الناس وهذا عقيب قوله انا سيد ولد آدم بقوله ولا تخ
 اي لمست اقول هذا اتفاقا كما يقصده الناس بالثناء على انفسهم وذلك لان
 افتخاره عم كان بالله تعالى وتقرب الى الله تعالى لايكود مقدما على اولاد آدم
 كما ان المقبول عند الملك قول اعظم انا بفتح يقول اياه وبه يفرح بالقبول
 على بعض دعاياه ويقول انا عبد الله مع ارقوه واقامه فلا تفرقوا من

من الطوبى لمرء اي مدحه على سبيل المبالغة كما الطوبى للصدى عسى
 به يوم فان مدحه انسان في وجهه قال الله ابعثني خيرا مما يظنون
 واعلم اني ما لا يعلمون ولا يؤمنون بما يقولون فانك تعلم ما في نفسي
 هم لا يعلمون هكذا قال علي بن ابي طالب عليه وروى انه انشئ رجل على عوف قال
 اتملكني وتهلك نفسي ومجرب كذا المراج وهو بالضم مصدر مجربته
 وبالكسر مصدر ما رفته فانه يقطع الهابة اسقاطا كما قال عمرو بن كثر
 قلت هيبته ومن خرج استخف به ومنكذ كلامه كذا سقطه قل حياؤه ومن قل
 حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ويعقب الاختصاص اي يورث في
 المغرب اعقبه نذرا او رذو فوطم الطلاق يعقب العدة والعدة يعقب الطلاق
 الاول من باب اكرم والثاني من باب طلب انتهى قال عمرو بن عبد العزيز
 اتقوا الله واياكم والمراج فانه يورث الصغينة اي الخقد ويحوي الصغينة و
 من هذا قيل كل شئ عذرو وبذر العداوة المراج وقيل المراج مسلية للبهاء
 اي الودع ومقطعة الاصدقاء ومقساة للقلوب في خيانة المجلس ومذمة
 للعقلاء واستزاء للستفهاء وانه يورث عليه وذر من اقدى به ذكره
 في البستان ولا باس بالمراج السلق عن اللغو والاتحاد كقول النبي عم لرجل
 استحل ذولا لله صلى الله عليه وسلم اي طلب منه ان يحكم على دابة فيس اعيى عن المشي
 فقال عم اني اهلك على ولد الناقة فقال الرجل ما اصنع لولد الناقة ذنبا
 انه عم يريد فصيلا لا يطيق حمل فقال النبي عم في جوابه وهل تلد الابل الا النوق
 يعني اجمع الابل صغيرها وكبيرها تلد النوق واريده ولد الكبيرا
 يطيق حملك والى هذا المبدأ للمع بقوله اي على بعير وقال النبي عم لعمرو
 مبي انت الى النبي عم فقالت يا رسول الله اسأل الله ان يدفني الجنة فقال
 لا تطل الجنة عمودا فادبها انك تعود بكرا ولم تفهم مراد الرسول فجعلت
 تبكي فقالت عافيت يا رسول الله افوتها فقراء رسول الله انا انشأناهن

يعني ان العلماء يذنبون
 والشهراء يستزوين

انشاء فجعلناهم ابحاراً عوياً ارباباً ففوت بذلك سرور اوقالهم
 يوماً لا تيسر لادبائهم وهذا كناية عن مدحهم بذكاء وحنان
 مع كونه خارجاً عن مخرج انبساطهم اليه ومزاجهم وكان ابي عبيد الله يقول
 لمن عنده ادب الضيق بالمد يعني ابصر فيهم سائماً اي ماله انهم صوابهم
 وسكون الحياء لهم وهي مشقة من الخلق وهو بالفتح والسكون وهو
 ما كان في ملوهم من النبات واستعيرت الملوم من هنا في الحس وهذا قوله
 يقول مددني ملح الكلام قوله غداً امرت انما اى شمع والملاح بضم الميم
 وفتح الهم جمع ملح يسكونها وهي الكلام الملح اي اللطيف الحس وقال
 علي بن ابي حمزة امرت الاجام بالميم اي دعوها هذه القلوب فانها عمل
 كما على بفتح الميم فيها الايدان قال ابي عبيد بن جراح بفتح الياء الاولى
 وسكون الثانية الزاج منه لكن الشان اي لكي هذا انما يجوز فيمن
 يحسن ويضع مواضعه قال الامام في جواب ما قيل قد نزل الزاج
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف ينهى ان قد ردت ما قد ردت الله وهو ان
 تخرج ولا تقول لا اوفق ولا تؤذي قلباً ولا تقوط فيه وتقتصر عليه ايماناً فلا
 مرج عليك فيه ولكن من الغلط العظيم ان يتخذ الانسان الزاج حرفة ويؤثر
 عليه ويفرط فيه ثم يتمسك بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كمن يدور مع الذبح
 ابد ان ينظر الى رقصهم ويتمسك بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لعباشته رقصه في
 النظر الى رقص الذنوج في يوم عيد وهو غطاء اذن الصغار ما يكون
 كبرية مع الامور ومن الباطل ما يكون صفة بالاكثار فلا ينبغي ان يغفل
 عن هذا انتهى وهذا معنى قول المصنف في موضع مواضع قوله
 وروي دقايق جمع دقة الادب في كلام مبتداء كما قال رجل عند النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد ردت عنك الشئ وكسوها وروى بعضهم
 فقد عوى بفتح الواو اي ضل فقال لم ييسر الخليل انت قل وروى بعضهم

وروى بعضهم الله وروى قال القاضي سبب انكاره لتشريكه المقتضي
 لنوع التسوية ولذا امره بتقديم اسم الله تعالى والعطف عليه قال النووي
 هذا ضعيف لانه قد جاء التشريك المذكور في سنن ابي داود عن ابي
 مسعود روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في شرح المشارق وقد يجاب عن تضعيفه
 بان التشريك المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم انما وقع بسبب صحيح كقصص الانبياء
 فينبى الوقت ونحوه على ان في كثير من الاشياء يجوز من النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز من واحد
 منافى لامة عن شئ سيما اذا كان في الامور المستحبة لا في النافى وقوله عنه
 كما لا يخفى وروى سكاك بن قريش عن ابي لغام البديوي انه قال اشدت بكراً
 دخلت المدينة فترقي أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا عمر اني هل يتبع البكر
 فقلت نعم يا خليفة رسول الله قال بكم يتبع فقلت بما يؤمنون فقلت قال يتبع
 ما يؤمنون لا عاقل الله قال نعم لا تقل كذا ولكن عاقل الله لا كذا ذكره
 في البستان واليه اشاد المصنف في قوله وسأل الصديق رجلاً فقال لا عاقل
 الله قال الصديق عاقل الله لا بشا غير موقف النفي لئلا يتوهم من اول الامر في
 المعاقاة ونظيره ما روى ان هارون الرشيد سأل عن كاتبة عن شئ
 فقال لا وايد الله امير المؤمنين فاستحسنه وخلص عليه بجله حيث راعى
 الادب وعدل عما عليه الانبياء فيما بينهم من قولهم لا ايدك الله بتوك الواو
 وهي انما سمع صاحب بن عبد الله قوله لا وايد الله هذه الواو هي
 واوات الاصداغ في قدود المورد الملاح وقد ورد في الحديث ولا يقول
 الرجل ماشاء الله واما شاء فلان وليقل ماشاء الله وهذه لا شريك له
 لا يقول في الشئ من غير ما للنفي ومن زيادة ما دام فلان فيهم لما في من التعريف
 لذلك الفلان ولا يقول لميت مات وقوله مات صفة ميت وقوله مات بالسر
 هو مفقود مقول القول لا ان يكون مشركاً او قائل لنفسه بغير حق وقا
 بنشد يد القاف اي مخالفاً وموزياً لوالديه ولا يقول الرجل غابته فابى

الصنف ما بين الاذن
 الصنف زبني
 والتمسك على الصنف
 صنف زبني

مفقود فان ذلك هو النبي لا غير ولا يقول الرجل ليس لاهلك بعدك خلف
 بفتحين لان الله مع خير خلف لكل اهل ولا يقول ايضا لا يزال اهلك بحج
 مادمت فيها والتاسي في خير ما بقي فيهم فلان لما ورد النبي عن ذلك
 كل في الاثر ولا يقول الرجل اعود بالله وبك كره ابراهيم لما فيه جعل
 عبد بالله مع بل يقول ثم بك ولا يسب احد الله عند قول الجاهل
 المكروه فان منزل البلاء يا بضم الميم ومقلب الاموال هو الله مع لا
 فالله مع خالي لا هود منصرف فيها كيف يشاء ولا دخل لله في
 شئ من الامور ولا يقول لامر في الدعاء طال الله بقال فانه في المشي
 حيث كانوا يقولون عني الف عليم وقيل في الظالم ذلك يعني قوله طال
 الله بقال فقد روي بل يعصم على صيغة المعلوم وقد روي مجهولاً فقول
 الله منصوب على الاول ومرفوع على الثاني في الارض ويجوز في كلامهم
 ما يؤمن سوء او ما يشاء به بالمدة مضاع مجهول في الشوم ضد اليمح
 ان يسمى قوس السماء قوس فزع فان القوس بضم القاف وفتح الزاء
 شيطان اي اسم من اسماء الشيطان ويقول بالنصب اي ونحو ان يقول
 السبع بكسر الباء المشددة السبابة بالنصب لتضمين يقول معنى
 التسببية وينبغي عنها التثنية لما على معنى السبب قبل سميت سبابة لان
 الثاني يشرون بها عند السبب وللعيب الكرم بفتح الكاف ويكون
 الراء من قبيل العطف على معولي علمين مختلفين والمجور مقدم وفي
 بعض النسخ وللعيب عادة اللام فلا اعتبار بلا خلاف بل يقول لم قد
 الاعتاب قال النبي هم لا استقوا العيب الكرم وانما الكرم الرجل
 المسلم وانما سمي العيب في الاصل كرم لان الخمر الحاصل منه تحت على الكرم
 والسنة فكره النبي ثم نسبة اصل الخمر بهذا الاسم الحسن اهانة لها
 وتاكيداً لحرمتها وجعل نفس المؤمن اولى به كذا في لباب الغريبين قال

رسالة

وقال في شرح المصابيح وليلا يتذكروا به الخمر ويدعون مني الاسم
 الى شربها ولا يقول عند السبابة فبنت نفسي فترها عن الجبانة لفظاً
 ومعنى بل يقول تغير طبعي ومتر على قوم او قد نادى فقال هم عليكم
 يا اهل الضوء ولم يقل يا اهل النار مذكراً عن التطهير في ان هارون الخليل
 سأل ابنه مامون عن جمع المسواك فقال محاسنك يا امير المؤمنين ولم يقل
 مساويك مذكراً عن الشتماء حيث راعى دق القادح في كلامه جعل
 ولي تهمته وقدمه في امر الخلة في علي اخيه محمد الامين مع انه قد كان مقدماً
 في عرف الناس على مامون ويعرب من هذا ما روي انه فزع بعض في الامراء
 الى نامة بمطالعة عمارتها وقد تواتر له في طويقه شجرة من بعيد فسأل عنها
 كاتباً يصيح فقال الكاتب شجرة الوفاق ولم يقل شجرة الخلة في تعادياً عن
 لفظ الخلة في فكاه فلهذا كذا ذكر في المفتاح قال وهذا تسمية العرب
 الفلاة مفادة والعطشان ناهراً ولا يبع سليماً ومشا كل ذلك الامن
 باب التفاعل والمفادة هي المنجاة والناهل هو الى بان والسليم هو ذو
 السلامة انتهى وقال النبي هم يا ابا بكر انا اكبر منك وانت اكبر مني
 فقال انت خير مني واكبر وانا اقدم سنناً وكان عمر بن عبد العزيز
 من الخلفاء الصالحين وائمه المهديين وكان يحفظ في منطق غايه الحفظ
 بحيث يسمى الروث نبيلاً بفتح النون وكسر التاء المثلثة لان النشيل وان
 كان يطلق على الروث لكن في المشهور معنى آخر يطلق عليه في الاكثر
 وهو تراب البيرواى فوجت نثيلها اي توابها ذكره في اللباب فلا يتبادر
 من النشيل الجبانة كالروث فلهذا اختاره عليه السلام علماء بني هارون
 فوج في ابط عمر بن عبد العزيز فوج فقلنا له سألنا ما يقول فقلنا اني فوج
 فقال من باطن اليد ولم يقل من الابط مخدراً عن ايهام الفحش حيث كالا بط من
 المواضع المسودة وروى انه كالم الوليد في شئ فقال عموماً كذبت من علمت

ان الكذب بشي ما فيه ذكره في الامياء والسنة في الاجتماع للحديث
والقرآن وغير ذلك من البامات ان يجمع الرجل فهم وذهن كلام الحديث
اي الخبر المتكلم وينصت اي يسكت له انصافا فان الله مع وعد الرعم
للتفتيت عند القراءة قال الله مع فاد اقرء القرآن قال تعالى
وانصتوا اي اسكتوا العلم وكون من هذا قال بعضهم بكرة للقوم
ان يقراء القرآن على لتفتيتها ترك الاجتماع والانصاف للمأمور بها
وان قال بعضهم لا بأس به لتعامل الناس ذكره في الفتنة قال في روضة
الناصحين وفي الخبر من ستم الى آية من كتاب الله مع كان له نورا يوم القيمة
وكتب له عشر حسنة وقال بعضهم للقاري هو المستمع اوان فعل
ذلك لانه يستمع وينصت ولانه يسمع باذنيه والقاري يقراء بلسانه
انتهى قال الله مع والي السمع شهيد اي ماض القلب مع
السنة كون الاطراف وعنى المصروف عند القلب اي العزم على العمل اي
بما سمع من كلام الحق والقيام بحجة والخروج عن عهدة من فعل ذلك المذكور
من السكون والعقد وثيق على صيغة الجهر لاي يكون موقفا عند الله
للعلم به وايضا فمقوم السنة ان لا يفتي عما سمع حتى ياتي القائل على تمام
فان بقيت الشهادة فلا بأس بالبحث اي التفتيش والتحقق عنه بعد تمام
القائل كلامه على سبيل الانصاف وترك البحث والسؤال او بلى التوفيق
والاهتمام الا بلى كانت الصحابة لا يبحثون عن شيء حتى يجمع الاعرابي
واعلم ان العرب قبل من الناس والنسبة اليهم عوفى وهم اهل الانصاف
والاعراب سكان البادية فافقه والنسبة اليهم اعولبي والاعرابي اعولبي
للعرب بل هو اسم جنس كذا في الصحاح الجاني اي البعيد طبعه عن ادراك
الاقابل ومكان الاعراب من اهل البادية فبسا لا يفتيسون اي يستفيدون
ويأخذون عند ذلك يحتاجون اليه فان تجرد على السؤال فلا يسأل

اجاز

فلا يسأل الا عن امم الامور دون الغرائب القبول كما سأل جبرائيل
عن معالم الدين اي من علمه وسند كونه في بيت مختار الصحاح العلم الاثر
الذي يستدل به على الطريق ويبحثوا يقعد السائل على دكبيه ومنه
قوله مع قول جهنم جنتا كما كان بعض الصحابة يفتي عن السؤال و
يقول فداك اي واتي ياد الله ما كذا وما كذا ولا واني ان يستأذن
اولا للجواب والافقار اب الكبرياء مع كبر كنفهاء مع فقيه ثم يستأذن
للسؤال ايضا كما فعل جبرائيل ثم اي استأذن للجواب والسؤال معا
مترج في شروح الحديث ويحقق الخاء المعجم من يرفع وبابه فرب اي
يجعل صوته اخفض وادنى في محادثة الكبرياء فان الصديق به بعد قوله
قوله مع ولا يجرؤ له بالقول كان يكلم النبي ثم كان في السرور يقال سادة
في اذنه سادة وسواد اي كان يكلمه على سبيل السر والافشاء مع الرقي
واللين كما عد الاخوي الذي يسار ويناجي مع ابيه فان استغفر
سأد شيئا من احواله ما كان يرد اي مثل ما كان يجب الصحابة على
النبي ثم من استغفرهم وهو قول الله وذكره علم حيث كانوا يقولون هكذا
اذا علموا جواب ذلك الجواب او لم يعلموا ولا يعقب العلم على السائل وان شدد في
المسئلة فان الاعرابي ملق بتشد يد الامم النبي ثم على شرايع الاسلام
وكان النبي ثم يلق بكسر اللام الخففة او بعد بتشد يد الدال الى ريت
مدته اخوه قوله امانة عند منصوب على انه مفعول ثان ليعده وانما بعده
امانة لقوله مع الحديث بينكم امانة وقال الحسن ان من الجبانة ان قدت
بسر افيك ذكره الامام ولا يعشها افشاء لغيره قال في الامياء افشاء
السر هوام اذا كان فيه ضرر ولو لم يكن فيه ضرر قال وله ان يتكلم
لغيره وان كان كاذبا فليس الصدق واجبا في كل مقام فانه كما يجوز للرجل
ان يخفي عيوب نفسه وسواريه وان احتاج الى الكذب فله ان يفعل ذلك

انما يذنبه اذا حدث باذنه او
اذا علمه صنفه وادخله
في قوله مع

في حق ابيه فانه نازل منزلة قبل البعض الادباء كيف مفضل للسر قال
 انا قبوه وقد قيل صدور الافراد قبورهم واقتنى بعضهم حرام الى ابيه
 ثم قال له مفضل فقال له بل نسيت وقال بعض الحكماء لا تقمى بتغيير
 عليك عند غضبه ورضاه وعند طمعه وهواه فانه من اقتنى السر
 عند الغضب فهو اللئيم لان اخفاه عند الرضاء يقتضيه الطباع
 السليم كلها ولهذا قيل وتوى الكريم اذا انفرد وصلح يخفي القبح
 ويظهر الامانة وتوى اللئيم اذا تقفى وصلح يخفي الخير ويظهر الشر
 العباس لابن عبد الله اني ارى هذا الرجل يعني عمر بن عبد الله على المنياخ
 فامض متي غدا لا تقصين سرا ولا تغتابي عنده امدا ولا تجري
 عليك كذبا ولا تقصين له امورا ولا تطلعني منك على خيانة انتهى
لا يلقى الظن بكلام احد ما وجد اي مادام يجد له في الخير حيلة قال
 الله تعالى ان بعض الظن اثم فان سوء الظن غيبة بالقلب فهو منهي عنه
 لانه كما يجب عليك السكوت بلسانك عن مساوي اخيك يجب عليك السكوت
 بقلبك وذلك بتزك سوء الظن فيهم مطلقا وهذه ان تحمل امرة على
 وجه كالمدا من ان يحمل على وجه مني فاما ما ينكشف ليقين وشاهد
 ولا يمكنك ان لا تعلم اخيك ان تحمل ما شاهد على هو ونسيان ان
 وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الظن كذب الحديث وايضا
 الظن يدعو الى التجسس والتجسس وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تجسسوا ولا تجسسوا
 ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله افواوا بالتجسس بل لا تقاطعوا
 والتجسس على امر المؤمنين في الرقبة بالعين فستر العيوب والتجاسر
 والتعاطل عنها يشتم اهل الدين كذا في الاماء ولا يكثر الضحك كثيرا
 فان ربيت للطلب مائة قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا قال
 ابن عمر مخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان اقم تجدون ويضحكون فوقف

في حديثه

فوقف ولم عليهم فقال اكثر واكثر هادم الذات يزعمكم قالوا وما
 هادم الذات قال الموت وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثرة الضحك تميت
 وتذهب بهاء المؤمن وقال عمر مخرج كثرة ضحكك قلت هيبة ومن مخرج
 استخف به ومن عوف قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يضحك الا بشفة واحدة
 ينكشف سنة المبارك ولا يسمع الصوت له ومن الحسن البصري بشاب
 وهو يضحك فقال يا بني هل مودت على القمرا فقال لا فقال هل تدري
 الى الجنة تصير ام الى النار فقال لا فيم هذا الضحك فارى القمري بعد
 يضحك فقال ايضا اعجبني ضحكك ومن وراثة النار ومن وراثة
 الموت ويقال اكثر الناس ضحكا في الدنيا اكثرهم بكاء في الآخرة واكثرهم
 بكاء في الدنيا اكثرهم في الآخرة قيل اقام الحسن البصري ثلثين سنة
 لم يضحك وعطاء السلمي لم يضحك اربعين سنة ونظروا هب يردد
 الى قوم يضحكون في يوم فطر قال ان كان هؤلاء غفروا فها هذا فعل الشاك
 وان كانوا لم يغفروا فها هذا فعل الخائفين وكان عبد الله بن يعلى
 يقول انضحك ولعل اكلانك قد فوجت من عند القصار كذا في شرح
 الخطيب المستمى بروضة الناصحين ويذهب بفتح حرف المضارعة بتوابعه
 اي يزيل نوره وبهاءه كما ذكر في الحديث الذي ذكرناه انفا والضحك
 من غير عجب **تفخيم جنون** قال سفيان عيينة قال عيسى عليه السلام
 يا معشر الجاهليين اعلوا ان فيكم فصيلتين من الجهل الضحك من غير عجب
 والتعجب من غير شهرة وقيل لما فان موسى الخضر عيم قال اياك والحماسة
 ولانك من اهل الحماسة ولا فتى كما من غير عجب اياك على غيبتك يا ابي
 قال محمد بن ابي ذر اذ اريت رجلا في الجنة يسكن الست تعجب بكاء
 قال بلى قال فاذك يضحك في الدنيا ولا يدري الى ما يصير هو اعجب ذكره
 في شرح الخطيب والاماء وتتميم العاصمي وهو بالشياخ للبحر على ابي الوعيد

مطلب في بيان معنى التسميت

بالخير والبركة واستقامة من الشوائب وهي قوام دابة كان دعاء
للعاطس بالثابت على طاعة الله تعالى وقيل معناه ابعداك الله تعالى عن شرارة الاعداء
وتروى بالسبب المروي على افتاده نقلت اشتقاقه من السميت وهي
الهيئة الحية اي جعلك الله تعالى على هيئة حيوان لا هيئة نباتي
كذا في تحفة البوارق ~~السلام~~ ما روى عن ابي حنيفة عن النبي
ان قال اذا عطس امدك وحمد الله تعالى كان مقاما على كل مسلم سمع ان يقول
يرحمك الله قال في شرح المصابيح ان في قوله م مقاما اشارة الى ان التسميت
فرض عين واليه ذهب البعض والاکثرون على انه فرض كفاية كذا السلام
وقال الشافعي انه سنة وعمل الحديث على الندب كافي قوله م من على كل مسلم
ان يغسل في كل سبعة ايام وفي قوله سمع اي سمع تحمده اشعار بان
العاطس اذا لم يحرم بالتحميد ولم يسمع من عنده لا يخفى التسميت انتهى كلامه
فقول المقر فعلى من سمع العاطس ان يشتمه يستدعيه اليم يشغول بالقول
الاول واعلم ان الظاهر من كلامه هذا انه لا يشترط السماع بحده بل يكفي
العلم بتحريمه بسماع عظمه حيث قال فعلى من سمع العاطس دون من
سمع حده وهو مذهب الامم الشعبية على ما ذكر في الفروع وقوله فيقول
بيان لكيفية التسميت اي يقول العاطس الحمد لله ويقول السامع عفي
يرحمك الله فان تسميت العاطس على الفور كذا السلام مترج به في
البزارية وان كان دون العاطس اي عنده يعني يقول السامع يرحمك الله وان
كان بينه وبين العاطس سبعة يحج في المخرج باب الفقيه للمخرج الواسع
النبي م من شتم العاطس من الشتم واللعن والعن قال الشافعي
وجمع الفهرس واللعن وجمع الاذن واللعن واللعن وهي التسمية
وفي الحديث ان العاطس اذا ستم التسميت اذا حمد الله تعالى عند عطسه
من عنده واذا شتمه ما لم يسمع التسميت اذا حمد الله تعالى عند عطسه

اي قبلكم وفي رواية يغفر الله لي ولم قال محمد بن يونس ان الله ان عذري الله
ولعله انما قال هكذا لما رواه انه موك غفيرة لم يسمع ما يقوله وفي الحديث
من عطس اي من المؤمنين نلت عطسا من اليا كان الايمان تابعا في
قلبه وفتحت العاطس توتى فاذا عطس الثالث فليقل انك وكوم من الزكام
وهو من الامراض الدامغة معروف وفي بعض الحديث ان يجب التسميت في العطسة
الثالثة وان راد العاطس على نلت فان شئت تسميته وان شئت فلا وهكذا
روى في الكافي في ذكره في كتب الحديث رواية عن ابي موسى ان كان
اليهود يتعاطسون اي يطلبون العطسة من انفسهم عند النبي م يرمون
ان يقول لهم يرحمك الله ويصلح بالكلم فقال النبي م يهدى لكم الله ويصلح بالكلم قال
شارح المصابيح لعل هؤلاء اليهود هم الذين عرفوا النبي م من معرفته
لكم منهم عن السلام اما التقليد واما حب الركاية وعرفوا ان ذلك مذموم
فتحروا ان يهدى لكم الله تعالى ويروى عنهم ذلك بركة وعامة وقد عطس النبي م
فقال لم يهودي يرحمك الله فقال النبي م يهدى لكم الله واسلم اليهودي و
ويسكن اسم تنكيسا عند العطاس بضم العين ويحج بالحاء المعجمة اي يسير
وبهم بيده او بنوبه كذا يترشح من كتابه او مخاط الى اهدى ويحفظ
مؤد لقوله تعالى واعف عن من هو منك ايضا فان التصريح في محذور التعاط
التصريح تكلف التصريح وهو بضم الخاء المعجمة الصوت بالعطاس م وورد
في الحديث العطسة عند حديث شاهد عدل على هذا ذلك الحديث لا يخفى ان
هذه الكلام قد تروى في المتن في اول هذا الفصل وكذا اهتمامه ولا يقول العاطس
بفتح الخاء ويكون الباء او شتمت وي بفتح الخاء فان اسم للشيطان **فصل**
في بيان النوم وآداب النوم ان يكون الفريش فريشا وهو هذا النام بالالف
درشت كما في باب الفريش وادب في الفريش ان يكون ذا حجم
سجين ما روى ان كان فرائس رسول الله م للنوم شيئا فريشا وان يتوضا

فريشا

عند نوم ثم ينام طاهر أي ينام على طهارة الوضوء فان تجد يد الوضوء بعد العشاء
 الاخير يعين على قيام الليل قال الشيخ السهروردي في كتابه في بعض الفقهاء
 عن شيخنا الحسن ان كان يغتسل في الليل ثلث مرات مرة بعد العشاء الاخرة
 ومرة في انشاء الليل بعد الانبثاء من النوم ومرة قبل الصبح فلو وضوءا وطاهرا
 في تيسير قيام الليل انتهى وايضا ذكر في الحديث ان مريانا طاهرا بات على
 وخرج يومه الى السماء وادركه السجود لله تعالى والافلاك كانت رؤياه ما
 روى الشيخ في العوارق لفظ الحديث هكذا اذا نام العبد وهو على الطهارة
 خرج يومه الى العرش فكانت رؤياه صادقة فان لم ينم على الطهارة فقد
 رومى بالبلوغ فتكون المنامات اصفان اهلها لا تصدق ثم قال الشيخ
 والطهارة التي تصدق الرؤيا طهارة الباطن عن مدوش الهوى وكدورة
 حجة الدنيا والتفاوة عن انجاس القلب والجسد والحسد فان اظهرت النفوس
 عن الزواجر التي هي آيات القلب قبل اللوح المحفوظ في النوم وانتفضت في عجائب
 وغرائب الانباء هذا هو الحق منها محمول على بات طاهر بطهارة الوضوء
 حال كونه مقدرا للطهارة الباطنة كانت رؤياه صادقة ويستاكى يستعمل
 المسواك عند النوم وبعد الانبثاء لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يفعل هكذا
 يستحب ان ينام ويضبط اول اضطجاعه مستقبل القبلة على شدة بالكسري نفسه
 الايمن فان بدى ان ينقلب الى جانب آخر فعلى جنبه ثم يرمى على شقه المحبوس
 انه مقبوع على جنبه المحضروب عند الموت ذكر في القنية ان الاضطجاع
 بالجنب الايمن اضطجاع الموت وباليسر اضطجاع اللوك ومتوقفا الى السماء
 اضطجاع الانبياء وعلى اليمين اضطجاع الكفار قال **فالاضطجاع**
 يضبط ساعه الى الايمن ثم ينقلب الى اليسر وعليه كتب الاطباء ويتوسد
 كفة اليمنى تحت فخذيه ويذكر اسم الله تعالى حتى يذهب النوم اي متى ينام
 روى عن بعض المشايخ ان من كان له مهم فليجد الوضوء عند النوم ثم ينام

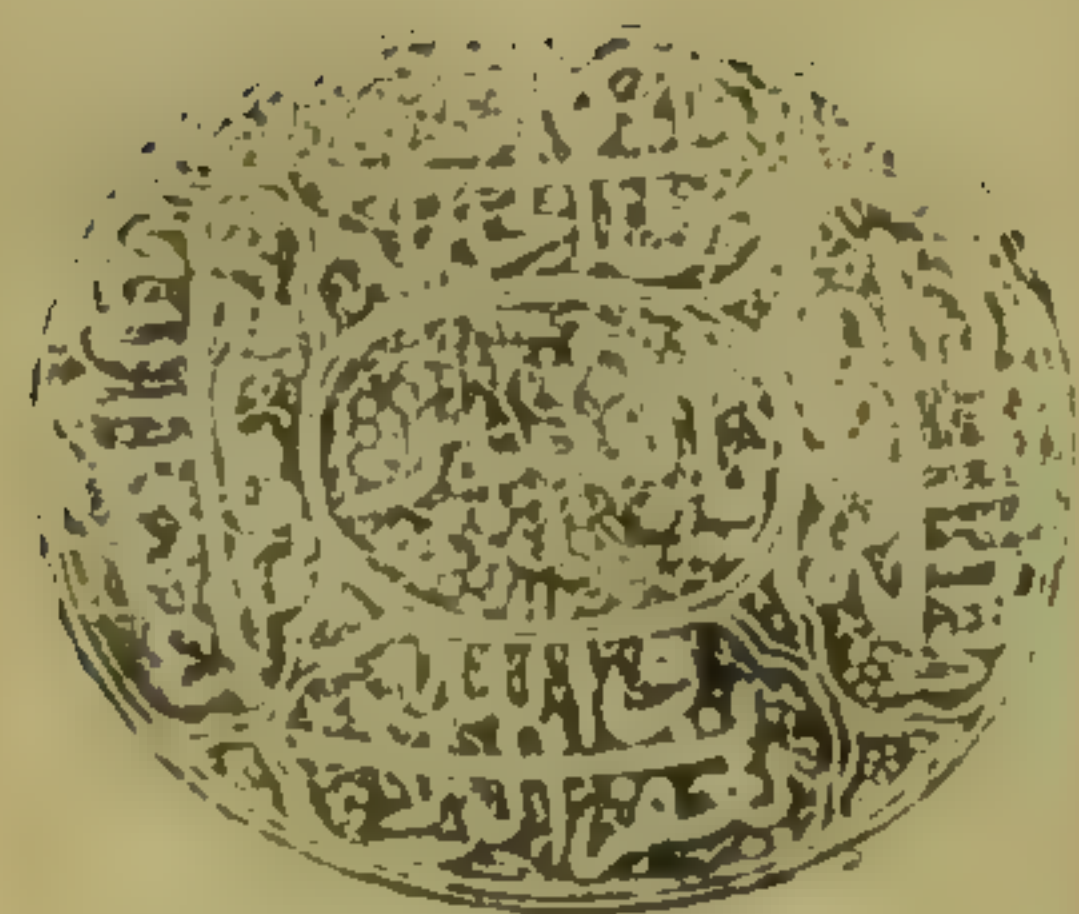
مطلب في تلخيص خاتمة واهوال

ثم قعد على فراشه طاهر فصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم قراء الفاتحة عشر ثم سورة
 احد عشر مرة ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم ينام على وضوء المذكور على شقة الايمن
 مستقبل القبلة متوسدا كفة اليمنى تحت فخذيه فان يرمى في المنام ياد الله تعالى كل ما ناله
 من هامة انه كيف يكون وهذا امر طاهر العجيب قد جرت به كثير من اهل العلم فلهذا
 وهذا الفقير ايضا جرت به مراد فوجدته كذلك **فمن نفضت** بضم الفاء من النفس
 هو التحويك واسمه بداهة اذ اردت بباطنة اذ اردت ليجوز ما فيه من التراب لله يوم
 قيد النفس باذنه لان الغالب العرب لا يكون لهم اذارت وتوب غير ما عليهم
 وقيد بداهة اذ اردت ليجوز الخ اذ اردت نظيفة اولان هذا اليسر فيكون كشف القوة
 فيه اقل وانما قال هذا لان رسم العرب ترك الفوضى في موضع ليل وانهارا
 كذا في شرح المصابيح ويومئى ايضا عند نوم كما يومئى عند نومه فلعله لا يفر
 من نومته ذلك ويحلل اي يخرج من حقوق الدنيا الى الآخرة انهم يقال تحلل
 بمنه فخرج منها بكفارة كذا في المغرب ويتوب تمام اقوى اي كسبته **مطلب**
 وغيره من الاعمال الظاهرة **وهو مقيد بالكسوة** وهو غير عام في الصلوات
 الباطنة واعلم ان الغضب اذا لم يظلم عن الشفقة في الحال يجمع الى الباطن واقترن
 فصار مقيدا وهو بالفكرية كسنة وذلك الحق قد يثمر اموالها الحسد وهو ان يقضى
 زوال النعمة عن الغير سواء طلبت فصولها كذا في الايمان ويقوى في القول
 كل ليلة ولو ثلث ايات وفي البستان يستحب ان يقول من يضبط جسم الله
 لا يفتوح مع اسم شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ويدعو بالدعاء
 ما يشاء فلا يفتوح عن التسبيح والتبجيل والتجديع في قلبه اي يغلب على ذلك الشئ
 عمنه بالنوم فقول عمنه مرفوع على انه فاعل يغلبه العبد بعبث على ايات عليه
 واليت بعث على ما في ان مان وهو في العمل الصالح فيبعث عليه وان مان في
 العمل السيئ فيبعث عليه فيقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين وينتفضع بها على
 كفيه ويخرج بها وجهه ويوسده وقال بعض الكبراء كان له فاجعة

مطلب في فضائل الاطعمة والمعوذتين

مرتبة توفياء عند يوم في اشارة الى ان يجرد الوضوء على هذه النية وان كان له
 وضوء هكذا سمعت مني اني سمعت من بعض الصالحين وقد علموا اني طاهر
 ثم قراء سورة الاخلاص والشمس والليل في كل ليلة على سبع نيات في الله
 بسم الله الرحمن الرحيم يفعل ذلك في كل ليلة على سبع نيات في الله
 ما قبله اولي في مقام وجوه في الليل الاولى والثالثة والخامسة وتوفياء
 عند النوم وضوء للصلوة اي وضوء للطعام ولا يكتفي ايضا بسم اعضائه
 بالماء مسحا على افعاله البعض فاذا اتمها عند الضرورة قال الشيخ في العوارف
 فان ابتلى العبد في بعض الايام بكسل وفور غيرة يمنع من تجديد الطهارة
 عند النوم بعد الحدث يمسح اعضائه بالماء مسحا حتى لا يخرج بهذا القدر
 عن ذمرة الغافلين انتهى ويقول وان الاضطرار للنوم في احوالهم بذكر
 قني عذابك يعني يارب افظني من عذابك يوم تبعث عبادك قال في
 العوارف وتقبل القبل في نوم وهو على نوعين فاما على غيبة الاني كاللحم
 واما على ظهوره مستقبل للقبلة كالميت المسجي ويقول يا رب ارحم
 جنبي وبك ارجع الله ان اسكن نفسي فاعفوها وادعها وان اسكنها
 فاستظفها بما تحفظ عبادك الصالحين اللهم اني اسئلك في اليك و
 وجهي اليك وفوقك لحي اليك والجماع فظهر في اليك رغبة ودرجته اليك
 لا اله الا انت والجماع منك لا اله الا انت بكتاك الذي اوتيت ونبئت الذي
 امرت انتمى واعلم ان النفس يومئذ معنا بمعنى اللذان يعني جعلت ذاتي
 طابعة لحكمك وسفادك ويقال للجماع فظهر في الله تعالى لشدت الى
 حفظه والرغبة في السمعة في الادارة والوجهة هي الخاف مع الفرد وهو انقبض
 على ان الفعل على طريقة اللغز والنسب يعني فوفت امرى طمعا في ثوابك
 والجماع فظهر في الحادة اليك مخافة من عذابك وفي اليك متعلق بقوله
 رغبة وعداها الا ان من حق ان يقول رغبة اليك ودرجته منك كذا في شرح

في شرح المصايح والجماع من هذا الالم بالقافية بناه كاه والمجاه مفعول
 من يجوز من كذا هذا قال في شرح المصايح هذا مقصود لكنه ذكره
 بالهزة بتمتة منجاء وفي المداكر من قراء عند منام هذه الآية شهد الله
 ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
 ان الذين عند الله الاسلام فلو ان الله تع منها سبعين الف مفسدون
 في يوم القيمة ومن قال بعدها وانا اشهد بما شهد الله واستودع الله
 هذه الشهادة وهي وديعة يقول الله تعالى يوم القيمة ان لعبدي عندي
 عهدا وانا اموى مع وفي بالعهد اذ علوا عبدى الجنة وذكر في المشكاة انه قال ام
 مع قراء آية الكرسي الاولى الى قوله متى تخم فانه لا يزال عليه الله تع حافظا
 لا يقرب شيطان متى يصبح واذا اوى الى فراشه فقراء قل يا ايها الكافرون
 فانها ابوءت من الشرك وكفى لعنكم الكتاب وكان قراء الآية من قراء ليلة
 كتب له قيام ليلة وطاعتها انتهى كلام المشكاة وعنه من قراء آيتين من آخر سورة
 البقرة في ليلة كفناه عن كل شيء وادرك قول شيخنا امي التوتل بما انزل الله الى القوم
 السورة وعنه من انزل الله مع آيتين من كنوز الجنة كتبها الرحمن بيده قل ان
 يتخلو الخلق بالحق سنة في قراءها بعد العشاء الا فيرة امراته عن قيام الليل
 ذكرها في تفسير القاضى فان اراد ان يوى جمال صاحب النبوة في مقامه فليكن
 من الصلوة عليه على النبي عم وليستعاضا به في حفظه وليا ومن هذا الدعاء
 اللهم رب العالمين ارحم اي الحزم في القتال والمنوع عن تعريض الظلمة وهو
 والشهوات والحرام وهي اربعة ذوات القعدة وذوات الحزم ودرجته كانت العبد
 لا تتحل فيها القتال بحيث يستحلون دماء الحلال والحرام والكسوة الشديدة في
 التي بين الميقات حرم مكة شرفها الله مع والحرام اي المسجد الحرام الذي هو
 قناء البيت اعني الكعبة شرفها الله مع كان الميقات قناء الحرم المذكور
 وقد مر هنا تفصيل هذه المعاني في فصل الحج فتذكره والى والمقام واء على



اذ يستيقظ من نوم مع موت وتكلم وقوله اودعاء اي بدعاء آخر غير قوله
اللهم اغفر لي وتوكلت على الله الحديث الواردة في الحجارة اليقينية لان الالة
ثابتة في غير هذا الدعاء ايضا ثم يدعوا الله بالرحمة والمغفرة والى
البشارة الى ما قاله الحديث والا فلا وجه للحج من الله كما لا يخفى ثم قال
فان توفاه ومن قبلت صلوة فريضة كانت او نافلة قال في شرح المشاف
وهذه المقبولة اليقينية مترتبة على الصلوة المتعينة تاليفها ولا ينام
الرجل في ليلة وهذه اي منفرد او لا ينام ايضا على حكمه يفتي في الحرة والكاف
والفاء المشددة الباء اي على عتبة ولا ينام وفي يده عن يفتي في العيين المجرى
والجيم ريج اللهم والتمسك لا ينام على سطح غير محوط على ميسرة المفعول الى
ليس له ما يدعى في فعل ذلك المذكور من الامور الاربعة فاصاب بلاء فلا ينام
الا في وقت من ان يقوم من نومه قبل الصبح اي قبل طلوع الفجر فان الارض تبتلي
الى الله من ثلث شغل الزاني عليها ودم حرام يسفك عليها ويومته حرام بعد الحج
وفي الحديث الصبح اي النوم عند الصبح مع الورق روى عن ابن عباس
انه نظر الى بعض ولده وهو نائم نومه الصبح فوكزه اي فنبهه ودفعه بمره قال
ثم لا انا لله عيسك انا نائم في الساعة التي تقسم فيها الارزاق او ما عثت
انها اي في الصبح مكره مكره مهووم منسأة للحاجم كذا في البستان وهذه
الاربعة مقفلة بنيت للتكثير اي فيها كراه كثيرة وكسل كثير وهون
ونسيان كثير للحاجم ويستيقظ ذكر الله تعالى يعني اذ يستيقظ من
النوم في افسس الادب عند الانتباه ان يذهب بباطنه الى الله تعالى ويرى
فكره الى امر الله تعالى قبل ان يحول الفكر في شيء سوى الله تعالى ويشغل الناس
بالذكر قال الشيخ في العوارق فالصادق كالطفل المكلف بالشئ اذ انا
ينام على محبة فاذا انتبه يطلب لك الشئ الذي كان كلفه وعلى حسب
هذه المكلف الشغل يكون الموت والقيام الى الحشر فيلنظر ويعتبر عند

عند انتباهه ما هم فانه هكذا يكون عند القيام القبول كان هم لله تعالى
والا فتم غير الله والعبد اذا انتبه من النوم فباطنه عايد الى طهارة الشئ
فلا يدع الباطن يتغير بغير ذكر الله تعالى حتى لا يذهب نور الفطرة الذي
انته عليه فيكون فارا الى الدنيا بباطنه فوافقه ذكر الاعيان وهم ما وفي الباطن
بهذا العيار فقد نفى طريق الاوار وطرق النفقات الالهية في ديوان ينصف
اقسام الليل انضبا با ويصير مناب القرب له موثلا وما با انتهى في شأ
ويصل على فورة اي من ساعة بلاتافير فيكون طيب النفس بساوي بغير
يوم ويجعل من عزم التقوى النور عاقد الله تعالى عليه ويصح بالحج
نهارة ويحتم بالحج اعمالة قال في البستان ويستحب ان يصبح ان
يقول الحمد لله الذي افاض علي ما انتي و اليه النشور فاذا قال هذا فقد ادى
شكرا لله ويستحب ان يعود لسانه قول بسم الله في جميع ركعاته ويقول الحمد لله
بعد فراغ كل شئ لي دخل ملاوة الايمان في قلبه انتهى لا يسوي علم امد في عبادة الله
واول ما يبداء به في الذكر ينبغي ان يكون ما ورد في الحديث وهو سبحنا اي قلنا
في الصباح واصبح الملك لله اي صاير له في العظمة والكبرياء والخلق بالفتح والسكون
والاخر ما ورد به علم الشهادة وعلم الملكوت والليل والنهار وما كان فيهما
لله تعالى وهذا لا يترك احدا على فطرة الامانة على دين نبينا محمد صلى
الله عليه وآله وسلم قيل معنى ابراهيم اب دهم العرب تبدل الحاء مكان الخاء وذكر
في بعض التفاسير ان قيل لم يسمي ابراهيم اب هذه الامة وما سمي بمحمد مع
ان شفقت عليه اكثر من ابراهيم عم قلنا المعنيين امد هما ان شهادة الاب لولده
غير مقبولة والنبى عم شهيد لامة بالخبر والعدالة كما قال الله تعالى ليكون
الرسول عليكم شهيدا والثاني لوصي النبي بالاب لا يحل من نساء امة عليه
اولا يرى قال الله تعالى ما كان محمد اباهم من رجالكم انتهى قوله فيصفا
من فاعل اصحنا والخيف المائل من كل دين باطل الى الدين الحق وقيل الخيف المائل

واضح بجا حاص

مطابق وقت النوم

المستقيم المخلص كذا في شرح المصابيح اللهم اجعل اول هذا اليوم صلاتاً
واوسطه قناتاً وهو الغفران بالحواس برحمتك يا ارحم الراحمين ويختص بالانقطاع
ان يفتت من قوته للحسب الجوار فان حال النائم حال الميت والانتباه
بعد الموت فليعتبر به وليتفكر بفكر صائب لعل لا ينمك يقال انهمك
الرجل في ابراي جدي في محارم الله مع والقبول اي النوم في النهار
سنة لمن ادا قيام الليل ووقتها نصف النهار هي تقرب الشئ
الروايل وفي الحديث النوم في اول النهار هو اي يورث الحماة وهي قلة
العقل وهو نادر الحماة فلا يكثره الا اعمى ناقض العقل حيث تعطل وقت الحصيل
وفي وسط فلو اي هو فلو مستشرف من افلاو الانبياء والاولياء وهذا
قريب يقال للاسي من الكلامين هذا هو الكلام قد تروى في آفوه فوق الف
والسكون اي تحصيل الافوق واعياء العقل في محاد الصحاح الخرق
بالتحريك مصدر الافوق والاسم الخرق بالضم السكون والافوق بالفتح
انك جميع كادنتوان كرد وقال في المغرب الخرق بالضم فلاف الرفق في كذا
معنى كلامه ان فوق اي عنف على العقل حيث ان مباشرة لما يغتبره وفيه
وفي البستان النوم ثلثة خلق وهو نوم الحماة وفوق وهو نوم اقرانها
لابنامها الا اعمى او سكون او مريض وهو نوم الضعيف ولا ينام
بعد العشاء ذكره وان كان مفهوماً لما قبله اهتماماً به وكان النبي عم اذا
ادب افعال من دأب في علمهم موز العبي اي جدد وتعب في معنى اذا انعم
قيام الليل نام نومة قبيل تصفير قبل الصبح فينصب عده نفساً بعد
الى الارض ويضع راسه على سائمة لطيفة اي قليلة ثم يخرج الى الصلوة
للمجود ثم يستلوا وان تاجد وهو ان يقوم في جوف الليل ولا يكون
الابعد النوم وتلك النومة هي للجوع التي قلها الله مع من القايمين ناء
الليل حيث قال الله مع قليلاً من الليل ما يهجعون وللمجوع النوم والتجعد

والترجيد القيام وفي الجوان داود عم قال في احبان ان تصلي في
وقت افضل منك فادعي الله تع يا داود لا تتم اول الليل ولا آفوه فانم قام اول
نام آفوه ومع قام آفوه لم يتم اوله ولكن في وسط الليل متى تخلو في وافلوك
وارفع هوايك كذا في شرح الخطيب النبي عم ليلة سري في الى السماء اوفلي
دني بخمس فمال فقال لا تغلق قلبك في الدنيا فاني لم اخلقها لك واجعل محنتك
مع فان مصيرك الى وداوم الى التمجيد فان التفتة مع قيام الليل واجتهد
في طلب الجنة وكى آسأتم خلوق فانه لي في ايديهم في ذكره في الحاشية وينو
ويصلي تطوعاً يصلي اولاد كعتين تحية الطهارة بقراءة في الاولى بعد الفاتحة
ولواتهم اذ ظلموا انفسهم الآية وفي الثانية ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم
يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ويستغفر بعد الركعتين مرات
ثم يستفتح الصلوة بركعتين خفيفتين ان اراد بقراءة فيها بآية الكوسى
وامن الرسول وان اراد غير ذلك فله ذلك ثم يصلي ركعتين طويلتين هكذا رو
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يتجعد هكذا ثم يصلي ركعتين طويلتين اقصرتين
وهكذا يتدريج الى ان يصلي اثني عشر ركعة او ثمان في عشرون ركعة او يزيد على ذلك
ففي ذلك فضل كثير عظيم كذا في العوارف في ليلة مراد وان لم يقدر
ففي كل اسبوع مراد او الا في كل شهر مراد او الا في كل سنة مراد او الا في عمر مراد
والستين روى في منام شيطان الرويا الحنة لاكل ما يراه كما سيجي ان
في شرح المصابيح المستحب هو السؤال عن الرويا والمباددة الى تعجل بالها
اول النهار قبل ان يشتغل الذهني في معاش الدنيا ولكن لا يفتت الا على علم
او ناهج روى انه عم قال لا تحدث الا صبيها اوليها وفي رواية لا تقصها
الا على واد اي محبة وذى رأى لان غيرهما الا وى من كيد تعبيرة بسوء
قال الله مع هكابة عن يعقوب النبي عم يابني لا تقص رويك
على افوتك فيكيد ولك كيد او علم انهم قالوا ان اللوح المحفوظ في المثال كرات

ظهرت فيها الصور ولو وضع موانع في مقابلتها فأتى أقوى ورفع الحجاب
بينها ما كانت صور تلك الموانع تترأى في هذه وبما قلنا يمكن أن
يرى أحد هاتين وجهات ظهور القلب مآت تقبل يوم العلوم و
بشهادة ومقتضى هو أسبغ حجاب من بينه وبين مطالعة اللوح الذي
هو من عالم الملكوت فان هبت دبح الرعم هو ك هذا الحجاب دفعه فشاء
في موانع القلب شئ من عالم الملكوت كالبرق الخاطف وقد ثبتت
وبدوم ومادام متيقظا فهو مشغول بما يورده الحس عليه من عالم الشهادة
الآن شاء الله من المويدي من عند الله تعالى فاذا ذكر الحواس عند النوم وتخلص
القلب من شغلها ومن الخيال وكان صافيا في بوهوه وارتفع الحجاب وقع في القلب
شئ من عالم اللوح بحسب ما في الآن النوم لا يمنع الخيال عن عمله فوقع
في القلب من اللوح ببندره الخيال فيحاط به بمنايا بده ويكون للخيال
ثبت في الحفظ من غيره فاذا انتبه من النوم لم يتذكر الا الخيال فيحتاج الى المعبر
ينظر في نفسه ان هذا الخيال هي اى معنى من المعاني وهذه السركان من الستة
لم يورى في حنا من شئ ان يقفه على عالم النامع وتكون لك بعضا من الامثلة يحصل
بصير في السلي في الواقعات ودوى له رجلا قال ابن سيرين رايته في المنام
كان في يدي فاما اقم به افواه الرجال وفروج النساء فقال انت موزن تؤذن
قبل الصبح في رمضان فقال صدقت فانظروا روح الختم وزبدته هو المنع والاهل
يراد الخاتم وانما ينكشف للقلب من الشخص اللوح المحفوظ كما هو عليه وهو كونه
للشئ في الاكل والشرب الجماع ولكن الخيال على المنع عند الختم بالخاتم فلهذا الصورة
الخالية التي تنفتح روح المعنى ولا يبقى في الحفظ الا الصورة الخيالية فيس عليه
ما سنده من الامثلة ودوى له رجلا قال السعيد بن المسيب رايته في المنام كان
اسلك طريقا فكنيت اذا قدرت اقطع ساقه من الطريق واذا مشيت لم اقطع
شيئا فقال انك نساج اذا قدرت كسبت واذا قت بطلت فكان كما قال

كما قال ودوى رجل النبي في منام فشكى اليه كان به فقال عليك بلا والافا
ومخبر فسأل ابن سيرين فقال كل الزيت فان الله تعالى قال لا تقربوا
وقال عبد الله بن البيهقي جاء في رجل فقال رايته كان الله تعالى قد تبدل
خلق السموات والارض فقلت لعل غيرك رآها وسألك ان تفسرها
فقال بالبل ناديتها فجيئت به الى القاضى وكان صديقا فقلت لها ايها القاضى
ان هذا سألني عن هذه الرؤيا فاستلته لعل غيره رآها فساد فقال اناريتها
فقلت هذا رجل يشهد بالزور لقوله تعالى ما شهدتهم خلق السموات والارض
ولا خلق انفسهم فبحثت عنه فوجدته كذلك قالت عابثة دم لابي يكرهه رايته
كانا وقع في الحرق ثلثة ايام فقال سيدني في بيتك ثلثة من الايام وقالت
امراة رايته سنبلة تنبت على اصبغى قال استاكل من غولك ودوى رجل انه
قد قطع رأس نفسه فعمل بين رجلية فقهرها فقيل له كانت لك عمامة فجعلها
سراويل قال صدقت ودوى عبد الله بن جعفر غرابا ساخطا عن منار الرسول
فقال سعيد بن المسيب يتزوج الحجاج بابنتك فكان كذلك فقيل كيف
علم ذلك فقال المنارة اشرف على المدينة والعراق فاسم قال رجل لابن سيرين
رايته كافي اصبت دينا في اصل ذيتونه فقال انك تنكح امك فبحثت عنه فاذا
وجدته جارية كان ابوه قد وطئها وقال اقوله رايته كافي اسبح في غيراء
قال انك لتكنير الاماني وقال آفودايت كافي اميد فقلنا فقال انت طالبت
وقال آفودايت كافي اخذت عمامة بجاري فكسرت عناءها ورايت غرابا
اسود ووقع على سطح ميتي فقال انت تكلف على امراة جارك ولود يخلق في دارك
فاستغنى فوجدته كذلك وقال آفودايت كافي اكل فببصا في الصلوة فقال
ملا ولا يجوز اكل في الصلوة وانت تقبل ذوبتك ما يما فكان كما قال
قال آفودايت في دارى نخلة فكلها عنب فقال امراء نك مل من غيرك وقال
آفودايت كافي طاء مصحفا فقال في ففك درهم نطاء فلما تفحص فوجدته كذلك

وراى ابو موسى ان يحمل العرش فوق راسه فلما اصبحت تحير في تعبيره فأتى
 الى ابي يزيد يسئل عنه فوجده ميتا فلما حملوا جنازة اذ دغم على عجلها خلق
 كثير فلم يجد فرقة لم يسك جنازة فدخل بين ارجلهم تحت الجنازة فقام
 واستوى الجنازة على راسه فسمع صوتا من الجنازة هذا تعبير رؤياك
 يا ابا موسى ومن نوار لا مثله في هذا الباب ذكره في تاريخ الباقى مع
 ان الحسن البصري روى عن ابي بصير قال لا بأس بموافاقى وسعة كسبى وفي
 رجل قيد وعليه طيلسان عسلى وهو قائم على مزبلة وفي يده طنبور ينفث
 وهو مستند الى الكعبة فقهر رؤياه على ابي سيرين فقال اما البصير
 فوجهه واما كسبى فقوته في دين الله نعم واما عسلى ففى القرآن تفسير
 للناس واما قيده فتبناه في الودع واما قيامه على المزبلة فدينه مع الله
 تحت قديم واما طنبور فنبور فنشر ملكه بين الناس واما استناده الى الكعبة
 فالجنازة الى الله نعم وقال رجل ابي سيرين رايت كافي طائر اخذ عصاة بالسجد
 فقال ان صدقت رؤياك من الحسن فمعض الاقيلولة مات حسن بن علي
 جنازة بحيث لم يبق من نصلي في المسجد فلم يصلوا صلاة العصر في الجامع
 وما علم انها توك في من ذلك الا انهم الا يومئذ وقال رجل ابي سيرين رايت
 في ساق رجل شعرا كثيرا فقال يركب الدين ويموت في السجى فقال له الرجل
 رايت هذه الرؤيا فاجتمع قتل ومات في السجى وعلم اربعون الف درهم ففنى
 عنه بعض الصلحاء وقال الرضى طلعت جبل لبنان فوجدت فقيرا فقال
 رايت الجارم في المنام كان قابلا يقول شعر الله ددك يا ابي طلعت بما ددك
 الزيادة عامدا فاستلطا لا تعجبوا من زاهد في زهده في درهم لما اصاب
 فلما اصبحت ذهبت الى الشيخ محمد بن طلمج وكان هوريلسا محشما بارعا
 في الفقه ولى الزيادة ثم زهد وجمع نفقته من كمال المشايخ قال فوجدت
 السلطان الملك المنصور على باب وهو يطلب الاذن عليه فتعدت حتى خرج

فانبا

خرج السلطان فدخلت عليه فعرفته بما قال الفقير فقال ان صدقت
 رؤياه فانما موت الى احد عشر يوما فكان كذلك قال الامام الباقى وقد
 يتعجب من تعبيره ذلك بموته وتايهه بالايام المذكورة والظاهر والله علم
 انه اخذه من هوروف قوله اصاب المعدنا فانها احد عشر هوروف ذلك مناسبا
 لموت من جهة المعنى فان المعدن هو الغنى المطلق والملك المحقق ما يلقون
 من السعادة الكبرى والنعم العظمى بعد الموت ولا يقص على جاهل ولا
 على امرءة وفي الحديث الرويا على رجل بالكسر والسكون طائر وهذا مثل في علم
 استقرار الشئ يعنى لا يستقر الرويا على شئ فانها كالشئ المعلق على
 رجل طائر بحيث لا يدري اين يقع ففى غير معلومة الحال عندك بل فى نفس الامر
 على راي ما لم يعجب على بناء الجهول الى ما لم تفسر فادع بربك وقص على ابي
 ما يسوقه التقدير اليك من التعبير فينتظروا فوعها بعد العبادة اي بعد
 ولا يقص بكل باوى من الاهلام جمع علم بضم الحاء المهملة وسكون اللام او فتمها
 كذا فى مختار الصحاح لكن الامام النووي اختار كون اللام وشارح المنادى
 فتمها وهو ما رواه النائم كالرويا لكن غلب استعمال الرويا في المحبوبة والحلم في
 المكروهة التي هي من الشيطان ولهذا قال المصنف يوقع بفتح اللام بالشيطة
 يعنى انه يكون ذلك متاوتما ويضاهى الشيطان فيشتغل على اراءه مثل
 المنايات الهائلة وعمه فتارة عن النبي عم الرويا الصالح من الله نعم والحلم
 من الشيطان فاذا رآى امدكم ما يحبه فلا يحدث الا من يحب واذا رأى ما يكرهه فلا يفتقر
 بالله نعم من شره ومن شر الشيطان وليتفلنا انما يحدث بها امد فانها الى
 يعنى الرويا الصالحة بشاره من الله نعم بالخير والحلم مكان تخليط لا حقيقة
 اضافها الى الشيطان وان كان كل منهما بقضاء الله نعم روى انه قال لو لم يكن
 ادى الرويا انقل على من الجبل فاسمعت هذا الحديث فاكنيت بالى وفي رواية قال كنت
 ادى الرويا بحيث يوحى منى حتى سمعت رسول الله يقول الرويا الصالحة من الله

مطلب في الفرق بين الحلم والرويا

كذافي شوع المصايح كان راي يكونه فليزق عن يساره وانما قال الاستقل
لما وقع في بعض الاما ديت يستقل وفي بعضها يصوم والتفل يفتح التاء القوية
وسكون الفاء شبيه بالبرق وهو اقل منه قالوا اول البرق ثم التفل ثم النفع
ثم النفع ومنه التفل الرافق ويقال تفل الشيء من فيه اذ رمى به منكروها الكذافي
سبعة ابحر والمعنى ان يرى البرق من طرف لسانه ثلثا كراهة لتلك الروايات
طرد الشيطان ثم يسعود بالله مع خرم راي ثلثا لجول عن بيتي الذي
كان فيه الى جنبه الاقول يزول عنه رؤية علم الشيطان ثم يبعث ويصل ركنين
ولا يحدث التماس هكذا ورد في الحديث الذي رواه ابو هريرة ربه وقيل هذا
ما فود من قول محمد بن سيرين حيث قال الروايات ثلثة حديث التفرج يكون
في امر او في خوف يرى نفسه ذلك الامر كعاشق يرى معشوقه ونحو ذلك ثلثها
تحريف الشيطان بان يلعن الانسان فيراه ما يحزنه قال الله تع انما النجوى
من الشيطان ليخون الذين امنوا ومن لعبه بالاعتصام الموهب للضل قال وهذا
لانا اولها وانا انها بشري من الله تع بان ياتيك ملك الرواية من سنخ الكتاب
يعني من اللوح المحفوظ وهذا هو الصحيح ما سوى ذلك اضافات اهلالم قال في راي
شيئا يكونه فلا يفتقه على الهدى ولعم فليصل قال المصايح وادرج بعضهم في
الحديث يعني قال ان قول الروايات ثلثة الى اخوة الحديث النبوي لانه قول محمد
بن سيرين كذافي شوع المصايح ويصدق بشي فان الله تع يصدق بها
شوها ويصدق الروايات على وجهها لا يكذب فيها شيئا قال النبي عم ان من اعظم
ان يروي عنه في المنام ما لم يرو وقال عيسى عم من كذب في كل يوم القيمة
ان يقع شعيرة ذكره في الامعاء وغيره قلعه يريده ما يكون ما ويريق
على ما عتبه العالم بكسر اللام اي المصير كما قضى لمصاحب يوسف عم قضى الامور
ولم ينفع قوله كذبت على عيني ولم اد شيئا وتحقيقه انه لما هبش يوسف عم من
في السجى فبادر الملك سابقا كانا عبيد في الملك فقد غضب عليهما فقال للساقى

شعيرة

اي الاقوى

ليوسف دابت في المنام كذافي فلت كوما وايت فيه مائة فيها ثلث من القضا
وفي القضا ثلث عنايد قد ايسع وبلغ فامذته وعصود في الخامس ثم ايت
الملك فسقيته وقال الاقر دابت كذافي ثلث سبال فبزي اكل منه الطير وذالك قوله
ود فلهم السجى فتيان قال امدهما في اراضي اعمرهم وقال الاقوى اراضي اهل فوق
داسي فبزي اكل الطير منه ثلثا بنا ويل انا نريك من المحسنين اي من الصادقين
في القول وقال العالمين فقال في تعبيرها يا مصاحب السجى اما امدهما كذافي
دبه فخر اي عني قال يوسف للساقى انت تكون في السجى ثلثة ايام ثم تخرج
فتكون على علك الاول فتسقي سيدك واما الجناز فان تخرج بعد ثلث ايام
فتصلب فلما افيروها بنا ويل رؤياها قال اما ديت ثلثا فقال يوسف عم قضى
الذي فيه تستفتيان يعني تسلان رايتهما اولم تريا قلمه الى قولك كما قلنا
يكون وروى ابراهيم النخعي عن علي بن عبد الله بن مسعود قال انها كانا
يتفقان ليجزاه فلما اول رؤياها قال انا كنا نلعب قال قضى الامر الذي فيه
تستفتيان كذافي تفسيره الى الليث وفي الحديث الذي رواه انس عن النبي
الرواية الحقة اي الصحيحة وهي بان يكون من الله تع لانه الشيطان ويحتمل ان
يراد به هي ظاهرها كما قال النبي عم من رآه رؤيا منه فليست ولا يخبر بها الا
ومن راي مكره فلا يخبر بها امده كذا قال القاضى من الرجل الصالح قيل للراي
من يكون مزاجه معتد لا وفيه فارغ عن الامور المزعجة والذات الوهمية
منه واربعمين قراء من النبوة يعني من افراء علم النبوة من حيث ان فيها
افراد عن الغيب والنبوة غير باقية لكن علمها باقي وهذا كقولهم ذهبت
وبقية المبتشرات وقيل معناه تعبير الروايات كما اعطى يوسف واما ما تحديده
بسته واربعمين فما يتلقى بقبول حقيقة ويتوفى من استعلام كيفيته كذافي
شرح المشارق وفي الحديث صدق الروايات ما كان بالا كذافي يروي اقل
السحر وهو قيل الصبح وفي الحديث صدقكم رؤيا امدهم مدينا قيل الامور

ان الصادق الثاني مبتداء والاصدق الاول خبره على القاضى عن بعض العلماء
ان هذا يكون في الزمان عند موت العلماء فقال النووي هذا على الظاهر
وهو الاظهر لان الحاذق في حديثه يتطرق اليه رؤيا فيخرج فيها مودعا
غير موافقة لما في عالم الحس فكذب الرويا كذا في شرح المشارق وقال
اهل التأويل اي المشايخ المعروفون بتعبير الرويا كما بين سيري وغيره
الادمان لتأويل اي تعبیر الرويا وتأويل وقتان اهما وقت انشقاق النور
من الفسق وهو الشق اي وقت انفتاح الانوار جمع فوجد النور بالقدرة
شكوفه واراد بوقت انشقاق الانوار او ايل الربيع والثاني وقت بيع الثمار
بفتح الياء التحتية وسكون النون مصدر بفتح التاء ونوعا اي بفتح
واردك واراد بوقت بلوغ الثمار او ان الخريف وذلك الوقت المذكور عند
تقارب الليل والنهار الى الليل والنهار يتساويان تقريبا في السنة مرتين في
اول فصل الربيع اعني يوم النبروز وفي اول فصل الخريف اعني يوم المهرجبان
فيتقارب الليل والنهار طولا وقصورا في تلك الايام قالوا وعند ذلك لا اعتدال من
الزمان يعتدل الامر فيه ويصح فيكون الرويا سالما اذ لا تخالط فيصدق في
وعني اي هويته عن النبي ثم اذا اقترب الزمان لم يكذب رؤيا المؤمن قيل
المراد منه وقت اعتدال الليل والنهار كاذكوه للمعنى وقيل المراد منه اقتراب الساعة
وقيل المراد منه زمان يستقيم فيه تقرب الحوافر متى كان يكون السنة كالشهر
والشهر كالاسبوع والاسبوع كاليوم واليوم كالساعة وذلك يكون في زمان
المهدي وقيل اراد بذلك اذا قرب اجل الرجل بسبب الكهولة والمشيبة فان رؤياه
قلما تكذب لذهاب الظنون الفاسدة وتوذيح الشهوات عنه ولهذا قيل رؤيا
الليل اقوى من رؤيا النهار واصدق ساعة وقت السجود كذا في شرح الصبايح
وليورد العابد رؤيا كل مؤمن الى امسى تاويل قوله وان كانت الرؤيا هائلة
اي مخوفة يحتمل ان يكون ابتداء كلام وان للشرط ويحتمل ان يكون قيدا

قيد الكلام السابق وان للوصل فليقل فيروا تلقاه اي ان كان خبرا انتقاما
منه وروى امد التائين من تلقا وكذا قوله شروا فاه اي وان كان
توقاه والمراد انه يحفظك الله من شره فعوله تلقاه وتوقاه في معرض الدعاء
بمحبته ويق وان كان جزاء للشرط في التقدير ويحتمل على بعد ان يكون من
قبيل ما اضمر عاملا على شريطة التفسير اي تلقى فيروا تلقاه وتوقاه شروا فاه
وقال عمودم اذا امدكم رؤيا فقمها على اية فليقل فيروا تلقاه وتوقاه شروا فاه
وشروا لاعدائنا وفي بعض النسخ فيروا وشروا بالرفع على انه خبر مبتداء محذوف
اي فيروا وشروا فان امراة تعليل لقوله ويرد العابد الى امسى تاويل
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت في المنام كأن بشديد النور جارية بالجم
والزاء المعجمة اي سطوانة بيبي المعروفة من فوق انكسرت فقال ام فيروا اي
كان فيروا ان شاء الله يرد الله عليك فكان كذلك حيث رجع زوجها
من السفرة ثم غاب عنها زوجها من السفرة فراءت تلك الرؤية فجاءت الى
النبي ثم فلم تجده ووجدت بابا بكرو وعمر وقصفت فلذلك الرويا على ان يكون
وعمر فقا لا يموت دوما فكان كذلك قال في البستان فانت الى النبي ثم
فقال لها هل عرفيتها على امد قالت نعم فقال ام سو كما قيل لك وكان يقول
الرويا على ما اولت وقد اجمع بعض الناس بهذا الحديث ان الرويا على ما اولت
وقال اهل التحقيق ان حكم الرويا لا يتغير بتعبير الجاهل كما ان مسئلة
الفقه اذا اجاب عنها جاهل لا يكون لذلك الجواب حكم كذلك سلة الرويا وانما
يتغير ذلك بتعبير رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى الله تع صدق
قوله لكرامة انتهى كلامه ويصدق بروية النبي في منام فانه حق لا يكره
الاستدعاء وفي الحديث من رآني في المنام فقد رآني اي قد رآني مثلي امقا
يدل قوله فان الشيطان اما مستحق من شطايهك فهو فاعلان ولما من
شطى اي بعد فهو فيفعال والمراد منه اما ابليس خفيص فاللام للعهد ولما

نوع فالام للمجنس كذا في الكرماني لا يتمثل في ولا بالكعبة قال القاضي
هذا اذا رآه على صفة المعروفة في ميوت فاذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام
يعني تمام الخلق عظيم القدر يتلأأ وجهه نوراً كالبدروس والقائمة
عظيم الهامة اذ هو اللون اى بياضه مخلوط بالحمرة وسع الجبين اذ هو
اى دقيقاً بينهما عرق يدره العنقب اى يظهره اشم اى عرق
الانف محل بلا احتمال كثر اللحية اى واوثة سهل الخدين اى غير مرتفع ضلع
الغى اى كبير وافلج اللسان طويل العنق والوزدي والاصابع بين
كتفيه خاتم النبوة حمراء مثل بياض الجماعة مما يدل الفقار من اصل كتفه اليمنى
وكان ذلك علماً من اعلام النبوة مسبح القدمين اى قليل اللحم قال واذا
رآه مخالفاً لما ذكر يكون المرادى صورة شريفة فيعبّر بها مثلاً اذا
دأى كوسجاً او قصير القائمة يدل على قصوره في الشريعة وقد يجمع عليه
مكي ابن الشيخ محي الدين العزقي روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ميتاً واقفاً في زاوية
مسجد من مساجد الغرب فهاب من رؤياه وحكى الصلحاء ذلك المكان
قالوا ان السلطان الذي بنى لك المسجد غصبك الزاوية التي رايت
فيها النبى صلى الله عليه وسلم ولقد هاجم غير رضاً صاحبها فلم يدم ميوت شريفة رايت
فيها ميتاً ذكره الامام الياقوتى في تاريخه هذا وذكر الامام المازنى الصحيح
ان رؤية النبى صلى الله عليه وسلم في المنام عم سوا كانت على صفة او غير هاتين يراه
ابيض اللحية لان المرادى في طين الرأى ان النبى صلى الله عليه وسلم ذكره في شريح المشرق
وقال صلى الله عليه وسلم رأتى في المنام فسير الى في القبة بفتح القاف فلاقى النعم
قيل المراد به اهل عصره معناه من رأتى في المنام ولم يكن هاجوا ذكره الله
للمجزة ورؤيته في القبة وقد يقال معناه فسير الى في القبة في الدنيا
ما لا الانسلاخ قال وهو معلوم عند اهل هذا الظاهر المتطلب يقول القوم
فيما بعد اى يروى الى آفوه ما قيل من ان المراد بالقبة بفتح القاف سرد الآفوة

دار الآفوة كما قال النبى صلى الله عليه وسلم المتلى في ما ماتوا انتبهوا ورويت فيها الرؤية
الحاقصة بالقرين منه ثم ان قوله اى يروى على القبة التي عرفت بها او احسن
وهيئة موافق لما ذكره الامام المازنى يعنى ان من رآه في فقد رآه في مقام ولكن
يرأى موافقاً لما اعتقده في صفته واحسن مالا وهيئة مما اعتقده وعلم
ان ما ذكره الشيطان لا يتمثل في غير مختص بنبينا عم بل جميع الانبياء
معصومون من ان يظهر الشيطان بصورهم في النوم واليقظة ليلا يشبه
بالباطل بل كل ما هو مظهر للطف والهداية كالملائكة والكعبة والشمس والقمر والسموات
الابيض والصفير وامثال ذلك فان الشيطان لا يتمثل به كذا في شريح المشرق و
والوجه الصحيح لدفع الممانات الهائلة اى الخوف مما لا يحمد بسى وهو كبر
النابيس ورئيس الائم المعبرين وكانت ولادته بسنتين بفتح السين خلافة عثمان
وتوفى بعد الحسبى بمائة يوم في سنة مائة وعشرين روى ان جاءته امراء فقال
رايت القوم قد دخلوا في الزنا فنادى منادى الى ابي سبي بن فقهى عليه السلام
فقبض ابي سبي بن يده على بطنه وقال فليلك كيف رايت فاعادت عليه فاصفروهم
فقام وهو غلب بطنه فقال لافقه مالك قال نعمت هذه اى موت الى سبعة ايام
فعدوا من ذلك اليوم فدفن في اليوم السابع ذكره في تاريخ الياقوتى ان الله في القبة
ولا يأتى من المبالاة رايت في النوم **فصل** في سنن السقوف واداب
في الحديث سائر ما في القبة او يروى وتوزن اقبل في توبه هذا الحديث
تصح ابدانكم في الظاهر بالحكم وادياتكم في الباطن بالاعتبار اى العبرة وتنفوا
بالفصل الى العلم المستفاد من المشايخ والعلماء الذين تصاحبونهم في انشاء السقوف
وفي حديث آخر عليكم بالسقوف ان لا ساوى عون الله مع ذلك كان او مائلاً
وهذا المذكور مختص بمن يساوى الله تعالى في طلب علم باوردينه او رباحه نفس
لا تبنى السقوف قطع الماوفان والانسلاخ من كون النفس المعروفة معلوم ومعلوم
على النفس يخرج مرادة في الآلاف والخلون والاهل والادوان وايضا في

استكشاف وفاني النقي والنجاح دعوتها ورعاويها لانه لا كاد
يتبين ذلك بغير السفر وقد يسمى السفر سفر الانفس فيكشف
اخلاق الرجال قال الشيخ في العوارف نقلا عن النوراني المتوفى ترك
كل حظ النفس في اساسا في المبتدئ تاركا حظ النفس تطمئن النفس وتلين
كما تلي بذاوم النافذ ويكون لها بالسفر دباغ يذهب عنها الحشونة و
اليوسنة الجلية والعفونة الطبيعية وكما لا يعود في هيئة الجلود الى
هيئة الشباب فتعود النفس في طبيعة الطفيل الى طبيعة الايمان او في
مر القصة قال وما يجب المحر من الولاية والجاه وكثرة والمساب فان ذلك
يشوش فاع القلب للدين ولا يتم الا بقلب فارغ من غير الله تعالى فان لم يتم
وانه فيقدر فاع تصود ان يشتغل بالدين وقد كان من عادة السلف
مفارقة الوطن فيفتر من الفتي وقال سفيان الثوري هذا زمان سوء الاوثان
على الخاملين فكيف على الشهورين هذا زمان رجل ينتقل من بلد الى بلد كما
عرف في موضع تحول الى غيره وكان ابراهيم الخواص بالتم ببلد اكثر من اربعين
يوما وكان يرى ان اقام اكثر من اربعين ينفسد عليه نوره وعلى عنه
انه قال مكنت في البادية امد عشر يوما لم اكل فطلعت نفسي ان اكل من
فشيئ البتة فاني اخاف مقبلا نحو فخرت منه ثم التفت فاذا هو
عني فيقول لم هويت من قال شرفت نفسي ان يغيبني وقال الشيخ
رسول الله انه قال اصب الشئ الى الله تع الغرباء قيل وما الغربة قال الفرار
بدنهم كما قال في حديث آخر في بدية من ارض الى ارض وان كان شبرا
سويبا لجم وكان رفيق ابراهيم بن محمد عم انا سنة فانه يخرج من
الى السفر يوم الاثنين او الخميس للمصايح وكان النبي ع يحب ان يخرج يوم
وقد امتاز في غزوة تبوك وانما اقتاده لانه يوم مبارك يرفع فيه الاعمال
الى السماء فاهب ان يرفع له عمل صالح فيه اذا كانت سفاره لله تعالى وعلى دم

في الدين

تشوق

وعلى دم ان كان بكره السفر والنكاح في محال الشهر يفتم الميم والياء
المهم والقاف المحقة تلك ليال من آفوه واذا كان القوي بوج العقرب
في الخواص اذا سافر والقوي العقرب في كل ذلك السفر على المسافر يخرج
في اول النهار في العدة يفتم الغيب المعج وتشد يد الوابرة ونجاح
بالجيم بعد النون وهو الظفر بالمقصود روى ابو هريرة رما قال هم اللهم
بارك لاتي في بكودها يوم غسبها وفي رواية ان النبي يوم السبت وقال عبد
بن عباس رما اذا كان لك خير من ايام فاطمها اليه نهرا او لا تطلها اليها
واطلها بكرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم بارك لاتي في بكودها
وكان من العامدي تاجر ابيعت اموالي في اول النهار في السفر فذكر
ما لم يركه مراعاة السنة لان دعاءه مقبول لا محالة ولا ينبغي ان يسافر
بعد طلوع الفجر يوم الجمعة فيكون عاميا بترك الجمعة واليوم وباليها فالحان
اول من يسافر وبها كذا في الامعاء ولا ينبغي ان هذا انما هو علم التقوى اما
مكم الفتوى فقد ذكرنا تفصيله في فصل الجمعة فليست ذكر قال والتشيع للودع
سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشيع مجاهد في سبيل الله تعالى فاكتم على
رجل عدوة او رومة اهت الى الدين وما فيها وفي الحديث اذا اراد احدكم
السفر فليصل ركعتين في بيته وازاح فليصل ركعتين ويقول عيسى
يخرج من المنزل بسم الله آمين بالله واعصمت بالله وتوكلت على الله
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد ذكرنا في فصل الشئ ان النبي
بن مالك روى عن النبي ع انه لو قال الرجل عيسى فخرج من بيته بسم الله قال
الملك هديت واذا قال توكلت على الله قال كيفت واذا قال لا حول ولا قوة
الا بالله قال الروقيت في شئ الشيطان ويتلقاه شيطان آخر فيقول له
كيف لك برجل قال كفى وحدي ووقى اللهم اني اعوذ بك من غناء السفر
بفتح الواو وكون العين المهملة وبعده فاء مثلثة اي من شدة وقوة

عند السفر

وكاتب المتقلب كاتبة تغيير النفس بالانكاد من شدة الحزن والتمقلب
 بفتح الهمزة مصدر يغيى ساء في شدة الرقة وسوء النظر اي بان يصيبنا
 فسران او مرض في الالهي والمال وذكر في بعض الروايات ودعوة المظلوم
 والخوذة بعد الكوراي ومن النقصان بعد الزيادة والتفوق بعد الاجتماع
 كذا في خروج المصايح اللهم انت صاحب الملازم في السفر ارا دفتنا
 تع اياه بالعناية والعلم والحفظ فنبههم بهذا القول على ان الاعتماد عليه
 والاكفاء به عن كل صاحب داه وخليفة في الالهي يعني انت الذي تصلي المور
 في اوطاننا وتحفظ اهل بيتنا في غيبتنا اللهم المومنون طوي طوي لنا
 الارض طوي بعدا وامتدادها وطوي علينا اي اجعل شدايد السفر
 هينا يسيرا لنا اللهم ردوني بكسوا والاشدة اي اجعل التقوى حرا
 وذخيرة واعفوني ذنبي ووجهي بكسوة الجسد المشدة للنجاة من الموت
 ويقراء هذه السورة في كل يوم في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال
 لها اما ان تكون في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت
 نسخ الماني هكذا في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت
 ولم يذكر سورة بقت في هذا العدد الخمسة في الاحتياج الى التوجه المذكور كما ان
 يفتح كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم على من اهدى في الحسب الغروري ان قال
 من اداد السفر فليقرأ سورة لا ايلاف في قريش فانها امان من كل سوء وقدماء
 من طوبى من يقرأها في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت
 من اهدى في الحسب الغروري ان قال الكرماني اقل على سبعة مساكين في سبيل
 الطريق كذا في خروج المصايح ان يودع اخوانه في كل وقت في كل حال في كل وقت
 اي المسافر في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت
 اذا ادادهم كم سفر في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت
 لاهل عند الخروج من كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت

هذا هو الحق في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل وقت

ابو هريرة لموسى بن وردان وقال هكذا علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الوداع ذكره
 في الامياء قال وينبغي اذا استودع الله في ما يخلقه ان يستودع الجميع لا يخصني فقد
 روي ان عمر كان يعطي الناس عطاياهم اذا جاءهم بل عمر بن الخطاب قال لا يخلو امرأتا
 اشبه بامرئ هذا منك فقال الرجل امدك عن يميني يا امير المؤمنين بامره اني اردت
 ان اخبرك الخيرون واما ما لم يبق فقلت تخرج وتذهب عنى على هذه الحال فقلت استودع
 الله تع ما في بطيك فخرجت ثم قدمت فاذا هي قد ماتت فجلسنا نتحدث فاذا نادى
 على قبرها فقلت للقوم ما هذه فقالوا هذا قبر فلانة نأكل اكل ليل فقلت والله
 كانت صوامع قوامه فامدت للقول حتى انتهيت الى القبر فحفرنا فاذا اسير
 واذا الغلام يدب فيقول ان هذه وديعتك ولو كنت استودعتنا امه لو قد
 فقال عمر رحمه الله من الغراب بالغراب انتهى يقول الرجل المقيم لسأله استودع
 اي اسأل الله ان يحفظ دينك وامانتك جعل الدين والامانة عمودا في الدين فذاع
 يصيب الانسان في المشقة والخوف فيكون سببا لاهل حال بعض امور الدين فذاع
 بالمعونة في التوفيق واداد بالامانة بهنا اهل الرجل ما كذا في خروج المصايح هو ان
 عمك وهذا القول قاله لقمان لابنه و قوله ذكرك الله التقوى و قوله ذكرك الله في كل وقت
 توجهت ما فو من الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله عن رسول الله في انه
 كان اذا ودع رجلا قال ذكرك الله تع وغفوك ذكرك ووجهك للنجاة من الموت
 وينبغي ان يحمل السائر معه عدة بالسفر والتشديد اي اشياء معدودة القارورة
 للذهبي والمنشط بالغم والسكون واهل الاسباط التي يمشطها باليد في كل وقت
 سكون الدال الهل وفتح الراء مديدة كالمسلة سرع بها قرون النساء قبل المشط
 كذا في سبعة اجود الكحل يفتح في الميم والماء والسواك والمواظبة على الشارح في كل وقت
 والعوس مع سبعة السيف والسكين والعمامة اي الخفيفة والهاء بكسر الهمزة
 وفتح الدال المعجمة النعل والشيء في الديوان الاشقي بكسر الهمزة وفتح الفاء والقصر
 من الالات الاساكنة بالانكاد في كل وقت في كل حال في كل وقت في كل حال في كل وقت

ونحوها والمخفف النعال كذا في مختار القحاح ويجوز بكسر الميم وكون الحاء المعجمة
وفتح الواو المهم قبل الواو المعجمة ما يجوز به الحذف أي الحذف في الحذف كذا في الديوان
والسنة بكسر الميم وتشديد اللام الالبوة الكبيرة بالفارسية هو الالبوة
وفي بعض النسخ والالبوة بضم الهمزة مناسبة لقوله ولجئوا إلى الالبوة المتفاوتة
بالصغر والكبر والخبط المتنوعة لو نأوا المتفاوتة رقة وغلفا وحملوا لادوة
ما ينقطع به هو أو غيره ويعود نفسه تعويذا من الحواف بسورة الاحقاف
في مختار القحاح عاذ به من باب قال واستعاذ به لجاه اليه وسوء عياده أي لجاهه
واعاذ غيره به وعوزه بمعنى يقواءها في كل ما زلزلته من عيشة وموت وقواء
أي الكسوة وقواء وما قدره الله من قدره إلى قوله في قوله تعالى يستركون مرة
وتعن ابني موسى ان النبي عم كان اذا قال قوما وقال المقيد بالعدو والاول
او في كالاخفي قال اللهم انما جعلك مخوذا جمع نحو بالحاء المهملة أي جيبك في
مخوذا وفي خروج المصباح أي جعلك عدا اعدائنا حتى تدفعهم عنا قال في حق
النحو لان العدو ويستقبل نحوه عند القتال فيورد بك مخوذا قال الامام في الاما
ومما عاف الوضوء في سفوف السجدة الملك القدوس رب العالمين والروح ذلكت
السموات بالعرش الجبروت وفي روضة المتقين من قراء سورة والنداءات
مواجهه اعدائه لم يفروا واخبروا عنه ويدرك الله مع عدد الركوع للركوع منها
أي في الدابة في نسي الله مع عدد الركوع في الشيطان فقال في التفتة امرتني
بتغني الماء للوقوف في المصباح بالركوع في الفارسية سرور قال في التفتة
انه امرتني التفتة للتعاد في معنى يسوق إلى ان يتم في الامور الباطنة يقول في قول
املك بالتمنيات الكاسدة والافكار الفاسدة ويجوز ان يكون من قولهم فلان
يتمنى الاما ديت أي يفعلها قال في مختار القحاح وموقلوب من امين وهو
الكذب أي قال له انكم بالكلمات المجمولة الخاذلة فيقول هي من وضع رجل في الكلام
بسم الله وادنى السوى عليها أي اذ السوى على ظهور الدابة يقول الحمد لله وادنى

واذا سارت الدابة أي اذا اهذت في السير يقول الرازي في مختار القحاح الذي سارت لنا هذا
وما كان معروفا أي مطبقين من وزن المطاوعة وقوى عليه انما إلى بنات المتعبدات المتعبدات
التي المعاد كذا في تفسير النعلبي ولا يعمل على الدابة فوق طاقتها ولا يصوب ^{لها}
ولا يورد في باب علم وفي بعض النسخ ولا يورد في باب علم فاعل لنا على دابة وان المقدم
من تلك التفتة ملعون هكذا ورد في الحديث وينبغي ان يعلم ان هذا اذا كان للتعبدات
كلهم كجاء اما اذا كان البعض مبيها فليس كذلك لما ذكر في المصباح رواية عن عبد الله
بن جعفر انه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من فريسيين إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم في باعد
بني فريسي فارد في فريسي فدخلنا المدينة فالتفت على دابة او اذا كانت الدابة ضعیفة ^{للتفتة}
او اذا كانت المسافة بعيدة على اقل ولا يجوز الدابة كسيتا بقدر عليه لقوله لا تتخذوا
ظهور دوابكم كراسي ذكره في الاما ولا يصوب اي يقف على قائم الحديث أي كرسى
والسالك مع الغير لقوله لا تتخذوا ظهور دوابكم مناواري لا تتخذوا عليها ايدون ^{السير}
والنهي عن الوقوف على ظهر الدابة مع ثبوت انهم فطرب على اهلته واقفا يدل على
مواده اذا كان لجامه في قوله وانتظار امرناظر إلى قوله لا تتخذوا كرسيا وقوله الحديث
فقد يقول ولا يصوب على طريق اللف والنحو الغير الموثق بل كل منهما اعني قوله الحديث
او انتظار امرناظر في السبوق من قوله لا تتخذوا كرسيا وقوله لا تميزوا كرسيا على السوء
وقيل معنى قوله لا تتخذوا ظهور دوابكم مناواري لا توكبوا عليها بغير حكمة وقفة
في السير راجعا ولعل هذا هو المعنى ان قوله الحديث يناسبه قال بعد قوله مناواري فان الله
انما سخوها لكم لتبلغكم إلى بلدكم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس أي بعشقها ومعل
لكم لادب فعلها فاقضوا ما جانتكم قال شارح المصباح أي فلقها لتسكنوا
فيها وترددوا عليها كيف شئتم فلا تفرح عليكم في التردد عليها بخلاف دواب الدابة
فان ركوبها بلا حكمة منهى عنه وقوله فعلها أي فعل الدواب واقضوا ما جانتكم
من المسافة راكبين عليها انتهى بل يتخذ ثم يتخذ وينظر ذلك الامر فان الله ^{تعالى}
فلقها للركوب على الاما وادعى من باب نهر الدابة عشارا أي ان يقطعها

فان ذلك المقصد في الاول والاعراب في الثاني بالكون والكون والوجه اما
 الاول اما الثاني فلان نقل الدابة الى المنزل بسرعة فتعطف فيقبل ان يلحقها
 جوع وعطش في الطريق فتضعف عن السير ويعامل اخوان الذين رافقوه
 في السفر بحسب خلق والراح بالحاء الهمة في غير معصية الله تعالى وقد تروى
 ويكفي اذا استشارة الوفاء اي المشورة معهم في امر السفر ويكفي البسم
 في وجوبهم تنسيقا فان السفر محل الفجوة والسنة ولا يمنع عنهم
 فضل ما يرونه يسكنون الواو الا ذكر هذا اهتماما بل ولا يمنع عنهم ما عدا
 مطلقا ووافقهم في رايهم اي يطاعهم في كل ما يحل في الصالح يقول آية على ذلك
 الامر موافاة اذا وافقة وطاعة العامة وآية بالواو انتهى بحسب ما يحجب
 ويستغنى مستغنيهم ولا يقول المسائل بالبل بحسب ما يمكن وان كان
 بالكلمة الطيبة وان تحيروا في طريق زواوا وواو اي تشاوروا في اتخاذ
 الصالح امره في كذا امره مشاورة العامة تقول وامره بالواو انتهى
 فان رواه اشعنا واهل الميسالوة في الطريق ولا يستأذنه في ما يكون
 اي ماسوا للصوص وهو الشيطان الذي ياتهم على طريق على ادى ان
 في الغلاة نوعا من الحجة يقال في القول فصل الثاني عن الطريق ويهلكهم قال
 اذا تقولت العليان فعليكم بالاذان وقد يقال كان ذلك في الابتداء
 ثم دفع الله تعالى عن عباده واليه الاستشارة في حديث آخر لا يؤمر ولا يؤمر
 المنفي بقوله لا يؤمر ليس وجود القول بل يؤمر العرب به ان يتصرف في نفسه
 بحيث يتراى بالواو في مختلفه واشكال شتى كذا في خروج المشاورة ولا يؤمر
 صلوة ففهم من اوله فلهذا يقال في قوله لا يؤمر بها كان لولي كما لا يخفى
 ويستخرج منها استواء وانها اي الصلوة دين الله تعالى في ذم عباده المكلفين
 ويصلونها في جماعة ولو على طريق رجع بفهم الاء المعجزة تشديد الجيم الحديدة التي
 في أسفل الرمح يعني يصلونها في الجماعة ولو كان في موضع من المكان والخوف ونحوه ولا

ولا ينال احد على اية فان ذلك النوم سري اي سري السببية في دبرها بفتح
 الدال والباء الموحدة جمع دبرة بالتحريك وهي هراوات وفروش على ظهر الدابة
 تقول منه دبر البعير بالكسر وبه القتب واذا نزل عنها اي اذا نزل المشا
 عن دابة بداء بعلقها قبل تدارك طعام السفر ويحوي في الارض لنزول اليها
 توايا اي يتخاضع للارض للنزول ما كان توايا لتأوانها عشا دافعا
 للآفة ويعمل كعصاين قبل ان يقع ليد هب كما اي ضعيف وعينه وهو الله
 اولى في ما لا يبيغ للفعول اسم مكان من نزل مبادكا وانت ما في المنزلة
 بالله من الله والله يفتح الرض وسكون السبي وهو العظيم في الحيات كذا
 في مختار الصحاح ومن خروا له وما ولد قيل يرا دبر الحية واولاده وبدا فيه
 ابليس فروع ويؤاد به جميع ما يوجد بالثو الد ذكره ذبح العرب اعود كيات
 الله الثامان من ثوما ملق ولا يتناول من الطعام حتى يطمحها اطعما بحسب
 وكال الرقي ويقرأ كتاب الله تعالى ما دام ساجدا ويسبح الله تعالى ما دام قائما يعمل
 في تحصيل سباب الدابة ومهمات نفسه يكون الدعاء ما دام قائما في الركوع والعمل
 واذا اراد الاتحال ودع من ثوبه وكعصاين ويسلم على اهل تلك البقعة ويقول السلام
 وعلى عباد الله الصالحين وهكذا يقول اذا دخل في بيته ولم يكن فيه احد كما ترون في
 بعض اهل البيت يركعون في ذلك المكان ولا يسيرون في الرفقة ويحي بالضم والسكون
 الجماعة التي توافقهم في سفرهم كما ترون في السيرة السافرون من اول الليل قال في
 بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة الشوافي على المالك بحسب بل يعرضون في الصحاح
 التعريض نزول القوم في السفر من اول الليل يقعون فيه وقعة الاستراحة ثم يركعون
 انتهى ولا يخفى عليك ان هذا الابواب في كلام المقر فان الرازي قوله بل يعرضون انهم
 يتزولون في السفر من اول الليل فان تلفيق بينهما اما بان يحمل كلام المقر على التوحيد
 اعني عمل التعريض بهما في جزء معناه فقط اعني النزول كما قيل في قوله تعالى
 سبحان الذي اسرى بعبده ليلا حيث استعمل الله في السيرة ليلا في السيرة فقط

مطلب يدل في الحق اليسرى ودم
 مطلب بيان الفاعل

لقرينة قوله ليل او مجمل قول الجوهرى في قوله الليل على معنى لاجل قوله الليل كما في قوله فقد
من فشيئك وانت قبيح بان هذا التوهم وان اندفع المناقاة بينهما لكان
ملاق الظاهر كما لا يخفى ويدل على بفتح الباء وتشديد الدال دون اى يكون
بعد نصف الليل قال عم عليكم بالليل فان الارض تطوى بالليل الى ارضها
وهي السيرة اقول الليل فان السيرة فيها سهل فتي نظير المسافة وان ساد قليلا
وقد ساد كثيرا فكان طوبى الارض كذا في شرح المصباح وقال في مختار
الصحيح ادع ساد اول الليل والاسم دج بفتح ديم والوجه ايضا بوزن الجود
والضربة وادج بتشديد الدال ساد افوه والاسم ايضا للوجه والوجه
انتهى ولا يرفعون اصواتهم في مسيرهم فانه يوزن القصور والسباع
جمع سبع بفتح الباء يقال اذن ايدنا اى علم بكانهم بمعنى اذ رفع الصوت يعلم
بوجودهم لقطاع الطريق والسباع ونحوها ومن السنة ان يكون التكبير
اكتفاء اى يقول الله اكبر كبيرا على كل شئ اى كان عال وفي الاماكن ينبغي
ان يقول اللهم لك الشرف على كل شئ ولك الحمد على كل حال ولا يكون التسبيح في كل
بفتح الغين المعجمة يكون الواو المضممة في الارض قوله تحفص منه كاشفة
واداد بالادوية صغرها وكبيرها وفي الحديث من كبر على رجل الجحيم
وطرفه تكبيرة عند غروب الشمس فاعلم ان تلك التكبيرة مودة كتب الله
بكل قرة منه ويقول عند ركوب السفينة بسم الله بحمده ومجربها
ان ذى لشفور ديم وما قدره الله من قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ولا
يعوس اى لا يذل على طريق اى على الطريق والظهور في قاعها ماوى
الحيات وعابرها من الوزيان ومدبرهم بوزن المعبرة اى مدبرة السباع فانها
تمشي بالليل على الطريق لسهولتها ويوزن القوم في مكان ويقسم بعضهم
الى بعض فيكون بحيث لو بسط عليهم ثوب علمهم كما روى عن ابى ثعلبة

عن ابى ثعلبة قال كان الثعلب اذا نزلوا منزلا تفروا في الشجرات والادوية فقال
رسول الله صلعم ان تفروا في هذه الشجرات والادوية انما ذلك من الشيطان
فلا ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انتم بعضهم الى بعض حتى يقال الوسيط عليهم
لعمركم في المصايح ويقولون لا اؤخذوا في الليل بالارض مضموم على ما روى
مفرد معروف روى عنه وروى بكسر الخاء عطف عليه وقوله الله فبوه
اعود بالله من شئكم ومن شئ ما فيكم من شئ ما دى تحرك عليك بكسر الخاء
في الثلاثة فطاب للارض ومن شئ كل اسود واسد وفتة وعقوب من شئ ما في
البلد اى الناس والحج والشياطين ومن شئ والد وما ولدتم يقولون وما في
في الليل والنهار وهو السميع العليم كذا قال الامام ولا يعرف من باب علم اى
لا يخاف من حاد يروى على وزن يتعاطى بمعنى من يروى يظهر له بالليل فانه يروى
من الانسان اشد من رقة من في الصحاح الفرق بالتحريك الخوف وقال الجاهل
اد اريت سوادا بالليل فلا تكن اجهلى اى اخوف السوادى فانه اى
الموتى يخوف ويخاف منك اشد ما تخوف اى خوفا اشد من خوفك من الموت
فيها هو كى بالتحريك الذى يعلق في عنق البعير ولا يلهو ولا كاهى وهو
يخبر عن الغيب الكواكب المستقبلة ولا ينجم بضميم الكواكب الى الكوكب
لاجل ان تشدد باللام الاولى اى التي ياكل العذرة من النجم بفتح نون بالقادة
بهار يابى كالبال والبقرو ونحوها ولا يفتن احد منكم الى نفسه اى لا يقبل ولم يروى
هذا في بعض النسخ وفي الحديث لا يقبل منكم احد منكم دفقة فيها كلب لاجرس
قبل سبب نفوتهم من الجرس هو ان شبيه الناقوس وقيل كواحه مودة قال العلماء
جرس الدواب منى عند اخذ الله واما اذا كان فيه منفعة فلا بأس به
في شروح الحديث وذكر في الحديث الاقول الجرس مزمار الشيطان جمع نزار
كقولكس وقوايس وهو بالفارسية ناي وانه النبي عم غم المفرد بالجمع لاداء
الجنس اضافة الى الشيطان لان مودة شاغل عن الذكود والفكر كذا في شرح

مطل في بيان
نحوه

المصابيح ولا يبعد السفر في طلب المال بعيدا فانه مكروه وانه من خلة الحر على
 الدنيا قال بجاهد بكونه ركوب البحر الذي غرور او حج او غيره وسحب ركاب البحر
 يجمع بهونه في الحج بتقديم الحاء المهملة على الجيم شدة النظر وتحديد فانه من
 ملايل جمع مليل ايات الله تعالى في فعل ذلك الحج فخرج اي وقع في الجنة بعد
 ذلك البحر الذي وقع فيه نظره لانسائه امرأته ثلثة ايام ففاسد الاثام
 ذي رحم محرم منها وفي بعض الحديث سيرة يوم ويله واد المشبه الطوبى
 على الرفعة بان ظهوره معدة من الجوانب في الحديث ان المشبه عليهم الطوف
 فعليكم بذات البين فان عليها اي على الجهة اليمنى ملكا يسمى هاريا واد
 اي القوم من المشي فسيبهم السلطان بفتح السين مصدرا في العدو
 اي ليرى ولذا فسره للفقهاء وهو العدو بالفتح والكون الشديدا
 اي السلطان يذهب اليه بالقوم والكون تنابع النفس الحاصل عند
 ويقطع البعد الطوبى وفي الحديث ان كان اذ اصاب الفجر في السفر فمعد
 بالكون والكون قبل يشد في الزمان او الحمام يقاد بالاء راءه وتسمى المركب
 من الابل ذكر او انتم ثم تسمى هنية اي في زمان قليل قال في المغرب الهن
 كتاب عن كل اسم فبسي للونث هنة ولام ذات وجهين في قال واو قال
 في الجمع هنول وفي التصغير هنية ومن قال هاء قال هنية ومنه قول مكث
 هنية في ساعة يسيرة انتهى لا بد من بلده فيسرها سلطان ولا يمسى
 سيرة من الولاة وقيل ولا طبيب اذ في ارضها طاعون اي موت
 من الوباء كذا في مختار الصحاح فيظهر الفرق بينهما بالكلف وقيل هو فروع
 تخرج مع هني الا بالواو والاصابع وفي سائر البدن يسود ما هو لها ويجف
 او يجرد وما الوباء فقل هو الطاعون والصحاح ان مرض يكثر في الناس و
 يكون نوعا واحدا كذا في شرح المصابيح لكن التحقيق الحقيقي بالعبوة والادب
 الى السد ما ذكره خارج الاوراد في ان الطاعون هو ودم في الاعضاء العنوة

الطاعون والوباء

هليب

الغدوية يكون عدوته من مادة سمية كما هو مذهب الأطباء ويؤيده نفع
 معالجتهم وبيان اشياء وافقه لقبول المزاج الطاعون من الاعدية والدية
 وبيان اسباب الطاعون من فساد الهواء وانحراف المزاج او هو طعم من
 الحى تسلط الله تعالى على الناس سبب قال الله تعالى واتقوا قتل النفس التي
 ظلموا منكم فامة ويؤيده اسم ودوية بعض المرضى والقبيبان او بعض في
 المنام ان شخصا في صورة المستدعي او في غيرهما طعم فلانا فلانا في
 عنقه او ابط او خلف اذنه مع وقع مطابقتها للواقع ونفع فواء التعويذة
 المشتملة على الاستعاذة من الحى المؤثرة من الكبار والاهياد قال في التلخيص
 بينهما اقول يحتمل ان طعم الحى يتوقف على حكم يستعداد الحى والمناسبة
 بينه وبين المطعون ومعلوم ان فلق وغالب جزءه نارا قال الله تعالى فلق
 الجان من مارج من نار فاد كانت كحارة غالب في البدن بسبب الهواء والفا
 يحصل المتلابة قال واما الوباء فهو فساد يعرض في جوهر الهواء بسبب ماوية
 او ارضية كالماء المثلث والحيف الكثيرة والذرة الكثيرة التي الكثيرة الغنى
 او بسبب رايح ساقط ارضية من مواضع نائية فاذا وصل ذلك الهواء الودية
 الكيفية الى القلب فسد مزاج الروح الذي فيه ويعرض ما يحويه من الطوبى و
 حدثت بوارده فادرمع الطبع وانتشرت بسببها في البدن المستعد
 انتهى كلامه او عذاب وقتة كالفرة ونحوها وقيل اي امتحان من قبل الله تعالى
 ليظهر العدو من الولى وان وقع ذلك على الطاعون بارض لا يخرج منها
 واداعة وعن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون دبر اكل على طائفة من بني
 فاذا سمعت بارض فلا تقدر موا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تنجوها
 فاد الوباء بالكون العذاب وتلك الطائفة الذين امر الله تعالى ان يذلو
 الباب جدد في الفوا امر الله تعالى فاد ل الله تعالى عليهم الطاعون فاد منهم
 في ساعة اربعة وعشرون الفاضل شو فهم وكبرائهم واداد بالباب

القبة التي صلى اليها موسى بم بيت المقدس وقد يقال كان سبب الطاعون
 في بني اسرائيل في زمرى بن شلوم امرأة من الكنعانيين ثم ان فحاص
 بن عبيرون هارون اخذ حوته وكانت كلها مديدا فانظرها بحوته و
 دفعها الى السماء وقتلها فارتفع الطاعون فحسب من هلك منهم
 من الطاعون فيما بين ان اصاب زمرى المرأة الى ان قتلها ففحاص فيمدا
 لها لكون سبعين الف في ساعة واحدة كذا في شرح الاورد الزينة هذا
 وقوله واذا سمعتم الباء متعلق بسمعت على تقدير انتم فقولوا ولا
 تقدوا عليه تحذرون منه ونهي عن التعرض للتلف اذا لا يجوز القاء النفس في
 التهلكة وفي قوله لا يخرجوا ارا اتيان التوكل التسليم لقضائه فان القاء
 لا يدفع الغلر وانما يدفع التوبة والله متفقار ولو خرج لما من غير فاذ
 كذا في شرح المصابيح وذكر الطحاوي في مشكل الآثار في باب هذا الحديث
 فقال اذا كان بحال الودخل فابتلى به وقع عنده انه ابتلى بدخوله ولو خرج فجا
 وقع عنده انه نجي بخروجه فلا بد من ميان لا يخرج ميان لا اعتقاده فاما اذا
 يعلم ان كل شيء بقدر الله تعالى وان لا يصبر الا ما كتب الله تعالى فلا بأس بان
 يدخل ويخرج كذا في مجمع الفتاوى هذا وحكي ان عبد الملك بن مروان هو
 من الطاعون فوكب لياؤه غلامه وكان ينام على بابه فقال للغلام مدني
 فقال من انا فتى امدتك فقال على كل حال مدني مدني سمعت فقال بلغني
 ان تغلبا كان يخدم اسد الجيوش الآفات والبلبات فأتى ذلك التغلب
 يوما عابا ببقعه فلجأ الى اللحد واعلم القفنة فقال اللحد لا تخف فلم
 التغلب استند فغم فلأرأى الاسد فخره فاقعد على ظهره فانفق العقب
 فاعتلم ظهره فصاح التغلب يا ابا الحارث اغثنني فاي عهدك لي فقال انما
 اقد على اهل الارض واما منعك من اهل السماء فلا يسيل اليهم فقال عبد
 باعلاه واعطني واهسنت انصرف ورضي بالقضاء قال فاذا اغشيت اللحد

من الامور مقدرا ففوت منه ونحوه توفيق ذكره في المحاضرات واذا دخل قرية
 او بلدة فليقل اللهم اني اسئلك في هذه القرية فان القرية تطلق على
 البلدة كثيرا في مختار الصحاح والقرية في قولنا على رجل من القرية
 عظيم موطائف وهو بلاد ثقيف وغير ما فيها ونحو ذلك من ترها ونحوها
 ويسمى اهل كل قرية في كل ارض بآياتها والحق بالحق والحق بالحق
 والفاء مفتوح في الاكثرو ويجوز كسرها وفي الحديث من كل في ارضي ارضي
 ماؤها يعني البصل كذا في الصحاح وقد فسر المعنى اشموا وقال من فونها
 وهو النوم ويقال الحنط وقال بعضهم النوم الحنط شايبة وبصلها بفتح
 وبوصلها بضم بقل وهو ما انبت الارض من الخضراوات والوراء بهذا القول
 التي لا كلها الناس كالنعناع والكرفس والكراث ونحوها فلا يفهم ماؤها
 ووباءها ما وقصر المرض العام وقبل بمعنى الهلاك كما مر نقلا من شرح
 المصابيح وعجل الاوبة مصدر آتيا بابا اي دفع بمعنى جعل الوقوع الى اهل الجبال
 بعد قضاء حاجته فان السفر قطع من التار حيث يشغل على انواع المشاق وقد
 يروى السفر قطع من السقي بالقاف المفتوحة وقد يعكس ويقال مبالغة النار
 قطع من السفر ويهدى لهداء لاهل شيئا من الهدايا اذا رجع من سفره يعني ان
 السنة ان يحمل لاهل بيته ولا قارب تحفة من مطعوم او غيره على قدر امكان
 ولو كان محمدا على ما روي ان قال ان لم يجد شيئا فليضع في بخارة عجم
 وكانت هذا مبالغة في الاحتفاف على هذه المكرة لان الاعيين تمتد الى القلم
 من السفر والقلوب تفرح فينا كد المحبة بها ويزداد السرور معها ولا بد من على
 اهل البلى اكمل ويعثر على وزن ينصراي كمالا يطلم على كروه او يطلم على امر
 شنيع كما سيجي في مال الهملين وهو في تنهية المرأة فتمشط امتشاطا
 فتحد لم تحدا او المراد معالج شعر العانة وقد طرق اي في البلى والطرق
 الدق يستعمل في البلى اطارا في الحاجة الى دق الباب ببلان اهلها في عهدتي

يعني السفر قطع
 من السفر

اي في زمانه بعد ان نهى عنه فوجد كل واحد منهما مع امرائه ثم لما في السبيل
ان يدفن الى اهل غدوة او عشية وهي باين زوال الشمس الى غروبها كما قال
الاذهري وبعد ان نهى عن كل واحد منهما مع امرائه فالاولى ان يدفن وقت الفجر
عن كعب بن مالك كان رسول الله لا يقدم من سفر الا نهرا في الفجر فاذا قدم
بداء بالمسجد فجلس في ركعتين ثم جلس في ليرويه الناس ويفرح بقدمهم
الاخذاء ذكره في المصايح ويكثرون التكبير عند رجوعه الى المصايح فان كان رسول
اذا رجع عن غزوا وحج او غيره يكثرون على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات
فاذا دخل مكة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك هو يقسم يوم القيامة
في ذوى العقول وغيرهم ولللك بكسر الميم ما يتحقق بغير العقلاء كذا في تاريخ
والحمد لله وحده على كل شيء قدير اي يحيى رابعون ويأتون وعابدون
وسائحون اي مهاجرون من ارض الى ارض يقال ساء في الارض ذهب قوله
لربنا متعلق بقوله ما مدون وقدم للاختصاص كان النبي عم اذا قدم على
وزن علم من سفره قدم اليه بضم القاف وتشديد الدال صبيان اهل بيته
فليطفف بهم ورجاء يردف بعضهم كما روى عن عبد الله بن معمر بن
عم رسول الله صلعم انه قال كان رسول الله عم اذا قدم من سفره يلقى بصبيان
اهل بيته وانه قدم من سفره فسبقوا اليه فجلس بين يديه ثم جيء بامه ابني فاطمة
فاذرف دموعه قال فدخلنا المدينة فثلثة على اية ذكره في المصايح كما مر انفا
وكان النبي عم اذا قدم المدينة نحو بالحاء المهملة بعد النون اي خرج من زوا
بفتح الميم قبل الزاء المعجمة الابل يقع على الذكر والانثى او بقية فالتحريك
ذلك نحو لنحسب بالواو بعد السيف **فصل** في اداب الحج
والمعاذرة معاذرة الخلق بالصحة اي بالصحة والشفقة يستعملون افضل
من الخلق الخاء المعجمة يوافقونهم القاف وفتح الواو جمع فدية يعني ان المعاذرة
مع الخلق بالصحة والشفقة والافتقار منهم افضل من الخلق اي طلب الخلوة

اي طلب الخلوة والعزلة عنهم ليعمل النوافل التي كل منها رتبة مخصوصة عند الله
واعلم ان بعضا من القوم دحج العزلة على الافتقار وانكر الصبر والابتعاد عن
ابراهيم بن ادهم وفضيل بن عياض وداود الطائي وسليمان الخواص لما قال
معاذ بن جبل انه سمعت النبي عم يقول فليأمنوا منهم وعد منهم الجالس في بيته
ليسلم الناس منه ويسلم هو منهم ولما داوود بن غزول النفي في المعارض عن الدنيا
وهو اول طريق الصديق والافلام في بهج من حب الخلوة الا ان الله تعالى في قوله
الخلق في المواعيد وكثرة القوة في كظم الغيظ والقنوع والتوكل والرضا
بالكفاف وفيه يلقط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والارض عن مداهنة
ومواعاتهم وغير ذلك من المعاميل التي يتعقها الانسان لها غايات بالحق الطم
وقد يقال الخلوة اصل والخلطة عارض فالتميم الاصل والخلطة اللاحقة
واذا غلبت الخلطة على الاصل اذا خلطت لازم بالعمى فان اصل الكلام عارض
والنكاح الاصح قالوا فخلط الصبي كثير يحتاج العبد فيه الى مزيد العلم والافتقار
والانذار في التحذير من الخلطة والعجبة كثيرة والكتب بها سخونة وآت البعض
من القوم دحجوا الصبي على العزلة ورجعوا في الخلطة والافوة في الله تعالى وراوا
ان الله تعالى مع علي اهل الايمان حيث جعلهم اخوانا فقال سبحانه وني فاصبحتم
بنعمة اخوانا وقال الله تعالى هو الذي يذكرك بنصيره وبالمؤمنين والاف بيوع
قلوبهم لو انفق ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الفت
بينهم وورد في الخبر ان اهل الله مع الذين بالقول ويؤلفون وقال
ابو يعقوب السوسى الانفراد لا يقوى عليه الا الاقوياء ولا مثلكنا الاجتماع
انفع عمل بعضهم على رؤيتهم كما قال ابو عثمان المغربي الخلوة والسماء
لا يصلحان الا لعلامة رباني وقد اختار الصبي والافوة في الله وسعيد بن
مسيب وعبد الله بن المبارك وغيرهم على ما ذكر السلف قالوا فائدة الصبي
انها تفتح سام الباطن ويكسب الانسان منها علم الحوادث والعيادات وتصلب

الباطن بين العلم ونمى الصدق بطروق هبوب الافات ثم تجلّس منها
 بالايان ويقع بطريق الصحة والافوة والتعاقد والتعاون ويتقوى
 منور القلب يستروح الارواح بالتشام ويتقوى في النوبة الى الرفق الالى
 ويصير منها لها في الشاهد كالاصوات اذا اتممت فترقت الارواح واذا انقضى
 قصرت عن بلوغ المرام كذا في العوارف والامياء والخالقة وخرج الخطب
 وكلام الحق منها يوافق كلام هذه الفزة لا فائدة كما لا يخفى واصعب مجاز
 واعظم اقواله قال بحققها ولم اقاتها وعقوبتها كثيرة فتم ان يحاط بهم
 بظاهرها ويروا لهم اي يفارقهم بقلبه ودينه بكر الدال قال ابو القاسم
 البس مع الناس يلبسون وتناول ما ياكلون وانفرد عنهم بالسرو وهذا
 قال العارف كائن باين كاي مع الخلق باين عنهم بالسرو ويجب لهم ما يجب
 لنفسه الخيرو وختم في ظاهر الامر وباطنه فان النصيحة عماد الدين وحيث لا
 امامة اي يزيل ما يوجب التاذي من ظاهريهم واعمالهم بالموعظة والوعظ بالمنع
 عما لا يليق ويعاملهم بالرحمة والشفقة ولا يذكر احد ما يكره من مكاره وكل
 بالعبد يرد عليه ما يقول لسانه يروى ابو هروية ربه ان ابا بكر كان مع
 النبي في مجلس فجاء رجل فوقع في ابي بكر وهو كذا النبي ثم يبتسم ثم ردت
 ابو بكر عليه بعض الذي قال فغضب النبي ثم قام ولحقه ابو بكر فقال يا رسول الله
 وانت تبتسم ثم ردت علي بعض ما قال فغضبت وقت فقال ايم انك كنت
 ساكنا كان معك ملك يود علي فلما تكلم وقع الشيطان فلم اكن لاقعد في
 مقعد في الشيطان ذكره في العوارف ولا يسير في البصير سرور ابي بكر
 اهدى الناس كيانا من كان قال النبي عم مثل المؤمنين في تواددهم
 وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائر به بالسهر والحي قال
 شراح المتأدق لفظ الحديث فهو ولكن معناه امر يعني كما ان الرجل
 اذا نال بعض جسده يوى ذلك الالم الى جميع جسده فكذلك المؤمنون يكونون

عام
 رطله وعمله

ليكونوا كنفسي واحدة اذا اصاب احد امصيبة ليغتم بتلك المصيبة جميع
 المؤمنين وليقصدوا اذ انهم وينورون الى الناس بالاحسان الى يوم البتة
 بالفتح واهد الابوار فاجروهم والى من هو اهل الاحسان والى من هو ليس
 باهل له ومنها ان يحمل الادري منهم وبه يظهر وهو الناهي ويجعل في
 او بقاءه واذا ايداء قوله في كل من متعلق بمحمل والى بالكره الشديد
 الحلال معنى جعلهم في كل ان يعفو عنهم في غير استحلال منهم ولا يطعم
 السلام من اذنه في المغرب الاذي بلوذك واصل المصدر وقوله تعالى المحض
 قل هو اذى اي شئ يستقدر كانه يوزى من يغرب نفوة وكراهته في حال
 اي بحسب العادة فان الله تعالى لم يقطع لسان الخلق عن نفسه في بفتح الفزة
 والنون المشددة اي كيف يسلم فلقه اي مخلوق عن مخلوق مثله روى ان
 موسى قال ابي اسئلك ان لا يقال الياس في فاعني الله تعالى ما فعلت
 ذلك نفسي فكيف افعل ذلك لك ذكره في شرح الخطب بمحمل مؤمن الناس
 بفهم الهم وفتح الهم جمع مؤنث وهي الثقل من ثانت القوم اذا اقبل مؤنثهم طوعا
 بالفتح والسكون اي يحتملها رغبة واختيارا لا كرها شكر النعم الله
 عليه ويقوم بواجب جمع مائة اي بحاجته للناس ومهماتهم وسعي في امورهم في الحديث
 في مائة لا في مائة من الله تعالى قوله فيها مائة مائة لقوله مائة وفيها اي في
 الحجة صلاح فكما تقدم الله تعالى الف سنة وقوله لم تقع في معصية طرفة
 عين امان في محل الجوع الى مائة سنة بحذف العايد اي لم يقع فيها واما في محل النسيب
 على انه حاله فاعل فاعلهم والاول المهور وقال النبي عم من قفى مائة لا في فاعلهم
 الله تعالى عمه وقال ام مائة مائة افيم ساعة ليل ونهار فضاها اقم
 كان فيروز الماعتكا في شهر ذكره الامام ويسير على المعشر تيسيرا ويسير
 من المكروب تيسيرا في المغرب نفس الله كربتك اي فوجها ويقال نفسي عنه
 اذا فوج ويقال كربت الغم اذ اشتد عليه ولم يفرج بالجمع عن المغموم قريب

من سعي مع

العطف التفسيرى يقال فرج الله غم قريش اي كشفه قال الله تعالى في عونه
العبد ما دام العبد في عونه اقبله الله في الحديث ان من موهبات المغفرة
ادخال السرور على قلبك ايضا اي عمن عمن على اي يوطا القلب ايضا
رسول الله مدني جبرائيل عمن الله عز وجل انه قال ما من عمل من اعمال
البر بعد اداء الغرائض افضل من ادخال السرور في قلبك ايضا وقال النبي
ان من احبب الى الله تعالى ادخال السرور على المؤمن وان يفرج عنه عما او
يقضي عنه دينه او يطعمه من جوع وقال النبي عمن من اوتي مؤمن اقر
الله به عينه يوم القيمة ذكره في الخالصه والامناء ويتشفع للمؤمن الى الجنة
عليه السلام ان يشفع لكل من اصابه من المسلمين الى من له
عنده منزلة وينبغي في قضاء حاجته بما يقدر عليه قال معاوية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استمعوا الى التوحيه والى اريد الامور فتمكن تشفعوا
فتموهوا وقال عمن ما من صدقة افضل من صدقة اللسان قيل وكيف ذلك قال
الشفاعة يحق بها الدم ويجري بها المنفعة الى آفريد دفع بها المكروه
عن آفوزكه الامام ويسمى في اصلاح ذات البين اذ اد بذات البين الفصل
للفضيلة الى البين والبعد في الهامه بين اثنين بحيث يحصل بينهما
الفرقة كذلك في شرح المصائب فقوله ذات البين صفة لموصوف محذوف اي
اصلاح احوال ذات البين قال في المخرج كما كانت تلك الاحوال التي بينهم ملازمة
البين وصفت به فقبل لها ذات البين كما قيل لا سواد ذات الصدور وذلك
انتهى في زيادة كلامه قال في افضل الصدقة قال النبي عمن افضل الصدقة
ذات البين قال النبي عمن اتقوا الله واصلحو اذ ان بينكم فان الله تعالى
يعلم بين المؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي عمن ليس بكذاب من اصليح
بين اثنين فقال في احوال الامام الغزالي رحمه هذا الحديث يدل على وجوب
الاصلاح لان ترك الكذب واجب لا يسقط الواجب الا بواجب او كذا منه

منه ويذبح بضم الذال المعجم اي يمنع عمن عمن اقبله الله قال في شرح المصائب عمن
الرجل جانية الذي يصونه من نفسه ويحامي ان يستقيم ويصونه بظهر الغيب
الظاهر عمن حيث ينسك اي يتقرب عمن قال النبي عمن ما من امر مسلم يورث عمن عمن
ايه الله الا كان مقاما على الله ان يورثه ناره ههنا يوم القيمة وعمن ان من عمن
النبي عمن من ذكره عنده اقبله الله اقبله الله بشارك وتبع بها في الدنيا
الآخرة وقال جابر وابو طلحة سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امر يورث عمن
في موضع ينسك فيه عمنه وتحل هومته الا انفق الله به في موطن يحب فيه نصرة
وامن امر فذل لما في موضع تنسك فيه هومته الا انفق الله به في موضع يحب
فيه نصرة وقال النبي عمن من اذل عنده مؤمن وهو يقدر على ان يفرضه فلم يفرضه
اذل الله به يوم القيمة على رؤس الناس كذا في الامناء قال السمع لا يخرج من
اسم الغيبة الا بان ينكر بلسانه فان فاق في قلبه ان قد رد على القيام عن المجلس
او قطع الكلام فيه لزم وان قال بلسانه اسكت وهو متق لذلك بقلبه فذلك
نفاق ولا يجوز عمن الاثم ما لم يكره بقلبه ولا يكره ان يشاي باليد اسكت ويشاي
بجانبه ههنا فان ذلك استحقاق للذكر بل ينبغي ان يعظمه فذبح عنه عمن
انتهى كلامه وفي الحديث عمن الى الله عمن هو نفع الناس ويعفو عمن عمن
الله عمن والكاملين الغيظ والعافين عمن الناس عمن ان من عمن قال بيضاوي
مسلم اذ تمك في بدت نوامده فقال عمن رسول الله باي انت وامي الذي
اضحكك قال بطلان من امي ههنا بين يدي رب العزة قال احمدها فذل عمن
من هذا فقال عمن دعي افيك مظلة فقال يارب لم يورث من ههنا في شيء فقال
يارب فليحل عمن من اوزاري ثم فاضت عينا رسول الله بالبكاء فقال عمن ذلك
ليوم عظيم يوم يحتاج الناس الى ان يحل عنهم من اوزادهم فيقول الله عمن المنظم
ارفع بهوك فانظر في الجنان فقال يارب ادي مداي من فضة وقصودا من
ذهب مكلما باللو لا لا يني هذا اولا لا يدي اولا لا شهيد قال الله تعالى

الله

لم اعطى القى قال يارب وحي يملك ذلك قال الله تعالى انت تعلم قال ابا داود
 قال الله تعالى يعفوك عن اثمك فقال يارب قد عفوت عنه قال الله تعالى فذنب
 اثمك فاذن الله ذكره الامام ومضى على سبيل الرجل يطلب المظالم في يوم القيمة
 فيقول الله تعالى يا عبدى الست قد عفوتها فيقول واذنك يارب فيقول الله
 الست التي ان اعطى المؤمنين والمؤمنات فان شئت لم يجز لك وهو الله
 وان شئت ردتها وانت اهدم فيقول يارب لم يجز فيعفو جميع
 وكرم ذكره في مشكاة الاوارق الحسن الى من اساء اليه وروى
 جاء غلام لابي ذر وقد كسر رجل شاة فقال ابو ذر من كسر هذه الشاة
 فقال انا فقال لم فعلت ذلك فقال عمدت فقلت فقال ارم قال اغتفلك لتفوتني
 فتأثم قال ابو ذر لا اغتفك من هو فقلت فاعفك قال سفيان الامسالي
الحسن الى من اساء اليك فان الامسالي الحسن مشاجرة كنفذ السوق قد رآه
 شيئا وقال الحسن الامسالي ان تم ولا تخف كالشمس والريح والغيث ذكره في القواف
 ويصلح قطع ويحرم الحسن الى من اساء اليه قال الحسن
 الحديث اى كذب حديث النفس لانه يكون بالفناء الشيطان فيه قال ام اياكم
 والحق فان الحق كذب حديث راد به سوء الحق كما قال الله تعالى بعض الحق
 انتم قال النووي في شرح المراتب يستقر عليه ما به دون ما يخطر في قلبه
 رأى عيسى عليه السلام على وزن يعقوب وقال الحق بهنم الاستغفار
 قال والذى لا اله الا هو فقال عيسى اسم بالله وكذبت عيسى لا الحسن
 على ما اناه الله تعالى اعطاء قوله فيمن نزل عنه تفسير الحسن والى
 يتخذ هيلة لرواه قال بعض السلف ان اول فطيمة كانت في الحسن عيسى
 لعنه الله تعالى لانه لم يسم الله في سجدة في الحسن عيسى على المعصية قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان نعم الله اعداء فقبل ما ذكر قال الذي يحسد
 الناس على ايمانهم الله من فضله وقال ذكره الله تعالى الحسن عيسى

لتعق يستحق العقاب غير اني بقسمتي التي قسمت بين عبادي وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة يدخلون النار قبل الحساب قبل بار ولا الله من هم قال
 الامراء بالجوهر والنجار بالحيانة الى ان قال والعلماء بالحسد ابو بكر بن عبد الله
 كان رجلا يثني بعض الملوك فيقوم بخديته ويقول اسع الى المحسن يا حسنة
 فان المسى سيكفيك اساءة فحسده رجلا على ذلك المقام والحكام فسعى به
 الى الملك وقال ان هذا الرجل يزعم ان الملك انجو فقال الملك وكيف يصح ذلك
 عندي فقال بدعيه اليك فانظر فانه اذا دعى منك فضع يده على انفه ان لا تهم
 دبح النخروج من عند الملك فذاع الرجل الى منزله فاطعم طعاما فيه نوم فخرج الرجل
 من عنده فقام بخداء الملك فقال على عادة مثل قال فقال له الملك اذن مني
 فدنا منه واضع يده على فيه مخافة ان يشتم الملك منه دبح النوم فصدق الملك
 في نفسه قول الساعي وكان الملك لا يشك بخططه الا بجزوة فكتب له كتابا بخطه
 علم له اذا تاك الرجل فاذا به بالخمر واشرب حلا به تبا وابت به في فاقه الكلب
 وفزع فلقية الرجل الذي سعى به فاستوهب من ذلك الكتاب فاذ به با انواع
 التفرقة والامتنان ومضى الى العامل فقال له العامل ان في كتابك ان اذكرك
 ولما قال ان الكتاب ليس هو لي الله في امرى حتى ارجع الملك قال ليس كتاب
 الملك مراعاة فذبحه ولحقه وهشاجله تبا وبعث به ثم عار الرجل كعادته
 من الملك فقال ما فعلت بالكتاب قال القيني فلان فاستوهب مني فوهبه قال
 الملك ان ذكرك اني انجو فقال كاذب وضعت يدك على انفك قال الطعني
 طعاما فيه نوم فكهت ان تشتم قال صدقت ارجع الى مكانك فقد كفى المسعى
 وقال بعضهم الحسن لا ينال المحسن المدة ولا ولا ينال الملائكة الا لغيره
 ولا ينال من خلق الا بغيره ولا ينال عند النزع الا شدة وهو لا ينال عند
 الموقف الا فضيلة وتكاليف الا في الامعاء قال واما الحسن فله ان ينفذ على عدو
 بل على نفسك بل لو كوشفت بحالك في يقظة او منام لرايت نفسك ايها الا

في صورة من يروح عجرة الى عدوه ليصيب بها مقلته فلا تصيب بل يرمي على
مدقة اليمنى فقلعها فزيد غنيمته ثانيا فيعود ويرمي بالثالثة في الأول فافترس
على عينها الاخرى فتعيرها فيزداد غنيمتها فيعود ثالثا فتعود الحجة على
فتشبه وعدوه سالم في كل حال وهو اليه يرجع كره بعد اخرى واعداؤه هو اليه
يفر هون ويضحكون عليه وهذا حال الحسود وسخيرة الشياطين من لابل
فالكل في الحسد اقبح من هذا لان الجحافل لم يفتقروا الى العين ولو بقيت
لقات بالهوت لا محالة والحسود يعود بالاثم والاثم لا يغف بالهوت ولعل
يسوق الى غضب الله تعالى النار لان يذهب عينه في الدنيا فيرى بوقه عين
يدخل بها النار فيقلعها ليل النار التي ويجازي اي يتباعد عن ذنب السي
يتجاوز ويعفو عنه بلامكته ومن عوفه دوى الروة ما لم يكن هذا فقال بعضهم
كنت قاعدا مع عبد الله بن مسعود رم اذا جاء رجل مع آخر فقال هذا اشوان
فقال عبد الله مستكره فوجدوه نشوانا فحسني ذالك كره ثم دعا بسوط
ثم قال ابلد وارفع يدك واعط كل مقة فجعله عليه قباء او قطن فلما فرغ قال
للذي جاء به ما انت من قبل ثم قال عبد الله ما ادبت فاحسنت الادب لا
الجرم انه ينبغي للامام ان انتهى اليه ان يقيم لكن الله عفوي يحب العفو ثم
فليعفووا ليعفو الله في الحديث يقولون لا قاله بمعنى العفو والترك
ومن الاقوال في البيع دوى الهيات جمع هيئة وهي صورة الشيء وشكله والورد
بذوى الهيات ههنا دوى المرات واصحاب الوجوه وفيهم اصحاب الصلاح
والورد عندهم العترة الذرية يعني اعفوا عن ذلاتهم فيما يوجب التعزير
لا الحد وكذلك في شروح المضايح ونحو الوعد انما ينبغي من عفو تافهين في
العدة بالتخفيف اي الوعد عظيم وروي بالفتح والسكون كذا قال النبي
وان هلف الوعد في الشقاق قال النبي هم ثلث في الشقاق اذا مدت كذب فاذا وعده
فلن واذا وعدهم قال النبي هم ثلث من كذب فهو منافق وان هلف واصل

رفعي

وصلي وذكر ذلك المذكور دواه الامام وغيره ولا يتبع والوارد ان لا يتبع
فان الاتباع يوضع موضع التتبع مجازا قال النبي هم معاوية ان اتبع
عور ان التلى افسدتم او كدت تقتلهم عورة اقد وعي ما في الانسان
من عيب فلان بسورها قال النبي هم من سأل على سب الله في الدنيا
والآخرة قال النبي هم لا يرى امرأته امة عورة فيسورها عليه لا دخل الجنة
قال من قال شعر لا نفسي من مساوي التلى ما تروا فيكشف الله ستره
من مساويها واذكروا من ما فيهم اذ اذكروا ولا تغيب احد منهم بما فيكم
وقال النبي من استمع سر قوم وهم له كاهون صب الله في اذنيه الا انك يوم
القيم وعمر عبد الرحمن بن عوف قال هو سب مع عوليلة بالمدينة فيينا نحن
تمشي اذ ظهر لنا سراج فلما اذكروناه اذ اصاب مخلص على قوم لم اصوات ولقط
فانهم عوميدى وقال انذري بيت من هذا قلت لا قال هذا بيت ربيع بن
امين بن خلف وهم الان ثوب فارتى قلت اذكروا قد اتينا ما نهانا الله
عنه وقال الله به ولا تجسسوا فجمع عوميدى وتوكم وهذا يدل على عوي السبر
وتوك المتبع كذا ذكره الامام في الاطباء وروى عن عوميدى انه كان يعشق
من الليل فسمع موت رجل في بيت يتغنى فتسور فوجد عنده امرأة وعنده
فمرفقا يا بعد والله اظننت ان الله يسترك وانت على عهبة وقال انت
يا امير المؤمنين فلا تجعل انك قد عصيت الله وعده فقد عصيت الله
في ثلثة قال الله به ولا تجسسوا وقد تجسست وقال الله به وليس البر
بان تاو البيوت من ظهورها وقد تسورت على وقد قال الله به لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتعلموا على اهلها وقد دخلت بيتي بلا اذن و
لله سلام فقال عوميدى هل عندك من فيران عفوت عنك نعم والله يا امير المؤمنين
ليس عفوت عني لا اعود لمثلها ابدا فعفا عنه وخرج وتوكم ولا يعبر احد
التعبير التوبخ بالعقوبة سرزنتى كودن بما يعلم منه وبما ينبغي عليه ويطلب

لذلك انما يسمى اسقط من سبطه سبعين عدرا فان لم يجد عدرا لم يعد
 انهم نفع بالفتح ليم ذهاب البصر وعل امره اي امره على وجه الرشيد
 المستقيم اي عند افه هذا المذكور ذاب يسكون الهرة وقد حرك
 في مختار الصحاح اي عادة الصالحين وانهم الذين مضوا قبلنا ولا بعد
 ايام المؤمنين او عيونه كالذي وعد امي يقول عسى وان شاء الله
 والحال ان يكون من بينة الوفاء واد اوقع كلف في وعده لم يكن عليه
 هذا القول ويقابل بحكم افه السلم عليه قوله بالقول متعلق بقوله يقابل
 الامحاج بالهم بعد النون بالفارسية وكون مايت فقد اهتم اي طلب
 على وجه الحكمة والانبساط دل على نبينا محمد ثم غايى مايت وهو من
 وهو ضد الماعز والجمع الفئان والعزركب وركب وفوقه كذا في مختار الصحاح
 وراعيها بالنسب بالواو الكائنة بمعنى فقال النبي ثم في مقابلة هي كذا
 امرأة قوله اي مفعول دلت على عظام يوسف ثم اي على قبه وانما عليه
 اي مكن على موى ثم في مقابلة لا اله الا الله ان يرد لها شاة في الدنيا ولا تدل
 هي مع اي موى ثم الجنة في الآخرة ففعل اي قبل باعتماد كذا على مجرى القول
 فدعاهم الله مع ذلك **وم السنة** ان يره فيما ايدي الشجر الزهدة
 يقال زهديه وزهده وباب علم لكي يحبه الناس ويحصل الجملة معهم
 تف من كفاة العدو اي عن معاوضة بان يعمل عمل ايعلى في الحديث
 مداراة الناس مدقة وقال النبي من احب علي صفة للحرول بمدارة الناس كما
 امرت باداء القواصين وهي المدارة ما قال ابو الدرداء انما تكثر الكثرة
 بحيث يبدو من لسانه اي لنفك في وجهه قوام والى ان قلوبنا لتفليم
 قال الله تعالى ويدرون بالحسنة السيئة التي لا اذى بالمدارة والسلام
 كذا في بعض التفسير قال هو لم يافظ آسايشه وكتب تفسيره في دو
 بادوستان تلتف باد عثمان مدارا وفي مختار الصحاح القلي البغض يقال

عند

في ان مداراة الناس مدقة

في التفسير

يقال قلاه يقليه في قوله بالفتح والمد في بعض النسخ لتعلمهم من اللحن و
 كذا في بيان اي للتأني القول ويظهر بعض التعظيم دفعا لشيء قالت
 عايشة ربه استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايذنا فيسكن في الجنة
 فلما دخل عليه لان القول وانسبط اليه متى طنت ان له عنده منزلة فلما
 فرج قلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم التفت له القول فقال يا عايشة
 ان شئت لثاني منزلة عند الله تعالى يوم القيمة ثم ترك الناس او يدع الناس انقاء
 في الجنة وفي الخبر ما وفي المؤمنين به عرفة فهو صدق فقال محمد بن ابي حنيفة ليس يحكم
 من لا يفاضل بالمعروف من الاجرة من منزلة بذات الله يجعل الله له في ما
 ذكره الامام وكان معنى المداراة دفع مفسدة العدو وان يحسن المعاملة
 مع وقال عيسى عم اللهوا من السفينة واحدة في نذبحوا عشرة من الذبح
 لا يحقق من عقوبة الظالم في الآخرة بشتم وايداء والادعاء عليه يقال يكتب
 في الانجيل يا ابن آدم اذك في مائة تغفبك كوك مائة اغضبك وانه في
 لك فان نفوتك لك فيمن نفوتك ذكره في شرح الخطابي بيان انه لا في
 من ظالمه بالادعاء عليه بل نقول ينبغي ان يدعوه كما روى ان رجلا قال لابي
 هريرة انت ابني هريرة قال نعم قال سارق الزبيرة قال اللهم ان كان صادقا
 فاغفر لي وان كان كاذبا فاغفر له قال هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر
 لمن ظلمنا كذا في الحاشية ويحتمل عن جميع الناس فيما فعلوا قال القمان لا يعرف
 ثلثة الا عند ثلثة لا يعرف الحليم الا عند الغضب والشجاع الا عند الحرب
 افاك الا عند الحماة اليه وضرب قوم حليما فلم يغضب ففعل في ذلك فقال
 مقام حجة فعثرت بها ودمجت الغضب قال محمود الورداني **نظم** سائرهم
 نفسي الصغير كذب وان كثرت من علي قوايم وما الثاني الا واحد من ثلثة
 شريف وشروف ومثل مقام فاما الذي فوقي فاعرف قدره واتبع
 فيه الحق والحق لازم واما الذي دوني فان قال منعت عن اجابته فوقي

واين لام لايم واما الذي في فان ذل او هفا تفصلت ان الفضل بالي ملك
ومر المسيح يقوم من اليهود فقالوا له شوا فقال لهم فيروا فقبل الي ذلك فقال
كل واحد ينفق ما عنده كذا في الامياء قيل لابراهيم بن ادم هل وقت في الدنيا
فقط قال نعم مرتين امد بهما كنت قاعدا ذات يوم جاء انسان وبأل علي
والثانية كنت قاعدا جاء انسان وصغفني معناه بالقارية سيلي زكرا
علي انزل معروف الكرخي للتوفى ووقع مصحفه مخففة في اثار امرأة
فحلتها فتبعها معروف فقال يا اخي انا معروف لابس عليك الكلب
يقراء قالت لا قال فخرج قالت لا قال فهايت المصحف فخذى الثوب وقالت
امرأة بلالك ابى دينار يا مؤتى فقال يا هذه وقبدي اسمي الذي اقبل
اهل البصرة وعلني ان ابراهيم بن ادم فخرج الي بعض البراري فاستقبله
فندي فقال ابى العوان فاشاد ابراهيم الي المقبرة ففروا به واوضح
فلا جاوزه قبل ان ابراهيم بن ادم زاهد فواسان في اء الجندي يعتذر
فقال انك لما قربتني سالت الله بك الجنة فقال لم قال علمت اني اوفو عليه
فلم ادر ان يكون نصيب منك الخير ونصيبك من الشر فكان لابي عبد الرحمن
الخياط نعل محسوسا كما فاطة فباد فم دراهم زوفا فذ فمرة لتليده فلم
يقبل فذم الي الصالح فلما جاء افبره بالقصة قال ليس ما علمت ان من مذمة
يعاملني مثل وانا اصبر عليه والغب في بئر لا يغبر غيري بكلم من شرح الخطب
ويملك فم عند الغضب فان ذلك من شأن الغضب اي الاقواء في الدين جمع
مثل طيب واهباء عن ابى هرويرة عن النبي لم يسل يد بالهجرة اما الشيد
الذي يملك فم عند الغضب والهجرة بغم القناد وكون الراء المملتين
مثل الفم كيعني القوي من يكون قادرا على السقاط فصوص واما القوي
من يتقدر على ان يقهر اوى اعدائه وهو النفس وى انسى ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت قصودا مشرفا على الجنة فقلت يا جبرائيل ان هذه

لن هذه قال للمكلمين الغيظ والعافين عن الناس ذكره في العوارق وروى
انه دعا فينا عورس جماعة الى طعام فتما وون فادام في الامر فلم يعد شيئا من
الماكولات فغضب القوم ولما اوال الجلس لم يعلم الخادم بذلك فلما علم كيفية الحال
لم يغضب لم يفعل بل فتحك وقال لقد قونا اليوم افضل مما اجتمعنا له وهو
كظم الغيظ والظفر بالهبر والتحصن بالعلم فتعجب القوم من علمه وكى على ذلك ذكره
في المحافرات فاذ او قد اتى شتدت نار غضبه فوصفاه قال النبي من الغضب
من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما انطفاء النار بللاء فاذا غضب
فليستوقاه فان كان قائما يجلس فان ذهب الغضب بالجلوس فها والاشاي ان
لم يذهب اصطحب هكذا امر النبي في حديث رواه ابو ذر واما امر الغضبان
بالقعود والاضطجاع ليلا يحصل منه حال غضبه ما يندم عليه ثانيا فان المضطجع
من الحكة والبطش من القاعد وهو القائم ويحل بقاء فيه المسلم اياه على سبيله
تعلم وتقصيره في حقه وحمل حوائج على رتب هذه لا على عدم مودة وبنى كل كماله
ما رواه حتى ينبغي ان يزيد في توقيه من تدل على هيئته وثباته على مودة روى
ان عائشة رضى الله عنها وى ايها كانت في سفوف تزل من زلا فوضعت
طعامها في آء سائل فقالت عائشة ناولوا هذا السكين فوضعتهم رجل على
دابة فقالت ادعوه الى الطعام فقبل لها تعطين المسكين وتدعي هذا
الغنى فقالت ان الله مع قد ازل الناس منازل لا بد لنا من ان نأخذ من تلك النبا
هذا المسكين يرفى بقوم من فم بنا ان نعطي هذا الغنى على هذه الهيئة وما
ذكره الامام كما يحكم كل واحد على قدر قدرته كما قال في الناس على قدر عقولهم
ويجاء المسكين على قدر رتبة فيجوز غايه الاحترام ان كان متدينا في الغنا
وينتقم احترامه بقدر انتفاض ديانته وقيل من رفع اسنانا فوق قدره
فقد اطاعه اي اوقعه في الطغيان وانسا فم على قوله دون قدره فقد
اجترع ادوة في الصالح اجترع ادواء بمعنى قوة وينصف الناس في

في القبح انصف الرجل نفسه انصافاً اي عدل ولا انصاف اذ الانتقام
يعني يكون هو في نفسه عدلاً لمنصف للناس لا يطلب منهم العدل ولا انصافاً
~~كما بعد من الظلم اي كما يكون معدوداً من مجلتهم لان ذلك من شأنهم قال ام~~
لا يستكمل العبد الايمان حتي يكون فيه ثلث فصول الاتفاق من الاقادة والانصاف
من نفسه وبذل السلام وسأل موسى ربه تع فقال اي رب اي عبادك اعد
قال من انصف من نفسه ونعم قال ما شارح الخطب الانصاف من كرام الاوصاف
وترك الانتصاف احسن من الانصاف قال ابو عقاب الجيري هو الصفيان
توسع على اخيك ولا تنظم في ماله وتنقمه من نفسك ولا تطلب من الانصاف
وتكون تبعاً ولا تظن ان يكون تبعاً لك وتستكثر ما يصل اليك منك وتستقل
ما يصل اليك كذا ذكره الشيخ الامام ويحالي من الخلق بالفاق كل منصف
من الناس مجلته من اهل الدنيا والآخرة فان القابو يوضع في الرجل مني ^{الخلق}
بحسب الظاهر ولا يطلب موافقة باطنه وهي اعتقاده له والخال ان مخالفة ^{الشيء}
ومضافاته واجبة فينبغي للرائ ان يحال مع كل مؤمن وان كان فاجر لكن ينبغي
ان يعامل بحسب طريقة فانه اذا اراد لقاء الجاهل بالعلم والامم بالبقه و
بالبيان اذني وتاذي ولا يخفي عليك ان المقصود من قوله ويحالي الى قوله
قوله واجبة هو معنى المدااف مع الناس لكي اعلاها بعبادة افري للاهت
كما هو دأبه ويكرم كريم قوم ~~كما انما هو له~~ وحيان النبي هم دخل بعض بيوت
فدخل عليه اصحابه فقاموا فاجاءه جبريل عبد الله فلم يجد مكاناً فقع على البنا
فلق رسول الله صلعم رداه فالفاه عليه فقال اجلس على هذا فاخذه جبريل
ووضع على وجهه وجعل يقبكه وبكى ثم لقه ورمى به الى النبي ثم وقال ما كنت
لاجلس على نبيك اكرمك الله تع كما امرتني فنظر رسول الله صلعم عينا وشمالاً
ثم قال اذ اناكم كريم قوم فاكرموه وان كان كاذباً وجاءه السلام وفي الحديث
من اكرم اهله المسلم فكأنما اكرم ربه تعاويذ موضع للتواضع للناس ويذكر

ويكبر على مكبرهم قيل في هذا المعنى نعم ما قيل شعر تذلل إلى أن تذلل له
يروي ذلك الفضل بالبلاء وجانب صدقة من لم يذل على الأصداء يروي
الفضل وفي روضة التامحيين قال عبد الله بن المبارك التكبر على الأغنياء
والتواضع للفقراء من التواضع وروي أبي عمرو بن العباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
إذا دأبتم التواضعين من أمتي فتواضعوا لهم وإذا دأبتم التكبريين فلكبروا
عليهم فإن في ذلك صغارا ومذلة لهم وهكذا ذكره الإمام في الأعياء لكن
نقل لفظ الحديث هكذا فإن ذلك لهم مذلة وصغار وعى الإمام الشافعي
أنه قال لطم الناس لنفسهم تواضع لمن لا يكرم ودغيب فمودعة من لا ينفع
وقيل ومدح من لا يعرف وقال بعض الحكماء على التامحي حتى يترك بينهم أي
كبره ومقيم التواضع أن لا يري أمداً إلا طعن أنه ما يرميه أي من نفسه يكره
على وزن يعلم أي وإن يروي في نفسه كبرها إلا يذكره الناس بالبزوال
لا يجد باطنه غالباً عنها قال يوسف بن أسباط هب من سئل ما غناء التواضع
قال أن تخرج من بيتك فلا تبلغ أمداً إلا دأبته فيركب منك ووجهه ما قال في
البصري إذا فرجت من مذلة فليقت من مواسن منك فقل هذا
من عبد الله بن قبيلى وإذا الغيت من هودونك في السن فقل هذا قبيلى
عميت الله قبله وإذا الغيت من هو مثلك في السن فقل هذا قبيلى من عرف
منه نفسى ما لا يعرف في نفسه كذا في الخالصة وقيل لاني يزيد متى يكون الرجل
متواضعاً قال إذا لم يبر لنفسه مقاماً ولا يري في الخلق اشتقاً قيل لبعض
الحكماء هل تعرف نعمة لا تحسد عليها ونبلاء لا يؤرم صافية عليه قال نعم ما النعمة
فالتواضع ولما البلاء فالتكبر وذكره الشيخ في العوادي قال والاعتدال
في التواضع أن يرضى الإنسان بمنزلة دؤبى ما يستحق ولو أرى الشخص
جموح النفس لا وقفها على مد يستحق من غير زيادة ولا نقصان ولكن لما
كان الجموح في هيل النفس لكونها مخلوقة من ملصال كالفخار فيها نسب للثانية

وطلب الاستعلاء بطبعها الى مركز النادى فاجابت الى التداوى بالتواضع
وايقافها دويى متحممة لئلا يتطرق اليها الكبر طعن الانسان في نفسه
أكبر من غيره والتكبر اظهاره وهذه صفة لا يستحقها الا الله ومن ادعاها
من المخلوقين يكون كاذبا وقد ورد يقول الله تعالى في الحديث القدسي
الكبرياء ردائي والعظمة ازادي فمن نازعني واحدا منها قذفته في نار جهنم
وقال عز وجل رد الا انسان في طغيانه الى جذه ولا تمنى في الارض موطئا
انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال الله تعالى فلينظر الانسان
ثم خلق خلقا من ماء دافق وابلغ من هذا قوله في قول الله تعالى ما اكفرتم بشي
فلمن نطفة فلقه فقذره وقال بعضهم لبعض المتكبرين اولك من نطفة
مذرة وانفك جيفة فذرة وانت فيما بين ذلك تحمل العذرة انتهى كلام
قوله وقال بعضهم في الاشارة الى ما روي انه لم يلب صابون من الحجاج متنجسا
في مكة فزفوا له مطرف يا عبد الله هذه مشية يبغضها الله تعالى وكرهها
المهلب ما تعرفني قال بلى اعرفك هو للعوف اولك نطفة مذرة وانفك
جيفة فذرة وانت تحمل فيما بين ذلك عذرة فتترك المهلب مشية كذا في شرح
واضاف للتواضع كثيرة منها الشئ مع العظماء المشيوخ والاكل مع الخادم ذكر
في مائة الحقايق ان ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكل مع الخادم من التواضع
فمن اكل من شئناك الجنة اليه ورفع الادي عن الطريق والسلام على الصبي
وجاء في الفقرات واعتقال الشاة للمحلب في الصبح اعتقلت الشاة اذا
دعيت لها بين فخذيك وسافك لتحلبها وركوب الحمام فذكر في المصايح انه
قال النبي وقد رايت رسول الله يوم فبر على حمار فطام ليف بل قالوا كل
ذلك المذكور قد وقع من النبي ومو في الغابة من حسن الخلق قال الله تعالى
في شأنه انك اعلى خلق عظيم وعمل السلم في السوق بفتح السين اي عمل التنازع
من السوق الى البيت بعد ان يشتريه في السوق بنصفه عن جعفر بن محمد

٢٤٥
وعن جعفر بن محمد عن ابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى
السوق ويشترى هوانج اهل فسيل عن ذلك فقال افر في جبر اهل
ان من يسعي على عيال ليكفهم عن التلث فهو في سبيل الله تعالى كذا في
المشكاة وقال في شرح الخطب في تواضع النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعلف البعير ونعم
البيت ويخسف النعل ويرقع الثوب يحلب الشاة وياكل مع الخادم ويضي
مع الغلام اذا اذاع وكان لا يمنع الحياء ان يحمل بضاعة من السوق ويصالح الغني
والفقير ويسلم مبتديا ولا يحق ما روي اليه ولو الى مشف التمر اذ رده
وكان هاتين المؤن لتي الى الخلق كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوم بسلاما
من غير محك محزون من غير عبوس متواضعا من غير مذلة هو اذ ان غيرة
رفيق القلب فيما من كل مسلم لم يجشأ قط شئ من شئ ولم يمد يده الى طمع في
عمرة بن زبير رايت امير المؤمنين عمو على عاتقه في ثوب ماء فقلت يا امير المؤمنين
لا ينبغي لك هذا فقال لما اتاني الوفاء سامعيا مطيعا دخلت على نفسي
نخوة فاجبت ان اكسرها ومضى بالقوة الى عجز المرأة من الانفراد فاوغرها
في انابها انتهى ولا يستنبح احد من الناس فكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطأ عقيب اي
لا يمشي فلم يمان تقول حيث في عقبه بفتح العين وكسر القاف اذا جئت وقد
بقيت من بقية كذا في مختار الصحاح وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسوق الصبيان الى بيوت
عقبهم ولا يجاوز ذلك الاستتباع عن قنينة قال سليم بن قننل بينا نحن حول
ابي بن كعب نمشي فلم اذراه عمو ففعله بالذرة فقال انظروا امير المؤمنين ما
تفنع فقال انه ذلة للتابع وقنينة المتبوع وقد استوفينا الكلام فيه في فضل النبي
ويوتو الكبرياء توبيرا ويصمغ العمل في غفلة ويصمغ الصنعاء ويغظم اولاد
الرسول قبل دك زيد بن ثابت فدنا ابن عباس ليأخذ ركابه فقال يا ابي
رسول الله فقال هكذا امرنا ان نفعل بكبرائنا فقال زيد ادي يدك فاقومها
اليه فقبلها فقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت رسول الله ذكره في روضة

مطابق في توفيق الشيوخ بريد السني

الناحية ويسمى قوامهم مما يحتاجون اليه ويجههم بقلبهم ولسانهم
ويقدمهم على نفسه في كل شأن اي في جميع الامور والاموال قال بشر الخافي
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا بشر اني اري في رديك الله تعالى
افوانك قلت لا ادرى يا رسول الله قال يا بشر انك ستاتي ووفيتك للصالحين
وتصيحك لافوانك ومجتبك للصالحين واهل بيتي ذكره في مشكاة الانوار
ويستحي من ردي الشبهة المسلم ووفوه لقرب زمانه بعد النبوة اي من
زمانها وسمي آية معرفة الله بكثرة طاعة الله تعالى وتوحي ان بعضهم ورد
على ابي عبد الله بن حنيفة زاولا فاشيا فقال له عبد الله تقدم فقال باي
عذر فقال لعنت الجند وما لقتة وقال النبي هم من اهل الله في احوالهم
الشبهة المسلم ووفوه تمام توفيق المشايخ ان لا يتكلم بين يديهم الا باذنهم
وفي الحديث ما ووفوات شيخنا السني الا في حق الله تعالى في سبب من يوفوه هذه
بشارة بدول الجوة فليتبين فلا يوفق بوفيق الشيوخ الامم قضي الله
بطول العمرك اذ ذكره الشيخ والامام وفي الحديث ثلثة لا يستحق بحجرهم
بجملون الحديث بالنسب اي اوفاء الحديث اذ ذكره الى اخره وهو قوله ام اوفوا
عزير قوم ذل ونفي قوم افقر وعالم بين اوفام الجهال لا يعرفون حقهم وذكر
هذا الكلام في شرح الخطيب نقله عن فضيل فينبغي ان يحمل قول القوم ههنا وفي
الحديث على معنى في الخبر ويؤيد على الصفاء والصفاء عن ما روي النبي
ليس من ائمة في ووفوكم بنا ولا ووفوكم صغيرنا ذكر الشيخ في مدد بيان التعطف
على الصفاء والصفاء ان كان ابراهيم بن ادهم يعمل في الحصاد ويطعم الاصحاح
وكافوا بمقعود بالليل وهو صيام ورجا كان يتأخر في بعض الايام في العمل
فقالوا اليه فقالوا انك لا تفطرون اذ ووفوكم يعود وبعد هذا يسرع فافطروا
وناوا فوجع ابراهيم فوجدنا فقال ما كسب لي لم يكن لم طعم فقال
شيء من الدقيق ففجعت فانتبهوا ووفوكم في النار واضعاً حاسنة على التراب

الشيخ ابو القاسم
الصفار في توفيق الشيوخ

على التراب فقالوا اليه ذلك فقال قلت لعلكم لم تجدوا فطورك فتمت فقالوا
انظروا باي شيء عاملناه وباي شيء تعاملنا فيبداء بالزيادة باكثر الناس
تعظيمه وببداء في اعطاء شيء باصغرهم سنا لعلهم يسمونه في
الاغلب بوفوي السني اوفاء في مختار الصحيح اوفى فلان الى ما ذكره في
يروي وآواه غيره اوفاء اوفاء قالهم من وضع يده على رأس يديهم ثم قال عليه
كانت له بكل شجرة ثم عليها يده فسمي فقال لهم في بيت من بيوت المسلمين
بيت في بيتهم يحسن اليه ويؤتي من بيوت المسلمين بيت في بيتهم يساء
اليه ذكره في الايام ويرحم المسكين وهو في البيت والفقير من اذني
شيء وقيل بالعكس والاول اصح وفايدة الى الوفاء في الوفاء كذا في
شرح الوقاية ووفوق بالضم من باب نهى ووفوق وهو ضد العنفا بالمو
دوي عن عمود من جعل بينه وبين غلام مناوبة فكان عمود يركب الناقة
ويأخذ الغلام بزمام الناقة ويسير مقداد في سحر ثم يتزل ويركب الغلام
واخذ عمود بزمام الناقة فلما اوفى من الشام كان نوبة الغلام فيركب الغلام
واخذ عمود بزمام الناقة فاستقبل الماء فجعل عمر يحوض الماء وهو آخذ بزمام الناقة
فخرج ابو عبيدة الجراح وكان اميراً على الشام فقال يا امير المؤمنين ان
عظماء الشام يحضون اليك فلا يحسن ان يروك على هذه الحالة فقال عمر
انما اعزنا الله بع بالسلام فلا بنا الى مقامه الناس وفي رواية قال لما
الامم ههنا واشاد بيده الى السماء ذكره في روضة الناصحين ولا يوفق
عينا لا يستحي التوفيق بغير غناه ولا سوامع له لغناه فيذهب
ثلاثة قال النبي من من تضعف لغني ذهب ثلثا دينه ذكره في البستان
وقال النبي من من تضعف لغني يسأل ما في يده ابيض الله تعالى
ثلاثي علم ذكره في شرح الخطيب عن الشيخ ابي علي البرزباري انه قال في
معنى قول النبي من من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه ولو اعتقد له

مطابق في توفيق الشيوخ بريد السني

مطلب من فاضل لغزى لثناه ذهب ثلثا دينه وفقر بالهدية

بالقلب بعد اللسان والبذل ذهب كل دينه كذا في فاله الحقاني وفي
لا يحق مونا القل ذات يده قوله ذات يده مؤنت ذو موصوف محذو
هنا يقال قلت ذات يده اى الاملاك الصامته لليده هذا مثل قوله عليكم بذل
الصدور اى الاموال الصامته للصدور وقد ذكرنا تفصيله في اوائل هذا
الفصل في تحقيق ذات البيح في بعض الآثار ملعون من كرم شخصاً
اى بسببها واهان شخصاً بالحقور ومن الظلم انهم عن الظلم والمظالم مع
الظلم عنه قال النبي عم انصروا فان ظالماً او مظلوماً فاقبل كيف تنفروه ظالماً
فقال نعم عن الظلم وقال ام من فرج عن مغموم او اعان مظلوماً غفر الله
له سبعين مغفرة ذكره في الامعاء وقيل الهدية من ماضيها ويعطى شيئاً
منها لكل من هضر في المجلس فان النبي عم كان يسهم لى هضر ويقول الهدية
من تركه ذكره في الطب النبوي ويحكي باكثر منها اى يعاود من بعض
اكثر من تلك الهدية ويرى في فضل الابتداء والسبق في المهاداة ويشكر
نعمه بالادعاء اى لذلك القامب الثناء عليه وينشر منيع فعمل في
الفعول يعنى يخبره وينشره ثوابه في الناس ويجوز ان يكون النشر
بان يفوق فيما بينهم ويعطيه شيئاً من ماله امكنه ويعود اليه عيادة
قال الامام المعرفه والسلام كاف في ابناء الحق وينيل فضله وينيل الحفازة
ثم بعد صلوة الحفازة ان يشيعها قال ام من شيع جنازة فراقير ط
وان وقف متى دفي فراقير طان وفي الخبر القير ط مثل احد فلما روى
ابو هريرة رم هذا الحديث وسمع ابن عمر قال قد فطنا اى فقمونا الى الآن
واربط كنيرة ويعزى المصاب تعزى وينشد ضالة للوحي اى يوشدها
ويتوقى بحالسة الاعنياء والظلم من الامراء فانها فتنه وبلاء عن
ابى الدرداء رم قال لان اتسع من فوق فهو فانظم اى انكسر امب الى
من بحالسة الاعنياء لاني سمعت رسول الله صلعم كان يقول اياكم وبحالسة

وبحالسة الموتى قيل ومن الموتى يارسل الله قال الاعنياء قال سهل بن
عبد الله التستري اجتنب محبة ثلثة اصناف من الناس الجايزة العاقلة
والقراء المداهنون والمتصوفة الجاهلون ذكره في مشكاة الاوار
يجنب بحالسة الاموال الملوك وابناء الاعنياء جمع ابي ويجنب طول النظر
اليهم فان ذلك شئ ايضا يعرف اهل التجرة وينظر الى الاعنياء بعين
الشفقة والرحمة ولا يمد يمين اليهم والى زينهم فانه يوجب الهانة بفتح الهم
اى الحفازة يقال رجل مهين اى حقير ولا يليق اهل الفسق بوم طويل يقال
رجل طلق الوجه بالفتح والسكون بالفارسية كشاده روى في الكاوي
المتدع بوم مكفهر يتشد يد الاء الى عيوبه ويسمى القلق على قلبه
لفقه وكل امره يقال لكل امره الى الله تعالى وكولاى فوقى اليه لا يد
عليه لا يلعبه ويوجه انا اى ربهوع من الفسق ولو بعد هين اى ولو بعد
ايام كنيرة في المغرب الحين وكالوقت في انهم يقع على القليل والكثير
قال الله بع ولتعلى بناءه بعد هين اى بعد قيام الساعة ولا يساعدا
ظالماً في امره ولو فقهوة بالفتح والسكون فانه يوجب الشكر في ذلك الظلم
دوى انه قال رجل مياط لانه المبارك انا افيط ثياب السلاطين فهل افاف
ان اكون من اعوان الظلم قال لا انا اعوان الظلم يبيع منك الخط والابوة
اما انت في الظلم انفسهم ذكره الامام وسيل ابو قاسم هل من ذنب يترفع
الايمان بشوم قال نعم ثلثة اشياء اولها ترك الشكر على السلام والثاني
ترك الخوف من ذهاب السلام والثالث الظلم على اهل السلام كذا في شرح الخطب
ولا يقرب باب الامير القاسم اى الجابر الا يلى من الحق قال الله تعالى وما
القاسطون فكانوا لجهنم مطباً ولا يمشي بتوبتها اليها الى الامير القاسم
للتسليم عليه ولا يمشي على خطه فيقول على سيفه المجهول اى بذلك
السلطان في نار جهنم كذا ورد في الاثر **فصل** في من الوفاة

يا عبد الله اذا احببت رجلا فاسأل عن اسمي وعن اسم امي وعن منزلي فان
كان مريضا عدته وان كان مشغولا اعنته ذكره في الايام ولا يغفل عن
المعراج لا يتجاوز عن الحد في الحب والبغض فيكون مبهكلا بفتح حين
من كلفت بهذا الامر اولى ولقت بمعنى يكون مبهكلا بفتح حين
باختياره وهو غير معتبر اذ الحجة الكافية لله مع المحسب بها عند الله
انما هي المحبة التي يكون بحسب اقتضاء الشرع وهي تتفاوت على مراتب مختلفة بحسب
الخصوميات لا يرى انك اذا احببت انسانا لانه مطيع لله تعالى فان عفا
فلا بد ان تبغضه لانه عاص لله تعالى ثم ان ظهر له عسيان آخر يكون تبغض
فوق ما تبغضه او لا وهكذا ينبغي ان يكون مالك بالافاضة الى عني غلب عليه
الفجور ومن غلب عليه الطاعة على حسب الاعمال ويكون تبغضه حينئذ تلقاها
ايضا اذا البغض لما جود عند الله انما هو البغض الجاني لله تعالى وهو
متفاوت بحسب خصوميات ايضا كما عرفت ويمكن ان يقال معناه ينبغي
للمؤمن ان لا يبالغ في البغض عند الوقوع والى الحب عند التواد وقال الله
عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة وقال عسى ان
يبينك هو ناسا عسى ان يكون بغيضك يوما او يبغض بك يوما
عسى ان يكون بينك يوما او قال عسى ان يكون بغيضك يوما او يبغض بك يوما
تلقا قال الامام وهو ان تحب تلف صاحبك ويحب منه ما قبل في يومه
فيكون مبهكلا اي عشتا موديا الى الحلف والشفقة وبغضه تلقا اي
موديا الى مباداة ما يودى الى الهلاك والتلف وتكون مقتصدات فيها
اي مقتد في الحب والبغض بحيث لا يتجاوزان عن الحد الشرعي
ويستوفى وجهه في السلم هباته وشوقا اليه وفي الحديث نظر المؤمن الى
المؤمن مباداة شياقا عبادا وتبسم الرجل في وجهه في السلم يخطا
جمع فطية عنهما ويورد عاويذ في الحديث ما يحبان

انسان ففوق بينهما الاذنب يصيبهما امدها وفي الايام الاذنب يكره
امدها وهو الظهور قال الجند أمد انه هذا الحديث امد في اثنان في الله
وستوفى امدها من صاحبها لا امد في امدها وقال النبي في الحديث الطول
سبعة يظلمهم الله مع قنهم اثنان يحبان في الله فعاثا على ذلك ما ناعلم
اشارة الى ان الافوة والصحة فيهما من الحائز متى يكتب لها ثواب الوفا
ومتى افسد الوفاة بتضييع الحقوق فيفسد العمل في الاول ما قبل مسد
الشيطان متعاونين على ترهسته متواخيين في الله متحابين فيه
يحمدهم لافساد ما بينهما كذا في العوادي وتكلف مخالفة الوفاق
الموافاة في الله تعالى اصفي من الماء الزلال فان كان الله تعالى مع مطالب
بالصفاء في وكل اصفي دام والاصل في دوام صفاء عدم المخالفة في الحديث
ثلاث من الخصال تصفي لك ودايمك تصلي عليه ولا اذا القيت وتوسيع في
المجلس وتدعوه يا عبي سماء اليه وقد رواه الامام عن عمر بن الخطاب
لما ذكر القوم ان اقوام الافوة بالموافاة في الكلام والفعل وبالشفقة قال
ابو عثمان الي يري موافاة الافوان في يوم الشفقة عليهم واشارة اليهم
بقوله وبوافي افاه فيما اباح الشرع فان ذلك في يوم الشفقة عليهم واما
الموافاة فيما يخالف الحق في امر يتعلق بالدين فليس الوفاء والموافاة بل
من الوفاء المخالفة فيه والتنبيه على الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الواقع التي التبت فان الافوة عدة للتأنيبات وهو اذن الزمان وهذا
من اشد النوايب يحل اي افاه على من يبتغيه وان لم يساعده العمل فان نية
المؤمن في يومه علمه كما سبق في اول الكتاب وهذا اما الامام ان من حق
الافوة ان تشكره على منعه في حقك بل على نية وان لم يتم فان ذلك من
جمل باب في جلب المحبة قال علي بن ابي طالب لم يجد افاه على حسن النية لم يجد
على حسن الصنيع ويخرج بما يرى عليه على ابيه من نعمه ويعظم اغناما

بما يلي من كبره وهي بالضم والسكون الغم الذي يافذ بالنفس وغم بالضم
 والتشديد اما غمف نفسيه ككوبه او مجاز عن ظلمه فليس على ما ذكر في
 القحاح وليس في تقريبه بالجم اي ينبغي في ازاله ما يلقاه وكشفه عن
 في الله فان من اداب الاقوة السعي والاستغفار لا اقوان يظهر الغيب
 والاهتمام لهم مع الله في دفع الكواره عنهم فكل من اقرب ابتلى اهدى
 بهوى فلهو عليه ما قال اني استليت بهوى ان شئت ان لا تقع على محنتي
 في الله فافعل فقال كنت اهل عقدا فانا لاهل فطيتك وعقد بينه و
 بين الله في ان لا ياكل ويشرب حتى يعافيه الله في هواه فطوى اذ
 يوما كل ايساله عن هواه يقول ما زال بعد الاربعين اقبه ان الهوى
 قد زال فاكل وشرب ذكره في العوارف ويستعمل به بشاشه الوهم و
 لطف اللسان وسع القلب بحيث لا يظهر التضرع في افهامه بسط اليد
 وكظم القبط واسقاط الكبر وملازمه الحق وقبول العدة الكاربه والسواء
 يعني ينبغي ان يقبل اعتذاره مطلقا سواء كان كاذبا او صادقا ينبغي
 ان لا يجمع عليه التهمة الواحدة فيلقا اياه ويلقاه بوجه وكراهه ويقول كيف
 كنت بعدى وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وانما نقوا والتعاني
 جعل كل واحد منها يدب على عنق الآخر وضمته الى نفسه كذا في القحاح واذا
 نفوا انصاحوا والتصالح هو الاخذ باليد وكذلك المصافي وعمل الله
 واستغفروا الله عند ذلك وان التقوا ان للوصل واقربوا الى اليوم
 مراد اوبرى لاهيه الحق والفصل على نفسه كذا في ما يروي في القوه ويهدي
 اليه الى اهل السلم من الهدايا ما يستمره عن طيبه نفس من رضاء ولا
 يهدى عن كلفه واستحياء ويقبل من ايه ما يهدي اليه اهداء وان قل
 بكبره فكثيرا اي يراه في نفسه كثيرا او يرد له هبا وكفاية اي يعطى من
 بخير ذلك الهدى بل وجد ما هو فيه من ذلك ويستكره اي ياتي بما ينبغي

بما ينبغي عن تعظيم بسبب انعامه ويشي عليه داود عوله ويقول
 هو اك الله مع غير اقامه ابلغ في الدعاء والتناء هكذا ورد في الحديث
 ولا يكلمه سبع بل ينشمر كما سبق وهو ما يهدي الرجل لاهيه السلم الكل
من الحكم فان الحكم ضالة المؤمن وهو خير في دينه من الاموال العظام
 في ديناه وتوثر مما يوجد من الطعام واللباس اياه في الله اي يختاره
 على نفسه ولقد اهدى بعض الصحابة رضي الله عنهم قوله والله اشاه فثبت
 ان مفعولا اهدى لا فوقنا وله سبعة ابيات جمع بيت وجمع الكثرة
 لبيوت حتى رجع الى الاول وهذا ما قال ابن عورمه اهدى لرجل من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وآله شاة فقال اني فلان افرج اليه متى فيعت اليه
 فبعث ذلك الانسان الى آفوق فزيل بعت به واهد الى آفوق حتى رجع الى الاول
 بعد ان تداوله سبعة وسبق دعاء من الغم عليه قوله بالشرع عليه متعلق بالله
فان دعاء النعم على النعم عليه تجايد الحديث ورواهاه للمسلم بالنصب عبا
 بكسر الفين المعجم والبناء للوقدة الشددة ان تزوره يوما وتدم يوما
 وقال الحسين الغيث في الزيادة ان يزور في كل اسبوع مرة كذا في
 مختار القحاح ان خاف سائمة اي ملالة وانقباضه او يزور كل يوم ان
 امر ذلك المذكور من السائمة والانقباض ويحسب اي يطلب ذلك الفعل اعني
 زيارة الاخ من غير التواضع لله مع فاد اني باب افيه السلم المستادن للادفول
 عليه ولا يقوم قبالة بالضم والتخفيف اي مقابل الباب محاذ به بل يقوم ويبدأ
 من اهد كنية اي اهد بانه في العجاج ركن الشيء مابنه الاوى ولا يطلع اي
 لا ينظر منطلقا الى البيت من صير الباب بكسر الصاد المهملة اي شقه بالعادة
 يشكاف دد ويستادن فلانا ويقول في كل مرة السلام عليكم يا اهل البيت
 ثم يقول ايدخل فلان ويمكث بعد كل مرة مقدار ما يفرغ الاكل بالاداسم
 من كل ياكل ومقدار ما يفرغ التوقى من وضوءه والمصل يادع ركعات

من صلوة فان اذن له دخل الادب مع سالما عن الحق بالفاضية
والعداوة ولا يجزى سيدان على من اراد اليه صاحب البيت ووافقي
بدعوة واذا لم يزل اليه امد بل يورد في البيت وقل من على الباب لا يقول
انا فانه ليس بجواب في طريق الادب بل يقول لا يدخل فلان فان قيل لا دفع
عن الحق والعداوة وذلك من حسن الخلق والتواضع قال النبي عم ان
الرجل ليذكر بحسن خلقه درجة الصيام وروي بعض السلف روى
صلم فلم يصادف الرسول فليسمع صفوه وكانوا قد تفرقوا وفي غواحي
اليه صاحب المنزل وقال قد خرج القوم قال هل بقي بقية قال لا قال فقلت
ان بقيت قال لا قال فالتقدرا سمعها قال قد غسلناها فانصرف
بحمد الله مع على طيب النفس فيقول في ذلك قال قد افسس الرجل دعانا بنية
ورد بنية قال لا امام فهذا هو معنى التواضع من الخلق وعلى ان الادب
ابا القاسم الجندى دعاه صبي الى دعوة ابيه اربع مرات فردة الاب
في المرات الادب وهو يجمع في كل مرة تطيب القلب الصبي في الحضور
الاب في الانصاف قال فلهذه نفوس وقد ذلت بالتواضع لله تعالى
فاطاعت بالتوحيد وصار صاحبها يشاهد في كل ردة وقبول عبادة
فيما بين وبين ردة فلا تنكروا بحوي من العباد من الازل كما لا يتشتر
بحوي منهم اكرام بل يرى الكل من الواحد القهار ومنهم اكرام الزاوي
من قبيل اضافة المصدا الى مفعول والقاه الوادة من والقيام بحمد
ويجب على الزاوي ان لا يورد ردة اي اكرام المور عليه وامر من قبل اضافة
المصدا الى فاعلم فانه اي الورد بها وروي في السلم اي استحقاقه وفي الحديث
ثلاث لا يورد امدها الوادة والثاني للدهن والثالث لللب فينبغي ان
لا يورد شيئا منها بل يقبلها فيشرب اللبن ويدهن بالدهن ويجلس
على الوادة الا ان يتواضع الزاوي لله مع فيجلس على المادى على الوادة فيقبلها

فيقبلها من غير ملوحي عليها ثم يقول امدها الا تكلف اصحت وكيف ما
فيقول له صاحب مؤنثا وفي ما يروى عافية والحمد لله رب العالمين ثم اذا استقر
بالمكان قدم عليه ما هو من طعام وشراب لا يتكلف شيئا ليس عليه ان يرايه
الا فوة على بساط التكلف ويكون بحيث لا يجي منه ولا يجي من نفسه
قال على ردة من الاصدقاء من تكلف لك ومن هو عليك الى مداواة والحاء الى
الاعتذار وقال الفصيل انما تقاطع الناس بالتكلف يزود امدهم افه فيتكلف
له فيقطع ذلك عنه وقال بعض القضاة ان الله مع بعض المتكلفين فقال
انا والانتقاء من امتي براء من التكلف وفي حديث يونس عم انه زاده افواه
فقدم اليهم كسرا من غير المشعير ومبتم بقل يزعم ثم قال لو ان الله مع
لعم المتكلفين لتكلفت لكم كذا في الامياء والعوارف ومنهم من يسمي
للقاء الاخوان ويحمل فيلبس ثوبا من انطق الثياب فعمل من النظافة وهي
الطهارة وينظف ويمشط وينوماء وموء للصلوة ويترق لهم
مطاع ثم يخرج اليهم ومن ادب السلف حفظ المودة القديمة ومفقط
سوار الاخوان فيجيب عليك ان تسكت عن احواد فيك التي بها اليك فالبنتها
الى غيره البتة ولا الى اخر اصدقاء ولا تنكشف شيئا منها ولو بعد القطيع
والوفقة فان ذلك من لوم الطبع وفت الباطن قيل لبعض الادباء كيف
مفطك للشرق قال انا قهره ومن هذا قيل صدود البراق قبور الازاد
اخر واراد الزيادة عليه شعروا اما السري في صدرى كذا ويقبره لا في
المقبور ينظر النشروا ابتداء الاخ اي اختياره على نفسه بل قال ابو زيد
البسطامي ما غلبني احد مثل ما غلبني شارب من اهل بلخ قدم علينا ما جأ
فقال لي ما هذا الزهد عندكم قلت اذا وجدنا الكنا واذا فقدنا صبرنا فقال
وهكذا عندنا كلاب بلخ قلت لم فاما الزهد عندكم قال اذا فقدنا صبرنا
فاذا وجدنا آثونا وروى ان ابا الحسن الانطاكي اجتمع عنده نيفا

مطاع

وتلقون رجلا بغيره بقربا الى ولم ادغمة معدودة لا تشيع عن
 منهم فكسروا الرغفان واطفؤا السراج وجلسوا للطعام فلما اقعوا
 الطعام فاذا هو بحال لم ياكل امدا ينادى الله على نفسه وجاء رجل الى ابي هريرة
 فقال اريد ان افاو بك في الله فقال اذكرى ما هو الاخ قال عرفني قال
 لا تكون اقول بدينارك ودرهمك متى فقال لم ابلغ هذه المنزلة بعد
 قال فاذهب عني قال ابو سليمان الاداني لو ان الدنيا كلها في جعلتها
 في فم اخ من اخواني لاستقلتها بالروح اي ومن ادب السلف ايتاد الاخ
 على نفسه بالروح قيل لم اجد في جماعة من الصوفية الى بعض الخلفاء فبسط النظم
 لغرب رقابهم وفيهم ابو الحسن النوبختي والشحام والرقام تقدم النوبي
 الى السباني فقبل الى ما ايتاد فقال او تو اخواني بغفل عبوة ساعة
 ذلك سبحة جيمهم فمكي عن مديفة العدوي قال انطلقت يوم اليرمو
 لطلب ابن عمي ومعي من الماء واذا قول ان كان به من سقيته
 وسحت وجهه فاذا انا فقلت اسقيك فاشاد الى نعم فاذا انا فقال
 آه فقال ابني عني انطلق به اليه فاذا هو هشام بن العاص فقلت اسقيك
 فسمع هشام آخو يقول آه فقال انطلق به اليه فحيث فاذا هو قد مات ثم
 رجعت الى هشام فاذا هو قد مات ثم رجعت الى ابني عني فاذا هو قد مات
 وهذا الذي ذكره المصنف هو الظاهر الموافق لما قاله ابو حفص الايتاد ان
 يقدم مخطوط الاقوان على مخطوط في امر الدنيا والآخرة ودفق بعضهم
 فقال حقيقة الايتاد ان تؤثرت بحظ آخو تك على اخوانك قال الدنيا اقل فطر
 من ان يكون لا يتارها محل وذكر من هذا المعنى ما نقل ان بعضهم رأى
 اقاله فلم يظهر البشر الكثير في وجهه فانكر اخوه ذلك فقال يا اخي سمعت
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان ينزل عليهما ماء ثم يسعون
 لآلها بشر او عثر لآلها بشر فاذا ردت ان تكون اك ثوب بشر

متى ليكون الاك ثوبك ذكره في العوارف هذا وذكر في شرح الخط في بيان
 ثناء الله تعالى للشيء المؤثر في بقوله يع ويؤثرون على انفسهم ولو كان
 فصاحة ان سأل موسى عمه ان يريه بعض درجات محمد ثم واثقه قال يا
 يا موسى انك لبي تطيق ذلك لكن اريك منزلة جليله ثم مناذلة فضلة بها عليك
 وعلى جميع خلق قبل وكشف عن ملكوت السماء فخلق الى منزلة كادت تنلف نفسه
 من اوارها وفيها من الله عز وجل قال يا رب بهم بلغت به الى هذه الكرامة
 قال بخلق انصصت به من بينهم وهو الايتاد في ادب السلف دفع اي ترك
 محبة الاستحيى ولا يحشم اي لا ينقبض ولا يحترم بل ينسط كل الانسا
 بلا ما لان في المغرب الحشم الانقباض من اخيك في المطعم وطلب الحاشية اسم
 من احتشام يقال احتشمت واحتشمت منه لا انقبض منه واستحي وانتهى في قالوا
 ما وقع من وقع في بليته يا نافية ومن موصولة الا بضم لا يحشم وقالوا
 اقبلوا اخوانكم اقبلوا بالاعمال ورددوهم بانكروا فان الله مع العملين ذلك
 في مشيئة قال الله تعالى ويعرف ما دون ذلك من يشاء هذا ذهب ابو الدرداء
 وجماعة من الصحابة من ان اذا وجد من هذا الاخير ما يوجب التقاطع لا ينقبض ولكن
 ينقبض عما قال الله تعالى فليس فيك فاعلم فقل اني بؤى مما تعملون ولم يقل اني بؤى
 وقالوا اذا انقبضت اخوك وما لك ان كان عليه فلانة لاجل ذلك فان افاك لا يتعوج مرة
 ويستقيم اخرى قيل كان شاب يلازم مجلس الدرداء وكان ابو الدرداء يراه
 على غيره فابتنى الشاب بكبيرة من الكبار فانهى ذلك الى ابي الدرداء فقيل له
 لو ابعده وجوه فقال سبحان الله لا يترك الصاحب شي كان منه فان هذا
 يعني وقت الوقوع في عسر اوج ما كان الى الاخ بان ياخذ بيده ويتلفظ
 في المعاتبة وتدعوه بالعود الى مكان عليه هذا وذهب ابو ذر الى الانقطاع
 قال اذا انقلب اخوك عما كان عليه فابغضه من حيث احبته وراى ذلك من
 مقتضى الحب في الله والبغض في الله وقد قال المصنف بكما الذهبين ولما كان

نطلب في لغة الاحتشام

طريق القوم الطف واد في ذكره المقصود هنا اولاً واثراً مذهب الخ ذر الى
فضل المجال كما ينبغي وكانوا الى السلف اذا ففوا وادى صلح للقدرة
الاخوة تمسكوا ولم يفسحوه بعدم الانتفاع بالعلم بان الصديق
اي المبالغ في الصدق والمودة اعظم الكبريت الامر هذا مثل في حال الندرة
وهو اي الكبريت الامر كناية عن الكسب والحق وقيل هو مفسد لموصوف
محذوف اي اعظم الذهب الخ الامر والكبريت بمعنى الخ امر يقال ذهب كبريت
اي فالمر صريح في الصبح وقد كانوا لا يوفوا في الصبح اي في المصاحبة
مع الاخ ان يشارك الرجل اه في المكروم والمحبوب ولا يتلون بيان يشارك
بالرافاهية والامور المحبوبة المطبوعة ويترك في اوان الضيق والدواعي
المكروه ويستغفر اي بعد صغيرا يسيرا اما يصنع اليه في الطلاق
ويستعظم ما يصنع اخوه اليه ويوفى في ميثونه وبعد وفاء قالوا انما الوفاء
التبات على الحب واداسة الى الموت مع وبعد الموت مع اولاده وامدقائه
فان الحب لا يولد للاخوة فاذا انقطع قبل الموت بطل العمل وضاع السعي لذلك
قال مسلم في السبعة الذين يظلمهم الله مع فقنا على ذلك كاذون في الوفاء
مراعات جميع امدقائه واوقايه والمتعلقين به ومراعاتهم اوقع في قلب الصديق
مع مراعات الاخ نفان فانه يتفقد من يتعلق به اكثر اذ لا يدل على قوة
الشفقة والحب الا بتبعيتهما من المحبوب الى كل من يتعلق به قالوا انما الحب الذي
على ياديه ينبغي ان يعبر في القلب عن ساير الكمال كان واهل السلف
يتردد الى باب جارا فيه ويقول هل لكم ذيت هل لكم ملح هل لكم هامة وكان
يقوم بهام حيث لا يعرف اخوه من الوفاء ان لا يصادق عدو صديق قال
الشافعي رحمه اذا اطاع صديقك عدوك فقد استزك في عداوتك وقال
بعضهم قليل الوفاء بعد المات فيمكن في حال الحياة ولذلك روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم اذ فلت عليه فقال انها كانت ثابتنا ايام خديجة وان

وان اكرام العهد في الدين وقد كان من السلف من يتفقد عيال اهل بيته
بعد موته اربعين سنة يقوم محاباتهم ويتردد اليهم كل يوم ويوم
بالمكان احييت يرون من مالهم يرون من ايامهم في ميثونه كذا في الما هياء
وان لا يسأل عما فقد بينهم فانه قد يوعى بقتلهم السبق بحسب الافهام
قال احمد القلانسي وقلت على قوم من الفقراء يوم ما في البصرة فاكروني
ويجأوني فقلت يوما لبعضهم اي اذ ادى فسقطت من اعينهم ذكره الشيخ
ولا يقول هذا الى وهذا لك وقلان فانه يشعر باقتصاص الملك في آداب
الاخوة ان لا يرون لانفسهم ملكا يختصونه قال ابراهيم بن شيبان كنا
لأنفج من يقول نعلي ابياء التكم ولا يجوز على السام كك وك في فانه
يشعر الامتنان ويورث السام ولا يجوز ايضا ان يقول افعل كذا
ان يكون كذا ولا افعل كذا العلم يكون كذا وكذا لا يجوز ان يقول لو كان كذا
لم يكن كذا وليت كان كذا وما شئت فانهم يرون امتثال هذه التقديرات
عامية واد اقال له اخوه ثم لا يقول الى اي او لا ولا يسيب بل ينبغي ان
يقوم على القبول لا سؤال قال بعض العلماء من قال لك في الداء الى اي
فلا تصبر واد اسأل من ما سبنا لا يقول كم تريد او ان يفتح الفرة ويكون
الياء مخفف وكسر الشين المنون من اي شيء لكثرة الاستعمال تصنع
قالوا من قال هكذا فقد ترك حق الافاء قال ابو ليان الداراني
كان لي اخ بالعراق وكنت آتيا في النوايف فاول اعطني من مالك شئ ففان
يلقي الي اسك فافذت منه ما اريد ففنت يوما فقلت احتاج الي شئ فقال كم
تريد ففنت ملاوة امانية من قلبي ومراة اب السلف ان يكون نفسا
واحدة امتواجا وابتلا فافنتي بحدي في فانه في فلة ما ياكل اخوه كما قال
ابو سليمان الداراني اني لا اقم اللقمة اخا من اخواني فاجد طعمها في فلق
كانوا الى السلف يرون ان الرجل اذا قال لا يهيكف اصحت ثم لم يجمع

هو ايجم ولم يتم مصالح الكلام سخرية واستهزاء واذا قال لا اله الا الله مريضا
واهلا اي ايتت سمع وايتت اهلا فاستأنس وتلا شوش فليكن اهلا
لا اله الا اهل ابيه ونفسه مثل اهتمام بنفسه فكلهم ذلك رياء ونفاق
ولا يعاتب قاه المعاتبه مخاطبة لادلال المعاتبه فوقها حتى تجاوزوا
بفتح الميم اي مثالبه ومعانيه محاسنه جمع حسن على غير القياس بل ينبغي
ان يتجاوز ويترك عيوبه ويقدر ان عاف عن قهر نفسه كما انك عاف فينا
انت مبتلي فاتي الرجال المهد بآل الفضيل الفتوة الصريح عن
ذلات الافوا وقال بعضهم الصبر على بعض الاغ فيؤمن المعاتبه
والمعاتبه فيؤمن القطيعه والقطيعه فيؤمن الوقيعه قال الامام انك لو
طلبت منوها عن كل عيب اعتزلت عن الخلق كافة ولم تجد من يقاوم اصلا
فانه الناس امد الاول محاسن ومساوفا فاذا غلبت الحسن على المساوي
فهو الغايه والنتيجه قال الشافعي رحمه الله ما امدت السليمان بطبع الله تعالى
ولا امد يعصى الله تعالى فلا يطيع في كانت طاعة اغلب فهو عدل مقبول
الشهادة واذا جعل مثل هذا عدلا في حق الله تعالى فان تراه عدلا في حق
نفسك ومقتضى اخوتك اولى هذا ولا يقبل قول واشي على امد الالبية
عاده الواسع الغاذا والبيئة العادله ما كان شهوده عدولا بل لا يجب
اخذ او لا يعضن يقول امد بل يقول عدلين او تجوز مصادقه ويوجب
يعتد بها اساء اليه ويحلم به ولا يسأل من يعيب في الطريق من ابن عبيد
واي نذهب بالامانة فبادر فيحتاج الى ان يكذب فيه فيقع في الاثم ويترك
معامل افول الدين في منى من امور الدنيا كالسفر والمبايعه والمناكه
مثل ان ينكح بنته لابن ابيه في الله فان امثال هذه الامور قد اخلوا عما
يوجب الفجوه والقطيعه فالاولى تركها مع الافوا قالوا هذا في حق الافوا
الذين هم لم يبلغوا بعد الى المرتبه العليا من الافوه واما بعد ما وصلوا الى

الى تلك المرتبه فلم يكره لهم ذلك قال الله تعالى واما من شوى بينهم الا
يرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه هم جوى بينهم من المناكه والمبايعه و
غير ذلك **فصل** في المجالسه وسنن المجالسه واداء الكثره منها
ان يجالس الافوا على الوضوء في احسن هيئه واجمل لباس ومنها ان يقدم
الاكبر في السن اذ لم يكن الا صغرا علم وافضل من الاكبر يدك عليه ما ذكر
في الجواهر كما ينبغي فظهر من هذا انه ينبغي ان يحمل قول المعنى قبل فضل الكلام
ولا يتقدم على الكبير في الشئ فانه يورث الفقر على هذا التقيد ايضا والافضل
في العلم في اسر الجالس قال الجواهر لا ينبغي للشئ الجاهل ان يتقدم على الشئ
العالم في الشئ والجلوس الكلام وذكر في فائده الحقايق انه كان في بني اسرائيل
اذا تقدم الصغير قدام الكبير والجاهل قدام العالم انشقت الارض واشتعلت
الصغير والجاهل وفي الحديث هب الجالس لتقبل بصيغه المحبول **فصل** في
ويوسع المكان توسيعا لمن يريد الجلوس اليه متوجها الى جنبه لا المجلس
بين اثنين ولا يفرق بينهما تفريقا الا باذنه لانه قد يكون بينهما محبة
وجوهران سر فيشق عليهما التفرقة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث رواه
ابن عمر لا يجلس رجلان بفوق بين اثنين الا باذنهما ذكره في المصابيح **فصل** في المجلس
وسنن الخلق بسكون الامام لما روى عن حذيفة رضي الله عنه قال قال عمر ملعون
على لسان محمد بن قعد وسنن الخلق وهو ان ياتي ملق فيخطي الرقاب
ويقعد وسط القوم ولا يقعد حيث ينتهي اليه من المجلس او يقعد وسط
الخلق هابا بين وجهه المخلقين فيحبب بعضهم عن بعض وانما العن لانهم
يلعنونه ويذمونه وانما قيد بلسان محمد بن قعد تشديدا للوعيد لان العن على
لسان النبي اعظم كذا في شرح المصابيح ومن لم يوسع له امد في جنبه فجلس في
اوسع مكان يجده ولا يقيم امد من مجلسه فيقال الامام النووي
اصحابنا استفتوا من هذا الحكم من الف من المسجد موضعاً للتدريس

او الافتاء فهو اوصى به فلان يقيم كذا في شرح المصباح فان قام له احد
 من عند نفسه فجلس لم يجلس فيه لما روى عن سعيد بن ابى الحسن انه قال
 جاءنا ابو بكر للشهادة فقام له رجل من مجلسي في ان يجلس فيه وقال ان الشئ
 نهي عن هذا ولا يصعد في المجلس من المجلس حيث ينهي اليه الا ان يقدم
 اهل المجلس او صاحب البيت ولا يجلس بين الظل والشمس فانه مقعد الشيطان
 في شرح المصباح عن ابى جريزة انه قال اذا كان احدكم في الغي اى في الظل
 فليأى ارفع الغي عنه فصار بعض في الشمس وبعض في الغي فليعلم
 ذلك الموضع فانه اى ذلك المجلس محل الشيطان لانه الباعث عليه والامر
 ليصيب السوء لانه مفتوح بالزواج لا يفرق حال البدن بما يحل به المؤثرات التي
 ويجلس القنوان في مكان واحد متراميين يقال تو صواب في الصف اذا
 انظروا ولا تصفوا و قوله غير متفريقين في موضع البيان لما قبله فان ذلك
 من اسلاف القلوب عن جابر بن سمرة انه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه جلوس فقال مالي اريدكم عربون اى متفريقين لا يجتمع مجلس واحد
 والمفردة و هي الفرة من الثياب واصحابها غزوة مذقت الواو و جمعت جمع
 السلامة على غير القياس يعني اجلستم متفريقين اى اجلسوا متخلفين او
 متصافين انتهى ويخالف في الحديث فلو انهم اجلسوا في الدرع بالنصب
 و اهل الايمان والعلم وفي الحديث فليس لكم ان يجتمع كبر مثل فقيه وفهلاء
 وسائر العلماء و غايب الحكماء ويصاحبهم الجالس يذكرون بشدة الخوف
 المكسورة قوله الله نصب على انه مفعول يذكرون وقوله روي رفع على انه فاعل
 ويؤيد في علم منطق اى يخطو وتكلم ويؤيد في القوة على غيبة قال الامام
 القاهر اذا صبح نقيبا وهو ينظر الى خوفه ومدامته فيترجم عن و يبيح
 من الامور بل الكسلان يصحب كنه في العمل فيجوز هباء منه قال بعض
 سليمان منها فتوت في العمل فنظرت الى محمد بن وبيع واقبال على الطاعة

على الطاعة في جميع نشاطي الى العبادة ويفارقني الكسل وعملت على اسبوعا
 ويحفظ امانة المجلس وهي ما يجري فيه وفي الحديث انما يجالس المجلسان
 بامانة الله مع فلان يحمل الامانة ان يفتى على امانة يكونه افشاؤه ولا يفتى
 سراهم فانه من الحياء وفتى الباطن ولا يتناجى انسان اى لا يكلم احدا
 مع الآخر في المجلس دون الثالث اى عنده فانه اى التابع يوزى الوصي
 ويسبى الظن بهما الساءة ويستأذن بغيره للقيام عن مجلسه ولا يجلس احد
 في مجلسه بعده اى بعد ذهابه فاداعاد فهو اوصى به في مجلسه الذي قام عنه
 ولا يقوم بعضهم لبعض فانه من استاء الاعام قال في الامياء القيام مكروه
 وقال الشافعي ما كان شخص اقب الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه
 لم يقوموا لما يعملون من كراهيته لذلك وروى انه لم قال مرة اذا رايتني
 فلا تقوموا كما يفعل الاعام وهكذا ذكره في المصباح وقبل التعظيم بالقيام
 جازي لى سخي الاكرام كالعلماء والصالحاء بدليل قوله مع لانصار ما بين جاء
 سعد بن معاذ قوموا الى سيدكم فانه قيام للتعظيم اذ لو كان للامانة لا يروى
 بقيام واحد واثنان وقال الطبري هذا القيام ليس للتعظيم لما صح
 ان النبي عم قال لا تقوموا كما تقوموا الاعام يعظم بعضهم بعضا بل كان الامانة
 على النزول لكونه وجعا ولو كان المراد منه قيام التوقير لقال قوموا بسيدكم
 وما روى انه لم قال العكس ولعمري بن فانه فعل تقدير وصحة في قوله
 فاليها بذلك على السلام لكونه تاسيدي فيلن ان او على معنى آخر
 كان اقننته الحال وقال الشيخ ابو حامد القيام مكروه على سبيل الاعظام
 لا على سبيل الاكرام وفي لفظ سيدكم اشعار لتكريمه كذا في شرح الشافعي
 هذا ثم اعلم ان التحقيق في هذا المقام هو ان القيام ان كان على سبيل الاكرام
 او على سبيل الاعظام اذا كان غير مشوب بحفظ امانة الحفظ النفساني يجوز
 ولا يكره بل يكون مستنفا في بعض المواضع يؤيده ما ذكر في شرح زين

مطلق يجوز القيام على العالم

ميت قال وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوموا كما تقوموا الاعاجم بعضهم بعضهم كانهم
يريدون بذلك ان تعظمهم للمال والنسب اما اذا لم يطلب الجاني ذلك كان
التعظيم لعلهم يصلح في يكون القيام لله مع فيكون حسنا انتهى و
من السنة ان يكون المجلس كل ذكر أو موعظة أو كفارة المجلس للشرقة
ومجلس القوم مسرى ونداء يوم القيمة مخرج في الخبر ويجوز الرجل
اياه ويثنى عليه بما يرى عليه غير ذلك بقية الرأى الرشاد وهو
مذ النقي والفضال كذلك في مخار الصلوات فان اى الافراد والثناء يزيد
دعوى في الخبر والنداء يرفع الاذى فيفتحين ما يوجب التأذى كالمسلم والاء
الغير الطاهر من ثوب فيه ووجهه ويؤتى اداءه اى بهمه ما افذه
ثم يطرح ليحصل كمال الامن والاطمينان لافيه فيقول يا الله فانه يترك يدك
مبارك هذه الجملة الفعلية في موضع الدعاء وكذا قوله قدمك وقوله ولا اتخذ
في قوله او يقول قدمك بنوك ونوبتلك كما قدمتي انت فيقول له صاحب
وهو الذي رفع الاذى يقول في مقابلة الدعاء الاول ولا اتخذ يدك
سوء ولا يقول في مقابلة الدعاء الثاني مفضل الله مع بليك وبنيك
عن العفوق لك قالوا ان ذلك يزيد الالف والجمعة من الطوفين ويقول
اهل المجلس عند القيام ثلثا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفركي واتوب اليك فان ذلك المذكور طابع بفتح الباء وكسرها الحائتم
اى متهرو وتوقع على المجلس المذكور يقال طبع على الكتاب اذا غتمه كذا في
المغوب وفي الخبر آتين طابع رب العالمين وكفارة بشند يد الفاء
مخرج في الديوان لمجلس القوم ولا يجوز المسلم اياه فوق ثلثة ايام بها
غضب عليه وفيها الذي يبدأ بالاستسلام قال ابو ايوب الانصاري قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان يجزاهه فوق ثلث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا
وفيها الذي يبدأ بالسلام وقال من اقال مسلما عثره اقال الله به

اقال الله به عثره يوم القيمة قال عكرمة قال الله به يوسف ثم بعفوك عن افكك
رفعت ذكرك في الذكر في ذكره في الهاء ولا بأس بان يجزاهه لثوبه
على يعلم اى يهجم الى ان يعلم انه احدث منه اى وقع بدله ثوبه فهو كما في الصلوات
نفعت المبال الشرب اى صدقة وانصحتنا انا اى ارويها ومنه التوبة
النصوص وهي الصادقة والنفع بالفتح مصدر قولك نفعت الثوب فطنته و
يقال منه التوبة النصوح ولا يبعد ان يقال انه الناصح بمعنى الخالص قال
الاصمعي الناصح الخالص من العسل وغيره وكل شئ فلهن فقد نفعت
السنة لا يدعوا الله به لافيه السلم الغاييب والخير والسلامة ويكتب اليه
الكتاب بخبر اى انما الله به حاله بعده واحوال اهاليه جمع اهل واولاده خبرا
عما هو فيه الامور والاطوار جمع طور بالفتح والسكون وهو الحال مترج
به في كتب القضاة ويبدأ في الكتاب بكتبه فلان يح قال ان قالان
اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واشهد على كونه المصطفى ويريد
في التناء على الله به ودعوى عام ما شاء ثم يكتب بدله الى اظهر من مهماته
عنده ومن السنة ان يورد التواب الى الخالي عن التهمة اى يفرق
على كتابه يقال ذر الملح والدواء اى فرقه وبابه ردد وانما قيدنا التراب
بالي اهل لا يروى ان رجلا كان يكتب دفعه وهو في بيت كراء فاراد
ان يترك الكتاب من جدار البيت فخطب اليه البيت بالكراء ثم فطر
ببالة لا فطر لهذا فتوب الكتاب سمع هاتفا يقول ليعلم المستخف
بالتواب ما يلقاه غدا ثم طول الحسب ذكره في شرح الخطب او يضعف
اى يضعف كتابه على الارض ثم يرسد اظهارا للتواضع وكانت كتب الصالحين
في التضييق والوعظة والابداى الخوف ومصالح المسلمين وكانت
قائمة عن اللعواى القول الباطل يقال لغا يغواى اى قال باطلا و
الكذب وذاق القول اى ذنبه كالسجع والتحنين في نحوها وكانت

مقصودة على الواقع المهم من امور الدين واعمال المسلمين كالغزوة والجهاد
وعنه التعزية بالفاتية مباركة بكفاي الشكر والعطاء لا عند ادو
الشعاع والاشارة من المشورة وفي بعض النسخ والاستشارة بالبشارة
والاستفسار طلب النشرة ونحو ذلك وما بين الواقع المهم بالامور المذكورة
اشارة بقوله وجاء في الخبر تفصيل اعمال الخير بعضها على تقسيم الى ان تلك
الامور المذكورة ليست في درجة واحدة بل على مراتب متفاوتة بحيث
بعضها اهم من البعض فينبغي للمؤمن في كتابه ان يقدم الاحم فالاهم وهو قوله
قال بدم مثله لم كان اولى كالاخي بوجع الباء صيغة امر من بردت
بالكسر اذا احسنت اليه والدرك ولو اتى في ذلك شيان لوجه
للوصل وكذا فيما بعده من الوضوح الثلثة ومن امور من وعدت وعدت
ولو ساوت في ذلك سنة وعدهم العين امر من عاد المويض بعودة عيلة
الم المويض ولو على ميل في الصحاح الميل من الادنى منه من البصر ولو على الجنا
ولو على اربعة اميال فعلم منه ان بر الوالد من افضل من صلة الرحم وسلامة الجفلة
افضل من عيادة المسلم فصل في طلب الجوارح قال بعضهم من سخط
بالله عن التمسك بالروح الله بالخالق وان اتى ما يوزن المؤمن التمسك بشدة اليد
اي المتقى ان يتعفف اي يتكفف عن طلب الجوارح متوجهها الى التمسك اي
طلب الجوارح من ثلثي سنة عظيم وبليته بشدة اليد حسبما في كبرية شدة
وهو اي الطلب المذكور استمر الموت لا حيا بالراء المهم في مخاض الصحاح
عواء اي شديده وموت امر يوصف بالشدة ومن الحديث كما اذا امر باليأس
قال في شرح المصباح ان العرب ترى ان في كل امر قوة وشدة فوق ما تعتقد
في غيره ولذا وصف الموت الشديد بالاحمر وقد يصف بالاربع الميع فيفسر
والاوى يقال جل جلاله في شدة القلب في حديث ابن عباس
افضل الاعمال اخوها اي استراها واواها وقد يفسر بجوان يحوي شدة بالخط

فإن كان الموت لا حيا بالراء المهم في مخاض الصحاح

بالخط ينقبض وينسبط على الدوام فكثيرا ما يلقه الموج الى ساحل البحر فيوت
فيه بانتظار ان ياتي الموج ويدخل الى البحر على الامور الغير المقيدة بقيد
النفسي في الحديث من استعفى اي طلب العفة عفا الله اي رزق الله
له العفة ومع حفظ عن الناحي ومع استعفى اي طلب الغنى عن التمسك عنه الله
تعالى عنهم ولفظ الحديث هكذا من يستعفى من الله يعفه الله ويعز الله
يعفيه الله ومع يتصبر يصبره الله يعنى ان من قنع بادر في قوت
توكل السؤال يسئل الله عليه القناعة وان من ظهر من نفسه الغنى وترك السؤال
وحفظ ماء وجهه جعل الله به غنيا وان من يتكلف الصبر اي امره
بالصبر يسئل الله به عليه الصبر كذا في تنوير المصابيح ومع على رطل النسي
قال على النبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا
غير من يد السفلى ففيل اليد العليا هي المتعفف قال الخطابي هذا الله
واوضح في المعنى ويدل عليه ذكره مع من يذكر الصدقة والتعفف عنها
فهو من علو المجد والكرم اعني التعفف عن المسئلة والتوقع عنها لانه علو الحسنى
كما توهم كثير من الناس ان اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائل ذكره
البيهقي في كتابه المسمى بالترغيب والترهيب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيمة ابنت الله مع لطائف من لقي الله في طيرون من قورع الى الجنان
يسرقون فيها ويتنعمون كيف شاؤوا فيقول لهم الملائكة هل رايتم الجنة
فيقولون لا فيقولون هل رايتم الحسب فيقولون لا فيقولون هل رايتم الجنة
العارضة فيقولون لا فيقول الملائكة ان الله مع من اتقى الله فيقولون من الله محمد
فيقولون مدثونا كما كانت اعمالكم في الدنيا فيقولون فصلتان كانتا فسا
فلعننا الله مع هذه المنزلة بفضل وكرم ورحمة فيقولون ماها فيقولون
كما اذلونا نستحي ان نعصيه ونوفى بالسير بما قسم الله لنا فيقول الملائكة
معكم هذه كذا في روضة الناصحين ولهذا وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا يسأل احد امة قال هم من يتكلم ان لا يسأل النسل شيئا التكلم له
 الجنة قال ثوبان انا يا رسول الله وكان يشتد به الفأول في الفقر فلا يسأل احد
 اذ في شيء حتى كانت تسقط منه العصاة او السوط فلا يسأل احد ان يناول
 بل ينزل عن دابة فيأخذ كذا في تحفة الارواح لا يتعفف عن طلب الحرام قال سنة
 في ان يومئذ يصعد كل كفيين وورق اي يوصي بامته الى الله عز وجل قبل العرض
 الى المخلوق ثم يخرج يوم الخميس كرهة في وقت الصبح ويقراء سورة النحل
 وآية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب اي الغاية وتسمى القرآن ايضا لانها
 مفتحة ومبتدوة فكانها اصل ومنشأوه كذا في تفسير السفاوي
 ثم بحمد الله بع ونسب عليه ما هو عليه ثم يصلي على النبي ثم يقصد بكسر الصاد
 من باب ضرب في التمسك واورعهم ان وجدوا اقاكم الناس شيئا
 وهو في الحسب تختص ما بعد الانسان من صفاته كذا في الصحاح فالظاهر
 من قوله نسب في مقابل ان يكون المراد من النسب ما بعد الانسان من الصفات
 الكائنة من قبل فلم يقل آباء ولكن المتبادر المتعارف في العرف من نحو
 فلان كذا وكذا نسباً ونسباً ان يكون المراد منها على عكس ما ذكرنا في
 هذا التحقيق في ان لفظ الحسب على المشهور على ثلثة معان الاول ان يكون
 من صفاته كذا كما قال الجوهري والثاني ان يكون من صفات الرجل نفسه كما قال
 ابن السكيت والثالث ان يكون اعم منهما كما ذكر في المغرب فقولهم هذا
 فلان كذا وكذا نسباً ونسباً انما هو على هدي المعنيين الاخيرين دون الاول
 اما على الثاني فظاهر واما على الثالث فيان يذكر الحسب ادب ما عدا النسب
 بقرينة المقابلة لما انفرد عندهم من ان العام قد يذكر في مقابل الخاص و
 يراد به ما عدا ذلك الخاص على اقل في قوله تعالى الملائكة والروحون وجد
 والافاضة للناس اي اهوده كها واصنهم بشرابا لكسروا بالسكون بالفتحة
 كساده روى وقد يصح بشراب فتحتين وهو ظاهر الجلال وادعهم قلباً

قلبا وكان بحيث ان قضى الحجة فصاها بوجه طلق وان دد هاردا
 بوجه طلق بالفتح والسكون اي بشايش غير عيوي ثم يسر اليهم
 اي يطلب ما به بالافاء لا على وجه الصراية ولا يمدح كذا ولا يمدح
 في تعظيم والوامع ولا يترك في طلب ما به شيئا المعصية واليود
 في اي ذلك الطلب لما فان رجع بالتحاح اي بالنظر الى المقصود عند الله
 وهذا اشريك له ودعاء بالخير لمن تولى اي تقلدوا التزم فضاها فان
 اشكر الناس لله مع شكرهم للناس ان رجع عند ذلك المسؤل بالجنة
 واليأس عند الله مع ولم يدم صاها على ذلك بل علم انه لم يكن مقدرا في
 الاذل وشي الى جامة روي اي مشيا روي اي معنى على الرجل والوقار
 لا على سبيل العجز والالجاج مدد اعني الهاد احمي في تحاد الصالح يقال فلان
 يمشي على روي وعلى وزن عوي اي على مهل وتضعفه روي يقال اود
 في السير اود اي روي فيضو الاروا وتضعفه الترفيم فصار روي
 اعلم انهم ذكروا ان لفظ روي يستعمل على اربعة اوجه اسيما للفعل نحو
 روي عمرو اي امره وصفه نحو سار وسيار وروي او هال اذا انقل
 بالمعروف نحو سار القوم روي او مهدد اخذ روي عمرو بالاضافة
 وقول المصنف هذا من قبيل الثاني فان موصوف قد يكون مذكورا كما ذكرنا
 وقد يكون محذورا كما ذكره ويعتزم اي بعد قضاء الحاجات لا هو ان
 عني ويعلم بغيره من الله مع فاع يعطي على صيغة الجرحول بوزن اي بمقدار
 ما مني عليه قوله هات مرفوع على انه فاعل يعطي ويوقع به اي بسبب
 قضاء حاجاته قوله درهات مرفوع ايضا على انه قائم مقام فاعل يرفع
 ولا يفتيق ذرعا بما يوزن عليه شدة وعسوي لا يفتيق بفتح في الغاية
 بحيث لا يطبق يقال ضاق بالامر ذرعا اذا لم يطقه ولم يقع عليه ولم يلد
 بسط اليد فكان يقول بسط يده اليه فلم تنل فان وراعه نحو ما منتظرا

طلب في الفرق بين النسب والجنس

طلب في معان لفظ روي

على صيغة المفعول يعني سوف يحج ووفيا في كل سنة بالشك والفوج
بفتحين وبالجميم والخاص من الغم وان مع العسوي بعده يسوق قال
اي قال الشاعروا القائل اذا تصابى امر فانتظروها فاصيق الامرادناه
بضم الهاء للوزن اي في بيتي الفوج ومن المثل المشهور الصبر مفتاح
الفرج وانتظار الفرج بالصبر عبادة وقد ورد في بعض الحديث ان
من عسر عليه امر او عمل دينيا اي كان على ذمة ديني فقال الفجرة لا حول ولا
لا قوة الا بالله العلي العظيم سئل الله بع عليه ذلك الامر والدين وعني على
ابن ابي طالب كما بناجاءه فقال اني عجزت عن كتابتي قال مع الا اعلمك
كلمات علمنهم رسول الله لو كان عليك مثل جبل دينارا اذاه الله بع عنك
قل اللهم اكفني بحولك عن موامك واغنني بفضلك عن سواك ذكره في الاذكار
وقال في النهاية شرح الهداية روى ابي مسعود رمان النبي عم قال اني
عشر دكرت في صلواتي في ليل او نهار وقرأ في كل دكرت فاتحة الكتاب وسورة
وبشهادة في كل دكرتين ويسلم ثم يسجد بعد التشهد من الركعتين بالاف
قبل السلام وقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات ويقول لا اله الا الله ومله
لا شريك له الملك والحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم يقول اللهم اني
اسئلك بمعقد العزم غوثك ومنتهى العزم كتابك وباسمك الاعظم وبك
الاعلى وكلما انك التامة ان تقتضي حاجتي ثم يسأل الله بع حاجته ثم يرفع راسه
ثم يسلم عينا وشمالا فان الله بع يقتضي حاجته ثم قال النبي عم لا تعلموا السجدة
لانها دعوة مستجابة انتهى في رواية الامام الجوزي في بعض الحسين بعد
ذكر هذه الصلوة على الوجه الذي ذكره في شرح الهداية بعينه قال ذكره البيهقي
صاحب كتاب الترهيب في تجرته فوجده سببا لقضاء الحاجة قلت
ودرويه في كتاب الدعاء للوامدي وفي سنده غيره واهم من اهل العلم
ذكره في جوده كذلك وانا موافق فوجده كذلك الى هنا عبادة الجوزي

الجوزي في الحسين وقال الامام الغزالي في الاطباء بعد بيان صلوة
الاستخارة في مناق عليه الامر ومستند حاجته في صلاح دينه او دنياه الى
امر تعذر عليه فليصل هذه الصلوة وهي ما روى عن وهيب انه قال انه
من الدعاء الذي لا يرد ان يصلي العبد اني عشر دكرت يقرأ في كل دكرت بآية
القرآن وآية الكرسي وقل هو الله احد فاذا فرغ فوسأجد ان الله قال سبحان
الله الذي ليس معه شئ يعلم بحاجته الذي لا ينفي التسبيح لله سبحان ذي الجلال
والفصل سبحان ذي العز والكرام سبحان ذي الطول اسألك بمعقود عزمك
من غوثك ومنتهى العزم كتابك وباسمك العظيم وبك الاعلى وكلما انك التامة
التي لا يجاوزها برفق ولا فاقوان تفعل على محمد ثم يسأل حاجته التي لا معصية
فيجب الله بع دعاءه قال وهذه الصلوة رواها ابي حنيفة عن رسول الله
انه في كلام الامام الغزالي وروى عن ابراهيم بن فلان قال قال ابراهيم
ليعقوب النبي عم الا اعلمك عاء اذا دعوت به فوج الله عنك قال قل يا
من لا يعلم كيف هو الا هو يا من لا يبلغ كنه قدرته غيره فوج عني قال فانه
البشير ذكره صاحب ردة الافاق قال الامام الشافعي رح اماني امر
امو قني ولم يطلع عليه مد غير الله بع فلما كانت البارحة اتاني آت في منامي
وقال يا محمد بن ادريس قل اللهم اني لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا
حيوة ولا نشورا ولا استطيع ان امد الا ما اعطيتني ولا اتقى الا ما اوتيتني
اللهم وفقني لما تحب وتوفني من القول والعمل في عافية فلما أصبحت أعدت
ذلك فلما تاملت النهار اعطاني الله بع طلبتي وسألني الخالص مما كنت فيه قال
فعليتكم هذه الدعوات لا تفعلوا عنها كذا في روضة الناصحين وقال
صاحب الكتاب المستمعي بحياة الحيوان رايت في كتاب الدعاء للشيخ العلامة
ابي بكر محمد بن الوليد الطحاوي عن مطوف بن عبد الله انه قال دخلت

هذا حديثان الدعاء ووجدان الدعاء في كتاب

على النصور فرائد محرونا وقد امتنع الكلام لفقد بعض اجتهت فقال الى
يا مطوف طوقني من الغم ما لا يكشفه الا الله به فسهل من دعاء ادعوني بكشف
الله به عنى قلت يا امير المؤمنين مدتي محمد بن ثابت عن عيسى بن ثابت
قال قلت بعوضتي في ذنوبك هل اهل البصرة قال سمعته يقولون هذا فقال
رجل من اصحاب الحس اذع الله به بدعاء العلابي الحفوي صاحب رولا الله
الذي عابه في المغازة وفي البحر فله الله به قال واصلدك الله به فقال بعث
العلماء الحضري الى البحر فيسلكوا مغازة وعطوا عطا شديدا فامتنعوا
الهلالك فزلزلوا على دكتين ثم قال يا اهل بيعة علي يا عظيم استغنا فاجابهم
سحابة كانتها مناح طار فوقفت عليهم فامطرت حتى ملوا الاواني وقطوا
الوكاب ثم قال انطلقنا حتى انتهينا على فليج من البحر ما فاض قبل ذلك اليوم
لا بعده فلم نجد سفينا ففصلنا دكتين ثم قال يا اهل بيعة علي يا عظيم افونا
ثم اذهبنا فوسم ثم قال هو ذوا با سم الله قال ابو هريرة فسينا على
الماء فوالله ما ابتل لنا قدم ولا اخف فلاما فو وكان الحيش اربعة آلاف قال
فدعا الرجل بها والله ما فو منا عندة حتى فوجئت البعوضة فمذاذ بها فطبت
حتى مكنت الحايض فبرئ قال فاستقبل المنصور القبلة فدعا بهذا الدعاء
ساعة ثم انصرف بوجهه فقال يا مطوف قد كشف الله عني ما كنت اجد
من الخمود دعا بالطعام فاجلني واكلمت مع قال وعرفه فخر الخلد في قال
ودعت باللعن فقلت شيئا روي في فقال الحاذق انما منك شيء اورد
ان يجمع الله عز وجل بينك وبين انسان فقال يا جامع الناس ليوم لا ريب
ان الله لا يخلف اليعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله به يجمع بينك وبين ذلك
الشيء عاود ذلك للانسان قال فادعوت بها في شيء عظيم حتى اجمع اليعاد
كتاب خوة الحيوان ويقول هذا الشارح الفقير عامر الله بلطف الخير قد
هويت مراد هذا المنقول بعفوفه فمده فقا وذكر الرابع المصنف في كتاب

في المحاضرات انه ذكب قوم في البحر فاجاءهم هاتف فقال من يعطيني عشرة
الاف درهم اعلم كل اذا اصابت غم قلها انصرف عنه فقال رجل يا فقال الهاتف
ايم بالدرهم الماء فاما فقال اذا اصابتك غم اذع الله به فسهل من دعاء ادعوني بكشف
الله به عنى قلت يا امير المؤمنين مدتي محمد بن ثابت عن عيسى بن ثابت
قال قلت بعوضتي في ذنوبك هل اهل البصرة قال سمعته يقولون هذا فقال
رجل من اصحاب الحس اذع الله به بدعاء العلابي الحفوي صاحب رولا الله
الذي عابه في المغازة وفي البحر فله الله به قال واصلدك الله به فقال بعث
العلماء الحضري الى البحر فيسلكوا مغازة وعطوا عطا شديدا فامتنعوا
الهلالك فزلزلوا على دكتين ثم قال يا اهل بيعة علي يا عظيم استغنا فاجابهم
سحابة كانتها مناح طار فوقفت عليهم فامطرت حتى ملوا الاواني وقطوا
الوكاب ثم قال انطلقنا حتى انتهينا على فليج من البحر ما فاض قبل ذلك اليوم
لا بعده فلم نجد سفينا ففصلنا دكتين ثم قال يا اهل بيعة علي يا عظيم افونا
ثم اذهبنا فوسم ثم قال هو ذوا با سم الله قال ابو هريرة فسينا على
الماء فوالله ما ابتل لنا قدم ولا اخف فلاما فو وكان الحيش اربعة آلاف قال
فدعا الرجل بها والله ما فو منا عندة حتى فوجئت البعوضة فمذاذ بها فطبت
حتى مكنت الحايض فبرئ قال فاستقبل المنصور القبلة فدعا بهذا الدعاء
ساعة ثم انصرف بوجهه فقال يا مطوف قد كشف الله عني ما كنت اجد
من الخمود دعا بالطعام فاجلني واكلمت مع قال وعرفه فخر الخلد في قال
ودعت باللعن فقلت شيئا روي في فقال الحاذق انما منك شيء اورد
ان يجمع الله عز وجل بينك وبين انسان فقال يا جامع الناس ليوم لا ريب
ان الله لا يخلف اليعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله به يجمع بينك وبين ذلك
الشيء عاود ذلك للانسان قال فادعوت بها في شيء عظيم حتى اجمع اليعاد
كتاب خوة الحيوان ويقول هذا الشارح الفقير عامر الله بلطف الخير قد
هويت مراد هذا المنقول بعفوفه فمده فقا وذكر الرابع المصنف في كتاب

ط

يكلم مشاورة اصحابه كذا او يستشير في امر واحد عشرة من اهل البيت
بالضم والتشديد اي اهل العقل والحكم والخذل بضم الخاء المهملة وكون النون
من اهلك الوجل اي يحكمهم يقال هلكت السرة واهلكت اذا اهلكته التجارب والعود
كذا في الصحاح واهل الدين من التقيين او يتشاورونهم عشر مرة
اهتماما ومبالغة في امر المشاورة فان لم يجد ذلك اي اهدايشا ودية ذي
العقول الرجال فليرجع الى امره المتكلمة او الى امره اقوى يجوز مكانه
معها شورا وليست شاورها ولا تخالفها يعني بعد المشورة ينبغي ان يعمل بما
يلتزم اليه فان في هذا بركة وفيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاوروهن وقلن
دوي ان واهدا من اهل الشام شاوروا امراء بني ايام الفتنة ان يطرح
من السطح فقالت لا تطرح نفسك في النار وطرح نفسك في النار فلما اصبح جاء
اعوان يزيد عليه يستحي ان يرسلي عيسى بن ميمون فلما اداهم تركوه فنجاه
الشفاعة الابدية ببركة العمل بهذا الحديث ولا يشاورون خيرا مسكافي
في الغاية في اتفاق ما لا ولا جبايات اي فايها في الحربي للمسود في نصيح فان
فان الغيل والجبان والحسود كل واحد منهم موصوف بصفة بعيدة عن
ارشاد الحق والمقصود من المشاورة هو الارشاد والاشارة لا الامد في مدد
ما تحقق وتقرر عنده اي عند المشاورة فان المشاورة انما هي في الامور
المتروكة فيها لا في الامور المقررة فانك اذا شاورت في شئ لم تكن بعد
ان تقرر عندك عدم بسبب تحقق فطر اعظم في الطوبى لا يفيدك تلك
المشاورة شيئا عند بل لا يجرؤ الى اسم الاستشارة ان علم ان مشاورة
له في السقوت انما بعد ان تقرر عدم عندك عمل على الامتحان والله عز وجل
على المشاورة استشارة الله تعالى فيصلي ركعتين ثم يسأل الله تعالى ان يسيرة
لارشد اموره تيسيرا ويدير القوم على ما يشاء الاموال الذي يريد على ترك
ويأخذ الاموال الذي يريد اي يشرع فيه بالتدبير فان رأى غماقة ردت

رشد او استقامة امضاء والا امك نفسك ذلك يشاره اي يشار ذلك
بالرفق واللفظ لا بالعنف والالاء اي بالعلم والوقار لا بالاستعجال
فيه ولا يعلو الاقتصاد هو المتوسط بين طرفي الاقل والافضل والتفريط والغلو
هو المجاوزة عن الحد فاد الاستقبال امر ان اعتاد هو نهما واسرهما فابعد
من خطر النفس ويسأل الله تعالى في الخير والعاية في المكروهات وسلاح الدين في كل
ما يقول بلسانه ويعمل بجوارحه ويوقله ويعود بالله العظيم في كل امر
يقول بسم الله الرحمن الرحيم فيصلي ركعتين عن كل خير ويقول عود الله تعالى
الرحيم فان فيها اي في الاستعاذة بهذا القول دفعا لكل بلاء وقتة فان
فصل الاموال الذي يشاره الى مراده قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وان لم يخرج بالجمع بعد النون والحاء المهملة يعني ان لم يظفر على مراده قال الحمد
على كل حال ويرى ان فيه بركة ففقيه وعاقبة عمدة بالنظر اليه فان في الامور
الله تعالى بركاته **فصل** في مبادي الاموال وسننها وادائها الفضا
من سنن الاسلام وفي الحديث الشريف يقول برزق ويرزق اي يذهب الى حاله
وقد غفر لهما في اصابه الشريف وفي الحديث نصلي الملائكة على الرجل اذا
ما يذم موضوع وفي الحديث لا تفرق الشريف هو وابي على كل مسلم وان
بقية اي فياء الدار بكسر الفاء ما امتد من جوانبها فهو ركن عليها ان شاء
اقتضاه اي اداه في هذه الدنيا في برئ ذمة وان شاء تركه الى الآخرة
فيسأل عنه هناك وهذا التحريص على ادائه في الدنيا كما لا يخفى على العارفين
باساليب الختام وفي حديث اخر انما بيت لا يدخله الشريف لاندله الملائكة
واول من اصاب الشريف قبل الله تعالى يعني ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكنى ابا
الشيفان بكسر الفاء جمع شيف وانما يكنى به لكثرة منيفه كقولهم ابا الخير
لمح يكنى فيه وكان ابراهيم صلى الله عليه وسلم ينادي ابراهيم ابراهيم ابراهيم
اي الى الجهات الاربع من الشرق والغرب والجنوب والشمال وكان اذا اراد

ان ياكل يركب في طلب الصيف ايا لا وكان لا يعطى الامع الصيف ولم يدق
 نيتهم فيما دامت ضيافته في مشهده الى يومنا هذا فلا تنفني له الا واكل
 عنده جماعة من بين ثلثة الى عشرة الى ما يروى قال قوام الموضع لا يخل الى الا ان يله
 من ضيف والسنة ان ياكل يركب صيف ويدخل المارل مستبورا بنظر
 بالبشر بالكرس والكون قوله والبسائنة اي طلاء الوجه عطف تفسير
 ويكره اي الضيف بمس طاع في الرق واللطف قبل الما واذاعي ما كرامة
 قال طلاء الوجه وطيب الحديث قل ان نزل على عمر صيف فقام عمر بين يديه
 بخدمه بنفسه كراما فقبل في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان الملايكه يقومون في منزل فيضيفون في كل بيت من البيوت الملائكة قيام
 ذكره في الخاتمة وبدل ما يجد في داخل بيته بحيث لا يدفوه لغيره ويعرف
 هو اياه لا ويتقلد اي يتقبل منه من الكس والتشديد عظيم في ذلك لا
 والتوافي بحسن القبول بحيث كان يتخذها عادة ويرى ذلك شرفا
 وذفر النفس في الدنيا والآخرة في الصحاح القلادة التي في العنق يقال قد
 المرأة فتقلدت في ويقابل ذلك بفسان ولافه بالخطام والمطاب
 بجعل له ما صرحه طعام وشربا فان تعجل الطعام من اكرام الضيف قال الامام
 واما المعنيين في قوله هل انتك حديث ضيف ابراهيم المكونين انهم
 اكرموا بتعجيل الطعام اليهم دل عليه قوله فالبنت ان جاء بعمل حينئذ اي
 بيد الطبخ وقوله فراغ الى اهل فجاء بعمل سمين والروغان الذهاب
 بسرعة قال هاتم الامم العجزة الشيطان الا في غمة مواضع فانها
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعام الضيف وتجهيز البيت وتزويج البكر
 وقضاء الديون والتوبة من الذنب وقالوا هم ما هم الا كثر و
 غايبا اوتنانا وناقروا عن الوقت الموعود في الحاضرين في
 التعجيل اولى الا ان يكون المتأخر فقيرا او ينكر قلبه بذلك فذلك

فدام

فذلك فلا يلبس بالثاخير ويصم بين يديه ولا يجلس مع الضيف كما فعل
 ابراهيم الخليل عم هكذا وقد ذكرنا قصته على التفصيل في فصل الاكل والشرب
 فلا يرجع اليه ولا يعد كرامة ما يقدم الى الضيف اذ قال الما في فصل الاكل
 ان ما كان لله فليس يشرى وان كثر وان ما كان لغير الله يعز فهو
 عند اهل التحقيق وان قل وذكر الامام الرازي ان بعضهم انفق مالا كثيرا
 في الخير فقبل له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير وقد ذكرناه هناك
 مع كرامة عن عثمان بن مود فليست كرامة ولا تقوم بكسر الواو المشددة ما سبق
 على الضيف اي لا يقدمه قيمة فانه ثم ثار الجمل وعلايم التكلف والندام بخلاف
 للضيف اسقى الطعام من كدر الشهية وادكاة اي اليق باطعام الافوا يقال
 هذا الامر لا يركب الغلان اي لا يليق به كذا في الصحاح فيقدم في امس الاواني
 جمع آنية وهي الظرف وينبغي ان يقدم من الاواني الطاهرة حتى يستوفي فيه
 من يريد فلا يكثر الاكل بعده وعادة المترفهين تقديم الفلنط ليستا
 موكمة الشهوة بمصادمة اللطيف بعد وهو خلاف السنة فانه يمل في استلنا
 الاكل كذا في الامعاء قال لا يكلف للضيف فوق طاعة في بعض بل لا يزيد
 على ان يقول كل بثلث مرات متفرقات ان قلل الضيف وانما بسطة وتنشيطا
 واما الحلف بالاكل او التكلف بالمعلقة الملوقة كما يفعل البعض فلا اذن في الشرع
 لانه يؤدى الى تاذي الضيف بغضه ومن بغض الضيف بغض الله تعالى من بغض
 الله تعالى فهو في النار انه يروي ان حكما اضافه رجل فقال ابيبيك بثلث
 شرايط ان لا تطعمني سما ولا بحر مني من هوائيك اليك بغض الى لا يخرني
 في السجى فلما اذ لم يلبس مع صبيبا صغيرا اذ لا قدم الطعام وتروى الاكل
 جعل يلع عليه الاكل فلما اراد اخرج قال له امكنت ساعة فقال الحكيم قد
 نقضت العهد وكلوا والشرايط كلها ذكوه في السنة ولا يصيف الاكل
 مؤمن تقى يعني ان ينبغي ان يقصد بدعوة العباد دون الفسق

مطالع في طعام الضيف وان كان

اطعام الفاسق تقوية له على الفسق كان اطعام النقي اعانة له على الطاعة
وقال ادم كل طعام الارض في دعيه لبعضه من دعاؤه قال ادم لا تأكل الاطعام
نقي ولا ياكل طعام الا نقي يوتي في اختيار الفسيف على نفسه عند وان لم يجد
الا نقي يسكون الواو يوما وليست قد بقوله على نفسه اشارة الى ان عياله لو
كانوا محتاجين الى ما عنده بحيث لم يكن لهم شيء غير ذلك يجب تقديمهم على
الفسيف ذكر ان حكمه ادعى الى طعام فقال ابيبيك نلت شرايط ان لا تكلف
ولا تجور ولا تخون قال لما التكتف ان تكلف باليسر عندك واما الخيانة
ان تجل بما عندك فلا تقدم الى ضيفك واما الجور ان تجرم عيالك وتؤخر
ضيفك عليهم وروي ان دها دعاء عليا فقال ابيبيك على نلت شرايط لا تاكل
من السوق شيئا ولا تدفروا في البيت ولا تنحف بعيالك كذا في البستان
والاهياء ويوتى اي يباشر قدمه الاضياق بيده ولا ياكلهم مضارع وكل
اي لا يفوضهم الى اهل بيته ويبدأ بالقديم باعترافه كان عنده كاهل
الخليل عم هكذا فان قدم اضيافه بنفسه لم ياكلهم الى الغير وقدم اليهم اهل بيته
عنده اعني العمل السمين الخبز والابن ان يجتمع الطباخ فخير اياهما
من اللون اي من اللون الاطعم وانواعها فيقول لهم قد هبات هؤلاء الاطعم
كذا وكذا الوان فاستادوا اي نوع اطعم وقد يصح قوله يخبر بالباء الموقدة قبل
الراء المهملة اي لا تأكل ان يخبرهم الطباخ اقباء على سبيل المشاورة والتماس
اليقين يختار كل واحد من الاضياف شهوة اي ما يشتهي فيطبخ ما يامرونه مما
يختارون ويحكى عن بعض ارباب المروءات انه كان يكتب شيئا يمد تحفه
من اللون ويعرضها على الضيفان لتطيب نفوسهم عن بعض اهل العلم
انه قال من وضع مائدة يجني حيث الكرم ان يضع عليها الوان مختلفة لان
طبايع الانسان مختلفة كذلك الله تعالى منعه لم عشرة اشياء على قدر
هم فالاول فيهم الارضون والفضياء قال الله تعالى من ان تجوز تحتها

من تحتها الانهار والثاني همهم للكسوة قال الله تعالى ولباسهم فيها هو ثوب
همهم الخلق قال الله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب الرابع همهم الاكل قال
الله تعالى ولم يطعموا يشتهون والخلق همهم الشرب قال الله تعالى يسفون
فيها كاسا والسادس همهم الجوارى قال الله تعالى كاسا للؤلؤ المكنون
والسابع همهم الخدم قال الله تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كانتهم لو لم تكنون
والثامن همهم المغفرة قال الله تعالى يدعوك ليغفر لك والتابع همهم الرضا
قال الله تعالى ورضوان من الله اكبر والعاشرون همهم الروبة قال الله تعالى للذين
اهسنوا الحسنى وزيادة كذا في فائدة الحقايق ويقدم كل شيء من
المطعم والوارد في الثوب والبقول جمع بقل وهو ما انفجر الارض
فقوله المختار صفة كاشفة فهو اي افضار البقول تحب ليقال ان الملائكة
تخضر المائدة اذ كان عليها بقل وما فيه من التزيين بالتحفة كما مر بهاء
مال من قوله كل شيء ومفصله بفتح اللام مال افوى متوافر كالحبر الكسوة
واللحم المختص من العظام والمخلط فوق والتزيد المتروك اسم مفعول
من تزدت الحيز اذ كسوته اي التزيد المقطوع لقمه لقم وفي بعض النسخ
المسود بالسين من سرد الدرع وهو شجرها وتداخل الخلق بعضهم في
بعض اي التزيد للمهتاء المنظوم اللقم على الطبق قال في الاهياء وكان من
سنة المتقدمين ان يقدموا على اللون دفعة واحدة ويصفقون
الطعام على المائدة ليأكل كل واحد ما يشتهى وان لم يكن عنده الا نوع
واحد ذكره ليستوفوا منه ولا ينتظروا الهيب قال بعضهم كتاب جماعة
في ضيافة فقدم البنا اللون من الرأس المشوية طيحا وقديدا فكا
لانا كل ينظر بعدها لو تأخر او غلجا جاء نابا لطست ثم يقدم غيرها
فتنظر بعضنا الى بعض فقال بعض المشيوخ وكان من زمان ان الله تعالى
ان يخلق رؤسا بلا ابدان قال فبتنا تلك الليل قبيحا نطلب فتينا

للسحور فلهذا يجب ان يحضر جميع الاوان او يجبر ما عنده هذا في
الاخصار واما الترتيب في الاكل فالاولى ان يقدم الفاكه او لا ذلك وفي
لاني الطب فانها اسرع احتمال فينبغي ان تقع في اسفل المعدة قال الامام
الغزالي وفي القرآن تنبيه على تقديم الفاكه في ذراع وفاكهة مما يجبرون
ولم يلزم ما يشتهون وليس المروة احتلام الضيف روى ان عمري
عبد العزيز انا له ليلة ضيف وكان يكتب وكان السراج يكاد ينطق فقال
الضيف اقوم الى المصباح فاصلي فقال ليس بكرم الرجل ان يستعمل ضيفه
قال فانه الغلام قال هي اول ذمة نامها فقام فاخذ البطيخ ولاء المصباح
ذيتا فقال الضيف انت بنفسك يا امير المؤمنين فقال ذهبت وانا
عمور رجعت وانا عمري في الثاني كان عند الله متواضعا ذكره الامام
ويضع الرعنان بالضم والسكون جمع دغيف على اللبدة وتزول اقل ان الله
وتوجب العترة والسنة ان يكون رب البيت صامبه اوله يضع يده
في الطعام ان فعدتهم واقوم يرفع يده عنه الى ارفع صامبه الايدة
يده عن الطعام قبل القوم يستحيون من الاكل بعده وان يحتم على الاكل ان
دائهم تواليا اي فودا وعدم نشاط في الاكل وكان بعض الكرام و
كان يجبر القوم بجميع الاوان ويؤثم يستوفون فاذا قابوا الفراغ
منا على ركبته ومد يده الى الطعام وكل وقال بسم الله ساعدوني
بارك الله عليكم فكان السلف يستحسنون منه ذلك ويرى ان يعتقد
ان مؤنة الضيف اي ثقله من مهماته اما هو على الله تعالى ولا يدعوا
الى الطعام الا الله به ويجانب الوباء والمراءى للعارفة والجدل بها
اي المغافرة بالدعوة الى الضيفه ولا يدخل على الضيف دخالا من
لا يوافق ولا يخص بضيفه بالتزوي الا غنياء بالانصاف فحرم الفقراء
ولا يدعون دار واحدة الاب دون الابن والاخ اذا كانا كبيرين فان

فان ذلك بقاء وكذلك يراعى الترتيب في اصدقاءه واولاد ومعارفه فان
في تخصيصه الباقي ايجاشا للباقيين ولا يدعون شئ عليه الاجابة قال القائل
دعهم دعاهم الى طعام وهو يكره الاجابة فلم فطيمه فان اجابته المدعو
فلم فطيمه لان عمل على الاكل مع كراهته ويقدم في الدعوة الافضل علماء
الاكبر سنا ولا يكرم الضيف بما يخالف السنة ولا بما ينش عليه ويحفظ عليه
اي على الضيف وقت صلوة مادام عنده فان المساوق قد يخطأ في تعيين
الاقوات وقد يغفل عنها ويقدم اليه بالليل ما يحتاج اليه الضيف من السراج
والقود بفتح الواو شئ يتقدم النار والسواك والشغل والوضوء ما يوجب
ولا يستأذن به صاحب البيت الضيف في تقديم شئ اليه فانه من اللوم بضم
اللام وسكون الهمزة مصدر لوم الرجل بالضم اي صار ليثما وهو من كان
دني الاصل صحيح النفس قال الثوري رما اذا ذرك افوك فاناقل اكل او اقدم
اليك ولكن قدمة فان اكل والا فادفع فان كان المزود لا يريد ان يطعم
الزائر طعاما فلا ينبغي ان يظهر عليه او يصفه وقال بعض الصوفية اذا
دخل عليكم الفقراء فقدموا اليهم طعاما واذا دخل الفقراء فسلوهم عن
مسئلة واذا دخل القراء فدعهم على المحراب لا يقدم طعاما الا قدم
فاذا قدم الوضوء بفتح الواو ويبدأ على سوي الايمن اي طرف اليمين
من المجلس ويبدأ بالاصغر منهم ليلا ينتظر الشيوخ للشبان وفي
الانتهاء اي بعد الفراغ من الاكل يبدأ بالاكبر منهم تعظيما لهم ولا يغيب
عن الامساك والخط ولا يناول اي لا يعطي يده بعضهم شيئا دون بعض
ولا يساجي بعضهم الى الشكر صامبه البيت كما مع البعض على سبيل الافاء
دوى البعض في الصحاح النجوى السريين اثنين يقال بخوة اي ساردة
وكذلك ناهية وانجي القوم وتناجوا الى تساروا فان امثال ذلك من
التخصيص في المعاملة بعد بقاء وتودت سوء الفطن ولا يكثر السكوت

عندهم فيندخلهم وقت ولا ينكح الا بما يفهم ويتفهم ايضا فان لا
في كلام لا ينفع ولا يغني بكم السلام الشدة والفاء المعجى لا يظهر الغلظة
والخشونة على قادم ولا على اهل بيته ولا يعبس اي لا يظهر العيوس
في وجهه في مختار الصبح التعيين من لغة العيوس وهو بالغة ترش
دوى كودن وان قيل ان للوصل لا قيل ولا يصح باحد منهم ولا يروى
لا يجهده ولا ينكح بالصوت قال الله بع واما السائل فانه لا يعاتب
والعتاب مخالفة الاذلال كما مر واد قطع الفتاء والطبع وغير هذا اول
ثم قدم اليهم واداهم الطعام لم يحسبهم من باب ضرب من تناوله وهو
الاخذ باليد لا اكل فانه يوم بالفهم السكون اي لانه ودناءة في البستان
ثلاثة يورث السبل رسول بطي وراج لا يفي وما يذلة ينتظر عليها من جمع
والسبل بالسرو الشدة يد فمة في الية يلزمها في وفيه كذا في الكي كمال
واذا في غوام الطعام اذن لم يلزم بالوجوع ولا يحسبهم ان ارادوا الخروج قال
الله بع واداهم فانتشروا ويشيعهم التشيع الشى مع الضيف عند
الويل ويقابل للقبال اي يخرج معهم عند رجوعهم الى باب الدار فان ذلك
من اكرام الضيف قالهم ان من سنة الضيف التشيع الى باب الدار قال الحسن
مع شيع افاه في الله بعث الله بع ملائكة تحت عرش يوم القيمة يشيعون
الى الجنة كذا في الاماء وشرح الخطيب على عن بعض اهل العلم انه كان قبل
خلق الارض مكانها ماء والعرش مستقر على الماء فامر الله بع العرش
ان يصعد فوق السماء فارتفع وجعل يعلو فساد الماء الذي في موضع الكعبة
شابع العرش وصعد معه الى اشاء الله بع فامر بالوجوع الى موضع
فقال للعرش لو لا ان الله بع امرنى ان ارجع الى مقرى لشيعتك الى
مكانك فادعى الله تعالى جل جلاله ثم نزل الى ذلك الماء
انك اكرمت العرش وشيعته لا جلى لا جرم جعلت مكانك

جعلت مكانك افضل البقاع وجعلت قبل الخلال ومنطقة لطلب
الخروج ولهذا قال النبي هم من شيع ضيفا اليهم فطوان على الله
سبع ابواب جهنم ولا شيع ثمانية فطوان فتح الله عليه ثمانية ابواب الجنة
مضى يدخلها من باب شاء كذا في فائمة الحقايق وفي الدفول سبعة ارباب
الطوبى واما في التشيع فينبغي ان يقدمهم في الخروج تعظيمهم والى ان
الغريب الفقير ثلثة ايام فان زاد على ذلك فهو صدقة يعني ان تقديم الطعام
الى الضيف سنة مؤكدة في اليوم الاول وليلة وفي اليوم الثاني والثالث يقدم
اليه ما كان ماضيا عنده بلا زيادة على عاداته وما زاد على ذلك صدقة ومعروف
ان شاء فعل والافلا كذا في شرح المصابيح ثم يعطيه الغريب الفقير ما يذلة يوم
وليلة في الجيم والراء المعجى ما يقطع به مسافة يوم وليلة يقال افاضة بجائزة سنة
اي عطاء ويقول للاضياف حين يفادهم انهم في ذكركم الله مني قبرا
وفي الحديث ان من السنة ان يخرج مع ضيفه الى باب داره ويرى تعظيمه اي
يفي من نفسه فمضى في ابقاء حقوقهم تعظيمهم او لو صب لولول يعني يرى
ولو صب الدنيا عليهم ثم يكرمهم وغير ذلك ولا يسمي عليهم ولا يطلب
جوازاى عوضا ولا شكورا بضم الشين مصدر بمعنى الشكر وهو الثناء على
الحسنى على اولاة من المعروف كذا في مختار الصبح وهو حق السلام اجابة
الدعوة وفي الحديث من لم يجيب قوف المضادة كرس الجيم الدعوة فقد
عصى الله ودركه فلا يرد اهد دعوة امية لا ينقل الى اية حينئذ كذا فان
لقبي لاهل الجنة في الصبح كل امرىاتيك من غير تقب فهو هنى عظيم
اطعمنا الله واياكم طبيا ولا يجيب طعام الجمل وفي الحديث طعام الجواد واء
وطعام الجمل داء اي مرض ولا الى طعام شيع دباء وسمعه اي رواه الثناي
ويسمعوها فليس من السنة اجابة بل الاولى في امثال ذلك الدفع والتقل
بمعنى العمل الغير الحاذق ولا يجيب ما يذلة يداد عليها الجواد بعد الاكل

اي يداخر عليها او بعدها ولا الى طعام الناس وليكن على الاى على
قلب اياه الله تعالى ولو مذهب قلوبهم كان الله فيهم اي يقوم الى الله
لشور المؤمنين اي لا دخال السرور في قلب ايه المؤمنين لا شهوة نفس
فيكون عاملا في ابواب الدنيا بل يحب ان يحسن نيت ليصير بالاجابة عاملا
للاقوة وذلك بان ينوي ادخال السرور على قلبه امتثال لقوله من
سرونا فقد سرت الله تعالى وينوي ايضا الاقراء سنة رسول الله في قوله
لو دعيت الى كراع لا تبث ونوي ايضا الحذر عن معصية الله تعالى لقوله من
لم يحب الداعي فقد عصي الله تعالى وينوي ايضا اكرام ايه المؤمنين ابتغاء
لقوله من اكرم اياه المؤمنين فانا اكرم الله تعالى بكل ذلك من هذه الاماير
مذكور في الاماء ويجلس في مجلسه فان المضيف اعرف بعورات بيته و
لا يصير المضيف في بيته اي بيت المضيف شيئا والظاهر بالعين
من التعيير معنى التوبيخ وقد يروى بالغين المعجزة عن اهل البيت
من المنزلة المحرمة ولا يسال اي لا يفتش المضيف عن شيء من امر بيته اذ ربما
يشق عليه الافتتاح في بعض بساتينه غشا من باب ذكره لا يفتش عن شيء
يسار او يحقق المضيف مؤنة اي نقلة على صاحب البيت بان لا يطلع عليه
شيئا يشق عليه افكاره وقوله ولا يشق عليه شيئا اي لا يظهر للزعماء
على المضيف عن شيء الا للملح والماء بيان لتخفيف المؤنة وروى الامام عن
ابي ابي ان قال مضيت مع صاحب نزل سليمان فقدم اليها فخرج
وملحها فوشا فقال صاحب لو كان في هذا الملح سمعت كان المضيف
سليمان ودهن مطهرة وافذ سمعت افلا اكل صاحب فقال الحمد لله الذي
فنعنا بما رزقنا فقال سليمان لو فنت بما رزقت لم يكن مطهروا مؤنة
وهذا فيما اذا اوقف بعد ذلك على ايهما وكاهنه وقد بينا في فصل من الاكل
والشرب مع لطيفة موت بين الزعفراني والامام الشافعي فليروا

اليه ولا يعيب بالعين الملهو كسر الباء المشددة طعاما قدّم اليه
كان يقول ملح زايد وناقض وغير ذلك لا يحق شيئا منه وان كان فقيرا
في نفسه كالكراع ويجعل صاحب البيت ايضا ان ياتي بكل ما يجده ولا يحقر
ما عنده فانه في التكلف المنوع روى عن انس بن مالك في غيره في الصحابة
انهم يقدمون ما هم من الكسوة الباسية ومشف التمرى ردية ويقولون
لا ندرى ايها اعظم وزر الذي تحتقر ما قدّم اليه والذي تحتقر ما عنده
ان يقدم ذكره الامام والورد اللين والطيب كسر الطاء والواو الا ان تكون
من الحري وماء دمر ولا يامر على بيت اي صاحب يستأذن للخروج
من غير مكث عند صاحب البيت ولا يستأذن الحديث معه او مع غيره
اذ ربما يكون لصاحب البيت مصلحة تنافوا بالحدوث والحكمة الا ان
رب البيت في الباب استأذن الحديث والوقوف ان ياكل في بيته شيئا
والكلية بالنصب مفعول يحسن يقال احسن شي اذا علم واجود علم القوم
ولا يصح بده في الطعام الا بالادب المضيف ومساهمة ولا ينادى الى العلى
اهل شيئا على ما يده غيره بدون اذنه وفي الحديث من شى الى طعام لم يدع
اليه فقد دخل سارقا وخرج معيرا اسم فاعل من الاغارة بالقدسية ثاني
كسده ولا يذهب بل الى الضيافة الا بالادب المضيف ولا يرفع شيئا من
المائدة فانها وضعت للاكل دون الادفاد قال في الاماء وما في الاطعمة
فليس للضيفان افذه وهو الذي يسميه القوم الذلة الا اذا صرح صاحب
الطعام بالاذن فيه عن قلبه من علم ذلك بقوته فاليه وان يصرح به
فان كان يظن كراهيته فلا ينبغي ان يؤخذ واذا علم رضاه فينبغي ان
العدل والنصف مع الرفقاء فلا ينبغي ان ياخذ الواحد الا ما يحسنه او
ما يرضى به رفيق من طوع لا عن حياء انه في الضيافة وهو با بالفتح
والسكون اي بالوقار والسكينة غير مجمل وكسره بالهاء الاصل وقح

الجارية الذي فقط بل امتلا الذي فان الجارية ايضا قد كفاه فليس
في ذلك قضاء حق ولا ينفي امتلا الذي بل لا بد من الرقي واعطاء الخير المعروف
اذ يقال ان الجارية الفقيرة تعلق بجارية الغني يوم القيمة ويقول يارب
سئل هذا لم تمنعني معروفه وسد باب دونه ومن ان كان يلقف ولده ^{لطفنا}
ويصل ويهدى اي وبه ولد جاريه ويدعى ^{رثم} يقال دهنه من باب نصر
وقطع وندهن هو وادهن ايضا على الفعل اذ انطلق بالدهن كذا في مختار
الصحاح ^{وج} على راسه حمى وامدة او اكثروا لا يحرم ما يهدى اليه جارية
من هذا انما تحقير او يلقى الجارية بطل بستان ويعرف من رثم عرقه قال
قال ابو ذر دم اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اظننت قد راقا لغير
ماء حاتم انظر الى بعض اهل بيتك في جيرانك فان عرفهم منها ويقرضهم
اي يعطي القرض اذ استقرضه ويعود منه العيادة اذ امرضه ويعينه في الشا
الاناقة في يادك سيدك ^{ان} استعان به ويؤتيه من مصيبته وجهته لغيره
التبينة ضد التعزيب كما تروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تروى عن عائشة
الاكساة الله يعزوه من قبل من قبل الكرامة يوم القيمة والتعزيب هو التفسير وقد
ما يسلي صاحب البيت ويخفف غمونه ويهون مصيبته وهي مسحة فانها تعلق
على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي دلفة في قوله وتعاونوا على البر
والنقوى كذا في الادكار ويشهد جارية اي يحضر جنازة جارية اذ لما
ويحفظ في عيبه اذ كان جارية في السفر يحفظ اهل بيته من ان يروى
ولا يجوز في اهل بيته مال هفوة وهفوه ولا يديم النظر الى خدمته في الجارية
وعبرها اذ امة بل ينظر قدر الحام فقط وان تابة تابة اعني وان
تكنه الدهر تفتت ولا تضايقه في وضع الخدع على جوارك ولا تذهب
ماء الميزاب ولا تطرح التلج والتراب وحق الجارية ان يبداء بالسلام و
لا يطيل مع الكلام الا عند الحاجة ولا يكثر السؤال عن ماله والبحث عن اموره

٢٦٨
عن اموره واستغاله ولا يورده بقدر قدره فيكون الدال المهرلة
ظرف معروف والقدر بضم القاف والتاء المشاة من فوق ربح الشواء
اي رايحة اللحم المشوي اي المطبوخ الا ان يهدى لغيرها اهداء ولا يطول
بناءه عليه تطويلا قوله لا يحرم اي يمنع من الرقي لتطويله والتفصيل
على التطويل المعلن الامر طيب نفسه ويهدى له من فاكهة يشويها ولا يعني
الباكورة والا فدل عليها اي تلك الفاكهة بيته ^{رثا} لا علانية لتلاويه ولد
جارية ولا يخرج بها اي بتلك الفاكهة ولده ليعطيها ولده جارية اي
ليميل بها ولده جارية فينادي به ويروي تفصيله في ايهاء من الجارية و
اذ باع داره عوضها على جارية ان كان ماضيا او يسلط بها اذ كان الجارية
عائنا ولا يبيعها ابدا بانه ورثها ولا يمنع جارية ان يغزو بالغين
المعوي وكرواء المهرلة بعده اي عن ان يضع رثم فتيته في جدار داره
ولا يمنع الجارية من ان يبيت في الصحاح مرافق الدار مصاب الماء وشربها
واراد به هنا مصالحها نحو الماء والنجاسة والخميرة وهي ما يجعل في
الجنة بالفارسية فيروا به ويعظم هو اذ جارية المسلم الصالح
في الحديث ان الله يعيد دفع بالمسلم الصالح عن مائة الف بيتا فافق
من جوارحه جمع جارية قوله البناء بالنصب فعول يدفع ويحل الجارية
مالا لا يحل من غيره ويعامل بكسر الميم ما يحب ان يعامل به بفتحها روى
انه شكى بعضهم عن كثرة الفار في داره فقبل له لو اقبلت هرة فقال
اخشى ان يسمع الفار صوت الهرة فيهرب الى دار الجيران فاكون قد
اجبت لهم مالا امة لنفسى كذا في الايهاء قال ^{عمره} اذ اهدى
قوله جارية مرفوع فاعل عمره ودوابة ورفيقه اي اذا عد لذلك ان جعل
رفيقه ايضا فلا تشكو في صلاحه وعن ابن مسعود قال رجل يارسل الله
كيف لي ان اعلم اذا احسنت او اساءت فقال النبي عم اذا سمعت

جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعت يقولون
قد اساءت فقد اساءت ذكره في تحفة الابرار **فصل** في
سنة النكاح ونصايله ونفوقه اعلم ان النكاح من اشهر السنن مجللا
بكس الميم الثاني مصدر مني واصعب الحقوق قضاء فان لم آت فان قلنا
يسلم الموءنة عنها كما لم يجر طلب الحلال فانه لا يتسر لجل احد يتما هذه الاوقات
مع اضطراب العايش فيكون النكاح سببا للتوسع في الطلب الاطعام
من الحرام وفيه هلاك وهلاك اهل والتعزيب في امر من ذلك وكما قصود في
القيام بحقوقه والصبر على اخلاقه واحتمال الاذى منهن فانه خطر ايضا
لان كل راع سؤل عن رعيته قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء غفلا ان يفتق من يبعوثه
وروي ان الهارب من عيال بمنزلة العبد الابي لا يقبل له صلوة ولا صيام
متى يرجع اليهم قال الامام ومن يفتقر في القيام بحقوقه وان كان ماضيا
فهو حارب قال الله تعالى فوالنفسكم واهليكم نادوا ان نفهم النار كما
نفي انفسنا ولذلك اعتذر بعضهم عن عدم التزوج وقال انما مبتلي نفسي
فكيف اضيف اليها نفسا آخر اي للتزوج آخر اخوي افني ما ذكر وهو ان
يكون الامل والولد شاغلا عن الله تعالى وما ذبا الى طلب الدنيا وتدبير
معي المعيشة للاولاد بكثرة جمع المال وادقاره لهم وطلب المتقافو
التكاثر بهم ويدعوه الى التفتات وان كان بالباطل الى الانزاع في
ملاعبة النساء ومواسمتهم والامعان في التمتع بهن وثور من انواع
من الشواغل من هذا الجنس بحيث يستغرق القلب من آناء الليل والنهار
ولا يتفرغ الموءنة الفكر في الآخرة ولا يستعد لها ولذلك قال ابو ابي
بني ادم من تقوى اتخذ النساء لم ينج من شيء وقد مدح الله تعالى عني
بكونه سيذا ومصورا ونبيا من الصالحين وهو من لا ياتي النساء مع
القدرة ومن ههنا قال النبي صلى الله عليه وسلم في التماسه بعد المائتين الخفيف الحاذ

الحاذ قبل وما الخفيف الحاذ يارسول الله قال الذي لا اهل له ولا ولد
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يكون هلاك الرجل على
يد زوجته وابويه وولده يعيرونه بالفقر ويكفون به الا يطيق
فيدخل المذاهب التي يذهب فيها دينه فيهلك وقد ورد في التزويج
في النكاح في الاثار ما لا يحصى ولما اشاد الحق اليه اجمالا وادان يشير
الى بعض ما ورد في التزويج فيه فقال واعلم الامور نفقا وابولاي
اعظم الفضائل احوافا محصين الدين اي احكام له وتحسين الحظ
وامد الاخلاق ومباهات اي مغافرة سيد الخلق محمد صلى الله عليه
وسلم حيث قال تناكحو انكروا فاني ابايكم الام يوم القيمة مني السقط
وساق بالفتح مصدر دستر العودة المعروفة بكسر الراء المشددة اي
الباعثة المؤدية الى التعرض للافات المفسد ومجلبه على وزن مسئلة
مصدر بمعنى اسم الفاعل اي جالب للغي والرد قال الله تعالى
ان يكونوا اقراء يغنيهم الله من فضله وتكون سواد اهل التوحيد
وفي الحديث من شهد اي حضرا املاك بكسر الهمزة اي تزويج امرء لم
يقال له ملكا فانما قلناه اي زوجته اياها ويقال حينئذ املاك وقال
من ملكه كذا في الصحيح فكانما صام يوما في سبيل الله تعالى قوله واليوم
بمعناه يوم جملة خالية وفي الحديث الآخر افضل الشفاعات
ان تشفع في نكاح بين اثنين اي تكون صلة بينهما وتسعي في
ربطهما قال الله تعالى وانكحوا الايامي منكم وقال الله تعالى
في وصف الولد ومدحهم ولقد ارسلناك لامر بلك وجعلنا لهم ازواجا
ودرية فذكر ذلك في معرض الامتنان واطهار الفضل وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من رغب من سنتي فليس مني وان من تنكح النكاح وقال في الكفاية
وهو اي النكاح فرض عين عند اصحاب الظواهر وفرض كفاية عند بعض

اصحابنا كالجهد واذا قد علمت ان امر النكاح على طرفي التحذير والترغيب
 واعطيت مجامع آفاته وفوائده فاعلم ان الحكم على شخص واحد بان الافضل له
 النكاح او الغزوة مطلقا فصوره التحقيق بل ينبغي ان يتخذ هذه الفوائد
 والآفات ميزانا ومحكما ويعرض المريد على نفسه فان انتفعت في مقابلة
 الآفات واجتمعت الفوائد كان له مال حلال وخلق عسى وجملة
 في الدين تام لا يشغل النكاح عن الله تعالى وهو مع ذلك شاب يحتاج الى
 الشهوة ومنفرد يحتاج الى تدبير المنزل والتحصين بالعشيرة
 فلا يتأذى ان النكاح افضل له مع ما فيه السعي وتحصيل الولدان
 انتفت الفوائد واجتمعت الآفات فالغزوة له افضل وان وجدته
 كل منهما شئ فينبغي ان يوزن بالميزان القسط حفظ تلك الفائدة في الزنا
 وحفظ تلك الآفات في النقصان منه فاذا غلب على الظن رجحان احدهما
 حكم به هذا خلاصة ما حققه الامام وغيره في كتبهم وفي النكاح فضائل
 وسنن وواجبات واجبا ومفروق فيها ان يستقرض المال
 للنكاح ولا يبالي من اذنيه فان ضمان ذلك على الله تعالى ولا يخاف المرد
 العسر بكونه السارين وضمها عند اليسر والفقراء كان من نيتهم
 التعفف اي طلب العفة وهي حفظ عن المناهي قوله والنكاح عطف بقرينة
 على ما ذكر في المغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم تزكوا الزوج مخافة العيلة فليس مثقال الفقه
 والسكون الفقر والفاقة واختار للتزوج امرأة ذات الدين
 فان المرأة الصالحة ما يمتنع الدنيا فان بها يحصل تفرغ القلب
 عن تدبير المنزل والتكلف بشغل الطبخ والكسب والفرش وتنظيف
 الاواني ونقبة اسباب المعيشة فان الانسان لو لم يكن شهوة
 الوقوع لتصور عليه العيش في منزله وحده اذ لو تكفل بجميع اشغال المنزل
 لضاقت كذا وقاته ولم يتفرغ للعلم والعمل فالمرأة الصالحة المصلحة

مطلق فضائله وسننه وموافيقه

المصلحة لا تزال معينة على الدين بهذا الطريق واختلال هذه الدنيا
 شواغل ومشوشات القلب منقصات للعيش ولذلك قال ابو
 سليمان الداداني الزوجة الصالحة ليست من الدنيا فانها تقوى
 للاخرة وقال سفيان بن عيينة كثرة النساء ليست من الدنيا
 لان عليا دم كان اذ هذا صاحب رسول الله وكان له اربعة نسوة و
 تسع عشرة سرية وقال في تفسيره الشيخ من كان اتقى كان شهوة
 اشد وقال ابو بكر الورداني كل شهوة تقسى القلب الى الجماع الحلال
 فانه يصفي القلب لذات الزهد والتقليل من كل شهوة الا الجماع و
 كذلك ثمة الانبياء التزوج والجماع حتى صار له اودع ما به منكوبة
 وثلاثمائة سرية ولابنه سليمان ثلثمائة منكوبة وسبعائة سرية ولبنينا
 محمد صلعم تسع نسوة وقوة اربعين نبيا وكل نبى قوة اربعين
 رجلا كذلك في مشكاة الاوفاد واختار العريفة النسب الى اي يختار
 للتزوج المرأة العريفة اي الاصلية الكريمة حسبا ونسبا في الصحيح
 اعرف الرجل اي صار عريقا وهو الذي له عرق في الكرم وفي المغرب
 الحسب بفتح الحاء الفعل الحسن للرجل ولا يابى ومنه من فاته حسب
 لم ينتفع بحسبه وقد يقال اذا قيل الحسب يراد به المفاخر المتعلقة
 بالانسان نفسه وبالنسب المأثر للعلقة بالآباء فان العام اذا قيل
 بالخاص يراد به ما عدا ذلك الخاص بقرينة المقابلة وقد مر تحقيق لفظ
 الحسب في فضل طلب الحج فعليك به والديانة اي يختار العريفة في
 الديانة واركان الاسلام بحيث تكون صابرة فائقة متوكله كأمراء
 الحائمه الاثم دوى انه دخلها ثم على امرأة فقال في اريدان اسأفي
 فكم تحتاجين من النفقة فقالت بقدر ما تخلف علي من الحياة قال وما
 تدرى كم تعيشين فقالت كره الى من يعلم فلما افوج ما تم الى السفر

مطلب في بيان تزوج الانبياء وقوتها

مطلب في لفظ الحسب والنسب

دخل النساء عليهما يظهر الاهتمام بشانها وان تركها بلا نفقة وان كان
اكال للورث ولم يكن رزقا فاذكره في دوفته الناصحين فان العرق نواز
بالفتح والتشديد اي بحر الفروع الى نفسه وفي الحديث بكر الواء والتشديد
فلاف العقوق المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقا وفرد المرأة
بجور الف قاعوي بجور الف قاعوي بكر الواء بكر الواء بكر الواء بكر الواء
المرأة الحسناء في منبت على وزن المحلى السوء بالفتح والسكون
قال السيد الشريف في شرح الفتح فصراء الامر ما ينبت على الجبل
والامر انار الاد ومنبت السوء هو الاصل الردي والنسب الفاسد
واضافته كاضافة عذار ووجل صدي في افادة المباغة ولا يتزوج
امراء لغزها ومالها وجالها فانه لا يرداد بذلك الاذل بالضم
والتشديد ضد العزوب بالكر اللين ودناءة وفقر الاول م من نكح
المرأة لما لها وجالها موم مالها وجالها م من نكح لا ينهار زفها الله
مالها وجالها وجالها وجالها وجالها وجالها وجالها وجالها
لذا طلب امراء للزواج وانما عدي الى الضم معنى القصد اي
يطلب النكاح قاصدا الى النساء الى من دونه في المال والعز وحرمة فا
ذلك اسلم من الفسنة ولا يتزوج طويلة مهور ولم يهر الضد الشمي و
لا قصيرة القامة ديمية بفتح الال المهله اي قيمه ولامة اي كبيرة
السن ولا مكسدا بكر الميم اي كبيرة الهام ولادات ولم من زوج آخر
دوى في الغزبان وجالها م بني اسرائيل قال الان زوج حتى تلا وربع ما انسان
فشا ورثته وعين في احد فغرم ان اول من لقيه عند ايشاوره وعمل
براه فلا اصبح خرج من بيت لغ مجنونا كجا على فصبة فاغم لذلك ولم يجد
بذ امر لزوج عن عهده فقد م اليف قال ذلك المجنون اجذر فوسى
هذا كملا يرحمك اي ايضا يربك بجور فقال الرجل اجس فوسى حتى لما

حتى لما لك عشي فوقف فقال الخاريدان انزوج فكيف انزوج فقال
النساء ثلث واحدة لك واحدة عليك واحدة لك وعليك ثم قال
اجذر الفوس كملا ايضا يربك ومضى فقال الرجل اجس فوسى ففسر كملا
فقال اما الاول فهو البكر فقبلها وجعلها لك ولان الف غيرك واما الثاني
فان الزوجة ذات ولدي ياكل مالك وتبكي على الزوج الاول واما الثالث
فان الزوجة التي لا ولدها فان كنت غير امراة الاول فهو لك والا فهو عليك
فقال الرجل تكلمت بكل الحكام وعلمك على الحجابين قال لهذا الاد وان
يجعلوني قاصيا فجعلت نفسى هكذا متى تجوت ذكومت في البست والمنبع
ولا سنة كل ويجاء ما جاء في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وداء تلت
هو دوى امراء سوداء وكود فغول بمعنى الفاعل يستوى في الذكور والنساء
في من من سنة عقيم وهذا يدل على ان طلب الولاد ففي اقضاء فضل النكاح
من طلب فع غاية الشموة ودوى مذمة المرأة العقيم ان يقال لخصي في
نامية البيت غير من امراء لان الذكور في الاغنياء قال م عليهم بالا الحار فانهم
اعذب اي اطيب واها جمع فوه من الواو جمع سوق قال الجوهري الفوه اصل
ولنا م والميم عوض عن الحاء يد عليك هذا بنا قضى ما قال في من ان الميم عوض
عن الواو وهذا وانما اضاف العذوة الى الافواه لا هوا لها على الرب العذب او
هو كناية عن طيب فيلتهن لانها اك تشبها بام ملاحة من الشيب ومجاز ان
كونها احلى كل امام والذي منطلقا لحكم للمرء مع زوجها لبقاء حياتها او
اسبق ادها ما اي كثا ولاد افعل التفصيل من تفت المرأة اذا كثرت
اولادها والهاق الادها على الاولاد للاسته بينها وارضى باليسير اي
من الطعام والكسوة لا تجيا لها من زوجها وقيل من الحاء ومك ان شباب
ولم مخطوبة بكر فاغارها بعض الاعراب وكان من افق الهند بين ولم ينهم
وفي بها ثم زوجها ذلك الشباب وكان من اجل الثاني ولم ينهم فما

ووجهها

مع ما في المعاشرة نحو اربعين سنة او ثلثين فلما اوتيت فاحشا قالت
 اذا اردت التزوج بمائة الرجل فذويته فلن تجت ذلك الرجل الذي نفي
 من ذلك الوقت لم يخرج من قلبي مع كونه اقيم وشي ولم اجد تلك الحجة فيك
 مع كونك اجل واحسن ذكر في المنبع والماء مختار للتزوج من الرجال
الرجل الذي يفتح الدال كسر الباء المشددة اي المتقي المتدين الخلق
الرجل الذي لا يفتخر في الشئ الغني ولا يفتخر في المال فاسقا قال م ايما امرأة رزيت
بزوج فليكن قامت من قبرها مكتوب بين عينيها آية من دعاء الله
الامر اذا شفاعة فلا يزوجه كريمة من قلبي كذا في منبع الادب قال
الشعبي من زوج كريمة اي ابنة المكرم المؤدبة فاسقا فقد قطع
دعها فليكن الذي ينظر لكريمة فلا يزوجهما من سوء خلقه او خلقه او
ضعف دينه او فقره في القيام بحقوقها او كان لا يحافظها في نسبها قال م
النكاح دين فليست اهدكم ان يفتنع كريمة والاحتياط في حقها ثم لا ينفق
دقيقة بالنكاح لا يخلص لها والزوج قادر على الطلاق بكل مال او قال م
زوج كريمة من فاسق نزل عليه كل يوم الفاعنة ولا يصعد على السماء و
لا يجادل دعاءه ولا يقبل عدل ولا صوف كذا في الايام والمنع وقالت
الحكماء ينبغي للتزوج ان تكون الزوجة دون اى اذ في من يادع السن
والطول يفتن الطاء اى طول القامة والمال والحسب اى الفاعل الحسن
لا ياتوا الله حقيرة ونهاوت به عطف فبري وان تكون فوف باربع
للمال والادب والخلق بالنعم والسكون والودع يفتن من الخورع الشبه
ولا يزوجه الرجل ابنة الشاب شيخا كبيرا ولا رجلا دينا قبيحا فانه يخلو
عليه النفس ولا يزوجه الرجل ام مع طول الفتح والسكون الحرة اى مع
اقداره بنكاح الحرة الاصلية او المعتقة بان يملك مهرها ونفقة بال
يجوز ذلك لان ذلك لا يجوز عند بعض العلماء فان الشافعي لا يجوز نكاح الام

مرفوعا

نكاح الام مع طول الحرة لقوله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحسنات
 المؤمنات فمما ملك ايما كنتم فان التعليق بالشروط يوجب العدم عند
 عدم الشروط لقوله ومن لم يستطع الآية يدل على انه لو كان له طول الحرة لم
 يجوز له نكاح الام واما عند الجنيته فمما كنتم عن هذا الحكم فيبقى الحكم
 على تقدير الطول على الرجل الاصل ولا يزوجه زانية فاجرة قال ابن مسعود
وهو اذا نكح الرجل امرأة ثم تزوجها ففهما زانيتان ابدان هذا هو قول بعض
واما ذكره المصنف في احتياذ الاصول قال الامام ابو الليث اختلف الثنائي
في تزويج الزانية قال بعضهم لا يجوز وقال عامة العلماء يجوز وبناخذ
لما روي عن ابن عباس وهو انه سئل عن رجل نكح امرأة ثم تزوجها فقال
اوله سفاح واخوه نكاح لا يحرم احكام الحلال ومعنى قول ابن مسعود
فهما زانيتان ابدان هما لما تزوجا على محبة الزنا صادكانهما زانيتان
كذا في منبع الآداب فهذا الكلام صدر عن ابن مسعود على سبيل التهديد
والتحذير لان النكاح لا يجوز ولا يبعد ان يقال مراده من قوله زانيتان
ابدان انهما يذكران في كثير اوقات الجماع المعامل الواقعة وقت الزنا فحرم
تلك اللذة فيرضيانها في تلك الحالة فينتقض توبتهما لان الزنا با الزنى
زنى كما ان رضاء الكفر كفر وقد يقال مراده من ان توبتهما ليست بتوبة
مفيدة والامانة معا فانه عدم قبولها واحتياجها لله ومن لم يبق
عن ذنب فهو عليه متى يتوب منه ومن السنة ان ينظر الى المخطوبة
اي المرأة للطلوبه للتزوج قبل النكاح فانه اى النظر اليها قبل نظر
دايمة للالفه والانسان وامر النبي عم لم يلم حاله النبي عم من الرضاة
صريح به في شرح المشارق من فطيم النبي عم بكسر الطاء كما مر امره
ان تشتم على ام سليم عوارضا اي اطراف عارض تلك المرأة لتعرف
ان دايمتها طيبة او كريمة وعارض الانسان صفى اخديه ويجوز

مطل

ان يكون قوله عواذ من جمع عاذ من وهو جمع عوذ بالكسر والفتح الجسد
 طيبة كانت او خبيثة يقال فلان طيب العرض او متبرع العرض والعرض
 ايضا الجسد وفي صفة اهل الجنة انما هو عرق يسيل من اعراضهم اي
 من اجسادهم كذا في القحاح وقد يقال عواذ من الوباء ما يبدون عند
 الفحك وديما اذادوا بالعواذ من اللسان ونظروا في عقبيها تنبئة
 بفتح العين وكسر القاف وقول الرجل ويختار الرجل يسر النساء اي
 سهلها مودة وطيبة بكسر الخاء وفي الحديث يئ بالضم والسكون
 المرأة اي كونها ميمونة متبادكة ان يفسر فطنتها وييسر صدقها
 بفتح الصاد وكسر هاء المراءاة وييسر دهرها وهذه كناية عن سرعة
 الولادة وقال في الامهات وفي الخبر بركة المرأة سرعة تزويجها وكرمت
 دهرها الى الولادة وييسر مهرها وقال ايضا انكهن اقلهن مهرًا وهذا
 لها اي يول للمرأة هدية من الطبيب بعد الخطبة بالكسر وينطبق لها عند
 القول بها ولا تسلم المرأة الا الكفو من الرجال والكفاءة بالدي و
 الحسب النسب والمال وتفصيل في الفروع ولا يؤخر تزويج ابنته اذا طهرها
 الكفو فان بنتا بفتنة وفساد عريف بسبب تأخيرها وقوله فساد عريف
 اي كبر لان لم تزوجها الا في حال اوجاه او نحو ذلك مما يتبع بلادة
 فيؤدى الى الزنا فيلحق بالاولياء عار بذلك فيهم الفتنة والفساد
 الكفو كل مسلم تنفي بتشد يد الياء ان اجتهادهم وان ابعضها لم
 يظلمها ومن التزوج للولي في الصغيرة والكبيرة وقد اقبل
 النبي في نكاحها بغير اذن وليها وان كانت كبيرة عاقلة نيبنة
 عن عايشة رمن النبي في قل ايما امرأة نكحت اي زوجت نفسها
 بغير اذن وليها فكمها باطل فكمها باطل فكمها باطل فكمها باطل فكمها باطل
 على الشافعي مطلقا وقال النكاح بغير اذن الولي باطل ولو لم ينفوا

من كفوفان عنده لا ينفق النكاح بعبارة النساء مطلقا وانما فيه
 فقالوا انك نكاح قوة مكلفة ولو لا ولي مطلقا اي سواء كان كفوا
 او غير كفو لكن للولي ان يفسخ اذا تزوجت من غير كفو وروى
 عن ابي حنيفة رجع عدم جوازه وبه اشد كبر من مشايخنا وعليه فتوى
 قاضي خان فان كان عدم جوازه ذلك النكاح اي بطلان دأبها كالمجمع عليه
 مال اليه المص كما لا يخفى والتنفق الصدق اي في المهر ما روى ان النبي
 زوج فاطمة ردم عليها على اربع مائة مثاقيل فضة وكان ينفق في ساءة يقا
 امه من المراءاة يستحي لها صدقا انني عثروا في رقة وفي بقم للمو وتشد
 الياء اربعون درهما وفي افعول من الوقاية لانها صامها من الفقد وقيل
 فعلية من الاوق والجمع الاواني بالتشديد والتخفيف كذا في المغرب
 بفتح النون وتشديد الشين المعجم وسوى النش نصفا وفيه وهو غرض
 دهرها قال ابن الاعراب النش النصف من كل شيء ونش الرغيف نصفه
 وذلك اي مجموع انني عثروا في رقة ونش افسامة دهرها فان قيل صدق ان
 حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي كان اربعة آلاف درهم وقيل
 اربع مائة دينار قلنا ان هذا القدر يرجع به النجاشي من ماله اكراما للنبي
 واما ما روى عن عمه من انه قال الا لا تغفلوا في صدقات النساء فانها
 لو كانت مكرمة كان اولى كم بها اي تلك المقالات بنى الله ما علمت
 نكح شيئا من نساؤه ولا انك شيئا من بناته على اكثر من اثني عشر اوقية فلعلم
 اذ اعد الاواني ولم ينفق الى الكسور كذا في شرح المصابيح فلا يجاوز
 اي فاذا عرف ان النبي كان يفعل كذلك فينبغي ان لا يجاوز الزمان
 اي لا يطلبان النكاح من ذلك المقدار ويوفيهما صدقهما كما بفتح الكاف
 وضمة الميم اي كل ان قدر او سوى ذلك ان لم يقدر على ايفاء بالفعل
 في نوى ان يذهب صدقهما الى ان نوى ان لا يعطيه ولا يوفيهما ياها

جاء يوم القيمة زانيا ولا يظلم اي يطلب المرأة المهر لاداء مهرها
 الا ان يكون فقيرا او فوجها المرأة طوعا لا كرها ولا يحط به احد على طبعه
 فان ذلك الجفاء والحياة قبل هذا اذا تواضعا على هذا او معلوم لم يبق
 الا العقد ولما اذالم يكن كذلك فيوزع طبعها ثم انه لو فطبت على غبطة اخيه
 يكون عاميا ويصح تكاثره ولا يخفى وقال بعض المالكية يفسخ كذا في ربح
 المصايح ومنه ان تحل بالحاء المله البنات بالحي اتم الحاء وكسر اللام
 والياء المشددة جمع على بالفتح والسكون كذا في المغرب مختار الفقهاء
 بالفارسية زيور والخل جمع مله وهي اذا وردت على مله حتى تكون
 ثوبين كذا في مختار الفقهاء يدرع في مله ويجعل الرجلها الى زوجته شيئا
 من القدر وان لم يوف بها طر ويجوز للنكاح في الوقت ما قالت عائشة
 رضى الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم في شوال قال في المغرب فوطئني
 على امرأته اذا دخل بها وامر ان العرس كان بيني ليلة الزفاف فبها بعد
 او بيني ثم كثر حتى كني به عن الوطئ وعن ابى دريد بنى بالمرأة بالباء
 كما عرس بها انتهى ونسب المجهول اسم الى هذه بالياء الى العامة وقال
 انه فطاء وقال في النول قال ابو بكر دم لم يقل امدان النكاح بين العبد
 لا يجوز وكه بعضهم الزفاف في قبل البين معنى الكراهية قال الحديث
 روى ان عمودم انه كره ذلك وقال لا يكون بينهما الفة قال الفقيه ابو
 الليث وعن عائشة رضى الله عنها قالت تزوجني رسول الله في شوال وزفني
 في شوال فاي نسائه كانت اعطفت حتى علم معنى قول النكاح بين العبد
 ان صلوة العبد اقوى في يوم الجمعة في الشتاء ففعل النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العبد
 في جمع ليقيم صلوة الجمعة فاستقبله من قبل فقال يا رسول الله ههنا نكاح فقال
 يا رسول الله عم لا نكاح بين العبد بين اي صلوة العبد صلوة الجمعة
 لفيق الوقت في الشتاء كذا في شرح النفاة والسنة في النكاح الاعلان

مطل

الاعلان اي الاظهار ليقع الفصل بينه وبين السفاح بكسر السين المهملة
 اي الزنا قال النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما بين احرام واحلال الصوت والدق في
 النكاح وليس المراد ان لا يزوج بين طلي النكاح سوى هذا فان الفرق
 يحصل بحضور الشهود ايضا بل المراد التزويج الاعلان امر النكاح بحيث
 لا يخفى على الباعد فالسنة اعلان النكاح بضرب الدق واصوات
 الحاضرين بالتهنئة ونغم في انشاد الشعر المباح قال شارح النفاة
 هذا يدل على جواز دفع الاصوات وانشاد الشعر في المساجد للنكاح
 في الحديث الذي رواه عائشة رضى الله عنها اعلنوا هذا النكاح شارب الى
 نكاح المسلمين وابعلوه في المساجد لانه اذا سرب في ثمانين الزنا
 وقعا في التهمة فامر بمجعل ذلك العقد في المساجد لكونها مواضع
 حضور المسلمين واصروا عليه بالدق جمع دق بالضم والفتح الذي
 يضرب به وهو نوع من آلات اللوح قال في شرح المصايح يدل هذا الحديث
 على جواز ضرب الدق في المسجد للنكاح ولكن فيه بحث لا يخفى وقال
 في البستان اما الدق الذي يضرب به في زماننا هذا مع الضج
 والجلال ينبغي ان يكون مكروها بالاتفاق وانما الاختلاف في الدق
 الذي كان يضرب به في زمن المتقدمين قال في منبع الادب كان فيهم
 كالغربال قال والحج بعضهم بالنكاح العبد بين الختان والقدوم
 من السفور ومحقق الاحباب للسرورو اما في زماننا فالافضل ان يكون
 الولايم بالذكر والسنة في عدد القوم ما جاء في الحديث كل نكاح
 لم يحضره اربعة فهو سفاح وزنا فاطلب اي وامد من تلك الاربعة طين
 اي المتزوج نف او وكيله والثاني وفي من جانب المرأة او نفها وانما
 قال وفي بناء على ان الاكثر انه يحضر من جانب المرأة وليها لانفسها وهذا
 عدل قوي او هو مؤيد من مكلفين مسلمين سامعين معا لفظهما

مطل

واما العدة فهو شرط انعقاد النكاح عند الشافعي وشرط استحبابه
 عند ابي حنيفة ورجوع من السنة للزوج ولو كمل اي السنة لم يقع النكاح
 ان يحمد الله ولا وليي علم مما يبرأ الله اهله من الاوصياء الكاملة
 والتزوهات الاابقة ويصلي على رولة مسلم نائبا ويقراء من القرآن
 شيئا ثم يزوج على صداق مسمي عن ابي الاوصى بن عبد الله قال
 علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة في الحائض كالشهادة في الصلوة وهو
 ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرورنا
 ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل ومن يضل الله فلا هادي
 وشهد ان لا اله الا الله وشهد ان محمدا عبده ورسوله ويقراء ثلث ايات
 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
 واتقوا الله الذي تساءلون به والادرام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها
 الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا لاسديدا وروى هذا النبي في التثنية
 المذكورة عن ابي سعيد روى في فطبة الحائض من النكاح وغيره هكذا
 ذكر في كتب الاما دين ومن السنة نشر السكوت بضم السين المهملة
 الكاف واما سكوت بفتح السين المهملة والكاف المحققة فهو لفظ عربي
 اللورد بالفتح والسكون بالفادسية بادم على رجلي الزوج وانهما
 القوم اي اخذ ذلك للتشديد بالمبادرة ببركاته بنت ذلك بالانكاد
 الاخبار في البستان عن الحسن وعكرمة انها قال الا باليس بنهية بنهية السكوت
 في العروس وعن الشعبي ربه ان قال انما يكره اذا اذ بغير طيبة نفسي
 واما اذا اذ بغير طيبة نفس فلا بأس وعن معاذ بن جبل انه قال شهد رسول
 صلى الله عليه وسلم شاب من الانصار فلما اذ وجوه جاءت الجوازي بطبايع
 عليها التوز والسكوت فامسك القوم فقال لا تنتهبون فقالوا يا
 رسول الله انك نهيت عن النهبة فقال نهيت نهبة العساكر واما النهبة

ما قلنا في السكوت عند التزوج

واما العرس فلا قال الامام ابو الليث بهذا فاذا انجز النكاح العرس
 ونهيه واما النكاح على الامراء والعساكر كما يفعل البعض فلا يجوز
 وكذلك الوليمة وهي ضيافة وطعام تتخذ للعرس وقيل الوليمة
 واجبة والاكترون على انها مستحبة واختلفوا ايضا في وقت فعل
 الوليمة قال بعضهم بعد الدخول بها وقال بعضهم عند العقد
 قال بعضهم عند ما يجتمعوا واختلفوا ايضا في اجابته اقال استحبابها
 بعضهم وبعضهم بوجوبها وهو مذاهبنا باثم اذا اختلف من غير
 واما الاكل فليس بواجب بل يمكن صاها كذا في المنع وشرح المشارق
 ولو بشاه او نحو ويؤي بفتح السين والواو وهو الدقيق المقل مختلطا
 بشيء مما مضى كان او ملوا كذا في شرح المصابيح او نحو وقد
 اولم النبي في ذبيح بالخبز والتمر وفي صفة بالتمر والسوي بغير
 ثم واعلم انه استحباب محض لكان يكون الوليمة سبعة ايام والاختيار
 انها تكون على قدر مال الزوج قبل الضيافة ثمانية الوليمة للعرس
 بضم الخاء المعجمة للولادة والاعداد بكسر الهمزة والعين المهملة والذال المعجمة
 للختان والولدة للبناء والنفقة للقدم والعقيقة لسابع
 الولادة والوضيمة بفتح الواو وكسر الصاد المعجمة للطعام عند المصيبة
 والمأدية بسكون الهمزة وضم الدال المهملة وفتحها والباء الموقدة
 للطعام المتخذ ضيافة بملا سبب كذا في شرح المشارق وليعظم المهر
 طعام العرس بوزن القفل طعام الوليمة يذكروا ثوبت وجمع عرس
 وعرسات بضم الراء كذا في مختار الصحاح فقوله طعام العرس
 قيل الاضاقه البيانية فان فيه مقالا وهو شرون قيراطا وكل قيراط
 خمس شعيرات كذا في شرح الوقاية يعني ان في طعام العرس وزن
 مثقال من طعام الحنة وقد عاينا اي لذلك الطعام ابراهيم النبي م ومحمد

ما قلنا في الوليمة غائبة

قول الله صلى الله عليه وسلم لم فاتهم النبيين بالبركة ومن السنة
 ان يغسل الزوج رجلها ويرش ذلك الماء في دوايا البيت ليدخل
 من ذلك الماء بركة وتختل المرقوف الرفاف ارسال المرأة الى بيت زوجها
 وتسليمها اليه باحسن ثيابها وتكحل وتمسك شعرها بالمشط وتخصب
 يدها ورجلها بالحناء وكحة وتطيب بطيب طاهر للون واذا دخل الرجل
 المرقوف فليصل كل واحد منهما ركعتين ثم يافذ بناصبها وهي
 شعر الجبهة ويقول اللهم بارك لي في اهل وبارك لي في شئدي الباء
 اللهم ادرقني منها وارزقها مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت في غير
 فوق بيننا اذا فوق في غير فاذا اراد ان ياتي باهل اي بجمعة قال اللهم
 يا منك اخلت فيهما وبما تشاء منها اللهم فان قضيت شيئا مني
 فاجعل بارئيا واجعل عليا السوي كالتق بتشد يد الباء ما تم
 ولا تجعل مفسدا شريكا للشيطان ويدعو الرجل لافيه المسلم المرقوف
 قوله بالبركة متعلق بيد عوا يعني تحب التهنئة فيقول من دخل على الزوج
 بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير قال الامام و
 روى ابو هريرة رمان النبي عم امير ذلك لا يقول الرافاء بالكره
 الانبياء ومن العشرة والبنين فانه مرد الجاهلية وعادتهم و
 نهى النبي عن قولهم ذلك ولما صعد بالاضاد المعج والعين الرحم اي
 للجماعة سني وادب ومن المباشرة كثيرة منها ان ينوي
 تخصيص اي حفظ فيه بالخال عن الحرام وتفرغ النفس عن المادة الفاسدة
 المحرمة يعني التي الزايد وتعليل الطبع باللذة والتعليل في الالاسقي
 بعد سقي ولاديه ههنا التربية والترقية لتتقوى على عمل المكروه
 داهي اى حاطه ما ذكرنا من الفضائل التي ذكرت من اول الفصل الى
 هنا بسبب كل على المكروه التي تقع على الزوج في التزوج وما بعده

مطل

وما بعده ومنها ان يتخذ كل واحد منهما الى الزوجين قوفة يتسبح
 اي يظهر بها من الادب والطوبى ومنها ان يتعوذ بالله من الشيطان
 فيقول بسم الله اللهم جنبنا امر من جنبته الشئ بجنبنا خبيثه
 الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا يعني بعد عن الشيطان
 وبعده عما رزقنا من الولد فان قدر لها ولد لم يضره الشيطان
 وانما قدرنا قولنا بسم الله لما روى عن جعفر بن محمد ان الشيطان يقعد
 على ذكر الرجل فاذا لم يقل بسم الله اصابه امرأة وانزل كما ينزل الرجل
 ذكره في معالم التنزيل في سورة اسرى وعن ابى هريرة رضي الله
 عنه قال لما اجامعت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظك ذلك لا
 تسرح من ان يكتب لك الحسنة حتى تغتسل من الجنابة فان حصل لك
 من تلك الوقعة ولد كتب لك الحسنة بعدد نفسك كولد بعد
 انقاس عقابه اي ولاده ان كان له عقب حتى لا يبقى منهم احد ذكره في
 مشكاة الانوار ويقراء سورة الاخلاص ويقول اللهم ان رزقني مني
 هذه الوقعة اي الجماع ولدا اسميه محمدا فانه يورقه الله مع ذكره ان
 شاء وقال النبي عم من وضع يده على بطن امرأة وهي حامل وقال
 بسم الله الامد الصمد الذي لم يلد ولم يولد اللهم اني سميت ما في
 هذا البطن محمدا باسم محمد فانه ياتي غلاما كذا في منيع الآداب ومن
 المشاهير في ذلك الختم بخاتم قصه جوهره سمات باللاس وقال
 بعضهم لو نام الرجل في يمين المرأة بحيث لو استلقيا وقع الرجل
 في جنبها الايمن ووقعت المرأة في جنبه اليسرى ثم يقول الرجل امين
 يريد الجماع من جانبها الايمن اذ كوت باذن الله به وقد جرت لك
 مراد فوجد حقا في شفاء حاجي بل قيل ان سال النبي عن عيسى
 الى يمين المرأة اذ كوت ومن يساره الى يسارها انت وقيل

مطل اي جماع يحصل ذكره

ان اتفقت المبتدئة في اليوم الذي ظهرت فيه الحيف يكون الولد ذكرًا
 وهكذا الى غمة أيام وبعد الخامس الى الثامن يكون انثى واعلم ان
 هنما مقامين اصل الجبل وكون ذلك الجبل ذكرًا اما الجبل فينبغي له
 ان تداوم المراءة على الفرج بماء اغلي فيه شحم حنظل ويجب ان يجمع
 على الهيئة المجردة بعد الطهر والاسبال ولا اعتدال احوال البدن و
 النفس في حال الغضب والهم والحزن ولا السكون في اتمج ماوى واعط
 موضع على الرجل ويجزى في خيال حين الانزال اقوم صورة واهن
 هيئة ومن شرايط توافق الانزالين او تقاديرهما ولا ينزل عن المراءة
 بعد الانزال الا بعد ساعة ضامة في نهامة ليستقر للنسب واما
 الاذكار فيجب ان يستغنى الزوجان بالبخور والعطر والاعذية و
 التزيان والمزود بطوس ووجو الجماع مدة بحيث يصير للمني دأوم
 غير رقيق ثم بعد ذلك يصبر اياما حتى يشتهى شهاه شايقاو
 بعد ذلك تختار موضعاً معطراً بالند والمسك والزعفران والعود
 الهندى الحام ويتفكر عند الجماع الاقوياء ويمثل بين عينيه صورة رجل
 على احسن خلقه واقوم جنة ثم يطأ انتهى كلام الشفاء ومنها اى
 تلك السنين ان يبداء بالملاعبة قبل الواقعة فان الوطى قبل الملاعبة
 بقاء بالمخلاف البرق في منع الآداب بلاعبها حتى يظهر الشهوة في
 عينها فان ذلك ادوع للبدن واجدر ان يكون الولد تمام الخلقة
 ومنها ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلق الرجل اى جامع امرأته لا يبرأ ولو
 بالفتح والسكون اليك يقال نزل الذكر على الانثى اى ونبت فيه
 على بطنها حتى يصب المراءة منه مثل الذي يصيبها وفي حديث آخر
 فانك اذا فرغت قبل ان تفرغ لم تنزل المراءة سائر يومها اى في بقية ذلك
 اليوم سريرة بفتح السين وكسر الراء المطين صفة مشبهة من برد

مثلك

من سرد البعير اذا تحيى من شدة الحر وقيل كسلانه من قبل النفس
 باللائم ومنها ان لا يكثر الكلام في الوطى اى في حال الجماع فان منه
 قوس يفتح من مصدر الاحوس الولد ولا ينظر الى وجهها اما الواقع
 فان منه القى للولد وايضا ورد في الاثر ان ذلك يورث النسيان
 كذا في شرح النقاية قالت عايشة ربه ما دميت منه وما دى منى
 اى العورة هذا على راي البعض وقيل الاولى ان ينظر ليكون البغ
 في الشهوة قال شارح النقاية وكان ابن عمر يقول هكذا ولا
 يفتكها بتقبيل في تلك الحالة فان منه صم يفتح من الولد اى كونه
 اصم ولا يجمع تحت شجرة مثمرة فانه ياتي الولد ظالما ولا يبين
 والاقامة فيكون مرثيا ولا على غير طهارة فيكون بخيلا ولا في
 النصف من شعبان فانه ياتي الولد بماريات لا غير فيها ولا تحت
 النجوم الا تحت الخاف والاجاء الولد منافقا ولا في ليلة يريد السفر
 فيها او في نهارها فانه ينفق ماله في معصية الله ولا يجمع
 الا امانه تخليته البطن عن الطعام فانه اقل ضررا ويكون الولد
 ففيف النفس وفي العكس عكسه كذا في منبع الآداب ويقال اربعة
 يهد من العرود بما يقتلى دخول الحمام مع البطنة واكل اللحم القديد
 الجاف والغشيان على الامساء ومجامعة الفجور ذكره في البسطة
 ولا يديم مضارعة دام النظر في الماء اى في المنى فان منه ذهاب
 العقل بالخاصية هكذا ورد في الاثر ويتقى اى يحترز في بيان
 بكسر القاف اى جماع الحائض فانه حرام بالقول العظيم قال الله
 فاعتزلوا النساء في الحيض ويتقى ايضا عن الاستماع مما تحت
 كالنخيز ونحوه فانه حرام ايضا عند ابي حنيفة روى ابى يوسف
 وعند محمد يتقى شعار الدم اى في موضع الفرج فقط كذا في الفروع

مثلك

قال الامام ولا ياتنها في الحيض ولا بعد انقطاع قبل العسل فهو محرم بنقض
الكتاب وقيل ان ذلك يورث الجذام في الولدان في فان وبها يتشديد الراء
اي جامعها فطاء وان كان الدم عبيطا نحو في القحاح العبيط بالعين
المهمل والباء الموقدة من الدم الخالص الطوي تصدق بدنيا واجتبابا
لا وجوبا وان كان اصغر تصدق بنصف دينار كفاة لذلك الخطاء
هكذا امر النبي عم دجالا من ذلك والحايض تلبس اخلوا فجمع فلو
كشحو وشجار بالقافية كهنه وفي بعض النسخ اخلوا بيا بها على صيغة
التفصيل تقريبا لرغبة الزوج فيها وما ينبغي ان يعلم انه يجب لراءة
الحايض اذا دخل عليها وقت الصلوة تؤضاء وتجلس عند سجديتها
وفي السراية مقدار ما يمكن اداء الصلوة لو كانت غير طاهرة و
تسبح وتقلل لئلا يزل عنها عادة العبادة وفي فتاوى الحجة قال
رسول الله صلتم اذا لا تؤضوا وتستغفرت الحايض في وقت كل صلاة
سبعين مرة كتب بها الف ركعة وغفر لها سبعون ذنبا ورفق لها
دبرها واعطى لها كل عوف من استغفارها نور وكتب لكل عوف في مسها
عجوة وعجوة كذا في الفتاوى النادرة فانية ومن السنة ان يصامع الحايض
ويؤكلها ويشاد بها مخالفة للجوس في آداب المواقفة ان يحلوا بها
ولا يجامعها وعنده منى وبهيم او مصحف غير مستور ولا جمل
في ليلة النصف اي الحائض من كل شهر ولا يجامع في ليلة الهلال في الشهر
لان الحجة يكفر اذا اغشىا نها بكسر الغين وكون الشاي المعجز
اي جامعها في هذين الوقيين قال في الاماء ويكره الجماع في ثلث
ليال من الشهر الاول والاخر والنصف ويقال الشيطان يحضر في الجماع
في هذه الليالي ويقال الشياطين يجامعون فيها وقال في النبيع
فان الولد ياتي مجنونا وروى كراهة ذلك عن علي قم ومعاوية

ومعاوية وابي هريرة ومن العلماء من تحتب الجماع يوم الجمعة تحقيقاً لآدم
 الناولين من قوتهم غسل غسل وقدم تحقيقه في فضل الجماع قال
 ويكره الجماع في أول الليل حتى لا ينام على الجنابة ولا يجامعها بعد ^{الجماع}
 حتى يغسل فيه أو يبول صريح به الامام الغزالي لا يشاركه الشيطان
 فيها قال ابن المقفع يكون ولدها مجنوناً او مختلاً كذا في البستان
 ولا يابها اي لا يطأ في دبرها فان ذلك هو اللواط الصغرى عن
 النبي ^ص انه قال ان الله لا يحب من الحي لانا تون النساء في دبرهن
 وعن ابي هريرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من أتى امرأة
 في دبرها وعنه قال ان الذي تأتى امرأة في دبرها لا ينظر الله به اليه
 وفي رواية ابي عبيد الله لا ينظر الله به الى رجل أتى دبراً او امرأة في الدبر
 وقيدها بالصغرى اشادة الى ان الايتان في دبر الذكر أكبر لواط منه
 وعن جابر بن عبد الله عن النبي ^ص ان اخوف الخاف على متي على قوم لوط يعني
 ايتان الذكور انما اضاف اليهم هذا العمل لانهم هم الفاعلون ابتداءً
 كما قال الله في انا تون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين
 قال ابو سيرين ليس شيء من الدواب يعمل هذا العمل الا الخنزير ^{الحمار}
 كذا في المصابيح وشرح المشارق وهي اي اللواط ذنب عظيم يجب
 محو زعنهما وعن مباديها ايضا كالسوقلة قال النبي ^ص من قتل
 غلاماً بشهوة فكانما ذنى بام سبعين مرة ومن ذنى بام مرة
 فكانما ذنى سبعين بكراً ومن ذنى مع البكر فكانما ذنى سبعين
 امرأة نقل صاحب المنيع من مشكلات القدوري هذا واما ^{اللوطي}
 بحسب الشرع فذهب الشافعي الى انه يقتل وذهب احمد بن حنبل
 الى انه يؤرم وان كان غير محصن قال في شرح الوفاية ان من أتى دبر
 اجنبى او امرأة فعند ابي حنيفة دية لا يجذب بعزراً ويؤدع في السج

متى يتوب عند ما يجد الزنا فيجوز ان لم يكن محسنا ويرحم ان كان
 محسنا قال قيدا بدينه لا ينفك عنه لان لو فعل ذلك بعبد او امته او منكو
 لا يجد اتفاقا بل يعز ذلك ان الصحابه اجمعوا على حدة ولكن اختلفوا
 في وجوهه قال بعضهم بحس في انتق المواضع حتى يموت وقال
 بعضهم يهدم عليه الجدار انتهى وقال ابو بكر الوراق انه يحرق
 بالنار وقد يقال بل في مكان عال كالمنازة ويسمى عند الوقاع
 اي عند الجماع ولا يفتخر بكثرة الجماع فانه من سوء الادب لا يقول
 ما اجل امرائي على سبيل التعبد فان زوجة وفي البستان لا يمدح
 اربع الا بعد عواقيها لا يمدح الطعام ما لم ينضم ولا المقاتل ما لم يرم
 ولا الزرع ما لم يدرك ولا المرأة حتى يموت ولا يدوم على ترك الواجب
 فان البيوت اذا لم تنزع ذهبها وهاودتها تعرض لتاديب امرأتها مثل
 الدقار وظلم البصر وثقل البدن وورم الحنطة وورم ثدي
 المرأة على ما ذكر في كتب الطب وقال في الامعاء ينبغي ان يات بها
 في كل اربع ليال مرة فهو عدل لان عدد النساء اربع ويجب ان
 يقول بعد الوطء والآن ورد في بقية النبي فيكون منه دة اي مرض
 لا دواء له ولا علاج له فان من بقية النبي في الذكر يحصل عقد البول
 كذا في النسخ وقال ابن المقفع من اتى امرأة ولم يغسل ذكره بالماء
 فاوردت منه الحصة فلا يلوم الا نفسه قال ولا يغزو الجاهل ان يقول
 فانما فعلت هذا فلم يضربني لان السارق لو اخذ من اول مرة لم يبر
 احد ولو ابتلي في اول مرة لم يبر في الدنيا صحيح كذا في البستان و
 ينال بعد الوطء نومة خفيفة فانه ادوح لنفسه لكن السقيم
 ان يتوضاء وضوءه للصلاة ثم ينال وكذا اذا اراد الاكل
 ويقال اذا فرغ من الوطء يميل كل واحد منهما على عينه ويضبط وينام

مطلوب

نومة خفيفة فان ذلك اصح للجسم ويكون الولد ذكرا ان شاء الله مع
 كذا في منبع الاداب ولو اراد العود فليست ماء المراد به التنظيف
 بغسل الذكر واليدين لا وجوب الوضوء الشرعي كما ذهب اليه بعض
 المالكية كذا في شرح المشارق فانه انشط للعود وادعياى اجمع
 للماء اي النبي فيقال اذا غشيت على صيغة الجهول اي اذا جوفعت المرأة
 مكرهه على صيغة المفعول كره مدعورة من الذم بالفاخرة ترسانيد
 تحملت من تلك الوقعة فباءت بولد لا يطاوع دهنها وكياسه اي لا يكون
 ذلك الولد كيسا في الغاية وفي منبع الاداب اذا كان هكذا يكون بليدا
 مد انتهى فغني قوله لا يطاوع دهنها وكياسه انه لا يعطى لم وسعة في
 الذهب والزكاة اي يكون بليدا يقال طاق الشيء فهو في طوة
 اي في وسعة وادعشيت المرأة قيل الظهر واول الشهر وعند
 النجاشي الصبح اي انتفاخ تحملت انجبت اي تلد بحبيبا اي كريمة كذا في
 الديوان وذكر في منبع الاداب انه لا يجمع ليل الامد والليل الادبع فانه
 ياتي الولد قاطعا وقالا لا بعد الظهر فانه ياتي احول ولا ليل الفطر
 فيكون الولد عاقا ولا ليل النحر فانه يكون اصابعه ستا واربعاء ولا
 في الشمسي فانه ياتي منحوسا ولا في قيام فانه ياتي الولد بوالا في الفرائض
 ولا يجمع وفي نفه عتافتها فانه ياتي مؤنثا وجماع ليل الاثني عشر
 فانه ياتي قاريا وليله الثلث فانه ياتي سنجارا حيا وليل الخميس
 ياتي عالما نقيا ويوم الخميس قبل صلاة الظهر فانه ياتي حكما عالما
 يفرقه الشيطان وليل الجمعة فانه ياتي فهما عابدا مخلصا ويوم
 الجمعة فانه ياتي سعيدا ويموت شهيدا قال هذه ثبت
 بالآثار والاهبار انتهى والسنة لمن يشرب بالمولود ان يستبرأ
 اي يفرج به ويراه نعم انتم الله به بها عليه ففي الحديث ربح الولد

مطلوب في اوقات الجماع

من ربح الجنة وقال لهم الولد الذي ولد في الدنيا ورث في الآخرة سرور وقد ورد
في هذا المعنى من الاخبار ما لا يحصى ولا ينفى الولد الذي يولد في الدنيا
فان الله به يفتحه ويكتب عليه من الذنوب بعد النجوم والجمال والوراثة
يوم القيمة كذا في منيع الآداب ويورد ادوارها بالبنات بحالها لاهل
الجاهلية فانهم يكرهونها بحيث يدفنونها في التراب حال كونها
ميتة وفي الحديث من ترك المرأة بتكرها بالبنات اي كون اول ولد
بنتا لم يسمع الحق للاستفهام لا تكادى قوله به يهب لي ينسا
انا تاوي يهب لي ينسا الذكور حيث بدء بالاناث وفي الحديث
من ابتلى الاستاء هو الامتحان لكن اذا استعمل الاستاء في المحرم
والبنات قد تعد منها لان غالب موى الخلق في الذكور من هذه
بشيء من هذه بيانية مع مجرورها حال شيء فاهسن اليهن فستر
بعضهم من خراج المصايح لاهسان اليهن بالتزويج بالاكفاء لكي
الاوهم ان يتم لاهسان في تلك البنات كسراة النار في الاناث
والاخبار في الجيم وتشديد الليم اي كثيرة والبنات هم سماهي
المجهزات على صيغة المفعول اي المبتاء بها ذهابا سماءها تقاؤلا
تيمنا الموتسات وقال لهم سالت الله به ان يورثني ولد ابنا
ورثني البنات وقال لهم لانكرهوا البنات فاني ابوالبنات وقال
ادعوا بالبنات وان كانت واحدة ذكر في المنع وبعد الاب
الولادة الشبه بالكره كون والشبه بفتحين كما هو بمعنى المشابهة
نوعه من الله به اعلم ان رعم المرأة عضلة وعصب وعروق وداس عصبها
في الدماغ وهي على هيئة الكيس فلها فباذاء قبلها ولها وطان شبيه
الجنائين يجذب بها النطفة وفيها قوة الارسك لئلا ينزل من النبي
شيء وقد اورد الله به في ماء الرجل قوة الفعل وفي ماء المرأة قوة

طابق بيان رعم المرأة

قوة الانفعال فعند الامتراج يصير في الرجل كالنخلة الممتدة باللب
قال القاضي النيسابوري النبي المتولد من الزوجين يورث جميع
البدن على طريقتي التحلل والذوبان فلهذا يلبس جميع البدن ويضعف
به ايضا وفي كل من المائتين اخوة متشابهة لا اخوة صافية شبيهة
تام وتام بغلبة احد هاتين وسبقه على الآخر فلهذا يشبه الولادة
بجانب الاب واخرى بجانب الام كذا في منيع الآداب يكتف المولود
في يومه ببيضاء نفيسة طاهرة من الخساسة ولا يلبس في فوقه شئ
ويطعم النعاس في مختار الصبح النقيس ولادة المرأة اذا وضعت
فهي نفاء وامراء تان نفاء وان ونسوه نفاء ونفءا وان قال
وليس في الكلام فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وشراء اول كل شئ
او نحو الوطء بفتح الواو وفتح الطاء التمر قبل ان يبس فاذا يبس تمرا
وهذا كالعنب الوطء بفتح الواو يسمي ذبيبا ثم يؤدر في اذنه النبي
ويقيم في اذنه اليسرى بحيث يزيد فيه قوة وقد قامت الصلوة من
دوى عن النبي عم انه قال من ولد له مولود فاقر عينه فاقم في
يسراه دفعت عنه ام الصبيان ذكره في الايام ويحمله التمر في
المصادر التحنيك كام كوزك بما يلدن اي يضع له التمر ثم يطعم
وكان النبي عم اذ انى بالمولود في الاسلام قال اللهم اجعله يافع
الباء اي تقيئا وابيت في الاسلام نبيا ناهيا ويوعى عن المولود
في اليوم السابع من الولادة اي يذبح عنه يقال عوق عن ولده اذا
ذبح عنه يوم سبعة ويابى ددوه اي العقيقة واجبة عند احد
وسنة عند الشافعي وسبعة عند ناكذ في المنع وفي الحديث
العقيقة هي الشاة الذبومة على ولادة المولود من العقة بالكر
وهي الشعر الذي يولد عليه كل مولود من الناس والبهائم سميت

بها الذبحها عند خلقه في اليوم السابع كذا في مختار الصحاح هو
عن الغلام شاتان وفي الجارية شاة ذكرا كانت تلك الشاة وانثى
وبه قال جمع ومنهم الشافعي وتوفي قوم بين الغلام والجارية عن كل
شاة وهو قول مالك ولا يرى الحسن وقادة عن الجارية عقيقة
وعن حمزة انه قال روي الله الغلام موتين بعقيقة قيل معناه انه
سلامة عن الآفات بعقيقة او انه كالشيء للرعون لا يتم للثمن
به دون ان يقابل بالعقيقة وقيل معناه ان شفاعته لا يوتى
بعقيقة لا يفتح لها ان مات طفلا ولم يفتح عنه هذا ثم اعلم ان صفة
شاة العقيقة كصفة شاة الاضحية وما لا يجوز في الاضحية لا يجوز
في العقيقة وقال بيعة ومحمد بن ابراهيم النبي يجوز العقيقة ولو
بمصفور كذا في خروج المصايح وروي عنه قد عرق النبي عم من
نفس بعد ما بعث على صيغة الجهول نبيا وفيه تنبيه على انها لا تنقطع
بالفوت عن الوقت المودود يقول عدد ذبح العقيقة اي يقول عند
ارادة ان يذبحها قبل اجتماعها اللهم هذه عقيقة فلان بن فلان د
بدن الباء للمقابلة ولحمها بالحم وعظمها بعظمه وجلاها بجلاها
وشعرها شعره اللهم اجعلها فداء لابن فلان من النار ولا يكسر
للعقيقة عظم من عظام بل يقطع من المفاصل ويعطى القابلة وهي
من النساء من يصلح الولد عند الولادة فحذها لغير مطبوخ ونفق
بافي اجزاها غير مطبوخة الى الفقراء او تطبخ جد ولا على وزن لا
جمع جد بفتح الجيم وكون الدال المهملة بمعنى العضوي تقطع
عضوا عضوا ثم تطبخ ولا يكسر بها اي من تلك الجدول شيئا ويصدق
بها اي بتلك الجدول مطبوخة وذلك اي ذبح العقيقة في اليوم
السابع وفي اربعة عشر من يهتاء في السابع وفي اربعة عشر



وعشرين ان لم يهتاء في اربعة عشر ولو قال في الرابع عشر والرابع
والعشرون لمكان انساب واو الى كما لا يخفى ويحلى داس المولود
في اليوم السابع لا قبله ويصدق بوزنه ورقا اي ذهابا فان من
السنة وقد ورد انه عم امر فاطمة يوم سابع حبيب رمان تحلق
شعره ويصدق بوزنه شعره فضة والورد بكسر الراء وكونها
المضروب من الفضة وكذلك كاتوا اي السلف يختنون في ذ
بالهجرة الامري في اوائل الاسلام قوله اليوم السابع نصب على انه
ظرف يختنون فانه اظهر بالطاء المهملة وكسر نبتا للحم ويتيمن
من يولد مخوبا سرورا اي مقطوع السرقة وقد ولد الانبياء
كلهم مخوبين سرورين كرامة لهم لئلا ينظر احد الى عورتهم
الا ابراهيم خليل الله فانه خفي من بادضرب نفسه ومو ابى عما
سنة كذا في المنيع وذكر في بعض النسخ انه خفي نفسه بقدوم
بعد ما في سنة من عمره كذا انقلب بعض الفضلاء ممن اتى عليه ولم اده
في مجلده ليساني بسنة من بعده من الامم والسنة ان تنوي الامم
اي بتأخر ارضاع الولد بنفسها ففي الحديث ليس للصبي غير
لبن امه او نرضع امراة صالحة كريمة الاصل فان لبن امه
الحقاء يعدى اعداء اي يسرى وانومها يظهر يوما ما ولا يظا
امراة التي توضع ولدها لان ذلك الوطى ربما يصير بالولد قال النبي
لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك القاتل فيد عاثة اي يضرم
ويهلكه يعني ان المرأة اذا جومت وعملت فسد لبنها فاذا اعتد
به الطفل بقي سوء اثره في بدنه وافسد مزاجه فاذا صار رجلا
دكب الفرس فكضها رجا ادرك ضعف الغيل فسقط عن ماتي
فرب كان ذلك كالقتل تركا كذا في شرح المصايح ولا يضيؤ ذر

والقدم بالفتح والتشديد
بهم موضع ويؤتى ما
وعشرين سنة ثم غاشي
بعد ذلك فاني سنة
انتهى

الغيل بالفتح والكون اللين الذي
يحصل من المرأة وهي ما لم يذبح في
الذي وان وشرح المصايح
مسألة

ببكاء الرضيع يقال ضاؤا بالامر ذعا اذا لم يطق ولم يقو على
لا يتضح ولا يتضح من بكاء فتج في الغاية فان ذلك البكاء ذكر
تهليل وعمد لله به ودعاء واستغفار لا يورث في الاخبار
ولد المؤمن يقول اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر يقول محمد
رسول الله واربعة اشهر يقول اللهم اغفر لي ولوالدي واما ولد الكافر
فيقول كذلك الا انه لعنة الله على والدي بدل الاستغفار لها اذا
في منبع الآداب ومن اسم ولده فانه يدعى يوم القيمة باسمه وباسم
ابيه ويسمى بالولد باسم من اسماء الانبياء صلعم واهل بيته ^{الولد}
عبد الله وعبد الرحمن قال ابن عديم قال قال رسول الله صلعم ان احب
اسما لكم الى الله بع عبد الله وعبد الرحمن وانما صار احب لان احدهما
اضافة الى اعلى اسماء الله بع الذي فحق التوحيد في كلمة الشهادة و
الاخر اضافة الى اسم الرحمن الدال على كمال ذاته وعموم دعوته وكان النبي
يعني الاسم الصحيح الى الحسن ^{الاسم} ولما جاءه رجل الى اخوه عجم متأنفة يستقي
اصحهم بالصناد المهم من الصرم وهو القطع وذلك غير محسن في
التقال فسماه ذرة حيث قال رسول الله صلعم ما سمك قال اومم بالقصا
المهم من الصرم وهو القطع وذلك غير محسن في التفاءل فقال
كراهة لهذا الاسم بل ذرة وهي بضم الزاء وسكون الراء المهم قطع
من الزرع وفي تسميته بهذا اصاب احسن فكان قال المستطوع
بل انت منبت متصل بالارض وجاء آخر واسم المصطفى بكسر الميم
فكوه فسماه للبعث بكسر العين وكانت له عورم بنت تسمى صبيحة
فسمها النبي عجم ^{عجم} ولا يسمى الغلام يسار او هو من اليسر فذكر
ولاد باقا بفتح الراء فعال من الراج ولا يجي من النخ وهو الظفر
ولا يسمى بفتح اللام على وزن بوضي مضارع على في الشرف من باب علم

من باب علم كذا في شرح المصابيح وديوان الادب لا اقلح من الفلاح هو
الفوز ولا يورث بفتحين لان الناس يقصدون بهذه الاسماء التفاءل
بحسن الفاظها ومعانيها وديما انقلب يقصدوه الى الفناء واشاد
اليه المصنف بقوله فليس من الموضي ان يقول لك انسان اعندك بوجهة
الاستفهام فقول لا فلا يحسن هذا في التفاءل وكذا اسماؤا ^{الاسماء}
مثل ان يقول لك انسان مستفها اهل عندك يسار فقول لا ولا يسمى
حكيم ولا ابا الحكم بفتحين هو الحكم الذي اذ حكم لا يورث حكم وانما سمع
عن التسمية بهما لان الحكيم اسم من اسماء الله بع وان الله بع هو
الحكم واليه الحكم فذلك لا يلبس بغيره وقد يقال الحكم اسم من اسماء
الله بع كالحكم فلم يسمى بغيره بع ولا ابا عيسى ^{الاسماء} لان عيسى
ابا كما روى ان رجلا يسمى ابا عيسى فقال النبي ع ان عيسى لابي
فكوه ذلك ولا عبد فلان لان العبد انما هو لله بع وعن ابي هرويرة
رضي عن النبي ع لا يقول احدكم عبدى ولا امتى كلم عبيد الله بع
وكل نسائك اياه الله ولكن ليقل غلامى وجاريتى وفنائى فتاتي
فيل انكوه ذلك اذا قال على سبيل التناول على الرقيق والتحقيق ^{الاسماء}
والا فقد جاء به القرآن العظيم قال الله بع والصالحين من عبادى
واما انكم كذا في شرح المصابيح ولا يسمى اى الغلام بما فيه تركية في
مختار الصحاح ذكرى الرجل نفسه تركية اى اثنى عليها ومدحها نحو
الرشيد والامين ونحوه ولا يجمع بين اسم النبي عم وكنية كحوان
يسمى محمد ابا القاسم لما قيل عم لا يجمعوا بين اسمى وكنية عن
انسان ربه كان النبي عم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم مریدا
ابنه فالتفت اليه النبي ع فقال الرجل انما دعوت ابني فقال النبي عم
سواء يسمى ولا تكنوا بكينتى قال الشافعي لا يجوز لاحد ان

يكنى ابنه ابا القاسم و كان اسم محمد اولاد جمع مؤنث والتكنى به اذا
 لم يكن اسم محمد او اعمد هكذا ذكره في شرح المصباح وكلام المصنف
 الى القول الاخير وفي الامعاء قال العلماء كان ذلك في عصره ^{عنه} اذا
 كان ينادى عم يا ابا القاسم واما الآن فلا بأس به و اذا سمي
 باسماء الانبياء والملائكة لم يجز ان يلحقه او يشبه ويصغر الى
 لا يجوز ان يورد عليه ذلك الاسم بياء التصغير ويذكره على
 الالهة والتحقيق ان يوجهه ^{الشخص} فيقول له انت كذا وكذا
 بدون ذكر اسم ويكفر الولد او اما اذا سماه محمد ففي الحديث
 اد اسميت الولد محمد فاقوه و ذلك لما ذكره اسم علم النبي ^ص
 ووسقوا في المجلس تسعة ولا تقبلوا وجهها لا تظهروا
 عيوبه الوجه وسمى النبي ^ص ان سمي الرجل ولده محمد انه يلحقه او يشبه
 ولا يلحق الا بربك بكسر الهمزة والميم في جوهرة ان اضغ الاسماء
 اي اقمها واكرمها مذكور القيمة عند الله به دخل اي اسم بهل في
 بفتح الياء والميم للشدة ملك الاملاك وكذا ما في معناه نحو
 سيد السادات وفسر فيان بن عيينة قوله ملك الاملاك بان
 سمي نبيا هنيئا وقال بعضهم ان سمي الرجل الجبار العزيز
 قال صاحب تحفة الاراد وتفسير ابن عيينة اشبه ويكنى الرجل
 بالبر اولاده عن المقداد بن شريح عن ابي ابي قال وقد قال
 رسول الله صلعم مع قوم سمعهم يكونون بابي الحكم فقال رسول الله
 الله به هو الحكم واليه الحكم اي لا يليق ذلك للاسم بغيره فقال لها
 كان قوما اذا اختلفوا في شيء اتوا في حكمة بينهم فوضي به الفريقان
 فقال النبي ^ص متعجباً ما احسن هذا اي الحكم بين الناس ثم قال عم
 فالك من الولد فقال هاني في جوابه شريح ولم وعبد الله ثم قال النبي ^ص

النبي ^ص في اكرم قال شريح فقال انت ابو شريح قصده تكتنيزه
 قال صاحب المصباح هذا الحديث يدل على الاول ان يكنى
 الرجل والمرأة بالكرمين فان لم يكن ابي فبالكرمين ما ولا يكنى
 الرجل قبل ان يولد له لانه يشبه الكذب قال في مجمع الفتاوى رجل يكنى
 ابنه الصغير بابي بكر وغيره كره بعض المشايخ لانه كذب فليس
 ابي اسم بكر ليكون هو بابي بكر والصحيح انه لا بأس به فان الناس
 يريدون به التقاء لانه سيصير اباً فيما يأتي لا التحقيق انتهى واد
 ولده الكني به اي يستعمل الاكثناء به واليه اشار المصنف وفي بعض
 الحديث بادروا اولادكم بالكني قبل ان يلحق عليهم اللقب واعلم
 ان العلم ان صدر باب او ام او ابي او بنت سمي كنية والافان كان
 مما يشعر بحد او ذم مقصود منه قطعاً يستلحقاً وما عداها من
 الاعلام يستعملها هذا ما عليه اصطلاح اهل العربية فاحفظ ومهوق
 الولد على الوالدان يسميه عند الولادة اي في اليوم السابع لا قبله ما وقع
 في شرح المصباح احسن الاسماء وما ينبغي ان يعلم ان السقط
 ايضا ينبغي ان يسمي قال عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بلغني ان
 السقط يوم القيمة يحج وراء ابيه فيقول انت ضيعتني وانت توتي
 لا اسم لي ذكره في الامعاء ويعلم الكتاب اد اعقل وما يحتاج اليه
 الغوايض والسق واداب الدين ويعلم السبابة بالباء الموحدة
 والهاء المهملة بالفارسية شينا وكون درآب والوحى اي دعي
 والمرأة اي يعلم البنت العزلى غزل القطي والصوف ونحوها
 حق الولد على الوالدان لا يورثه الا اهل البيت او يورثها يزوج
 الولد ذكر كان او انثى اذا درك هذا البلوغ وان لم يزوج فامه
 حد نافلا ثم بينهما والجملة اي حاصل الكلام في ذلك المذكور ان الولد

أمانة الله به عنده أودع آياته طاهراً مطهراً على طهارة السلام أي
 على الجبل السليم والطبع الممتلئ لقبول الدين المحمدي فودعه إلى الله
 طاهراً مطهراً وبذل الجهد بضم الجيم وفتحها الطاء أي بذل ما في
 في صيانه عوفيه ودينه حتى يعذر على صيفه المحمدي أي يكون معذراً
 عند الله به ويؤدبه بأداب الله به أي الآداب المتعلقة بالعبادة
 في الظاهر والباطن فإن ذلك التأديب غير له أي لذلك الولد
 كنيته القرب بضم القاف وفتح الراء جمع قربة ككربة وكربة أراد
 النوافل قال مجاهد إن الرجل ليدش بصلاح ولده في قبره ذكره في
 شرح الخطيب فإنه أي التأديب المذكور مسؤول عنه يوم القيمة ومؤكد
 على صيغة المفعول به أي بالتقصير فيه بخلاف ذلك الكثرة من النوافل
 فهو خير منه في حق ذلك الولد أي الأب فإذا تكلم الصبي فإنه يعلم
 أولاً لا اله الا الله يلقنه ذلك سبع مرات ثم يلقنه تلقيناً هادئاً
 الآية فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ويلقنه
 آية الكرسي وأخيرة الحمد هو الله الذي لا اله الا هو إلى قوله هو
 العزيز الحكيم ومن فعل ذلك لم يحاسبه الله به يوم القيمة ويعود
 بكسر الواو المشددة أي يجعل ذلك الولد متعوداً على فعل الخير
 قوله إذا عرف يمينه أي جهة يمينه عن شماله طرف يهود فإن ذلك
 الثواب أي فعل الخير إن لم أي للولد المؤدب ولا يكون عليه أي
 على والده من مساوئه من شروء ذلك الولد شيء لقوله به ولا تزوروا
 وزراً فوي ويأمره أي الولد بالصلوة إذا بلغ سبعاً ويضرب
 عليها إذا بلغ عشرًا قال هم مؤواصبنا نكم بالصلوة إذا بلغوا
 سبعاً وأضربوهم إذا بلغوا عشرًا ذكره في صدر الشريعة و
 يقوم على اليتيم الذي في نحوه بكسر الحاء وسكون الجيم أي في كنفه

كنفه وحفظه يمثلها يقوم على ولده الصبي فإنه مسؤول عنه يوم القيمة و
 يفرق بين الصبيان في المضامع إذا بلغ عشر سنين ويحول أي
 يحج ويمنع بحال بل بين ذكر الصبيان والنساء وبين الصبيان
 والرجال فإن ذلك داعية إلى الفتنة ولو بعد حين ولو للوصل إلى أو
 وقعت بعد الدهر الطويل وتوى تسوية بين أولاده في التحلي على
 وزن جنس العطية يقال نخلت المرأة مهرها بالنون والحاء المهملة
 أي أعطها بطيب نفسها من غير مطالبة وقيل من غير أن تأخذ عوضاً
 كذا في مختار الصحاح هذا ما عليه النسخ المصحح المعتمدة وقد صح
 في بعض النسخ التحلي بالتاء وكسر اللام المشددة مصدر بمعنى
 التزين والاول ظاهر قال في النقاية يجب على الوالد أن يعدل بين
 أولاده الآن يكون أحد طالب علم فلا بأس بأن يفضل على غيره
 وهذا المذكور أي التسوية بين الأولاد عند أبي يوسف وهو
 المختار لأن الأناقة وردت به والافضل عند محمد أن يجعل الذكر
 مثل حظ الأنثيين وإن وهب ما لا يكمل لابي جاز في القضاء وهو أنهم
 نفى عليه محمد وإن كان في ولده فاسق فلا ينبغي أن يعطيه أكثر
 من قوته لأنه إغارة على المعصية كذا في شرح النقاية والهدية وهي
 ما يهدي إلى الغير من التحف والامان بالفارسية نيكوتي كودن
 والالطاف اللطف في العمل الرفيع فيه وقد يصح الالطاف بكسر الهمزة
 مصدرًا موافقاً لما قبله ويبدأ في الطرفة هي بالفتح والسكون
 على طرفة أي بقلبه طريقاً جديداً كذا في الديوان وعلم يحملها
 حال أوصفه على أن اللام في الطرفة للعهد الذهني من السور باللام
 بكسر الهمزة جمع انتهى فانهن أدق أفيدة جمع فواد وهو بسط القلب
 وأضعف قلوباً قال أنس ربه قال رسول الله صلعم من فوج إلى

الله

سوق من اسواق المسلمين فاشترى شيئا فحمل الى بيته فحضره الاناث
دون الذكر نظر الله اليه ومن نظر الله اليه لم يعذب وسمى اسما
عمل طرفة من السوق الى عيال فكانما نصف اليهم صدقة فتيبها
في فيهم وليبداء بالاناث قبل الذكور فانه من في حق انثى فاما انثى من
ومن بكى من فنية الله مع قوم الله بدنه على النار وقال النبي عم
كان لم تلت بنات فانفع عليهن وامسكن كلهن متى يغيرهن
الله عنه وجب الله به الجنة الا ان يعمل عملا لا يغفله وكان ابي عبد
رضي الله عنه اذا حدث بهذا الحديث قال هو والله من غرائب الحديث
وغرره كذا في الاماء ويقال الاولاد بالرحمة والتطف قال عم
هذه العيال تطفى غضب الرب وتزيد الخزي والدرجات
ومر الجور العين وقال عم من كان يخدم في البيت ولا يأنف كتب الله
اسم في ديوان الشهداء وآتاه الله تعالى كل يوم وليلة ثواب شهيد
ولم يكل قدم حج وعمرة واعطاه الله تعالى كل عروة في جسده ثواب مدينة
وقال عم ما من رجل يعين امرأته في البيت اعطاه الله ثمانية ثواب مثل
ما اعطى ايوب ودلود ويعقوب عيسى عليهم السلام وقال ابي المبارك
لقوم في الغزو انقولون عملا افضل مما نحن فيه قالوا لا قال انا اعلم ارجل
متعفف ذو عيال قام من الليل فنظر الى صبيانه ينامون فكشفوا
وعطاهم بنوب فعمل افضل مما نحن فيه كذا في منبع الاداب الاماء
ويقبلهم بكسر الباء المشددة عن شقيقة وروى عن ابي عمير
ان استعمل رجلا على بعض الاعمال فدخل الرجل على عموره في آه قد
اخذ ولده وهو يقبل فقال الرجل اني اولاد انا فقلت واعد منهم
فقال عموره لادعك على الصغار فكيف على كبارهم فليسنا عهد
فغزاه في البستان وقال عم من الاولاد استمر النار وكوامهم

وكوامهم جواز على الصراط والاكل معهم بواءة من النار وقال عم
اكثروا قبله اولادكم فان لكم بكل قبله درجة في الجنة وروى الاقوي
عابس النبي عم وهو يقبل ولده الحسن فقال في عشرة من الاولاد ما قبلت
فقال عم من لا يرمي لا يرمي كذا في الاماء والمنع ويهش بفتح الهاء
الهشاشة الادباج والخفة المعروف يقال هششت بفلان بالكسر
اهش هشاشته اذا ففقت عليه وارتحت لادباجه او رجل هشش
بش وشي هشش هشش اي رثي كذا في الصحاح ويباطهم
في الكلام واللعب المباح وكان النبي عم يدلع بالادال والعين المملتين
من باب فتح اي يخرج لسانه من فم المبارك حسين بن علي عم فاذا
دلى الصبي حمة لسانه الشريف كان يهش اي ينشط عليه المغرب
عموره هششت وانا صام فقبلت اي انتهيت ونشطت ويعلم
ولده هوفه صاله كالحياطة والخزفان الخوف امان من الفقر وذلك
سنة السلف واما قال صلح امرأه اعمى بعض الصنايع الذي
كوه النبي عم مثل الصياغة ونحوها وروى انه قال بعض التابعين
لرجل لا تسلم ولدك في بيعتين ولا في صفتين بيع الطعام وبيع
الكافان فانه يتمني الغلاء وموت الناس والصنعان ان يكون
مزايا اي قصبا فانه صنعة تقسى القلب او صياغا فانه يزفوف الدنيا
بالذهب الفضة ذكره في الاماء ويدعو ولده بالخير ففي الحديث
دعاء الولد لولده كدعاء النبي لأمته في كونه سبحانه وكذا الوالدة
ينبغي ان تدعو ولدها بالخير قال النبي عم دعاء الوالدة اسبح
فيل يادول الله ولم ذاك قال هي ادم من الاب فدعوة الاربع
ذكره الامام ولا يهش من لهم وهو يستعمل فيما يتوقع كما ان الحزن يستعمل
فيما وقع اي لا يصير غموا لعمامة بفتح العين والراء المملتين

أوان الصفوة

سوء الخلق وشدة الخلاف في المغرب في حديث عمر بن الخطاب لا ينبغي الربيب
عرايا أي مدة وشدة مستعارة من علم الصبي وهو شدة انتهى فان
ذلك العرايا زيادة في عقله على زيادة عقله عند كبره وقد قيل فيه
عرايا الصبي وأوان الصبي دليل على كبره في الكبر ولا يدعوه عليه أي
على ولده بالشرفان ذلك دعيان في الاجابة في فده وبراء دحل
الى عبد الله بن المبارك فشكل اليه بعض اولاده فقال هل دعوت عليه
قال نعم قال انت فسدته ولا يقصد ولداه بسوء فان مرردك
القصدي يرجع الى ولده ولو بعد حين فقد قيل لما فعل يوسف م
افوته ما فعلوا اصدار اولادهم اسارى في يد فرعون وظهرت بركة الاب
الصالح في ولده كما اشار اليه في قوله في سورة الكهف في قصة
مع الحضرة عليهما السلام وكان ابوها صالحا وتحريه هذه القصة
على سبيل الافتصاد هو ان الله عز لما أمر موسى بم بالنعم من الحضرة
لقية في جمع الجحش أي بحري فادرس والرقم فعاهده ان لا يعمل بالسل
وان راي منه ما شكره حتى يخبره بسببه فانطلقا حتى اذركا في
السفينة غرقها قال فوقها التفرق اهلها فلما قال الم اقل انك لن
تستطيع مع صبرا اعتذر بقوله لا توأخذ في ما نسيت فانطلقا
حتى اذ القيا غلاما كان اسمهم غنود فقنع الحضرة عم بان قلع د
بيده فقال له موسى عم اقلنت نفسا ذكية بغير نفسى فلما قال الم
اقل لك قال موسى م متعذرا ان سالتك عن شئ بعد هذا فلا تنصا
فانطلقا حتى اذ القيا اهل قرية قيل هي انطاكية استطاع اهلها ضيفا
فابوا ان يضيفوه فوجدوا فيها جادا يريدان ينقض اي بابا يقرب
ان يسقط قيل كان ارتفاع ذلك الجدا مائة ذراع فأقام الحضرة
بعادته او بعمود عذبه وقيل سكه بيده فقام وقيل نقضه وبناءه قال

في قصة موسى والخضر

قال لو شئت لا اتخذت عليهما تحريضا على اخذ الجمل لينتفاه
او تعريضا بانه فضول لما في لو من النفي كان لما رأى الحرمان وساس
الحاجة واشتغاله بما لا يعنيه لم يمالك نفسه فقال الحضرة هذا فوان
بينى وبينك قبل ما اتاكم موسى م بذكر الطمع حيث قال لو شئت لا اتخذ
عليهما ارجاء الحضرة يقول هذا فوان بينى وبينك وقف بين موسى
والحضرة عليهما السلام طمحي الجانب الذي على موسى غير مطبوع والجانب
الذي على الحضرة مشوى ذكره في روضة الناصحين ثم قال الحضرة
سأنتيك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لساكن
يعملون في البحر فاردت ان اعينها وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة
غضبا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما أي
ان يكلفهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلناهما خيرا الى افضل
من ذكوة يعني ولدا صالحا واوب رجما أي اوب رجما وعطفا عليها
قال الكلبي فولدت امرأة جارية فتزوجها نبي من الانبياء فولدت
نبيانا الانبياء فهدى الله به على يده امه من الام واما الجدار فكان
لغلامين يتيمين في المدينة اسم احدهما اقرم والاخر هورم وكان
تحت كثرهما قال الكلبي يعني ما لا هما وقال مقاتل يعني ضحفا فيهما علم عن
انسان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد تحت الجدار الذي قال الله
وكان تحت كثرهما لوج من الذهب والذهب لا يصداء ولا ينقص مكتوب
فيهم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يوقى بالموت كيف يفرح وعجبت
لمن يوقى بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يوقى بزوال الدنيا ويقلها
بأهلها كيف يطمئن اليها الا الله محمد رسول الله ثم قال وكان
ابوها صالحا اذا ماتة واسم كاشح فحفظا بصلاح ابهما ولم يذكر فيهما
صلافا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يصلح بصلاح الرجل اهل

وولده واهل دويوة واهل دويوات حوله فاداد ربك ان يبلغنا
اشدها اي يبلغنا مبلغ الرجال وخرجنا كنزهم من ربك وما
فعلته عن امرى يعنى عن قبل نفسه ولكن الله بع امرى بذلك اول
يعنى تفريقهم لمقطع عليه صبر الكذا في تفسير القاضى وبنى البيت و
شرح المشارق ويمسح برأسه يمسح ويدهنه في مختار الصحاح و
من باب فز و قطع كما مر فانه يذهب فتوة القلب ذهابا وتبقى دعة
اليتيم الدمع دمع العين والدمعة القطرة منه ودعوة للظلم فانها
يسريان بالليل والثلاثين ينام جمع نائم ويعدد في البنات مكومة لما قال
دفع البنات من المكومات ذكره في المنبع اذا فاروق فعل من يبد على و
بعد البيت اي بدفنها مية وكانت العرب في الجاهلية اذا ولدت لامرأة
ابنة دفنها مية فهي منى سؤل عنها يوم القيمة قال الله بع واذا المودة
سئلت باى ذنب قُلت في مختار الصحاح وادبنت دفنها مية بل
وعده في مودة فقول الموصية لما واد على سبيل التاكيد او استعمل
يبد في الدفنى فقط على سبيل التجريد ويرى الولد الميت وطأ البغ
الراء المهرل اي يرى غيرا يتقدم واصل الفوط فيمن يتقدم الواردة
ومن الحديث انا فوطكم على الخوض اي متقدمكم كذا في العناية وسبقا
ليوانه وذرغوا بالضم والسكون اي غيرا باقيا وامر اي فوا بان الله
وسبقا متفقا على مية المفعول اي مقبول شفاء ويعول اليتيم
يقال مال عيال اي قاتم وانفق عليهم ويجس اليه فان جزاء الجنة
بالحديث وفي الحديث انا وكافل اليتيم اي القايم بمصالحه واء كان من
مال نفسه او من مال اليتيم من اوقباة او لا كهاتين في الجنة اي اشار به
الى السبابة والوطى والاولى لان يقول الى السبحة والوطى الامر في فضل
الكلام انه يجب تجنب التكلم في كلام عا هو يوم سوء او يتشاءم مثل قوله

مثل قوله سرفخ والسبابة ونحوها هذا ان معنى الحديث هو ان كافل
اليتيم يكون في الجنة مع مفعول النبي عم لان درجة تبلغ درجة وما
دوى انه في الجنة بين اصبعين عند ذكر الحديث يجوز ان يكون اشارة الى
ذلك ويصح على الاربع بفتح اليم والادمل الرجل الذي للمرأة لا الادمل في
المراة التي لا زوج لها كذا في مختار الصحاح وقال في المغرب هي التي مات
عنها زوجها وهي فقيرة والسكبي وهو من الاشياء التي قيل فانه اي
السعي في فقير كالجها في سبيل الله بع وصيام النهار وقيام الليل واما
سائر المعاصرة بين الرجل واهله فالمخالطة بحس الخلق فان فيه
الثلاثي فيوم لاهل وانفعهم لعيالهم الى بل يسر العين من يقوته
وواحد العيال عيال بالتشديد كجيد وحياد كذا في مختار الصحاح وفي
الحديث جهاد المرأة حسن العمل وهو معاشرة المرأة مع زوجها
وتصبر بالنصب اي وان تصبر على عبوة زوجها وتحسب اي تزوج
تلك المرأة الثواب من الله بع على ذلك فان ذلك المذكور جهادها و
المراة على عهد النبي عم تقبل زوجها اذا دخل وتقول مية انصب على
انه مفعول به لمقدرو الباء في بسيدى زائدة آتيت يعني آتيت
موصفا دعبا اي ولعلا اضيقا وسيد اهل بيتي وتعد اي تقصد
الى امر دابة فمادة من عبق وتعد الى العمل فحلم فان راءه موبيا اي
مغويا محزوننا قالت ما يحونك اي لا تشي يحون انت ان كان فونك
لا فونك فواك الله فيها وان كان لذي ساك وكفاك الله بع عروجل فقال
النبي عم يا فلان اتواها مني السلام واخبر ان لها نصف اجر السيد
فهذا المذكور ما للزوج على الزوجة من الحقوق وعليها ان تقبل نفسها
اي الصلوة المفروضة في الاوقات الحرة وتصوم شهرها اي شهر
رمضان وتحفظ نفسها عن الزنا وتطيع زوجها في الامور الشرعية

ولو امرها بالوصل ان تنقل الحجر قبل ان يصل قال في المنع قال ام اذا
صلت المرأة غسها وصامت شهرها وحفظت في جهها وطاعت زوجها
دخلت الجنة ربها ولا يخرج منها الا بادن ولا يخرج من الجنة الا بامر الله
على فليست ان لم يمنعها زوجها ولا دخل المرأة ادخلها عليه اي على الزوج
من يكرهه فقول عليه من الرجال والنساء ولا تكثر اللعن اكثر او لا تكثر
من الكفر وهو محذور النعمة ضد الشكر وقد كفره من باب دخل كذا في محذور
الفتح العشر اي العشر وهو الزوج بها قال ام طلعت في النار في
اكثر اهلها النساء فقالت امرأة لم يكره الله قال انك تكثر اللعن
وتكفون العشر ذكره في المنع قوله فيقول ما كنت اي ما وصلت منك
فما اظن بتشد يد الطاء الضميمة بيان لكفون العشر ولا تنفع
في عيوب بيت زوجها لئلا يقع منه في نفس الزوج شيء فيؤد للحيوة والظن
بها ولا تمنع نفسها اذا طأ بها بالطاعة يعني اذا طلب منها الاطاعة للغير
او الوطى او غيرها من الحقوق الشرعية بمحبتها ان تطيع في ذلك ولا
تمنع نفسها عنه فان له من البهع شرا ولا يخرج من البيت مطوعة بفتح
العين وكسر الطاء صفة ثمة اي مطوعة بالطيب بمرقة والتبرج بالجم
اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال فان عليها ما على الزانية من الورد
ويجب عليها اصلاح الطعام وازادة السراج وان تقدم القس بالسين
المهر والنساء المشتات الطوبى بالقارية تشتت وتقدم لتدبيل اليه لصبح
يديه وتوضيته في الديوان التوضيته بالفضاد المعج وهو المرأة التي تظهر
اعضاء الوضوء وفي حديث آخر هو الزوج على الزوج كحق عليم في
صنيع هو الزوج فقد صبح هو الله تعالى وذكر في المنع نقلا عن النوازل
انها اذا لم تكن للمرأة زمان ولم تكن في الخراف تحجب على خدعة البيت
مخالفة الطبع ونحوها لان التبيعم ففني بين علي وفاطمة رحمهما

خارج البيت على غنى فذمة داخل على فطمة ولا تغفل تغليلا حين يطالبها
بالطاعة قوله بالحيض متعلق بتعلق ولا تؤخر الا بامره بل تطيع على فطمة
ولو كانت على ظهر بالفتح والسكون فتب بفتحين بالقارية بالان
اي تطيع ولو على ظهر البعير وقد ورد ذلك في الحديث رواه
صاحب المنع ولا تمنى عليه بما لها ولا نسأله الطلاق غير باس اي
وفاة اي ففرو لا تكلم بفتح اللام اي لا تظهر العيوب ناظرة في وجهه
في خط الله تعالى عليها ولا تؤد به بلسانها قال ام اي امرأة تؤدى
زوجها بلسانها الا جعل الله تعالى لسانها يوم القيمة سبعين ذراعا
ثم عقده خلف عنقها واما امرأة تسئ النظر الى زوجها هو الله تعالى
يوم القيمة كانها مسمومة الرأس والجسد ذكره في روضة العلماء
لا تدخل عليها غما من امر النفقة ولا تكلف بما لا يطيق وتؤدى تقصيرها
في فذمة وان حست من انفسها وقبحا للحس بالحاء المهملة والسين
المهملة بالقارية ليسيدن ويؤدعت للوصل اليه كان احدى يديها
طبيخا اي مطبوخة في القدر والاخرى شويافا فصيل بمعنى المفعول
بالقارية بربان شده وتؤد اي تظهر الودة الى زوجها بما
استطاعت من اللطافة وتعطيه بغير حقد ويظهر لوجهه فانه
الطيب طيب النساء وهب طيب الرجال عكس هذا ورد ذلك في الاثر
وتؤد اي لا وتختص بالحناء وتكحل كل يوم ذكر في السابغ ان لا يجوز
ان يخبض يد صبي الذكر ورجله ويجوز للأنثى ولا يخرج الى الحمام
وان اردن لها زوجها بالخروج وهذه المذكورات من فصال المرأة
الصالحه وعادتها من النساء وعلمة الروضة الصالحة عند اهل الحقيقة
ان يكون منها مخافة الله تعالى وعناها القناعة وعلما بتشديد
الياء العمة اي التكلف في الشرور والمفسد وعبادتها بعد الغراف

مسئله الخدمة للزوج وعقبتها بالاستعداد للموت وحجب اطلاق الزوج
ما قال علي بن ابي طالب خير سائلكم العفيفة المتكففة في ذمها من
الحرام العيلة بكسر العين للجمع وتشديد اللام المكسورة ويجوز بفتح
العين وتخفيف اللام اي شديدة الغلظة بالضم والسكون اي
الشهوة المطيعة لزوجها في الامور المشروعة وما يجب من حقها
ان تنوي وتبذل اعمال داخل البيت كما تنوي الزوج اعمال خارجه
قوله من الطبخ الح بيان لقوله اعمال داخل البيت ومن التياج الطهي
يعني يغسل الثوب في الدار اذا اتيسر في نحو الطست وتطحن الحنطة
يرعى اليد والخبز بفتح الخاء عمل الخبز بضمها وفي البرازية المتكومة
والمعتدة ابنت الخبز والطبخ ان كان بهاءة او من نبات الارض
ياقي الزوج من يطبخ لها وان كانت مما تخدم بنفسها تحتجب عنها
ويحجبان تخدم بينهما من رقتاى رسلت ولدت الى بيته الزوج
الى ان توفى الى قبرها ولا نفد ما الى تحجب ان لا تقصد مال
زوجها في امر باطل غير مشروع ولا تجتمع على ولد هائمه ولا ترفع
صوتها فوق صوت ولا تجهر بالقول ولا تزور والديها ولا يبا
لها من اوقاية الابادة وان كان منهم من مصرة الوفاة ولا يخرج
في جنازة ولا تشهد معزاة على صيغة المفعول مصدر ممتي اي
ولا تحضر تغزية وعن انس ان رجلا كان غازیا فامضى الى امرأته
ان لا تنزل من فوق البيت وكان والدها من اسفل البيت فاشتكى
ابوها فادسلى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يخبره ويستأمره فادسلى
اليها اتقى الله والطبعي ذوبك ثم مات ابوها فادسلى اليها ان الله
قد غفر لك بطواعيتك لزوجك وفي رواية ان الله يغفر لها
بطاعتها لزوجها ذكر في الامعاء ومن حق الزوج على الزوجة ان تطبخ

ان يطعمها مما يأكل ويكسوها مما يلبس ولا يهرجها جوا ولا يضربها
ويوسع النكاح عليها اذا وسع الله به عليه ويوصيها خيرا يعني يقبل
وصية النبي صلى الله عليه وآله في حقها بالخير حيث قال استوصوا بالنساء خيرا
والاستيلاء قبول الوصية ويدايرها مداراة برقي فانها مخلوقة في
الاصل من طبع بالكسوة والسكون بالفارسية استخوان بهلول لا يستمتع
الا بوجع اسم من الاعوجاج وهو ضد الاستقامة قال في مختار الصحاح
فما كان في حايط او عود ونحوهما مما ينتصب فهو عوج بفتح العين وما كان
في ارض او دبر او معاش فهو عوج بكسر العين قال الله تعالى ولم يجعل
عوجا قتيما وانهم اسيرات عندنا كما قال النبي صلى الله عليه وآله النكاح رقة اهلتهن
الله به لنا النكاح عليهم بالسبي قال الله به الرجال فوامون على النساء
فيجب علينا ان لا نفتح عليهم باب الساعة وكان بعض الكبراء يصبر
على سوء خلق امراة فقيل له في ذلك فقال اغتني ان يتروجها من
لا يصبر على اذاها فيوديتها واصلها ما يحكي عن تقي بن ابراهيم
من ان له كانت امراة سيئة الخلق فقيل له لم لا تتركها وهي تودك
بسوء خلقها ان كانت سيئة الخلق فانما هي الخلق فلو فارقتها
صيرت مثلها ومع ذلك اخاف ان لا يسكنها امد لسوء خلقها كذا
في الروضة ويجب ان يسبى الخلق بنفسه ويقول لنفسه لو صلحت
بسكون ناء التانيث او بكسرة ناء الخطاب اي لو صلحت هي او صلحت
انت يا نفسي لصلحت هذه المرأة وصلاح اللام من باب دخل ونقل
الفراء بالفتح ايضا ويرى صلاح الروضة وعقبتها بجمع بسيم اي
عظيمة لا يكافها اي لا يساوي ولا يقابلها شكري وعامل بسيم الخلق
بما يحيل بكسر الياء المشددة اليها اي بما يقع في خيالها فيؤهب
ان تطلق انها اصعب الخلق اليها الى زوجها وكان بعض العلماء يقول

الاحتمال للرأه اى النحل والتصير من اذى واحد صادر من الرأه افعال
 فى الحقيقة من شىء اذى منها مثلاً فى اى ذلك الاحتمال الواحد بجاء
 الولد من اللطمه على الفأريه طيناً ذريراً ونجاة القدر بالكر
 والسكون اناء يطبخ فيه اللحم والمرق من الكسر ونجاة العجل بالكر
 والسكون ولد البقر من الصرب ونجاة الهرة من الزجوى المنع
 من اكل فضول الخوان وسقلم والتوب من الحرق والضيف من ذيل
 الى غير ذلك كما لا يخفى على المتتبع فاد الله غصنها وغلب عليها
 سوء خلقها فليضرب الزوج كف بين كفيها وليقل ايها الزنى
 الخبيث الخبيث بكسر الباء اى الفد المصاب للخبثاء يقال
 افسدته اى علم الخبيث وافسده واخبت الرجل اى اتخذ اصحاباً خبيثاً
 فهو خبيث خبيث بكسر الباء فى مختار الصحاح افخرج من جسد طيب
 فان الشيطان يخرج منها وقال عيسى م اذ لم تستعصب على احد
 دابة او لسان فلو زوجته او واحد من اهل بيته فليؤذن فى اذنيه
 ذكره فى الامعاء ولا يطعمها فى كل شئ الامور فان طاعة النساء المصدرة
 مضاف الى المفعول ندامة ولا يشاورها الا بها قال الحسن والله
 ما اصبح رجل يطيع امرأته فيما نهى الا كتبته الله به فى النار ومنه قول
 على ربه طاعة العبد هلاك كذا فى منبع الادب ويجدر حياتها
 وحديتها بالفأريه فى فئان ومكرها فقد وقع ابونا آدم م
 فى الدابة بدعوة زوجة هو آدم وتوضيح هذا الكلام موقوف على تقرير
 قصة آدم وهو اعم فلا يلبس ان تذكرها من اصلها على ما ذكر فى كتب التفسير
 والاماديت واعلم ان الله بعد ان خلق السموات والارض خلق طائفة
 من الملائكة وخلق الجن اجمع كما ان آدم م ابو البشر خلق من طين نادر
 لادخالها بين السماء والارض والصواعق تكون تنزل منها فلكى

فلكى الملائكة فى السماء والجن فى الارض فبعد الله بمقدار سبعة آلاف
 سنة ثم ظهر فى الجن الحسد والبغى والقتال بينهم فبعث الله تعالى
 ملائكة السماء الدنيا مع ابليس وجعل ما كان عليهم فهبطوا الى الارض وطردوا
 الجن الى جزائر الجور وشعوب الجبال وسكنوا الارض واعطى الله نوح ابليس
 ملك الارض وملك السماء الدنيا وفوزاته الجنة وكان رئيس الملائكة و
 مرشدهم واكرمهم عما قيل كان تحت يده يعون الف ملك وكان له
 جناحان من ذرود افقر وكان يعبد الله به تارة فى الارض وتارة
 فى السماء وتارة فى الجنة قيل عبد الله به ثمانين الف سنة فلم يترك
 موضع قدم الا وجده الله به فيه سجدة فدخله العجب فقال فى نفسه اعطاني
 الله به هذا الملك الا انى اكرم الملائكة عليه ومن عادة الله به ان لا يغتبر
 ما يقوم حتى يغيره واما بانفسهم فقال الله به له ولجنه انى جاعل فى
 الارض خليفة اى من يخلفكم بدلائلكم وذافعكم الى قسوى عليهم ذلك
 وكوهو لما كان الامر عليهم افق فى الارض فقالوا اجعل فيها من
 يقصد فيها كما افسد الجن ويسفك اى يصب الدماء ظلاً كما سفك
 بنو الجان ونحو نسج محمدك ونقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون من
 الحكمة والمصالح فى استخفاف آدم فظهر عليهم غضب الله به بسبب امتحانهم
 فلاذوا بالعرش ودفعوا رؤسهم وشادوا بالامام مع متفوتين
 باكين وطافوا بالعرش على هذه الصفة سبعة اشواط البين
 الله به فوضى الله به عنهم وبعد هذا قال لهم ابنا الى الارض بيتاً
 يعوز به كل من سخطت عليه من خلقي بعدكم فيطوف حولكم طفتهم
 حول عرشى فاعفوا كما عفوت لكم فبنوا بيتاً موضع كعبة شرفها
 الله به عن مجاهداتهم بنوه من يا قوتة عوا لها يا بان شرفى وغرفى قال
 ابن عباس كان من الذهب الاخر قبل ان يخلق آدم بالفي عام ولما

وادفعكم

اداد الله به ان يخلق آدم ثم بعث عزرائيل مع لياثيه بقبضة من الارض
بعد ان بعث اليها جبرائيل وميكائيل وجرافيل ورجع كل منهم بسبب
وقسمها بالله به فقبض عزرائيل منها بقبضة من جميع بقاعها عذرها
وما لم يملوها وجرها وطيرها وحيثها وصعد بها الى السموات فعمل
الله به من تلك القبضة نصفها في الجنة ونصفها في النار فتركها الى
ملائكة الله به فجعلها طيناً لاذناً اي لاصفاً يلصق باليد مدة ثم
جاء سوناي من غير استئذان مدة ثم صلصا اي طيناً يابساً يتصلب
من يابس ثم جعلها جسداً والفاه على باب الجنة وقيل الفاه على طريق الملائكة
التي تصعد وتهبط منها بين مكة والطائف كانت الملائكة يتعجبون من صوته
لانهم لم يكونوا يرون مثله وكان ابليس يترجم ويقول المرعطين خلوا
هذا وقال يوماً للملائكة ان فضيل هذا عليكم ماذا تصنعون فلما اتموا
سنة نفخ في الصور الصحيح ان كان نفخ الروح في الجنة وتصوير جسده كان
في الارض فاستوى بشر اسويها قيل كان بين آدم والملائكة الف سنة
فكساه الله به ثياباً من ظفريه يزداد كل يوم حسناً وجمالاً وصفاء فلما افاد
الانبياء ما لظها ابدل الله به هذه الخلقة وابقى منها بقية في اناجيله
بذلك اول عالم ولد كذلك اذ انظر الانسان الى طفوه او ان يحكمه نسي حكمه فلما
اتم الله به خلق آدم قوطه وودره والبسم من لبن الجنة وزينه بانواع
الزينة وفخرج من ثيابه نور كشعاع الشمس ونور محمد عم يلعب من جنين
كالقمر ليلة البدر فقال للملائكة تسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس الذي استكبر
وكان من المفازين ثم دفعه الله به على سوي من ذهب حمله على اكناف
الملائكة فقال طوقوا به في السموات مقدار اربعاء عام وقفوا على كل شيء
مجايبه ليرزاد بيقيناً ففعلوا هكذا طوعاً ووعده ثم لما لم يكن فيه شيء غيره
حتى يوانس ويجانس هصلت الريح في خلق الله به قوامه فيلبس

من قبله اليسرى وادم م بين النوم واليقظة من غير استئذان الم من ذلك
فاستيقظ في آهائه فقال من انت قالت ناز وجئت خلقني مني ملكي
اليك وسكن الى قاضيه من ذلك بقوله وقلنا يا آدم لكى انت وزوجك
الجنة اي في بستان الخلافة في السماء السابعة فكانا منها رغداً الى كلوا
طيباً بلا قوة ولا تقدير ولا تقير حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل فكلوا
من الظالمين اي ضارين بانفسهما فلما رأى ابليس ان آدم وهو ملكنا
في الجنة واقبها النعيم اودى نفسه مطروفاً مسدداً واهتال لافتراسها
منها فغوى نفسه على كل دابة من ذوات الجنة ان يدخل في صورة فاستغفرت
حتى اتي الجنة وكانت هي افسس دابة خلقها الله به في الجنة فاطاعة فدخل
فيها واقام في رؤسها واتى باب الجنة وناداهما وقال لانهما كانا ركناً من هذه
الشجرة الآن تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وهذه شجرة الخلافة
اكل منها يبقى في الجنة ابد افا يا آدم عم من ذلك وقاسمها بالله به اني ناصح
لكما فاكلت حواء ثم ناول آدم عم وكان يحبها ففكر ان يخالفها وكان آدم
يقولها لا تفعل في افان من العقوبة فكانت حواء تقول ان رحم الله ولعنة
فاخذ من يدها فاكل بعد استئذانها الشيطان عنها اي اذهبها
عن الجنة فافترسها كما كانا في النعيم وتهافت الخل والحي وعربا
من التوب حتى بدت عورتها وكان لا يراها قبل ذلك فذهبها هارداً
في الجنة استجاء فقال الله به امي تهرب يا آدم قال لا ولكن حياء
من ذنبي فاخذ من اوراق النخيل والزقاع على عورتها وقال الله به الم
انهم كما عن هذه الشجرة فقال لحي لكى ما كنت اعلم ان اعدا يخلف بك
كاذباً ثم امرها الله به بان يزل لانه الجنة الى الارض فزالا وقع آدم
بارض الهند وهو ابارض هذه الى آخر القصة قال الامام القشيري ونعم
ما قال اصبح آدم عم محمول الملائكة مسجوداً للكافة على رؤسهم باناج الوصل

وعلى جسده لباس الكرامة وفي وسطه نطاق القربة وفي يده قلادة الزلفي لاهد
 من المخلوقين فوق في الرتبة ولا شئ من خلقه في الرفع يتولى عليه النداء في كل خطبة
 يا آدم يا آدم فلم يسمع حتى نزع عنه لباسه وسلب استيناسه وتبدل مكانه
 وتشتت رزاقه فاذا كان شوم عقيمة واحدة على من اكرم الله به بكل كرامة
 هكذا فكيف شوم المعاصي الكبيرة علينا انتهى ويعصى بالغيب المعجزة
 عن بعض ما وهاه غفر طوفى ففظم وباه رد الى اللطف الى بعض سلوفا
 ومعايرها ما لم يكن غافا فاشا الى تجاوزا عن الحد ولا يسلك شوقها
 بالكسر والسكون مخرج في اللديوان بين الناس ويعاشرها كدور
 اي بما يعرف فيه رضاء الله به كذا فشره في شرح المشارق وقال وقد
 المعروف على الامسان الى الناس ايضا ولا يعايرها ويدلجها مراعية وهي المراع
 بما لا اتم فيه وقد كان النبي صلعم من افك الناس مع سائر قوله افك فعل التفضيل
 من فكه الرجل من يابك لم اذا كان طيب النفس مزاجا وان ملاعبة الرجل مع زوجته
 ليس من الله وقال في تفسير القاضى والهرموف الميم بما لا يحصى ان يعرف
 الباطل الذي نهى عنه قوله الذي فاعل نهى واستند النهى الى الذي مجازا
 بل هو الخى وقد ساق النبي عم عايشة ربه مرة فسبقته وسابقها اقوى
 فسبقها فقال هذه بلك يا عايشة والغرض من التسليمة كانه قال كذا
 متساويان فلا تخوف في السبوقية يا عايشة وليكن عليهما بضم الهزة
 وتشد يد الباء الموحدة اي عظم وكبرياء ويقال بانه الرجل اي تكبر ووقار
 بين اهل البيت ادواته في الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك وتلقى سوطك
 حيث يراه اهل البيت ويرفع في نادى منى الرقى ضد العنف فاذا امر بها
 بادن الشوع نادى بها فلا يبتذرها الى ايجامها ولا ينسبط اليها الى آخر
 ذلك اليوم فانه اي يستعمل الانبساط بطل فائدة الادب وله ان يعرف
 على ترك الرتبة اذ اطلبها وعلى ترك الاجابة الى قولها وترك غسل الجنابة وترك

وترك الصلوة والخروج من منزله بغير اذنه كذا في المنع ويكثر السكوت
 عندهم اكدرا في الحديث ان النساء فليقع من ضعيف فاعلموا عليهم
 بالسكوت ولست واعدوا نهى في البيوت ولا يسكن المرأة اسكانا
 غوفة اي في غوفة وهي العلية اذ لا تخ عن المظلم الى الرجال ولا يعلم الكا
 اذ بها كانت سببا للفتنة بان كتب الى من نهواه وفي الكفاية عيسى من
 العيون بها يصير الشاهد الغايب وفي تعبير عماني الفمير بما لا
 ينطوبه اللسان فهي ابلغ من اللسان من هذه الجنية ويعلمها الغزل
 بالغيب والواء المعجيز ونقراء هامة القرآن سورة النور الاقراء
 بريمة القراء وتعليمها والحل عليها ويعتبرها فاق الشياخ غيرة لتعلم
 بينها ولو فوجت الى ذي قبان باده فانها تلبس بها وها جمع معوز
 وهو الثوب الخلو الذي يتبدل ولا تكلو بزوجهما مع ولدها مع غيره فانه
 يورثه لان ذلك الولد قد يدكوا به وبه ينقبض ذلك الرجل وايضا دما
 يتكلم بكلام يقطع منه انها تعطى ولدها مع ماله ونحو ذلك ولا تسأل المرأة
 طلاق صوتهما مرة المرأة بتشد يد الواء امرأه ذوجهما فان لها
 ما قدرها وتحس الخلق مع زوجها والرجل ايضا يحس الخلق معها
 فان المرأة لا حسن ارجوها فلقا في الجنة هذا ما ذهب اليه بعضهم
 بناء على ما روى ام ميمونة زوجة النبي عم انها سألت فقال يا رسول الله
 المرأة متى يكون لها زوجان لا يها تكون في الآخرة قال تخير فتخار
 احسنهما فلقا معهما وذهب بعضهم الى ان المرأة لا فوز وجهها في
 الآخرة بناء على ما روى عن ابى سفيان انه فطبت ام الدرداء فابت
 سمعت ابى الدرداء يحدث عن رسول الله صلعم المرأة لا فوز وجهها
 في الآخرة وقال الخان اذ دبت ان تكوني زوجي في الآخرة فلا تزوجي
 بعدى كذا في البستان واذا وقف واطلع على من زوجته على جود

مطلب ان كان للمرأة زوجان لا يها

اعنق او كذب او قيل الى الباطل ويعد بالكسر واللام صدقته المراءة
 اي ذنت فانه يطلعها الا ان يصير منها في مسكها روي انه جاء رجل الى
 النبي عم فقال يا رسول الله ان امراة لا تؤذي لاسي قال طلقها قال ايها
 قال مسكها وانما امرة بها كها فوافع عليه بانه ان طلقها ابتعها وفسد ايضا
 معها فاني ما في دوام تكام من دفع الفساد عنه مع ضيق قلبه اولى كذا
 في الامياء وتصبر المراءة على الجملة على الزوج الذي بالذال المهم اي القبح
 كما يشكر الزوج لها فان الصابرين والشاكرين في الجنة قال الامم في ذلك
 البادية فاذا با امراة من امس التمس وبها تحت رجل افصح التمس
 فقلت لها يا هذه ترضين لنفسك ان تكوني تحت مثل فقال يا هذا
 في قولك لعل امس فيما بينه وبين خالقه فجعلني ثوبه ولعل ان اساءت
 فيما بيني وبين خالقي فجعل عقوبي اذا ارض بما رضى الله به فاكنتني
 ذكره في الامياء وذكر في الحاشية ان الامم في ذلك رايته في البادية انما
 من امس التمس ورايت زوجها من افصح التمس وهي تقول الزوج بها بشري
 فانت وان في الجنة فقال وما اعلمك بذلك قالت لا ايتليت بفتح فصيحة
 وموضع الصابرين الجنة وابتليت انت بحسن فشكر وموضع الشاكرين
 الجنة والتحالف بين الزوجين فان امراة كانت تبغى زوجها
فامر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في ادناء اي وقت راسي عدها الى
الافق ووضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينهما تأليف
وحبب امرهم فبب حبب تحبباً اهدى الى صوابه فامته مبتدئ
ولا يزوج الرجل على زوجة الصالحة امراة اقوى لها اذا كانت الا
تحس معاذنها وفي بعض النسخ معاذة وتكمل منها وم كالاخي
والمراءة لا تنف عن تكاح امراة ثلاث سواها فان الله به جعل ذك
ملا لا بشرط العدل بينهما قال الامام ابو الليث اذا اراد ان يتزوج

ان يتزوج باقوى وفان لا يعدل بينهما فانه لا يسع ان يتزوج
 لان الله به قال فان فقم الا تعدوا فواحدة وان علم انه يعدل بينهما
 في القسم والنفقة والسكنى جاز ان يفعل فان لم يفعل فهو مأجور
 لترك ادخال الغريم عليها كذا في المنيع ويجب ان لا يستبدل بعد وفات
زوجها زوجاً اخر تكون مع زوجها في الجنة فان المراءة لا توارى بها
في الجنة قد عرفت ان القوم اختلفوا في ان المراءة لا توارى بها في الجنة
اولاهم فلقا فذهب بعضهم الى الاول وبعضهم الى الثاني فالمصنف ذكر
الكلام تارة على الاول واخرى على الثاني اشارة الى مذهبين واد اتزوج
الرجل امراة على الاولى فان كانت الثانية بكر او ام بعد ما سبعا يعني
ايام ثم قسم لها وان كانت ثيباً اقام عندها ثانياً ثم يقسم ويعدل بينهما
هذا ما ذهب اليه الشافعي واما عند الحنفية فالكل سواء كما سيجي مع تعليقه فانه
اي النبي عم كان يقسم بين نسائه ويعدل ثم يقول اللهم هذه شتي
فيما املك القسم بفتح القاف وكون السين قسم الزوج بيتوته بالسوة
بين النساء لا جماعة لانهما مبنية على الشاكر كذا في خروج الوقاية فلا
تؤخذ في بما علك انت ولا املك تا اي محبة القلب في الحديث من
كان له امراة تان قال الى احدىهما جاء يوم القيمة وامد شقياً ساقط
يستدل الحنفية بهذا الحديث الى اذهبوا اليه من ان البكر والثيب ^{الحديث}
والقيمة والسلم والكفاية والعاقلة والمجنونة سواء في القسم وما سبق
من قوله واذا تزوج الرجل امراة على الاولى الا فوه انما هو مذهب الشافعي
دون الحنفية كما اشرنا اليه هذا وذكر في النهاية لو اقام عند احدىهما شهراً
في غير السفر ثم مامته الاقوى يؤمر بان يعدل بينهما في المستقبل
وما مضى فهو حدر لكن انهم فيم ولو عاد الى الجود بعد ما نهاه القاضي غيرة انتهى
وتصبر المراءة على غير الصواب في جمع فتوة محتسبة بكر السين اي

مطلق
 في القسم بين الزوجين

في بيان الاستبراء للحرية بحقيقة واحدة

دائمة من الله مع الثواب لم يفعل ذلك الصبر ولج النبي صلى الله عليه وسلم
سورة بفتح السين المهملة وسكون الواو كذا في الديون نوبتها العائنة
من استأى عند كبر سنهما ومات ذاق رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يظلمها
وعلمت محنته لعائنة دمه ولا واقع امرأة والحال ان الامراء الاخرى
من نسائه فسمع من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ونهى عن عزل الماء من محل
اي عن الدم والعزل افراج الزكوى الفروج وقت الانزال فوافع الجبل
قال الامام في الاحياء ومن الاداب ان لا يعزل بل يسرع الى محل الخوض وهو
الدم فانه نسمة قد رزق الله تعالى كونه الا وهي كانه هكذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان عزل فقد اختلف العلماء في بياضه وكراهته على اربعة مذاهب
في جميع مطلقا بكل حال ومنه حرم بكل حال ومنه قابل محل بوضاها دون
رضاها ومنه قابل بياض في المملوكة دون الحرة والصحيح عندنا ان ذلك
مباح واما الكراهة فانها تطلق لنهي التحريم ونهي التنزيه ولا ترك الفضيل
فهو مكروه بمعنى الثالث اي فيه ترك الفضيل كما يقال اكره للقاعد في الجبل
ان يقعد فارغا لا يشتغل بذكر وصلوة والحاضر في مكة فمباحها ان
لا يحج كل سنة الى هناك فارتد فلا تطلق المرأة ثلاثا بنية مصدر بمعنى
القطع اي منقطع عن النكاح بالجملة في دفعة واحدة بل يطلقها مرة
اي تطلقه واحدة في طهر لم يطأها فيه ثم تطلقه اخرى في طهر
اخر وهو الطلاق السني في الموطئة والتفصيل فيه مذكورة في الفروع
والطلاق للمرأة قبل الدخول بها اقل كراهة من الذي بعده اي من
الطلاق الذي بعد الدخول بها وكان يرد النبي صلى الله عليه وسلم المتكوفة اذا
بها عيبا قبل ان يكسفها اي قبل ان يكشف القناع عن وجهها
وقبل ان يمسه بيده ولا تطأ الجارية المسبية حتى يستبرأ
بحيضه اي فيمن تحيض وبشر في ذوات الشهر والمواد حيضة

حيضة واحدة وقعت بعد الشراء او غيره من سباب الملك وبعد ثمنها
فلم تكف حيضة ملكها فيها ولا التي قبل القبض ولا ولادة كذلك وكذا الا
يكفي بالاصل قبل الامارة في بيع الفضولي وان كانت في يد المشتري ولا
بالاصل بعد القبض في الشراء الفاسد قبل ان يشتريها شراء صحيحا على
ما فصل في الفروع وان كانت المسبية ماملة لا يطأها حتى تقع عليها
وينبغي ان يعلم ان الاستبراء يجب ايضا فيما اذا ملكته بشراء او نحوه كالمسبية
والادب والجمعة والخلع والجنابة والتصدق الى غير ذلك من سباب الملك وكذا
يجب على المشتري ان يثبت ثمنها من مال الصبي بان باعها ابوه او وصيته او من
المراة او من المملوك كالمأذون والمكاتب وممن لا يحل له وطئها بوضاع
او بحرية مثل ان تكون الجارية امة البايع من الوضاع او كان البايع وطئ
امها او وطئ ابوه وابنه وكذا يجب الاستبراء اذا كانت بكر لم تطأ
وان اردت طأه تلك المسائل بدليلها وسوادها فعليك بمطالع الهداية
مع شرونها ويحسب بان اي يرمي ان الثواب من الله مع موت المولى
والظاهر ان قوله لا يجزى لانه جازم في التعليل لما يفهم من قوله ويحسب بان
يعني ويحسب بان من الله به ولا يغفلان لانه جازم في التعليل لما يفهم من قوله
في سنن شتى مع شتى وهو المتفق مثل قيل وقيل في مصابغة الابنية
في الحديث ما تركت بعدى فنة افر على الرجال من النساء وقد قال
النساء ما بين الشيطان الجاهل بكسر الخاء المهملة والباء الموحدة هي التي يبيعها
بالقائمة دام فكل ما يرمي فنة وبلاء على الرجال والنساء ان يعرضن الغنم
المعجى يخفن بمره عنهن الا النظرة الاولى فان النظرة الاولى والنظرة
الاخرى وزدوا بالعلم ونه عنى بصورة غيبية رزق له عبادة يجد
ملاوتها والنظرة تودع في القلب شهوة وكفى بها فنة ولا يقرب امرأة
عطرة بفتح العين وكسوا الطاء المهملة اي امرأة ذات عطر وطيب ولا يمس

ر

يدها ولا يركبها ولا يمسها مفاكه اي لا يمازجها ولا يلاطف معها في الحديث
 من قال مثل ما ذبح لفظا ومعنى امرأة الرجل بالشك والشرع ولا يملكها بملك
 عيني فليس كل كلمة في كتابه تخفيف اليه اي الف سنة في النار وفي اليوم امرأة
 اي اعتقها فاما كذا في مختار الصحاح تكون مع الشياطين في سلسلتهم
الى النار وتغص المرأة ايضا بصورها عن الرجال وهذا هو الاوطى
المنقلب للفقير واما حكم الشرع الموافق للفقير فان التفصيل في بيوت
 الرجل من الرجل الاعورته وينظر من ان الغيرة من محاربه الى ركنها وصددها
 وساقها وعندها لا الى ظهرها وبطنها وفخها ولا ينظر الى اجنبية الا
 الى وجهها وكفيها والى قديمها ايضا في رواية الحسن عن ابي حنيفة والى
 ذراعها في رواية ابي يوسف بشرط ان لا يكون ذلك عن شهوة فان كان
 لا يامر الشهوة لا ينظر الى وجهها ايضا الا كما امرت شرعية كالشهادة والخطبة
 وتنظر المرأة الى ايجز الرجل ان ينظر اليه الرجل وعنى ابي حنيفة ان تنظر المرأة
 الى المرأة كنظر الرجل الى الرجل وكنظر الرجل الى محاربه والاول اصح وتنظر المرأة
 من الرجل الى ما ينظر الرجل اذا استتت الشهوة واما حكم العبد مع سيده فهو كالأجنبي
 والاجنبية في الاصح وقال البعض حكمها حكم المحارم وهو قول مالك قول الشافعي
 وفي التعويد يدخل العبد على مولاه بغيا اذنها بالجماع ولا يكره ان ينظر
 الى عورة صبي او صبية لم تبلغ محل الشهوة وان كان اجنبيا كذا في الخزانة
 ولا يجلس الرجل في مجلسها اي في موضع تجلس عليه المرأة متى برز فوق
 من انبعاث الشهوة واذا وقع بصره على اجنبية فاستسأى ادرك في نفسه
 شيء من الشهوة طيات هذا اي فليجأ معها فان ذلك يسكن ما به كذا ذكره
 في حديث رواه جابر وم ولا يخلو الرجل بامرأة فان ثابتهما الشيطان
 كذا ذكره في حديث رواه جابر وم ولا يخلو الرجل عليها اي على المرأة وان قيل
 هو نحوها الخوف من الماء كسرهما يكون اليه وبعده عزة او اذنه كان

من الاقارب من قبل الزوج اي هو اقارب زوج المرأة مثل الاخ والاب وغير
 ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايكم والد تقول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول
 الله رأيت الجوى اقبى في من دون الجوى عليهن فقال نعم الجوى الموت يعني
 مثل الموت فليحذر عنه كما يحذر من الموت قبل المراءى بواب الزوج وابنه لانها
 من المحارم وقيل قال معناه فلو المرأة مع الجوى يؤدى الى الزنا على وجه الاخصا
 فيؤدى الى الموت بالزوم كذا في خروج المصايح ولا ينج مضارع وج على المصيبة
 الميم وكسر الفين المعجم اسم مفعول من غاب اي لا يدخل الرجل على الاجنبية التي غاب
 عنها وجهها قال لم لا تلج على الغيبات فان الشيطان يحوي من عدم يحوي
 الدم ذكره في المصايح ويسأون الرجل على ولدته للدخول عليها ناديا وبها
 ولا تلبس المرأة ثيابا ذقا نصف ما تحتها ولا تنقل شعرا يستعورها بفتح السين
 فيها ولا تنقل ولا تشر التفتق نصف الشعر ولا تتخذ الطواق للسان
 ولا تشبه المرأة بالرجال ولا تشبه الرجل بالنساء فان كلا الفريقين ملعون
 وقد جاز كل ذلك بقا صفة فصل بين اللبس واللبس ثم بافراج تحت
 في مختار الصحاح قال الاذ هو الاغتات اصله التكر والتشي ومنه في
 لتكره قبل المراءى بالاحتث منها هو الذي يشبه بالنساء عدا في الاول من
 البيت ولعن النبي عم الرجل الذي يلبس لبسة المرأة بالكره لو كان
 بناء نوع من لبس اي يلبس لبسا كلبسها والمرأة التي تلبس لبسة الرجل و
 تشبه المرأة اي تنطفي بالجماد وتنسأ بابلج الجهد اي ملتبسة بالجماد
 البليغة عن الرجال ولا يساويها الا دورم محرم يعني يكره للحرة ان تسافر
 ثلثة ايام بلا محرم ولا يكره للامة وام الولد قالوا هذا لا ابتداء لما الآن فيكره
 لها ايضا كذا في فرائد الفتاوى ولا يباح للمرأة بالرفع المرأة بالنسب
 مفعول بتكره في نفسها الزوجها كانه ينظر اليها عن ابي معود وم
 قال لا يباح للمرأة المرأة فتنتها زوجها كانه ينظر اليها قال في خروج المشا

رقيقاء

السلام عليك يا امه ورحمة الله وبركاته فخرجوا الى كبر الكاف عن غير
دبلي تربية قال كوفي صغيراً فتورده عليه فقالت جزاك الله بفتح الكاف
عن ميرزا كوفي بكري العيني كبرية ثم يخرج ابو هريرة ويرجع وهو
مثل ذلك قال في المنع الادب كل من لا يامع من الهلاك مع جهل فطلب علم
وفض عين لا يسوغ لك تركه وان منعك ابوك عن طلبه واء كان من الامور
الاعتقادية كعقود الصانع وصفاته وما يجب وما يحل عليه وما يجوز وان
محمداً عبده ورسوله الصادق في اقواله وافعاله او من الطاعات التي تتعلق
بالظاهر كالطهارة والصلوة والصوم وغير ذلك وما يتعلق منها
بالباطن كالنية والافلام والتوكل والصبر والشكر وغيرها والعلم
التي تتعلق بالظاهر كالنظريه الى اجنبية او امره والغيبه وكل ما يتعلق
باللسان وكسب الخمر والزنا وكل الحرام واليها وغير ذلك وما يتعلق
بالباطن كالحسد والكبر والياء ووجع النظم وغير ذلك فان معرفة
هذه الاشياء فوض عين يجب على الكلف طلبها وان لم يكن باذن له ابواه ولما
ماوى ذلك من العلوم فقل لا يجوز الخروج لطلب الا باذنها وكذلك لا يجوز
الخروج لطلب القرآن الا قد راجح الصلوة بدون فان فتم القرآن
من النوافل الى هنا كلامه ويعظم امرها وينبواضع لها ويقبل رجل ان يقبل
تواضعاً حتى ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا نبي الله
ان لي تحتك موصعة بالجواهر والياقوت فقال صدقت فاني البارحة تحت
لحيتي تحت قدمي والذبي قبل ان غنت فهذا امر ذلك قال الحسن البصري
من عقل الرجل ان لا يتزوج وابواه في الحياة فانه ربما لا يرضى احد منها
بسبب فتم فيقع في الائم قال انس بن مالك رحمه الله كان علمه شاباً شديداً
الاجتهاد عظيم الصدقة فوض ولشد مرضه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وبلال ولمان اذهبا الى علمه فانظروا ما حاله فذفوا عليه وقالوا قل

قل لا اله الا الله فلم ينطق لسانه فلما اخبروا عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ابوان فقيل له لم قوفه فدعيت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها اصدقني كيف كان
حال علمه قالت كان يصلي ويصوم ويتصدق اكثر اكتسابه لكنني عليه
سافطة حيث كان يوشى امراته علي كثر من الاشياء فقال صلى الله عليه وآله وسلم
انه حجب لسانه فنهى رسول الله ان يحرق بالنار فلم يرض امه فقالت غرة
قلبي وما صل عوي اتخو بين يدي فقال يا امه علم عذاب الله اشد في
والذي نفسي بيده لا ينفع بالصلوة والصدقة مادامت عليه سافطة
فوفعت يديها وقالت الحمد لله اني قد رضيت عن علمه فقال يا بلال
انظروا فانظروا هل يستطيع لسانه فعلها قالت بما ليس في قلبها ما
فانظروا بلال رحمه فوجده يقول لا اله الا الله فلما اخبره فقال امه يا
المهاجري والافاضل من فضل زوجته على امه فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه
موتاً ولا عداً لا اى فضاء ونفلاً كذا في مشكاة الانوار ويؤتى اي يبار
بخدمته ما بيده ولا يكرها مضاع وكذا اي فوضه الى غيره ومن عظيم
الالب ان لا يؤتم للصلوة وان كان اقم منه اي اعلم بانقم من الاب
يرفع اي لا يتكبر عن خدمتها وان كان مشركي يحكي عن وهب بن
منبه رحمه الله قال لما لقي يوسف عم اباه يعقوب عم وكان هو واقفاً
فرضي موكب في فوج من الفرسان فقال يعقوب عم هذا يوسف
قالوا ان يوسف عمه ورايتنا فضي فوج آخر فقالوا انهم ورايتنا
فرضي سبعون موكباً هكذا جاء يوسف فلقاه ابوه وهو على
ظهر الدابة ليبريه عن نفسه لما تخفأ فالاب فاعلى الله به اليه
فصنعت حق والاك بالانزول ولو نزلت لا فوجت من صليتك بعين
نبياً مرسلاً فلما لم ينزل له لاهم موت ذلك عليك وهو كالتوبة
اي نسلها الى اخوتك كذا في روضة العلماء ويصاحبها في الدنيا

معروفًا أمر الله به هكذا حيث قال الله به وصاحبها في الدنيا معروفًا
 أي بالمعروف وهو البر والصلة والمعاذرة الجيدة كما قال الإمام محمد
 السنة في معالم التنزيل وقال الإمام أبو الليث أي بالامسان وإنما سمي
 الامسان معروفًا لأنه يعرف كل أحد وروى عن النبي عم أنه قال
 المصافحة أن يطعمها إذا جاء أول بكسوها إذا غاب انتهى ويروي
 عنهما بعد موتها ثم بيتي تلك الرعاية بقوله فيكفنها ويدفنهما على
 اليوم المسنون ولا يصلي عليهما إذا كانا كافرين ويدعوها أي للابن
 الكافر في بالخير أي بالهداية والتوفيق ما هيأ ثم كل أمرها إلى الله به
 بعد موتها كما جاء في قصة الخليل روى أن آذرًا أبا إبراهيم النبي
 وعنده أن كان إبراهيم يستغفر له رجاء أن يسلم قال ابن عباس
 ما زال إبراهيم يستغفر لآبائه حتى مات فلما أتى بيته لم يجد الله تعالى
 منه يعني ترك الدعاء فلم يستغفر له بعد ما مات على الكفر كذا في
 تفسير أبي الليث ولا يمتشي أمامه يفتح الحفرة الأبوي أي قد أمرها
 في خالصة الحقايق من شيء بين يدي أبيه فهو عاقب الأمان يمشي ليميط
 الأذى عن طريقه ولا يصعد عليهما في المجلس ولا يدعوها باسمهما
 بل يقول يا أمه ويا آباء علم أن الأب الأم إذا وقع منادى مضافًا
 إلى باء المتكلم قد قلب الباء الفافيهما ويلحق في أخوه هاء السكت
 للوقف فيقول يا آباء ويا أمه وقد قلبت باء فيقال يا آباء ويا أمه
 بكسر التاء وفتحها وقد تجمع بينهما فيقال يا آباء ويا أمه بالهاء
 وبدون جمعًا بين العوضين والتفصيل في نحو ما جاء في القرآن
 العظيم حيث قال الله به مكانة عن المعمول عم يا آباء أفعل ما
 تؤمر مستجدين أنشاء الله من الصابرين ولا يسب والد الذي دخل
 في سب ذلك الرجل والديه عن عبد بن عمر عن النبي من الكبار ثم الرجل

٢٩٩
 الرجل والديه قالوا يا رسول الله هل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب الرجل
 فيسب آباءه ويسب أمه فان عقوب الوالدين من الكبار وارتكاب ما يفضي
 إلى سب أمه هما ما يقرب إلى العقوب قيل إنما يكون هذا من العقوب
 إذا كان المسبب بالزنا أو الكفر أو البهتان كذا في خروج المصاييح ولا
 يسب عليهما في شيء من الأكل والشرب الجلوس والكلام وغير ذلك
 ولا يحد النظر إليهما مضارع لحد النظر إليهما العصب احتد فهو محد
 كذا في مختار الصحاح ومن ههنا بعد موتها أن يصلي عليهما أي صلوة
 الجنازة إن كانا مؤمنين ويستغفر لها وعن أنس روى عن النبي عم إذا
 ترك العبد الدعاء للوالدين ينقطع عنه الرزق في الدنيا ذكره في
 الخالصه وينفذ وودها وصاياها تنفيذًا ويكرم صدقائهما
 أكرامًا ويصل أرحامها وأهل وديها قال أبو سعيد الساعدي بينا
 نحن عند رسول الله إذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي
 علي من بر والدي شيء أو جهاب بعد وفاته فقال نعم الصلوة عليهما
 والاستغفار لهما وإفادتهما وأكرام صديقتهما وصلتهما الرحم التي
 لا توصل إلا بهما وفي روضة العلماء وصلتهما التي لا دم لك
 إلا من قبلها وقلام أن من أبو الجوان يصل الرجل أهل وديته ذكره في الأسماء
 في الحديث أن من أبو يصل صديق أبيك وفي الحديث الآخر من أحب إلى
 آباءه في قبره فليصل أهوان أبيه بعده ومن مات والداه وله ولدان
 غير بارين جله حالته وكذا قوله وهو حي ما لافوى مترادف وقوله يطبستغفر
 غير من مات ويصدق لهما حتى يكتب بارًا والديه هكذا ورد في
 الحديث الذي رواه أنس روى عن النبي عم على ذكر في منبع الآداب وروى
 عن بعض التابعين أنه قال من دعا لأبويه في كل يوم غفر مائة فقه
 أدى ههنا لأن الله تعالى أن اشكركي ولو أديك إلى المصير فشكر الله

يعني لو كان شيء يبسطه في رزق رجل وامله لكان القتل هذا
لكي الحديث الذي ذكره صاحب الروضة باسائده وهو قوله
ان العبد ليصل ربه وقد بقي من عمره ثلثا يام فيزيد الله في امله
ثلثين سنة وان الرجل يقطع الرمح وقد بقي من امله ثلثين سنة
فيؤد امله الى ثلثا يام يؤيد الجواب الاول كما لا يخفى وفي حديث
أبو لؤي الملائكة على قوم فيهم قاطع الرمح وفي بعض الحديث ان
الله تعالى يصل اي بالرحمة من وصل ربه ويقطع من قطعها اي
يقطع عنه كمال عناية وعز عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس الاصل بالمحامي الذي اذا انعم عليه بجازية بمنزل ما فعله ولكن
الواصل اي الذي يعتد وصله هو الذي اذا قطعت ربه وصلها
يعني يصل قومه الذي يقطع عنه كذا في شرح المصابيح والفقهاء
ذكر بعضهم من هذا الحديث كما ترى وعن عائشة روى انها رأت
في منامها كان القيمة قد قامت وحشر الناس الى الجنة فيمنع امرؤ
توزن اعمالها فاذا عمل منها كان ارجح من جبل اهدو وكانت عاتية
تعرف تلك المرأة فلما انتهت دعوتها وقالت لها ما ذا عملك فابت
ان تخبرها فالت عاتية ربه فقالت اني كنت استعمل سبع اشياء
اولها حفظت نفسي حتى لم يرفخ احد غيري المحارم قط والثاني لم
ارد سائلا اذا كان ينبغي والثالث ما اكلت وهدى شيئا
والرابع كنت مستعدة للصلوة قبل الاذان والخامس اذا اذن
المؤذن كنت اول من يقول المؤذن والسادس لم اعمل شيئا
بغير مشورة والسابع من قطعني من ذوي ارحامني انصرفت
فقلت لعائشة ربه بهذا اتوجه ميزانك كذا في روضة العلماء
فصل الرمح واجبة ولو بسلام وحجة اي باعلام غير الصلح وهذه

وهديت قال في شرح المشاوره افتلوا في الرمح التي جعلتها قال قوم هي قبة
كل ذي رمح محرم وقال الآخرون هي قبة كل قريب محرم كان او لا وقال النووي
للصلة درجات باعتبار شئ الواصل وعشره اذناها ترك المهاجرة عن
قريبه ووصل بالسلام ولو بسلام ومن ترك ما يقدر عليه لم يسم واصل
انتهى ذكره بعض الكبراء ان يجاور بالراء المهملة الاقرباء فانه يرفع الحجة
والهبة فيبقى اي يؤدى كل ذلك الى التقاطع قال الامام روى ان عمر
كتب الى عماله مروا الاقارب ان يتزاوروا ولا يجاوروا وانما قال
ذلك لان التجاور يوجب التزاما على الحقوق ودرجا يورث الوضعة
وقطعية الرمح انتهى ويورد روى الارحام عتبا بكس الغين المعجم
والباء الموحدة المشددة وهو ان تزور يوما وتدع يوما فان ذلك
يزيد الله بضم الحزة نقيض الفوق كذا في الدرر وان وعتبا اي محبة
ولما كان فيه نوع عسيرة عدل عن الى ما هو اهل في الغيب فقال بل يورد
اوباء في كل جمعة او في كل شهر على ما ورد في بعض الروايات ويكون
كل قبيلة وعشيرة عطف تفسيري يد او امة اي متوافقة في التنا
والتظاهر على سواهم ولا يورد بعضهم حجة بعض لان من القطيع ينزل
العم واللاح الاكبر والحق المولد والولد ينزل الى الالة والعم ينزل الى الام
ودلك اي التنزيل المذكور في التوفيق والاحترام والخدمة والطاعة
اي الطاعة والموافقة وفي الحديث هو كبرياء الاقربة على صغيرهم
والولد على ولده واد اوجد قربة مملوكا يشترطه ويعتقه اي ان لم يكن
ذاد محرم منه ويضمن اعتقه على طيبة نفسه ان كان من ذوي ربه محرم
فان ذلك في تمام الصلوة والبر كما مر اليه بالاشارة **فصل** في حقوق
المالك والخدم المالك جمع مملوك كخديم ومخاديم ومحبوب محابيب
وقال الامام النووي في شرح المسلم شتم الرجل من تعصب له وخدم

موافقة

من تعصب له ويخدم فيكون افضل من الحشم واداب المعاشرة
معه في الحديث من ملك يده في زيادة فان من امره
يبادر له في ماله الامانة وسوء الملك شوم في القمح يقال فلان
من الملك يفتحني اليوم والام على امره في الديوان اذا كان من المصنع
الى ماله وفي الحديث لا يدخل الجنة سبي الملك وكان مما اوصى به
النبي ان قال في قطبة الوطع الصلوة بالنسب اى احفظوا
الصلوة الخ وما ملكتم ايمانكم اى احفظوا الممالك بحسب القيام
يحتاجون اليه من الطعام والكسوة وغيرهما في بامر الصلوة
اشادة الى ان حقوق الممالك واجبة على السادات وجوب الصلوة
قال الامام فقد كان هذا من اقوال اوصى به النبي ان قال اتقوا الله
فيما ملكتم ايمانكم اطعموا ما تاكلون واكسوا ما تكسون ولا تكلفوا
من العمل الا يطيقون فما اجبت فامسكوا وما كرهتم فبيعوا ولا تخذلوا
خلو الله به فان الله ملككم ايام ولولا الملك اياكم واذا استمرى بول
مملوك فالسنة ان ياخذ بناصيته ويدعوه بالبركة ويطعم طعاما
او لا من الخلو او طيب طعام عنده ويطعم في باقي الاوقات مما ياكل
ويكسوه مما يلبس من لبس العرف اي بما يعرف فيه رضاه تعا
وقد يفسروا المعروف بالله ان كما تروا لا يكلف من العمل الا قدر
طاقته فان كلف امر اصعب اعانه عليه ولا يجمع عليه مهمين قولهم
مرفوع على ان خبر مبتداء محذوف تقديره مثال جمع الرهين نحو ان
يامره بالخبر والطبع بالفتح والسكون فيها وكذا قوله الفصل
بها مصدر روي ان دخل على سليمان رجل وهو يجزع وقال يا ابا عبد الله
ما هذا قال بعثت الخادم في شئ فكرهت ان اجمع عليه عمليين ويعفو
عن في اليوم والليل سبعين مرة قال عبد الله بن عمرو جاء رجل

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم تغفوا عن الخادم فعفمت
عنه رسول الله ثم قال اعف عن كل يوم سبعين مرة ويغفر ان يتفكر
عنه عند غضبه عليه نفوة او بخيانة في معاصيه وحياته على الله به و
تقصيره في طاعة الله به مع ان قدرة الله به عليه فوق قدرته
على مملوكه قيل كان رجل شريبا جمع قوما من ذمائه وفع الى غلام له اربعة
درهم ان يشتري شيئا من الفواكه لاهل المجلس فوالغلام بباب مجلس
منصور بن عمار وهو يسأل الفقير شيئا ويقول له يدفع له اربعة درهم
دعوت له اربع دعوات فدفع الغلام الدرهم فقال منصور ما الذي
تريد ان ادعوك فقال لي سيد اريد ان اتخلص منه فدعا منصور وقال
لا تخف فقال ان يحلف الله علي رداه فدعاه ثم قال ولا تخف يتوب الله علي
سيدى فدعاه ثم قال ولا تخف فقال ان يغفر الله لي وسيدى ولك وللقوم
فدعا منصور فرجع الغلام الى سيده فقال لم ابطأت ففحق عليه القصة
فقال وبهم دعا فقال سالت نفسي العتق فقال اخذت فانت قول الله وقال
ايش الثاني فقال ان يحلف الله علي الدرهم فقال لك اربعة آلاف درهم فقال
وايش الثالث فقال ان يتوب الله عليك فقال ثبت الى الله به فقال و
ايش الرابع فقال ان يغفر الله لي ولك وللقوم وللمذكر فقال هذا الواحد
ليس في الآيات دأى في المنام كان يقول فائلا انت فعلت ما كان اليك
اروى لا افعل الى قد غفرت لك وللغلام والمنصور وللقوم الحاضرين
كذا في روضة الناصحين ولا يصحب على غضبه بل يضرب به بعد انقطاع غضبه
اذ ربما يضرب بالغضب فيكسر منه عضوا ولا يضرب الا ناديا وتهيئا
اي قصد الى تطهير اخلاقه ولا يزيد على ثلاث اي على ثلاث ضربات فانه
فصا من يوم القيمة اي فان الشان ان يكون ذلك سببا في يوم القيمة
اي يضربه المملوك ثم كما يضربه مولاه هنا على ان يدخل على مصعب بن

رجل من جنات فدعا بالأسوط فقال الرجل اسألك بالذي أنت بين يديه يوم
 القيمة ازلني بين يديك الساعة ان تقفوني فترسل مصعب بن السويدي
 المصعب مسدده بالارض فقال له قد عفوت عنك ذكره في الخالصه ولقد
 عرك بالعين والراء المهلقين اي ذلك بالغنغ عثمان بن عفان ادن
 غلام له ثم ندب قامر الغلام ان يعرك اذنيه ويوجهه ولما استمع الغلام ان
 يعرك اذن مولاه ويوجهه اكرم على ذلك ومن القبحه من كان يعنق قمار
 اعتاقا اذا اذاه بالمد بشي فندم عليه وفي الحديث من عوب غلاما فاول
 حذام فقول له وقل له يا ابي لم يفعل ذلك العبد في نفس الامر صفة
 مد او قوله او لطم عطف على قوله ضروب اللطم هو الضرب بباطن الكف
 فان كفارة ان يعنق اي اثم ذلك الضرب يحكم باعتاقه كذا في خروج
 والآق اي الآق والآخر اي آق ويصدق تفسيره فدية فدية
 ناشية من تفسيره اي من تفسير المولى فدية فدية وكان محمد بن المنذر
 اذا غضب على غلام قال انشبهك على صيغة التجب بذكر وكان عونه بن
 عبد الله ايضا يقول اذا عصاه غلام فاشبهك بولاك يعصى بولاه وانت يعصى
 مولاك واغضب يوما فقال اغا فريدان اضربك اذ فنت ثم وجس
 مولاك اي يعلم من آداب الدين ما لا بد منه ويحرم سوده يوسف فان فيها
 قصصا مختصة بآداب المالك وادامعوب مولاك فذكر الله ان يمسك
 عن اعيا بني عن العفو قال ابي المنذر ان رجلا من اصحاب رسول الله
 ضروب عبد الم فعل العبد يقول اسألك الله اسألك بوجه الله فسمع
 رسول الله عم صياح العبد فانطلق اليه فلما اراى رسول الله اسكده
 فقال النبي هم سألوك بوجه الله فلم تعف فلما رايتني مسكت يدك قال
 فانه هو بوجه الله يا رسول الله فقال لم لم تفعل اسفعت وجهك النار
 يقال اسفعت النار والسموم اذا اوقعت بجرحها يسيرا فغيرت لون بشرتها

ولابن جرير

بشرة ذكر في الايام ويدك قصاص يوم القيمة عن عبد الله بن
 رفاعه قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى دفيننا اقام مسلمون يصلون
 صلواتنا ويصومون صيامنا نفوز بهم فقال تودون ذنوبهم
 وعقوبتكم فان كان عقوبتكم اكثر من ذنوبهم اخذوا منكم قال
 اوافيت سبتنا يا اباهم قال نعم يودون ذنوبهم واذاكم فان كان اذاكم
 اكثر اعطوا منكم قال رجل سمع عدوا اذوب الى منهم ذكره في المنبع
 فان لم يوافق المملوك لم يعذبه ولكن يبيع هكذا امره النبي ثم كاد كونا
 ويوجه امره اذا خاف عليه عنت الزنا العنت بالتحريك الاثم والعنت
 ايضا والوقع في امساق وبابه طوب كذا في مختار الصحاح وفي
 الحد على مملوك اي بعد المرافقة الى الوالى وثبوت عنده اذا اتى هذا اي
 بما يوجب الحد ثم عا فان لم يوجه المملوك عن ذلك الفعل بالحد بقاء
 بنى نحس بالباء الموقدة والحاء المعجمة والسين المهملة بمعنى الناهي
 عن ابي هرويرة روى عن النبي ثم انما اذا زنت امه اهدكم فتيان زناها
 فليجلدها الحد ولا يشرب عليها ثم ان زنت فليجلدها ولا يشرب عليها
 ثم ان زنت الثالثة فليبيعها ولو جعل من شعرى وان كان غنها قليلا
 وهذا الامر لا تحباب قوله فليجلدها اي يبيع مولاها عليها الحد وفي ذكر
 الامة على الاطلاق اشعار بان حدها منكم او غيرها الجلاء الا انه
 نصف جلد الحار يلقون به فان ايتى بغامسة فعليهم نصف ما
 على المحسنات من العذاب المراد بالغامسة في الآية هو الزنا والمحسنات
 الحار وبالعذاب الجلاء لا الرجم لانه لا ينتصف والحكم في زنا العبد
 كالامة عوف ذلك بدلالة النص ولهذا قال الحق على مملوك اي واء
 كان ذلك المملوك ذكرا وانثى واعلم انه يستدل الشافعي بهذا الحد
 على ان المولى قام الحد على مملوك وقال الحنفية لا يقيم الا بالان

فليجلدها

لقولهم اربع الى الولاية وذكر منها الحدود والوالي اذ اطلق ينصرف
الى من له ولاية عامة وهو السلطان او نائبه واما قوله فلجلدها فحج
على التسبب يعني ليكن سبباً لجلدها بالموافقة الى الامام قوله ولا
عليها ما رجع بنهي التشريب وهو التوبيخ والتعير بعد ما امر بجلدها
لان عقوبة الزنا قبل ان يشرع الحد كان هو التشريب وفي قوله ثم ان
ذنت اشعار بان الجلد اذا اقيم ثم ذنت تكرر الجلد فيهم منه انها اذا
ذنت مرات ولم يجد يكتفي بحد واحد هذا فان قيل انما يبيعها لانه يكرها
فكيف يرضيها الا فيه السلم فلما يبيعها على قصد ان يستغنى عن
بهيبة او بالامسان اليها او بغير ذلك كذا في خروج المثارق ومنه
اداناه المملوك بطعام قد هيناه وصالح ان يقعده افعاداً مع
اي على السفرة وقد تم تحقيق معنى الخوان في فضل الاكل فان لم يقعده مع
لقمه تلقياً اي بغورله ما ياكل لقمة وليروعهما ترويعاً اي وليؤتله
اللقمة نحوها سراً وليقل كل امرئ كل هذه في المصادر والوع بالوالي المهمة
والغايين المبحي بينهما بسوى جبري شدة والترويع تفصيل منه هكذا
في مختار الصحاح وذكر في الاحياء انه يضعها في يده وليقل كل هذه
ويؤده على اللبنة اذ افا اي ياخذ عبده خلف دابته اذ اذكها ولا يترك
يسعى خلفه فانه من التكبر والحال انه لا يدرك ولا يعلم حقيقة لعله افضل
عند الله به منه روي عن ابي هريرة انه رأى رجلاً على دابة وعلامه بي
خلفه فقال له يا عبد الله احملاً فانما هو اخوك روم مثل رومك فحمل
ثم قال لا يزال يزداد العبد من الله به بعد ما مشى خلفه ذكره في الاحياء
ولا يترك اي لا يرضى لعبده ان يعمل من باب يضري ينتصب قائماً بين
يديه فانه من التكبر ايضا قال عيسى عم من سوره ان يتمثل بالرجال
فيما فليتبوء مقعده من النار ذكره الامام ولا يصبر على سوا الاناء

الحد

وبمعنى الخطاء

الاناء ولا على ذل بفتح الاء المعجمة وسقوة بفتح السين وكون الفاء عطف
تفسيرى للذي يقال ذل فطين او منطوق بالقافية لغزيرين وسيل
فانه يؤخذ بذلك يوم القيمة مثل الاغني عن قيسى عن ثعلب الجمل قال
من قيسى بن عامر قال ما بلغك من علم قال بينما هو جالس في داره اذ انته
فادته لم يسفود عليه ثوب فاذا سقطت السفود من يدها على ابي لم يفعوه
فان قد هشت الجارية فقال ليسكن رقع هذه الجارية الا العتق
فقال انت حرة لاني عليك وروي انه كان عند ميمون بن مهران
ضيف فاجتمع في جاريته بالعشاء فجاءت مسرعة ومعهما قصعة مملوءة
فعمشرت وادقتها على ركني سيدتها ميمون فقال يا جارية اهو قتي
فقال يا معلم الخير ويا مؤدب الناس ارجع الى ما قال الله تعالى وما قال
الله به قالت والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس قال قد عفوت
عنك قالت زدته فان الله به يقول والله يحب المحسنين قال انت حرة
لوجه الله تعالى كذا في الاحياء ولا يقول السيد للمملوك عبدك امي بل يقول
فتاى للعلم وفاتى للجارية في المغرب الفتي من الناس الشاب الذي
الحدث والجمع فتيه وفتيان ويستعد للملوك وان كان شيخاً وروى
منه م لا يقل احدكم عبدي ولم يلقى ولكن ليقل فتاى وفاتى عن ابي يوسف
ان من قال انا فتي فلان كان اقراراً منه بالرق واستحقاق الفتى من
الفتى لانها جارية في حادثة او اهدان حكم او تقوية لبيان كل انتهى باليهو
الملوك روى ولكن ليقل سيدك فان الرب هو الله به وهذه وروى
كلهم عبده جمع عبد مثل كليب في جمع كلب وهو جمع عزيز كذا في مختار الصحاح
واماؤه جمع امه فاذا طالبت مدة للملوك في خدمته يعظمه بالرق فلم
الله يعنى بكل عضو من الباء المقابلة لغصواته اي من المالك قوله من الناس
متعلق بقوله يعنى عن ابي هريرة عن النبي عم من اعن رقية مسلمة

السفود على وزن
التنوير الجارية التي
يشوي عليه اللحم
مسلمة

وقال وقد كظمت
غيفي قالت

اعتق الله بكل عضو من عضوات النار حتى فيهم بفرم وهو المخرج بالكر
لان محل الكبر الكبار وهو الزنا بعد الشرك قيل ذكر حتى للتحقير لانه
مقير بالنسبة الى باقي الاعضاء وفي الحديث استحباب اعتناق كامل
الاعضاء اتماما للمقابلة ومنه قيل المستحبان يعق الزجل الزكر والمرأة
الجارية تحقيقا للمقابلة وتقييد الرقة بالمسمة يدل على ان اعتناق الكل
ليس بهذه الرتبة وان كان فيه فضل للاخلاف كذا في شرح المصايح ولعل
اي ذلك المالك نجوى يخلص من عهده اي من عهده معتقة يعني بما يقع عليه
من حقوق ومظالم كفايا بفتح الكاف اي ما ويا وراسا وراس في اتحاد
الصحيح كفاي الشيء بالفتح مثله ويصنع العبد ايام ربه في الحديث
الحري عشرة وستة المملوك بعشر ويصاعف الحرة وهذا المص
عبادة الله تعالى وطاعته ونصح لسيده اي اذ لم يخر او اقام بمصلح على
وجه الخلو كذا في شرح المشارق ولفظ الحديث هكذا اذا انفتح العبد
لسيده واحسن عبادة ربه كان لا اله الا هو تين وروى انه لما اعتق
ابو دافع بك وقال كان لي اهل فذهب احد ما ذكره الامام ويروى
في اكرام من كان اكره وزعمه بيني ما ليك وايين صلاها وكان ابن عمر
اذا رأى من ماله من محسن صلوة اعتقه ويقول اني ان اخدم من
يعمل عبادة ربه ولا يخدم محمدا على صيغة المفعول اي لا يطلب الخدم من
مودة من ماله فانه من الجفاء والذناء ولا يستب المملوك والمملوك بالاهل
في الروي بكسر الهمزة والميم والياء المشددة اي في اللبس واليه وقد قال
في وعبد الابن على صيغة الفاعل من ابني اذا ابني العبد من مولاه لم يقبل له
الصلوة اي كمال صلوة كذا في شرح المصايح وقال الامام عبد الله فقد
برأت من الله اي ذمة الايمان وعهده فيعمل الحديث على كونه مستحلا
للان والي وجوز ان يراد بها الحرة يعني يخرج العبد الابن عن امتهم المسلمين

لا يقولون

المسلمين فلا يحول اميينه وبيد سيده في عقوبة الجائزة على ابا وكذا في شرح
المصايح ويحتار العبد للشراء الروي لا يفي اللون دون الروي
فان اخلافهم يمدواهم جمع عوي مدة هيوهم قصيرة عن الروي
في الاغلب علم ذلك بالتجربة ولكن ينبغي ان يستخدمهم في بعض الاحيان
لما روي عن ابي عمير عن النبي عم من ادخل بيته مبيتا او حبشيت ادخل
الله تعاليت بركة كذا في الخالص **فصل في حقوق ساير الخلق**
عن احوال الخلق وترك التجسس عنهم ادوخ للقلب واللم للدين في البراءة
السؤال عن اخبار الحديث في البلدة قبل يكره الاخبار للاستخبار لان الزمان زمان فتنة
ومشقة والمخاض ان لا يلبس بالانوار والاستخبار ان في الحديث عن النبلاء في
احوال الناس وعاش فيهم ولا تخرج من لم يعرفهم فالسنة ان يحرم من وحفظ من
الناس سوء الظن اي من ان يظنوا ما ظن السوء فلا يعتمد عليهم كل الاعتماد ولا
يعتد بهم اغترار ايفتنى اي يقع في الفتنة فان من قرب الناس قلام اي قد
ابغضهم واعرض عنهم مستكرها اهلهم وافراطهم بسبب وجدان سوء فعلها
فلا يغتر بها انسان اغترار حتى يعرف سريرة السرية بمعنى السر
ومو الذي يكتم وعمره ابرار قال الامام الغزالي واخذ رخصة الناس فانهم
لا يقبلون عثرة ولا يعفون ذلة ولا يترون عودة ويحاسبون على النقص
والقطير ويحسدون على القليل والكثير ينتصفون ولا ينصفون
ويؤخذون على الخطاء والنسيان ولا يعفون يغفرون الاخوان
بالاخوان بالخير والبهتان فضيحة اكثرهم خسروا وقطيعتهم كحان
ان رضوا فظاهروا للملوك وان سخطوا فباطلهم الحق لا يؤمنون في حقهم
ولا يؤمنون في ملكهم ظاهروا ثياب وباطنهم زياب يقطعون بالظنون
ويتغامزون ودك بالعيون ويترقبون بصديقهم من الحسد
المنون ثم قال ولا تقول على مودة من لم تختبره حق التجربة بان تعجب

مدة في دار او موضع واحد فحجب في عزلة ولا يلبس وغناه وفقه وتساق
معهم او تعلم في الدنيا والدم او تقع في شدة فيحتاج اليه فلن رضية في
هذه الاحوال فاتخذها بالكان كان كبيراً او ابناً كان صغيراً او اخاً
ان كان مثلاً ويسعى اي يظهر الغناء عنهم ما استطاع ولو في ارض
شيء ويجعل نف عنهم بجعل اي يتخذها مكرماً ومجلاً وقد صح في بعض
النسخ ينخل بالنون والحاء البعج من نخل الدقيق او الحاء المهم وتشد يد
من الاضلال قال اي يمنع نف عنهم او بعد عنهم ولا يختلطهم ولا يخفي
عليك ان كله وهم ويكون في عزلة ولا يهيئ اهانة اي لا يجعل نف
مهاناً حقيراً بكثره التردد اليهم وكثرة السؤال عنهم كما قال النبي
لا ترفعوا اولادكم الى من لا يعرف اولادكم اي مراتبكم ولم يوجد في بعض
النسخ واد ولا يكون في عزلة الى قوله اولادكم ولا يكون كاسان يقول
من افسس اليها احسن بتشد يد النون على صيغة التكلم مع الغير
ومن اساء اليها اساء اليه فان اللاوي بحال المسلم ان يتم احسانه الى من
اساء اليه ايضا فان الاحسان الى المحسن متافواً وانما الاحسان في التحسين
الى من اساء اليه عن هذيفة عن النبي لم لا تكونوا امة ان احسن الناس
احسنوا وان ظلموا ظلموا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس احسنوا
وان اساءوا فظلموا والامة بكسر الهمزة وفتح اليم المشددة هو الذي
يقول لكل احد انا معك لضعف رايه وتقلد الناس والفعل منه تأمع
وتستامع والهاء للمبالغة ولا يستعمل في النساء ووزنه فَعْلَةٌ وليست
الهمزة زائدة لعدم افعلة في الصفات وهي في الاسماء قليلة والمراد
هنا الذي يقول انا اكون مع الناس كما يكونون معي وقوله وطنوا
امر من التوطي وهو العزم الجازم على الفعل وقيل اي ثبتوا كذا في شرع
المصاييح ولا يطلب من كل صنف الا ما عندهم فانهم اي الناس كعاد

كعاد الذهب والفضة كذا قال النبي م يعني ان الناس معادن الاعمال
الاخلاق والاقوال ولكن يتفاوتون فيها كعادن الذهب والفضة وغيرها
الى ان ينتهي الى الادنى فالادنى قال في شرح المصاييح وفيه شادة الى ان
ما في معادن الطباع من جواهر كعادن الاطلاق ينبغي ان يستخرج بطنه النفوس
كما يستخرج الجواهر من المعادن بالمقاساة والتعب فلا يطلب من العالم الا العلم
ومن القوى لا القوة لا غير وقس على ذلك غيره ولا يحكم عليهم بالغنى بقصد
عوى والضلال عطف تفسيرى ولا يسي بهم الظن اي لا يظن انهم
اهل الضلال في نفس الامر بل يكتفي بهي طواهرهم ويكل بواطنهم الى الله
وما من تجوز سوء الظن بهم فانما هو في حق الوفاء له فلا تناقض بين كلام
كافهم ولا يجادلهم ولا يشادهم بالشبه المعزى اليها منهم ويروى يسأل
بالسين المهملة ساد الخ في ذنوبها رايته منهم كرامة وخيرها فاشكر
الله الذي تحرم لك واستعذ بالله تعالى ان يكل اليهم واذا بلغك عنهم غيبة
او رايته منهم شراً او اصابك منهم ما يسوءك فكل امرئ الى الله تعالى فاستقل
نفسك بالمكافات فيزيد الضرر ويضيع العرش فغفر ولا يقنع عليهم
بدنيوعلم وعلم وماه فان ذلك لا افتخار من فعل الجاهلية ويستغفر الله
لم يعاجي عليهم من قول الورد بالضم اي الكذب والمنكر على صيغة المفعول
اي الغير المشروع وينبغي الى الضعفاء ويتبرك بحالته الفقرا
فان براءة من النفاق والكبر وسوء افضل الجهاد نوابا ويجب المساكين
فان جبرهم مفتاح الجنة ويجعل اي يعظم المشايخ فانه من اجل الله به وعظيم
ولا يقنع من احوال الناس لما ذكر في اول الفصل من ان التفاؤل عن احوال
الناس ادوع للقلب واسلم للدين ولا يتوقع من عامة الناس نفعاً في الدنيا
فان الناس كاسنان المشط في استواء الامتياز الى الله به وفيه لا خسر
ولا نفع فيهم اصحاب الكل من الله به فلا يتوقع شيئاً الا عني يتوقع عند الكل وفي

الديوان المشط بالضم والسكون واهل الاسباط التي يمشط بها ويقتم
تفاوت الناس في الدين والدنيا لما روى عن النبي م فسلطان من كان تاف
كتبه الله تعالى كما صابوا ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله لاشاكو ولا صابوا من
نظروا في دينه الى من هو فوقه فاقدى به ومن نظروا في دينه الى من هو دونه
فجد الله تعالى ما فضل الله به فيه ذكره في حق البوار وقيل هذا معنى الحديث
الذي ذكره القوي بقوله في الحديث لي يوال الناس بخير ما يتباينوا وتقولوا
فاذا اتساوا واهلكوا هذا وقد يقال معناه انه يغتنم تفاوت الناس في المراتب
والصنائع بان يكون مثلاً بعضهم اميراً وبعضهم سلطاناً وبعضهم
وزيراً وبعضهم رئيساً وبعضهم اهل الحرف والصنائع يتوقف النظام
عليه في الحديث لي يوال الناس ملتبسين بخير ما يتباينوا اي تفاوتوا كما
ذكر فاذا اتساوا واهلكوا للاختلاف النظام المرتبط بذلك ولا يطبع
املاً في معصية الله به وان كان اوجب الخلق اليه كالوالدين ولا يطلب قضاء
بسخط الله به فيعود اي يصير مادة من الناس دائماً قال رسول الله صلى
مع ارضى الناس بسخط الله به وكل الله به اليهم السخط اي الغضب ضد الرضاء
قال شارح الخطب الاربعين المراد برضاء الناس بسخط الله ما هو في آفاق الناس
من السخية والاسهزاء والقيمة والشم واضحا للناس كما هو في الشراء
وعادات النداء الذين لا يبالون بمذمة الصالحاء وسخية العلماء فانها
من اشادات الشيطان والهائمات النفس الامارة بالسوء انتهى ويعني
مع ظالم خطوة مع العلم بظلمه فيعد عليه يوم بالضم والسكون اي ذنب
عظيم ويحجب بالحاء المهملة اي يطلب المحبة الى الله تعالى ببعض اهل المعاصي
للمصدر مضاف للمفعول والفاعل مذكور ويطلب رضاءه تعالى
بسخطهم ويتعرب اليه بالبعد عنهم ويلقيهم يوم عابس ويلقي الكافر
يوم يكفر بكسر الهاء وتشديد الراء اي عابس اشد العيوس في المصدر

أحمد

في المصادر الكفر كسخت وتشديدي شدة قطري يقال يوم قطري
اي شديد العيوس فيكون قوله قطري صفة مؤكدة لقوله مكفهرو بحال
بالقاف المؤمنين بخلق حسن ولبس ورفق وملاطمة ومناصحة و
مباداة بالذال المعجمة ولا يروى ويوعا بالعين المهملة اي لا يخوف احد
من الخلق ولو بنظرة فان تخيف المسلم هو لم لقوله لم لا يحمل المسلم ان يروى
مسلاً ولا يحمل المسلم ان يشبه الى اخيه وبنظرة توديه ذكره في الامياء
او صريح تهديد من اضافة الصفة الى الموصوف اي تهديد صريح و
لا يعتد اعزاداً باحد اي لا يطلب العرق بسبب احد من الخلق فيذلة
الله به اذا قال الامام ولا تقل للناس لم تعرفوا موضعي واعتقد انك
لو استحققت ذلك يجعل الله لك موضعاً في قلوبهم فالله تعالى هو المحبب
والمقبض الى القلوب ويؤثر اي يختار محبة الله تعالى على جميع الناس ولا
يدعو احد بغير اسمه من الاقارب الغير الموضوعة قلعه الملائكة ولا يحارب
مسلاً ولا يشتم ولا يهين بالحاء المهملة اي لا ينادع احد فان لا يحد
فان كفارة دعوان يركمها اي يصليهما ولا يشير الى احد بسلاح
لقوله عم مع اشار الى اخيه المسلم والذي في حكم جديدة وفي رواية
بسلاح فان الملائكة تلعه يعني يدعون عليه بالبعد عن الجنة اول
الامور لانه خوف مسلاً باشارته وهو هوام لما روى قوله لم لا يحمل المسلم ان
يروى مسلاً قال عم وان كان اخاه لا يبه وانه يعني وان كان هاذلاً و
لم يقصد ضربه كني به عنه لان الاخ المشفوع لا يقصد قتل اخيه غالباً كما
في شرح المشارد ولا يظلم الذي قال في شرح النفاية نقلاً عن الواقعي
غضب الذي اسروا منه يعاقب المسلم عليه يوم القيمة ويخامم الذي
في القيمة ومظلمة اشد من مظلمة المسلمين لانه من اهل النار ابداً ويقع له الخوف
في النار بملك المظلم فلا يرجي ان يتكلمها بخلاف المسلم فانه يرجي منه العفو

ولا يملكه فخره فخره

أما

قال وهذا المعنى قالوا قصوة الدابة أشد من غيرها ولا يأخذ من أحد إلا بغير
أداة فانه حرام ولا يكتفى بكسر النون المشددة دميًا بكنية المدح أي لا يقول
مثلاً أبو الخيز ولا يكتفى أيضاً من أهل الكتاب فانه في ذلك التكنية كما أنهم وانما
لم يوافقوا في كفاها فإيفاد حتى يدعوه إلى الإسلام ولا يمتنع سوى المسلمين
بنص ال جمع نضل وهو قطعة الحديد أعظم من نضل السيف والنهم والسكين
والروح حتى يمسك عليها بكنية كذا يعقرون عقوه أي جرحهم وبإيد خات
أما ولا يمسح أي لا يأخذ الرجل بيده من غيره سيقاً مسلولاً أي
مخوماً من غده عرياناً مجرداً **فصل** في حقوق البهائم
والطيور ويرحم كل شيء من البهائم والطيور فمن فعل ذلك نال الأجر
والإف من الله تعالى ولا يضرب دابة على وجهها لأن الوجه مما أعز الله تعالى
ولا يعذب حيواناً من الحيوان مطلقاً ولا يقتل عصفوراً عبثاً فانه يسئل
عنه يوم القيمة بان يقال له على سبيل العتاب لم لم تذبج أصله لم تذبج
ثم مذب الف بالما تفرد في موضع ان الالف للاستفهامية يحذف اذا
دخل عليه امد من حرف الجر قال الله تعالى ثم يتساءلون أصله ما ولا يعذب
شيئاً بالنار فانه لا يعذب بالنار الدابة أي رب النار فالتعذيب بالنار
مخصوص بالله ولا يعمل على وزن ينصرف شيء من الحيوان يقال مثل بئنة
وذلك ان تقطع بعض أعضائه ويستودجهم كذا في المغرب لا يسميها
في المصادر الوسم والوسم دغ كودن على وجهه ولو يحسن البهائم في باب
التفصيل أي يزين بقدر ما أمكن ومن جملة الأسمان البهائم مع الغنم
بالفتح والغنم المعجم التراب عنها ويعرض عليها العلف ولأن كل يوم
مرة وهذا كتابه عن الكثرة ولا يجعل شيئاً من الحيوان عوضاً بفتح الغنم
المعجم بالفارسية نشانه ليريبه بالسهم وغيره ولا يقتل التمر وفي خروج
التفافية التمر اذا ابتد بالاذى فلا يمس بقتلها والأفاد خمسة فيه يكره قتلها

مطلب في بيان البهائم والطيور

قتلها ومنهم من قال لا يمس بقتلها مطلقاً والمختار هو الأول وانفقوا على ان يكره
الفاؤها في الماء وقتل الفأر بجوز بكل حال وأما اموات القمل والعقرب بالنار
فكرهه والقاء القمل فيه على الأرض مباح ولكن يكره من طريق الأدب كذا
في الواقعات ولا يقتل النمل أي نمل العسل والهدد وهو طير معروف
واجب الاحترام لما ورد في القرآن من مواسنة سليمان حتى روى
يدخل الجنة مع المؤمنين قال مقاتل رحمه عشرة من الحيوانات دخل الجنة
ناراً صالحاً عم وعجل إبراهيم عم وكبش إسماعيل عم وبقرة موسى عم
موت يوسف عم وحار غزير عم ونمل سليمان عم وهذا حديث بليغ و
اصحاب الكهف وناق محمد عليه وعليهم السلام فكأنهم يصيرون على
صورة الكبش ويدخلون الجنة كذا ذكره في مشكاة الأنوار والآثار
بفتح الصاد وفتح الراء لاجل طابوا أيضاً البطن انفس الطيور بالفارسية
ستوم وبالتركي لآفة ككر ولا يقتل الضفدع والخشنة التي في الآبار
في المغرب خشنة الأرض صغار دوابها وقيل هي الفار واليرابيع والذباب
ولا يطرأ الطير أي لا ياتي إلى البيت أو كادها جمع وكود هو ميت الطير
بالفارسية أشيان فإن الليل لها أمان وفار ولا يقتل الحيوان بالظفر ولا
بالسنن قايمن اما اذا كانا من ذوات عيون يحمل بهما الذبحة عندنا لكن
وعند الشافعي الذبحة ميتة لقول النبي عم ما خلا الظفر والسنن فأنها
مدى الحبشة ونحو نحر على غير المذروع فإن الحبشة كانوا يفعلون كذلك
كذا في صد الشريعة ولا يقطع أي لا يفصل قطيع الضمير راجع إلى الحيوان
يعني لا يقطع قطيع الحيوان إلى قطيعين فصاعداً في مختار الصمغ القطيع
الطائفة من البقر والغنم وقد يفتح قطيع ببناء الومدة أي لا يقطع قطيعه
وأمة إلى قطيعتين وفي بعض النسخ المصحح فسرقوا ولا يقطع بقول لا يقطع
كما قالوا في ذابح ليقطع أي ليجز ولا يجز بين البهائم التي يشرب الماء منها والاشياء

المعجزات بعضها على بعض بان ينطق او يعشق هذا ذاك بالفارسية بوانا ليد
ويقتل العقرب والحية انما وجدتهما خارج الصلوة او داخلها ولا يخاف
انتقامهن كما يقال في المشهور لا تقتلوا الحية فان لها ذوا جباري وياخذ
منكم الانتقام فانه من الجبارين وكما الخوف وهو انما يليق بالمؤمن والمؤمن قال
النبى عم من تركهن خشية تانير اى طالب للدم والانتقام فليس من اى
من المعتدين يستثنى معنى لانه تركوا قتل الحيات خوفا من انتقام اذواجهن
فانه لا اصل لهذا الانتقام ولا القول به والاعتقاد عليه كذا في شرح المصاييح
وفي الحديث اقلوا الحيات لانها لا تبيح في المغرب الى غلاف الانبي
والجان ابوع والجان ايضا بيضاء صغيرة وهو المراد منها كانه قصيب
اى كانه سوط من فضة ولعل النوى من قتل هذا النوع من الحيات انما كان
لعدم ضرر فيه لانه لا يسمم وعنه ابن عباس ربه انه مسح الخبيث كسح القردة
من بني اسرائيل كذا في المظهر لكن الصحيح عند عامة اهل الفقه هو ان الذين هم
الله به قد هلكوا ولم يبق لهم نسل لانهم قد عذبوا فلم يكن لهم وارث في الدنيا بعد
ثلاثة ايام واما الموجود الآن من القردة والخنزير والفأرة والذئب
وغيرها فليس من نسل ما مسح بل من نسل ما كان مخلوقا قبل المسح كذا في
قال والذي روى عن ابن عمر عن ابن شهاب كان عشارا باليمن وان ذئبه
فتت حاروت وماردت فهو كما قال لكن كان رجلا منهم سهيل وامرأة
اسمها ذهرة فشتمهما الله به شرابا واتهما قد هلكا بافواع العذاب صارا
الى النار ولم يبق لهما عين ولا اثر ولما الذي قيل انه كان شتم ذهرة وشهيدا
يحتل ان يكون شتما لذلك المسوخ المستحق بهما لا للكوكب المستحق بهما قال
هذا هو الظاهر من الكلام وان ذهب بعضهم الى انهما كوكبان مسوخان
موجودان الآن في السماء انتهى وحمل اى يرمى هلا الا قتل تحت من الجوارح
في الحل والحرام وقد مر تحقيقهما في فضل الحج الفأرة بالهرة والعقرب والحية

٢٠٩
والحية طير معروف يقال بالفارسية ذغى وجمعها ذغى وعينه وعين
كذا في مختار الصحاح والعقرب لا يقع بفتح الحوة الذي لونه اسود وابيض
بالفارسية كلا غيسب والكلب العقور الذي يعقب الناس ويحجمهم
ولا يطاء شيئا من الحيوانات فانه يسئل عنها يوم القيمة ويقتل الوزغ
بفتح الواو والعين المعجزة دويبة موزية وسام ابرص كبيرها وجمعها
او ذغ ووزغان كذا في شرح المصاييح والربور فانه اى قمل لا يخلو عن
قواب جزيل عن ابي هريرة روى عن النبى عم من قتل وزغ في اول صبرة
كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك اى اقل منه وفي الثالثة دون
ذلك كذا في شرح المصاييح والودع كان ينفع في نادر ابراهيم فقتله
واجب وانما نفع لان جبلتها على الخبيث والفساد وانها بلغت مبلغا
استعملها الشيطان فحملها على نفع النار الملقى فيها الخليل عم وهي اى
الوزغ من ذوات السحوم ومن شغفها بافساد الطعام فصوصا
الملح انها اذا لم تجد طريقا الى افساده ارتقت السقف والقت فروها
فمن موضع يجاذبه والسنة لمن يرى قملة في مسكنه ان يقول لها انا
تسالك بعهد نوح وليمان بن داود ان لا تؤذي بنا ولا تحرجي علينا انا
اى قال هكذا اثنته ايام فان اعادت في المرة الرابعة قتلها لقوله عم
فاقتلوه فان كانوا ذغى كافوا وكالكا في جرانة وصولته وقصده
وكونه موزيا كذا في شرح المصاييح وروى ان الحية والعقرب اتيا
نوحا عم ليجلها على السفينة فقال عم انكما سبب الضر والبلاء فقالتا نحن
نضحي لك ان لا تضرا مد اذوك فوحى واءى من فاقضت نوحا سلاما
نوح في العالمين انا كذلك نجى المحسنين ما ضرونا كذا في مشكاة اللؤلؤ
ولا ياخذ بادئ الشاة مائة يسوقها بل ياخذ بساقتها بالفاء ناهية
مقدم العنق من لدن معلق القوط ولا يركب البقر ولا يحمل عليه حلاكا

يحل ويكب على الحمار فان كل صنف خلق لا يرفأ بما جاوره اي لا يجعل سخطه
كل صنف متجاوزا له اي عن الامر الذي خلق لاجله فالقوائم للحوث والركوب
والحمار على العكس فينبغي ان يحوث الزرع بالقرو ويكب على الحمار ولا
يعكس ولا يفتق بضم القاف اي لا يقطع ناعية القوس وهي شعوبه
ولا عرفها بضم العين الممهلة وسكون الراء وهي شعوب عن القوس
كذا في الديوان ولا ادنا بها فان ذلك القوس مثله بالفتحة والسكون
قوله وتغير خلقها نفساير للثقل ويظم هذه السنن اير جمع سود
وهو الهرة وطوافات البيت بتشد يد الواو ملاذيه مثل الهرة والكلب
المتخذ للصالح ونحوهما فان لم كان يصغي بالعين المعجمة انا يقال
اصغى الاناء اما وفي الحديث عذبت امرأة في هرة اسكتها اي
اسكتت المرأة تلك الهرة حتى ماتت الهرة من الجوع فلم تكن تطعمها
ولا تسلها حتى تاكل من فضائس الارض بكسر الحاء المعجمة فتحملها اي
تسرها كذا في مختار الصحاح ولا يسب الديك الا بضم الفاء يدعو الي
الصلوة حيث ينادي في اوقاتها بالباركة من اللبالي قبل هذا الا في الا
وان وقع نارة في غيره ولا يلحق برغونا بضم الباء بالفارسية
فانه نبت بفتح السين لمصلحة الصبح ولا يلحق شيئا من ذواته ففي الحديث
ان رجلا من ناة فقال النبي لم انها الاعمى ناة امرها عنا فقد
اجبت على صيغة المجهول ففتح ناء الخطاب اي كنت مجابا فيها اي في تلك
اللعنة ولا يسحر من شيء يقال سحر منه اسهزابه الاسم سحرية وبانه علم ولا
يعيب بدمامة بفتح الدال المهملة اي بقباحة منظره فان من عاب
يعيب على الله بع فلقه فانه امر عظيم واهم واهم قسم **فصل**
في سنن الامور بالمعروف والنهي عن المنكر على صيغة المفعول وهو
ماليس فيه رضا الله بع من قول وفعل والمعروف ضد كذا في ذين

نادرة فغيره

العرب اعظم الواجب على من يحاط بالنس الامور بالمعروف وقال العلماء الامور بالمعروف
تابع للامور فان كان واجبا فالامر واجب على سبيل في الكفاية اي لا يقط
وضع القدرة بالقيام واحده فاذا قام البعض يسقط عن الباقي كالجهاد
في سبيل الله بع وان كان نذبا فندب وهكذا اما النهي عن المنكر فله وجود
خوايط منها ان لا يكون النهي عنه واقعا لان الحس هو الذم على الواقع لا النهي
عنه ومنها ان يغلب على ظنه انه يفعل نحو ان يرى الشاب تبياء لشرب الخمر بعد اد
الاله ومنها ان يغلب على ظنه انه ان نهاه لا يلحقه مضرة ولا يزيد النهي ايضا في منكره
متغنيا ومنها ان يغلب على ظنه ان نهيه مؤثرا لا عبث كذا في شرح المشارق
وسيد كرم في فصل الجهاد ان النبي عم قال يا اهل البيت عند الجهاد في
سبيل الله بع الا تكتفئ في محوحي ولا ينفع عمل الله مع ترك العفت لله تعالى
وعز جابر عن النبي عم لو هي الله بع الى ملك ان قلب مدينة كذا وكذا على
اهلها قال فقال ان فيهم عبدك فلان لم يعصك طرفة عين فقال اقبلها
عليه عليهم فان وجههم لم يتغير في ساعة قط اي لم يغضب عليهم اصلا
وقالت عائشة قال رسول الله صلتم عذبا اهل قرية فيها ثمانية عشر الفا
علمهم على الانبياء قالوا يا رسول الله كيف قال لم يكونوا يغضبون الله ولا
يا مرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر كذا في الاهياء وهلال الشان
اذ اذوا الامور بالمعروف حيث يعمرهم الله بع بعقابه ذكر في الخالصه عن
ابي بكر الصديق قال سمعت رسول الله عم يقول ان الناس اذا راوا
منكرا فلم يعيرووه يوشك ان يعمرهم الله تعالى بعقابه وقال عم ان الله بع
لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكرين ظهر انهم وهم قادرون
على ان ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة ولا يجيب الله عم
قال رسول الله صلعم مروا بالمعروف وانها عن المنكر من قبل ان تد
فلا يستجاب وتساو الله بع فلا يطيعكم وتستنصروه فلا ينصركم

وهذا ما قاله المفسر رحمه الله تعالى في قوله تعالى والذين آمنوا وهاجروا ما ملكت ايمانهم من قبله
اي الظفر على الاعداء على باقي المقامد العسيرة وقال بلال بن سعد
ان المعصية اذا اُفقيت لم تقرب الا صاحبها واذا اُعلنت ضرت العامة
بسبب تركهم النبي عن تلك المعصية وعن نعمان بن بشير عن النبي
قال مثل المذاهب في حقون الله والواقع فيها والقيام عليها كمثل ثلثة
كانوا في السفينة واقتسموا مئذنتهم فصادوا ليدعوا اسفلها فينزلون
فيها اذا اُخذ القدم فقالوا لا ماتوا يد فقال افروا في مكان في فوقا يكون
الماء اوثق فقال بعضهم اتركوه بخوف من عقاب الله ما شاءوا وقال بعض
لا تتركوه بخوفها فيهلكنا ويهلك نفسه فان اخذوا على يديه فاجابوا
وان لم يخذوا على يديه هلك وهلكوا اذا ذكره في خرج الخطيب كان
التوراة اذا رأى المنكر ولا يستطيع ان يغيره بالاي كان يتبول دائما
اياما كثيرة حتى اى جديروا على كل من يكون في الجنة وهي العا
والعايرة والصلابة في الامور الدينية بهذا المكان اى في هذه المنة
ولا يحب الى التمسك لا يقصد ان يكون محبوبا عندهم بالمداومة
وهي المساهرة في الامور والرد بها في الشرع ان يرى الرجل منكر او يقدر
على دفعه ولم يدفعه ففطرا الجانب بتركه او جانب غيره او لقمة تبالا في
الدين كذا في المظهر وعن ائمة الباهلي عن النبي عم يحضر يوم القيمة
ناس من امتي من قورهم الى الله على صورة القردة والخنازير عدا هذا
اهل المعاد وكفوا عن غيرهم وهم يستطيعون ذكرهم في الروضة ولا يحاق
لوما بالفتح والسكون بمعنى الملائكة قال الله تعالى يجاهدون في سبيل الله
ولا يضافون لومة لائم ولا يسموا ولا يسمون بل ولا يحاق قتلا فان السلف
كانوا ينكرون على الائمة والامراء ولا يبالون اصلا ودوا اباغيا
الزاهد كان يسكن للقابر بخار فدخل المدينة ليخبر دأهالة الله

عامة

في الله تعالى وكان غلمان الامير نصري احد ومعه المغنون والملاح
يخربون من دارة وكان يوم ضيافة الامير فلما ارام الى اهد قال يا نض
وقعت الامراء سكنت فانيت خربك ورفع راسه الى السماء واستعان
بالله تعالى واخذ العصا فحل عليهم حملا واحدة فولوا منه زمين مديون
الى دار السلطان وقصوا عليه الامر فدعاه فقال له ما علمت ان من يخرج
على السلطان يتغذى في السجى فقال له ابو غياث ما علمت ان من يخرج
على الرحمن يتغشى في النيران فقال له الامير من ولك الحبة اى فذة
الامتنان فقال الذي ولك الامارة فقال الامير ولاني الخليفة قال
ابو غياث ولاني الحبة رب الخليفة فقال الامير وليتك الحبة بسم الله
قال عزلت نفسي عنها قال العجب في امرك تحتست لم تؤمر وتنتع حيث
تؤمر قال لانك وليتني عزلتني واذا ولاني ربي لم يعزني امد فقال الامير
سل ما منك فقال ما جئت ان تودعني شيئا فقال الامير ليس ذلك الى قال
ما جئت افري ان تكتب لي ملك فاذن النار ان لا يعذبني قال ليس لك
ايضا قال ما جئت افري ان تكتب لي الرضوان فاذن الجنان ان يدخلني
الجنة قال ليس ذلك الى ايضا قال فانا مع الرب الذي هو مالك الحجاج كلها لا
ما جئت الا اجابني اليها في الامير سبيل فذهب يحكي ان زاهدا كسريا
فخر سليمان بن عبد الملك فاق به ليعاقبه وكان للامير بغلة تقتل من ظفيرة
فانفق رايه الامير ان يلقي الزاهدين يدي البغلة لتقتل فالتقى اليها فخنقوا
البغلة له وتعلقت بيدي يديه فلما اصبحوا نظروا فاذا هو حي قائم صحيح
صبيح الوجه فقالوا ان الله عز وجل قد حفظ فاعتذروا اليه وغلوا بسيل
ودوى عن جاري بن عبد الله قال بترة هارون الرشيد بالدوس ومعه
سليمان بن ابي جعفر فقال له هارون قد كانت لك جارية تغني فتعس
غناها فغناها قال فجاءت فغنت فلم تحمد غناها قال ما شانك قالت ليس

قال في الامناء الحبة في عرف
الشيء عبارة عن النعم
عن منكر لحي الله تعالى
صيانة للمنفعة عن
مقاة المنكر

قال بترة اي قوم يطلب
الزهد والنشاط و
الادوية كان

عودي فقال الخادم مينا بعودها قال فجاء بالعود فوافي شيخا يلتقط
 النوى فقال الطويي يا شيخ فرفع الشيخ رأسه في أي العود فاخذه وضرب
 على الأرض فاخذه الخادم وذهب به إلى صاحب الربع فقال
 احفظ هذا فإنه يطلبه الأمير منك فلما دخل على هارون وقف عليه الأمر
 غضب واهمته عيناه فقال له سليمان ما هذا الغضب يا أمير المؤمنين
 ابعت إلى صاحب الربع يضرب عنقه ويؤمى به في الدجلة قال لا ولكني نعت
 إليه مناظره فجاء الرسول وقال لصاحب المؤمنين قال نعم كعب قال فجاء
 عيسى حتى وقف على باب القصر فقبل هارون وقد جاء الشيخ فقال للنداء
 أي شيء ترون فرفع ما قد آمنه المنكوفي يدخل هذا أو نغم إلى مجلس
 ليس فيه منكم فقالوا انقم إلى مجلس آخر فقاموا إليه ثم دخل الشيخ وفي كفة
 الكيس الذي فيه النوى فقال له الخادم طوح هذا ودخل على الأمير فقال
 من هذا عشاى الليل قال نحن نفسيتك فقال لصاحبك في عشايتك
 فقال له هارون يا شيخ ما عملك على ما صنعت قال وأي شيء صنعت فعل
 يستحي هارون أن يقول كسرت عودي فلما أكره عليه السكوت قال
 سمعت أباك وأجدادك يقولون هذه الآية على المنبر أن الله يامر بالعدل
 والامسان وابتاء ذى القننى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى فإنه
 منكم أغيرة قال فغير فوالله ما قال إلا هذا فلما أخرج اعطى رجلا بدرة
 فقال اتبع الشيخ فإن رايته يقول قلت لا أمير المؤمنين وقال له كذا فلا
 شيئا وإن رايته لا يكلم أحدًا فاعطى البدرة فلما أخرج من القصر أذا هو
 بنواة في الأرض قد غاصت فجعل يعالجها ولم يتكلم أحدًا فقال له يقول لك أمير
 المؤمنين فخذ هذه البدرة قال لا أمير المؤمنين يودها حيث أذا هو يروى
 أنه أقبل بعد فاعلم كلامه على نواة يعالج قلعهما في الأرض وهو يقول ردى الدنيا
 لمن في يدي عواظا كثرت عليه تهاين الكومين لها بصغر وتكرم كل من ها

الربع
 الدار
 منبج

هانت عليه إذ استغثت عن شيء فدمه وفدما أنت محتاج إليه كذا في رقة
 العلماء والاهياء والصغير يضم الصاد للملوك وكون الغني المعجم بمعنى
 وهو الذل في الحديث لا يمنع أحدكم بالنصب مفعول مقدم يمنع و
 مخافة الناس مرفوع مؤنث على أنه فاعل يمنع أن يتكلم بحق علم أي عن أن
 يتكلم فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر معروف يورى كما أورد في الانبياء
 الظاهر أن هذا من جهة الاستحباب ما في الوجوب فقد مر أن الأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر واجب وانفلا وان النهي عن المنكر فلو وجبه شرايط
 إلى آخر ما ذكرنا في أول هذا الفصل قال كعب الاهداء لابي سلم الخو لا في كيف
 ما تركت من قومك قال حسنة قال كعبان التورية يقول غير ذلك قال
 وما يقول قال يقولان الرجل إذا أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ساءت
 منزلته عند قومه فقال صدقت التورية وكذا أبو مسلم وعن سفيان
 الثوري إذا كان الرجل محببًا في جيرانه ومحودًا عند أخوانه فاعلم أنه
 مداهن كذا في الخاتمة والاهياء والاهياء والاهياء الذي لا يحامى حتى
 يقول الله بع ويعتق أن يتكلم كل الحق عند الأمير الجائر اسم فاعل
 من الجور قال أبو عبيدة بن الجراح قلت يا رسول الله أي الشهداء الأكرام
 على الله بع عز وجل قام إلى والجاهل فأمره بالمعروف ونهاه عن المنكر
 فقتله فإن لم يقتله فإن القلم لا يحصى عليه بعد ذلك وإن عاش ما عاش
 وقال الحسن البصري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الشهداء من امتي رجل قلم
 إلى ما لم يأمروا بالمعروف ونهاه عن المنكر فقتله على ذلك فذلك الشهيد
 منزلة في الجنة بين حمزة وجعفر فإنهم أفضل الجهاد قال أبو ذر قال
 أبو بكر الصديق هل من جهاد غير قتال المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
 يا أبا بكر إن الله تعالى يحب من هدى في الأرض أفضل من الشهداء اهياء مرزوق
 بمشون على الأرض يا أي الله بع بهم ملائكة السماء وتؤتيهم لهم الجنة كما وثقت

عليهم السلام

ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله ومنهم قال هم الامرون
 بالمعروف والناهون عن المنكر والمحبون في الله والمبغضون في
 الله قال والذي نفسي بيده ان العبد منهم ليكون في الغرفة فوق
 الغرفات فوق غروف الشهداء للغرفة منها ثلثمائة الف باب بها الياقوت
 والزمرد الاخضر على كل باب نور وان الرجل منهم لا يزوج ثلثا في حور
 قاصرات الطرف عين كمال التفت الى واحدة منهم فظفرها فيقول
 انك يوم ما كذا وكذا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر كمال التفت
 الى واحدة منهم ذكرت لكل مقام امره بمعروف ونهى فيه عن المنكر
 انتهى وبغير المنكر فان لم يستطع فبقوله الى وان لم يقدر الازالة
 باليد لكون فاعلم اولى منه فليغير بلسانه او يكره بقلبه عن ابي سعيد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم منكم منكم منكم فليغير بيده فان لم يستطع فبلسانه
 فان لم يستطع فبقلبه عنه فليكره بقلبه قال في شرح المشارق قد تم التغيير
 باليد لكون اولى بالمنع واما في العمل فينبغي ان يقدم المنع بقوله ليكون
 اولى في تحصيل المطلوب وفقا عليه ثم بالدفع بالقول ليكون الين
 يكون احسن وان لم يستطع بالقول فليغيره باليد فان قلت الخ
 مخالف لقوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتديتم قلت
 معنى الآية الزموا انفسكم اذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم
 فما كلف به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في امر ونهي لم يتمثل بالخاطب لا يضر
 قيل هذا مختص بمن عمل ان ما رآه منكوب بالنسبة الى الفاعل لان الجاهل ربما يرى
 شيئا منكوبا في مذهبه يكون ذلك جازيا في مذهب الفاعل وقيل يخص ايضا بمن
 لا يفعل المنكر كيلا يدخل في قوله تعالى انما امرون الناس بالبر وتنسبون انفسكم
 ومنع قوم هذا الاختصاص بان النهي عن المنكر يدفع الامر الى الفاعل وهو
 لا يسقط بفعل الناهي المنكر غاية انه ترك واجبا عليه لا يسقط عنه الواجب الا في

مطلب في بيان اقسام الامر بالمعروف

وهو انتهى انتهى قال بعضهم امر بالمعروف باليد على الامراء والامراء باللسان
 على العلماء والامر على القلب على عامة الناس كذا في البستان وشرح الخطيب ذلك
 اي الاتحاد بالقلب اضعف الايمان فان قلت هذا يدل على ان الايمان
 يزيد وينقص كما ذهب اليه الشافعي فانا ويلم عند الحقيقة قلنا معناه
 اضعف ثمرات الايمان فان قلت لو كان كذلك لزم ان لا يخرج من الايمان
 بانتفاءه وليس كذلك لما جاء في بعض الروايات ليس وراء ذلك
 من الايمان حبة فخر دل قلت ادب ان الثمرات القوية والضعيفة اذا
 انتفت كانت الايمان كالمعدوم ويقرب من هذا ما روى انه سئل فذيفة
 عن ميت الامياء فقال الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه ^{بلفظ}
 قد عرفنا ان الاكثر ارادة العبودية في وجه القاطن فان ذلك في غيرة
 الايمان وعن ذي النون المصري انه قال انما امر بالمعروف حتى يكون
 فيك ثلاث ان تقم بينك وتعرف جنتك وتصبر على اصابك واليه
 اشاد المص بقوله وشرائط الامر بالمعروف ثلثة اي في اربعة صحاح التتمة في
 ان يريده اعلاء كلام الله عز والمواد بالكلية ههنا الكلام التام اعني كل الشها
 او القرآن على ما عليه الفضلاء المتقدمون من عدم الفرق بين الكلام
 الكلام صريح به الشيخ في شرح اللب اعلاء كلام الله عز تنفيذ احكامها وروى
 عن ابي سليمان الداراني انه قال سمعت من بعض الخلفاء كلاما فاردت ان
 انكره وعلمت اني اقول ولم يمنعني القتل ولكن كان في مائة الناس خشيت
 ان يغير في التزيين للخلق فاقتل من غير اخلاص ذكره في الامياء و
 معروف ^{الشيء} يعرف دليل المأمور به والنهي عنه والصبر على ما يصيب
 من المكروه روى عن بعض السلف انه اوصى ابنه وقال اذا اراد احدكم
 ان يأمر بالمعروف فليوطن نفسه على الصبر وليتق بالاصواب
 من الله عز في وثق بالثواب ولم يجد من الاذي فان من آداب الحجة

توطئ النفس على الصبر وتقبل العلاب حتى لا يكثر خوفه وقطع الطمع
الخلايق حتى تزول عنه المداينة فقد روى عن بعض المشايخ انه كان له
سنور وكان يأخذ من قصاب في جواره كل يوم شيئاً من البر الفدر
لسنوره فأتى على القصاب منكراً فدخل فافزع السنور وولاهم جاء
واحتسب القصاب فقال له القصاب لا اعطيك بعد اليوم لسنورك
شيئاً فقال ما احتسب عليك الا بعد افراج السنور وقطع الطمع منك فهو
قال في طمع في ان يكون قلوب الناس عليه طيبة لم يبتسر الحسنة كذا
قال الامام في الامياء ثم قال واعلم انه لا يتوقف سقوط الوجوب على العجز
الحسني بل يتحقق اذا خاف عليه مكرهاً بناه فذلك في معنى العجز
كذلك اذا لم يخف مكرهاً ولكن علم ان انكاره لا ينفع فليفتت
الى معنيين امدها عدم افادة الانكار امتناعاً والافوف مكره
ويحصل من اعتبار معنيين اربعة احوال امدها ان يجتمع المعنيان
بان يعلم انه لا ينفع كلامه ويضرب ان يكلم فلا يجب عليه الجبة بل يتأخر
تخوم في بعض المواضع نعم يلزم ان لا يحضر مواضع المنكر ويعتزل
في بيته حتى لا يشاهد ولا يخرج الا حاجة مرتبة او واجبة ولا يلزم مفارقة
تلك البلدة والهجرة الا اذا كان يرهق الى الفساد او يحمل الى مساعدة
السلطانيين في الظلم والمنكرات فيلزم الهجرة ان قدر عليه فان الاكل
لا يكون عذراً في حق من يقدر على الهرب من الاكراه والثانية ان يستفي
المعنيان بان يعلم ان المنكر يترك بقوله او فعلاً ولا يقدر له على
مكروه فيجب الجبة والثالثة ان يعلم انه لا يفيد ولكنه لا يخاف مكره
فلا يجب الجبة لعدم فايدتها ولكن تستحب اظهار شعاع اللام
وتذكير الناس بامر الدين والرابعة عكس هذه وهو ان يعلم انه يصاد
المكروه ولكن يبطل المنكر بفعله كما يقدر على ان يوحى زجاجة القلق

القلق بحرق فسورها ويرى الحرق او يضرب العود الذي فيه ضربة
مختطفة فيكسره في الحال ويعطل عليه هذا المنكر ولكنه يعلم انه يرجع اليه
فيضرب رأسه هذا ليس بواجب وليس بحرام بل هو مستحب له انتهى كلامي
ويجب اي بعد تلك الفرائض ان يكون فيه اي فمى بامر به وينهى
ثالث حصول دفع بالكسر ويكون ضد الغلظة فيما يامر به وينهى عنه
فان الغلظة لا تؤيد الا فساداً او يدلل على وجوب الرقي ما استدلل به
اذا وعظ واعظ وعنف في القول فقال لا بد من دفع فقد بعث الله
من هو خير منك الى من هو شر مني وامره بالرفق فقال بع قولاً له
قولا لينا لعل يتذكر او يخشى نعم يعدل الى السب والتعنيف بالقول
الغلظة عند العجز عن المنع باللفظ وظهر مبادى الاضداد بالوعظ
والنصح وذلك مثل قول ابراهيم عم ابي لكم ولما تصبدون مزدون الله
افلا تعقلون قال الامام الغزالي ولنا نفعي بالسب الفحش
مما فيه نسبة الى الزنا ومقدامة ولا الكذب بل ان يخاطبه بما فيه مما لا يعد من
عمل الفحش كقوله يا قاتل يا اعمى يا جاهل يا غبي لا تخاف الله بع وما يحى
هذا المجزى فلهذه المرتبة اذ بان امدها ان لا يقدم عليه الا عند الضرورة
والعجز عن اللطف والثاني ان لا ينطق الاباحي والصدق قال حماد بن سلمة
ان صلب بن شليم مولى علي بن ابي طالب اذا رآه فهم اصحابه ان ياخذوه بشدة
فقال دعوني اكفكم فقال يا ابي ان لي اليك حاجة قال وما حاجتك
يا عم قال احب ان ترفع من اذارك فقال نعم وكرامة فرفع من اذاره فقال لا
لو اخذتموه بشدة فقال ولا كرامة وشتمكم انتهى وحكي عن علي بن ابي طالب
برجل في داره وعنده فؤاد يشربون الخمر فاجتاز بابه فوقف ودرق الباب فخرجت
اليه جارية فقال لها صاحب هذه الدار اقم عبدك قالت عرفت لو كان عبدك
لاشتغل بالعبودية فسمع الرجل قوله فخرج بايها صار بايده على رأسه فنادى

مقاماً عظيماً قبل من هذا الباب على أن هارون الرشيد فرج إلى بعض بني
فقطت الياموارة من جنده فقال الأنثريين كتاب الله بع أن الملوك إذا دخلوا
قبة افسدوها فقلت يا امير المؤمنين أما تقراء ما بعد هاتيك بيوتهم
بما ظنوا قال صدقت فامر بأفراج كل المسكون تلك النامية كذا في خاتمة الحايين
ومر في ذلك ما يقال وفقه في فهم بليغ وبصيرة كاملة في قايي الحج
بمخاف ثاني الغوايض فانه يكفي في معرفة قوله كمالاً بصيرة امره بالمعروف
او نهية عن المنكر منكر الظاهر انه تعليل لا غير وان لم يبعد ان يكون تعليل
لثلاثة معاً وانما صاد امره بالمعروف منكر لان الحببة ربما كانت ايضاً
منكرة لمجاوزة هذا الشرع فيها وما ذكره للمعروف معنى قوله لا يا امر بالمعروف
ولا ينهي عن المنكر لا ديني فيما يا امر بهود فيق فيما ينهي عنه وحليم فيما يا امر به
وحليم فيما ينهي عنه فقيه فيما يا امر به فقيه فيما ينهي عنه وهذا يدل على انه لا يشترط
ان يكون فقيهاً مطلقاً بل فيما يا امر به وينهي عنه قال الامام وهرنا فتنه عظيم
ينبغي ان يتوقرها فانها مهلكة وهي ان العالم يرى عند التعريف عزوف
بالعلم وذل غيره بالجهل فيما يقصد بالتعريف اظهار التميز بشرف العلم
واذلال صاحبه بالنسبة الى غيبة الجهل فان كان الباعث هذا فهد المنكر في
في نفم من المنكر الذي يصرف في عليه مثال هذا الخبة مثال من يظلم غيره
من النار باهراق نفم وهو غاية الجهل وهذه مذلة عظيمة وغائرها ناله
وغرور للشيطان يتدلى بجبل كل انسان الامس عوف الله بع عيوب
وفتح بصيرة بنور هدايته ومن السنة ان يبداء بالانفس فيما امر فيما
يا امر به وينهي اي يمنع الناحي في نفم اولاً عما ينهي عنه فان لم يفعل ذلك
بان يا امر به وينهي بدون ان يا امر به وينهي هو في نفم اولاً عما ينهي عنه لم يمنع
بالنور والحليم اي لم يؤثر كلامه في القلوب ودون ان الله عز وجل اوحى
الى عيسى يا ابن مريم غط نفسك فان انقطعت فغطت الناس في الاكاسجي

متى واستدوا على ذلك من طريق القياس بان هداية الغير في حق الاهتداء وكذلك
تقوم الغير في حق الاستقامة والاصلاح ذكوة من نصاب الصلاح في ليس
في نفم كيف يصلح غيره ومتى يستقيم الظل والعود اعوج فقال الامام
كل ما ذكره من مثال هذا انما هو في حالات وانما الخبي ان القلوب ان يحتسب
والله اشار الى بقوله وعلى كل شيء قدير وان لا يبداء في الايتار والاشياء
بنفس بحيث لا يؤثر كلامه في قلب احد يعني ومع هذا لا يسقط عنه الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وان لم يعمل الخير كله ان الوصول ولم ينته عن
الشر كله فقد روي عن انس بن مالك انه قال قلنا يا رسول الله لان امر بالمعروف
متى نعمل به كله ولا ننهي عن المنكر متى نجتنبه كله فقال رسول الله صلعم مروا
بالمعروف وان لم تعملوا به كله وانها عن المنكر وان لم تجتنبوا كل ذكره
في الامايب ولا يسقط الامر بالمعروف وكذا النهي عن المنكر ابداً ولكنه
لا يمنع الوعظ والفرق في آخر الزمان حين تقسو القلوب اي تشدد
القلوب قساوة وتولع على صيغة الجهرول اي تكون الانفس دواعي
حريصة بلذات الدنيا فصبو النفس على ما تراه من المنكرات في ذلك الزمان
اوجب قيل هو في احمد لكونه اشوق على النفس لما تراه كالقبض على الحر
في الصحاح الصبر حبس النفس عن الخرج قال علي بن ابي عبد الله ايما
عبد عمل في شيء من دينه بما امر به او نهى عنه وتعلق به عند فساد الامور و
تنكرها وتشوش الزمان فهو ممن قد قام لله بع في زمانه الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قال الامام الهام معناه انه اذا لم يقدر الا على نفم فقام به
واكثر احوال الغير بقلبه فقد جاء بما هو الغاية في حق وقيل للثوري الا
تأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فقال اذا انتهى اي اذا انار منه غلب الفتنه
في يقدر ان يسكنه وقال ابو ثعلبة رسول الله عم من نفسي وهذه الآية لا ينقص من فضل
اذا اهتديتم فقال عم يا ابا ثعلبة من بالمعروف والنهي عن المنكر فادريت انما طاعا وهو

متبعاً وديناً مؤثرة و إعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع العوام
من ورائك فتنا كقطع الليل المظلم والمتمسك فيها بمنال الذي انتم عليه الجحيم
قيل ابو غيبين منهم يا رسول الله قال لا بل ابو غيبين منكم لانكم تجدون علي
التي يرعوننا وهم لا يجدون عليا عنانا ويشل ابني مسعود من هذه الامة فقال
ان هذا ليس زمانها انها اليوم مقبولة ولكن قد اوشك ان ياتي زمانها تاتوا
بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا وتقولون فلا يقبل منكم فحينئذ عليكم
انفسكم لا يفتخر من فضل اذا اهتديتم كذا في شرح الخطب ومرتبة في
اموال الدين بالمعروف ان يامرهم اى بالمعروف مرة وكذا انها امر
المنكورة ان قبل من هذا الشوط مخذوف يدل عليه قبل اى ان قبل الوا
ما قال ولما يامرهم مرة وان كرها سكت عنها واستعمل بالداء لهما و
الله سبحانه فان الله مع اليقين ما هم اى يتم ما يكون مقصوداً ثم قال
من امرهم و يرفع مؤنة امرهم ايامهم ايامهم واصلاحها او يدفع انهم عنه
قال الامام الغزالي فان قيل ان ثبت ولاية الحسبة للولد على الوالد والعبد
على السيد والزوجة على الزوج والتلميذ على الأستاذ والوعية على الولي
مطلقاً كما ثبت في حكم اى كما ثبت للوالد على الولد الخ او في بينهما
قلنا الذي نواه ان ثبت اصول الولاية ولكن بينهما في في التفصيل
ولنفرض في الولد مع الوالد فنقول قد عرفت ان للحسبة خمس مراتب
وللوالد الحسبة بالرتبتين الاوليين وهو التعريف والاثم والعطف
والنصح باللطف وليس الحسبة بالسب والتعنيف والتهديد
ولا بمباشرة الضور وهما الرتبتان الاخرى وهما الحسبة بالولاية
المتوسطة حيث يؤدي الى اذى الوالد وسخطه وفيه نظر وهو انه
ان كان بان يكسر عوده ويؤذي خمره ويحل الجيوب غشياً بالنسوة
من الحري ويؤذي المالك ما يجده في بيته من المال الخ الخ الذي غشيه

لدي

اوسرة وبطل الصورة المنقوشة على جداره والمنقورة في خشبته وكسر
او افي الذهب الفضة فان فعل في امثال هذه الامور لا يتعلق بذات الاب
بخلاف الضرب والسب ولكن الوالد يتأذى به وسخط بسببه لان ذلك
فعل هو وسخط الوالد مشاؤه حب الباطل والحرام فالظاهر القياس انه
يثبت للولد ذلك بل يلزم ان يفعل ذلك ولا يبعد ان ينظر في حق المنكر
والى مقدار الاذى والسخط فان كان المنكر فاحشاً وسخطه عليه قليلاً كان
خروج لا يشتد غضبه فذلك ظاهر وان كان عكس ذلك كما لو كانت له
آية من بلور او زجاج على صورة حيوان وفي كسره وان مال كثير فهذا
ما يشتد فيه الغضب ليس تحرى هذه المعصية بحري الحر وغيره فهذا اكل
بحال النظر فان قيل في ابي قلتم ليس الحسبة بالتعنيف والضرب
والامر بالمعروف في الكتاب والسنة قد ورد عام غير تخصيص
واما النهي عن التعنيف والايذاء فقد ورد وهو خاص فيما لا يتعلق
بأركان المنكرات فنقول قد ورد في حق الاب خصوصاً ما يوجب الاستنسا
عن العموم اذ لا خلاف ان الجأ ليس ان يقتل اياه في الزنا والان يتأخر
اقامة الحد عليه بل لا يتأخر قبل اية الكافي بل الوقع يده لم يلزم قصاص ولم
يكن ان يؤذيه في معاملة فقد ورد في ذلك اخبار وثبت بعضها
بالاجماع واذا لم يجز الايذاء بعقوبة وهو من على جنابة سابقة فلا يجوز
ايذاؤه بعقوبة هي منع من جنابة مستقبلة متوقعة بل هذا اولى وهذا
الذي ثبت ينبغي ان يجري في العبد والزوجة مع السيد والزوج فيهما
في بيان من الولد في لزوم الحق وان كان ملك اليمين اكد من ملك النكاح
وتكفي في الخبر انه لو جاز السجود لمخلوق لا امرت المرأة ان تسجد لبعها
وهذا ايضا يدل على تأكد الحق واما الرعية مع السلطان فالامر فيها أشد من
الوالد فليس لهم مع الا التعريف والنصح واما الرتبة الثالثة فغير مقرر

ان الهجوم على اخذ الاموال من خزائنه وردة الى الملك وعلى تحليل الحيوان بنيه
وكسر الخوذ في بيته يفضي الى فوق هيبته ولما قطعت فشيته وذلك محذور
ورد الشرع بالنهي عنه كما ورد النهي عن السكوت عن المنكرات ومقدار
ما يسقط من هيبته بسبب الهجوم عليه وذلك مما لا يمكن ضبطه واما التلذذ
والاستاذ فالامر فيما بينهما كما فيما بين الابواب لان المحترم هو الاستاذ
المفيد للعلم من حيث الدين والافعة للعلم لم يعمل بعلمه فلم ان يعامل بموجب
علم الذي تعلم منه وروى انه سئل الحرس عن الولد كيف يحتسب عليه والده
فقال يعطى لم يعضب فان غضب سكت عنه الى هناك في الامياء ويجب
من امر بصيغة المجهول اي على المأمور بالمعروف وان يا تمويه اي تمثيل
لذلك الامر واذ قيل ان من امر بالمعروف ان الله يعطى فدية على
الارباب تواضعا لرب العزة وتوقيرا للدين الاسلام كما روى انه قيل
لعربي الخطاب ان الله وضع فدية على الارض تواضعا لله مع ذكره في
معالم التنزيل وروى ان يهوديا قال لهارون الرشيد في سيرة مع
عسكره ان الله يعطى فدية على الارض تواضعا لله مع ذكره في
العسكرين لولا تعظيما للاسم الله تعا فان من اكبر الذنوب ان يقول
الرجل لا اقيم الله مع فنقول عليك انفسك قوله عليك اسم من اسماء الافعال
ومعناه الزم ونفسك بالنصب على المفعولية انت تامرني بامر انت
الاستفهام بهذا وقوله وبالله العظمة والوقوف من كلام الحق فكان يستغفر
بالله مع من ان يتقوه بمنزل هذا الكلام **فصل** في حقوق القضاء في
الامارة والفتوى وغيره القضاء امر صعب لذلك قال مكيول الوفاة
بين القضاء وبين ضرب غني لا اختوت ضرب غني على القضاء ذكره
في شرح الخطيب في الحديث من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين بالكلية
والتشديد المعروف وانما قال بغير سكين ليعلم المصروف عن ظاهره

عن ظاهره من هلاك المرء في دينه دون بدنه او لولادته كالمذبح بغير سكين
في التعذيب في الافرة مبالغة في التحذير اذ الذبح بغير هاشد تعباً ويمكن
ان يقال المراد من ان جعل قاضيا فينبغي ان يحتجب عن جميع دوله
الحديثة وشهوات الدنيا وهو من حق الامور على النفس تقع في مشقة
عظيم وتعب شديد كالمذبح بغير سكين كذا في شرح المصباح و
ذكر شمس الاثمة في ادب القاضي ان قاضيا سمع هذا الحديث فكان انكر
او استبعد فقال على سبيل الاستخفاف كيف يذبح الانسان بغير سكين
ثم انه دعا بحلاق ليسوى لحية فياء الحلاق يحلق تحت لحية اذا عطي القا
فالتقوى المولى راسه بين يديه كذا في النهاية وفي الحديث لا تقول الذي روى
عائشة روى بالقاضي العدل يوم القيمة فليق من شدة الحساب
ما ينبغي ان لم يفضل بين احد في تربيته روى انه لما مات ابو حنيفة روى
في المنام ان الله مع قال لابي حنيفة اكتب اسمي اصحابك فان الله مع
قد غفر لهم فكتب اول الجريدة اسم داود الطائي لزهده وفي آخر الجريدة
اسم ابي يوسف مع غزارة علمه وفضلته لاشتغاله بالقضاء قال محمد بن
واسع ان اول اثنين يدعى يوم القيمة الى الحساب القضاء قبل دعاه
مالك بن منذر ليحمله على قضاء البصرة فابي فعاده فابي فقال اني
اولا لجلدك فقال محمد بن واسع ان تفعل فانك سلطان وان ذليل الدنيا
غير من ذليل الافرة ذكره في شرح الخطيب ثم يليه خطيب في الحاء المع
والطاء المهم المشاف على الهلاك والقتل امر الامارة في الحديث الذي
رواه ابو هريرة عن النبي عم انهم يحصون على الامارة وانها تكون
لثلاثة يوم القيمة لانه قلما يقدر الرجل على العدل الغلب الحرس وحب المال
والجاه وباقى أهوية النفس ثم قال هم قبيحت الموضعة وبليست القاطنة والمخصوص
بالمدح والذم محذوف وهو الامارة فترى النبي عم الموضعة مثلا للامارة

الموصل الى صاحبها شيئا من المنافع العاجلة وكذا ضرب الفاطم وهي
التي ينقطع لبنها مثلاً لمفارقة عنها بالانزال او بالموت كذا في شرح
ويليهاى امر الامارة في الخطر امر الفتوى وفي الحديث هو ذم على النار
افعل التقصير من الجورة هو ذم على الفتوى ولن يظهر الفتى جسر الناس علىهم
فيما يحل من باب الافعال اي فيما يجعل مالا او يفتي بحل ويجوز من باب التقصير
اي يجعل مائلاً بان يفتي بحرمته من المال والدم والفرج ويليها خطر العراف
وهي كالسيادة لفظاً ومعنى ففي الحديث العراف هو يعني ان سيادة
القوم ما يوزع في الشرع لانها ينظم مصالح الناس وقضاء اشغالهم
فهو مصلح ودفع للناس تدعو اليها الضرورة ولذلك قال ولان
للناس من عرفاء جمع عريف فعيل بمعنى مفعول وهو سيد القوم والقيم
بامور الجماعة من القبيل والحل على امورهم ويتعرف الامير من اهلهم وهو
دون الرئيس ولكن العرفاء في النار اي كثرة فيها اذا المجتنب عن
الظلم منهم يستحق الثواب لكن لما كان الغالب منهم خلاف ذلك اجزاء
بحوى الكل كذا في شرح الصبايح فالسنة ان لا يسقط اي لا يلزم الرجل شيئا من
الاعمال الادبية اي القضاء والامارة والفتوى والعراف عطف على قوله
وسكون الواو اي بانقياد قلبه ادقضاء وطيب نفس لان يكون عليه بالوعيد
الستيد يقال وعدة فيراو وعدة شراً فاذا المسقط والخير والشوق الى
في الخير الوعد والعدة وفي الشوق الابعاد والوعيد كذا في مختار الصحاح
ايوب عز في قوله انه دعى للقضاء فهرب حتى في الشام ووافى ذلك عن اهلها
فهرب حتى في اليمامة فلقينه بعد ذلك فقال ما وجدت مثل القضاء الاكل
سايح في البحر فلم عسى ان يسبح حتى لا يفوق وروى ان سفيان الثوري
دعى للقضاء فهرب الى البصرة وافتق في بيت امير المؤمنين في طلبه فلم يجد
حتى مات وهو متوارٍ وذكر ان ابن هبيرة دعا ابا حنيفة الى القضاء فابى

318
فابى وهبوس وضربه اياما في كل يوم عشرة اسواط فأتى ذلك ولم يقبل القضاء
كذا في البستان وشرح النقاية ولا يعمل الامام اي لا يجعل عاملاً ايضاً على علم
من اراده وطلبه عن ابي موسى انه قال دخلت على النبي عم انا ورجلان من بني
عدي فقالا امرنا على بعض ما ولاك الله به فقال عم انا والله لا نؤتي على هذا
العمل امد اسألو امد اوصى عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستعمل على
علمنا من اراده كذا في الصبايح فان من طلبه اختيار الميل نفع الى المنصب
وكل الى نفسه اي لا يعين الله به لانه اتبع هوى نفسه ومن اكره عليه سدد
فيه اي يحل على الصواب قال عم من ابغى القضاء وسأله وكل الى نفسه ومن اكره
عليه انزل الله عليه ملكاً يسدده اي يحل الى الصواب من الواجب ان يكون في
القاضي والامير فصلا امدها ان يكون كادها العرف وان يكون مجمع العرف
محكم الذي قيل العرف بكسر الغين المعجم والراء المهملة الشدة الغفران
من غير عطف يشا بفتح اللام وكسر الراء المشددة في غير ضعف جواد امر غير
سوي بفتح السين بمعنى الاراف بجلام غير وكف بفتح الكاف والاثم والكف
ايضاً العيب يقال ليس عليك في هذا وكف اي منقصة وعيب وان يكون
سائس اسم فاعل من ساس الوعية يسوسها سيسة يقال هو سائس ولاية
اي مالك للتصرف في امورهم لقوة دأبه ومعوذته باسمه وشوكة وقوله
العلم منصوب على انه خبر كان ويكون مؤيداً لها والم وزيته الورع وان
يكون من السيرة بكسر السين الطريقة ومضى السيرة هي بمعنى السر الذي
يكنم ويبسط يده الى اهل ولاية بالمعروف اي بالامسان ويوفو عليهم
اي لا يطلع في امالهم فلا يأخذ عنهم امالهم بانواع الخيل وينتصف اي يعدل
ويأخذ الانتقام للضعيف من القوي ويعدل بينهم ويكون نقي القلب
كريم الخلق فان التقى بضم التاء وفتح القاف بمعنى التقوى والكرم
دكان بهما صلاح الوعية لا بغيرها ويكون ناصحاً لهم رعيماً بهم شفقاً لهم

لا يجتمع من ذوي الحجابات والفاقات جمع الفاق وهو معنى الفقر ليلاً ونهاراً
ويكون دأيم الاهتمام بأمر الرعية في النوم واليقظة في الحضر والسفر
ويستوى بين اصناف الرعية في العدل ولا يقدم احد التقدّم في الجاوس
ولا في الكلام ولا في غيرهما لشرفه ولا لاله ولا بعد القاصي بين الخصمين
في خطه اي نظره واسارته ومقعده وفي كلامه يستعمل معهم الخلم ويكثر من
العفو والجاوز ولا يجلي في تعذيب الجاني بل يؤفرو ويطلب غفر الجاني
محو ما يورثه اي يمنع الحد من الدرع بالدال والراء المرتين والحرّة في
افره عن الجاني بشبهه ويطلب له مدفعاً وان افطاه اي اخطاه الوالي
في العفو من خطاه في العفو الخطاء ضد الصواب وقديرو في
بها قولهم الا فطاه كذا في مختار الصحاح ويكره على وزن يعلم اي في نفسه
كبرها قيام البينة على عقوبة الجناه جمع جان كالقضاء والغزاة والولاة
جمع قاض وعازروا ولا يقيم الحد حتى يلقى الاني والسارق في حدّه
للحد ولو ذكر المقي قد رنا من قولنا والسارق لا تنظم تعليلاً بقوله فانه
كان يقول السارق اي بها اسرق بهمة الاستفهام وفتح السين وكسر
تاء الخطاب وفي فتم القاف صيغة امر لانهم يقول ما اهلك اي اهلك
سرق في الصحاح خال الشيء ظنة خال غير او يقول في المستقبل اخل بالسيرة
وهو الافصح وينواسد يقول اخل بالفتح وهو القياس والمذكور في الفقه
ان النبي عم اي بلى اي سارق قد اعترف بسرقة اعترف او لم يوجد
مع متاع فقال رسول الله عم ما اهلك سرق قال بلى فاعاد مرتين او
ثلاثاً فامره فقطع وهذا يدل على ان الامام ان يعرض على السارق بالزنا
وانه لو رجع بعد الاعتراف سقط عنه القطع كما في حد الزنا وهو اصح
القولين وكان عم يقول للمعترف بالزنا اهلك اي اهلك مستهزاً
من باب علم في الامح او قبلتها اليك بفتح حرة الاستفهام وكسر باء الجارة قبل

قبل بفتح الخاء للجمع والباء الموقدة التي يكون الباء الفساد في العقل
او العضو اليك جنون ويسير الامر تيسيراً على الرعية لا استطاع ولا يقشرون
تفسيراً ولا ينقروهم تنقيراً غير اني موسى ان قال كان رسول الله عم اذا بعث
احداً من الصحابة في بعض امره قال بشروا النبي بالاجر على الطاعات وافعال
الحيرات ولا تنفروا اي لا تخفوهم بان تجعلوهم فانظروا آيسين من جهة
الله بع عند مبتدئهم المنكرات بل ادعهم الى التوبة والطاعات وطبوا
انفسهم بقبولها وبالثواب على ترك المنكرات قال عم لعن الله النقيض قبل
من يارسل الله الذين يفتنونه العباد من جهة الله تعالى قال ويسترو
اي سهلوا عليهم الامور كاذكوة بسهولة وتلف ولا تقسروا عليهم
بان تأخذوا اكثر مما وجب عليهم وتنبهوا عوداتهم كذا في شرح المصابيح و
لا يعرفهم بتشديد الراء اي لا يجعلهم عرفة لمكروه ولا يغدر احد من
الغدر بالغيبي المجمع والدال للملح وهو نقض العهد وياه ضرر عاهده
لما قال عم لكل غادر لواء عند رأسه يوم القيمة ادا به خلف ظهره تحقير له
ولستمانه بامره وذهبوا الى غدره والافعل الغرة ينصب تلفاه وجه الرجل
ولا يخلص اي لا يجعل فالصاع غنصاً لنفسه شيئاً من مال بيت المال يخرج ذرة
عن النبي عم كيف انتم بائتم بعدى يستأثرون بهذا التي ما يافزون مال
بيت المال وما حصل من الغنيم يستخلصون لانفسهم ولا يعطون مستحقه
قال قلت ما والذي بعثك بالحق اضع سيفي على انفي ثم افترج به حتى
الفاك اي حتى اموت واصل اليك فقال عم اولاً ادلك على خير من ذلك نصي
حتى تلقاني ذكره في شرح المصابيح ولا يقضي بين خصمين الا وهو
القاضي ريان نقيض العطشان شبعان راضي قوله غير غضبان
لقوله راضي وانما اشير ان يكون كذا اذ ربما يحكم الحاكم في حال العطش والجمع
والغضب على خلاف الواقع لانه لا يقدر على الاجتهاد والغضب في غير الخصمين

في هذه الاموال فيقع الظلم ولا يشارك الامير الوعية في التجارة والزراعة
والكسب والخوف بكسر الحاء جمع هو فانه اي الاشتراك في الدناءة والمال
ان ما ورد ذلك مع قطع النظر عن الدناءة لا يخفى فانه يوم الحرم والطعم
ويوجب سقوط مائة عن اعيان الناس ونحو ذلك وطعم القاصي بالفهم
والسكون المأكلة يقال جعلت هذه الصيغة طعم لفلان والامير في
بيت المال وهو مقدار ما ينكح به روجه ويشترى به خادما وادبا ومسكنا
فاذا اصاب اي اخذ اكثر من ذلك فهو غال بتشديد اللام اي فاني ساد
قال في سبعة الجوزة المغنم واغل فيه فهو غال ومغل اذا كان فيه خيانة
وسرى منه قبل القسمة قال الله تعاومين بغللات بما غل يوم القيمة
اي تفضيما او تعديبا عليه ولا ياخذ هدية من احد مطلقا وهو الاوط
والاوفي للتقوى ولا يجيب عوة احد من الوعية لانه يسقط الهبة على انه
ربما وردت الاستحياء في اجراء الحق بسبب استيناسه بكل طعامه وما يجيب
على الامير بعد انفاق الوعية اي بعد العدل فيما بينهم ان يحوس اي يحفظ
وبابه فصار الطرقات جمع طريق اي يحفظها في الليل والنهار ويحرق كذا
تفريقا على الفقراء جمع فقير وهو من ادنى شئ والمسكين والمسكين
من لا شئ له وقيل بالعكس والاول اصح كما مر ويحرق الخراج على المقابلة
بفتح الميم وكسر التاء جمع مقاتل والتاء للتانيث على ثاويل الجماعة والواو
من يصلح للقتال وهو الرجل البالغ العاقل ولا يدع فقيرا في ولائه الا اعطاه ولا
مدحورا الا قضاه و لا يدع ضعيفا الا اعانه ولا مظلوما الا انصاه ولا
ظالما الا منع عن الظلم ولا عاريا الا كساه كسوة ولا يطعم في مال احد الا بحق
ويقيم الحد على دناءة جمع زان ونحو باب الفهم والتشديد جمع شارب
الحود كذا السراى جمع ساروق وقطاع الطريق والقذف بفتحين جمع قاف
اي الشاتم بالزنا او بغيره مما فضل في الفروع ولا يساح اي لا يتكاسل ولا

ولا يتساهل احد في مد الله بع بعد اتياء واطهارة ولو قال بعد نبوته وظهر
لكان الظهور وفي الحديث مديقام في رفق غير مطر عطر اربعين مياحا
اي اربعين يوما وكان عمره اذ بعثت اي اذ اهل عاملا على عمل شرط
عليه اربع مائة ان لا يوكب البراذن جمع يزدون بكسر الباء وفتح اللام
للمعج وكون الراء والواو التوكي من الخيل وفلا فها العواب والاشي يزدون
كذا في المغرب وهو الذي يقال له بالفارسية اسبي بالني والثاني ان لا ياكل
التف بفتح النون وكسر القاف وتشديد الباء النظيف وادابه الجبر الذي
نفى عن النخالة يعني الحواشي كذا في المغرب وقال في مختار الصحاح اي هو
الحواشي بالفهم وتشديد الواو مقصورا ما هو من الطعام اي يبقى
ويقال هذا دق حواشي والثالث ان لا يتحدوا بالواو اربع ان لا يلبس
ولم يوجد هذا الرابع في اكثر النسخ التي وصلت اليها ووجد في سرياق
شروان بفتح الهاء وكسر الشين وكون الراء اي وجد مكتوبا على سرياق
الملك بالفهم لا يكون وفي بعض النسخ لا يبقى الا بالامارة والامارة لا يكون
الا بالرجال ولا يكون الرجال الا بالاموال ولا يكون الاموال الا بالعمارة
ولا يكون العمارة الا بالعدل بين الرعايا ومن سنة القاضي والولي ان
يقرب اهل الفضل اي يجعل مقربا عنده وكذا اهل العلم واهل العقل واهل
العمل الصالح ويكره اي يرى مكروها محالسة السفرة بفتح السين
وكسر الفاء فاس الناس فقوله والاردال عطف تفسيره ويقبل
تفسيرهم قال ابو بكر الصديق ربه ان رسول الله عم كان يقضي ويحكم فيما
بين الناس بالوحي الرباني وكان معه ملك يوشد اليه الصواب وان الى
شيطانا يعزني بالعين المعج والراء المهملة من اغربت بينهم اي يحركني
ويحرفني بالسوسة وفي بعض النسخ يعزوني من الاعتداء بالعين المهملة
يقال اعتراه اي غشيه وفي بعض الاخر يعزوني من الاغواء لكن قول فاذا

عقبت فاجتنبوا مؤيد الاول كما لا يخفى على من له دية في الكلام لا اوتونا
في اشعاركم وابشاركم قد صح هذا اللفظان بفتح الحزب جمع شعوب بالفتح
وجمع بشرة بفتحين ولكن لم اصادف ذلك في اللغات التي عندنا
المعنى كونوا بعيدا مني كيلا يصيبكم مني ضرر فان استقيت فاعينوني
واذا رعت من الذنوب بالزنا والغيث المعجزين هو الميل نحو الحق فهو موفى
ولا يصح على الخلق اي يجعل عليهم قاضيا ولا اميرا الا من عرف دينه و
امانه ولا بد للامير والقاضي من علم الدين وعقل الدين واي لم عقل واي
في تدبير امور الرعايا وان لم يزد علم على علم غيره من اهل الرعايا انما على صيغة
المجهول اي يجعل ذلك الامير من جنس الحكماء السوء بالفتح والسكون الظاهر
ان يضاف السوء الى الحكم الا انه اريد بالمبالغة بان السوء قد احاط بهم
فصار منسوبين اليه فكان اصلهم ونظير هذا قولهم عار سوء ورجل مريد
بالاضاف فيهما كما مروا ان لم يزد عقلا على عقل غيره انما يوزر السوء عن
عائشة رمة عن النبي ع اذا اراد الله بالامير غير اجعل له وزير صدق اي
وزير اصادقا مصلحا ان نسي ما هو الحق ذكره وان ذكر اعانة بالحق يرضى
والترغيب واعلام ثوابه ولا يتركه حتى ينساه وان اراد به غير ذلك جعل له
وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يفتنه وروى ان النضر وان
قال لا يستغنى اهود المنيوف عن الصيقل والاكرم الدواب عن السقوط
ولا اعلم الملوك عن الوزير كذا في خروج المصاييح ومنها فساد الرعية وكان
يقال لا يحكم ولا يوتي بصيغة المجهول من باب التفعيل فهما اي لا يجعل ما كان
ولا والياء على عشرة الآمن زاد عقلا وعلم على عقل عشرة وعلم ولا يجاوز
القاضي والوالي في الحكم والتدبير كتاب الله تعالى وستة دونه واجماع
امة ثم اذا لم يجد يقربها من هذه الثلاثة يتبع رايه واجتهاده الذي لا يخفى
هذه الثلاثة فان اصاب اي ان وقع اجتهاده هذا موافقا لحكم الله تعالى

تعاقد عشر سنات وان اقطاع قراجه واهد بمقابل اجتهاده في طلب
الحق وان لم يصبه هكذا ذكره النبي ع في حديث رواه عمرو بن العاص
قال في شرح المصاييح هذا فيمن كان بشرايط الاجتهاد المذكورة في
الاصول وما غيره فغير معذور في الخطاء بل يخاف عليه اعظم الائم ويشار
القاضي والامير جلساء جمع جلس كفقهاء جمع فقيه من اهل العلم فيما يليق
على صيغة المجهول اليه من الحوادث ويقول حين يجلس للقضاء اللهم
اني اسالك ان افق ان ابعلم واقضي انا بحكم واسالك العدل في القضاء
حين القضاء الرضاء ولا يفتي لاهل الخصمين حتى يسمع كلام الآخر
ويفهم على وجه الذي ينبغي ان يفهم عليه ليعرف وجه القضاء للباقي
امامه حقوق الوالي على الناس فاولها الطاعة والسمع له فيما اباح الدين
وان لم يعمل على صيغة المجهول اي وان جعل عاملا اي والياء على الرجل عبد
جبت ويصلي خلف كل ترك بالفتح وقام من الولاة الجمعة والعديد
ويجاهد معهم اعداء الدين فان ذلك مفوض ومأمور الى الوالي في الحديث
اربع من امر السلطان ان يروا وان يروا الحكم بين الناس والتي يكون
الباء قبل الهزة عن ابي عبيدة الغنيمه مال ينل عليه من اهل الشرك عنوة
والجوب قامة والفتح مال ينل منهم بعد ما تنفع الحوب وادها وتضيق الدار
وهو اللام فها متقابلا وعن علي بن ابي عيسى ان الفع اتم من الغنيمه
لانه اسم لكل ما صاد للمسلمين من اموال اهل الشرك قال ابو بكر الرازي
الغنيمه في الغزوة وفي مال اهل الصلح في الخارج في لان ذلك كله
ما افاء الله بع على المسلمين من المشركين وعند الفقهاء كل ما يحصل افذه
من اموالهم فهو في كذا في المغرب المحمدي للجهاد فيسلم ذلك المذكور كله الى
السلطان والوالي في الحديث من انكر امامة السلطان فهو زنديق
وهو من الشبهة معروبة وعند الفقهاء من يبطن الكفر مع الاصرار

عليه ونظروا لايام تقيّة واختلفوا في قول قوته والامح عند الخفة انها قبل
قبل الظفر وبعده لابل يقتل كاسا هو والداعي لا اللطاد والاباحي كذا
في الدرد شرح الغرور وقد مر بعض التفصيل مما يتعلق بالزنيدي في اول
الكاتب في فصل العلم والتعليم فادرج اليه فانه يفسر من دعاه السلطان
دعوة فلم يجب اليه اجابة فهو مبتدع ومن اناه بغير دعوة اما بعدد الودة
او الزيادة او نحو ذلك فهو جاهل ولا يكتفي بالجاهل ذلك الاثبات الى باب
السلطان فانه كالحق في الحق في المغرب الحق النار ووصف بالحق
للتاكيد والحق المعقوب ويدفع زكوة الاموال اليه اذا سأل الزكوة عن العا
يعذر نظم العسكرو ونحوه من مصالح الدين ويجعل عهدتها اي حقوقها
في عهده قال ابن عموره دفعوا زكوة اموالكم الى الامراء وان شربوا بها
الحمر ويعظم الولي تعظيما ويكرموا كما في الحديث السلطان ظل الله
في الارض من اهانه في بعض النسخ في اهان ظل الله اذ الله يع اذ لا
وفي الحديث لا هو السلطان ظل الله في الارض قيل في تفسير الظل
انه هو النعم وقيل الحفظ وقيل الهيبة وقيل الظل استعارة ووجه التشبيه
ان ظل الشيء ما ينشأ في الجملة ويحكي عنه والسلطان كذلك فانه ينظم
بوجوده مملكة كما ينظم سلسلة المكنات بوجود الحق سبحانه ولا ان
الظل يتنعم به ويلتجأ اليه عند امتداد الحرو واستداده كذلك السلطان
يتنعم به ويلتجأ اليه عند اضطراب شؤره ونسبه قوله عم يا ولي الله
اي يجمع اليه كل مظلوم ويدعوه بالصلاح والخير ولا يلعبه على الجور
الظلم فان ما يصلح الله به على ايدي الولاة اكثر مما يفسدون قال
بعض الكبراء لو كانت لي دعوة واحدة اي سحابة لم اجعلها الا في
الامام فانه اذا صلح باب نصرته وحق الامام امن العباد من الفساد
وهو خيركم دمايا في كل خير علموه في عدله ويرى كل رعية جود السلطان

السلطان عذابا من عند الله مع نزل عليهم جزاء على ما قامت ايديهم
اي علمه انفسهم مقدما من الخطايا جمع فطية وفي الحديث كما تكونون
يوتى على صيغة المجهول اي يجعل عليكم اعداءكم واليا على وفاق علمكم
يعني ان تكونوا اصالحين فيجعلوا اليكم رجلا صالحا وان تكونوا
طالحين فيجعلوا اليكم رجلا طالحا مثلهم وقال الحاجج بن يوسف
حين قيل له لم لا تعدل مثل عمره وانت قد ادرت خلافة اهل ترو
عدله وصلاحه فقال في جوابهم بتادروا صيغة اموي كونوا كائني
في الزهد والتقوى اتبعكم بالخير جواب الامر وهو صيغة المضارع
المتكلم من باب التفعّل اي اعاملكم معاملة عمر في العدل والانصاف
وفيها اشارة الى ان الولاة انما يكونون على حسب اعمال الرعايا واولم
صالحا وفسادا فعلى كل واحد من المسلمين التصريح لله به والالتزام
اي الرجوع اليه بالتوبة والاستغفار عند نشوب تقصيرين وتشديد
الواو مصدر من فشا الخبر اي شاع وانتشر يعني عند انتشار
الظلم وشمول الجور وكذلك يظهر جود الولي وعدله في التصريح
والزوع والشجار والاثمار والمكاسب الخوف يعني يحيط اليه الفزع
وينزع بركة الزرع وينقص ثمار الشجار ويكسر معامل التجار واهل
الحرف في تلك الامصار التي في مملكة ذلك الجاور بشوم ظلم وسوء فعل
ويكون الامر على عكس ذلك اذا عدل وهذا ما قال وهب بن منبه اذا قم
الوالي بالجور او عمل به اذ حل الله به النقص في مملكة حتى في الاسواق والزرع
والفروع ونحو ذلك من كل شئ واذا قام بالخير والعدل اذ حل الله به البر
في اهل مملكة كذلك قال الله مع فلان بيوتهم خاوية بما ظلموا كذا في روضة
وهي ان سلطان محمود مر على الارض يكثر فيها قصب السكر وكان الملك
لم يره بعد فقشروا بعض القصبان فلما قرنته السكر تحسنت والتد

التامه

منه في الغاية فخطب بالان وضع فيه شيئا من الرسوم كالباج والخراج
يحصل من هذا القصب كل سنة كذا وكذا فلما مضى منه بعد هذه الحجة
وجده قصبيا يابسافا ليا عن السكر فسمع من تلك القبيلة شيخ عتيق
وقال قد عم الملك بدعة وظل في مملكته او فعلها فلذلك فقد سكر القصب
فاستتاب السلطان في نفسه ورجع عن ذلك فلما مضى ثانيا بعد ذلك
وجده مملوا بالسكر كما كان وقد حكى الامام اليافعي مثله في بعض النسخ
مع صبيته وعن مالك بن دينار انه لما ولي عمرو بن عبد العزيز جاءت
الوعات من رؤس الجبال فقالوا ما هذا الرجل الذي ولي على الناس
قالوا وما اعلمكم به قالوا تحت الزباب عن شاتنا كذا في فاهه الخفايا
وقيل الملك بالدين ببق والدين بالملك يقوى ويرى ما يتعاطى
الوالي اي ما يتناول ويخذه من الخادم منكرا ويكرهه بقلبه اذا لم يرضه
ساعا اي سهوة القبول للنصح يقال ساع الشراب اي سهل مدخل
في الخلق والعظة مصدر من وعظ كالعدة من وعظ يقال نصح نصح
فانصح اي قبل النصيحة ووعظ عظة بالكسر فانقط اي قبل الوعظ
لا يقال الوالي اقام الصلوة فادرك الصلوة مستحلا تركه فانه
بما له ونفسه ويصبر المظلوم على جور اميره فان له مشورة عظمى عند الله
ولا يفارق الجماعة شبرا يعني مقدار شبر اي في شئ من القواعد الشرعية
فاداع جور الامير وغيره فيموت ميتة جاهلية اي يموت على الفلأ
كقول الجاهلية والميتة بكسر الميم بناء النوع كالجلسة بكسر الجيم
والنسبة الى الجاهلية كونها على طريقة اهل الجاهلية وفصلتهم وهي اهل
كانوا متفوقين كالذباب الشاردة لم يكن لهم ملأ ونحلة اي مذبح
يجمعون على معاملها ويحافظون على مراسمها والامام مطاع بقوم
فيما بينهم بالانصاف والانصاف قالهم من راي من اميره شيئا يكره

ع

يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة فانت ميتة جاهلية ذكره
في المشارق بل يورد في اليه حق ولا يطلب منه عقابا كبريا له وتعظيما
ويقول هيب يد فاعلى الامام الجاي بكسر اليااء المشاه اسم فاعل من الجور
اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جادا ثم فلان
والجاد تخفيف الراء المجير يقال جاره يجيره اجارة اي اغانة واذال الجور
والهمزة للسلب كذا في المغرب ويسمى الوالي باسمه الخاص ويضع بدل
فلان مثلا يقول كن لي جادا ثم احمد او من محمود اذا كان اسم الوالي امده في
الاسمين وذو في كتاب مستحق حياة الحيوان ان اذا دخل احد على من يخاف
شرا فليقرأ كهيفض خم عشرون يعقد لكل طرف اصبعان اصابع العشرة
يبداء باهمام اليمنى ويختم باهمام اليسرى فاذا فرغ عقد جميع الاصابع ثم فاء
في نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله توهمهم كور لفظ توهمهم عشرون
يفتح في كل مرة اصبعان اصابع المعقودة فاذا فعل ذلك من شرة
وهو عجيب مجرب الى هنا عبارة ولا ولي يفتح الالم على صيغة المجرول على قوم
امراء اي لا تجعل المواءمة والية على قوم في الحديث في يفتح قوم في الصحاح
الفلاح الغور والبقاء والنجاة عليهم اي يكون ملكهم امراء قال النبي
حين بلغ اليه ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى وانما قال ذلك
لنقصان عقلها ودينها والامارة وكذا القضاء من اجل الولاية لا يصح لها الا
الحكم من الرجال على انها لا تصلح للخروج الى قيام امور المسلمين ولا بد للوالي
من ذلك كما لا يخفى **فصل** في سنن الجهاد وآداب الجهاد وهو من اعداد
الله تعالى المحاربة مع الكفار من سنة الاسلام وهو فرض كفاية على اهل الاسلام
اعلم ان الفرض عبارة عن حكم مفتر لا يحتمل الزيادة والنقصان ثبت بدليل
لا شبهة في نقلنا انه وهو على نوعين احدهما فرض عين وهو ما يلزم كل احد
اقامة ولا يسقط باقامة البعض كالإيمان والوضوء والصلوة والقنوت

والزكاة والاعتسار من الجنابة والجفن والنقاس والجهاد اذا كان النفي عامًا
وجامده يصير كافًا وتاركه فاسقًا والثاني فوفى كفاية وهو ما يلزم جماعة
من المسلمين اقامته وسقط باقائه البعض من الباقيين كالصلوة على النبي
وتسبحة العاطي الجاد ورد السلام والصلوة على الميت والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والجهاد اذا لم يكن النفي عامًا كذا في الحاشية فظهر من ذلك
ان قول المرو هو فوفى كفاية انما هو اذا لم يكن النفي عامًا وانه اي الجهاد من
دين الاسلام كدعوة بالكسرى على السنام بالنسبة الى اعضاء الابل وهذه
كناية عن كمال الرفع وفور الرغبة وفي الحديث غداة بفتح الغين البهيمة
الذاهب اول النهار في سبيل الله او روم بفتح الراء والحاء المهملتين في
في آخر النهار من الدنيا وما فيها يعني ان فضل الغدوة والروضة في
سبيل الله تعا وتوابعها من نصيب الدنيا لا ذليل ونعيم الآخرة باق
في مدينتهم جميع ما هذه نافية اعمال البر بالكسرو والتشديد بالقادسية
ينكي عند الجهاد والاكنته وهي شبيهة بالنفخ وفوقها النفل وفوق البرق
وهو ردي البراق من النمل تلقى بجحش اي كثير الماء في الغاية في مختار الصحاح
لج الماء اي معظم وكذا الحج ومنه بجحش وانه هذا الحديث وما جميع اعمال البر
والجهاد في سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاكنته في
بحر جحش وفي مدينتهم جميع اعمال العباد عند المجاهد في سبيل الله مع
الاكتل فطاق بضم الحاء المعجم وتشديد الطاء المهملة طير معروف يونس
الانسان ويتخذ الوكر في البيوت ويبيض ويفرخ فيها بالفادسية بالواو
أخذ بمنقاره من ماء البحر وفي رواية ابي هريرة الاكنته نفلها الرجل في بحر
وفي مدينتهم جميع اعمال المشركين باموالهم وانفسهم والسبيل بالدعاء
عليهم بالخذلان والهزيمة والمسلمين بالنصرة والغنيمه وبالنهي عن القادسية
على الغزو ونحو ذلك ونوى بالجهاد نصرة دين الله تعالى واضافة الدين

الدين الى الله مع التشريف كما في بيت الله مع وناذ الله واعلاء كلمة الحق وهي قول
لا اله الا الله كذا في شرح المصابيح وقع بالقاف والعين المهملة اي فظهر للكل
وقوته في مختار الصحاح فوفى بالكسرى فوفى اي ذل وهان وقد
يصح فوفى بالحاء المهملة والباء الموحدة اي وقع فوفى بالباطل وطائفة بالكناية
وبذل نفسه في مرضاة الله مع فقد سبيل النبي مع افضل الجهاد فقال هم
ان يعقروا بجرح موادك الجواد الفرس الجيد السيوف ويهراق على سيفه
المجهول اي يميت دمه يعني ان تكون شهيدًا في سبيل الله مع ورم السنة
ان يجاهد نفسه في طاعة الله مع اول مرة ثم يعطى اي يرجع ثانية على غيره
بالمجاهدة والمجاهدة يعني ان من السنة ان يقدم ريادة النفس ومجاهدة
في الطاعات على المجاهدة والمجاهدة في الغزوات وغيرها قوله وتعلم التي
مبتداء والركوب وقوله سنة ففهمه في الحديث روموا وادكوا وان روموا
اهب الى زمان روموا وفي مدينتهم جميع روم الومي بعد ما علم فانه في
كفرها بالتخفيف اي سواه ذلك التارك وعن عقبه عن النبي مع من علم
الومي ثم تركه اي نسب بعد العلم فليس منا اي ليس من عالمي استتنا وفي
رواية فقد عصي كذا في شرح المصابيح وفي الحديث كل شيء يلهو اي يلعب
المسلم باطل الاديمة بقوسه وتاديبه ونسب وملاعبة اهل فانتهي من الحق
اي من قبل الامور المشروعة فهو لاء مستثناة من قوله كل هو باطل وسحب
الخروج الى الغزويوم الخميس وقد بين وجهه في فصل السفوف والبابي بخرج
النسوان لسقى الغزاة ومداداة اي معالجة الجرحى جمع جرح بمعنى جرح
وعنه ذلك وكان النبي مع اذاعت جيشا اوسيرة وهي قطعة من الجيش
ما فود من سري يسري من باج ضربا اذا سار ليلا لانها تسري ففئة او تزلزل
اي الاختيار لانها جماعة مستراة اي مختارة من الجيش ولم يرد نقص في تحديد
وقيل التسعة وما فوقها والثلثة والاربعة ونحو ذلك طليعة لاسيرة كذا في شرح

المصابيح

بعت أول النهار في حديث أو تعددوا على وزن تدعووا يعني تبشروا
بمعدوهم من قبائل العرب يقال تبشروا بهم في خشونة عيشهم وأطراح
ذي العجم وتنعمهم كذا في المغرب واستوشوا قال الأفشيشان
استعمال الخشونة في المطم والملبس وانتضوا في الصحاح انتضل القوم
وتناضلوا ووا السبق واستواضاه جمع ما في بالحاء المهملة وهو
خلاف الناعل يقال في أي شيء بلا فاف ولا نعل انتهى قوله عز وجل
والراء المهملة جمع عارٍ لتعنادوا انتم على ذلك البلاء في الغزوات
بالفتح جمع غزوة وهي الاسم من غزوت العدو وغزوا أي قصدت
للقتال كذا في مختار الصحاح والمغرب ويحسب العار أي يطلب
الثواب من الله في طريق أي طريق الغزو وقوله كل أسعة نفس على
أنه مفعول يحسب المصادد الأسعة كزبدن ماروكوزم ومنه كسي
بد كفتن ونكتة أي شدة وعثرة وهي الذلة وقد عثر في ثوبه يعثر
بالفتح عثارا بالكسر يقال عثر به فسه فسقط فان ذلك المذكور
كله الجور ونواب وكذلك علف دابة وروثة ذكوا الضمير باعتبار
الحيوان وبوله في ميزان حسنة يعني يجعل بمقدار هذه الأشياء
نواب في ميزان صايبه وكذلك ثومته ويقطع له نواب يوم القيمة
كل ذلك لا عانة على الغزو والموجب للنواب ولا يخرج إلى الجهاد
الأمم كان وأرعاها أهل والأوطان وغرقة والدين فان ذلك
المذكور مقدم على الجهاد بل هو أفضل الجهاد ويعظم كل ما خرج إلى الغزو
كإتاسي كان ويعظم أيضا من كان يخدم الغزاة أو يحرسهم ويتبعهم
لغرض الدنيا نحو التجارة وغير ذلك ولو كان كلهم لو الوصول وما
شبههم من الغنم ونحوه ودأبهم من الفرس والبغل والمار وغير ذلك
فان كل من ذلك المذكور عند الله تعالى مكان وموتبة عالية فيعرف

هوية كل صنف ويخدم الغزاة بما استطاع أي بمقدار قدرته ويقف على الحجة
بما أمكنه ففي الحديث أن الله يعيد كل دابة بالسهم الواحد الجنة ثلثة نفوس
ثلثة نفوس أحدها صانعة يحسب صنعة الخيول كذا ورد لفظ الحديث و
الثاني المذبة لرادب النبيل أي الذي يناول الراعي النبيل وهو السهم العربية
ليرى به كذا في شرح المصابيح وقال في سبعة أبحر المذبة هو عامل النفل
للسهم وقد وقع في لفظ بعض الأمازيغ ومنبيل بدل المذبة والثالث
الراعي به في سبيل الله مع وتجهيز الغزاة أي المعاونة له بتهيئة أسبابه
والآلة وملافة على أهله أي النيابة عنه في أهل بخير من السنة ففي الحديث
من جهز غاريا في سبيل الله مع فقد غزا ومن حلف على وزن نصر غاريا
في سبيل الله مع أي كان خلف لأهل بيته في إقامته هو أجهم وتتم مصالحهم
قوله بخير متعلق بخلف فقد غزا ويستفتح الغزاة بالفقراء أي
يطلب النفقة والفتح من الله تعالى بركة دعائهم فانه روي عن أبيه بن
أن رسول الله عم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين يعني ببركة دعائهم
بان يقول اللهم انصرنا على الأعداء بحق عبادك الفقراء المهاجرين كذا في شرح
والصعلوك الفقير فقوله والصعاليك عطف تفسير على من أهل الله
كما كان النبي عم يفعل أي يستفتح بهم كما ذكرنا ولا يتوجه نحو أي جهة هذا
جمع مشهود وهو موضع الشهادة وأراد به المعادك ومواقع الحادثة
الأدراك كانت له الصالحات كراعي أي من فوس ولما وجلادة أي شجاعة ونظر
إلى فوس الجهاد بالاحترام ففي الحديث الخيل خير معقود في بواصي الخيل أي ملازم
لها كان الخيل معقود فيها وأراد بواصي الخيل ذواتها وكثيرا ما يكتفى في الذات
بالنافية يقال فلان مبارك النافية أي مبارك الذات أي يوم القيمة أراد النبي عم
أي بالخيل الأجر في الدنيا والآخرة والنعمة في الدنيا فقط وفي هذا الحديث
توغيب اتخاذها الجهاد وان الجهاد يدوم اليوم القيمة وان المال المكتسب بالخير

المصابيح

ويختار من الخيل للجهاد ما اختاره سيد البشر يعني سيدنا محمد ص قول
كل ادم بالنصيب من ما والادم شديد السواد اتي بالثاقف والراء
والحاء المهملتين وهو ما في جهة قوس بالضم وهو بياض يسير في الفرس
دون الفوة ادم بالراء المهملة والثاء المثناة الابدنية الشقة العليا قبل
الابيض الانفا ويختار كل ادم اتي محلا بتقديم الحاء المهملة على الجيم وهو
مرتفع البياض في قوائم الاربع الى موضع القيد مجاوز الارساع واليا
الركبتين طلق اليمني بفتح الطاء واللام اي مطلق عينا ليس فيها
تجمل يقال فوس طلق امدى القوام اذا كان امدى قواما لا تجمل فيها
كذا في الصحاح والديوان او من الكمية على صيغة التصغير هو الذي
ذنبه وعرفه اي شعر عنقه اسودان والباقي احو وقيل يكون بين الادم
والاحمر لونا كذا في المظهر يعني ان لم يكن ادم فيختار من الفرس الكمية
على هذه الشبهة بكسر الشين المعجمة وفتح الباء اي العلامة وهذه اشارة
الى الاقح الارثم والاقح المحمل طلق اليمني انتهى كلام المظهر ولفظ الحديث
وقع هكذا خبر الخيل ادم الاقح الارثم ثم الاقح المحمل ثم الاقح المحمل طلق
اليمني فان لم يكن ادم فكيف على هذه الشبهة يعني ان الاعلى دبة ان يكون
ادم موصوفه بدين الوصفين ثم الادنى منه درجة ان يكون ادم
موصوفه بكونه اتي محلا طلق اليمني ثم الادنى منه ان يكون كيتا على
هذه الشبهة والفعل هو الذكر الثابت الحضية الذي ينزوع على الانثى فتلد
منه بالفارسية كثر احب من الخيل الى الغزاة لانها انت الفمير بتاويل الذا
اجراء واجر يعني اجراء قبل الجري الشجاع والجسور المقدام اما عطف
تفسيره واوجب منه واوى وقد كره النبي م الشكال بكسر الشين المعجمة
في الخيل قيل وجه كراهته مفوض الى الشارع او قرب هذا الجنس فلم يوجد فيه
نجابة وهي التي امد قوامها مطلقا اي لا تجمل فيها والقوام ثلث محله او بالعكس

منه بدل الباء
بعد النون
المسودة

او بالعكس بان يكون الثلث من قوامها مطلقا والامدى منها محلا كذا ادى
عن ابي عبيدة وهو المواقف لما ذكر في مختار الصحاح واما في المغرب فقد قال
وهو ان البياض في يد ودخل من خلاف وهو المواقف لما ذكر في المصباح و بقية
على الفرس لا امتحان كرم الكرم بفتح الحاء ضد اللوم وعروة بالسكون
اي لتجوية حسن خلقه وجودة ونجاسة اصله وخرف نسبه ووقع في بعض
النسخ وعقة بدل عرق قال في المغرب العنق هو خروج من الملوكة وقد يقال
مقام الاعناق ومنه قوله م عنق مولاك اياك قال هذا هو الاصل ثم جعل عبا
عن الكرم وما يتصل به كما في قولهم فوس عتيق رابع انتهى فقوله عتقة يكون عطفا
تفسيره بالمقابل من السنة فان النبي م سابق بين الخيل وهو اسم جنس
يشمل القليل والكثير واذا دخل عليه لفظ بين الذي يقتضي التعدد
الحقهاء بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء يمد ويقهر اسم موضع بالمدينة الى
ثنية الوداع بفتح الواو اسم موضع بالمدينة ايضا واما اضيف الثنية الى الوداع
لانها موضع التوديع كذا في شرح المصباح وبينه ثنية امثال واعلم ان
الخيل التي سابق النبي م من الحقهاء الى الثنية انما هي الخيول المضمومة اي التي جعلت
ضامرة اي دقيقة الوسط قال في شرح المصباح التفسير بان يعلف الفرس حتى
يسمى ثم يرد الى القوت وذلك في اربعين يوما وكان ابتداء مابنة
الخيول المضمومة منه واما الخيول التي لم تفتقر فانما سابقها من الثنية الى المسجد
بنى ذين وما بينهما ما في قليله تقداد ميل وانما سابقها في قليل لان الضام
اوى من غيره انتهى وقال النبي م تسبق بالتحريك المال المشروط للشيء
على سبعة الا فصل نفع النون وكون الصاد المهملة المادية ذو فصل كالسهم و
او قفاي ذي فف كالابل والغيل او ما في ذي ما في كالجمل والبعال والحير واما
تفسير المقول اي اوى والبعير والفرس على سبيل اللغو النشور ثنية فانما هو
باعتبار ما هو الغالب وقواعده على الحديث انه لا يحمل افضال بالما بقية الا في امد

والتي بها بعضهم المسابقة على اللقمة وبعض الآخر المسابقة بالحجارة كذا في خروج
المصايح قال في مجمع الفتاوى وانما يجوز ذلك اذا كان البدل معلوما في جانب واحد
بان قال ان سبقتني فلان كذا وان سبقتك لشيء عليك او على القلب اما اذا
كان البدل في الجانبين فهو قمار هو لم لا اذا دخل محل بينهما فقال كل واحد منهما
ان سبقتني فلان كذا وان سبقتك فلي كذا وان سبقتك فلي كذا في الثالثة فلا شيء له
قال والمراد من الجواز الحل لا التحقاق فانه لا يتحقق به هذا شيئا انتهى وباق
اعرابي تأهلهم وهي التي تسمى بالعضباء بالعين المهملة والضاد المعجمة في المعنى
يقال شاة العضباء اي مكسورة القرن الاذن او مشقوقة الاذن
ومنهم من ان يفتح بالاعضباء القرن او الاذن واما العضباء لنا في رسول الله
فذلك لقب لها الشوق في اذنها انتهى فسبقها الاعرابي فاستدرك
على النبي اي على المسلمين اذا كانت لا تسبق الى ذلك الوقت اصلا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يرفع من امور الدنيا شيئا الا اوشع
الوضع عند الرفع ومنه فلو لم تكن روضه الله به ومن تواضع في
الله ومن السنة ادبنا بالخيال في سبيل الله به فانه من الجهاد وهو اي اقبال
الذكور عددا للخيال بكسر الهمزة وتحتها وتعاهد ما اي تحفظها اليوم للقاء
اي الملاقات والمجاربة مع الكفار وكانت الصحابة يتراهم بفتح الميم
يتناضلون عطف تفسيري وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقولان
اصاب نصر بالضاد المعجمة اي اذا وقع دمي على الهدف قال انابها
اي انا مختص بهذه الخصلة يعني بفتحها باصابة الهدف ولهذا كثر قول النابها
والهدف بفتحين بالفارسية نشانه ومن السنة ان لا يكون شديد الحرس
على القتال ولا يمتنع ان يهبط اعظما وباسا اليهن العذاب كذا في الصحاح
شديد او يسأل الله في العاقبة اي السلامة واداهن العدو اي اذا قام القتال
بلقاء فخرى يستقبل حال كون في صدر العدو باستدصامه وانفذ عزمه

صلى

عزمه يسأل الله في الثبات على وجه القتال كما جاء في كتاب الله تعالى
في قصة النبيين بكسر الباء الموحدة والياء المثناة بعده مشددا
قال ابن عباس وقتادة هم جموع كثيرة وقال ابن مسعود ربه النبيون
الالف وقال الطبري اليه الواحدة عشرة آلاف وقال الضحاك اليه
الواحدة الف وقال الحسن فقهاء وعلماء وقيل هم الاتباع فالرابطون
الولاء والنبيون الرعية وقيل منسوب اليه وبهم الذين يعبدون
اليه وقال مجاهد هنا قاء تان امد هما ديتون بضم الراء فهم الجماعة
الكثيرة والثاني ديتون بكسر الراء فهم العلماء الاقبياء الصبراء على ما
يصيبهم في الله به قال الله به وكاين من بني قاتلهم ديتون كثيرون
وهو اي فاجبوا وما عجزوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا عن
الجهاد بما نالهم من الجراح وقيل الاصحاب وما استكانوا اي وما اضعفوا
لعدوهم وقال السدي وما ذلوا وقال عطاء وما نصرعوا ولكنهم صبروا
على امر ربهم وطاعة بنيتهم وجهاد عدوهم والله يحب الصابرين
روى عن بعضهم انه قال مرت على سالم مولى مذيغته في القتلى وبه
فقلت اسقيك ماء فقال جرتي قليلا الى العدو واجعل الماء في الخرس
فاني صائم فان عشت الى الليل شربة وقال في شرح الخطيب هكذا كان
صبر سالك طريق الآخرة على بلاء الله به وما كان قوهم بالنصب غير
كان واسم قوا به الا ان قالوا ربنا اعفونا ربنا ارحمنا اي الصغار والرفقاء
في امرنا اي الكبار ونبت اي لا تزل قدما عند القتال وانصرا على القوم
الكافرين فكانه يقول للمؤمنين فهما فعلتم وقلم مثل ذلك كذا في تفسير
البعثي وتفسير الامام ابي الليث وفي الحديث لا تنموا لقاء العدو
فان لقيتموه فابتنوا واكثروا ذكر الله به اكثر اذ ان اجلبوا في القتال
اجلب عليه اذا صاح به من خلفه فاستحسب السبوح وقيل هو افتلاط الاموات

الجراح جمع مائة بكسر الجيم
فيها كذا في مختار الصحاح

ورفعها ذكره في المغرب فقولوا مستحى اعلى ما في الصبح قريب من العطف
التفسيرى فعليكم بالصمت وكانت الصلاة كذلك اي يكونون
الصوت عند القتال في حديث آخر ان بيتكم العدو والبيت تقبيل
من البيت بالفارسية بخون كودن قليكي شعادكم حم لا ينصرون
قال في المغرب الشعاد نداء يعرف اهلها به ومنه انهم جعل شعاد الربيع
يوم بدر بابن عبد الرحمن وشعاد الخروج بابن عبد الله وشعاد الؤس
من بني عبيد الله وشعادهم يوم الاغراب حم لا ينصرون حيث قال
في شعادهم ليلة الاغراب ان بيتهم فقولوا حم لا ينصرون عن ابن عباس
انه من اسماء الله به فكانه يقسم به انهم لا ينصرون وقال عبيدة معناه
اللهم لا ينصرون وعنى ثعلب الله لا ينصرون وفي هذا كذا نظر ان حم
ليس بمذكور في اسماء الله به المعدودة ولانه لو كان اسما كسابر الاسماء
لا عوب خلوة عن عمل البناء قال شيخنا والذي يؤدى الى النظر ان السود
السبع التي اوابلها حم سوؤها شان فتنه عم على ان ذكرها شرف
منزلتها وخفاء شانها عند الله به مما يستظهره على استنزاع رجم الله
في نصرة المسلمين وفك شدة الكفار وقوله لا ينصرون كلام مستأنف
كانه ما بين قالهم قولوا حم قاله قائل ما ذا يكون اذا قلت هذه الكلمة فقال
لا ينصرون الى هنا عبادة فظهر منه ان قوله لا ينصرون ليس جزءا من الشعار
لكي الظاهر من كلام المصنف قوله وشعادهم يوم الاغراب حم لا ينصرون
ان يكون الشعاد هو مجموع قوله حم لا ينصرون دون حم فقط فالوجه
الرجوع الى ما قاله ابو عبيدة ويكتفى بمنع الفارسي نفسه عن ذكر النساء
والاولاد والاموال والوطن فانه يفهمه اي يورث الفتور له ويوجهه
القتال ويهيئ الفارسي نفسه نهية للقتال والخروج عن الدنيا الى منازل
الشهداء في الجنة والسنة في ابتداء القتال ما جاء في الحديث انه كان

328
كان اذا بعث جيشا قال مخاطبا لهم اعزوا باسم الله في سبيل الله وقابلوا
من كبر باله لا تقتلوا غلوا لا اي لا تخوفوا في الغنم ولا تقتلوا اي لا
تقتلوا المهد في مختار الصبح القدر بالغين المعجم والدال المهم ترك
الوفاء وبابه فترى وفي شرح المصايح اي لا تخاربوا الكفار قبل ان
تدعواهم الى الاسلام ولا تقتلوا امراءه ولا وليد او هي الصبي اي لا تقتلوا الصبيان
بل اسبغهم ولا تهاك بغير او اذا ما حرم الحامدة التضييع والامام اهل
المدينة واهل همدان اي قلعة فادعواهم الى الاسلام فان شهدوا ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله فام ما لكم وعليهم ما عليكم فان اوافاد دعوتهم الى الجحيم
وهي بالفارسية فراج ويحطونكم عن يدي في المغرب اعطى بيده اذا انفاد ومنه
قوله في يعطون الجحيم عن يدي ومنه ما غروا اي صادرة عن انقياد و
استسلام او نقدا غيرة نسبية وفي تفسير الامام في الليث قوله عن يدي
عن اعتراف المسلمين بان ايديهم فوق ايديهم وقال الاخفش عن كونه وهم غلوا
اي يوفونهم على الصغار الذي الذل وهو ان ياتي بها بنف مائشيا غير ركب
ويسلمها وهو قيام والتسليم ما ليس كذا في المغرب فان اوافاد دعوتهم متى يحكم الله
بيننا وهو خير الحاكمين قال المصنف اراد النبي عم بالشيخ الكبير من لا يقتل
ولا يستطيع ولاء كان يخاف في حديث آخر فقولوا شيوعا للثقلين واجتنبوا
شرفهم يسكون الراء المهم والخاء المعجم شارب وهو الشاب كقبي هم منا
كذا في مختار الصحاح وذكر في المغرب ان في هذا الحديث قولان اهداهما قال
بعض المشايخ تطبيقا لما بين هذا الحديث والحديث الذي سبق من الشيوخ
هم المشان الذين بهم جلد وقوة على القتال والشرع هم الصغار الضعاف
من المشان والثاني انه اريد بالشيوخ المرحي الذين لا ينتفع بهم وبالشرع
الشبان الاقوياء على ظاهر اللغة وكلام المصنف بل الى القول الثاني والسنة
في الكتاب الى اهل الحرب روي ان خالد بن الوليد كتب الى اهل قاصد هكذا

بسم الله الرحمن الرحيم خالد بن ولید الى دتم وبهوام الكاينين في ملاء
فارس اي جماعة منهم وفارس يسكون الراء قوم معروف نسبوا الى
فارس بن علم بن نوح النبي م كما مر سلام على من اتبع الهدى ما بعد فانا
ندعوكم الى الاسلام فان ايتم فاعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
وما وقع في بعض النسخ وهم صاغرون فهو سهو منها فان ايتم اي
فان معي قوما يحبون القتال في سبيل الله كما يحب الفارس المحم والاسلام
من اتبع الهدى ومن السنة ما روي عن النبي م كان اذا طلع الفجر
حتى يطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انصف النهار مسك حتى تزل
الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر اي الى العصر ثم اسك حتى تبطل
العصر ثم يقاتل وكان النبي م اذا رأى سجدا في مدينة او مع اذا
لم يقتل فيها احدا لم يقاتل فيه دليل على ان اظهار شعاع الاسلام في القتال
والغارة يحق الدم ومن سنة الفارسي ان يقدم الحوب قد واما واذا
بقلب حوب لا يبعث على وزن يعلم اي بالشيء من شدة الحوب ومعه القتال
على وزن المفعول المساء والاذى يدفع عن قلبه ويمن الشيطان بقرأة
هذه الآية قل يا صبيحنا الا ما كتب الله لنا مولا نا وعلى الله فليقل المؤمنين
ويعلم ان الجاهل لا يوفوا بعهده والافدام على القتال لا يجعل صفة بفتح الحاء الموحدة
وسكون التاء المشابهة في اي لا يجي بوجه وغرابي عيسى دمانه قال قال
رسول الله صلعم يا غلام اوعى اعلم الا اعلمك كلام ينفعك الله به ما حفظ
الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الزمان تعرفك في
السنة اذا سالت فاسأل الله به واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم
بما هو الكاين فلوان الطول كلهم اذادوا ان ينفعوك بشيء لم يقدره الله لك
لم يقدر واعلم وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدر
عليه كذا في روضة الناصحين وبسبب الفارسي في اوان المقاتل باصناف

329
باصناف الخلق فيكون في قلبه لا يحب ولا يفرح ان الله مقدم
غير جبان وكذا غير في ارضي كبر بالكر والسكون التمسك الميم
بالفارسية يملك بتواضع للعدو وفي شجاعة الدب بالفهم والتخدي
بالفارسية فوس بالكر والسكون يقابل جميع حوامه وفي علم الحروب
لا يولي دبره اي لا يعرض بوجهه عما وجهه اليه اذا عمل وفي غارة الدب
بالفارسية يفاكرون اذا شئ من وجهه غارم وجهه في عمل السلاح
كالتملة تحمل اصناف وزن بدنها وفي الثبات كالحجر لا يزول عن مكانه
في الصبر كالحمار اذا انقلبت نصول السهام وضرب السيوف وطعن
الرمح وفي الوفاء كالكلب لو دخل سيده النار يلعب وفي التماس القوة
والظفر كالديك بالفارسية فوش ويكون في الصف ساكنا كالحمل
الحاشع ويكون في متابعة الامام متابع المأموم امام في الصلوة وفي
نفسه بالسلاح كقطعة البكر نفسها بالثياب اذا فتى اي اذا درست
الى الزوج وفي تكثير قليل لنام وماله كالمراي اذا قل له وعبادة
ويكون في المكارى الاقتيال والحذيفة مع العدو اذا هزمه كالشعب
اذا اضطره الكلب من مدار الحرب على الخداع وفي السجود بالفارسية
فواميدون والجناء بفهم الحاء وفتح الياء الكبرياء الصفيان كالغزو
وفي الحفة في تحريف القتال من جانب الى آخر كالصبي وفي صوته اذا صاح
بالعدو كالرعد وهو اسم ملك عاقل اذا صاح بالسحاب وفي سوء
ظنه في جميع احواله كالعقاب لا يقع وهو الذي فيه سواد وبياض كما مر
وفي موبته وامتازة عن المكاره كالكر في بالفهم والسكون طير مر
لا زود دي اللون يشابه اللؤلؤ في الهيئة بالفارسية كنك وفي
دفع رسول الله توحيما الكذب في الحوب ودفع الخدعة في
القتال قال عم الحوب خدعة وهي بفتح الحاء وسكون الدال الموحدة يعني

اذا خدع للقاتل مرة لا تعاد في ثانية ورويت بضم الخاء ايضا وهي الاسم
الخداع وبالنصم وفتح الدال ايضا بمعنى ان الحرب كثير الخداع كذا في شرح المصباح
ولا يعمل اي لا يخون ولا يغدر فيما يافد من العدو وفي الحديث الغلول من
جبهتهم فقد استنع النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة على رجل مات يوم حبر وودعه
بالطيرة في آفوه ففي ما هو ذاك من مال اليهود كانت تساوي درهين ومرو
النبي صلى الله عليه وسلم بغير عمل علوا من الغنيمة وامر باحراق مناء وعلى الامام
بحر من الجيش على القتال كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم وينفل كل طائفة شيئا من
اعطاء النفل بفتحين الغنيمة وهي المال الحاصل للمسلمين من الكفار مع
هو بيان الحرب اعمال الجيوش في تحصيله واما ما يحصل من غير جريان الحرب
فهو في الغنيمة كما هو فيقول من قتل قتيلا استماه قتيلا باعتبار ما يؤول اليه
كما في قوله تعالى اني اذني اعصا فخر اقله سبعة بفتحين الملووب وممن
من الغزاة على طرف من دار الحرب وهم يعني يجعل الامام ذلك الطرف يذلا
واينار الهؤلاء المستولين ويجمع من يوم من الملووب جمع اسير كقوله تعالى
والاموال فان ذلك لا يتبادر بعين على الحرب ويهدم الامام في الصفات
والاعلم بالمرحوب ويؤثر في جعل اير على كل طائفة واهدائهم ويجب
على كل شهيد الواقعة اي من الحرب ان يعتم الشهادة في سبيل الله
اي يواها غنيمة ونعمة حسنة فانها كرامة جليلة ومقام رفيع ففي الحديث
الشهيد لا يجد الم بفتحين القتل الا كما يجد ادم لم القومة بالفتح والمكون
يقال وقص البراغيت لسعها وجاء في الحديث كل ميت يحتم على علم اي
ينقطع علم عنه ولا يصل ثوابه الا الذي مات مرابطا في سبيل الله تعالى
يقال رابط الجيش اقام في الثغور بازاء العدو فانه يسمي بالياء ورجاء
ينحو ابالوا وكذا في مختار الصحاح اي يرداد علم يوم القيمة وبأس في
القابر وعذابه وفي الحديث ان ارواح الشهداء في مواضع طير قصار

فقد تشرح من الجنة حيث شاءوا وفي بعضها اي في بعض الاماكن في قتاديل
معلق من العرش قال الامام اليافعي في سنة ستماية وثلاثين في بيان الشيخ
ابن الفارض بلغني انه دخل في ايام بداية مدرسته في مصر فوجد فيها شيخا
يقال لا يتوضأ من بركة فيها بغير ترتيب فقال الشيخ انت في هذا السن
وفي هذا البلاد وما تعرف تتوضأ فقال له يا عمر يا فتى عليك عمر فياء اليه جلس
بين يديه وقال له يا سيدي في اي مكان يفتح علي فقال في مكة واني مكة
فقال هذه اشاديده نحوها وكشف له عنها فامره الشيخ بالذهاب اليها في ذلك
الوقت فوصل اليها في الحال فاقام بها اثني عشر سنة ففتح عليه ونظم فيها ديوانه
المشهور ثم بعد هذه المدة سمع شيخ المذكور يقول له يا عمر تعال اخبرني موق
فياء اليه فقال الشيخ فذهبا الدنيا فمروني ثم اعلني فضعني في هذا المكان
وانظر ما يكون من امري وشارا مكان في القواف قال فانكشف له عن ذلك المكان
فحلمته ووضعته فيه فدخل رجل من الهوى فضلنا عليه ثم وقفنا ننظر ما يكون
من امره فاذا هو قد امتلاء بطيور فضة ففراء فجا طائر كبير منها فابتلع
قال فتعجب من ذلك فقال الخ لك الرجل لا تعجب من هذا فان ارواح الشهداء
في مواضع الطيور ففرض في الجنة كما جاء في الحديث وليك شهداء السيوف
واما شهداء الحج فاجسادهم ارواح رضى الله عنهم الى هنا عبادته وفي بعضها
ما من اهل الجنة اهدى سوره ان يرجع الى الدنيا وله عشرة امثالها اي والحال
ان له عشرة امثال الدنيا بالمرها الا الشهيد فانه وذن ان يرجع الى الدنيا وله
ثاني في سبيل الله بعد ما رآى من الفضل الكاين للشهداء في سبيل الله مع فعل
كل مؤمن ان يتم الشهادة ابدا في الحديث من سال الشهادة بصدق
وخلوص الطوية بلفظ الله بع مازل الشهداء وان مات على فراشه **فصل**
في سنن المؤمن المتلى وفيه دعوات وطب قال في البستان كره بعضهم الروي
والدواي محتجا بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا

لا يكون

بغير حساب فقال عكاشة رضي الله عنه ان يجعلني منهم قد عالة ثم قام
فقال ادع لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة فدخل رسول الله المنزل فقالوا فيما
بينهم من الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال بعضهم من الذين ولدوا في الاسلام
وما نوا على ذلك ولم يذنبوا في افح رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال من الذين لا
ولا يرقون ولا ينظرون وعلى ربهم يتوكلون ولما روى عن عثمان بن عفان
انه قال كذا روى النور ونسمع كلام الملائكة حتى التويت فانقطع ذلك وبما قال
الحسن يوم الله اواما لا يعرفون لليليلج والليلج واجازة عامة العلماء مجتمع
بما قال سيفان بن عيينة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم والاعراب يسألون هل علينا جناح
ان ندوينا فقال تدوا واصباد الله فان الله صلى الله عليه وسلم لم يخلو داء الاوضع له شفاء
وبما قال ابن مسعود ان الله صلى الله عليه وسلم لم يزل داء الاوقد انزل له دواء الا السماء و
الحرم فليكن بالبيان البقرة فانها تخط من كل شجرة قالوا فاما الاضداد التي وردت
في النهي فانها مشوفة انتهى كلامها وها هي اول تلك السنين ان يغتم البلاء في
الحديث اذا عتب الله عبد ابتلاه حتى يسمع نفعه وقال هم يود اي يمتني اهل
العافية يوم القيمة قوله حين يعطى خوف يود اهل البلاء الثواب وقوله لو ان
ملودهم فوضت بالقاف اي قطعت في الدنيا بالمقارضي مع مقواضي فغوا
لقوله يود وعن انس رضي الله عنه في حديث طويل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا كان يوم القيمة
جئنا اهل الاعمال فوفوا اعمالهم بالميزان اهل الصلوة والصيام والصدقة والحج
والزكاة ثم يوثق باهل البلاء فلا ينصب لهم الميزان ولا ينشروهم الديوان يصب
عليهم الا حوصيا فيود اهل العافية في الدنيا لو لم يكن كانت تقرض اجسادهم
بالمقارضي لا يرون مما يذهب باهل البلاء من الثواب فذلك قوله في انما يوزن القضا
اجور بغير حساب ذكر في شرح الخطيب قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه نقلت
جمع نفي وفي الشدة والمعقوبة فاوها الرضى والمصابين كانت ذنوبهم كذوب
شدد عليهم عند الموت فان كانت ذنوبهم اكثر من ذنوب ذلك عذب في قبره فان كانت ذنوب

ذلك

ذنوبهم اكثر من ذنوب ذلك فليس على القراط فان كانت ذنوبهم اكثر من ذنوب ذلك عذب في جهنم
على قدر ذنوبهم ثم يخرج بالتوحيد من جهنم وعن عائشة قالت قال رسول الله
اذ ان ذنوب العبد ولم يكن له عمل ما يلقوها عنه ابتلاه الله به بالحق ليكن
عنه وعن ابي موسى ان رسول الله قال لا يصيب عبدا نكبة فافوها او دونها
الا ذنوب اي بسبب ذنوب صد عنه وتكون تلك المصيبة التي لحقت في الدنيا كفا
لذنبه ثم قال هم وما يعفو الله به عنه اكثر اي الذي يعفو عنه من الذنوب من غير
ان يجازيه في الدنيا اكثر من ذنوبه ثم ذاء قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عنكم كثير قل هذا مختص بالمذنبين واما غيرهم فاما يصيبهم مصاب
لرفع درجاتهم كذا في شرح المصابيح وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال عندكم بتشديد الميم
بهمته عشرون مرة هي الله الى اقوه اذهب الله عنه جميع ما كان من اقوه قوله
ونعم الوكيل وقيل قوله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ويؤيد هذا
القول ما ذكره الشنق المنقطعين حيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عندكم
بهمته عشرون مرة حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
اذ ذهب الله به عنه جميع ما كان من اقوه اذهب الله عنه جميع ما كان من اقوه قوله
تلك السنين ان يستقبل البلاء العظيم بالصبر المحمل وانها اي البلية طرادة
عن الذنوب وكرامة ودرجة على سبب لها وهذا كان الصالحون يعرفون
بالمرض والشدة ويقولون الصبر من الامور بمنزلة الرأس من الجسد قال
ابوبكر الصديق رضي الله عنه اي غر المؤمن البسطة والتكفير للحج بالنكبة من نكبات
الدهر وزيادته قال في شرح المصابيح في بيان قوله صلى الله عليه وسلم في خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم انها
قالت ما يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمة ولا نكبة الا امر في ان اضع عليها الحناء
قال القومة بضم القاف الجرائم من السيف وغيره من اللجم والنكبة بفتح النون
الجرائم من جرح وجرحا وغيره ما روى ان امراء فتح الموصل غزت فانقطع ظفرها
ففضحك فقيل لها اما تجد في الواقع فقالت لذة ذنوبها ذاك عرقلتي مرارة ومع

ذكره في الايام وانقطاع شمسهم بكسر العين وسكون السين المعلنين
 بالفارسية دوال بغليين والبضاعة بكسر الباء طابقة من مالك تبعها التجارة
 وجملة يفعها المؤمن في كم مائة او وصفية على عمل الالم على العهد الذهني فيبقى
 المؤمن ولا يجد هاني كم ينفق لها واما اي يحوز لضياع البضاعة فيكون
 كفارة لذنوبه ثم يجد هاني جيبه يفتح الجيم وسكون الياء التختانية ثم بالباء
 المؤددة بالفارسية كويبان وفي الخبر ان مؤمنا وكافا في الزمان الاول
 انطلقا بصيد السمك فجعل الكافي يذكو الاله ويأخذ السمك حتى اخذ سمكا
 كثيرا وجعل المؤمن يذكو الله بكنى اقل اي شئ ثم اصاب سمكة عند الغروب
 فاضطربت فوقع في الماء فوقع المؤمن وليس بشئ ودمع الكافي وقد استاء
 شبلته فاسف ملك المؤمن الموكل عليه فلما صعد الى السماء اراه الله في مكى المؤمن
 في الجنة فقال والله ما يفر ما اصاب بعد ان يصير الى هذا كذا في خرج الخطب
 وفي الحديث ما مريض يحرق على وزن يعلم فينقص من كلامه فخر يفرم القاف
 وتخفيف الالم يقطع من الظفر عند القطع كما مريض ينقص من مقدار القلام
 وافر ذلك الا كان ما نقص من الجنة وما كان ما نافية في الجنة لا كان في
 تبع ذلك اي فيكون كم في الجنة التبع بفتحين التابع ويكون واحدا او جماعة
 قال الله ب انا كذا لم تبعوا وجمع اتباع كذا في مخار القمح كرجل اذا اعنى شقيقا
 بالسر القطعة اي بعضه عبيد فهو عوكم وفي الحديث دهاب البصر مغفرة للذنوب
 ودهاب السمع مغفرة للذنوب ما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك وفي الحديث
 المحي مريض معروف فظ المؤمن من النار قال ابو هريرة روى عماره
 مريضا وانام فقال لي يا ابا هريرة ان الله يقول هي نارى اسلمها على عبد
 المؤمن في الدنيا ليكون مظنة النار يوم القيمة فقال الربى اللهم فلا ازال
 مضطجما ذكره في روضة العلماء وعمى النسي عن النبي عم اذ قال من ثم اي
 صادمحو ما نلت ساعات وصبر عليها شاكوا الله ب ما مد الله لها حتى الله تعالى

ها

وراه مكى النافى
 في مريض فقال الله
 ما يفر من ما نقص
 من الدنيا بعد ان
 يصير الى هذا

الله مسلم

تعالى ما فود من المباهات وفي المغافرة الملائكة فقال يا ملائكتي انظروا الى
 عبدى وصبره على بلاى التبو البراءة من النار فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الوقيم
 هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة من الله بى فقال بى قال انى استك
 بالمد من الامم والامان اى جعلتك مؤمنا محفوظا من نارى والله تعالى هو
 المؤمن لانه آمن عبادته من ان يظلم ومنه الميمن اصل ما شى بهمذين ليتنا
 بقلب الاولى هاء والثانية ياء كذا فى القمح واوجبت لك الجنة وفى الخبر
 حتى يوم كفارة سنة وقيل للانسان في بدنة ثلثمائة وستون مفصلا في كل
 الحجى جميعها ويجد كل واحد منها لما فيكون الم كل واحد كفارة يوم ولما ذكر
 رسول الله كفارة للذنوب بالحجى سأل زيد بن ثابت ربه عن رجل ان لا يزال محمدا
 فلم يكن الحجى يفادى حتى مات وقد سأل ذلك طائفة من الانصار فكانت الحجى لا تزال
 كذا فى الايام **فالشئى** الصبر الجليل ان لا يجمع فوجعا ولا يشكو ما به الى امة من عباد
 بالفتم والتشديد اى الذين ياتون للعبادة وعن انس روى قال دخلنا على
 ابن مسعود روى فقلنا كيف اصبحت قال اصبحنا بسم الله بى لقونا فقلنا
 كيف تجدك قال اجد قلبى مطمئنا بالايمان قلنا ما تشكى قال رضى الله ذنوبى
 فقلنا ما تشتمى قال تشتمى مغفرة رضى ورضوان قلنا افلا ندعوك طيبا قال
 الطيب امره رضى ومن ذلك روى عمارى بكور روى قال في جواب السؤال لافى وان
 الطيب قد رضى ذكره في روضة العلماء وعن ابواهيم السلمى عزايه عن جده قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقته امر الله بى منزلة لم يبلغها يعلم
 استاء الله بى في جسده او فى ماله ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التى
 سبقته من الله بى كذا فى الصايح ولا يترك صلوة ولا يقصر فجرة وهي
 قلن من غم وضيق نفس مع الكلام كذا فى المغرب فى الحديث القدسى قال الله
 اذ تشكى اى اذ مرض عبدى وظهر ذلك قبل ثلثة ايام فقد تشكى فيجب على كل
 مريض ان يصبر على مرضه الى ثلثة ايام بحيث لا يظهور قبلها وقال النبى م من امسح بوضوءنا

مطلب في بيان سبب دعوى ربيبة في دعوى
مطلب في بيان دعوى الرضى

على الدنيا اصبح سافطاً على ربه ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فاعلم ان يشكو الله
وقال ام يقول الله به اذا ابتليت عبدى بلاء فصبر لم يشكني ابدله طافراً لم
ودع ما فيه من دمه وان ابراءة ابراءة ولا ذنب له وان توفيت فالى رضى وقال داود
ما فناء الحزين يصبر على المصائب انتفاء مرضاته قال جزاؤه له اليس ليس الايمان
فلا انزعاجاً وكان بعض الصالحين في حبيب رقة نحوها كل ساعة ويطلبها
وكان فيها واصبر حكم ذلك فانك باعيتنا كذا في شرح الخطيب بكم الرضى المستطاع
في الحديث نلت من نوز البوكم ان الصدقة والبر والامور ومنها اي تلك
السنن ان يتم بتشد يد اليم اي يصبر مفعولاً بقول السلامة والفتح في الحديث لا
المؤمن من علمه ذنبه ولا يدان بنبى المؤمنين في كل اربعين يوماً يستغفر منها قال
بعضهم انما قال في دعوى انادكم الاعلى لعل العافية لانه لبت ادعاءه سنة لم يتصد
لرأس ولم يحكم جسم ولم يقرب لعرق وكان اسنانه متفلاً واحداً لا ينادى
بدعوى الحكم في غلها عند المنع فادعى الربوبية ولو اخذته شقيقة كل يوم لشغلته
عن الفضول فضلاً عن الدعوى فانظر في ان المصائب والامراض آية موهوبة
الى اعدائهم بل يريها ويهديها الى اوليائها وانبيائها عليهم السلام ومنها اي تلك
ان يتوب من موهبة عما كان عليه من الخطايا في الحديث اذا مرض العبد ثم صح ومعه فيقول
الملائكة الحقة بفتحهم رادوا بياه مداواة فليعاق معافاة ويكفر من قراءة هذا
الدعاء في حرمته لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد يحيى ويميت وهو حي
لا يموت ابداً سبحان الله رب العباد ورب البلاد والحمد لله كثير اطيباً مباركاً
فيه على كل حال طلبة اكبر كبراً جل جلال الله وكبرياؤه وعظمته وقدرته بكل مكان
اللهم ان كنت قضيت على الموت فاعفوني وارحمي فانومي من دوني افرأنا
ولم تكن جنة عدن اسكاناً والعدن في اللغة الحلال والافاقية في توفيق الوفاة وهي
اي يحترق في ربه ربه امور الاول بالكتاب قوله فيقول البيان للمنفى اعني الكتاب
ما تحت الباردة او ملو في خلق شئ من ذلك او بما عفا عفو بالعين الجمع والقاء

تعالى
م
تعالى

والقاء اي نام نومة قليلة قال ابو السكيت تقول اغفيت ولا تقول غفوت وتوب
توبة والثاني لا يطع فيطوى كم بالضم والتشديد من يدخل عليه يد الاسم فاعل
من العيادة والثالث لا يراى فينام من جلوس اي لا ينتقل من موضع الجلوس الى
هيئة النوم اذا دخل عليه العايد للعيادة رياء له والاربع لا يحصى اي لا ينفذ
اذا انقضى في الطعام او الشراب قوله اي مما صنعت من قول القول وكان
السلف من يعلى على نف الباب غلقاً اذا مرض محامد ان يبتلى بشئ منها ومنهم
فضيل بن عياض وبشر بن الحارث وكان الفضيل يقول لشيء ان امرض بالعود
وقال ايضا لا اكره العلم الا لاجل العواد ومنها اي من تلك السنن ان يستغفر
يطلب الشفاء بالدعاء والصلوة والقرآن ويقرأ الفاتحة وسورة
الافلاح فيسقت بهما على نفسه نفثاً في الفاتحة شفاء من كل داء وفيها فيجمل الفاتحة
اذا تلاها المريض او وضعت في حبيب او كتبت ورجع بها على جميع بدنه مرة واحدة
وعلى موضع الوجع ثلث مرات ويقول اللهم شلف فانت الشافي اللهم اكف فانت
الحافي اللهم اعف فانت العافي فاذا فعل ذلك يبرأ المريض باذن الله تعالى
اجل كذا في خواص القرآن العظيم للشيخ التيمي قال واذا كتبت في اناء طاهر و
بماء طاهر غسل المريض بها ووجهه غوفى باذن الله تعالى فاد شرب من هذا الماء من
يجد في قلبه نقلاً او شكا او دجيفاً او فقفاً ناسكاً باذن الله تعالى وذلك ان
الماء واذا كتبت بمسك في اناء دجاج ومجيت بماء ورد وشرب ذلك الماء
البليد الذهني الذي لا يحفظ بشربة سبعة ايام ذلت بلا دته وهفظ ما يستمع
كتبت في اناء طاهر نظيف ومجيت بدعي ورد في الاذن الوجع ابراءها
ولم يعاوده الوجع وان كتبت في اناء ومجيت بدعي بلسان فالهوى في وقت
على الدعي سبعين مرة ودرغ ذلك الدهن الى وقت الحاجة فانه يبرأ من الرج
والفالج وعرق النساء واللقوة ووجع الظهر اذا دهن به وقال دعه وفيها
من خواص الما بحصى وقال في صفة الحيوان افاد ابو الجوزي ان من واطب

مطلب في خواص بعض السور وبعض الادوية المأخوذة

على البداءة في لبس النعل باليمين والخلع باليسار من وجع الطحال واد
غيره ان سورة الممتحنة اذا كتبت وفي الطحال او في براء باذن الله تعالى
انتهى ذكر في تفسير التعلبي من كتب سورة يس وشرحها اذ قلت جوف
الف دواء والف يقين والف داء والف داء ونزع عن كل داء وغل
عبد الله ان النبي عم من فاء قل هو الله احد في موفه الذي يموت فيه ايمان
في قبره وامر من منضبطة وعلته الملائكة يوم القيمة باكتفها حتى يخرج من
الى الجنة وروى انه عم قال عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع غضب الرب
وسورة يس تمنع عطش يوم القيمة وسورة الدخان تمنع احوال القيمة
وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة
الكوثر تمنع فصول الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة
الاغصان تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة التين تمنع
الوسوس كذا في روضة المتقين وفي الحديث اذا استغسنت من ام دم فليضع
اصبعه عليه وليقل وهو الذي انشاء كبري السمع والابصار والافئدة
قليلا ما استكروا في البستان ومن بعض الصحابة كلما عطش الحمد لله رب
العالمين على كل حال من وجع الفرس وعبد النبي عم انه قال من سب العاص
بالحمد لله امن الشؤص واللؤص والعلؤص يعني اوجاع السن والاذن
والبطون انتهى وكان النبي عم يامر المريض ان يمسح بنفسه بماء ويقول
بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شوما اجد واهاد راى اخاف كما اها
على صيغة اللكم وعده وقال عم لعلي عم اذا قصدت داسك فضع يدك على
واواء آخو سورة الممتحنة ثلث آيات من آفوها وهي قوله تعالى هو الله الذي
لا اله الا هو علم الغيب الشهادة الى آفوها وروى انه لما واء النبي عم آخو سورة
الحشر وضع يده على رأسه وقال انه شفاء من كل داء الا السام اي الموت كذا
في الرسالة المستمارة بوصف الدواء في دفع الداء وعن عايشة رمة قالت

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ام دم ثم او غم أو سقم فليقل ثلاث مرار
سبحانك اني كنت من الظالمين وعنه انس رمة قال جاء اعرابي الى النبي عم فقال اني
سقيم لا يستقيم الطعام والشراب معدني فادع لي بالفتح فقال عم اذا اكلت
طعاما او شربت مشرا فقل بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم يا حي يا قيوم لا يضرك داء وان كان عظيما ذكره الطب النبوي
وكان النبي عم يعلم اي يعلم اصحابه ومن في قوله لا اوجاع كلها وهي التي تمنع الام
كل في قوله تعالما غطيها ثم اغرقوا اي علم ذلك لاجل الاوجاع كلها اغصوا حتى
ان يقول اي يقرأ هذا الدعاء مفعول ان يعلم بسم الله الكبير اعوذ بالله
العظيم من شغل عروق بالسكروكون تقاد بفتح النون وتشديد العين
المرحلة من عروق العرق ينزع بالفتح فيها نغراي فادمنه الدم وعلى غليانا يارب ان
غلبة الدم في البدن يولد الداء فليستعوذ بالله تعالمة ومنع حر النار وكان
النبي عم يرقى المريض في المغرب رقاها الرقي رقية عودته ونفت في عودته من
باب ضرب فمحم يده عليه ويقول اذهب بفتح الحوة من اذهب الباس هو
شدة المرض رب الناس منسوب لانه منادى مضاف حذف حرف نداء وتثنية
انت الشافي لا شافي الا انت هكذا وجدنا في النسخ التي رأيناها لكن المذكور
في المصابيح للشفاء الآشفاءك شفاء لا يغادر بالفاين المعج والال والراء
المهلتي اي لا يترك شيئا بفتحين ويجوز بالضم والسكون اي مرضا
صريح به في الديوان عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ان عبد الله
في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه قالت فافذه وقطعتم
انتم آل عبد الله لا غنياء عن الشكر اي عن اعتقاد ان ذلك سب قوي وله
ثابرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقي والقائم والتولة شرك
فقلت لم تقول هكذا القدا كانت عيني تقذف اي تومي بالرمي والماء من
الوجع وكنت اخلف اي اودد الى فلان اليهودي فاذا رقاها كنت فقال

يا عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان الشيطان يخسرها اي يطعنها بيده
فاذا رقى اليهودي كفا عنه تعتقد ان تلك الرقية من اليهودي هو ثم قال وانما
يكفيك ان تقول كما كان رسول الله عم يقول اذهب الياس رب الناس وانف
انت الشافي للشفاء لا شفاؤك شفاء لا يغادر سقاة ثم ان الرقية جمع رقية
كظلمة وظلم يريد به رقية فيها اسم صنم او شيطان او نحوه مما لا يجوز في الشرع
وقوله التمام جمع تيممة وهي فوذات تعلقت النساء على عنق اولادهن يرمي
انهما تدفع العين وقوله التوبة بالكسر ثم الفتح نوع من السحر وقيل فيطيقوا
فيه من السحر واليبريجات او قواطيس يكتب في شئ منها الحجة كذا في شرح المصباح
وقد علم النبي علم عليا فقال يا علي فذماء الطرواؤه عليه فاخته الكتاب سبعين
مرة وقل لا اله الا الله سبعين مرة وقل سبحان الله سبعين مرة ^{فصل}
بكسر اللام وهذا الياء للجن لان المعنى ولتصل وكذا قوله ثم تشرب النبي
اي قل اللهم صل على محمد النبي الذي ^{فصل} على الاربعة سبعين مرة ثم تشرب بالجن منه
سبعة ايام عدوة وعشيرة اي في الصباح والمساء ويعود النبي علم على الصاب
بفتح الميم على صيغة المفعول اي على الذي صابته شئ كالانماء والجنون وقوله
الحسبتم انما خلقناكم عبثا وانما الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحي لا اله الا
هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها اقوالا برهان له فاما حسبان
عند ربه انه لا يبعث الخافون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وقوله
النبي علم لمن يعزى اي يخوف الشياطين او انما او تقريضا وقد يفتح يعزى على
وزن يعمل فلا يقال وليس يعزى اذ لا يقال فزعت بل يقال فزعت اليه وفزعت منه مخرج
في الصحاح اعوذ بكلمات الله التامة قبل الورد بكلمات الله جميع المنزل على انبيائه
وقيل اسماءه الحسنى في كتبه الموروثة وصفها بالتمام خلوها من النقايق والافتلا
وقال في صفة الحيوان كلمات الله في القرآن ومعنى تمامها ان لا يدخلها نقص
ولا عيب كما يدخل كلام الانبياء وقيل في النافعات الحافيات الشافيات

الشافيات من كل ما يتعوذ به وكان احمد بن حنبل رحمه يستدل به على ان القرآن
غير مخلوق انتهى كلها التي لا يحاد وهي برب الفتح والتشديد والاقايم الفاو
القلوب والبر خلاف قوله من شياطين متعلق باعوذ وبراء اي فلول بربنا
من التفاوت في المغرب الباري في صفات الله مع الذي خلق الخلق بربنا من
التفاوت والتنافي للخلق للنظام وقيل هو المميز بعضا من بعض الاشكال
والهيات المختلفة ومختار الامام ان تمامه حيث ان يقدر خالق ومن حيث ان يور
بارئ ودرء بمعنى خلق كونه للتاكيد ومن شياطين من السماء وما يخرج
فيها ومن شياطين من الارض وما يخرج منها ومن شياطين من الارض وهو
الذي ياتي بالليل الاطاد فايطرق على وزن يذلل اي ياتي ليلا يخبر ياد من ^{فصل}
ان لا يتطير بشئ فان النبي علم قال على ما رواه ابن مسعود في الطيرة شرك
وهي بكسر الطاء وفتح الياء اسم ما يشاء به وقيل مصدر تطير اي تشاءم قال
في النهاية وهذا كما يقال تخبر فييرة ولم يخبر من المصادد على هذه الزنة غيرها
وكان اهل الجاهلية اذا قصدوا احد منهم الى اقامة واتى من جانبهم الايسر طيرة او غيره
يشتمون به اي يعتقدون ما يجعل امانة نخوة فيجمع هذا هو الطيرة فابطلوا
النبي علم بقوله الطيرة شرك قال ثانيا وانما قال شرك لان اعتقادهم ان الطيرة
يجلب لهم نفع او يدفع عنهم ضرر اذا عملوا بموجبه فكانهم يشركون مع الله تعالى
كذا في شرح المصباح ثم قال النبي علم ومما امتدوا اليه في ذلك المذكور في
ولكن الله يذهب اذهابا بالتوكل ذكره في شرح المصباح ان سليمان بن حاش
قال قوله ومما امتدوا اليه قول عبد الله بن مسعود لانه قول النبي علم وقال عبد الله
بن مسعود لا يضر الطيرة الا من تطير ومن اراد ان يدفع الطيرة من نفسه
فليقل اللهم لا طير الاطيرك ولا خير الا خيرك ولا حول ولا قوة الا بالله تعالى
كان لا قوة الا بالله ولا ياتي بالحسنة الا الله ولا يفي في الوفاة السيئات الا الله
ثم يعفى بوجهه يعني يفي ما رآه بوجهه اي لا يرد عما قد توبه اليه كما كان يفعل

اهل الجاهلية بل يقول هذا الدعاء ويعفي فيه وعدي معنى بالياء لتقنين معنى
المورد ولا بأس بان يتقال بالقال وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم حين قالوا ما الفال
يا رسول الله بان يقول هي الكلم الصالحة يسمعها من اهل الجحيم يسمع امد وهو
اي والحال انه طالب امر فلهذا يا اجد يا نجح مفعول يسمع والنجح فعل من النجح
بالنون قبل الجيم وهو الظفر بالشئ او يكون في سفر فيسمع يا اجد يعني
واجد الطريق للمستقيم وفي النسخ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجز اذا خرج
لحامه ان يسمع يا اجد يا نجح يعني انه قد تقال بهذين اللفظين وثبتهما
وما ذكره يظهر ان التقال بالامور المشروعة ومشروعة والطيرة وهو
ما يشاء به من الفال الردي منى قال الجوهرى وفي الحديث انه لم كان
يجب الفال ويكره الطيرة وعن سعد بن جبيرة عن ابن عباس ربه انه
قال المرأة التي عسرت عليها الولادة يكتب لها في جام وهو طين ابيض
من زجاج او فنة كذا في الغرب ويغسل بسقي ماؤه بسم الله الذي لا اله الا
هو العليم الحكيم والمذكور في كتاب حيوة الحيوان وكذا في تفسير الثعلبي
هكذا بسم الله الرحمن الوقيم لا اله الا الله الحكيم الكريم بحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين كانتهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية
او ضحيتها كانتهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ
فهل يهلك الا القوم الفاسقون قال في حيوة الحيوان عن ابن عباس ربه
قال من عيسى بن مريم ببقرة اعترض ولدها في بطنها فقالت يا اكمل الله
ادع الله تعالى ان يخلصني فقال يا خالي النفس من النفس ومخرج النفس
من النفس فخلصها فالت ما في بطنها قال فاذا عسرت المرأة الولادة فليكن
لها هذا قال ومنه فوامى النساء لو وضع تحت المرأة ريشة من ريشة
الولادة وكذا الزبد البحرى اذا علو على ذات طلق سهل عليها الولادة و
كذا فسر البيهقي اذا سحى ناعما وثوبته بماء فانه يسهل الولادة وهذا قد

من قوله

قد جردا مراداً عديدة فصح انتهى ويقراء من خاف العرق والحر وفي بعض
النسخ والسج بفتحين مصدر عرف ما لا وبكسر الراء اسم منه كالسرة
ان ولي الذي نزل الكتاب وهو تولى الصالحين وما قدره الله من قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسجوات مطويات بيمينه جانه وتعا
عما يشكون ويقراء من خاف السبع على نفسه واهل القدياء كرسول
من انفسهم عزير عليه عنتهم مريم عليهم بالموثنيين روف ريم فان تولوا
فقل احبب الله لا اله الا الله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ويكتب
على صيغة الجهر والى ابنى بالماء الاصفر في بطنه اى الى ان يرضى يقال له بالتركي
صارون هكذا قيل ولم يستقم ذلك في كتب الطب قوله ان الكرسى فاعل يكتب
على ابناءه نظيف ويشربها ويقراء على الدابة الجوع اذا استصعبت على صاحبها ولم
في ادنها اليمى بدل من قوله على الدابة افغير دين الله يعقون ولا اله الا الله في
السموات والارض طوعا وكرها والبر يجمعون ويقراء ورد الصلوة
يس في الكعبتين ثم يقول يا هادى الضلالين وفي بعض النسخ وياداد الضلالة
رد على ما تلى قوله رد بفتح الراء وهو كات الدال الشدة امر من رد وعن
جعفر الخزازى قال ودعت بالحسن فقلت له ورد في شئ فقال الى اذا ضاع
منك شئ او اردت ان يجمع الله عز وجل بينك وبين انسان فقال باجمع الناس اليوم
فان الله لا يخلط للمعاد اجمع بينى وبين كذا وسم باسم فان الله يجمع بينك
وبين ذلك الانسان او ذلك الشئ قال فادعوا بها في شئ عسى ان يجيب رزقه
في حيوة الحيوان هذا المذكور وان نقلناه في فضل طلب الجوارح لكن لما كان هذا
مما اعتقدت على صدق بالبحر منى ذكره هنا ايضا تقيما للافادة من غير مثال
عن وصية الاعادة ويقراء ورد العبد الابى اسم فاعلم انى في المصادر الاباوى
كربخات قوله او كظلمات في بحر الحى الاله وسوقه سورة النور يغشاه
موج من فوق موج حجاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا فرغ يده لم يكذبها

دعاء صارون

في بيان حقيقة السحر وهو ما عرفت عند أهل العلم

ومن لم يجعل الله له نورا فإنه في نور وبه لا دفع السحر ولا دفع البول على
الفراس قوله قل ادعوا الله وادعوا الرحمن الآية بالنسبة الى آية الآله الى آية
وهو قوله يا ايا ما تدعوا من الاسماء الحسنى ويقراء من يبيت بيوتة بارئ في
بفتح القاف وكون الفاء اي ارض خالية لابنات فيها ولا ماء وهي السماء
بالمفاضة وبالفارسية بيان فيحق فيقراء قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض الى قوله تبارك الله رب العالمين والسنة في افعال السحر
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الى خير واقران التكبير بطفية والسنة ان يرى السحر
معا اي كذا في السحر اعلم ان السحر لهما اربعة اقسام للعادة من نفس خبيثة فينبغي
بمشاهدة اعمال مخصوصة يحوي فيها التعلم والتعليم وبهذين الاعتبارين يشار في العبرة
والكرامة وبانه لا يكون بحسب اقتران المقترحين وبانه يختص ببعض الامنة
والامانة والشرايط وبانه قد تصدق له ارضته وبذلك الجهد في الايمان
بمنه وبان صاحبه ربما يلحق بالفسق ويتصف بالاريس في الظاهر والباطن
والجوى في الدين والافرة وهو السحر عند أهل العلم ما يربو عقلا ثابت وكذلك
الاصابة بالعين وقالت المعتزلة بل هو مجرد ادعاء لا حقيقة له بمنزلة النشوة
التي سبها فقه مركبات اليد واخفاوم الحيلة لنا وجهان امد هاديل على
الجواز والثاني يدل على الوقوع اما الاول فهو محال الامر في نفسه وشمول
قدرة الله به فانه هو الخالق وانما السامع فاعل وكاسب ايضا في اجماع الفقهاء
وانما اختلفوا في الحكم واما الثاني فهو كقوله يعلمون التلويح السحر ما تزل
على الملكين بابل هاروت وماروت وما يعلمان من امد الى قوله فيستعجلان
منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وامام بضاريتين به من امد الابدان الله
وفيها شهاد بان ثابت حقيقة ليس مجرد ادعاء تمويه وبيان المؤثر الخالق
هو الله تعالى وانه فان قيل قوله في فقه موسى لم يخيل اليه سحرهم انها
تسعى يدل على انه لا حقيقة للسحر وانما هو تخيل وتمويه قلنا يجوز ان يكون

بالنبي
بأنه

ان يكون سحرهم موافق ذلك التخييل وقد تحقق ولو لم تكون اذنه في
تلك الصورة هو التخييل لا يدل على انه لا حقيقة له ايضا كذا في شرح المقاصد
ويحتسب اي يطلب من الله تعالى الثواب فانه نحو سيد وكان نفسه
من امور دينيه ويجد قودا في طبعه حتى نزلت عليه المعودة بان بكر الواد
المشدة اي سورة قل اعوذ برب الناس يقال عاذبه واستعاذ اي الجاء
اليه وعاذ غيره به وعوذه بمعنى الجاء اليه فكان السورتين يلجأ اليها
اليه كذا في مختار الصحاح فقروا النبي صلى الله عليه وسلم قد دفع الله به عنه عمرة
وهي المساء والاذى كذا في المغرب السحر روى ان لبيد بن الاعصم
اتخذ لعنة للنبي صلى الله عليه وسلم فجعل فيها احدى عشرة عقدة ثم القاها في بئر والقي
وفها صخرة فاشتكى من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى شديدا وصارت
اعضائه المباركة مثل العقدة فيمنار رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النوم واليقظة
اذ اناه ملكان جلس احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فهذا يقول
للذي عند راسه شكواه قال السحر قال من فعل به قال لبيد بن الاعصم
قال فابى وضع السحر قال في بيده كذا قال فادواه قال بيعت الى تلك البيوت في
ماوها فانه ينهض السحرة فاذا راها فليقلعها فان تخنها كوبة وهي كوز
عنقا وفي الكوبة وتوفي احدى عشرة عقدة قيل كانت مغروزة بالابن في حرقها
بالنار فيبرأ ان شاء الله به فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد فهم ما قالوا في بيعت
عماد بن يلمر وعلينا الى تلك البيوت في رده طرية اصحابه فوجدوه كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم
لم فنزلت هاتان السورتان وهما احدى عشرة آية خمس قل اعوذ برب الفلق
وست قل اعوذ برب الناس فكلا آية اختلفت منها عقدة حتى اختلفت العقدة
جميعها ثم احرقها بالنار فبرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام كما تانا الشطر من عقلا و
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قل هو الله امد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس مسائل سائل ولا استعاذ مستعيد بمثلها فلهذا عذابي السحر

البسمة

مطله النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال كان رسول الله عم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى لو
 المعوذتان فلما انزلتا اخذهما وترك ما وهما كذا في تفسير ابن الليث
 ومعالم التنزيل والمصابيح **وفي السنة** ان يرى العين مقل اي يعتقد
 ان اثرها موق فانه قال عم العين موق وتحقيقة ان الشيء لا يعان الا
 بعد كماله وكل كامل فانه يعقبه النقص بقضاء ولما كان ظهور القضاء بعد
 العين اضعف ذلك اليها وقيل وجه اصابة العين ان الناظر اذا نظر الى
 شيء وتحسنه ولم يرجع الى الله تعالى الى رؤية منعه قد يحدث الله في
 في المنظور علمه بجانية نظره على غفلة ابتداء لعباده ليقول الحق انه من الله تعالى
 للغيره فيؤخذ الناظر لكونه سببا ووجهها بعضهم بان العين تنبعث
 من عينه قوة سمية تنقل بالمعقوب فيهلك ويفسد كما قيل مثل ذلك بعض
 الحيات وينبغي ان ذلك لا يختص بالانس بل يكون في الحي ايضا وقيل عموما
 انفذ من السنة الرماح وعزم على ان النبي عم دأى في بيتها جارية في وجهها
 صفرة فقال استرقوا لها فان بها النظرة وادبها العين اصابتهما من
 نظر الجحش كذا في شرح المصابيح والمشارق ثم قال النبي عم ولو كان شيء يسبق
 القدر بفتحين **سبقت العين** اي ولو كان شيء من تلكا او مضرا بغير
 قضاء الله تعالى وقدره لكان العين اي اصابتهما الشدة ضررها كذا في
 شرح المصابيح وانها لتدخل الرجل القبر ادخلا ولا تدخل الرجل القدر بالكر
 والسكون بالفارسية ديك وما يدفع العين ما روى ان عثمان رضي
 رآى صبيا ملحا فقال دسموا نونة قوله دسموا بفتح الدال المهملة
 دسم ندسما اي دسموا في المغرب غاب عن النبي م فطبت
 وعليه مائة دسماء اي دسماء وقال الزهري ونه قول عثمان دسموا نونة انتهى
 والنونة بضم النون الاولى بالفارسية كوزنج كذا في تفسير العين اي دسموا
 نقر بضم النون وكون القافى هفيرة دقة قالوا ومن هذا القبيل

نصب عظام الرؤس في المزارع والكروم ووجهه ان النظر الشوم يمع عليه
 او لا فتكسر وردة فلا يظفر اذنه والسنة في ذلك ايضا اي مثل ما روى عن
 عثمان رضي عن العاين فيغتسل او يتوضأ بماء ثم يغتسل به العين بفتح
 وكسر العين وكذا امر النبي عم بنحوه في مائة بن هليل بن حنيف انه قال رآى
 عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فاخس بدنه فعانه اي اصابته
 قال فليط اي مخرج سهل وقطع على الارض من ثاثير اصابة عين عامر فاقى
 فقيل يا رسول الله هل لك في سهل اي هل لك من غير ومداواة في شانه و
 ما يرفع كذا فقال عم تهون له هذا اي هل تظنون لهذا اصابة بالعين فقالوا
 نهيم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله عم عامرا فغسل عليه فقال عامر بقتل
 اهدكم اخاه الا بركت اي هلاقت بارك الله عليك حتى لو توثر العين فيه ثم
 قال عم اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبته واطرافه
 ودخل اذنه في قدح ثم صب عليه ذلك الماء فراح مع الناس اي ذهب
 معهم وليس به بأس قوله داخل اذنه قبل المداواة المذكور وقيل الا فاخذوا
 وقيل طرف الا اذ الذي يلي الجسد مما يلي الجانب الايمن كذا في شرح المصابيح
 والسنة على يرى شيئا فاعجب بحاف عليه العين اي اصابتهما قوله ان يقول
 خبر قوله والسنة ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم يبرك عليه تبركا فيقول
 بارك الله فيك وعليك فياشارة الى ان التبريك مصدر بمعنى ان
 يقول بارك الله كالتهليل والتسبيح والتسليم بمعنى ان يقول لا اله الا الله و
 سبحان الله ولا اله الا الله ونظايره اكثر من ان تحصى وجاء في الحديث
 بيان لما هو في بطلان عدوى الآفات وهو اي ذلك البيان قوله م
 لا عدوى على وزن كى وللهامة بتخفيف الميم ولا صفه بفتح الهمزة
 المهملة والفاء فالعدوى عداء الحرب بفتحين مرض معروف ظاهر
 الجلد يعني ان العدوى اسم من الاعداء وهو مجاوزة العلم من صاحبها الى

الله صلعم

واللهام طائر اى طائر يخرج من هامة المقتول اى من داسه ويحى الصدى وهو
 من طائر الليل بالفارسية كوفي فيطلب ثرا يسكون الحرة اى انتقام صا
 في مختار الصحاح وكانت العرب توعن روح القليل الذى لا يدرك بشرة
 نصير هامة فتروى عنى تنشر جناحه عند قبره ويقول المقوفى اسقوفى فاذا
 ادرك نثاره طارت وفي خروج المصايح وقد كانت العرب توعن عظام الميت
 اذا بلبت نصير هامة وتخرج من القبر وتدرى باليت باخبار اهلها باطل
 النبى هم هذا الاعتقاد بقوله ولا هامة وكلام المصنفين على فى الصحاح كما
 لا يخفى والصفر مية فى البطن يعنى كبده عفا اى كبد ذلك الانسان الذى
 هو فى بطنه اذا جاء وفي خروج المصايح هو مية فى بطن الانسان والمثنية
 تؤذيه وتلدغه اذا جاء اى تلك الحية فعليك بالتلفيق بينهما قال وقد يقا
 اراد به النسبى المجهول فى الجاهلية بناخير الحرم الى صفر وجعلهم اياه الشهر
 الحرام فيقاتلون فى الحرم ويحرمونه فى صفر بدله وقيل كانوا يشاءون
 بصفر فغناه النبى هم بقوله ولا صفر انتهى فلا يعنى اذا جاء فى الحديث
 ذلك البيان الظاهر فى بطلان عدوى الا فان علمنا انه لا يتجاوز شئ من
 شئ من صامها وانما ذلك الجواز ومنه تسمى واستقرى لبيان جهلاء وعلى ذلك
 المذكور فالسنة ان لا يورد على صيغة المجهول دواعيه بالعين المهملة
 بمعنى الماذى يعنى ان السنة ان لا يورد المؤف اى الموفى على مفتح على صيغة
 الفاعل اى على الصحيح ولما كان هذا من السن الثابتة بقول النبى هم وجهه
 المصنف بقوله انما قال ذلك لانه خاف على الصلوة والسلام ان ياتى الله تعالى بالصحيح
 فيقضى صاحبها العدوى فياخذ على هذا التوجيه الذى ذكره النبى هم في
 بكسر الفاء وفتح الراء المشددة او كسرهما امر من يتغير من المجدوم وادرك المجدوم
 وهو النبى هم بواحد الجذومين فقال الربيع السور اعا كان اى ول ومد
يعدى فهو هذا واعلم ان اتم الحديث اختلفوا فى ان المتى بقوله لاعدوى هو

نفس سوانة العلم واما فاتها الى العلم والاول هو الظاهر عليه كلام المصنف هنا
 وبعضهم ومنهم شارح المشارق جعل الثانى اولى قال الامام النووى فى خروج
 والعربى قوله هم في المجدوم ميان الجذام من الامراض المعدية كالجرب والحصاء
 والبرص والوباء وغيرها مما هو مذكور فى علم الطب وقد تعدى باذن الله
 لا يطعم فيحصل منه ضرر واما قوله هم لاعدوى فالمراد منه نفي ما كان اهل الجاهلية
 يزعمون من ان الموضع يتعدى بطبعه لا بفعل الله به هذا ما قاله فى الجمع بينهما واستقصا
 وقال هم لاندعوا النظر الى المجدومين اذ انهم من كلام من تكلم اى بعض كلام
 فيكم والحال ان بينهم وبينهم قيد بكسر القاف اى قد رزح وروى انه هم اخذ
بيده مجدوم واجلسه هم فقال كل ثمة اى ايق واعتمد اعتمادا بالله مع واوكل
نوكا عليه وكى دخل الى عمرو م التقوس بالكسر وقع معروف في القدم فقال
كذبك الظهاير كذبت فعل ماض على وزن ضربت والظهاير فاعلم وكذب
هنا بمعنى وجب يقال كذب عليك الح اى وجبت كذبا العتيق اى عليك العتيق
فيل كذب هنا كان اغراء اى عليكم كذبا فى الصحاح ولهذا فسره المصنف بقوله اى عليك و
اسم فعل بمعنى الزم بالمتى فيها اى الظهاير والظهيوة لها مرو وقى بصف
النهادر عند اشتداد الحرق وقد وقع التصحيح بمعنى النسخ المصحح هذا الى عليك
بالمشى فيها فانك اذا مشيت فيها تخطى منه فتكون كانك كاذب وكان ابن عمرو
يشتمك اى يعرض عنه فاقتر وبها الصبر بكسر الباء الدواء المرا اقطار ابكر المرو
مصدرا اقطرو قال خلف بن حامد م راى على بن مولى الرضى ان المتكى عنه فقال
هل ادلك على شئ اذا فعلت لم تشتك عني فقلت بلى قال خذ من شاربك كل غيس
فقال ففعلت فلم ينجم عني فكره فى انس الوحيد والقى الادوية لوقع العين الظفر
فى المصنف فان البوق م تحتكى اى تأخذ شكوة الى مير ايل هم من وقع العين
واشتكى بى على وجهاين مترج به فى خروج المصايح فامره بالنظر الى المصنف
ومن السنة الحجامة بالكسر وان شتر بالفتح كذا قال فى مختار الصحاح فانها تألم

اى كل معنى وانا اشد ثقة بالله تعالى

مطلب فى بيان الامراض السارية باذن الله لا يطعمها

مطلب فى سنة الحجامة

من كل داء قال في البستان روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تنكح المرأة التي امد وجهها في
رأسها الا قلت لا اجتمع ولا وجهها في رجلها الا قلت اخفيها وهي على الرجل اي على
الجمع قبل ان ياكل شيئا استغنى وانفع وهي على الشبع داء وهو ضرر ذكره البستان
انه يستحب لمن يريد الحجامة ان لا يقرب النساء قبل ذلك يوم وليلة وبعدة مثل
ذلك وكذلك اذا اراد العضد واذا اراد ان يحجم في الغد فانه يستحب له في يومه ان
يتعشى عند العصر فانه انفع واذا كان الرجل بمرة اي صفراء فليذوق شيئا ثم
ليحجم ليلا يغلب على عقله ولا ينبغي ان يدخل الحمام في يومه ذلك وقال بعض الأطباء
من اجتمع وجامع ودخل الحمام في يومه وامد عجبت ان لم يمت واذا اجتمع او افقد
فلا ينبغي ان ياكل على اثره ملحا فانه يخاف من القروح والجرب ويحب ان لا ياكل
في يومه لبنا او ديبالا او نحو ذلك ويقبل شرب يومه ذلك ويكره الحجامة يوم السبت
والاربعاء وقد روى انه قال النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اجتمع يوم الاربعاء والسبت
فاصابه وجع فلا يلومن الا نفسه انتهى روى له ولده ابي نعيم الحديث اجتمع يوم السبت
فانزع عليه وضاحي مرض البرص وعجز الأطباء من علمه فنفذوا الى الله به وبكى وحده
فياي منامه روى الله عنه فاشترى اليه من مرضه فقال له ما بلغك من الحديث في
ذلك قال بلى ولكن شككت في صحته قال له لم تخف في كلام روى عني فسمع
بيده المبادكة ذلك العضو فانبه الرجل فاذا قد زال عنه المرض ذكره في الامعاء
وفي الحديث الحجامة يوم الاحد شفاء والحجامة ايضا يوم الثلاثاء سبع عشر
مضت في الشهر وقيل في الحجامة وكس يكره في الخاف كذا في البستان وفي حديث
آخر الحجامة في الاربعة من سبع اوقات من الجذام والجنون والبرص والنقاس ووقع
البرص في ظلمة العين والصداع قال ابو الليث روى ابو بكر بن عبد الله ان اوقع
به ما بس دخل على النبي صلى الله عليه وآله وهو يحجم في وسط الرأس فقال اتفعل هذا ابواسمك فقال يا اباي
انه ينفع من الجذام الى اخر السبعة قال ولا ينبغي ان يداوم فانه يضر وفي الحديث الحجامة
تزيد في العقل وتزيد في الحافظ عفا ويحب الحجامة في بقرة الفقاء النقرة بالضم

بالضم والسكون وهي في الاصل مفرة صغيرة في الارض وفي الحديث الحجامة في بقرة
الرأس نودت السبيان فاجتنبوا صيغة امر وهي من تركيز بين الماضي والمو
يفرق بينهما بالقرابة الخارجية كما علم في علم الصرف وفي الحديث الحناء بعد النورة
امان من الجذام قد مروا في النورة في كل شهر مرة تطفى الحرارة وتنقي اللون وتزيد
في الجمال الى اقواما ذكر هناك في الفوائد **فصل في سائر العيادات وما يجب**
من الوضوء وهو من لم يمت من الصلوة عليه وتكفينه ودفنه وحنه والسلام وهو
الدين عيادة مرفى عن مريض المسلمين في المصادر العيادة يؤسب بها في الآخرة
لأبليس بعبادة اليهودى واختلفوا بعبادة للحوس واختلفوا ايضا في عيادة
الفلج والامع انه لا يلبس به انتهى فان العايد يجوز ان يشترع في الوضوء متى جلس
فاذا جلس انفس فيها اي في رحم الله به ونعم ما قيل بالعبادة تنقى عبادات ابيهم
عبادت تسته ليكن بنقطة عبادات زيادت تسته بوسيدن شكست دلالة اهل
نقصان فضل ليست ينست كمال سيادت تسته والستة في العيادة ان يغيب فيها
فيعود يوما ويترك يوما او يومين وفي الحديث اغتوا في عيادة المريض وان يغتوا
الا ان يكون مغلوبا والاعجاب ان تعود يوما وتترك يوما ومن الحديث ذكر
تؤدد جباة قال ابى هريرة والاربع ان نذع يومين وتعوده في اليوم الثالث
اذا كان المريض صحيح العقل فاذا غلب عليه يتعده كل يوم كذا في الفاني ومختار
قال ابن عثيمين في عيادة المريض سنة فما ازددت فافاد ذكره في الامعاء ويحب
يجلس العايد عند ركة المريض دون ركة ولا ينظر عينا ويسره بفتح الاء وسكون اليم
واليس اي لا ينظر العايد الى جانب عينا وشمالا ولكن يكون بصره الى وجه المريض
ولا يكثر النظر اليه الى ذات المريض ولا يجد النظر امداد في وجهه فمضوا في حديث
فاذا وقع نظره في وجهه وحده فتيب ينبغي ان يغسل وجهه بعد الخروج من المريض فينفع
من الآفات باذن الله به كذا سمعت من بعض العلماء ولا يدخل العايد عليه اي على المريض
في ثياب جدد مثل سري ودر ولا ثياب وحنه بفتح الواو وكسر السين المرحلة

المقحاة

وبعد فاء بحج بالفارسية جامهاى شوقاى ولا يعنى باب ضرب في قوله
 بل يلقاه على اللطف والبشارة ولا محذرة من الاعداء الا بما يحجب اعجابا اي يدخل في التعجب
 والمراد ان يكون محظوظا بنفسه اي المريض في اهل تنقيسا اي يشترط طول العمر
 وسرعة الفهم والسماعة فانه يطيب نفس المؤمن بطينا ويخفف الجلوس عنده تخفيفا
 فان غير العيادة بالياء المتناهية اخفها فالطاوس وقيل نعم العادة التخفيف
 في العيادة وقيل العيادة لحظة ونظرة وعي الى العباس بن السريون انه قال
 عندنا السري السقطي في مرض موته فاطلنا الجلوس عنده وكان عنده وقع البطح
 ثم قلنا ادع لنا حتى نخرج من عندك فرفع يديه وقال اللهم علمهم كيف يعودون
 المرضي ذكره في الخاتمة روى انه دخل على مريض فاطال الجلوس فقال لولم
 لقد ناذرنا من كثرة من يدخل علينا فقال الرجل اقوم واغلق الباب قال نعم ولكن
 من فادج وبعضهم لم يكنف باسئال هذه الكناية بل سلك طريق التبرج حيث
 روى انه دخل فقبل على مريض فاطال الجلوس ثم قال ما تشك في قال تعودك عندي
 وروى انه دخل قوم على مريض فاطال الجلوس فقالوا او صيفا فقال او صيفا ان لا
 الجلوس اذا عدم مريض ذكره الراغب الاصفهاني في المحاضرات وفي الحديث
 تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على عتبة او على يده فيسأله كيف هو واهو
 هذا الحديث قوله م وتمام تحياتكم ببيتكم المصاحف قيل معناه انه اذا عدم المريض
 فتمام عيادكم بما ذكره اذا القيم الاخوان فتمام تحياتكم بالمصاحف وفي السنة
 ان تامر المريض بان يدعو لك فان دعاه كدعاء الملائكة فلا يقول العايد الا قولا
 عند المريض فان الملائكة يؤمنون على يقول العايد تامينا ام لم يرها قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا اي ادعوا المريض
 خيرا بالشفاء والحيات بالرحمة والمغفرة فان الملائكة يؤمنون على تقولون
 اي فيكون دعاؤكم مستجابة بمحضور الملائكة وتامينهم كذا في شرح المصاحف
 والسنة ان يدعو بالشفاء او ان يامر المريض ثم يقوم وفي الحديث شانه

وفي الحديث ما علم يعود لما يقول مع مروت اسأل الله العظيم رب العرش العظيم
 ان يشفيك الا شئ الا ان يكون قد حضر اجله ويقراء العايد عليه اي على المريض
 سبعا اعوذ بعمرة الله وقدره من شوما اجد ومن شوما اجد ومن السنة المؤكدة
 ان يعود امه فيما اعتراه اي اصابه من المرض الا في ثلثة امراض وهي ما قاله ام ثلثة
 لا يعادون صاحب الوعد فتنين بالفارسية درد چشم وصاحب الفرس اي
 من وجع السن وصاحب الومل بالفهم والتشديد بالفارسية دُنبَل وبتقييد نا
 السنة المؤكدة يندفع ما يتوهم من الخالف بين ما ذكره الحق وبين ما ذكره في
 المصاحف من ان زيد بن ارم قال عاد في النبي م من وجع كان بعيني فانه محمول
 على انه من السن الغير المؤكدة وخلاصة الكلام انه لا يلزم فيها العيادة لانه
 عنها ومن السنة ان ياتي في مرضه ايئامه غير مخرج وشكاية يخفف منه
 ببعض ما من الوجع قال في الطب النبوي يجوز للمريض ان يقول ناشد يد الوهم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واداء ساء ولا يظهر الجمع والسخن ويقول الحمد لله قبل
 الشكوى في لم يكن شكوى انتهى في بعض ما يشد المريض واسم بالعصاة وهي
 ما يشد به الرئس ويسمى به العامة كذا في المغرب وينام على فراشه استعانة بذلك
 على الصبر وتوقيا عن التشجيع والتشدد اي اهما اذا عن اظهار الشجاعة والاهتمام
 ولا تشدد للبراء فان بلاء الله به لا يطيق امد ولا يقاوم امد الاغلب عليه
 اي على ذلك الامد للقاوم وكان النبي م رجيا بان في مرضه اينما اذا قيل له
 في ذلك الانين قال عم ان المؤمن يشدد عليه وجهه ليكون كفارة لخطايا
 ومن السنة ان يكثر ذكر الموت عن ابى هريرة ربه انه قال قال النبي م ان يكثر ذكر
 ذكر هادم اللذات اي الموت ذكره في المصاحف وكيفية ذكر الموت ان يذكر ذكر
 اشكاله واوقاته وامثاله الذين مضوا قبله فيستذكر موتهم ومصادقهم تحت التراب
 وينتذكر صودع في مناصبهم عند الحياة ويتأمل الان كيف هي التراب من
 صودعهم وكيف تبددت اجزاؤهم في قبورهم وكيف ادموا انساءهم وابتوا

مطلب في سنة تذكر الموت

اولادهم وضيعوا اموالهم وفلت منهم ما جدهم ومجالسهم وانقطعت اثارهم
وديارهم فما نذكر جلا دجلا وفصل في قلبه حاله وكيف موته وتوهم صوته
وقد ذكرنا شاملا وامر للعيش ونسيان الموت ودكونه الى القوة والشباب وسيل
الى الضحك والله وغفلة عما بين يديه من الموت الذي لا اله الا الله السريع وان
كيف كان والان كيف تهدمت دجلاه وانفصلت مفاصله وقد اكلها الدود
لسانه واكل التراب لسانه ثم ينظر في نفسه انه مثلهم وغفلة كففتهم ويكون
عاقبة امره كعاقبة امرهم فينصف في نفسه ويعتبر متغظا متأوفا ونعم ما قال
ابو الازداء السعيد من انقط بغيره وبالقرون وما يكفيننا في ذلك ما روي
شاذح الخطيب عن وهب بن منبه انه قال مر دانيال في بيوتهم فسمع ياد انايل
قف رجباً فلم ير شيئا ثم نادى الثانية قال فوقف فاذا بيت يدعوني الي
فدخلت فاذا اسير يرمي بالرد والياقوت فاذا سمع النداء من السري
اضعد ياد انايل فخرجنا فادققت السري فاذا في ارض من ذهب يحون بالمسك
والعنبر فاذا عليه شاب ميت كان نائم واذا عليه من الحلي والياقوت وفي
يده اليسرى خاتم من ذهب فوق داس تاج من ذهب على منقطة سيف اشتد
من البقل فاذا جاء النداء من السري راحل هذا السيف واقرأ ما عليه قال فاذا امكن
عليه هذا سيف مصمام بن عويج بن عويج بن عاد بن ادم وفي عشت الف عام
وسبع مائة سنة واقفقت اثني عشر الف جارية وبنيت اربع مائة الف مدينة و
سبع مائة الف جيش وفي كل جيش قائد مع كل قائد اثني عشر الف مقاتل وبعثت
الحكيم وقوت السيف وفوجت بالجود والعنف والحق عن هذا الانصاف وكان
يحمل مغانج الخواص اربعمائة رجل وكان يحمل الى الفراج الدنيا فلم يناد غنى اهل الارض
فاذ غيت الرطوبة فاصابني الجوع حتى طلبت كفا من ذرة بالف فغير من ذرة
فلم اقد عليه فت جوعا يا اهل الدنيا اذكروا موتكم ذكروا كثير واعبروا بما
ولا تغفروا الدنيا كما غفرتني فان اهل الجحيم لا يزدي شيئا انتهى في الحديث من

ما مات

من ذكر الموت في كل يوم مرة كان من يخشى الله به بالغيب فيدخل تحت قوله
وخشى الرحمن بالغيب فيشتره بمغفرة واجركم ومن لم يذكره ففت ان لا يكون
منهم وكثرة ذكر الموت تهدم الذات هداما وتحصر في ظهور لا توب تحيضا
بالحاء والصاد للملئين يقال محضت الذهب النار اذا اخلصت عما يشوبه و
نوع في الدنيا توحيد او موهبة او غيب وتقل الكبر من البلاء يا ثعلبا باعتبار
ان يستقل باعتبار انه يستقضي بالموت عن قريب ويكثر القليل من النعم تليها
لا احتمال وروى الموت قبل فوجهم وموتهم ويذهب ثم يستعيد لليم الدنيا اذ هابا
ويؤسى ماضى منها الى الدنيا توسيعا ومن ذكر الموت كل يوم مرة
الحى الله قلبه وهو اى سهل عليه الموت اى كونه اللهم هوون علينا سكرات
برحمتك يارب الارضين آمين يارب العالمين ذكر في روضة الناصحين ان
عائشة رمة قالت يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت
في اليوم والليلة عشرين مرة حكمي انه جاء شقيق البلخي الى استاذة في هاشم وفي
طرف كساي شئ معمر وراى مشدود فقال له استاذة اين هذا قال الوزان
دفعا الى اخرى وقال احب ان تقطر عليها فقال بل شقيق وانت تحذرت نفسك
انك تبقى الاليل فهل تذكر الموت هكذا الا اكل ابداء اغلغ في وجهه الباب انتهى
وفي السنة ما قال النبي عم لا يمتنع احدكم الموت من ضيق بالضم والتشديد
سوء الحال وبالفح من النعم وجملا صاب صفة متروكة في التحفة يكره تمنى الموت
لضيق المعيشة او للغضب او نحو ذلك ولا يلبس بتمني تغير زمان وظهور المعاصي
خوفان الوقوع فيها هذا وانما كره ذلك لان الحياة حكم الله به وطلب والحيوة
عدم الرضا بحكم فان كان لا بد فاعلا اى مريد الان يتمناه فليقل اللهم امين
ما كانت الحياة خير الى ووقفت اذ كان الوفاة خير الى اللهم بارك في الموت
وفيما بعد الموت وعن عائشة رمة عن النبي عم من قال كل يوم اهدا عشرين مرة
اللهم بارك في الموت وفيما بعد الموت دخل الجنة بلا حساب ذكره في نهج النقي

وفي حديث آخر لا يمتنين احدكم الموت ولا يدعوه احدكم الا ان يتوب بعمل صالح
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمتنين احدكم الموت ما تحسن فيرداد امساك او في الصياح
اما محسننا فلعل ان يزداد خيرا واما مسينا فلعل ان يستعيبا يسترضى
يعني يطلب قضاء الله به بالتوبة يقال استعيبه فاعيبه اي استرضاه فارضاه
كذا في مختار الصحاح وفي حديث آخر لا يمتنين احدكم لقاء الموت فان هو
المطلع في الصحاح بفتح الهمزة وتشديد الطاء موضع الطلاع من اشراق الانوار
فتبين ما لا تعرف عليه من امر الآخرة بذلك فتسمى الموت بالطلع لانه محل اطلاع
امر الآخرة يعني ان في نزول الموت وخوف شديد ولهذا كان ابن سيرين
اذا ذكر منه الموت مات كل عضو منه وكان عمر بن عبد العزيز يجمع كل ليلة
الفقهاء فيذكرون الموت والقيامة والآخرة ثم يكون حتى كان بين يديه
جنازة وكان عيسى بن ابي عمير اذا ذكر الموت يقطر دمه واما داود بن داود
ذكر الموت والقيامة بكليهما في موضع واحد واذا ذكر الرمة رجعت اليه النفس وقال
مطرف ان هذا الموت قد نفق على اهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيمكم الموت
قال الا واذعي بلفظنا ان الميت بعد الموت ما لم يبعث من قبره ويرى
ان الله به قال ابراهيم بن محمد كيف وجدت الموت يا خليلي قال كسford
في صوف رطل فقال ما انت فقد هونا عليك وروى انه قال الله تعالى
لموسى كيف وجدت الموت قال في وجدت نفسي كالعصفور حين
يقلى على المقلي لا يموت فيستريح ولا ينحيط فيطير وروى لوان قطرة من الماء
لو وضعت على الجبال كلها لذابت كذا في خروج الخطيب ثم انه بعد ان وضع
في القبر لاهوال عظيم واهوال شديدة فانه عقيب تمام الدفن يورد عليه حال
منكر ونكبر ثم انواع عذاب القبر ان كان مغضوبا عليه واعظم ذلك كل
الاعطار التي بين يديه من نفخ الصور والبعث يوم التشديد والعرض على
الجبال والسؤال على القليل والكثير ونصب الميزان لمعرفة المقادير ثم

ثم رد المظالم للخصماء ثم جواز الصلوات ثم انتظار النداء عند فصل القضا
واما بالاشعاع او بالاشقاء والحل منها تفاصيل غريبة ذكرها الامام جعفر
عجيب في اواخر منجيات الاحياء ويكفيها من تلك المواضع قال ونعم قال في هذه
اهوال واهوال البديعة من معرفتها ثم الايمان بها على سبيل الخوف والتقوى ثم
تقوى الفكر في ذلك لينبعث من قلبك داعي للاستعداد بها واكثر الناس لم
يدخل الايمان باليوم الاخر ميم قلوبهم ولم يمتكن من سوياء اقيمتهم ويد
على ذلك شدة تشمهم واستعدادهم للصيف وبور الشتاء ونهاهم
تجهمهم وزمهمهم ما يكتنفهم من المصائب والاهوال نعم اذا سئلوا عن
اليوم الاخر نطق بها السنن ثم غفلت عنها قلوبهم ومحنهم اهل بيته
من الطعام عموم فقال لصاحبه صدقت فليدبه اليه ليتنا ولكان مصداقنا
وملا بآبائهم وتكذيب العمل ببلغ من تكذيب اللسان الى هنا عبارة وان من سعادته
ان يطول عمره ويرد الله به الازالة وهي الرجوع من الطاعة الى من له الطاعة كما
ان التوبة هي الرجوع عن المعصية الى الطاعة قال الشيخ ابو عثمان المغربي في الزاوية
اجل من التوبة لان التائب اذا رجع ببعضه يسمى تائبا ولا يسمى متنبيا الا اذا رجع
الى ربه بالكلية وفارق الخالفات اجمع كذا في خاتمة الحقايق **ومن السنن**
ان يتوب بمعاصيه كلها في موضع واحد وادخله ويرى من الموت في مختار الصحاح
يرى من الموت بالكسر براء بالضم وعند اهل الحجاز انه من باب قطع بحيث
ان يغسل وكذا اذا قدم من سفر وعلمه يرى اي يظن انه استأنف العمل
في موقع الحال **والسنن** لمن مضى الوفاة اي الموت ما قال ام لا يموت
احدكم الا وهو محسن الظن بالله يعني ليكن الرجل عند الموت ذاهوا
غالبا على خوفه وليظن ان الله به يستغفر له ذنبه وان كان عظيما لكن
ينبغي ان يغلب الخوف على الرجاء في الصلوة ليتدبر فيها الى تذكير الاعمال
فاذا فاق الموت وانقطاع الاعمال ينبغي ان يغلب الرجاء على الظن بالله

الصالح

كذا في شرح الصايح والى ما ذكره اسناد المصنف بقوله فينبغي ان يبشر المسلم
 في ذلك المقام اي حين مفارقة الوفاة بحمد الله تعالى اي يستقبل
 ربه ويحسن الظن به قال ثابت البناني كان شابا به حدة وكانت له
 ام تعظم كتيرا وتقول يا بني ان لك يوما فاذا ذكر يومك فلما نزل به الموت
 عليه وقالت يا بني قد كنت اهدرك مصراعك هذا فقال يا امه ان لي ربيا
 كثيرا المعروف واني لادعوان لا بعد مني اليوم بمعنى معروف قال ثابت
 بحسن ظنة ربه ومرض اعرجي وقيل انك تموت فقال الى اين تذهب قال
 الى الله مع فاكر احيى ان اذهب الى ابي الخيرة الامنة وري ابو سهل المصنف
 في المنام على هيئة حسنة لا توصف فقيل له يم نلت هذا قال بحسن ظني بربي
 وري مالك بن دينار في المنام فقيل له ماذا فعل الله بك قال قدمت على
 ربي بذنوب كثيرة فحاجني عني حسن ظني بالله مع وري ابو العباس بن شريح
 في مرض موته كان القيمة قد قامت واذا الجبار سجدة وتكلم يقول اي العلاء
 فجاء فقال ماذا علمت فيما علمت فقالوا يا رب قصصنا واسئنا فاعاد السؤال
 فكان لم يرض به وادار جوابا آخر فقلت انا انا فليس في محبتي شك وقد
 ان تغفر ما دون فقال الله مع اذهبوا فقد غفرت لكم ومات شريح بعده
 بثلاث ليال كذا في شرح الخطيب وخوف المسلم بربه بعد اذ كان صحيحا لكن لا
 يؤدي الى اليأس قال علي رضي الله عنه لرجل اخبره الخوف في القنوط بكثرة ذنوبه هذا
 يا سكر من دعه الله مع اعظم من ذنوبك ذكره في روضة الناصحين **ومر السنة**
فسي الوصية عند الموت ولا يبيت في مرضه ليلتين الا ووصية مكتوبة
عنده السنة ان يوصي بثلث ماله فان النبي عم امر بذلك ويوصي باربعة
 خصماة وقضاة يوثق به في الامام الشافعي لما مرض مرض موته قال لولدي
 فلانا يغسلني فلما مات بلغ خبر موته اليه فخصر وقال ليتوني بتذكرة فاني
 فخر فيها فاذا على الشافعي سبعون الف درهم دين فكتبها على نفسه وقضاها

ان لا يعذبني

طالع

وقضاها وقال هذا غسل اياه وادار به هذا ذكره في الامعاء وقدي صلوة
 وصية فاذا الوصي رجل ان يطعم عنه وليه لصلوة الفايته بعد موته فالوصية
 جائزة ووجبت في ذلك ما لم يعط لكل مكتوبة نصف صاع من خنطة
 وكذلك الوتر يعطى لكل يوم من صوم رمضان ايضا نصف صاع من الخنطة
 وفي صوم التذرك كذلك ولا يجوز ان يصوم عنه الولي كما لا يجوز صلوة
 لقوله لا يصوم احد عن احد ولا يصلي احد غامدا وما ينبغي ان يعلم ان
 المعتبر في الاطعام للصلوة قدر الطعام دون عدد المسلمين حتى
 لو اعطى مسكنا واحدا في يوم واحد اكثر من نصف صاع من الخنطة يجوز
 ولا يجوز ذلك في كفارة الصوم والظهار لان المعتبر فيهما عدد المسلمين
 كذا في شرح النقاية واعلم ان ما ذكره الحق من ان الوصية بثلث ماله سنة
 انما هو فيمن خلف مالا لكي ينبغي للعاقل ان لا يترك من بعده مالا لوارثه فيكون
 هو في شئ ووارثه في غير روى انه دخل مسلم بن عبد الملك على عروى بن عبد
 عند موته فقال يا امير المؤمنين صنعت صنعا لم يصنع احد قبلك تركت
 اولادك ليس لهم درهم ولا دينار ولم تترك عشرة من الولد فقال عمر اعدوني
 فافعدوه ثم قال ما قولك لم تدع لهم مالا فاني لم امنعهم مالا ولم اعطهم مالا
 لغيرهم وانما اولادى امد رجلين اما مطيع لله مع فالله كافيه وتو
 القناحيين واما عامر لله مع فلا ابالي ما وقع عليه وهكذا قال ابو مازن لابي
 جعفر المروي لا تختر ولدك على نفسك فان كانوا اولياء الله فلا تخش
 عليهم الفيقه وان كانوا اعداء الله فلا تبالي بالقوابعدك ومثله ما روي
 ان محمد بن كعب اعطى في سبيل الله ثلثا مالا كثيرا اقليل يا ابا حمزة لو ادعوني
 لولدك من بعدك فقال الولد كذا ادعوه لنفسى عند ذنى وادعوني
 لولدى قال يحيى بن معاذ ونعم ما قال مصيبتان لم يسمع الاولون ولا
 بمثلها للعبد في ماله عند موته قيل ما معا قال يؤخذ منه ويسأل عنه كذا

في دوفته الناصحين وقد قيل ان مات بغير وصية لم يؤذن له في الصلاة
في البرزخ وهو ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى يوم البعث
فمن مات دخل البرزخ كذا في الصحاح قوله الى يوم القيمة متعلق بقوله
لم يؤذن وياتر اور الاموات ويحدثون وهو ساكت فيقولون انه مات
بغير وصية سيئ الله بن عبد العاص عزاد وراح المؤمنين
قال علي بن مود طبري يفيض في ظل العرش وادراج الكافرين في الارض السابعة
قال عبد الله بن المبارك اهل القبور يتوكلون الاخبار فاذا اتيهم
قالوا ما فعل فلان فيقول لم ياتكم وما قد علم فيقولون ان الله وانا
اليه راجعون سلك به غير سبيلنا وهكذا قال المولى كذا في شرح الخطب
وصورة الوصية ان يكتب بعد البسملة والحمد لله والتسليم هذا ما وصي
فلان ويسمى باسم اوصى وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واوصى من
مكلف بعده بتشديد اللام اي جعل خلفا لنفسه ان يتوبوا الى الله تعالى
ذات بينهم اي وان يصلحوا اموال ذات القطع يقطع بينهم من الوصية والام
وقد حققناه في اوائل فضل ادب الصحبة مفعلا فلا نغيره ويطيعوا الله
الرسول ان كانوا مؤمنين واوصى بما اوصى به ابراهيم خليل الله بنبيه
قوله ويعقوب بالرفع عطفا على ابراهيم قوله يا بني في محل الرفع خبر
اي وهو يا بني بفتح الياء اصله يا بني مذهب النون بالاضافة الياء المتكلم
ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى بالولاية واخوته
المسلمين ان مذب به مدون الموت قوله ان من ماجة كذا وكذا بفتح
مفعول اوصى قوله كذا وكذا كتابة عن حوايجهم ومهماتهم **في السنة**
ان يعتم الموت في اول بقعة بفتحين اي في اول تنبأه عن يوم الغفلة و
في اول توبة لقوله مطوي لمن مات في الثنات اي اول الانابة والرجوع

مبتداء محذوف

والرجوع الى الله عز وجل في اوائله ضيف الاقدام على المعاصي فور الموت
عليه في ذلك الزمان وهو اوان النفاة عن قساوة الذنوب غنمة والثبات
بسكون الحرة الاولى المتوسطة بين التوبتين على وزن الدخمة الضعيف
في باب الغريبين ويعتم الموت اذا نزل به لان الموت كفارة لكل مسلم وادراج
المسلم اليه والمؤمن الصديق الذي يسلم المسلمون لسانه ويده ويحقق فيه اخلاق
المؤمنين ولم يندنس بالمعاصي الا اللهم الصغار والموت يطهره منها و
يكفرها كذا في شرح الخطب ونحفة لكل مؤمن يعني ينبغي ان يكون الموت
عند المؤمن عزيزا لانه شئ اعطاه الله به آياه ميبه وما اعطاه الله الحبيب
يكون عزيزا عظيم القدر لانه سبب وصوله الى ربه وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحفة المؤمن الموت كذا في شرح المصباح وقد يقال انما كان نحفة لان الدنيا
سبحي المؤمن اذا لا يزال فيها من عناء وشدة من مقاسات نفسه فك شهوة
ومدافعة سلطان الموت اطلاق له من هذا العذاب لاطلاق من العذاب نحفة
واية نحفة واما وجه تخصيصه كالمسلم مع الكفار والمؤمن مع النحفة فقد
حقق بعض المحققين من شرح المصباح بان الاسلام والايمان ولا يتحدا
في الحقيقة لكن الاسلام في الظاهر انقياد الظاهر والايمان انقياد الباطن
فالمنقاد باطنا اوجب اليه فالنحفة مناسبة للاوجب والمعارف ولما الكفا
في العلاج فتكون للقريب والبعيد هذا وان شئت جلية الى الالف استمع
ما نتوا عليك من المقال واعلم انهم قالوا انك لا تعرف حقيقة الموت وماهيته
ما لم تعرف حقيقة الحيوة ولي تعرف حقيقة الحيوة الا ان تعرف حقيقة الوقوع
وهو نفسك وحقيقتك وهي اخفى الاشياء عنك ونفى بنفسك دوحك التي
هي خاصية الامر للضاف الى الله عز وجل في قوله قل الروح من امر ربي وفي قوله
ونفخت فيه من روحي دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة
الحس والحركة وسو الجوار اللطيف الذي ينبعث من القلب لجميع البدن من

تجاويف العروق فيفيض منها نور الحس على العين والاذن وغير ذلك من احوال
القوى كما يفيض النور من السراج على حيطان البيت فان هذه الروح تشارك
الهيائم فيها للانسان وتنفخ بالموت لانه بخار عندل نفخه عند اعتدال المراج فاذا
اقتل الزاج بموض او انقطاع غداء او عروضا او كالتقل بطل كما بطل النور
الفايض من السراج عند انطفائه بانقطاع الدمع او بالنفخ فيه فهذه هي الروح
التي تعرف بتعديلها وتقويتها علم الطب ولا تعلم هذه الروح الامانة والمعرفة
بل الحال لها الروح الخاصة للانسان وهذه لا تموت ولا تنفخ بل تبقى بعد الموت
اما في نعيم او في عذاب فان عمل المعرفة والايان والتراب لا ياكل محلها اذالم
يكن لها مع البدن علاقة سوى ان يستعملها في اقتناص احوال المعرفة بكونها
شبكة الحواس فالبدن آلاتها وموكلها وشبكةها وبطلان الآلة والموكل والشبكة
لا يوجب بطلان الصياد نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلت
غنيمة او تخلص من حملها وثقلها واذ قال ام الموت تحفر الموتى اما لو بطلت
الشبكة قبل الصيد فقد عظم في الحسرة والندامة وكذا يقول المقصود رب
ارجعون لعل اعمل صالحا فيما تركت الآية ومن الناس من يحب الموت شيئا فاما
الى الله به كما قال من احب لقاء الله به اي المصير الى دار الآخرة احب
لقاءه اي افاض عليه فضله واكثر عطاياه له ومن كره لقاء الله به كره الله
لقاءه اي يبعده عن رحمة ووجه نعمة قال الامام النوراني في شرح مسلم ليس
معنى الحديث ان جهنم لقاء الله به سبب لحب الله به لقاءهم ولا ان كراهتهم
سبب لكراهة الله تعالى بل الغرض بيان وصفهم بانهم يحبون لقاء الله تعالى
حيث احب الله به لقاءهم هذا كلامه وتوضيح ان الجنة صفة لله تعالى ومحبة العبد
ربه تابعة لها ومنعكسة منها كظهور عكس الماء على الجدار يؤيد ما روي انه
قال ام اذ احب الله به عبدا عشقه عليه في تقديم محبتهم على محبته في القرآن انشا
اليه نفس الحديث من احب لقاء الله به فهو سبب للخيار بل الله به محبة لقاءه

لقاءه اذ انا الله حلاوة محبة وافاقنا بمزيد عنايته كذا في شرح المشاور
فالاول صفة للمحبين والآخر صفة من يخاف عقاب الله به على ذنوبه من المؤمنين
او صفة الكفرة والمفهوم من ظاهر ما ذكر في المصباح ان الآخر صفة الكفرة فقط
حيث قال لما ذكر النبي ام هذا الحديث فقالت عايشة ربه اننا نكره الموت فقال
ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر بوضوئه الله به وكرامة طيب
احب اليه ما امامه فاحب لقاء الله به واحب الله لقاءه وان الحاضر اذا حضر
بعذاب الله وعقوبته طيب شيئا كره اليه ما امامه فكره لقاء الله تعالى وكره الله
لقاءه ومن السنة ان يكثر ذكر الله به حين يحضر الموت بل لا يتغير بغيره تعالى
فانه اي النبي ام سئل عن افضل الاعمال قال ان تموت وليس لك رطب من ذكر الله
وعن معاذ بن جبل عن النبي ام من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ذكره
في المصباح ثم يوطن نفسه لوطئ الموت والاقبال الى ربه به فينقلع بطنه الى الدنيا
وما فيها انقلاعا بالهيئة وينقطع رغبة بفتح النون وكون الماء بلوغ الجنة الامر
قال ام فهو من لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا ذكره في شرح الخطيب قدح
بهشته بالباء الجادة الداخلة على الحق اي ينقطع عن السباب لاهباب بهمة الجاهل
البالغة في النهاية ويتبرأ من قول وقوة عطف تفسيره للحول ويعتمد على
فضل ربه وطوفا بالفتح والسكون التفضل والى يقال طبل على برحمتك
ياد رب اي تفضل على كذا قال الامام ابو الليث وقال في دوفته العلماء الطول
الحبر الكثير وعصمة اي حفظ عن المكاره كذا في مختار الصحاح قال الصليحي
دخلت على عبادة بن صامت وهو في مرض الموت فبكيت فقال مهلا لم
يتكى فوالله ما من حديث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فيه خير الا ما كنت كره
الا حديثا واحدا وسوف احدثكم اليوم وقد ابيضت بنفسي سمعت رسول الله
يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار كذا
في الاحياء ويدعو الله بصدق قلبه والها من ربه ان يحفظ عليه عند

صلى

عن الدنيا ما انعم الله به عليه عند انصالي بها وذلك الذي انعم عليه
 انما هو نور الايمان والتوحيد ولا يحيط به الاقطار ما عمل به من غير ذلك
 الاقطار تجرد يدفعهم عن حسن الظن بربه كما وعى صدق الرباء لفعله
 فان استقام ما كان من انبها لالتصا به ونقصهم عطف تفسيرى وقوله
 في ذلك الوطن خبر ان وعى الشيخ على الترمذى انه قال رايته رسول الله
 في المنام مراد افسالت منه كل مرة الختم على السعادة فقال في المرة الاولى
 عليك بدعاء مؤذن اذ يفتحه يقرؤه عقيب الاذان وهو هذا وانا اشهدك
 مع الشاهدين وادرك الجود واعدها ليوم الدين وان الرسول كما قلت
 وان القضاء كما قدرت وان القول كما قلت وان الساعة آتية لا ريب فيها
 وان الله يبعث من في القبور عليها احيى واموت وعليها ابعث نفسك
 وهو ذلك يا اكرم الكرمين ويا ادم الراحمين وعنا ايضا رايته في الف مرة
 في نوحى فقلت يا رب انى اخاف ذوال الايمان فامرني ان اقول في كل يوم
 مرة بين سنة الفجر ووضوءى يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا
 الجلال والاکرام يا من لا اله الا انت سبحانه ان تحبى قلبي بنور معرفتك كذا في
 مشكاة الانوار وقد ذكرنا ايضا في آخر فضل آداب الصلوة ما يناسب ذلك
 فلا تغفل ودخل النبي ص شاب وهو يكيدها يقرب الموت فقال
 كيف يحبك قال ارجو الله وافاء قال ما اجمعها في قلب مؤمن في ذلك الموت
 اى عند الموت كذا فستر في خروج المصايح لا اعطاه الله به ما يربو الله
 مما يحاف **ومن السنة** وآءة بالمد على وزن الهداية سورة يس عند المحتضر
 بفتح الصاد يقال فلان محتضر اى قريب من الموت وعنى ابي بن كعب روى قال
 قال رسول الله ص ان كل شئ قلبا وقلب القرآن يس فمن قرأها يريد بها
 وجه الله تعا غفر الله له واعطى الاجر كى وآءة القرآن اثني عشر مرة ويطلب
 وثبت عنده سورة يس من ينزل به ملك الموت ينزل اليه بكل حرف منها

الجلال

منها عشر اماكن يقومون بين يديه صفوف فيصلون عليه ويستغفرون له
 ويشهدون دفنه واما مسلم مريض فري عدة سورة يس وهو في سكوت
 الموت لا يقبض ملك الموت روجه حتى يحس رضوان خازن الجنة بشربه
 من شراب الجنة فيشربها ويوصلها واشبه فيقبض ملك الموت روجه وهو
 ريان ويحاسب هوديان ولا يحتاج الى حوض من مياض الانبياء حتى يدخل
 الجنة وهو ريان كذا في تفسير ابي الليث وروضة المتقين وهو مورد
 الصالحين واهل الخير قال الرازي رحمه يمنع بالمحتضر عشر اشياء اولها
 يخرج من عنده الما يرضى والنفساء والجنب ثم يوجه الى القبلة على قفاه وعلى
 يمينه ويقراء عنده سورة يس ويحضر عنده من الطيب ويلقى لآله الله
 ويمد اعضائه ويغض عيناه ويوضع على بطنه سيف لئلا ينفتح ويقراء
 عنده القرآن الى ان يرفع ويحضر اهل الخير انى قال في التبيين يكره
 قراءة القرآن حتى يغسل ولا يكره شدة الموت على احد فان عايشه روى
 تقول لا اكره شدة الموت بعد موت النبي ص ولفظ عايشة روى نقل
 في المصايح هكذا ما اغبط امد بهون موت بعد الذي رايته من شدة
 موت رسول الله صلعم قوله فان الله تعالى آءة تعليل آخر لقوله ولا يكره فلو قال
 وايضا ان الله مع الاحسان اظهر يخرج عن العبد قطايا به سقم في بدنه وابطاء
 في رذقه وخوف في دينه ونشد يد الموت عليه وغيره من عبد العزيز قال
 ما احب ان يخفف عني الموت لانه اخونى يوجه عليه المؤمن وعن مالك بن دينار
 انه قال ضحك الحسن البصري روى عند النزاع حتى فهمه فوايته بعد موته
 وسأله عن ذلك قال نودي ملك الموت وانا اسمع شدة عليه فانه بقيت
 فطيشة اى حتى استوفى منه كل شئ علمها ففطحت لذلك كذا في الخالصة
 وبطبيب ما هول الميت فانه يحضر المائكة اى يحضره والسين للتاكيد
ومن السنة ان يوجه الى قبره ما مات على غير علم اى على علم الخير ويحاف

مطلب في شدة الموت لا يكره

على من مات على وجه علم ولكن اليأس عليه ويقرب ما يرى من اعلام الخير والرحمة
شرح الجبين يقال شرح اي عرق وتجويم بضم السين المهملة والجيم اي سيلان
الدمع وانتشار المحرم المنزح بوزن المجلس ثقب الانف وقد يكسر الميم
اتباع الكثرة الحاء كالحاء والواو امنان بكسر الميم وهما نادران كذا في مختار
عند الازع وبغتم بتشديد الميم باعلام العذاب اي ما يرى من علامته وهو
عقود اللون اي انطفائه وذهابه بالكلية وعطيط بالغيث المبعث والطاين
المهلين كعطيط المنحن وهو محيى وهو بفتح النون وكسر الحاء الميم
والراء المهملة صوت يحصل من تردد النفس اذا لم يجد مساعدا وتوكل
من الزبد بفتح الباء الموحدة بالفارسية كف الشدقين اي ما يني في فاه
يرى عذابا لله به ويكره للخط بكسر اللام المشددة من غلط علم اصالحا
واخوسيا اي المفسد الغير النائب وفي الصحاح التخليط في الارافساد
موت الفجاءة فان النبي قال موت الفجاءة دمه للمؤمنين وحسرة للمنافقين
حيث لم يترك حتى يتوب ويستعد لمعاذته ولم يعرفه ليكون كفارة
الذنوب قال الله به اخذناهم بفتنة وعذابا للكاوين قال في شرح المصباح
واما قوله موت الفجاءة اخذة الاسف اي من اناد غضب الله به فان الله
بفتح السين الفضي ليس يطلق بل مخصوص على الكفاد انتهى لا يكره الطائ
لا مد المؤمنين اي لصالحهم وطالحهم وهذا دلتا قال بعضهم من اى
الطاعون شهادة للصالح دون الطالح وفي الحديث الطاعون شهادة
لامتى ودمه لم يمت حيث لا يقدر وهو البق بكرم الله به ورحمة وهو اكرم
الاكرمين وادع الراعيين ودمه بكسر الراء اي عذاب من الله به على الكفار
ولا يعبر من ارض فيها الطاعون ولا يقدم بفتح الدال قد وما على الارض فيها
الطاعون ومن صابر في ارضي لحي بها الطاعون صابرا احتسبا اي
طابا للشواجل لحفظ مال ولغيره آخر قال به بعد قوله محتسبا يعلم انه لا

نحوه

الثابت

مطلب فافعل من مات من الطاعون وموت المفاجاة

الصحاح

لا يصيب الا ما كتب الله به لم كان له مثل امر شهيد والمصير مع نقل هذا الحديث
نظرا بالمعنى فحذف من البين ولا يعلم الا والحديث مذكور في المصباح وغيره
وعن ابى هريرة عن النبي عم انه قال عم لا فح بالطاعون لامتى لان فيه
فصلتان اما امدها فشهادة والاخرى فتزهد في الدنيا ورغبة في الآخرة
انما تنفسو قلوب العباد بطول الامل وصحة الجسم كذا في الحاشية **ومن السنة**
ان يلقى الميت شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولكن
غير الحاج وادع اي لا يقول قل هكذا بل يقول بكلمة الشهادة على سبيل الرفق
بحيث يسمعها آياه فانه ربما يقولها وان لم يسمع قوله او يقولها بقلبه ويحذف
عن تحريك لسانه او يوحى بشئ من جوارحه وذلك يكفيه عند الله به فانه
يعلم السر وافصح عن ابى سعيد انه قال قال رسول الله صلعم لقنوا موتاكم
لا اله الا الله قال في شرح المشارق كره العلماء الاكثارية عنده فوفوا
من ان يكره ذلك بقلبه لفيق ماله وشدة كرهه قال والاعرفه للندب وانما
اقتصر على التهيل لشهرة ان الايمان لا بد من الشهادتين انتهى وقد ذكرنا
دواية عن النبي عم ان من كان آخر قوله لا اله الا الله دخل الجنة فاذا قالها مرة
كفاه ما لم يتكلم بعد ذلك دواية لا اله الا الله على ابن المبارك عند الوفاة قال
اذ قلت مرة فانا على ذلك لم اتكلم بكلام كذا في شرح الزاهد **ومن السنة**
ان يسترجع الانسان مرفوعا بانه فاعل يسترجع اي يقول ان الله وانا اليه
راجعون ميم يسعي على صيغة المجهول من النعي بالنون والعين المهملة
فان الموت اليه فهو او غيره اي يخبر اليه بموته قوله فيقول ان الله وانا اليه
راجعون بيان وتفصيل لقوله يسترجع فقد كانت الصحابة رضي الله عنهم يفعلون
ذلك لاسترجاع قال النبي عم من استرجع بعد مصيبة جدد الله له بها
يوم اصيب بها ذكر في شرح الخطيب هذا من الفوائد المهمة فاحفظ وقد
مدح الله به قوما هذا اي الاسترجاع دأبهم بسكون الهزة اي عادتهم قال

الله وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه
 راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
 وكذلك الله يجزى في جميع ما يصيب المؤمنين سنة فان النبي عم يقول اذا
 انقطع شئ من الشئين العجمي وكون السنين المزمع بالفارسية دوال
 نغليان امدكم فليست اجمع فانها من جملة المصائب المقتضية للاسترجاع
 وطفي سراج النبي عم فاسترجع فقبل يا رسول الله انه مصيبة قال نعم كل
 يودي المؤمنين فهو مصيبة **ومن السنة** ان اصيب بولده ان يتوفاه
 ويصلي ركعتين كما قال الله به واستعينوا بالصبر والصلوة ويحمدوا
 الله به على ذلك ثم يقول اللهم فعلنا ما امرتنا بما نجزى ما وعدتنا به اي قد
 استعنا بالصبر والصلوة كما امرتنا وقلت استعينوا بالصبر والصلوة
 فاجزينا الانجاز واست كودن وعده اي افي لنا بالفعل وعده نأتم اليه
 والمعصية وهكذا فامر ابن عباس رضي الله عنهما في حديثه قال النبي عم لان
 اقدم سقطا احب الي من ان اخلف مائة فارس كلهم يقاوت في سبيل الله تعالى
 وروي عن ابن الدرداء انه قال مات ابن سليمان فوجد عليه وجد اشديد
 فانا ه ملكا فقاما بين يديه نزع الحصى فقال امدعا بذرت بذرا
 ولم اخصده فرب هذا فافسده فقال لا اؤما تقول قال اخذت طويلا
 فاذا اقلت على نزع فظنوت يمينا وشمالا فاذا الطيرين عليه فقال سليمان
 ولم بذرت على الطريق اما علم ان الناس لا بد لهم من الطريق فقال له الملك
 ولم تخون علي ولذلك اما علم ان الموت سبيل الآخرة ولا بد للناس من هذا
 السبيل ذكر ابن سليمان عم تاج الحربة به ولم ينجح على ولده بعد ذلك قبل
 ما تاب الى الدنيا فخرج عليه حزنا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب فغزاه
 الخلباء والشعراء فلم يتغير فوقف ببابه رجل وقال الحامية لتأذن لي على
 الامير فاني اعز به وليك فاستاذن فدخل عليه واشهد هذا البيت

ما هو

يخون

المؤمنين

يهون ما آلتهم الوعد اني اجاوره في قبره اليوم او غدا فسكن الخالد
 من الحجج وتسلمي كذا في شرح الخطب على ان رجلا غزى هارون وقال يا امير
 جعل الله الاحب لك لابي وجعل الغزاة بك لا عنك الله خير لي منك وثواب
 الميت لك خير من حياة ميتك لك **ومن السنة** ان يقول حين يبلغ موت
 انسان انا لله وانا اليه راجعون اللهم ارفع درجته في المهديين اي اعمل
 في زمة الذين هديتهم الى الاسلام وارفع درجته من بينهم واكتب في
 العليين وهو فوق السماء السابعة قال الفراء انه اسم لموضع على
 صيفه لجمع الواو له من لفظ مثل عشرين وثلاثين وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 من ذريرة ففراء معلق تحت العرش اعمال الابوار مكتوبة فيها وقال الكعب
 وقتاده موقاة العرش اليمنى وقال عطاسي ابن عباس هو الجنة وقال الفراء
 هو سدة النهر قال بعض اهل المعاني على بعد علو شرف بعد شرف و
 لذلك عمت بالياء والنون كذا في تفسير ابن الليث ومعالم التنزيل للامام
 محي السنة واقلم بحجة الوصل وضم الهم اي كى خلفا في عقبه بفتح العين و
 كسر القاف اي في ولاده في العارفين بدل من قوله في عقبه اي في الباقيين في رعاية
 امورهم وحفظ مصالحهم وهكذا قال النبي عم لابي سلمة قال واغفر لنا وله
 يا رب العالمين وافصح في قبره ونور له في اللهم لا تحمنا اوجه حرمنا ولا
 تفعلنا بعده تفليلا **والسنة** ان يستدب ويقع للمصيبة ان يستغفر اي
 يتصبر بمصيبة سيد خليفة بالقاف اي سيد المخلوقات وهو محمد رسول
 الله فان امد امرته ان يصاب بمثل قال عم من اصابته المصيبة فليذكر مصيبة نبي
 فانها اعظم المصائب ذكره في شرح الخطب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فوطان من امي ادخل الله به الجنة فقالت عائشة
 من كان له فوط من امك قال عم ومن كان له فوط يا موقفة فقالت من لم يكن له
 فوط من امك قال فان انا فوط امي ان يصابوا على اي انا مصيبة هم العظماء التي اصبوا

الله صلعم

طلب في بيان العليين

فانه كان رجة للعالمين وانه لامة فاقى مصيبة اعظم فقد وقطع
بفتحين اي ولدان لم يبلغا او ان لم يلغا فاقى مصيبة اعظم فقد وقطع
فريقا في الجنة فولا ومزلا كما تقدم فادطر القافله وهو الذي سبقهم
في عين لم المنازل وغيرهما مما يحتاجون اليه كذا في خروج المصاييح وروى
انه اذا مات الرجل استقبل ولده كما يستقبل الغائب لانه كذا في خروج الخطب
والسنة ان يعجل نقطة ويمسك في شئ بالنون قبل الشين والعين بفتح
عنه اي تفتح وتفتح الودع مبنى فووم شوقا اليه والشع الشعير عند الشوق
الى صاحبه ويحضر عينه بغيره او اغاضا قالت ام سلمة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على امي سلمة وقد شق بصره اي بقي بصره مغشوا فافغض ثم قال ان الودع
اذا قبض تبع البصر يعني ينظر الى ما يقبض به ولا يرد اليه طرفه فيبقى على تلك
الهيئة فينبغي ان يفهم لئلا يقع صورة ذكره في خروج المشارق ويشد الحيا
لئلا يفتح فاه والحي بفتح اللام وكون الحاء منبت اللجج من الانسان وسبحي
شوب التسييح التغطية والتستر ويسرع في تحريكه وتكفيه فان النبي
يقول اذا مات الميت غدوة اي قبل زوال الشمس فلا يقبل مضاع قال
قوله بمعنى نصف النهار الذي قبله واذا مات غنية فلا يبيت بيتة الا في
قبوره **والسنة** ان يحس كفى الميت فيخذ من طيب الثياب شدة حاجيا لها
ولا يحد هام الثياب القافرة فانه سلب اي سلب كذا في قوله شاد
سلبا بسكون اللام مصدر وفتحها السلوب كذا في مختار الصحاح
ولقد اوصى ابو بكر الصديق رة ان يكفى مبي عوت في ثوبين عسيلين
اي مفسولين كانا عليه وقال انما المل بالهم والسكون القبح المديد
والثواب وقال ابو بكر ان الحي اموج الى جدي من الميت واحب بعض الكبر
ان يكفى في ثياب التي كان يصلي بها ويسحب تحريك الكف في المصادر
خوش كودن بخور والسنة في غلبا جاء في الحديث يغسل الميت ادنى

المصاييح

ادنى اي اقرب اهل اليه ان علم شرايط الفسل وادام وان لم يعلم ذلك فاهل الامانة
والودع ومن السنة ان يلحد الميت لحدا ولا يشق في الحديث اللحد بالفتح
والسكون وضم اللام لغة فيه لنا والشق لغونا اللحد ان يجعل شق في جدار
القبلة من القبر فيوضع فيه الميت والشق بالفتح والتشديد ان يجعل في
في وسط القبر فيوضع فيه الميت ومعنى قوله الشق لغونا انه اختيار من كان
قبلنا من اهل الاديان وليس فيه شيء من الشق بل مما يوازن ولكي اللحد افضل
ولهذا قال في التبيين اذا كانت الارض خوة فلا بأس بالشق واتخاذ التابوت
ولكن يفرض في التراب ويحفر القبر عميقا واسعا قبل حفرة نصف القامة
وقيل الى الصدود ان زاد فحس لقوله عم اذا همم قبرا فافسعو او عمقوا
يعني بعدوا يقال عمرة عن العمل نخاه عنه عن جيران جمع جاد واصله الى السوء
للبالغة كما في منبت السوء كما في فضل النكاح ويحد القبر في جوار اهل القبور
فان الميت يتأذى بجدار السوء كما يتأذى الحي **والسنة** تعزية المصاب
وام ذكر الضمير الراجع الى التعزية بناء على ان المصدر مأول بان مع الفعل
من حقوق الاسلام وفي الحديث من عزى مصابا فله اجر مثله والتعزية تسكين
قلب المصاب بلوعظة الحسنة واعلام بحول الثواب اي بالثواب الجزيل اي
العظيم في خروج المصاييح التعزية ان يقول اعظم الله بع اجره واحسن عزرك
وغفر لميتك والعزاء بالمذا الصبر انتهى ويصاح المعزى بصيغة المفاعل
المعزى بصيغة المجهول بيده فان ذلك من لقلب السكون بفتحين
كل ما سكنت اليه **والسنة** للمصاب ان يستأخر من قول المول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فان النبي م امر بذلك ومودة التعزية المرفية
الحسنة ما عزى به النبي م معاذ اخرا به ماب مات وخرج عليه من شديدا
فبلغ ذلك النبي م فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ
بن جبل لام عليك ما بعد فان امواتنا واولادنا واهلنا اهل الى جمع اهل من

موأهب الله به الهية بالفارسية كوارنده ومن عواريه جمع عارية المستودعة
تتمتع نحن بها الى ايام معدودة ثم يقبضها الى اهل معلوم فحق في ذلك
اذا اعطى الصبر اذا ابتلى وقد كان ابنك من موأهب الله به الهية وعواريه
المستودعة وقد منعك به في سرور وغبطة بكسر الغين المعجم وكون الباء
الموقدة حسن الحال وعند قولهم اللهم غبطاً لا غبطاً اي نسالك الغبطة
نفوذ بك ان نهبط عن مالنا كذا في مختار الصحاح ثم قبضه مؤثراً الى الجوزة
والذكر في شرح الخطيب باجود كثير فلا يخرج فيجب بالانصب اي بطل فربك
اجود فانه لو كشف عن ثواب مصيبتك لصغر عنك مصيبتك فتجبر
من تجزى الرجل حاجته بالخير بين النور والراء المعجم اي استخرجها من عود الله تعالى
بالصبر قوله والسلام بالرفع مبتداء خبره محذوف اي السلام عليك و
السلام على من اتبع الهدى وفي الحديث لما توفي علي صيغة المجرول رسول الله
سمعوا قائلوا اي من غير رؤية القائل يقول ان في الله اي في حكمه اوفي تقديره
او ان عند الله به عزاء اي ثواب صبرك كذا في شرح المصاييح وقال في
سبعة ابحر عزاء الله تعالى ثوابه فيكون المعنى ان عند الله به ثواباً مطلقاً
سواء كان من صبر او من غيره ولهذا قال المصنف عزاء من كل مصيبة وخلفاً
من كل هالك ودرراً مفتحين اي ضامناً من كل قايب فبالله يقولون
وتيقن بنق اي اعتمدوا به دون غيره واياه فادعوا فان المصاييح الحقيقة
من همم الثواب دون من مات ولده او قيسه ومن السنة ان يتوقى دوا
الجاهلية اي يحذر من عاداتهم من شق بالفتح والتشد يد الجيوب جمع
جيب بالفتح والسكون بالفارسية كريبان وضرب الحد وجمع حد وخلق
الشعر وكذا قطعة فانه كان من عادة العرب اذا مات لادم في قب من اقباء
ان يحلق رأسه كما ان عادة العجم قطع بعض شعر الرأس وعزى الى موسى ان قال
قال رسول الله عم نابوي ممن خلق وخلق وفوق اي خلق شعره وقوله

صلى

وقوله سلوى اي صاع ورفع مونة بالبكاء والنوح وقيل السلوى اللطم و
الحديث قوله فوق اي شئ ثوبه عند المصيبة فانه كان جميع ذلك من صنع
الجاهلية كذا في شرح المصاييح وفي الحديث الضرب على الفخذ عند المصيبة
يحبط الاجر ايجاباً اي يبطل ثوابه وفي الخبر ان الناحية من عمل الجاهلية
تخفروا ولا تسمعوا نائحته فان الناحية والمستمع اليها في لعنة الله تعالى
ولا تذكر وامر فضائل الميت شيئاً فان الملك يهزه هزاً اي يحركه في القبر
عند ذلك قائل انك كذا بفتح حزة الاستفهام وللناس بالبكاء على الميت
دعوى وشفقة عليه وتحزن لما هو فيه من السؤال المحقق والعقاب الوهم
فانه اي النبي عم بكى لابنه ابراهيم حين مات قال عبد الرحمن بن عوف ان
يادرس الله بكى اجاب بقوله انه قد رعى ان الحاله التي تشاهد هانئ
دعوى وداف على القبول تنبعت عما هو عليه لما توهمت من الجوع وقوله الصبر
قال في المصاييح ثم اتبعها بالافوى اي اتبع النبي عم الدعوى الاولى بالافوى
والكلمة المذكورة بكلمة افوى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول
الاما يرضى ربنا وانافرا فاك يا ابراهيم لمخزون وفي بعض النسخ ولا نقول
ما يسطر الرب ومن السنة ان يشهد شهادة لمن مات من اهل القبلة
بالخير والايمان فان الله به يقبل شهادتهم فيه ويعفوله ما لم يعلم التماس
فان الملائكة شهداء الله في السماء والمؤمنون شهداء تعاقب الارض و
الشهداء الى الله به للتشريف كما في نامة الله وفيها اشعار بانهم عند الله
بمنزلة في قبول شهادتهم روى انه قال عيسى انشوا على جنازة جاء جبرائيل
وقال يا محمد ان صاحبكم ليس كما يقولون وانه كان يعلق كذا ويسر كذا و
لكن الله به صدقهم فيما يقولون وغفوله فيما يعلمون وقال انس روى
بالجنازة فانشوا عليها خيراً فقال هم وجبت ثم مروا بافوى فانشوا عليه
شراً فقال وجبت فقال عمرو ما وجبت يا رسول الله فقال هم هذا ما انشوا

عليه خير فوجبت الجنة وهذا ما اشتهر عليه من وجبت النار انتم شهداء الله
 في الارض وفي رواية المؤمنين شهداء الله في الارض ذكره في المصباح
ومن السنة ان يعتنم غسل الميت فان في معالجته جسدا حال في الروح
 لموعظة بليغة لمن يتعظ ويعتبر قال عياض ابا ذر ذر القبور تتذكر بها
 الآخرة واغسل اللوي فان في معالجته جسدا موعظة وصل عليهم لعل
 ذلك يحونك فان الخوي في ظل الله مع ذكره في شرح الخطبة في الحديث من
 غسل ميتا وكفنه ونظف الخنوط الذريزة بالفارسية بوي مرد كان كذا
 في السامى وحمل عليه صلوة الجنادة ودلالة تدلية اى وقع في حقبة قال الله
 فداها بغرور اى وقعها فيما اراده من تعذيبه ولم يفتش افشاء ما دأى
 منه من العيب السوء يعنى لم يفتش مطلقا مثل ان يقول فعل كذا ولم يفعل كذا
 وفي عيب كذا بل يستتر الكل ولم يقل الاصل اخرج من حقبة مثل يوم وليلة
امم والسنة في الشهيد ان لا يغسل ولكن يدفن بكفو جمع كلم وهو بالفتح
 والسكون الجرهمي ودما جمع دم في ثياب التي قتل فيها الا القوي بفتح الفاء
 وسكون الواو بالفارسية بوسنين والمشتوب بفتح الحاء المهملة وسكون
 المعجم في الاصل مصدر هشا الثوب ثم يستبي بالنوب المحشو وهو المراهنا
 كذا في المغرب فانها ما يزغان عن اى غير الشهيد امر بذلك المذكور سيده
 بالقاف في قتل بفتح اللام جمع قتل اعد بضمين جبل بالمدينة وغيرهم
 الشهداء رضى الله عنهم **ومن السنة** اتباع الجنادة وهي بالسر السريرو
 بالفتح الميت وقيل هما لفتان وعلم الاصمعي انه لا يقال بالفتح كذا في المغرب
 للصلوة عليه وهو محروق الاسلام وانها اى الجنادة مذكرة للآخرة
 ويتبع الجنادة ولا يتقدمها ففي الحديث فضل الماشى خلف الجنادة
 على الماشى امامها كفضل الصلوة المكتوبة على التطوع **ومن السنة** ان يافد
 بجوانبه الاربع ساعة ثم يدعها ان شاء وفي الحديث من عمل قوام جمع قايمة

قايمة السريرو والمراد بها الخشب الادبع التي اثنان منها في جانب من الميت والاخران
 في جانب قديم ايماننا بالله تعاود روحه للرياء او لتطيب قلبا مديا ونحو ذلك
 واعتسابا اى طلبا من الثواب الآخرة فقط الله تعاونه اربعين كبيرة قال
 في الكافي ينبغي ان يحمل من كل جانب عشر خطوات في الحديث من عمل جنازة اربعين
 خطوة كقول اربعين كبيرة انتهى **ومن السنة** ان يقوم للجنادة وان كان
 ان اللول عليها كقولهم الموق فرع وهو يفتح بين الذراعين الخوف ذكره
 في المغرب وادارة ذوقه اى الفرع عليه للمباغلة فاذا رايتم الجنادة فتقربوا
 امر بالقيام عند رؤيتها لاظهار الفرع والخوف عن نفسه امر عظيم ومن لم يعم
 فهو علامة غلظ قلبه وعظم غفلته وكما قال قسادة فالمراد بالقيام تغيير الحال
 في قلبه اى في ظاهره لا حقيقة القيام فقط كذا في شرح المصباح وفيه روى
 عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم للجنادة ثم يقعد بعده فيكون
 الامر بالقيام للندب والقعود لبيان الجواز قال زين العرب القيام لها
 مكروه عند الجمهور وانفرد بها جماعة صاحب التتم للاهاديث الصحيح فيقال
 الجمهور تلك الاهاديث منسوخة وقوله هذا ما وعدنا الله بفتح الدال وروى
 وصديق الله وروى اللهم ردنا ايماننا وسليما وهذا قول الشافعي واما عندنا
 لا يقوم للجنادة ذكره في شرح الآثار ويستلزم من التسبيح والتحليل على
 سبيل الافشاء خلف الجنادة ولا يستلزم بشئ من الدنيا ولا يصحك ولا ينظر
 الى الجوانب يمينا وشمالا فان ذلك يقسى القلب يقول الله اكبر الله اكبر
 اشهد ان الله محيي ويميت وهو حي لا يموت سبحانه من تعزى بالقدرة
 والبقاء وفهر العباد بالموت والقضاء ولا يرفع صوته بشئ خلفها فانه
 يشبه يوم الحشر وقد قال الله يع وشجعت الاصوات للوحى فلا تسمع
 الا همسا اى سكنت وذلت وخفضت وصف الاصوات بالخشوع
 والمراد اهلها وذكر في شرح الوقاية انه يكره الصوت بالذكور وقراءة القرآن

في تشييعها لان فيه موافقة اهل الكتاب يجعل الجنادة نصب عيسى
القفل وقد يفتن صاده وهو في الاصل ما نصب فبعد من دون الله تعالى
والمراد هنا ان يجعل الجنادة منظوراً وموقفاً اليها كما ان نصب عيسى
فانها عظة مفردة وعظ كعدة من وعداى وعظم وعبرة وتذكرو
لهذا قال ابو حنيفة رجع للشيء خلف الجنادة احب وقال الشافعي رجع للشيء
اماها افضل لانهم شفعاء والشفيع يتقدم في العادة وكان كبراء الناس
يشهدون الجنادة فيظنون بفتح الظاء من باب علم اي يصيرون محزونين
اياها بحيث يعرف ذلك لمن فيهم ويظهر من سماع **ومن السنة** الاسراع
بالجنادة في الحديث اسرعوا بالجنادة فان تك صالح في غير يومها
اليه وان تك سوى ذلك فترفعونه عن رقابكم عن ابى سعيد انه قال
اذا وضعت الجنادة واقفلها الرجال على اعناقهم فان كانت صالح قالت
قد موثي وان كانت غير صالح قالت يا ويلها اي تذهبون بها يسمع
صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع صيغور اي غشي عليه وقيل اي مات قوله
يا ويلها التفات من التكلم في الغيبة اي يا ويلك اي ليلك يقال عند العذاب او
ثم ان هذا القول غايته لئلا يكون استعارة وقال المكاشفون انه
مقتضى ان الجادات ناطقون وسبحون بالحقيقة لكن لا ينهم المحبون كذا
في شرح المشارق ويستحب قراءة فاتحة الكتاب عند راس الميت وقراءة
فاتحة البقرة اي من قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الى قوله للفالحون عند
رجليه ويكره ان يستقبل الرجل جنادة الكافر بوجهه وفي الحديث ان يابى
يديه اي الكافر شيطاناً بيده شهاب من النار الشهاب شعله نار ساطعة وجمع
شبه بضمين وشهبان كحسابي فسيان بفتح الحاء ذكره في الديوان
ومن السنة في الصلوة على الميت تخليص الدعاء بالخير والقلاع في النجاة
من العذاب المكارة عن ابي هريرة رجع عن النبي م قال اذا صليتم على الميت

فاظلموا بالدعاء اي ادعوا بالافلام والاعتقاد كذا في شرح المصابيح وشفع
ويقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه ان كان ذاهقاً بالفتحة
جمع هفوة بالفتح والسكون وهي الزلة بمعنى ان كان الميت عاقلاً بالغاً
لان الظاهر ان لا يخفى الزلة واما ان كان غير بالغ فيدعون لنفسه ويقول
اللهم اجعل لنا وطاً اللهم اجعل لنا زفراً اللهم اجعل لنا شافعاً مشفقاً
قوله فوطاً اي خير ايثقت منا وقد مر تفصيله وببرك ب في آخر هذه
ان كان الميت صالحاً وينوي في ذلك التخليص والشفاعة والتبرك ب
المرحل الى دار البقاء وفي الحديث ان اول ما يجاري به العبد بحجارة
ان يغفر له على صيغة الجرحول من شهد جنادته ويستحب ان يكون عدد **المصابيح**
عليه اربعين رجلاً وفي الحديث ما من مسلم مات فيقوم جنادته اربعون رجلاً
لا يشركون بالله شيئاً الا شفعم الله به فيه تشفيماً اي قبل شفاعتهم
في ذلك الميت في القينة لو كان القوم سبعة يصفون ثلثة صفوف فيقدم
واحد للامامة وخلفه ثلثة وخلفهم اثنان وخلفهم واحد قال النبي صلى
عليه ثلثة صفوف في قوله انتهى **ومن السنة** ان لا يجمع حتى يفرغ من دفنه
في الحديث من صلى على جنادة فله اجر اقل من اخرج المصابيح قبل نصف
دايق بفتح النون وكسرها سدس الدرهم مخرج به في القصاص وقيل
نصف عشر دينار في الاكثر وعند اهل الشام جزء من اربعة وعشرين
وقد يطلق على بعض الشيء كما هو هنا يعني له هبة من جنس الابرون
بغيرها مني يعطى دفنها فله فيرطان اصغر مما مثل امد بضمين اي
لومور جسم يكون مثل جبل امد انتهى فان رجع بعد الصلوة وقيل
الدفن فليرفع ياديه اهل اهل فقد امر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **والسنة**
ان يقعد بعد وضع الجنادة عن اعناق الرجال على القبر قبل ان يدفن
مخالفة لاهل الكتاب اي اليهود والنصارى فانهم يقومون **والسنة**

في في الميت ان يومه نحو القبور ويقول واصبر حين وضع بسم الله و
على من رسول الله اى سنة كذا في شرح المصايح اللهم هذا عبدك وابن
عبدك وابن اميتك يفتحي لي ذل بك وانت خير من رسول به وخلق بشدة
الدين وراء ظهره اللهم جعل ما قدم عليه خيرا مما خلفه وراء ظهره والحق
بنيتك محمد الخافا ويقول ايضا اللهم اياك استودع يا رب العالمين يقال
استودع وديعة اى تحفظ ياها فاجره امر من اجاره الله من العذاب
انقذه وخلصه فقوله وباعده من النار قريب من العطف التفسيرى ومن
غزو الشيطان ومن شتم ما خلقت اللهم افتح ابواب السماء لروحه وثبت
عند المسئلة منقطة اى اجعل نقطة ثابتا على الاستقامة غير متزلزل ويزداد
وجاف الارض امر من جافى اى باعدها عن جنبه كان يقال عند اهل
بالسين والحاء المهمتين على وزن المفتاح بالفادسية بيل اهل
بالجيم على انه اسم الة من سجي كالمصفاة من صفا لاخ غير تكلف يعرف اهل الله
على انه خلاف الشهور ويحتمل التراب بفتح الحاء المهملة وكون التاء المتحركة
في القبر يقال حتى التراب فوجم ناره يقول اول مرة بسم الله وفى التراب
الملك الله وفى الثالثة القدرة لله وفى الرابعة العزة لله وفى الخامسة
والغفران لله وفى السادسة الرحم لله ثم يقرأ فى السابعة قوله تعالى
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ويقرأ ايضا
قوله تعالى ما خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ويستحب
ان يقرأ على المقابر الذين كفروا ان لم يمتنعوا قبل وفى التراب
ثم تستبون بما علمتم وذلك على الله يسير قوله ثم يقول بان نصب عطف
على يقرأ اشهد ان الله يحيى ويميت اعوذ بالله من شتم ما بعد الموت
قال وهب بن مسبة روى عن قال هذا المذكور اى الة الكريمة والادعاء
فى مقابر المسلمين كتب الله تعالى بعد ذلك ميت فى الارض خمسة وقد

٧٠ ق٧

وقد ذكرنا في صدر الكتاب نقلاً عن زهوية الوياض أنه قال وحدثني منته
عن قراء على القبر بسم الله وبالله وعلى من رزق الله دفع الله تعالى العذاب
عن صاحب القبر أربعين سنة ويستحب أن يقرأ هذا الدعاء في القبر
الحمد لله الذي لا يبقى كل شيء إلا وجهه ولا يدوم إلا ملكه وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له الها واحداً اهداً ممدوداً وترام يتحد صاحبه ولا
ولاً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد جزى الله محمد النبي عما هو
أهل ويستحب عند دفع الميت قراءة هذه السور السبع وقراءة هذه
الدعاء وكذا يستحب قراءتها عند الموصي جمع مريض فالسور السبع
هي الفاتحة والمعوذتان وورد الأقسام وأدعاء نصر الله وقتل
يائنها الكافرون وأنا أنزلناه في ليلة القدر وأما الدعاء اللهم أني أسئلك
باسمك العظيم واسئلك باسمك الذي هو قوام الدين واسئلك باسمك الذي
يرزق على صيغة المجرول به العباد واسئلك الذي قامت به السموات والارض
واسئلك باسمك الذي يحيى على صيغة المجرول به الموتي واسئلك باسمك الذي
إذا سئلت على صيغة المجرول المخاطب به أعطيت وإذا دعيت به أجبت
رب جبرائيل منادى منصوب حذف حرف نداءه وميكائيل وجبرائيل
وعزرائيل بأبديع السموات والارض يا ذا الجلال والإكرام اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد واعف لنا وله وارحمنا وآياه برحمتك يا أرحم الراحمين
ومن سنة السلام أن يتصدق وطأ الميت قبل مضمي الليلة الأولى بشيء مما يرضى
فإن لم يجد شيئاً فليصل ركعتين في كل ركعة بقراءة الكتاب في الركعتين
مرة وسورة الشكر عشرين مرة فإذا فرغ فليقل اللهم صليت على صيغة
هذه الصلوة وانت تعلم ما أردت بها اللهم بعث نوابها أي نواب
هذه الصلوة إلى قبره فإن الميت فإن الله تعالى يعظم نوابها أي نواب
عظيمها وتوراه حسنة ودرجة وشفاعاً ويستحب أن يتصدق عن الميت

باسمک

بعدها بعد مائة الى سبعة ايام كل يوم شيء مما يشرب ويحلى يتخذ
يتساءل ويطلع طعام لاهل الميت فان النبي لم يصيب حمة اي عمل شهيدا
في غزوة احد قال لم لاهل بيت اسعوا لاهل اهل حمة طعاما فانهم عمل
قبل الست نهيت عن ذلك باراد الله قال لم في جوابه انما نهيت عن الرياء
والسمعة بالضم والسكون يقال فعل رياء وسمعة اي ليراه الناس و
يسمعونه وعن عبد الله بن جعفر انه قال لما جاء نعي جعفر بن ابى طالب
اي خبر موته قال النبي لم اصنعوا لاهل جعفر طعاما فقد اتاكم ما يشغل
اي يمنعهم عن نهضة الطعام كذا في المصايح ويكره اتخاذ الاواح
جمع لوح المكتوب على القبور فانها لا تعنى عنه شيئا اي لا تجرى عنه
ولا تنفعه وانه ربما يعذب بذلك اي بالذي كتب اذ مضى به كما بعد
بذكر فضائله ومناقبه اذا كان روضها في حيوة مع حاطبه بها ويكره
تطيين القبور بالطين وتخصيصها بالحق وفي بعض النسخ تقصيرها
بمعنى تخصيصها لانه من القصة بفتح القاف وهي الحصى لغة مجازية كذا
في مختار الصحاح ويكره ان يبني على القبر مسجد يصلح فيه ان
يضرب عليه قسطا بفتح الفاء وسكون السين المائلة بيت من شعر
كذا في مختار الصحاح قال في المغرب هي الخيمة العظيمة اوقية يقام فيه
اوليى القبر واما بطل الميت علم فلا ينفع شيء من القسطاط والقبنة
وغيرهما ولا يلبس باعلام القبر بكسر الهمزة اي جعل مغطا بعلامة مثل الحجر
او الخشب المنصوب على طرف القبر في زمانها هذا يعرف بها اي بتلك
العلامة انه قبر حتى لا يوطأ عليه بالاقدام ويدعو بدعوات عنده
ومن سنة الاسلام زيادة قبور المسلمين والمقصود من زيادة القبور
للازوال اعتبار وللزود الانتفاع بدعائه والاعتبار ان يصود الزاير
في قلبه الميت كيف تفرقت اجواؤه كما ذكره عمر بن عبد العزيز انه دخل

300
انه دخل عليه ففقه فتعجب من تغير صورة الخليفة بكثرة الجهد والعبادة
فقال عمر للفقيه يا فلان لو رايتني بعد ثلثة ايام وقد اذ غلقت في قبري
وقد فوجئت الحدقان فسا انا على الخدين وتقلصت الشفتان وخرج
الصد يد من الفم ونبتا البطن وعلى الصدر وانفتح الفم وخرج الدود والصد
من المناخر لو رايت اعجب مما راها الان قال خاتم الامم من مويلقا بولم يتفكر
لنفسه ولم يدع لم فقد خان نفسه خانهم وكان عثمان رماذا وقف على قبر
بكي حتى بل الجنة فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تنسى هكذا قال سمعت الرسول
يقول ان القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجما منه صاحبه فابعد
ايسر وان لم ينجم منه فابعد اشده قال سفيان من اكثر ذكر القبر
وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجده حفرة من حفرات النار
كذا في شرح الخطيب فان النبي لم يكت قد نهى عن زيادة القبور في اول
الاسلام الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام في ورودها ولا تقولوا عند الوصول
اليها حجوا بالضم والسكون اي فحشا واعلم ان هذا في حق الرجال واليا
في حق النساء في رواية لم يورد ايات القبور وقيل انه كان قبل ان يور
في زيادتها ومنهم من كرها مطلقا لقله صبرهن وكثرة جوعهن ولما
اتباع الخنازة فلا دفعة لهن فيه كذا في زين العروبة كان النبي لم يورد
قبورا بآية المؤمنين وعبر ذلك اي غير اوقايه ايضا **والسنة**
في الزيادة ان يبداء بالوضوء فينوءاء ويصلي ركعتين يهتدي في كل ركعة
فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلاثا ويجعل ثوابها
لميت ثم يمشي على هينته بكسر الهمزة على وزن الزينة اي يمشي على وقاه
فاذا بلغ المقابر قال بسم الله بتقديم عليه السلام على عيسى السلام
على الانبياء كذا اقصه النبي لم في الحديث اهل الديار نصب على انما ينادي
مضاف مذهب حرف نداء من المسلمين والمؤمنين رحم الله المستقدمين

انه قال يكره وعن ابن مسعود رحمه الله قال لان الماء على جوارب الى
 من ان الماء على قبر وعنه على الزجاني رحمه الله قال بانهم يطحن القبور لانت
 سقف القبر هو الميت **ومن السنة** ان لا يذكر ميتا من المسلمين
 الا بحير فانه من امر بذلك وقال لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا
 افضاء الى ما قد موثقا يعني انهم قد وصلوا الى جزاء ما عملوا وما اولوا
 وهذا ما اتفق عليه تراووا في النار وقد ذكرناه قبيل قول المقصود
من السنة ان يغتم غسل الميت الح فيحتل ان يكون قبل ودر النية
 بقوله من لا تسبوا او يكون النية في شأن غير الكفرة والمنافقين و
 المظاهرين بفسوق وبدعة واما هؤلاء فلا يحرم ذكرهم بالشر بعد موتهم
 تحذيرا من طوائفهم والتخلق بافعالهم كذا قال في شرح المصباح وقال
 لا تسبوا الاموات فتؤذوا بها الاحياء من اولاده واقرابائه واصدقائه
 وعنه عابشة رحمه الله قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
 موتاكم فلا يحل سبهم وموام عليهم ذلك فانقوا الله وكونوا على حذر
 كذا في خالصة الحقايق هذا ثم عبد الغني في بحر العيصان المربون
 من شؤر الشهوة والنسيان اوضع من التواب اخضع من الذباب
 يعقوب بن سيدي علي عفا عنها الملك العلي يقول قد جمعت
 بتوفيق خالق النسم ورازق النسم كل جلال وعظم فواله رموز
 لوامع الافادات وكنوز جوامع السعادات اعني شرح غريب الكلام
 الشهير عند الخواص والعوام من مائة وعشرين صحيفة ليكون ائمة الكلام
 عن حق منيفة وهي **من كتب** التفاسير تفسير وسيط تفسير كبر
 كشاف تفسير قاضي تفسير ابن الليث معالم التنزيل
 تفسير شيخ رونق المجالس كشف عقايب كوشى تفسير ثعلبي
ومن كتب الاما ديت مشارق شرح لابن ملك تحفة الابواب

مصابيح شرح البيضاوي شرح آقاي ابن ملك مظهر تنوير خلداني
 ذبي العرب نور بشي بخاري شرح الكرماني شرح سلم للنووي
 شرح مشكاة طيبي توعيب وتوحيب **ومن كتب** الفقه هداية
 نهام كفاية عنابه معراج الدرياه غاية البيان صدر الشريم
 توشيح شرح وقايه لابن ملك بغية المنية شرح المقدم نفاية
 شرح للواحد شرح مجمع لابن الملك قاضي خان محيط مبسوط
 شرح للامام فنية غنية الفتاوى فلامنة الفتاوى فتاوى بزاوية
 كافي دُرر شرح غرر تحفة الفقهاء تسهيل شرح تحفة الملوك
 منية المفتي نوازل فتاوى ابي الليث شرح قدوري للزاهدي
 مقدم غزوني جواهر ايتا شرح مختار زيلعي فتاوى ظهوية
 تمة الفتاوى شرح طحاوي فتاوى تاد خانية مجمع الفتاوى
 خزائن الفتاوى شرح فياض فتاوى **ومن كتب** الايئة والمشايخ
 احياء علوم عوارف المعارف ازكاد تنبيه الغافلين بستان العارفين
 روضة العلماء روضة المتقين لابن الملك روضة الناصحين
 زهوة الرياض شرح اورداد زينية انس المنطقين مختصر احياء
 وصاياي قدسية في دوس الاخبار كنز الابواب مشكاة الانوار
 خالصة الحقايق رسالة قشيرية رسالة ذوقية مداين الحقايق
 رونق المجالس منبع الاداب حصن حصين **ومن كتب** العربية
 وغيرهما من فنون شتى صحاح جوهري صحاح سامي مختار صحاح
 مفتاح سكاكي طب نبوي فضائل الاعمال مغرب اللغة تكملة
 تادخ يافعي سبعة ابحر ديوان الادب موشى مطول شرح
 للركن الخافي شرح شاطبي للجوري شرح مفتاح للسيد الشريف
 واعد الامواب تلويح لباب الغريبين شفاء الطب الحاجي باشا

شرح موجز للسديدي • شرح عقايد • شرح مواقف للسيد •
 شرح المقاصد • لسعد المنة • اغاني كبير لابن فيح • كتي جلال • حيق
 الحيوان • لمولى الامام • كمال الدين لمولى الزبدي • مخاضرات الشيخ الامام
 ابي القاسم الحسين • ابن المفضل • الشهير بالراغب الاصمغاني •
 شرح شافى لمولى الفاضل المعروف بجارودي • اكرم الله منواعم •
 ومعمل الجنة ماوهم • مع كافة المؤمنين اجمعين • آمين يا رب العالمين

• وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين •

• قد وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب بعون الله •

• الملك الاعلى العلى الوهاب •

على يد عبد الضعيف المذنب للهيف • الراجي من رحمة ربه اللطيف •
 قد تم في يوم الاربعاء في وقت الظهر • في اواخر شهر رمضان المبارك •

• في يد رضوان بن عبد الله غفر الله تعالى •

• ولصاحبه • ولمن نظرفيه •

• ودعا كاتبه •

• شينيه
 الف والف



Süleymaniye Kütüphanesi	
Hacı Beşir Ağa	
114	